

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد السابع العدد الاول يناير – مارس ٢٠٢٠

رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

نائب رئيس التحرير

د. منى فاروق علي

حقوق النشر ©

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات : أسسها
الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشوفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

<http://www.almanhal.com/index.aspx>

وقاعدة بيانات دار المنظومة

<http://www.mandumah.com/databases>

قاعدة المعرفة

<http://www.e-marefa.net/ar/>

مكتبة العبيكان الرقمية

<http://www.obeikandl.com>

قاعدة EBSCO

"بنك المعرفة المصري"

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد المجلة
بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من
الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين
فيصل - الجيزة

ت / فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكترونى: hmmahgoub@yahoo.com

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ١٠٠ جنيها / للعدد
خارج مصر : ٨٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٣٥٠ جنيه سنويا
خارج مصر : ٣٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار خاصة
بالمقر الرئيسى للجمعية

الهيئة الاستشارية

مصر

أ.د. أمنية مصطفى صادق	أ.د. أسامة السيد محمود
أ.د. شريف كامل شاهين	أ.د. ثناء موسى فرحات
أ.د. فائقة محمد حسن	أ.د. عايدة إبراهيم نصير
أ.د. يسرية عبد الحليم زايد	أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

الوطن العربي

أ.د. عبد الله الشريف	(ليبيا)	أ.د. ربحى عليان	(الأردن)
د عيسى عيسى العسافين	(سوريا)	أ.د. عبد المجيد بوعزة	(تونس)
أ.د. ناجية قموح	(الجزائر)	أ.د. قاسم نور عثمان	(السودان)
أ.د. نزهة بوخياط	(المغرب)	أ.د. كمال بوكرازة	(الجزائر)
أ.د. هشام عبد الله عباس	(السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروقي	(عمان)

الدول الأجنبية

D. Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب رئيس التحرير

أ.د. منى فاروق علي نائب رئيس التحرير

المشرفون على أبواب المجلة

أ.د. حسناء محمود محبوب باب الأبحاث والدراسات

أستاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية

أ.د. أماني زكريا الرمادي باب العروض

أستاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة الاسكندرية

أ.د. محمد السيد النجار باب الاخبار والتحقيقات

أستاذ علم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية

د. منى فاروق علي باب صناعة النشر

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد - جامعة حلوان

مدير الموقع الالكتروني للمجلة

د. إيمان فوزي

مدرس المكتبات والمعلومات - كلية الاداب جامعة حلوان

المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

مسئول التسويق الإلكتروني

د. محمد عبد الفتاح راشد

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

هيئة التحكيم

- تتبع المجلة سياسة التحكيم الأعمى أو (المجهل) المزدوج والذي يقصد به اخفاء اسم المؤلف عند ارسال البحث للتحكيم ، بحيث لا يتعرف المحكم علي اسم الباحث ، و لا يتعرف الباحث علي اسماء المحكمين
- يقوم بتحكيم كل بحث اثنين على الأقل من مجموعة مختارة من أساتذة المكتبات والمعلومات والأرشيف سواء من مصر أو من الخارج

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد السابع العدد الأول يناير – مارس ٢٠٢٠

قائمة المحتويات

٩	افتتاحية العدد : مجلد جديد ... وسنة جديدة أ.د. حسناء محمود محجوب
الدراسات والبحوث	
١٣	إشراف أ.د. حسناء محجوب معايير الاعتماد في برامج علوم المكتبات والمعلومات في ضوء المعايير الدولية : دراسة تحليلية د. أسماء صلاح علي
٤٨	اقسام المكتبات والمعلومات المعتمدة من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد في مصر : دراسة تحليلية مقارنة د. هبة مدحت احمد المنباوي
٧١	مدى وعي اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية بالانتحال العلمي: دراسة استكشافية د. السيد رجب السيد الأسرج
٩٢	نحو برنامج تدريبي مقترح لتدريب طلاب قسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية في مقرر "التدريب العملي" د. منى عبد العزيز عبد الغفار
١١٠	المواقع الإلكترونية العربية للفتوي والإرشاد: دراسة تحليلية مقارنة لمعماريتها ومحتواها المعلوماتي د. هبة فتحي دنيا
١٧٩	الخدمات والرعاية الصحية للحجاج في الوثائق الرسمية للإدارة المصرية في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين : دراسة تاريخية وثائقية د. عصام أحمد عيسوي
٢٥٧	إدمان شبكة الإنترنت وأضرارها الصحية والنفسية والإجتماعية على طلاب المدارس الثانوية بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية د. مرفت مفيد عبدالستار
ابحاث الطلبة	
٣٠٣	اقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية : دراسة تطبيقية على المكتبات المدرسية بمحافظة قنا محمود أبو الفضل ضوى
٣٣١	البرامج البينية في تعليم المكتبات الرقمية سارة أحمد صالح سيد

صناعة النشر		اشراف د. منى فاروق علي
٣٥٧	موقع Research Gate وتأثيره العلمي الأكاديمي: دراسة استكشافية تحليلية. د. ريهام عاصم غنيم	
٣٨٦	الكفاءات المهنية للنشر الإلكتروني: انعكاس للواقع في العالم العربي (بالإنجليزية) د. خالد عبد الفتاح ، د. منى فاروق	
عروض ومراجعات علمية متخصصة		إشراف أ.د. أماني زكريا الرمادي
٣٨٩	دليل مدير المكتبات الصغيرة عرض / د. رمضان موسى الصفتي	
٣٩٤	شركات النشر الذاتي المتاحة على الانترنت : دراسة تحليلية عرض / آية الله فايز عبد الملك مليكه	
٤٠٦	المستودعات الرقمية الزراعية : دراسة تحليلية مع التخطيط لإنشاء مستودع رقمي وطني عرض / حماده عرفات عبد الدايم عرفات	
٤١٢	دور التنظيم الإداري في أرسيف الإدارة العامة بجامعة الجبل الغربي عرض / د. فتحي محمد الغريب	
٤١٥	تحليلات البيانات Data Analysis في المكتبات ومراكز المعلومات : مراجعة علمية منهجية إعداد / علا نبيل القصاص	
أخبار وفعاليات التخصص		اشراف أ.د. محمد السيد النجار
٤٥٣	من أهم انجازات المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	
٤٥٥	معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٠ - في عيون المواقع الصحفية	
٤٦٤	اخبار المكتبات	
٤٦٨	اخبار سريعة	
٤٧١	قواعد النشر بالمجلة	
القسم الاجنبي		
٤٧٣	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية	

افتتاحية العدد : مجلد جديد وسنة جديدة

بقلم

أ.د. حسناء محمود محجوب
رئيس التحرير

بسم الله نتوكل على الله ونستفتح بالذى هو خير

ربنا توكلنا عليك وإليك أنبنا وإليك المصير

يسرنا أن نبدأ بهذا العدد المجلد السابع فى السنة السابعة من عمر مجلتنا هذه ، ورغم صغر عمرها إلا أن مسيرتها شهدت تطورا وازدهارا فى كل شيء سواء فى المضمون أو المحتوى أو الشكل أو الاخراج ، فقد حرصت هيئة التحرير على التطوير المستمر وسعت دائما نحو التقدم والجودة ، مما أدى إلى نجاح المجلة واتساع رقعة القراء والباحثين والمؤلفين بصورة كبيرة واضطرت هيئة التحرير إلى اصدار أربعة أعداد سنويا أى إنها أصبحت ربع سنوية منذ المجلد الثانى لتخفيف قوائم انتظار المؤلفين المشاركين فى النشر .

وقد وصلت المجلة إلى مكانة متميزة بين الدوريات العربية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات ، كما إنها قد حققت خلال السنوات السابقة انجازات رائعة لعل من أهم هذه الانجازات :

١. الانتظام فى صدور المجلة فى مواعيدها المحددة فتم نشر ستة مجلدات (٢٢) عددا منذ ٢٠١٤ – ٢٠١٩ اشتملت هذه الأعداد على : ١٨٩ دراسة علمية منهجية فى موضوعات متنوعة فى مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف ، وضمت أيضا ٣٥ دراسة فى مجال صناعة النشر ، هذا بالإضافة إلى ٩٦ عرض لإنتاج فكرى متخصص فى المجال ، كما تحرص المجلة أيضا على احاطة المتخصصين علما بكل ما هو جديد فى المجال من أخبار ، وتقارير مؤتمرات ، ومصطلحات ومختصرات ... وما إلى ذلك .
٢. تم اكتشاف المجلة فى قواعد البيانات العالمية والتي منها : إيبسكو ، المنظومة ، العبيكان ، المعرفة ، المنهل ، بالإضافة إلى دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات والمحمل على قاعدة بيانات الهادى .
٣. تحميل أعداد المجلة على بوابة الدوريات المصرية بينك المعرفة المصرى .
٤. تطوير قواعد النشر بما يتناسب مع المعايير العالمية والالتزام بها التزاما كاملا .

ومن أجل ذلك فقد تأهلت المجلة للحصول على معيار اعتماد معامل أرسيف Arcif وذلك بمعدل ٠,١٩٤٨ ، فى عام ٢٠١٩ ، علما بأن متوسط معامل التأثير لتخصص المكتبات والمعلومات فى هذا العام بلغ ٠,١٧٤ ، وبالتالي تقع المجلة فى فئة Q2 وهى الفئة الوسطى المرتفعة . كما بلغ متوسط المعيار فى دوريات العلوم الانسانية ٠,٠٧٩ ، وبالتالي فهى تصنف فى مجال العلوم الانسانية Q1 وهى الفئة الأولى الأعلى .

كما حصلت المجلة على درجة (٧) وفقاً لتقييم المجلس الأعلى للجامعات بالتعاون مع بنك المعرفة المصري ، وهى أعلى درجة تمنح للدوريات المحلية فى جميع التخصصات العلمية. وتعد أسرة تحرير المجلة جميع الباحثين والمتخصصين أن تستمر وتسير فى تطوير سياستها وتحرص على مواكبة المعايير العالمية لتظل المجلة رائدة فى مجال التخصص على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية .

والله ولى التوفيق

دراسات وبلوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محجوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية ، وكذلك البحوث المترجمة القيمة فى جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والدراسات البينية مع العلوم الأخرى مثل علوم الحاسب والانترنت والشبكات وعلم نفس القراءة . كما يتضمن أيضاً بحوث طلاب الدبلوم العالى والماجستير والدكتوراه فى أقسام المكتبات والمعلومات والتي تعد أحد متطلبات الحصول على الدرجات العلمية.

معايير الاعتماد في برامج علوم المكتبات والمعلومات في ضوء المعايير الدولية : دراسة تحليلية^١

إعداد

د. أسماء صلاح علي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة المنوفية

الملخص

تساهم نظم الاعتماد الأكاديمي في تحديد مدي تحقيق المؤسسات التعليمية لأهدافها وتحديد جوانب القوة لتعزيزها وجوانب القصور للعمل على التغلب عليها، والاعتماد هو نشاط مؤسسي علمي موجه نحو النهوض والارتقاء بمستوى مؤسسات التعليم والبرامج الدراسية وهو أداة فعالة ومؤثرة لضمان جودة العملية التعليمية ومخرجاتها واستمرارية تطويرها، وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات، ودراسة أهم هيئات الاعتماد الدولية والعربية، والتعرف على أهم المعايير الدولية الخاصة بعلوم المكتبات والمعلومات، وسوف تركز الدراسة على معايير الاعتماد المستخدمة في أقسام المكتبات والمعلومات في مصر، ودراسة دور الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (NAQAAE) في مصر، وفي النهاية سيتم عرض معايير ومراحل اعتماد البرامج من خلال الهيئة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة سوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بجمع والمعلومات والحقائق وتحليلها وتفسيرها.

الكلمات المفتاحية: الاعتماد الأكاديمي ؛ معايير اعتماد برامج علوم المكتبات والمعلومات ؛ الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

المقدمة

الاعتماد بصفة عامة عبارة عن آلية لضمان جودة المؤسسات التعليمية والبرامج الأكاديمية عن طريق التقييم من خلال هيئة خارجية لتحديد مدى استيفاء المؤسسات للمعايير المحددة^٢، وقد أصبح موضوع الجودة والاعتماد للمؤسسات التعليمية والبرامج والمقررات من القضايا الملحة في الوقت الحاضر، وتكمن أهمية الاعتماد الأكاديمي في الارتقاء بجودة البرامج العلمية والمهنية وتدعيم المصداقية للجامعة، وذلك من خلال تحقيق مستويات علمية متميزة، وخلق المنافسة المشروعة بين مؤسسات التعليم، وقد استجابه مؤسسات التعليم العالي للهيئات القومية لضمان جودة التعليم العالي والاعتماد الأكاديمي التي أعلنت عن معايير قومية تتماشى مع المستويات الدولية وتساعد على بناء نظام تعليمي يستوفي المقاييس العالمية ويتيح للخريج فرص العمل محليا وإقليميا ودوليا، كما تسعى مؤسسات التعليم العالي حاليا جاهدة لتطبيق معايير الجودة لنيل الاعتماد الأكاديمي، ونلاحظ أن الاعتماد عملية اختيارية تتم بمبادرة ذاتية من الجامعة أو الكلية أو القسم العلمي وذلك لنقويم أدائه والحصول على الاعتماد، من أجل تحقيق مستويات عالمية في الأداء، ومن هنا أولت المؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية اهتمام كبير بنظام الجودة والاعتماد الأكاديمي، وذلك لإدراكها التام بدور مؤسسات التعليم العالي في إعداد أفراد ينهضون بالمجتمع، وعلى ذلك فقد أنشئت " الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد" في مصر، والتي تهدف إلى الارتقاء بجودة التعليم في مصر .

كما تسعى حاليا برامج المكتبات والمعلومات في مصر للحصول على الاعتماد، وتعرف برامج المكتبات والمعلومات بأنها البرامج التي تهتم بدراسة العديد من المواد الأساسية الهامة مثل منظمات المكتبات والمعلومات، الإدارة ، القوانين وتشريعات المكتبات، اختيار واقتناء المواد، الفهرسة والتصنيف، المراجع، الببليوجرافيات، خدمات المستفيدين، التكتشف والاستخلاص، بالإضافة إلى موضوعات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مثل الشبكات وتصميم قواعد البيانات.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع الاعتماد الأكاديمي وهو من الموضوعات الهامة في الوقت الحالي ويشغل اهتمام مؤسسات التعليم العالي بشكل عام وأقسام المكتبات بشكل خاص ، بالإضافة إلى قلة الدراسة التي تناولت الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات في مصر، من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة ، وسوف نتعرف من خلال هذه الدراسة علي أهمية الاعتماد الأكاديمي ووظائفه، وإلقاء الضوء علي أهم هيئات الاعتماد الدولية والعربية، كما ستركز الدراسة علي معايير اعتماد برامج المكتبات والمعلومات الدولية والعربية، وفي النهاية ستحلل الدراسة واقع اعتماد برامج المكتبات في مصر، وستعرض لدور الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر، وعرض معايير ومراحل اعتماد البرامج من خلال الهيئة.

مشكلة الدراسة

تهتم الدول بقضية التعليم باعتباره قاطرة التنمية المستدامة واللبنة الأولى في بناء المجتمع وتطوره، وفي السنوات الأخيرة تزايد اهتمام مصر بقضية التعليم وقامت بجهود مخططة وهادفة لتطوير التعليم من هذه الجهود إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد والتي تعد الجهة المسؤولة عن نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية والمجتمع، والعمل علي تنمية المعايير القومية التي تتواءم مع المعايير القياسية الدولية، وبالتالي قد تزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بتطبيق الاعتماد الأكاديمي، وتسعى أقسام المكتبات والمعلومات في مصر إلي التغير والتطوير والحصول علي الاعتماد، وتسعي إلي توفير الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لذلك من أجل الحصول علي خريج يستطيع التعامل مع التقنيات الحديثة في ظل التطور التكنولوجي السريع، من هنا جاءت الحاجة إلي التعرف علي واقع اعتماد برامج المكتبات والمعلومات في مصر وإلقاء الضوء علي معايير الاعتماد الدولية والمحلية الخاص بهذه البرامج.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي ما يلي :

١. مفهوم الاعتماد الأكاديمي وأهميته .
٢. التعرف علي أهم هيئات الاعتماد الأكاديمي.
٣. التعرف علي أهم معايير الاعتماد الدولية الخاصة ببرامج المكتبات والمعلومات
٤. تحليل واقع اعتماد برامج علوم المكتبات والمعلومات في مصر.
٥. دراسة دور الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (NAQAAE) في مصر.
٦. تحليل مراحل اعتماد البرامج الدراسية من خلال الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

تساؤلات الدراسة :

في ضوء الأهداف السابقة تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما هو مفهوم الاعتماد الأكاديمي ؟ وما أهميته ؟
٢. ما هي أهم الهيئات الدولية للاعتماد الأكاديمي؟
٣. ما أهم معايير الاعتماد الدولية الخاصة ببرامج المكتبات والمعلومات؟
٤. ما واقع اعتماد برامج علوم المكتبات والمعلومات في مصر؟
٥. ما دور الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (NAQAAE) في مصر؟
٦. ما مراحل اعتماد البرامج الدراسية من خلال الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد؟

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

تركز الدراسة علي موضوع الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات في ضوء المعايير الدولية ، مع التركيز علي الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات في مصر .

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

المنهج الذي تم إتباعه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بجمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتفسيرها، حيث فرضت طبيعة الدراسة استخدام هذا المنهج الذي يقتضي جمع المعلومات مباشرة من أقسام المكتبات في مصر وتحليلها والخروج بمجموعة من النتائج .

صياغة الاستشهادات المرجعية

تم الاعتماد في صياغة الاستشهادات المرجعية علي الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية^٢ وتم إتباع نمط مدرسة (MLA (Modern Language Association) وهي مدرسة أمريكية لصياغة الاستشهادات، وذلك لسهولة وبساطته لأنه النمط الأكثر شيوعا في الإنسانيات .

مراحل الدراسة وخطواتها

مرت الدراسة بعدة مراحل كما يلي:

المرحلة الأولى

مرحلة تكوين الإطار النظري للدراسة وبناء المفاهيم وذلك من خلال الإطلاع علي الإنتاج الفكري العربي والأجنبي المتصل بموضوع الدراسة وذلك لتكوين الخلفية النظرية للدراسة وقد تم البحث في فهارس المكتبات، وقواعد البيانات المتاحة علي موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية ، والمصادر الموجودة علي شبكة الإنترنت وأدلة حصر الإنتاج الفكري، وبنك المعرفة المصري .

وقد استفادت الباحثة من هذه المرحلة في التعرف علي حدود الموضوع بشكل دقيق وإعداد قائمة المراجعة الخاصة باعتماد برامج المكتبات في مصر، وقد تمثلت الخطوات داخل هذه المرحلة كالتالي:

١ . تحديد المصطلحات البحثية للموضوع وهي

- Accreditation
- Accreditation standards
- Academic Standards
- NAQAAE
- National Academic Reference Standards
- LIS Program

٢ . استخدام أدوات التجميع الببليوجرافي المختلفة

٣ . البحث المباشر علي شبكة الإنترنت باستخدام محركات البحث المختلفة والتصفح وفقا للمصطلحات البحثية التي تم إعدادها مسبقا

٤ . تجميع المصادر وتصنيفها وترتيبها

المرحلة الثانية

إعداد أدوات جمع البيانات وهي

- قائمة مراجعة خاصة باعتماد برامج المكتبات في مصر لرصد واقع اعتماد برامج المكتبات في مصر.
- المقابلات الشخصية والاتصالات الهاتفية مع أساتذة علم المكتبات والمعلومات في مصر (الأستاذ الدكتور أسامة السيد محمود، الأستاذة الدكتورة حسناء محبوب) لمعرفة المحاولات والجهود المبذولة لوضع المعايير المرجعية الأكاديمية القياسية (NARS) الخاصة ببرامج المكتبات.
- البريد الإلكتروني للتواصل مع الهيئة .

المرحلة الثالثة

تحليل البيانات المجمعة ثم استخراج النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

مصطلحات الدراسة

▪ **الاعتماد "Accreditation"**

يقصد بالاعتماد تلك العملية المنهجية التي تستهدف تمكين المؤسسات التعليمية من الحصول على صفة متميزة وهوية معترف بها محليا ودوليا، والتي تعكس بوضوح نجاحها في تطبيق استراتيجيات وسياسات فعالة لتحسين الجودة في عملياتها وأنشطتها ومخرجاتها، بما يقابل أو يفوق توقعات المستفيدين، ويحقق مستويات عالية من رضائهم.

▪ **الاعتماد المؤسسي "Institutional Accreditation"**

هو الذي يركز على تقييم الأداء بالمؤسسة التعليمية بصورة شاملة من خلال الموافقة على ما تتضمنه المؤسسة أو تقدمه من مدخلات وعمليات ومخرجات في سبيل تحقيق الأهداف المحددة لها، واستنادا إلى معايير تحددها جهة الاعتماد .

▪ **الاعتماد التخصصي "Subject Program Accreditation"**

هو الذي يركز على الاهتمام بالبرامج الأكاديمية التخصصية التي تطرحها المؤسسة بشكل منفرد، وذلك من خلال الاعتراف بالبرامج والخدمات التعليمية التي تقدمها المؤسسة التعليمية^٤.

المعايير الأكاديمية القياسية القومية (NARS) National Academic Reference Standards

هي معايير وضعت من قبل لجنة متخصصة بالاشتراك مع المستفيدين من الخدمة التعليمية وكل أصحاب المصلحة، استرشادا بالمعايير العالمية وبالمحافظة على الهوية القومية ، وهذه المعايير تحدد الحد الأدنى للمطلوب توافره في البرامج التعليمية^٥.

الدراسات السابقة

تم حصر الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، يوجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الاعتماد الأكاديمي سيتم استعراض بعض هذه الدراسات

- دراسة ثروت يوسف الغلبان (٢٠٠٣م)^٦، تهدف هذه الدراسة إلي دراسة فلسفة تقويم الأداء الجامعي وأهميته وأنواعه ودرجاته، وأسس ومراحل تقويم البرامج التعليمية ، كما تعرض الدراسة لدور معايير

الاعتماد في عملية التقويم ، كما تعرض لمعايير اعتماد مدارس المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة وتركز علي معايير جمعية المكتبات الأمريكية ALA .

- **دراسة هالة عبد القادر صبري (٢٠٠٩) ^٧** بعنوان " جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي : تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن " قامت الدراسة بتحليل تجربة الجامعات الخاصة الأردنية وتشخيص وتحليل واقع معايير اعتماد ومتطلبات الجودة ومقارنتها بتجارب بعض الدول المتقدمة في هذا المجال ، وهدفت الدراسة إلى الإشارة إلى بعض التحديات التي تواجه قطاع التعليم العالي الخاص بهدف دعوة الجهات الأردنية الرسمية والإدارات الجامعية المسؤولة للعمل علي صياغة توجهات وأسس محددة لمعايير الاعتماد وموائمة المواصفات العالمية المعتمدة في التميز والجودة في التعليم العالي للبيئة المحلية واعتبار التفاعل بين العناصر المتداخلة في منظومة المؤسسة الأكاديمية ككل متكامل من أجل خلق الثقافة المطلوبة لتحقيق التميز الأكاديمي.
- **دراسة سلمان، رويده عبد الحميد (٢٠١٢) ^٨** " متطلبات الاعتماد الأكاديمي بكلية العلوم والآداب ببينع علي ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح للمتطلبات الواجب توافرها في كلية العلوم والآداب ببينع جامعة طيبة وذلك من خلال تحديد مفهوم الاعتماد الأكاديمي وأهدافه ودراسة معايير ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي وفقا للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية .
- **دراسة الدوسري (٢٠١٣) ^٩** بعنوان " تصور مقترح للجودة والاعتماد الأكاديمي : لكلية التربية جامعة الأميرة نورة في ضوء بعض التجارب العالمية" وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء علي الجودة والاعتماد الأكاديمي مع استعراض مبررات الأخذ بنظام الجودة والاعتماد الأكاديمي، واستعرضت الدراسة تجارب بعض الدول الأجنبية والعربية في مجال الجودة وخرجت الدراسة بتصور مقترح للاستفادة من التجارب العربية والعالمية للجودة والاعتماد الأكاديمي لكلية التربية جامعة الأميرة نورة.
- **دراسة حمزة، أسوان عبد الله (٢٠١٣) ^{١٠}** بعنوان "ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في ضوء المعايير الدولية بين النظرية والتطبيق" تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المفاهيم وإبراز المتغيرات في موضوع ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، حيث تناولت الدراسة عدة محاور رئيسية مثل واقع التعليم العالي في الوطن العربي، واقع ثقافة ضمان الجودة، أبعاد ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، أنظمة الجودة الشاملة وتوظيفها في مؤسسات التعليم العالي، هذه المحاور تهدف إلى منح القائمين علي مؤسسات التعليم العالي في معظم الدول النامية وبالأخص الدول العربية رؤية واضحة لفهم المنهجية للانتقال من النظرية إلى التطبيق وكيفية التعامل معها كآلية لضمان الجودة واعتمادها في المؤسسات التعليمية، وقد أوصت الدراسة ضرورة تبني فلسفة إدارة الجودة الشاملة كأسلوب ومنهج في إدارة مؤسسات التعليم العالي ، ورفع درجة الوعي بأهمية التغيير وتصميم منظومة متكاملة لإدارة الجودة تكون قادرة علي مواجهة التحديات، وإنشاء هيئة مستقلة للاعتماد الأكاديمي تتولى تقويم وضبط الجودة والنوعية في المؤسسات التعليمية وفي ضوء المعايير الدولية.
- **دراسة العمدة، تمارا حمزة (٢٠١٢) ^{١١}** تهدف هذه الدراسة إلى عرض معايير الاعتماد الأكاديمي والتعرف على واقع تطبيق هذه المعايير في الجامعات الأردنية كما يتصورها الخبراء والأكاديميين ، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي العام والخاص علي الجامعات الأردنية من وجهة نظر الخبراء في المجال، وأنه يجب الأخذ بالمقترحات المستقبلية لأفراد العينة، وقد أوصت

الدراسة بضرورة متابعة تطبيق معايير الاعتماد في الجامعات الأردنية وتعميمها علي جميع الجامعات.

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية ، حيث أن الدراسة الحالية تتناول معايير الاعتماد لبرامج المكتبات في مصر ، بينما الدراسات السابقة تتناول الاعتماد الأكاديمي في دول أخرى مثل الأردن والسعودية .. وغيرها.

- **دراسة مراد، محمد يوسف (٢٠١٤م)**^{١٢} تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة والهامة التي تناولت الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات وظهرت في شكل كتاب ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي مفاهيم ومؤسسات ومعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، ودراسات الجودة وتجاربها في برامج المكتبات والمعلومات علي المستويين الدولي والعربي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها لم تتناول الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات في مصر، بينما الدراسة الحالية تركز علي دراسة واقع اعتماد برامج المكتبات في مصر.

الدراسات الأجنبية

ظهرت العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع الاعتماد الأكاديمي، معظم هذه الدراسات قامت بتوضيح مزايا الاعتماد الأكاديمي وأثره في تحسين مختلف جوانب العملية التعليمية ، من هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة جوران كريشنا (Sarkhel, Juran Krishna 2006)^{١٣} عن ضمان الجودة والاعتماد في الجامعات الهندية، والدراسة تركز علي جهود هيئة المنح الجامعية "University Grants Commission" (UGC) لتحسين جودة تعليم برامج التخصص، ونتائج مجلس التقييم والاعتماد الوطني (NAAC) "National Assessment and Accreditation Council"، بالإضافة إلي التوصيات الناتجة عن الندوات وورش العمل الوطنية الخاصة بتسهيل عملية تقييم واعتماد علوم المكتبات والمعلومات، وقد أكدت الدراسة علي الحاجة إلي ضمان جودة هذه البرامج واعتمادها من قبل هيئة اعتماد خارجية، واقترحت الدراسة مجموعة من المؤشرات التي تساعد علي تسهيل تقييم هذه البرامج واعتمادها، وقد رصدت الدراسة المشكلات الخاصة بتعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات الهندية من هذه المشكلات : انتشار مدارس المكتبات غير المخطط لها، نسبة المعلمين لأعداد الطلاب، عدم وجود اتفاق في الآراء بخصوص المستويات المختلفة لعلوم المكتبات والمعلومات، وأخيرا عدم وجود تجانس وتوحيد في معايير القبول في البرنامج ، منهجية التدريس، وتوزيع الدرجات، وطرق التقييم .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الهدف الأساسي وهو دراسة الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات ، وتختلف في مجتمع الدراسة حيث تتناول الاعتماد في دولة الهند .

- دراسة شيرمان وسيدون (Sherman and Seddon, 2010)^{١٤} عن تحديات الاعتماد الأكاديمي في المملكة المتحدة ، تناول البحث أهمية الاعتماد الأكاديمي بالنسبة للجامعات وخريجها ، كما تناول البحث سبل التغلب علي التحديات التي تواجه الاعتماد في الجامعات البريطانية خاصة لبرامج الهندسة ، وقد بينت الدراسة وجود عوامل مؤثرة منها السياسات الحكومية والتغيرات الديموغرافية وضغوط أرباب العمل ، حيث يمكن توجيه هذه العوامل وتشكيل برامج جديدة في الجامعات البريطانية .

- دراسة دانا (Goblaskas, Dana, 2012)^{١٥} . تهدف هذه الدراسة إلي توضيح إمكانية نقل الخريجين الحاصلين علي درجات علمية تخصصية معتمدة سواء من جمعية المكتبات الأمريكية أو من المعهد

المرخص لاختصاصي المكتبات والمعلومات، وكفاية خريجها للعمل في مؤسسات المعلومات الأمريكية والبريطانية، ومن نتائج هذه الدراسة أن أرباب العمل لديهم قناعة بخريجي هذه البرامج المعتمدة بدرجة كبيرة ، ولا يوجد فجوات رئيسية في القاعدة المعرفية بينهما، ورغم ذلك فإن أغلب إعلانات التوظيف في الولايات المتحدة وكندا علي وجه الخصوص تتطلب درجات معتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية، بينما تقبل المملكة المتحدة وتعترف بالدرجات المعتمدة من كلتا الجمعيتين . ALA,CILIP

تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة حيث أن هذه الدراسة لا تتناول معايير اعتماد برامج المكتبات في مصر.

- دراسة كورازون وآخرون (Nera, Corazon M.2015)^{١٦} عن اعتماد برامج المكتبات في الفلبين ، تهدف هذه الدراسة إلي عرض تجربة الفلبين في اعتماد برامج المكتبات والمعلومات ، وتتناول الدراسة نشأة وتطور برامج علوم المكتبات في الفلبين، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير معايير اعتماد برامج المكتبات والمعلومات وفقا للتطورات الراهنة في الفلبين .

الإطار النظري للدراسة

في هذا المحور سيتم عرض وتوضيح بعض المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة .

١- الاعتماد الأكاديمي: المفهوم والأهمية

الاعتماد عبارة عن شهادة أو اعتراف موثق يمنح إلي المؤسسة الأكاديمية التي توفي الحد الأدنى من معايير محددة ومطلوبة تؤمن لها جودة التعليم من قبل هيئة مؤسسية للتقييم لها معاييرها الخاصة عند منح الاعتماد، ويهدف الاعتماد إلى الارتقاء بالعملية التعليمية من خلال جعل المؤسسات الأكاديمية مسئولة أمام بعضها البعض عن تحقيق أهداف محددة وملائمة لها ولبرامجها الأكاديمية وتشجيع هذه المؤسسات ومساعدتها في عمليات تقويم وتطوير كفاءتها وكفاءة برامجها الأكاديمية وفحص مدى استيفاء هذه المؤسسات وبرامجها معايير محددة مسبقا ، ومنح اعتراف عام ومعلن بالمؤسسات أو البرامج التي استوفت الحد الأدنى للمعايير المحددة للكفاءة التعليمية، ويتحقق الاعتماد الأكاديمي بالاعتراف بالمؤسسة التعليمية محليا ودوليا والذي يعكس بوضوح نجاح المؤسسة في تطبيق استراتيجيات وإجراءات فعالة لتحسين الجودة^{١٧}، والاعتماد قد يكون اعتماد مؤسسي وهو الذي يركز علي تقييم الأداء بالمؤسسة التعليمية بصورة شاملة، أو يكون اعتماد تخصصي يركز علي الاهتمام بالبرامج الأكاديمية التخصصية التي تطرحها المؤسسة بشكل منفرد^{١٨}.

وقد ظهر نظام الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي بعد ظهور أثر الاهتمام بنظام الجودة، وفي البداية كان الاعتماد يتم طوعا من خلال رغبة عدد من مؤسسات التعليم في تميزها عن غيرها من المؤسسات، ومع ذلك أصبح الاعتماد إلزامي ولكن بشكل غير مباشر، فعلى سبيل المثال نجد أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لا توفر الدعم المالي للطلاب ما لم يكونوا مسجلين في مؤسسات تعليمية معتمدة، وكذلك الآباء حريصون علي إرسال أبنائهم إلي مؤسسات تعليمية معتمدة^{١٩}.

وقد ظهر الاعتماد في بداية القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية كنشاط علمي بحث منظم وتطوعي وليس حكومي أو إلزامي، يقوم به فريق من المتخصصين من خلال جمعيات أو هيئات غير حكومية تعتبر جهات ضامنة للاعتماد مثل مجلس الاعتماد الأكاديمي للتعليم العالي The Council for Higher Education Accreditation (CHEA) وهي منظمة أمريكية تأسست عام ١٩٩٦م، بعد ذلك ظهرت وكالة ضمان الجودة البريطانية للتعليم العالي The Quality Assurance Agency for

Higher Education (QAA) والتي تأسست عام ١٩٩٧م^{٢٠}، كما انتشر الاعتماد في أوروبا عقب إعلان بولونيا "Bologna Declaration" عام ١٩٩٩م، عندما اجتمع وزراء التربية والتعليم في أوروبا للاحتفال بالذكرى السنوية لتأسيس جامعة بولونيا، وقد وضح الإعلان اثنين من مزايا الاعتماد، أول ميزة هي جذب الجامعات للطلاب الأوروبيين والدوليين، وتكون الجامعات قادرة علي المنافسة عالمياً، والميزة الثانية هي تشجيع انتقال الطلاب بين مؤسسات التعليم العالي الأوروبية.

وفي العالم العربي بدأ الاعتماد في التخصصات المهنية الهندسية، حيث أن كلية الهندسة في جامعة الإمارات العربية المتحدة وكلية الهندسة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تم اعتمادها من مجلس الاعتماد للهندسة والتكنولوجيا (ABET)، ثم توسع الاعتماد ليشمل باقي التخصصات المهنية الأخرى، هذا وقد ساعد علي انتشار الاعتماد في الدول العربية إنشاء هيئات الاعتماد العربية في معظم الدول العربية^{٢١}، وكذلك إنشاء الشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي (ANQAHE) في عام ٢٠٠٧م وذلك لضمان وتعزيز ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في المنطقة العربية وتعزيز التعاون بين هيئات ومنظمات ضمان الجودة في المنطقة العربية وغيرها من منظمات ضمان الجودة الإقليمية والدولية^{٢٢}.

وظائف الاعتماد الأكاديمي

الاعتماد الأكاديمي له دور حيوي لمؤسسات التعليم العالي، حيث يقوم بالوظائف التالية:

١. التأكد من أن المعهد أو البرنامج تتوافر به مستويات محددة من الجودة
٢. مساعدة الطلاب وأولياء الأمور علي تحديد المعهد الذي يحقق طموحاتهم
٣. تسهيل انتقال الطلاب من معهد إلي آخر ومن جامعة إلي أخرى
٤. مساعدة الجهات الخاصة والحكومية في تحديد المعاهد والبرامج التي يمكن أن توجه إليها الاستثمارات
٥. حماية المعهد ضد مخاطر الضغوط الداخلية والخارجية
٦. وضع أهداف للتطوير الذاتي للبرامج الضعيفة
٧. تضمين جميع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والعاملين في عملية التخطيط والتقييم المؤسسي
٨. تحديد معايير لمنح الشهادات والتراخيص التي تسمح بمزاولة المهنة وكذا تقييم المقررات التي تقدم في سبيل الحصول علي هذه الشهادات^{٢٣}

وبالتالي نجد الاعتماد الأكاديمي له أهمية كبيرة لمؤسسات التعليم العالي حيث انه يساهم في تعزيز جودة نوعية التعليم، كما يؤدي إلي حماية سمعة وشهرة المؤسسة علي المستوي المحلي والعالمي فيما يتعلق بجودة تعليمها، كما يضع معايير واضحة للتقييم الداخلي في المؤسسات وتشجيعها علي القيام بذلك، وأخيراً يشجع الاعتماد الأكاديمي علي التنافس المشروع بين مؤسسات التعليم العالي بكافة أنواعها، من خلال منح الاعتماد علي مستويات مختلفة وإعلان درجات التصنيف في الجودة في وسائل الإعلام المختلفة^{٢٤}.

كما نلاحظ أن الاهتمام بموضوع الاعتماد الأكاديمي قد تزايد نتيجة ظهور عدة عوامل خارجية منها العولمة – تقنيات الاتصالات والمعلومات – الانفجار المعرفي والمنافسة العالمية، بالإضافة إلي العوامل الداخلية التي تتمثل في تزايد الطلب الاجتماعي علي التعليم العالي، الاعتماد علي الدعم الحكومي، ضعف القدرة المؤسسية والفاعلية الإدارية، والفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي وحاجات سوق للعمل^{٢٥}.

وبالتالي اهتمت معظم الهيئات والمؤسسات بإصدار معايير خاصة بالجودة و الاعتماد الأكاديمي، مثال علي ذلك اهتمام المنظمة العالمية للتوحيد والقياس كهيئة دولية معنية بقضية الجودة وأصدرت سلسلة المواصفات العالمية المعروفة بأنظمة وإدارة الجودة أيزو ٩٠٠٠، وهو مصطلح عام لمجموعة المعايير التي تم وضعها من قبل الهيئة الدولية للمواصفات القياسية International Standardization Organization (ISO) ^{٢٦} وتضم منظمة الأيزو ٩٠ دولة وتعمل علي ترويج مواصفاتها القياسية والأنشطة المتعلقة بها من اجل تسهيل التبادل التجاري الدولي للسلع والخدمات وتنمية التعاون في مجالات المعلومات والعلوم التقنية والنواحي الاقتصادية ، ومن مواصفات ايزو ٩٠٠٠ ما يلي :

- ISO9001:2015 وهو خاص بتحديد متطلبات إدارة الجودة
- ISO9004:2009 يركز علي كيفية جعل نظام إدارة الجودة أكثر كفاءة وفاعلية
- ISO19011: 2011 يركز علي التوجيهات الخاصة بالمراجعة الداخلية والخارجية لنظم إدارة الجودة ^{٢٧}.

كما ظهرت العديد من المؤسسات والهيئات الخاصة بالاعتماد الأكاديمي، ستعرض لها الباحثة في الفقرة التالية .

٢- هيئات الاعتماد الأكاديمي العالمية والعربية

يوجد العديد من هيئات الاعتماد الأكاديمي الدولية والعربية ، سوف تستعرض الباحثة نماذج من هذه الهيئات :

١. مجلس الاعتماد الجامعي في اليابان (JUAA) Japanese University Accreditation Association

انشأ هذا المجلس عام ١٩٤٧م بهدف تقييم الكليات والمدارس والتحسين النوعي للجامعات، ومنذ عام ٢٠٠٢م أصبح هناك تقييم للجامعات كل سبع سنوات من المجلس، وتحدد معايير الاعتماد وضمان الجودة بمجلس الاعتماد الياباني في عدة محاور من بينها : الرسالة والغايات والأهداف، والنظام الإداري، البرامج والمقررات الدراسية، القبول والتسجيل البحث العلمي، الهيئة التدريسية، المشاركة المجتمعية ، المرافق والتجهيزات، الدعم الطلابي وضمان الجودة.

٢. اللجنة القومية للتقويم في فرنسا CNE

تأسست عام ١٩٨٤م ، بقانون صدر من البرلمان، بهدف تقييم جميع المدارس العامة والجامعات، ومراجعة التطورات في التعليم العالي وتقديم تقرير سنوي إلي رئيس الجمهورية عن مؤسسات التعليم العالي وتقوم اللجنة بتقييم مؤسسات التعليم وفق عدة مجالات أساسية هي : سياسة التعليم والبرامج وتتضمن : سياسة القبول والتسجيل والخريجين ، والمقررات ، والبرامج المقدمة وتنظيمها ، والبحث العلمي ويتضمن تنظيم والبحوث ونقل المعرفة والتنمية الاقتصادية ، والإدارية وتتضمن : الهيكل التنظيمي والمشاركة المجتمعية ، والحوكمة والإدارة المالية ^{٢٨} .

٣. هيئة توكيد الجودة (QAA) Quality Assurance Agency

أنشأت بالمملكة المتحدة عام ١٩٩٧م ، بهدف وضع نظام لتوكيد الجودة ومعايير الجودة في التعليم العالي، وتعتبر هيئة توكيد الجودة هيئة مستقلة وغير حكومية وتعمل كجمعية أهلية، ويشمل نظام توكيد الجودة في الهيئة الآتي:

١. عمليات المراجعة الداخلية لتوكيد الجودة والتي تتم بواسطة المؤسسات التعليمية نفسها من خلال مراجعة البرامج بواسطة محكمين داخليين وخارجيين.
٢. مراجعة الجودة بالمؤسسة التعليمية وذلك بواسطة هيئة توكيد الجودة.
٣. مراجعة برامج المؤسسة التعليمية بواسطة هيئة توكيد الجودة.
٤. الاعتماد بواسطة هيئة توكيد الجودة.
٥. تقييم الأبحاث التي تتم بالمؤسسات التعليمية بواسطة القائمين على المراجعة Peer Reviewers عن طريق الجهة المانحة Funding Body.

وفي عام ٢٠٠٢ تم تفعيل دور هيئة توكيد الجودة من خلال النظام الآتي:

١. مراجعة المؤسسات التعليمية Institutional Audit كل خمس سنوات.
٢. التطوير بالمشاركة مع مؤسسات التعليم العالي Developmental Engagement حول مدى مطابقتها للمعايير الأكاديمية^{٣١}.

٤. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية (NCAAA)

National Commission for Academic Accreditation & Assessment

تم إنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي عام ١٤٢٤هـ بناء على قرار مجلس التعليم العالي بإنشائها، وتتمتع الهيئة بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي تحت إشراف مجلس التعليم العالي وهي السلطة المسؤولة عن شئون الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي فوق الثانوي.

وتعمل الهيئة علي وضع معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي متوافقة مع المعايير العالمية مع مراعاة متطلبات البيئة المحلية، تقديم العون لمؤسسات التعليم فوق الثانوي من أجل مساعدتها على تقويم أداؤها، والتخطيط لتحسين هذا الأداء، توفير وتطوير قواعد المعلومات الخاصة بالممارسات الجيدة ومؤشرات الجودة لكل قطاعات التعليم^{٣٣}.

وقد قامت الهيئة بوضع مجموعة من المعايير لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي واعتمادها، وتغطي المعايير أحد عشر مجالاً عاماً وترد في خمس مجموعات أساسية هي :

- المجموعة الأولى : السياق المؤسسي وتشمل
- (الرسالة والغايات والأهداف – السلطات والإدارة - إدارة ضمان الجودة والتعليم)
- المجموعة الثانية : جودة التعليم والتعلم
- المجموعة الثالثة : دعم تعليم الطلاب
- المجموعة الرابعة : دعم البنية التحتية
- المجموعة الخامسة : الإسهامات الاجتماعية^{٣٤}

١- معايير اعتماد برامج المكتبات والمعلومات

يرجع نشاط اعتماد المؤسسات التعليمية في مجال المكتبات والمعلومات وبرامجها إلي بدايات القرن العشرين وتحديدًا عام ١٩٠٥م، حيث زاد عدد مدارس المكتبات في ذلك الوقت بشكل ملحوظ للدرجة الشديدة في التوسع في التعليم الجامعي للمكتبات والمعلومات، إلا أن بعض البرامج كان يفتقد الحد الأدنى من المقومات التي تضمن تحقيق مستوى تعليمي مقبول للدارسين بها، ومن هنا أخذت جمعية المكتبات

الأمريكية علي عاتقها مهمة مراقبة أوضاع مدارس المكتبات منذ ذلك التاريخ عندما كونت لجنة تحاول وضع معايير تعتمد عليها الجمعية في تقييم برامج تعليم المكتبات^{٣٥}، هذا وقد ظهرت بعض معايير لاعتماد برامج المكتبات والمعلومات منها الصادر من هيئات ضمان الجودة وأخرى صادرة من جمعيات المكتبات الدولية والعربية من هذه المعايير:

٢- معايير الجمعية الأمريكية للمكتبات^{٣٦}

ALA Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studies

تعد جمعية المكتبات الأمريكية واحدة من أقدم وأكبر جمعيات واتحادات ومؤسسات المكتبات والمعلومات علي مستوى العالم، وترجع نشأتها لعام ١٨٧٦م في دولة فيلادلفيا الأمريكية، ومنذ عام ١٩٢٥م تقوم الجمعية باعتماد برامج المكتبات والمعلومات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا^{٣٧}، وتغطي المعايير الخاصة بالجمعية هنا برامج الماجستير في المكتبات ودراسات المعلومات وتتكون من خمسة معايير هي:

- التخطيط المنهجي Systematic Planning
- المنهج Curriculum
- أعضاء هيئة التدريس Faculty
- الطلاب Students
- الإدارة والدعم المالي Administration, Finances, and Resources

٣- معايير المعهد المرخص لاختصاصي المكتبات والمعلومات "CILIP"^{٣٨}

Chartered Institute of library and information Professionals

يعتمد المعهد المرخص لاختصاصي المكتبات والمعلومات مقررات التأسيس والمرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا في مجال المكتبات والمعلومات وعادة ما تكون هذه المقررات في إنجلترا، وويلز، واسكتلندا، وإيرلندا الشمالية، كما أن المعهد يرحب بالنظر في طلبات الموافقة علي اعتماد المقررات لبرامج خارج المملكة المتحدة.

ويحدد CILIP ثلاث معايير أساسية للاعتماد وهي:

- ١- وثيقة صلة المقرر بمهنة المكتبات وإدارة المعرفة والمعلومات وفقا لما هو محدد في بناء المعرفة المهنية.
- ٢- مؤشرات تقدم الدليل أو البرهان علي المشاركة النشطة في الأنشطة المهنية سواء من جانب الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس، علي سبيل المثال عضوية CILIP أو أي كيان مهني آخر وثيق الصلة.
- ٣- دليل أو برهان بتشجيع الطلاب علي الانخراط في التطوير المهني المستمر عند التخرج^{٣٩}.

٤- معايير الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (نوفمبر ٢٠١٦)^{٤٠}

المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات (مرحلة الليسانس /البكالوريوس)

قام بإعداد هذا المعيار الأستاذ الدكتور أسامة السيد محمود أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، وقد جاء هذا المعيار ليضيف حلقة جديدة في سلسلة المعايير العربية، ويهتم هذا المعيار ببرامج

التعليم الجامعي في مرحلته الأولى والتي يتشكل فيها فكر المهنيين في مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف في أول لقاء لهم بالتخصص في دراسته الأكاديمية، ويهدف هذا المعيار إلى سد حاجة أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات والمعاهد العربية لوجود معيار عربي مرجعي يراعي الظروف البيئية العربية ويدعم جهد ضمان الجودة بهذه الأقسام التي تفتقر إلى معيار عربي حديث، حيث تبين أن المعايير المؤسسة العامة والشاملة لكل برامج الكليات والمعاهد تبتعد بقدر ما عن طبيعة دراسة المكتبات والمعلومات في الوطن العربي^{٤١}.

ويتكون المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات من تسعة محاور أساسية هي :

المحور الأول : التخطيط الاستراتيجي

وبعني وضع خطة شاملة لمدة خمس سنوات قادمة في المتوسط تحدد مسارات البرنامج وتضمن تحقيق رؤية البرنامج ورسائلته وأهدافه، وتحدد الموارد المطلوبة لذلك وتنطلق من تحليل عميق للواقع الحالي الذي يوجد به، ويتكون هذا المحور من المعايير التالية :

- ١/١ مكونات الخطة الإستراتيجية
- ٢/١ التحليل البيئي أو الرباعي SWOT
- ٣/١ الخطة التنفيذية
- ٤/١ الوثائق الداعمة والشواهد المطلوبة

المحور الثاني : القيادة وإدارة البرنامج (الحوكمة)

الحوكمة هي الإطار العام الحاكم للبرنامج ويتكون من القوانين والتشريعات والقرارات والسياسات والأنظمة التي تحدد أدوار العاملين والعلاقات بينهم في إطار من الشفافية والعلانية والوضوح بما يضمن نظام إداري وبيئة عمل تحقق رؤية البرنامج ورسائلته وأهدافه وتستوفي المعايير التي اعتمد عليها، وهذا المحور يتكون من :

- ١/٢ التشريعات واللوائح
- ٢/٢ قيادة البرنامج
- ٣/٢ النظام الإداري
- ٤/٢ النزاهة والشفافية
- ٥/٢ الوثائق الداعمة والشواهد المطلوبة

المحور الثالث : تصميم البرنامج التعليمي والمناهج

يقصد بالبرنامج التعليمي هنا مجموعة المقررات التي تطرحها وحده أكاديمية وتؤدي إلى الحصول على درجة جامعية ، ويتكون هذا المحور من المعايير التالية:

- ١/٣ السياسات
- ٢/٣ الأهداف التي يسعى إليها البرنامج
- ٣/٣ المعايير التي اعتمد عليها البرنامج
- ٤/٣ المجالات الرئيسية والفرعية والبيئية
- ٥/٣ المناهج الدراسية

المحور الرابع : الطلاب والمهارات والكفايات المستهدفة

يعد الطلاب المحور الأساسي في العملية التعليمية فكل ما يبذل من جهد وإمكانات بشرية وتجهيزية ومالية إنما لهدف واحد وهو إعداد الطلاب ليكونوا كوادر مهنية تؤدي ما هو منتظر منها في المؤسسات المختلفة، ومحور الطلاب يتكون من :

- ١/٤ الطلاب
- ٢/٤ المهارات والكفايات المستهدفة

- ٣/٤ طرق وأساليب التعليم
- ٤/٤ طرق التقييم
- ٥/٤ التطوير المستمر

المحور الخامس : أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة

يشمل هذا المحور كل ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس الدائمين والمنتدبين والهيئة المعاونة، ويتكون هذا المحور من :

- ١/٥ اختيار أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة
- ٢/٥ الوثائق الداعمة والشواهد المطلوبة

المحور السادس : الموارد والتسهيلات

يشتمل هذا المحور علي الموارد المالية والمعملية والمباني والقاعات ومصادر المعلومات والمكتبات التي لابد أن تتوفر لدى أي برنامج في المكتبات والمعلومات، ويتكون هذا المحور من المعايير التالية :

- ١/٦ الميزانيات والموارد المالية
- ٢/٦ المباني والتجهيزات التعليمية
- ٣/٦ مصادر المعلومات والاتصالات

المحور السابع : البحث العلمي

يركز هذا المحور علي البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس الدائمين والمنتسبين للبرنامج

- ١/٧ خطة البحث العلمي

المحور الثامن : المشاركة المجتمعية وعلاقات البرنامج بالمجتمع

يحدد هذا المحور العناصر التي ينبغي أن تتوفر في أي برنامج متخصص في المكتبات والمعلومات بشأن مشاركته المجتمعية بالبيئة المحيطة ويحدد علاقته بالمجتمع ، ويتكون المحور من :

- ١/٨ الخطط والسياسات

المحور التاسع : التقويم المستمر وقياس الأداء وتطوير البرنامج

التقويم الدائم من أهم مظاهر جودة أي برنامج ، والتقويم يكون لكل عناصر البرنامج من إدارة وأعضاء هيئة التدريس وطلاب وفنيين والأطراف الأخرى من أصحاب المصالح في المجتمع عن طريق قياس الأداء من ناحية للتأكد من تحقيق الأهداف والخطط والسياسات والمعايير التي حددها البرنامج لنفسه، ثم الانطلاق من نتائج قياس الأداء إلي وضع خطط التطوير المستمر للبرنامج ، ويتكون هذا المحور من معيار:

- ١/٩ عناصر التقويم المستمر وقياس الأداء والتطوير الدائم

الإطار العملي للدراسة

٤- واقع اعتماد برامج المكتبات والمعلومات بجمهورية مصر العربية

تشغل قضية المعايير جانب كبير من اهتمام المؤسسات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات، حيث تسعى أقسام المكتبات في جمهورية مصر العربية إلي الحصول علي الاعتماد ، إلا أنها تواجه مشكلة وهي أنها ضمن كليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، حيث لا تنطبق المعايير الوطنية للجودة والاعتماد علي

برامجها والتي تأخذ الطابع المحلي بحكم طبيعة تكوينها، وقلة المدخلات التعليمية المتمثلة في الميزانيات وتعدد البرامج بها، وتوزيعها بين الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وضعف مستوى الطلاب الملحقين، وبالتالي جاءت كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي تنتمي إليها أقسام المكتبات في ذيل قائمة الكليات والمعاهد المعتمدة في مصر^٢، واعتماد برامج المكتبات عبارة عن مجموعة من العمليات تتم من خلال هيئة خارجية تفحص وتقيم برامج المكتبات والمعلومات بالاعتماد علي معايير محددة سابقا^٣.

وبناءً علي ذلك ظهرت محاولات لوضع معيار وطني أكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات، منها "المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية" الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والذي تناولته الباحثة بالتفصيل في الجزء الخاص بمعايير اعتماد برامج المكتبات والمعلومات.

ونجد ان المؤسسات التعليمية في مصر تعتمد بشكل اساسي في عملية الاعتماد على الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (NAQAAE)، وبالتالي تطبق المعايير الصادرة عن الهيئة، وبالنسبة لبرامج المكتبات والمعلومات في مصر يوجد مشكلة وهى ان الهيئة لم تضع معايير اكايدمية قياسية (NARS) خاصة بعلوم المكتبات والمعلومات، ولكن يوجد معايير اكايدمية قياسية خاصة بقطاع الآداب وبها جزء خاص بالإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، والمعايير القومية الأكاديمية هي المعايير التي اعتمدتها الهيئة بالاستعانة بخبراء متخصصين، وممثلين لمختلف قطاعات المستفيدين وتمثل هذه المعايير الحد الأدنى المطلوب تحقيقه للاعتماد.

وبالتالي ظهرت محاولة قام بها أقسام المكتبات والمعلومات في مصر لإعداد المعايير المرجعية الأكاديمية القياسية الخاصة بعلوم المكتبات والمعلومات في الفترة من (من ديسمبر ٢٠١٣ : أبريل ٢٠١٤)، حيث انه في عام ٢٠١٣ تقدمت جامعة عين شمس للحصول علي الاعتماد ، وكانت الجامعة قد أعدت معيار خاص بثلاث أقسام علمية وهم (المكتبات والمعلومات – قسم الآثار – قسم الصحافة) ، ولكن طلبت الهيئة تكوين لجنة لفحص المعايير ووضع المعايير القومية الأكاديمية القياسية (NARS) تكون خاصة بقسم المكتبات والمعلومات ، وبالفعل تم تكوين لجنة لإعداد المعايير وتكونت اللجنة من كلا من :

جدول (١) لجنة إعداد المعايير الأكاديمية القومية القياسية

الاسم	الوظيفة
د. أسامة السيد محمود	أستاذ المكتبات والمعلومات المتفرغ بجامعة القاهرة ، ومدير وحدة ضمان الجودة سابقا
د. ماجدة مصطفى	أستاذ بجامعة المنوفية
د. الصاوي محمد الصاوي	أستاذ الفلسفة جامعة بنها
د. شريف شاهين	أستاذ المكتبات والمعلومات – جامعة القاهرة
د. خالد عبد الفتاح	أستاذ المكتبات والمعلومات – ومدير وحدة المكتبة الرقمية

وقامت لجنة الإعداد بتكوين لجنة عصف ذهني مكونة من بعض رؤساء أقسام المكتبات في مصر ومديري كبرى المكتبات في مصر، وهذه بعض الأسماء التي شاركت في لجنة العصف الذهني :

- ١- د. يسريه عبد الحليم زايد أستاذ المكتبات والمعلومات – جامعة القاهرة
- ٢- د. صلاح حجازي مدير مكتبة الجامعة الألمانية
- ٣- د. وسام درويش جامعة الأزهر

- ٤- ا.د حسناء محمود محبوب أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية
- ٥- ا. هبة إسماعيل جمعية الرعاية المتكاملة
- ٦- ا.د رعوف عبد الحفيظ هلال مدير دار الكتب المصرية، ورئيس قسم مكتبات عين شمس
- ٧- ا.د محمد عبد الرحمن السعدني أستاذ بجامعة بنها
- ٨- ا.د غادة عبد المنعم موسي أستاذ ورئيس قسم المكتبات جامعة الإسكندرية
- ٩- ا.د السعيد داود جامعة الأزهر

وتم وضع مخرجات التعلم المستهدفة فقط (ILOs) Intended Learning Outcomes وهي النتائج التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها في الطلاب من خلال برامجها المختلفة والمرتبطة بالمعايير الأكاديمية، وتعكس رسالتها وتكون قابلة للقياس، وترتبط بشكل واضح بالمحتوى العلمي والطرق المختلفة للتدريس وتقويم الطلاب، وتؤدي إلى تحقيق مواصفات الخريج، وقد اعتمدت جامعة عين شمس علي هذا المعيار، ثم حصلت علي الاعتماد المؤسسي، ولكن الهيئة لم تعتمد المعايير الأكاديمية الخاصة بقسم المكتبات جامعة عين شمس، وبالتالي حتى الان لا يوجد معايير أكاديمية قياسية خاصة باقسام المكتبات والمعلومات وبالتالي تعتمد برامج المكتبات والمعلومات في مصر على المعايير القومية الأكاديمية القياسية لقطاع كليات الاداب – قطاع العلوم الانسانية والاجتماعية.

هذا وقد خرجت المعايير الأكاديمية لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس في الشكل التالي:

١/١ المعلومات والمفاهيم:

يجب أن يكون الخريج قد اكتسب المعارف و القدرة على فهم:

- ١/١/١ النظريات والمدارس الفكرية في مجال المكتبات والمعلومات.
- ٢/١/١ التطورات العلمية والاتجاهات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات.
- ٣/١/١ الظواهر و المؤثرات المختلفة في مجال مجال المكتبات والمعلومات.
- ٤/١/١ العلوم ذات العلاقة بتخصص المكتبات والمعلومات سواء كانت :الإنسانية أم الاجتماعية أم الطبيعية بالقدر الذي يمكنه من متابعة مجال المكتبات والمعلومات.
- ٥/١/١ الصيغ البحثية الرئيسية في مجال المكتبات والمعلومات، ومناهج البحث وأدواته وأساليب القياس.
- ٦/١/١ أخلاقيات البحث العلمي والممارسة المهنية في مجال المكتبات والمعلومات.

٢/١ المهارات المهنية:

لابد وأن يكون الخريج قادرًا على:

- ١/٢/١ جمع وتحليل واستخدام المعلومات المختلفة باستخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة.
- ٢/٢/١ جمع البيانات الواقعية (الكمية والكيفية) والتاريخية وتحليلها، وإعداد تقارير عنها.

٣/١ المهارات الذهنية:

يجب أن يكون الخريج قادرًا على:

- ١/٣/١ إتباع المنهج العلمي في التفكير وطرق الاستدلال.
- ٢/٣/١ تشخيص المشكلات و اقتراح حلول مختلفة لها.
- ٣/٣/١ التفكير الناقد.
- ٤/٣/١ طرح أسئلة بحثية.
- ٥/٣/١ التناول التاريخي للظواهر المختلفة في مجال المكتبات والمعلومات.

٤/١ المهارات العامة:

يجب أن يكون الخريج قادرًا على:

- ١/٤/١ استخدام إمكانيات الحاسوب والوسائط التكنولوجية الحديثة في التواصل، والاطلاع والبحث عن المعلومات.
- ٢/٤/١ العمل الجماعي وإدارة الفريق.
- ٣/٤/١ التواصل بصورة مكتوبة أو شفاهة.
- ٤/٤/١ استخدام لغة أجنبية واحدة على الأقل.
- ٥/٤/١ استخدام أساليب حل المشكلات، سواء بين الأفراد، أوفى إطار مؤسسي بكفاءة.

٥- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر

National Authority For Quality Assurance and Accreditation of Education

أنشأت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في نوفمبر ٢٠٠٧ م، من خلال صدور قرار رئيس الجمهورية في الثامن من نوفمبر ٢٠٠٧م بإنشاء الهيئة بعد إقرار قانون إنشائها من مجلس الشعب (قانون ٨٢ لسنة ٢٠٠٦م)، وتتولى الهيئة وضع السياسات اللازمة لضمان جودة التعليم واتخاذ الإجراءات الكفيلة باعتماد مؤسسات التعليم في جمهورية مصر العربية، وبالتالي تقوم الهيئة بإعداد معايير اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي بالاستعانة بممثلي المستفيدين والأطراف المجتمعية المختلفة ذات الصلة والمهتمة بتطوير التعليم بالإضافة إلى الاستعانة بالتجارب العالمية، كما أن الهيئة تقوم بمراجعة دورية لمعايير الاعتماد كل خمس سنوات علي الأكثر وذلك لتواكب التغيرات العالمية في جودة التعليم والاتجاهات الحديثة في التعليم.

وتسعي الهيئة إلي الارتقاء بمستوى جودة التعليم وتطويره المستمر واعتماد المؤسسات التعليمية وفقا لمعايير قومية تتسم بالشفافية وتتلاءم مع المعايير القياسية الدولية لهيكله ونظم وموارد وأخلاقيات العملية التعليمية والبحث العلمي والخدمات المجتمعية والبيئية، وكسب ثقة المجتمع في مخرجاتها لتحقيق الميزة التنافسية محلياً وإقليمياً ودولياً، ودعم خطط التنمية القومية الشاملة وتعزيز الإسهامات المعرفية والثقافية والبحثية لهذه المؤسسات، وبالتالي تُعد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد أحد الركائز الرئيسية للخطة القومية لإصلاح التعليم في مصر وذلك باعتبارها الجهة المسؤولة عن نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية والمجتمع، وعن تنمية المعايير القومية القياسية الدولية لإعادة هيكلة المؤسسات التعليمية وتحسين جودة عملياتها ومخرجاتها علي النحو الذي يؤدي إلي كسب ثقة المجتمع فيها وزيادة قدراتها التنافسية محلياً ودولياً وخدمة أهداف التنمية المستدامة في مصر.

أهداف الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

تسعى الهيئة لتحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها :

١. نشر الوعي بثقافة الجودة
٢. التنسيق بين المؤسسات التعليمية بما يكفل الوصول إلى منظومة متكاملة من المعايير وقواعد مقارنات التطوير، وآليات قياس الأداء استرشادا بالمعايير الدولية، وبما لا يتعارض مع هوية الأمة.
٣. دعم القرارات الذاتية للمؤسسات التعليمية للقيام بالتقويم الذاتي.
٤. تأكيد الثقة علي المستوى المحلي والإقليمي والدولي في مخرجات العملية التعليمية بما لا يتعارض مع هوية الأمة.
٥. القيام بالتقويم الشامل للمؤسسات التعليمية وبرامجها طبقا للمعايير القياسية والمعتمدة لكل مرحلة تعليمية ولكل نوع من المؤسسات التعليمية^{٢٢}.

إجراءات اعتماد البرامج في الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

أولا : التقدم بملف الاعتماد

- طلب الاعتماد : حيث تتقدم المؤسسة التعليمية بطلب اعتماد البرنامج التعليمي والنموذج التالي يوضح استمارة طلب الاعتماد

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد	
هل المؤسسة حرة ؟ ☐	نعم (توقع المؤسسة)
انتمى المؤسسة ؟ ☐	لا
مقر : أقر أن كافة البيانات الواردة أعلاه صحيحة. رئيس المؤسسة : التوقيع :	
مرفقات : يرفق بملف المستندات التالية: ١- ما يلي يرفق بملف الجهة التابع لها البرنامج (الجامعة/الأكاديمية) لتقديم بطلب الاعتماد. ٢- الخطة الاستراتيجية للمؤسسة. ٣- الرسالة المعدة من المجلس الحاكم للمؤسسة. يشتمل على برامجه كود المؤسسة / البرنامج قاعدة بيانات (الجهة): تاريخ تقديم طلب الاعتماد للبرنامج: أسم المستلم: توقيع المستلم:	

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد	
الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد نموذج رقم (١) طلب التقدم للاعتماد برنامج تعليمي	
اسم المؤسسة التعليمية :	
عنوان المؤسسة :	
نوع المؤسسة :	☐ حكومي ☐ أكاديمية ☐ معهد متخصص ☐ معهد عالي
الجامعة/الأكاديمية التابعة لها :	☐ خاص ☐ أكاديمية ☐ معهد عالي ☐ معهد متوسط
الاسم :	
الوظيفة :	
الممثل الرسمي للمؤسسة:	تتكون من : (اسم) (المسمى) (المسمى) فاقس : بريد إلكتروني:
تاريخ الترخيص بالعمل كمؤسسة للتعليم العالي :	
رقم الترخيص :	
هل المؤسسة مجلس إداري ؟ ☐	نعم ☐
رسمي حاكم معتمد ؟ ☐	لا ☐

شكل (١) استمارة طلب الاعتماد

ويجب أن يكون الطلب معتمدا من مجلسها الحاكم ومن مجلس الجامعة، وكذلك تقديم البيانات الوصفية الكافية عن البرنامج كما هو موضح بالنموذج التالي

جامعة/ أكاديمية
 كلية/ معهد

نموذج (٢)
 البيانات الوصفية للبرنامج

• اسم البرنامج
 • تاريخ التأسيس/ الغرض للبرنامج
 • نوع البرنامج:
 الدرجة الجامعية الأولى ☐ دراسات عليا ☐ (ماجستير/ دكتوراه)
 • لغة الدراسة:
 • عدد الطلاب المكيين في البرنامج:
 • نظام الدراسة في البرنامج: الفصل الدراسي: ☐ الصاعته المعتمدة: ☐
 • نمط التنظيم: تكديس ☐ عن بعد ☐ مختلط ☐
 • المدير الأكاديمي للبرنامج:
 • مسئول البرنامج:
 • عدد المقررات الدراسية:
 • وسائل الاتصال بالمؤسسة:
 • العنوان الرئيسي:
 • الموقع الإلكتروني:
 • العنوان الإلكتروني:
 - فاكس -
 - تليفون -

شكل (٢) نموذج البيانات الوصفية للبرنامج

ويتم رفض طلب التقدم للاعتماد إذا تبين للهيئة أن البرنامج غير مستوف للشروط المؤهلة للتقدم للاعتماد، كما تقوم الهيئة بمخاطبة المؤسسة رسمياً في حالة استيفاء البرنامج للشروط المؤهلة للتقدم بطلب الاعتماد وذلك بما يفيد قبول الطلب خلال مدة لا تزيد عن شهر واحد من تاريخ التقدم وتحثها علي البدء بإعداد الدراسة الذاتية.^{٤٥}

ثانياً: إعداد الدراسة الذاتية للبرنامج

تقوم بعد ذلك المؤسسة التعليمية بعمل الدراسة الذاتية، وتعتبر الدراسة الذاتية للبرنامج المرجع الأساسي لفريق المراجعين المعتمدين والذين ستسند إليهم مهام المراجعة والتقويم للمحاور والمعايير المحددة من قبل الهيئة أثناء الزيارة الميدانية، وبالتالي يجب عند إعداد الدراسة الذاتية مراعاة الآتي:

١. تشكل المؤسسة التابع لها البرنامج التعليمي فريق يتولى إعداد الدراسة الذاتية للبرنامج
٢. يتم إعداد الدراسة الذاتية بدقة ومصداقية وبمشاركة جميع الأطراف ذات الصلة داخل وخارج المؤسسة مع ضرورة توفير الأدلة والوثائق المدعمة للبيانات الواردة بالدراسة.
٣. تقدم المؤسسة التابع لها البرنامج الدراسة الذاتية للهيئة وتكون ثلاث نسخ مطبوعة ونسخة إلكترونية وتكون معتمدة من مجلسها الحاكم ومشفوعة بخطاب من رئيس المجلس يفيد بأن كافة البيانات الواردة بالدراسة صحيحة.
٤. يتم إعداد الدراسة الذاتية وكذلك تجميع وتحليل البيانات الخاصة بها وفقاً للقواعد المنصوص عليها من الهيئة
٥. تجميع كافة النماذج المستوفاة للبرامج والمقررات الدراسية في ملحق منفصل عن الدراسة الذاتية

ثالثاً : الزيارات الميدانية للمراجعين المعتمدين

- مواعيد الزيارات الميدانية

تقوم الهيئة بتحديد موعد لزيارات المراجعين المعتمدين، وذلك بالتنسيق مع المؤسسة خلال فترة لا تتعدى ستة أشهر من تلقي الهيئة طلب المؤسسة للتقدم لاعتماد البرنامج المعني .

تقوم الهيئة بزيارات ميدانية غير مجدولة للبرنامج وذلك بعد زيارة فريق المراجعين المعتمدين وقبل صدور قرار الاعتماد

- الجدول الزمني للزيارة الميدانية

يحدد الجدول الزمني الإطار العام لزيارة المراجعة بهدف تيسير مهمة المؤسسات التعليمية في الإعداد للزيارة وتمكين فريق المراجعين من استخدام الوقت المتاح للزيارة بكفاءة، والجدول الزمني قابل للتعديل ليلاءم الظروف الخاصة بكل مؤسسة والنموذج التالي يوضح الجدول الزمني للزيارة الميدانية

اليوم الثاني : الأنشطة المختلطة:	
٩:١٥-٩:٥٠	مقابلة رئيس المؤسسة
٩:١٥-١١:٠٠	- مقابلة مع أعضاء هيئة التدريس و الهيئة المعاونة المشاركين في البرنامج ، حيث يتم مناقشة الجوانب الرئيسية التالية : • المعايير الأكاديمية للبرنامج ومدى الوعي بها. • المقررات الدراسية الخاصة بالبرنامج. • أساليب التعليم والتعلم المستخدمة في البرنامج. • خصاص وأدوار القيادة الأكاديمية للبرنامج. - بالتوازي : استكمال أعمال الفحص الوثائقي.
١١:٣٠-١٢:٠٠	مقابلة مع القيادات والممارسين في الجهاز الإداري للبرنامج.
١٢:٣٠-١٤:٠٠	مقابلة مع عينة من الطلاب المتحفيين بالبرنامج.
١٤:٠٠-١٤:٣٠	بالتوازي: زيارة المكتبة وملاحظة الفصول الدراسية و بعض الأنشطة التعليمية المختارة.
١٤:٣٠-١٤:٥٠	استراحة.
١٤:٣٠-١٦:٣٠	اجتماع مغلق للمراجعين المعتمدين لمناقشة نتائج الملاحظة والفحص الوثائقي لليوم الثاني.
١٦:٣٠-١٧:٠٠	اجتماع فريق المراجعين المعتمدين مع المنسق للتأكيد على جدول اليوم التالي و طلب أي مستندات إضافية أو إيضاحات.
١٧:٣٠-١٧:٥٠	مقابلة مع عينة من خريجي البرنامج .
١٨:٣٠-١٧:٣٠	مقابلة مع الأطراف المجتمعية ذات العلاقة بالبرنامج.

الجدول الزمني لزيارة فريق المراجعين المعتمدين	
اليوم الأول : وصول فريق المراجعين للمؤسسة :	
٩:٤٥-٩:٥٠	اجتماع للمراجعين مع عياد المؤسسة (الكلية / المعهد) التابع لها البرنامج التعليمي المطلوب إعداده و بحضور الوكيل المختص ومدير البرنامج ومدير مركز الجودة بالجامعة، ومدير وحدة إدارة الجودة بالمؤسسة.
١٠:٤٥-١٠:٥٠	يصلح مدير البرنامج المستضيف رئيس وفريق المراجعة وبحضور المنسق إلى الغرفة الرئيسية المخصصة لفريق المراجعة للتعريف بنماذج الوثائق المطلوبة.
١١:٣٠-١٤:٣٠	ينقسم فريق المراجعين إلى فريقين للقيام على التوازي بالاتي: - فحص الوثائق المطلوبة - زيارة المكان المخصص للبرنامج التعليمي والكتترول.
١٥:٣٠-١٥:٤٥	استراحة
١٦:٣٠-١٥:٥٠	اجتماع مغلق للمراجعين المعتمدين لمناقشة نتائج الملاحظة والفحص الوثائقي لليوم الأول.
١٧:٣٠-١٧:٥٠	اجتماع فريق المراجعين المعتمدين مع المنسق للتأكيد على جدول اليوم الثاني وطلب أي مستندات إضافية أو إيضاحات.

شكل (٣) الجدول الزمني للزيارة الميدانية

اليوم الثالث : الأنشطة المخططة:	
٩:١٥-٩:٣٠	مقابلة رئيس المؤسسة.
٩:٣٠-١١:٠٠	مقابلة جميع المراجعين لممثلي الطلاب من الفرق الدراسية أو المستويات المختلفة في البرنامج.
١١:٣٠-١٢:٣٠	تفقد أماكن ممارسة الأنشطة الطلابية، معامل الكمبيوتر، أماكن أخرى تفتريها المؤسسة.
١٢:٣٠-١٤:٣٠	اجتماعات فردية مغلقة للمراجعين المعتمدين مع بعض أعضاء هيئة التدريس، الهيئة المعاونة والطلاب.
١٤:٣٠-١٥:٣٠	اجتماع عام ببنائية الزيارة الميدانية مع رئيس المؤسسة والوكلاء ومدير البرنامج، ومدير وحدة إدارة الجودة بالمؤسسة وغيرهم ممن يدعهم رئيس المؤسسة لتقديم تقرير شفهي عام عن الزيارة.
١٥:٣٠	المغادرة

استكمال .. شكل (٣) الجدول الزمني للزيارة الميدانية

إعداد وتنظيم الزيارة الميدانية

تتطلب مرحلة الإعداد والتنظيم للزيارة الميدانية للبرنامج ضرورة التنسيق للزيارة وإجراء الزيارة التمهيدية للبرنامج ويتم التنظيم للزيارة من خلال:

التنسيق للزيارة الميدانية

تقوم المؤسسة بتكليف احد أعضاء هيئة التدريس المشاركين في البرنامج بدور المنسق فيما يتعلق بالزيارة الميدانية، ويؤدي المنسق دوراً مهماً في عملية المراجعة والتقويم أثناء الزيارة الميدانية للبرنامج، حيث يساعد في إجراءات الترتيبات اللازمة للزيارة الميدانية لفريق المراجعين المعتمدين من الهيئة، كما يسهل عملية الاتصال بين هذا الفريق والأطراف المعنية الأخرى في البرنامج، كما يساعد فريق المراجعين على تنفيذ مهامهم وفقاً للجدول الزمني المحدد للزيارة الميدانية ويزود الفريق بالمعلومات المطلوبة، وأخيراً يساعد في عرض الوثائق والأدلة وتنظيم المقابلات والاجتماعات التي تتطلبها عملية المراجعة

الزيارة التمهيدية

يقوم فريق المراجعين بعمل زيارة تمهيدية تسبق الزيارة الميدانية الهدف منها ما يلي:

- التمهيد للزيارة الميدانية لفريق المراجعين والتدريب العملي لإدارة البرنامج على الزيارات الميدانية وكسب التعاون لهذه الزيارات
- التأكيد على ترتيبات الزيارة الميدانية
- إفادة المؤسسة عن مدى كفاية المعلومات التقويمية والوثائق التي تضمنتها الدراسة الذاتية للبرنامج وطلب أية معلومات أو وثائق إضافية.
- التأكيد على توفير الوثائق الداعمة أثناء الزيارة

الفترة الزمنية وأنشطة الزيارة الميدانية

أ- الفترة الزمنية

تستغرق الزيارة الميدانية ثلاثة أيام متتالية، ويمكن لفريق المراجعين المعتمدين طلب مد فترة الزيارة الميدانية تبعا لحجم البرنامج ومتطلبات عملية المراجعة.

يمكن إجراء زيارات غير مجدولة بعد الزيارة الميدانية الأولى وقبل صدور تقرير المراجعين المعتمدين إذا رأى فريق المراجعة الحاجة لذلك لاستكمال عملية التقويم وتستغرق الزيارة الواحدة من هذه الزيارات اللاحقة يوما واحدا فقط.

ب- الأنشطة

أثناء الزيارة الميدانية يتم الآتي:

- تنظيم اجتماعات ومقابلات علنية ومغلقة مع ممثلين للطلاب – أعضاء هيئة التدريس – الجهاز الإداري – الأطراف المجتمعية .
- إطلاع المراجعين علي الوثائق المقدمة أو التي يرغبون في طلبها وهذا ما يسمى (الفحص الوثائقي).
- يستخدم المراجعون أسلوب الملاحظة لجمع الأدلة مثل ملاحظات قاعات التدريس ، المعامل ، المكتبة وغيرها .
- يعقد المراجعون اجتماعات مغلقة يوميا لتقويم سير عمل الفريق ومراجعة الأدلة ونتائج المقابلات والملاحظة .

رابعاً- نتائج عملية التقويم

بعد الزيارة الميدانية والانتهاء من عملية التقويم تقوم الهيئة بإخطار المؤسسة التعليمية التابع لها البرنامج بنتائج عملية التقويم وذلك خلال ستين يوما من انتهائها من عملية التقويم، ونتيجة التقويم تشمل الحالات التالية :

١. منح الاعتماد

وذلك في حالة استيفاء البرنامج للمعايير المحددة من قبل الهيئة يتم منح البرنامج شهادة الاعتماد، وتقوم الهيئة بالإعلان عن هذا المنح بإضافة اسم البرنامج والمؤسسة التابع لها إلي سجل البرامج المعتمدة بسجلات الهيئة وبموقعها علي الانترنت، بالإضافة إلي إخطار وزارة التعليم العالي والجهات الأخرى المعنية، وتسري صلاحية شهادة الاعتماد لمدة خمس سنوات ويتم تجديدها بنفس الإجراءات والقواعد المطبقة للاعتماد أول مرة مع مراعاة أن تتقدم المؤسسة التابع لها البرنامج بطلب تجديد الاعتماد خلال الشهر الأول من السنة الأخيرة من مدة سريان الاعتماد السابق، ويرفق بالطلب آخر تقرير لاعتماد البرنامج والصادر من الهيئة ، كما تسدد المؤسسة التابع لها البرنامج رسوم إعادة التقويم والاعتماد .

٢. عدم الاعتماد

وذلك في حالة عدم استيفاء البرنامج لمعايير الاعتماد تصدر الهيئة قرار بعد الاعتماد ويتضمن القرار تقرير يوضح المعايير والمؤشرات والعناصر التي لم يطبقها البرنامج ، ومستوي العجز في

استيفاء متطلبات الاعتماد، ولا يجوز إعادة التقدم بطلب للاعتماد إلا بعد مرور عام كامل علي الأقل من تاريخ قرار الهيئة بعدم الاعتماد.

ومن ناحية أخرى فإنه في حالة عدم استيفاء بعض معايير الجودة غير الحاكمة في البرنامج ، فإن الهيئة تخطر المؤسسة تقرير مفصل يحدد نقاط القوة بالبرنامج، وكذلك الجوانب التي لم تستوف من المعايير وكيفية التحسين للوصول إلي مستوي الجودة المطلوب، وتمنح المؤسسة ١٥ يوم علي الأكثر للرد علي ما جاء بخطاب الهيئة المرسل للمؤسسة، وعلي المؤسسة تحديد المدة التي تراها لازمة لاستيفاء جوانب القصور في البرنامج وبما لا يتجاوز ٩ أشهر من تاريخ الإخطار، ثم بعد ذلك تقوم الهيئة بإعادة التقويم وإصدار قرارها النهائي بالاعتماد أو عدم الاعتماد^{٤٦}.

معايير اعتماد البرامج للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

تقوم الهيئة بإعداد معايير اعتماد الكليات والبرامج عن طريق عدة مراحل متتالية ومتكاملة، فيتم جمع البيانات الوثائقية المتاحة والتي تتعلق بعملية ضمان الجودة والاعتماد سواء علي المستوي المحلي أو الدولي ، كذلك جمع البيانات الميدانية اللازمة لتطوير المعايير من خلال الطرق التالية : العصف الذهني وذلك عن طريق مجموعة من الخبراء المتخصصون في جودة التعليم العالي من قيادات أكاديمية وأعضاء هيئة التدريس، والتغذية الراجعة من المؤسسات التعليمية التي تم تقييمها ومن المراجعين والمدرسين، وأخيرا استطلاع آراء المستفيدين والخبراء بغرض الحصول علي آرائهم .

وتختلف معايير اعتماد البرامج عن معايير اعتماد الكليات والمعاهد، حيث وضعت الهيئة ١٢ معيار لاعتماد الكليات وهم كالآتي :

- معيار ١ : التخطيط الاستراتيجي
- معيار ٢ : القيادة والحكومة
- معيار ٣ : إدارة الجودة والتطوير
- معيار ٤ : أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة
- معيار ٥ : الجهاز الإداري
- معيار ٦ : الموارد المالية والمادية
- معيار ٧ : المعايير الأكاديمية والبرامج التعليمية
- معيار ٨ : التدريس والتعلم
- معيار ٩ : الطلاب والخريجون
- معيار ١٠ : البحث العلمي والأنشطة العلمية
- معيار ١١ : الدراسات العليا
- معيار ١٢ : المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة

وكل معيار يحتوي علي مجموعة من المؤشرات إجمالها ٨٩ مؤشرا^{٤٧} . وفي هذا البحث لن نتناول هذه المعايير الخاصة باعتماد الكليات والمعاهد بالشرح والتحليل ، ولكن سيتم التركيز علي معايير اعتماد البرامج والتي هي محور الدراسة .

وبالتالي بالنسبة لمعايير اعتماد البرامج نجد أن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لخصت المعايير في محورين رئيسيين هما :

المحور الأول : إدارة البرنامج

يتعلق هذا المحور بإدارة البرنامج التعليمي التي تتمثل في توافر رسالة وأهداف محددة ومعتمدة ومعلنة للبرنامج، وقيادات أكاديمية وإدارية ذات كفاءة متميزة، وموارد مالية وتسهيلات مادية داعمة لتحقيق رسالة وأهداف البرنامج .

المحور الثاني : الفاعلية التعليمية للبرنامج

يتعلق المحور الثاني بالفاعلية التعليمية : أي قدرة البرنامج علي أداء العملية التعليمية بفاعلية وعلي النحو الذي يمكنه من تحقيق رسالته وأهدافه المعتمدة والمعلنة، ومن ثم المساهمة في تحقيق مخرجات التعليم المستهدفة (مواصفات الخريج) من البرنامج والتي تتفق مع متطلبات سوق العمل واحتياجات التنمية في المجتمع^{٤٨} .

ونجد أن لكل محور من المحورين السابقين مجموعة من المعايير يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي :

جدول (٢) معايير اعتماد البرامج

م	محاور الاعتماد	المعايير
١	إدارة البرنامج	رسالة وأهداف البرنامج قيادة وتنظيم البرنامج الموارد المالية والتسهيلات المادية الداعمة
٢	الفاعلية التعليمية للبرنامج	المعايير الأكاديمية للبرنامج تصميم البرنامج التعليم والتعلم الطلاب أعضاء هيئة التدريس تقويم مخرجات التعلم التعزيز والتطوير مؤشرات نجاح البرنامج

ومن خلال الجدول السابق نجد أن لكل محور مجموعة من المعايير، وسوف توضح الباحثة عناصر مؤشرات وخصائص كل معيار كالتالي :

المحور الأول : إدارة البرنامج

جدول (٣) معايير محور إدارة البرنامج

المعايير	المؤشرات	العناصر
١ - رسالة وأهداف البرنامج	١/١ الرسالة	صياغة الرسالة اعتماد ونشر الرسالة - مراجعة وتحديث الرسالة
	٢/١ الأهداف	صياغة الأهداف اعتماد ونشر الأهداف

المعايير	المؤشرات	العناصر
	٣/١ السمات المميزة للبرنامج	- أنواع السمات المميزة للبرنامج
	١/٢ القيادة الأكاديمية للبرنامج	منسق البرنامج المجالس واللجان الرسمية - تقييم أداء القيادة الأكاديمية
٢- قيادة وتنظيم البرنامج	٢/٢ الهيكل التنظيمي والجهاز الإداري	- الهيكل التنظيمي - الجهاز الإداري - الإدارات الداعمة للبرنامج إن وجدت
	٣/٢ نظم المعلومات والتوثيق	- قواعد البيانات - حفظ المعلومات
	١/٣ الموارد المالية	- مصادر وحجم التمويل - بنود الإنفاق
٣- الموارد المالية والتسهيلات المادية الداعمة	٢/٣ التسهيلات المادية الداعمة	- قاعات التدريس - المعامل والتسهيلات الفنية الداعمة - المناخ الصحي - المكتبة
	٣/٣ البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات	- الحاسبات الآلية - وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات

ويتبين من الجدول السابق وجود ثلاث معايير أساسية لمحوّر إدارة البرنامج أول هذه المعايير هو "رسالة وأهداف البرنامج" وتعني أن يكون للبرنامج التعليمي الخاضع للتقويم والاعتماد رسالة مكتوبة ومعتمدة ومنشورة يسعى إلى تحقيقها في الأجل الطويل، وأهداف محددة وواقعية ومعتمدة تساعد علي تحقيق رسالته، كما يجب أن يتم مراجعة وتحديث رسالة وأهداف البرنامج من خلال آليات محددة ورسمية وذلك في ظل التغيرات في البيئة الداخلية والخارجية للبرنامج .

وثاني معيار هو "قيادة وتنظيم البرنامج" وهي أن يكون للبرنامج قيادة أكاديمية تتصف بالكفاءة ويتم اختيارها وتقييم أدائها وفقا لمعايير موضوعية وشفافة، كما يكون للبرنامج مجلس رسمي بجانب المجالس واللجان الرسمية الأخرى ذات الصلة في المؤسسة التابع لها، ويكون للبرنامج هيكل تنظيمي واضح يحدد بدقة السلطات والمسؤوليات والإدارات الداعمة للبرنامج، وأخيرا يتوافر للبرنامج قواعد بيانات حديثة ويتم نشر المعلومات الكافة عنه من خلال وسائل تكنولوجيا المعلومات.

وأخر معيار خاص بإدارة البرنامج هو "الموارد المالية والتسهيلات المادية الداعمة" حيث لا يمكن للبرنامج التعليمي أن يحقق رسالته وأهدافه المخططة بدون توافر الموارد المالية، لذلك فانه يجب أن تتوافر للبرنامج مصادر التمويل المناسبة وحجم التمويل الكافي لممارسة الفاعلية التعليمية، كما يجب أن تكون هناك إجراءات واضحة لتحديد أولويات الإنفاق من بنود الموازنة المخصصة له وطرق كمية ونوعية تتصف بالموضوعية والشفافية لتقييم عوائد الإنفاق، ومن ناحية أخرى فإن تنفيذ البرنامج بكفاءة يتطلب

بعض التسهيلات المادية الداعمة مثل قاعات التدريس والمعامل والأجهزة والورش وغيرها، وبالإضافة إلى ذلك فإن كفاءة البرنامج تتوقف علي مدى توافر واستغلال البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

المحور الثاني الفاعلية التعليمية للبرنامج

جدول (٤) معايير محور الفاعلية التعليمية للبرنامج

المعايير	المؤشرات	العناصر
١- المعايير الأكاديمية للبرنامج	١/١ مواصفات الخريج	تحديد مواصفات الخريج مراجعة وتحديث مواصفات الخريج
	٢/١ تبني المعايير الأكاديمية	المعايير الأكاديمية القومية معايير أخرى معتمدة
٢- تصميم البرنامج	١/٢ هيكل البرنامج	مكونات البرنامج توصيف البرنامج
	٢/٢ المشاركة في تصميم البرنامج	- أنواع المشاركة - وسائل المشاركة - الاستفادة من نتائج المشاركة
	٣/٢ المقررات الدراسية	- توصيف المقررات - المقررات - تقويم المقررات
	٤/٢ مراجعة وتطوير البرنامج	مراجعة البرنامج تطوير البرنامج
٣- التعليم والتعلم	١/٣ سياسات التعليم والتعلم	توافر سياسات للتعليم والتعلم مراجعة سياسات التعليم والتعلم سياسات التعامل مع المشاكل المؤثرة في فاعلية التعلم
	٢/٣ التعلم الذاتي	- الممارسات التطبيقية لأساليب التعليم الذاتي
	٣/٣ التدريب وتنمية مهارات الطلاب	- التدريب الميداني - المهارات المستهدفة لطلاب البرنامج

المعايير	المؤشرات	العناصر
٤- الطلاب	١/٤ سياسات وإجراءات القبول	الالتحاق والتحويل مراجعة سياسات القبول والتحويلات
	٢/٤ الإرشاد الأكاديمي	نظام الإرشاد الأكاديمي تقويم نظام الإرشاد الأكاديمي
	٣/٤ الدعم الأكاديمي والمادي	للطلاب المتميزين للطلاب المتعثرين للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة
	٤/٤ رضا الطلاب عن البرنامج	أساليب قياس رضا الطلاب نتائج قياس رضا الطلاب
٥- أعضاء هيئة التدريس	١/٥ كفاية وكفاءة أعضاء هيئة التدريس / الهيئة المعاونة	الكفاية الكفاءة تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة التحفيز والمحاسبة
	٢/٥ تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس / الهيئة المعاونة	آليات ومعايير التقويم
	٣/٥ رضا أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم	
٦- تقويم مخرجات التعلم	١/٦ نظام وأساليب التقويم	نظام التقويم أساليب التقويم
	٢/٦ مراجعة واستثمار نتائج نظام التقويم	المراجعة المستمرة استثمار نتائج التقويم
٧- التعزيز والتطوير	١/٧ خطة التعزيز والتطوير	إجراءات ومصادر معلومات الخطة مجالات التعزيز والتطوير
	٢/٧ إدارة الجودة في البرنامج	عناصر الجودة في البرنامج
٨- مؤشرات نجاح البرنامج	١/٨ أساليب التقويم غير المباشر	
	٢/٨ أساليب تقويم التمييز ودعم القدرة التنافسية للبرنامج	

من الجدول السابق نجد انه يوجد ثماني معايير أساسية للفاعلية التعليمية أول هذه المعايير هو " المعايير الأكاديمية للبرنامج " وتعني المعايير التي تحددها المؤسسة التعليمية للبرامج التعليمية المختلفة بها بشرط أن يكون مستوى المعارف والمهارات بها أعلى من الحد الأدنى للمعايير القومية الأكاديمية المرجعية ، وهذه المعايير يجب أن تستند في المقام الأول إلي تحديد دقيق لمواصفات الخريج من هذا البرنامج، ويوجد بدلين رئيسيين للمعايير الأكاديمية للبرنامج، البديل الأول يتمثل في استخدام المعايير الأكاديمية القومية المرجعية المعدة من قبل الهيئة (NARS) وهي الحد الأدنى من المعارف والمهارات المطلوب تحقيقها من خلال البرنامج التعليمي، ويتم الرجوع إليها في صياغة أهداف ونواتج التعليم المستهدفة عند توصيف البرنامج التعليمي، أما البديل الثاني فهو تبني البرنامج لمعايير أكاديمية أخرى ولكن بشرط اعتمادها من الهيئة .

المعيار الثاني وهو " تصميم البرنامج " ويعد هذا المعيار بمثابة جوهر الفاعلية التعليمية ، وبالتالي يجب الاهتمام بمكونات البرنامج علي النحو الذي يساعد علي تحقيق مواصفات الخريج المخططة، ويجب وجود توصيف واضح ومعتمد للبرنامج مع وجود مصفوفة المعارف والمهارات والتأكد من أن مخرجات التعلم المستهدفة من البرنامج تتفق والمعايير الأكاديمية للبرنامج، ويشترك في تصميم البرنامج الأقسام العلمية ذات الصلة والطلاب وكافة الأطراف المجتمعية ذات الصلة ، كما أن المقررات الخاصة بالبرنامج يجب أن يتم توصيفها بدقة مع إظهار واضح للمعارف والمهارات التي تسعى إلي إكسابها للطلاب .

المعيار الثالث خاص "بالطلاب " حيث يعتبر الطلاب المستفيدين النهائيين من الخدمة التعليمية ، كما أنهم الحكم الأول لمستوي جودة العملية التعليمية ، ونجد أن البرنامج التعليمي الناجح هو الذي يعتمد على سياسات واضحة وموضوعية ومعلنة لقبول الطلاب وتحويلاتهم، ويتضمن نظاماً فعالاً للإرشاد الأكاديمي والمادي ، ويرعى الطلاب المتميزون ويحرص علي تحقيق مستويات عالية من الرضا للطلاب.

أما المعيار الرابع خاص "بأعضاء هيئة التدريس " يمثل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم احد الأركان الأساسية في العملية التعليمية حيث يقومون بتقديم الخدمة التعليمية للطلاب، لذلك يجب مراعاة كفاية أعداد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لتغطية متطلبات العملية التعليمية، كما يجب مراعاة مستوى كفاءة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من حيث مدى ملائمة تخصصاتهم العلمية وتنوع مدارسهم العلمية واختيارهم وفقاً لمعايير موضوعية وخاصة ما يتعلق بتفاعلهم مع قطاعات المجتمع المختلفة وسوق العمل، كما يجب الحرص علي تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ووجود آليات معتمدة ومعلنة لتقييم أدائهم واتخاذ الإجراءات المناسبة لرفع كفاءتهم، مع الحرص على قياس رضا أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

المعيار الخامس " التعليم والتعلم " يحظى هذا المعيار بأهمية خاصة في مجال التقويم والاعتماد للبرنامج حيث انه يمثل العمليات الفنية الأساسية لأي برنامج تعليمي، وبالتالي يجب توافر سياسات معتمدة للتعليم والتعلم ليشارك فيها جميع الأطراف ذات العلاقة، مع ضرورة مراجعة هذه السياسات بشكل دوري في ضوء نتائج الامتحانات وآراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وكذلك في ضوء التطورات العلمية والمجتمعية .

والمعيار السادس هو " تقويم مخرجات التعلم " يعد هذا المعيار احد المعايير الهامة لاعتماد البرامج التعليمية المعاصرة علي المستوى الدولي وذلك لضمان جودة خريجي البرامج التعليمية، وتنقسم أساليب التقويم لمخرجات التعلم للبرنامج إلي نوعين أساسيين هما أساليب التقويم الأكاديمية المباشرة وأساليب التقويم غير المباشرة ، بالإضافة إلي بعض أساليب التقويم الإضافية لأغراض التميز ودعم القدرة التنافسية

للبرنامج، وبالتالي يجب وجود نظام معتمد ومعلن لتقويم هذه المخرجات مع توضيح وافي لأهم ملامح هذا النظام مثل (أهدافه – أنواع مخرجات التعلم المستهدفة – أساليب قياس المهارات المستهدفة وغيرها)

نأتي للمعيار السابع وهو " خطة التطوير والتعزيز " يجب وجود خطة معتمدة ومعلنة لتطوير وتعزيز البرنامج، ولتحقيق الأثر الفعال للخطة لابد من وجود سياسات تتعلق بالتحفيز الايجابي والسلبي وجدية المسألة والمحاسبة التي تعتمد علي تفعيل مستمر لنظم المساءلة والمحاسبة الحالية لإدارة البرنامج ، كما يجب مراعاة النقاط التالية :

- وجود خطة معتمدة ومعلنة لتطوير وتعزيز البرنامج مع استخدام مصادر مختلفة للمعلومات عند تصميم هذه الخطة
 - المشاركة الفعالة للأطراف المختلفة ذات العلاقة بالبرنامج
 - الاستعانة بمراجع خارجي عند إعداد وتصميم الخطة
 - التحديد الدقيق لمجالات التطوير والتعزيز
 - التحديد الدقيق لأهداف التطوير والتعزيز في كل مجال من المجالات المقترحة
 - إتباع الإجراءات المناسبة لتعزيز إدارة الجودة في البرنامج بما في ذلك مراجعة التقارير الدورية للبرنامج والمقررات الدراسية .
 - تقييم مردود عملية التطوير والتعزيز في التطبيق العملي
- المعيار الثامن والأخير هو " مؤشرات نجاح البرنامج " وتعني استخدام أساليب التقويم غير المباشرة وأساليب تقويم التميز ودعم القدرة التنافسية للبرنامج .

النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

١. يعد الاعتماد الأكاديمي في الوقت الحاضر أداة ضرورية وفعالة للارتقاء بمستوى المؤسسات التعليمية .
٢. يؤدي الاعتماد الأكاديمي إلي حماية سمعة وشهرة المؤسسة علي المستوى المحلي والعالمي.
٣. ظهر الاعتماد في بداية القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال هيئات غير حكومية مثل مجلس الاعتماد الأكاديمي للتعليم العالي (CHEA) عام ١٩٩٦م، ثم بعد ذلك ظهر في بريطانيا من خلال تأسيس وكالة ضمان الجودة البريطانية للتعليم العالي (QAA) عام ١٩٩٧م.
٤. أول ما ظهر الاعتماد في العالم العربي كان في التخصصات الهندسية ، ثم انتشر في كل التخصصات، وقد ساعد علي انتشار الاعتماد في الدول العربية إنشاء هيئات الاعتماد العربية في معظم الدول العربية ثم إنشاء الشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي (ANQAHE) عام ٢٠٠٧م.
٥. يوجد العديد من هيئات الاعتماد الدولية والإقليمية والعربية مثل مجلس الاعتماد الجامعي في اليابان (JUAA)، وهيئة توكيد الجودة QAA.
٦. من أهم معايير الاعتماد الدولية لبرامج المكتبات والمعلومات معايير جمعية المكتبات الأمريكية، ومعايير المعهد المرخص لاختصاصي المكتبات والمعلومات CILIP.

٧. من أهم المعايير العربية لبرامج المكتبات والمعلومات الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات " المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات " (نوفمبر ٢٠١٦) إعداد الأستاذ الدكتور أسامة السيد محمود .
٨. أنشأت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في نوفمبر ٢٠٠٧ م، وتعمل على نشر ثقافة الجودة في مصر، والارتقاء بمستوي جودة التعليم وتطويره المستمر واعتماد المؤسسات التعليمية وفقا لمعايير قومية .
٩. تمر إجراءات الاعتماد في الهيئة بأربع مراحل أساسية هي : التقدم بملف الاعتماد، إعداد الدراسة الذاتية للبرنامج، الزيارات الميدانية للمراجعين المعتمدين، وإصدار نتائج الاعتماد .
١٠. معايير اعتماد البرامج في الهيئة تتكون من محورين أساسيين هما إدارة البرنامج والفاعلية التعليمية للبرنامج ، بينما معايير اعتماد الكليات تتكون من ١٢ معيار .
١١. إصدار المعايير الأكاديمية الخاصة ببرامج المكتبات والمعلومات في مصر من خلال جهود أساتذة المكتبات ومديري كبرى المكتبات في مصر، وتمثلت المعايير في مخرجات التعليم المستهدفة والتي تتكون من المحاور التالية : (المعلومات والفهم – المهارات المهنية – المهارات الذهنية – المهارات العامة) .
١٢. تم اعتماد قسم واحد من أقسام المكتبات والمعلومات في مصر وهو قسم مكتبات جامعة عين شمس، وتسعى باقي الأقسام للحصول علي الاعتماد .

التوصيات

توصي الدراسة بالاتي :

١. ضرورة تنمية الوعي المجتمعي بأهمية الاعتماد الأكاديمي .
٢. إقامة الندوات وعقد ورش العمل التي تعمل علي نشر ثقافة الجودة والاعتماد .
٣. يجب العمل في جماعة ومن خلال فريق واحد لتحقيق الاعتماد لأقسام المكتبات في مصر.
٤. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث عن اعتماد برامج المكتبات في مصر، وتقتراح الباحثة إعداد دراسة تطبيقية تقيس مدى توافر متطلبات الاعتماد الأكاديمي بأقسام المكتبات في مصر للخروج بمقترحات تساعد في سرعة اعتماد الأقسام .

ملحق (١)

قائمة مراجعة لرصد واقع اعتماد برامج المكتبات في مصر

■ التعريف ببرامج المكتبات والمعلومات

١. هيئات الاعتماد

- ما هي أهم الهيئات الدولية والعربية؟
- هل يوجد هيئة للاعتماد في مصر؟
- متى أنشأت؟ وما هو هدفها؟
- ما هو دور هذه الهيئة؟
- كيفية إعداد معايير الاعتماد داخل الهيئة

٢. برامج المكتبات والمعلومات

- هل تم اعتماد برامج مكتبات ومعلومات في مصر؟
- هل توجد المعايير القومية الأكاديمية القياسية لتخصص المكتبات والمعلومات في مصر؟
- من المسئول عن إعداد هذه المعايير؟

٣. إجراءات اعتماد برامج المكتبات والمعلومات

- ما هي المستندات المطلوب توفيرها لاعتماد البرامج
- ما هي مراحل اعتماد البرامج؟ وهل تختلف عن اعتماد الكليات؟

قائمة الاستشهادات

١. تم عرض موضوع هذا البحث ومناقشته بالمؤتمر السنوي الثالث والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي بعنوان جودة برامج التدريب والتأهيل في المكتبات والمعلومات : خريطة الطريق نحو الاعتماد المهني والأكاديمي . في الفترة من ٧-٩ مارس ٢٠١٧ . البحرين ، وتم عمل بعض التعديلات عليه مما أوجب إعادة نشره في هذه الصورة .
2. Nera, Corazon M., Llantino Angela Maria S. **ACCREDITATION OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE (LIS) PROGRAM: THE PHILIPPINE EXPERIENCE**. 16th Congress of Southeast Asian Librarians: ASEAN Aspirations: Libraries for Sustainable Advancement, At Bangkok, Thailand, June 2015
Available at <https://www.researchgate.net/publication/296585247>. [30-11-2016].
٣. محمد محمد النجار . الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٩ .
٤. العمدة، تمارا حمزة . واقع الاعتماد الأكاديمي في الجامعات الأردنية ومقترحات للتطوير . - إشراف عدنان بدري . - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية : جامعة اليرموك، ٢٠١٢ (أطروحة دكتوراه) . (متاح علي الخط المباشر) <<http://search.mandumah.com/record/732514>> [15-10-2016]
٥. مراد، محمد يوسف . الجودة والاعتماد الأكاديمي في برامج المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمفاهيم والمؤسسات والمعايير والتجارب الدولية والعربية . - الرياض : جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، ٢٠١٤م . ص ٣٧١ .
٦. الغلبان، ثروت يوسف . معايير الاعتماد لمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س٢٣، ع٣ (يوليو ٢٠٠٣م) . ص ص ٢٥-٤٤ .
٧. هالة عد القادر صبري (٢٠٠٩) . جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي : تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن . - المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، ع ٤ ، ٢٠٠٩م .
٨. سلمان، رويده عبد الرحمن ، فاطمة ابو النور محمد . متطلبات الاعتماد الأكاديمي بكلية العلوم والآداب ببنبع علي ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد . - مجلو كلية التربية – جامعة دمنهور . مج٤ (ع٤، ٢٠١٢م) . (متاح علي الخط المباشر)
[1-11-2016] <platform.almanhal.com/article/preview.aspx?
٩. الدوسري، نوف بنت محمد هضبيان . تصور مقترح للجودة والاعتماد الأكاديمي : لكلية التربية جامعة الأميرة نورة في ضوء بعض التجارب العالمية . - مجلة دراسات في التعليم الجامعي – مصر . ع٢٤، ٢٠١٣م (متاح علي الخط المباشر) <<http://search.mandumah.com/record/474075>> [2-11-2016]

١٠. حمزة، اسوان عبد الله . ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في ضوء المعايير الدولية بين النظرية والتطبيق .- مجلة التواصل .ع. ٣٠ (يناير ٢٠١٣). (متاح علي الخط المباشر). <http://search.mandumah.com/recod/601117> < [29-10-2016]

١١. العمدة، تمارا حمزة . واقع الاعتماد الأكاديمي في الجامعات الأردنية ومقترحات للتطوير / إشراف عدنان بدري الابراهيم . جامعة اليرموك : كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية (٢٠١٢م). أطروحة دكتوراه (متاح علي الخط المباشر) <https://search.mandumah.com/Record/732514>

[10-11-2016]

١٢. مراد، محمد يوسف . الجودة والاعتماد الأكاديمي في برامج المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمفاهيم والمؤسسات والمعايير والتجارب الدولية والعربية .- الرياض : جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، ٢٠١٤م.

13. Sarkhel, Juran Krishna. Quality assurance and accreditation of LIS education in Indian universities: Issues and perspectives.- School of Communication & Information, Nanyang Technological University. 2006, :427-431pp. Available at <http://hdl.handle.net/10150/106273>
14. Shearman, R. Seddon D.(2010). Challenges for academic accreditation: the uk experience. European Journal of Engineering Education .35.
15. Goblaskas, Dana. Assessing the Transferability of Library and Information Science (LIS) Degrees Accredited by the American Library Association (ALA) and the Chartered Institute of Library and Information Professionals (CILIP) .- library Student Journal, December 2012. Available at <http://connection.ebscohost.com/c/articles/84317161/>
16. Nera, Corazon M.,Llantino Angela Maria S..**ACCREDITATION OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE (LIS) PROGRAM:THE PHILIPPINE EXPERIENCE**. 16th Congress of Southeast Asian Librarians: ASEAN Aspirations: Libraries for Sustainable Advancement, At Bangkok, Thailand, June2015

Available at <https://www.researchgate.net/publication/296585247>. [30-11-2016].

١٧. حمزة، اسوان عبد الله . ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في ضوء المعايير الدولية بين النظرية والتطبيق .- مجلة التواصل .ع. ٣٠ (يناير ٢٠١٣). ص ١٥٩. (متاح علي الخط المباشر). <http://search.mandumah.com/recod/601117> < [29-10-2016]

١٨. عماد الدين شعبان . الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية في ضوء المعايير الدولية (متاح علي الخط المباشر) - [25-11-2016] faculty.ksu.edu.sa/alisaad/DocLib/

19. Alhkaimi, Abdulateef H. **Accreditation in Arab Higher Education : A Critical Perspective**. Saudi Journal of Higher Education. 7(June2012).pp 40-69.Available at.<https://search.mandumah.com/Record/680237> [3-12-2016]

٢٠. حمزة، اسوان عبد الله . ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في ضوء المعايير الدولية بين النظرية والتطبيق .- مجلة التواصل .ع. ٣٠ (يناير ٢٠١٣). ص ١٥٩.(متاح علي الخط المباشر).<http://searsh.mandumah.com/recod/601117> < 29-10-2016]

21. Alhkaimi, Abdulateef H. **Accreditation in Arab Higher Education : A Critical Perspective**. Saudi Journal of Higher Education. 7(June2012).pp 40-69.Available at.<https://search.mandumah.com/Record/680237> [3-12-2016]

22. <http://www.anqahe.org/>

٢٣. الهلالي، الشربيني الهلالي، السيد، احمد الهي . معايير الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي : دراسة للواقع والمأمول بكلية التربية النوعية بالمنصورة.-المؤتمر السنوي الدولي الأول :مصر، الفترة من ٨-٩ ابريل ٢٠٠٩.(متاح علي الخط المباشر)

www1.mans.edu.eg/facse/arabic/moktamar/fourth/first_folder/14.pdf[22-11-2016]

٢٤. العمدة، تمارا حمزة . واقع الاعتماد الأكاديمي في الجامعات الأردنية ومقترحات للتطوير / إشراف عدنان بدري الابراهيم . جامعة اليرموك : كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية (٢٠١٢م). ص ٣٢. أطروحة دكتوراه (متاح علي الخط المباشر

<https://search.mandumah.com/Record/732514> [10-11-2016]

٢٥. الدوسري، نوف بنت محمد هضيبان . تصور مقترح للجودة والاعتماد الأكاديمي : لكلية التربية جامعة الأميرة نورة في ضوء بعض التجارب العالمية.- مجلة دراسات في التعليم الجامعي – مصر.ع. ٢٤، ٢٠١٣م(متاح علي الخط

المباشر)<http://search.mandumah.com/record/474075> [2-11-2016]

٢٦. حمزة، اسوان عبد الله . ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في ضوء المعايير الدولية بين النظرية والتطبيق .- مجلة التواصل .ع. ٣٠ (يناير ٢٠١٣). ص ١٥٨.(متاح علي الخط المباشر).<http://searsh.mandumah.com/recod/601117> < 29-10-2016]

27. <http://www.iso.org/iso/home.htm>

28. <http://www.juaa.or.jp/en/index.html>

٢٩. سلمان، رويده عبد الرحمن ، فاطمة ابو النور محمد . متطلبات الاعتماد الأكاديمي بكلية العلوم والاداب ببنبع علي ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد.- مجلو كلية التربية – جامعة دمنهور .مج.٤(٤٤، ٢٠١٢م).(متاح علي الخط المباشر

[1-11-2016]<platform.almanhal.com/article/preview.aspx?

30. <http://www.qaa.ac.uk/en>

٣١. جامعة الباحة . أسس بناء الجودة في إدارة التعليم العالي. (متاح علي الخط المباشر)

[faculty.ksu.edu.sa/72461/Publications/\[15-11-2016\]](http://faculty.ksu.edu.sa/72461/Publications/[15-11-2016]).

32. <http://www.ncaaa.org.sa/Pages/default.aspx>

٣٣. مراد، محمد يوسف . الجودة والاعتماد الأكاديمي في برامج المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمفاهيم والمؤسسات والمعايير والتجارب الدولية والعربية .- الرياض : جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، ٢٠١٤ . ص ٣٣.

٣٤. سلمان، رويده عبد الرحمن ، فاطمة ابو النور محمد . متطلبات الاعتماد الأكاديمي بكلية العلوم والآداب بينبع علي ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد.- مجلو كلية التربية – جامعة دمنهور .مج٤(٤٤، ٢٠١٢ م). (متاح علي الخط المباشر

[1-11-2016]<platform.almanhal.com/article/preview.aspx?()

٣٥. الغلبان، ثروت يوسف . معايير الاعتماد لمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س٢٣، ٣٤ (يوليو ٢٠٠٣م). ص ص ٢٥-٤٤.

36. ALA Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studies /

37. Adopted by approval of the Council of the American Library Association, February 2, 2015. Available at:<http://www.ala.org/accreditedprograms/standards>

٣٨. منصور، عصام . معايير جمعية المكتبات الأمريكية لاعتماد برامج الماجستير في دراسات المكتبات والمعلومات .- مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج ١٥، ١٤ (يناير ٢٠١٠). ص ١٥٢ (متاح علي الخط المباشر -) [3-<https://search.mandumah.com/Record/74931>] 11-2016]

39. <http://www.cilip.org.uk/cilip/cilip-accredited-qualifications>

٤٠. مراد، محمد يوسف . الجودة والاعتماد الأكاديمي في برامج المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمفاهيم والمؤسسات والمعايير والتجارب الدولية والعربية .- الرياض : جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، ٢٠١٤ . ص ٢٢٢، ٢٢٣.

٤١. محمود، أسامة السيد . المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية (مرحلة الليسانس / البكالوريوس)مراجعة جاسم محمد جرجس، يسرية عبد الحليم زايد .- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات :القاهرة، (نوفمبر ٢٠١٦).

٤٢. محمود، اسامة السيد . المصدر السابق.

٤٣. محمود، أسامة السيد . المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية (مرحلة الليسانس / البكالوريوس) مراجعة جاسم محمد جرجس، يسرية عبد الحليم زايد .- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات : القاهرة، (نوفمبر ٢٠١٦). ص ٩.

44. Sarkhel, Juran Krishna. Quality assurance and accreditation of LIS education in Indian universities: Issues and perspectives.- School of Communication & Information, Nanyang Technological University. 2006, :427-431pp. Available at <http://hdl.handle.net/10150/106273>

٤٥. موقع الهيئة علي الانترنت www.Naqaae.eg

٤٦. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. دليل التقويم والاعتماد للبرنامج التعليمي في مؤسسات التعليم العالي والازهر.- القاهرة : الهيئة ، يناير ٢٠٠٩ م . ص ١٧، ١٨.

٤٧. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. دليل التقويم والاعتماد للبرنامج التعليمي في مؤسسات التعليم العالي والازهر.- القاهرة : الهيئة ، يناير ٢٠٠٩ م . ص ١٩ - ٢٤.

٤٨. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي.- الإصدار الثالث.- القاهرة : الهيئة ، يوليو ٢٠١٥. ص ٢٩.

٤٩. دليل التقويم والاعتماد للبرنامج التعليمي في مؤسسات التعليم العالي والازهر. المصدر السابق ص ٣٣.

اقسام المكتبات والمعلومات المعتمدة من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد في مصر :

دراسة تحليلية مقارنة

د. هبة مدحت احمد المنباوي

اخصائي اول الوثائق والمكتبات

المكتبة المركزية جامعة الاسكندرية

مصر

Heba.library@gmail.com

الملخص :

يغطي البحث موضوع هام وحيوي مجال ضمان الجودة والاعتماد للبرامج المعتمدة باقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بكليات الاداب في الجامعات الحكومية سواء لمرحلة الليسانس ، من خلال المعايير الصادرة عن الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.

وتعرض الدراسة لمفهوم ادارة الجودة الشاملة والاعتماد في التعليم الاكاديمي ، والتعريف بالهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ، ومعايير قطاع كلية الاداب ثم المعيار المتبع وهو معيار العلوم الاجتماعية والانسانية وذلك للوصول لمدى توافق برامج اقسام المكتبات والمعلومات المعتمدة مع معايير الجودة بالهيئة القومية الاعتماد.

وهدف الدراسة الى تحديد عدد اقسام المكتبات والمعلومات بكليات الاداب بالجامعات الحكومية المصرية وتحديد عدد برامج الليسانس المعتمدة باقسام المكتبات والمعلومات في كليات الاداب بالجامعات الحكومية في مصر من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد والوصول لنقاط الاختلاف ونقاط الاتفاق بين تلك البرامج .

واستخدمت الدراسة المنهج الميداني لتناول موضوع الدراسة والاستبيان كاداة لجمع البيانات عن برامج الاقسام ، ثم ذيلت الدراسة بالاحصائيات للمقارنة بين برامج الاقسام الاربعه وذلك للجابه على تساؤلات الدراسة والتي ما هي الاجابات لاهدافها.

وتوصلت الدراسة ان هناك اربعة اقسام هم قسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الاداب جامعة اسبوط ، قسم المكتبات والمعلومات كلية الاداب جامعة عين شمس ، قسم المكتبات والمعلومات كلية الاداب جامعة سوهاج ، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات كلية الاداب جامعة القاهرة تم اعتماد برامج الليسانس من الهيئة القومية .

تمهيد:

يعتبر تعليم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي حديث ، حيث أنشأ أول قسم للمكتبات والوثائق بكلية الاداب جامعة القاهرة و الثاني بكلية الاداب جامعة الخرطوم و الثالث بكلية الاداب جامعه الاسكندرية.

ويعتبر موضوع ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي في مجال تعليم المكتبات حديث ايضا حيث بدا مع صدور المعايير القومية لقطاع كليات الاداب قسم العلوم الاجتماعية والانسانية في ٢٠٠٩

وتتناول الورقة البحثية البرامج المعتمدة باقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بكليات الاداب في الجامعات الحكومية سواء لمرحلة الليسانس او الدراسات العليا ، من خلال المعايير الصادرة عن الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ومعايير قطاع كلية الاداب ثم المعيار المتبع وهو معيار العلوم الاجتماعية والانسانية وهم قسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الاداب جامعة اسبوط ، قسم المكتبات والمعلومات

كلية الاداب جامعة عين شمس ، قسم المكتبات والمعلومات كلية الاداب جامعة سوهاج ، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات كلية الاداب جامعة القاهرة .

أ- أهداف الدراسة:

١. تحديد عدد اقسام المكتبات والمعلومات في كليات الاداب بالجامعات الحكومية في مصر
٢. تحديد برامج الليسانس المعتمدة باقسام المكتبات والمعلومات في كليات الاداب بالجامعات الحكومية في مصر من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.
٣. المقارنة بين برامج الاقسام المعتمدة للوصول لنقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف.

ب- تساؤلات الدراسة:

١. ما عدد اقسام المكتبات والمعلومات في كليات الاداب بالجامعات الحكومية في مصر؟
٢. ما عدد برامج الليسانس المعتمدة باقسام المكتبات والمعلومات في كليات الاداب بالجامعات الحكومية في مصر من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد؟
٣. ما نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين برامج الاقسام المعتمدة؟

ج- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الميداني لوصف برامج الليسانس بتلك الاقسام المعتمدة ثم المقارنة فيما بينهم من خلال الاحصائيات ، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

د- عينة الدراسة:

اقتصرت الدراسة على اقسام المكتبات والمعلومات المعتمدة من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد بكليات الاداب بالجامعات الحكومية في مصر، وهم ٤ اقسام من اجمالي ١٩ قسم علما بان عدد الجامعات المصرية الحكومية ٢٤ جامعه ، بهم ٥ جامعات لا يوجد بها قسم للمكتبات والوثائق والمعلومات ، ومنهم واحدة لا تضم كلية للاداب وهي جامعه السادات وحددت الاقسام :

١. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الاداب جامعة اسيوط .
٢. قسم المكتبات والمعلومات كلية الاداب جامعة عين شمس .
٣. قسم المكتبات والمعلومات كلية الاداب جامعة سوهاج .
٤. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات كلية الاداب جامعة القاهرة.

هـ- حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** حصرت الدراسة منذ بدا الجودة عام ٢٠٠٠ حتى مارس ٢٠١٩ .
- **الحدود المكانية:** حصرت جميع اقسام المكتبات والمعلومات بكليات الاداب في مصر
- **الحدود النوعية:** حصرت برامج المكتبات والمعلومات لمرحلة الليسانس .

و- مصطلحات الدراسة :

١. ضمان الجودة الشاملة:

تلك العملية الخاصة بالتحقق من ان المعايير الاكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية، قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذي يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء على المستوى القومي او العالمي وان مستوى جودة فرص التعلم والبحث العلمي والمشاركة المجتمعية وتنمية البيئة تعد ملائمة وتقابل او تفوق توقعات المستفيدين من الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية^(١).

٢. الاعتماد :

تلك العملية المنهجية التي تستهدف تمكين المؤسسات التعليمية من الحصول على صفة متميزة وهوية معترف بها محليا ودوليا والتي تعكس بوضوح نجاحها في تطبيق استراتيجيات وسياسيات واجراءات فعالة لتحسين الجودة في عملياتها وانشطتها ومخرجاتها بما يقابل او يفوق توقعات المستفيدين ويحقق مستويات عالية من رضائهم^(٢).

٣. المعايير القومية الاكاديمية المرجعية NARS

هي الحد الأدنى من المعارف والمهارات المطلوب تحقيقها من خلال البرنامج التعليمي من اجل اعتماده من الهيئة القومية

لضمان جودة التعليم والاعتماد ويتم الرجوع اليها في صياغة اهداف ونواتج التعلم المستهدفة عند توصيف البرنامج التعليمي^(٣).

٤. المعايير الاكاديمية المرجعية ARS

المعايير التي تحددها المؤسسة التعليمية للبرامج التعليمية المختلفة بها بشرط ان يكون مستوى المعارف والمهارات بها اعلى من الحد الأدنى للمعايير القومية الاكاديمية المرجعية^(٤).

ز- البحث :

حدد د. محمد الهادي مبادئ ادارة الجودة الشاملة التي يجب الاخذ بها في مرافق المكتبات ومراكز المعلومات:

- ١- الاعتراف بالحاجة الى تحسين الخدمات او المنتجات المعلوماتية.
- ٢- تلبية المتطلبات بالتركيز على المستفيدين الحاليين او المتوقعين.
- ٣- تحرير العمل من الاخطاء والمشكلات.
- ٤- الادارة عن طريق الوقاية من القصور.
- ٥- تحديد وقياس ثمن الجودة.
- ٦- قياس اداء العمليات والوظائف بمرفق المعلومات.
- ٧- الحصول على مساندة والتزام ادارة مرفق المعلومات بمنهج ادارة الجودة الشاملة^(٥).

أهمية إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي:

و يمكن تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة من خلال عدة نقاط :

- ١- ضبط وتطوير النظام الإداري في أي مؤسسة تعليمية نتيجة لوضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات بدقة .
- ٢- الارتقاء بمستوي الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية .
- ٣- زيادة كفايات الإدارة و نوعها و العاملين بالمنظمات التعليمية ورفع مستوى أدائهم.
- ٤- زيادة الثقة والتعاون بين المنظمات التعليمية والمجتمع.
- ٥- توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية مهما كان حجمها ونوعها.
- ٦- زيادة الوعي والانتماء نحو المؤسسة من قبل الطلاب والمجتمع المحلي.
- ٧- الترابط والتكامل بين جميع الإداريين والعاملين بالمؤسسة التعليمية للعمل بروح الفريق .
- ٨- تطبيق نظام الجودة الشاملة يمنح المؤسسة المزيد من الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي^(٦).



نبذة تاريخية :

أنشئت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بموجب قانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦ ، ويتكون القانون من ٢٥ بند ، ويتبع رئيس مجلس الوزراء ، و مقر الهيئة مدينة القاهرة ، وللهيئة فروعاً في المحافظات.

وتشرف الهيئة على قطاعات الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس التابعة لوزارة التعليم العالي أو وزارة التربية والتعليم أو الأزهر الشريف ، حكوميه او خاصه .

وتهتم بالبرامج التعليميه من مناهج وانشطه يكتسبها الطالب ، ووسائل التقويم له وتتبع معيار لقياس مستوى جودة الاداء وتحديد جوانب القوة و القصور .

الرؤية:

أن تصبح هيئة رائدة و معترف بها محلياً وإقليمياً ودولياً كهيئة لضمان الجودة والاعتماد وشريكاً رائداً في تطوير التعليم في مصر.

الرسالة:

الارتقاء بمستوى جودة التعليم وتطويره المستمر واعتماد المؤسسات التعليمية وفقاً لمعايير قومية تتسم بالشفافية وتتلائم مع المعايير القياسية والدولية^(٧).

المعايير المصرية في التعليم العالي:

تم وضع عدة معايير من قبل الهيئة يتم التقييم للاعتماد لجميع الكليات والمعاهد التابعة للجامعات او الاكاديميات او المعاهد العليا بناء عليها وذلك تم من قبل خبراء في مختلف التخصصات ، حيث اقاموا ورش عمل واستعانوا بمعايير دولية مختلفة حتى توصلوا الى ١٢ معياراً و ٨٩ مؤشراً.

معايير قطاع الاداب:

صدرت وثيقة عن المعايير الاكاديمية لقطاع كليات الاداب عن الهيئة حيث بدأت المعايير في الظهور تباعاً منذ عام ٢٠٠٧ وتضمنت معايير اكاديمية لتخصص اللغات وآدابها وعلم النفس والفلسفه والاجتماع والتاريخ والجغرافيا وكان ينقص هذه المنظومة معايير لتخصص المكتبات والوثائق والمعلومات .

مشاكل اقسام المكتبات والمعلومات:

حدد د. اسامة السيد مشاكل اقسام المكتبات والمعلومات للاعتماد في مصر في عدة نقاط وهي :

١- ضم دراسات الوثائق التاريخية والجارية الى دراسات المكتبات والمعلومات في بعض الاقسام وعدم حسم العلاقة بينهم.

٢- افتتاح العديد من اقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الاقليمية في الثمانينيات والتسعينات بدون دراسة .

٣- وجود الاقسام في كليات الاداب والتربية او الدراسات الانسانية بما يفرض مجموعة من المقررات الاجبارية التي ليس لها علاقة بالتخصص.

٤- القيود الاكاديمية المعروفة على تطوير الخطط والبرامج والمقررات الدراسية قبل مرور فترات زمنية معينة مما يؤدي الى تاخر معالجه الموضوعات الحديثة او ضمها .

بالاضافة الى مشاكل وصعاب اخري وهي:

- **اولا :** عدم ملائمة مهارات الخريجين لمتطلبات سوق العمل.

- **ثانيا :** قلة فرص العمل باستمرار.

- **ثالثا :** التحول الذي احدثته شبكة الانترنت في نمط طلب المستفيدين للمعلومات.

- **رابعا :** تدني المهارات الشخصية والمهنية والبحثية للخريجين.

- **خامسا :** عدم انطباق معايير ضمان الجودة والاعتماد على منظومة الاقسام.

- **سادسا :** عدم وجود اى تميز بين برامج ومقررات الاقسام وتكرارها.

- **سابعا :** قلة عدد اعضاء هيئة التدريس^(٨).

ولاحظ د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم في بحثه بعنوان تطبيق المعيار المقترح للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر للمعايير القومية الاكاديمية لبرامج المكتبات " ندرة عدد الكليات

النظرية المعتمدة مقارنةً بالكليات العملية ، وبالحديث مع المتخصصين تبين أن السبب في ذلك يرجع إلى انطباق معايير الجودة والاعتماد على التخصصات العملية بعكس الكليات النظرية ، التي تحتوي على عديد من التخصصات والأقسام، التي يوجد بينها ما يصلح تطبيق معايير الجودة عليها، وأخرى لا تنطبق عليها المعايير^(٩).

وفيما يلي عرض للأقسام المعتمدة :

١ - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الآداب جامعة أسيوط

نبذة تاريخية عن جامعة أسيوط :

صدر في عهد الملك فاروق الأول المرسوم الملكي بقانون رقم ١٥٦ لسنة ١٩٤٨ بإنشاء أول جامعة إقليمية في المملكة المصرية ، على أن يكون مقرها مديرية أسيوط وتحمل اسم جامعة محمد علي .

وفي عام ١٩٤٩ وضع أحد أمراء الأسرة المالكة حجر أساس الجامعة ، وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة محمد علي باشا الكبير – مؤسس الأسرة العلوية ، وقد نص قانون الجامعة على أن تتكون من سبع كليات أولها كلية الآداب – إلا أن تنفيذ إنشاء الجامعة تأخر حتى عام ١٩٥٥ ، وفتحت الجامعة أبوابها في نوفمبر عام ١٩٥٧^(١٠)

انشئت كلية الآداب بمدينة المنيا ١٩٧٠ وبعد استقلال جامعه المنيا عن جامعه اسيوط في ١٩٧٦ انشئت كليه في قنا خلال ١٩٧٨ وظلت جامعه اسيوط بلا كلية اداب واصدر قرار بافتتاح اول كلية للاداب عام ١٩٩٦^(١١)

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات :



بدأت الدراسة بالقسم عام ١٩٩٧ بعدد ١٢ طالبا بشعبة تقنيات المعلومات وهي الشعبة الوحيدة المتاحة منذ بداية الانشاء وحتى الان ، حيث يوجد شعبتان اخرتان هم شعبة المكتبات ، شعبة الوثائق و لكنهما مغلقتان .(١٢)

ويضم القسم معمل حاسب الى خاص به يشتمل على (٢٤) جهاز كمبيوتر متصلة بالإنترنت .

اهداف القسم :

تأهيل الموارد البشرية في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات علي نحو يكفل مساهمة الاتجاهات العالمية وتلبية الاحتياجات الوطنية في هذه المجالات.



- ١- تنمية المعرفة ودعم مقومات البحث العلمي في التخصصات الثلاثة للقسم .
- ٢- الإسهام في خدمة المجتمع المحلي وتنمية البيئة بتقديم المشورة وتنظيم الدورات التدريبية الكفيلة بتحقيق التنمية المهنية للعاملين في مجال المكتبات وتنظيم المعلومات.

رؤية القسم:

يرى قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب بجامعة أسيوط أن يصبح مركزاً علمياً متميزاً لتأهيل الكوادر البشرية في مجال الخدمة المكتبية والوثائقية والمعلوماتية ودعم أسس البحث العلمي التطبيقي

لخدمة المجتمع المحلي وتنمية البيئة وفتح القنوات للتواصل مع العالم المتقدم في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات^(١٣)

أ- برنامج الليسانس:

الدراسة بالقسم من خلال ٣ شعب هم شعبة المكتبات ، شعبه الوثائق ، شعبة تقنيات المعلومات والاخيرة هي المتاحة ، حيث يدرس الطلاب على ٤ سنوات بشعبة تقنيات المعلومات عدد ٤٨ مقرر ، بواقع ٢٢٢ ساعه اسبوعيا (١٨٨ ساعه نظري و ٣٤ ساعة عملي) .

ويتميز برنامج تقنيات المعلومات بأنه يجمع ما بين علوم المكتبات والارشيف والمخطوطات وتقنيه المعلومات فهو برنامج

متوازن ، ومن المقررات المتميزة هم تشريعات ومعايير المكتبات ، الاتصال العلمي ، تحليل وتصميم النظم ، وإدارة المكتبات

ومراكز المعلومات ، النشر الإلكتروني.

ب- ضمان الجودة و الاعتماد:

انشئت وحدة تقويم الاداء الجامعي بجامعة اسيوط في يونيو ١٩٩٧ كاول وحدة لتقويم الاداء في الجامعات المصرية بهدف تطبيق البات توكيد الجودة واشراك الطلاب في تقويم العملية التعليميه واعداد الكليات للاعتماد الاكاديمي والعالمي.

وبدءا من ٢٠٠٥/٥/٢٤ انشئت كلية الاداب جامعة اسيوط نظاما داخليا لضمان الجودة والاعتماد لمدة ١٨ شهرا وبدات خلال العام ٢٠١٠/٢٠٠٩ في مشروع التطوير المستمر والتاهيل للاعتماد.^(١٤) ثم تغير مسمى الوحدة إلى مركز توكيد الجودة والاعتماد في ٣١ أكتوبر ٢٠٠٤م بقرار من مجلس جامعة أسيوط .

تقدمت كلية الآداب جامعة أسيوط بخطة مقترحة لإنشاء نظام داخلي للجودة بالكلية ، بالدورة ٣ مايو ٢٠٠٥ .

وقدمت الخطة إلى اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد بالقاهرة ، وبعد دراسة هذه الخطة تم اعتمادها .

وقع عقد بدء العمل بالخطة في نهاية ديسمبر ٢٠٠٥ ، وحصلت الكلية على أول جزء من ميزانية المشروع (كدفعة أولى) في ١٣ مارس ٢٠٠٦ .

وقامت الوحدة بعمل نشرات تثقيفيه عن الجودة التي تمت بالكلية وهي متاحة باللغة العربية من خلال رابط الوحدة وإقامه ورش عمل عن كيفية كتابة توصيف المقررات وكتابه الرساله ، الرؤيه ، الهدف وحوالي ١٦ دورة لاعضاء هيئة التدريس والعاملين بمختلف الادارات^(١٥)

وعن توصيف البرنامج الدراسي المتاح الان فهو منذ عام ٢٠١١-٢٠١٢ لشعبة تقنيات المعلومات ، وآخر تحديث للتوصيف كان في يونيو ٢٠١٤ .

الجامعة	العلوم الاساسية	العلوم الانسانية والاجتماعية	علوم التخصص	علوم اخري تقنية معلومات	التدريب الميداني	علوم التميز
اسيوط	4.2	6.2	75	12.5	2.1	٠

وتمت عدة زيارات للقسم منذ البدء في الاعداد للاعتماد منذ ٢٠٠٦ بواقع ٢ زيارة في العام. وقام القسم باقامة ندوات عن مفهوم الجودة واهمية الاعتماد للطلاب بمرحلة الليسانس والدراسات العليا بالقسم ، وتوزيع نشرات ورقية بها اهم النقاط عن ضمان الجودة.

ويذكر د. عبد الرحيم " ومع طلب كلية الآداب جامعة أسيوط للاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، تم تشكيل لجنة مكونة من خبراء في مجال الجودة والاعتماد وأساتذة في المكتبات والمعلومات هم الأستاذ الدكتور/ ماجدة رفعت ، الأستاذ الدكتور/ الصاوي محمد الصاوي ، والأستاذ الدكتور/ أسامة السيد محمود ، والأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين ، والأستاذ الدكتور/ خالد عبد الفتاح محمد خلال نوفمبر ٢٠١٣ حتى مايو ٢٠١٤م.

واعتمدت اللجنة على المعايير الأكاديمية القياسية للمكتبات والمعلومات والوثائق (معايير قسم المكتبات ، القاهرة) .

وقامت بإعداد المعيار المقترح لبرامج المكتبات والمعلومات ، وكان آخر تعديل لهذه المعايير في يونية ٢٠١٤ م من قبل لجنة ضمت خبراء في مجال الجودة والاعتماد وأساتذة تخصص المكتبات والمعلومات ومجموعة من مديري بعض المكتبات الشهيرة^(١٦).

وتم اعتماد الكلية منذ ٢٥ اغسطس ٢٠١٤ اعتمادا مؤسسيا وهي اول كلية اداب تعتمد بالجامعات المصرية.

ويعد قسم المكتبات والوثائق والمعلومات هو اول قسم يتم اعتماده بين اقسام المكتبات بالجامعات المصرية ، وذلك ضمن الاعتماد المؤسسي للكلية في ٢٥ اغسطس ٢٠١٤ لبرنامج شعبة تقنيات المعلومات فقط ، حيث ان الشعبتان شعبة المكتبات ، شعبة الوثائق غير مغلقتان منذ انشاء القسم وحتى الان فلم يتم تقديم برامجهم للاعتماد .

المعيار الاكاديمي المرجعي لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات – اسيوطARS :

يعد قسم المكتبات باسيوط اول قسم يضع معايير ARS، حيث يتميز القسم بمبادرة لمحاولة وضع معايير لقطاع المكتبات والمعلومات حيث ما هو متاح فرعان لقطاع كلية الاداب (اللغة ، العلوم الانسانية والاجتماعية).

تم اعتماد المعايير الأكاديمية المرجعية لبرنامج شعبة تقنيات المعلومات في نوفمبر ٢٠١٥ وذلك استغرق عدة سنوات ومر بتنفيذ تعديلات من قبل الهيئة .

حيث صدر المعيار في نوفمبر ٢٠١٥ ، ويقع المعيار في ١٢ صفحه ويضم المعيار قائمه مصطلحات وقائمة مراجع.

ف نظرا لعدم وجود معايير معتمدة من قبل الهيئة المصرية لضمان جودة التعليم والاعتماد لهذا التخصص والتي وضعت في اطار قراءات ومطالعات نقدية للعديد من المعايير المتخصصة في العديد من المؤسسات والهيئات الدولية وهي الهيئة القومية لضمان الجودة التعليم والاعتماد ، هيئة ضمان الجودة للتعليم العالي ، برنامج قسم المكتبات والمعلومات جامعة كفر الشيخ ، معايير جمعية المكتبات الامريكية ALA ، برنامج قسم المكتبات ودراسات المعلومات بجامعة شمال كارولينا بجرين سبورو ، ومدرسة خريجو المكتبات وعلوم المعلومات بجامعة ولاية فلوريدا^(١٧).

٢- قسم المكتبات والمعلومات كلية الاداب جامعة عين شمس:

نبذة تاريخية عن جامعة عين شمس:

تعتبر أقدم ثالث جامعة مصرية ، تأسست في يوليو ١٩٥٠ تحت اسم "جامعة إبراهيم باشا" وبعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، اقترح أن تكون أسماء الجامعات المصرية لها جذور و معالم تاريخية من البلاد ، وبهذا في ٢١ فبراير ١٩٥٤ تغير اسم الجامعة الى "هليوبوليس"، وبعد ذلك تغير في نفس السنة الى اسمها الحالي جامعة "عين شمس"، و"عين شمس" هي الترجمة العربية لكلمة "هليوبولس" أو "أون" التي كانت أقدم جامعة في التاريخ.

نبذة تاريخية عن كلية الاداب :

كانت نواتها القسم الادبي بالمعهد العالي للمعلمين وكان مقره شبرا ثم تم تحويله الى كلية الاداب بعد تطويره تطويرا شاملا ، ثم انتقلت الى مبناها الحالي بالزرعفران.

وهي أول كلية في مصر أنشأت قسما مستقلا للغات الشرقية ، والدراسات النفسية والاجتماعية على أساس حديث (18).

الرسالة :

هي منشأة تعليمية خدمية بحثية لإعداد خريج متميز علمياً و مهنيًا في مجالات الآداب و العلوم الاجتماعية و الانسانية و الإرشاد السياحي وعلوم الآثار و المكتبات و الاعلام و اللغات بما يفي احتياجات سوق العمل و اولوياته داخل مصر وخارجها من خلال مواكبة التطورات المعرفية و التكنولوجية ، وتعزيز قيم وأداب و اخلاقيات المهنة مع ترسيخ الانتماء والهوية الوطنية وتحقيق العدالة والشفافية في جميع قطاعاتها .

الاهداف :

أولاً: أهداف البحث العلمي:

تهدف الكلية إلى تحقيق التميز وأعلى مستويات الجودة العالمية في البحوث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية وتطبيقاتها .

ثانياً : أهداف التعليم والتدريس :

تهدف الكلية إلى إعداد طلابها في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية وتطبيقاتها للعمل بعد التخرج مزودين بأعلى درجة من المعرفة ، والقدرة على التفكير النقدي المنهجي الخلاق وذلك وفقاً لأحدث الأساليب في العملية التعليمية

ثالثاً : خدمة المجتمع :

تهدف الكلية إلى المساهمة في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع^(١٩).

قسم المكتبات والمعلومات : لا توجد معلومات تعريفية عن القسم بالموقع بل

مجرد لائحته القسم، ولكن انشا القسم عام ٢٠٠٠ .



أ- برنامج الليسانس :

يضم البرنامج ٥٦ مقرر (٤٨ اجباري + ٨ اختياري) حيث يتبع نظام الساعات المعتمدة لما يميزه من المرونة وحرية الاختيار

للطالب وذلك منذ ٥ سنوات ويتبع البرنامج لائحة حديثة منذ عام ٢٠١٥ .

وتقسم الفصول الدراسية الى ٨ اقسام موزعه على اربع سنوات ، ومدة الدراسة ١٤٤ ساعه للحصول على الليسانس .

ويتميز البرنامج بتدريس مقررات اجبارية في الببليوجرافيا والاعلام الببليوجرافي ، وتسويق خدمات المعلومات ، والتشريعات ومعايير اخلاقيات المعلومات والثقافة المعلوماتية.

ويتميز بمقررات اختيارية عن تصميم مواقع على الانترنت والنظم الخبيرة والعلاقات العامه في مجال المكتبات ، والتحالفات الاستراتيجية في المكتبات والمعلومات .

ب- ضمان الجودة والاعتماد:

يطلق عليها وحدة تقويم الأداء وضمان الجودة وتقوم بتقييم استبيانات الكترونية من خلال موقع الكلية للطلاب بالفرق الاربعة .

جدول (٣/٣) توزيع العلوم

ببرنامج قسم المكتبات جامعة عين شمس

م	توزيع العلوم بالبرنامج	نسب %
١	العلوم الاساسية	٣٠
٢	العلوم المساعدة	٥
٣	العلوم المهنية	٣٠
٤	علوم تقنية المعلومات	٢٠
٥	التدبير الميداني	١٠
٦	علوم التميز	٥

بدا الاعداد للاعتماد بالقسم في العام الجامعي ٢٠١٠-٢٠١١ ، واقيمت ندوات للطلاب عن مفهوم الجودة واهميتها وقام القسم بنشر وتوزيع مطبوعات عن الجودة للطلاب .

وتمت ثلاث زيارات للقسم وافادوا باهمية نمذجة الاختبارات وتم اتخاذ اللازم وتوزع نسب المقررات ببرنامج الليسانس على العلوم طبقا للجدول .

معايير القسم الاكاديمية:ARS

قام اعضاء هيئة التدريس بالقسم بكتابة مجموعه من المعايير الاكاديمية الخاصة بالقسم وتم اعتمادها من خلال الاعتماد المؤسسي من الهيئة القومية في عام ٢٠١٦ كثنائي قسم مكتبات على مستوى مصر .

٣- قسم المكتبات والمعلومات كلية الاداب جامعة سوهاج

رؤية الكلية:

تسعي ان تكون من الكليات المتميزة علميا وبحثيا ومجتمعيا في اطار المعايير المحلية والاقليميه والعالمية للجودة الشاملة.

رساله الكلية :

اعداد خريجين مؤهلين علميا وعمليا مكتسبين المهارات المناسبة التي يحتاجها سوق العمل ، كما تعمل على تحقيق اهداف التعليم المستمر من خلال تقديم برامج مختلفة في مرحلتي الليسانس والدراسات العليا وتنمية مهارات البحث العلمي وتحقيق شراكه فعاله في مجال خدمه



المجتمع وتنمية البيئة . كما تسعى الكلية إلى توثيق أواصر الصلة مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني المحلية و التعاون معها للإسهام إيجابيا فى تطوير المجتمع وحل مشكلاته المعاصرة. (٢٠)

قسم المكتبات والمعلومات:

انشأ القسم في العام الجامعي ١٩٩٥ / ١٩٩٦ واستمرت الدراسة حتى عام ٢٠٠٠ ثم تم تجميد الدراسة بالقسم لعدم توافر اعضاء هيئة تدريس لمدة ٦ سنوات ، وافتتح القسم مرة اخرى في العام الجامعي ٢٠٠٦ ومستمرة الدراسة به حتى الان.

أ - برنامج الليسانس :

يتم منح درجة الليسانس في المكتبات والمعلومات وذلك بعد اجتياز ٤ سنوات دراسية كاملة موزعة على ٨ فصول دراسية بنجاح طبقا لائحه ٢٠١٥-٢٠١٦ .

ويضم البرنامج الدراسي ٤١ مقرر يجمع بين علوم المكتبات والوثائق وعلم المعلومات ، ويتميز بوجود مقررات عن الإدارة والتنظيم وعن إدارة المكتبات ومراكز المعلومات.

ب- ضمان الجودة والاعتماد :

رؤية وحدة ضمان الجودة والاعتماد:

تسعى الكلية إلى تطوير برامجها الدراسية لمواكبة التطورات العلمية ، وذلك بتقديم برامج ومقررات دراسية بنظام الساعات المعتمدة ، مع توفير بيئة تعليمية فعالة تواكب معايير الجودة العالمية . كما تأمل الكلية في إثراء حركة البحث العلمي ، والتأكيد على قيم الإبداع والتميز ، وطرق موضوعات بحثية جديدة مرتبطة بمشكلات المجتمع المحلي والإقليمي.

رسالة الوحدة :

إعداد خريجين مزودين بذخيرة علمية وعملية تؤهلهم لمواجهة تحديات العصر، مع دعم القيم الأخلاقية والتأكيد على ثقافة تقبل الآخر وتنمية المفاهيم الإيجابية نحو الذات والآخرين ، وتشجيع الدارسين على إجراء بحوث علمية متميزة في مختلف مجالات الدراسات الإنسانية ، وتأهيلهم للتكيف مع احتياجات المجتمع وإعادة تأهيلهم للإسهام في مجال التدريب التحولي بطرح دبلومات متخصصة وبرامج للتعليم المفتوح في مجالات وثيقة الصلة باحتياجات المجتمع وسوق العمل^(٢١).

يأتي اهتمام قسم المكتبات والمعلومات بجامعة سوهاج بضمان الجودة والاعتماد في إطار سعي كلية الآداب (التابع لها القسم) لذلك واشترакها في مشروع CIQAP ، حيث تم عقد اتفاق بهذا الشأن بين الكلية وبرنامج التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد CIQAP بتاريخ ٢٠١١/٤/٢ م .

وبناءً على ذلك قام مجلس الكلية رقم (٥) المنعقد بتاريخ ٢٠١٢/١/١٦م بالموافقة على إنشاء وحدة ضمان الجودة والاعتماد بالكلية، وتشكيل مجلس إدارتها، وتحديد الهيكل الإداري لها^(٢٢).

ويذكر د. **عبد الرحيم** (استاذ مساعد بالقسم) عن برنامج القسم " ومع بداية الدراسة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة سوهاج عام ١٩٩٥/١٩٩٦م تم اعتماد تطبيق لائحة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة (والتي تمثل إحدى مراحل تطور برامج المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ومر عليها أكثر من ٢٠ سنة)، مع عدم مراعاة عدم مناسبة بعض المقررات أو التطوير والتعديل في اللائحة بما يتناسب مع متطلبات العصر واحتياجات البيئة ومجتمع جامعة سوهاج ، وعند مقارنة نسب العلوم بهذه اللائحة بنظيرتها الموضحة و المحددة في المعيار المقترح^(٢٣).

ومع سعي الكلية لضمان الجودة والاعتماد طلبت وحدة توكيد الجودة والاعتماد بالكلية تعديل لوائح البرامج بها بنسبة لا تزيد عن ٢٠٪ كي تتناسب المقررات مع نسب العلوم المذكورة في المعايير التي تم تبنيها ، وبناءً على ذلك تم التعديل في لائحة قسم المكتبات والمعلومات (سواء بتغيير مقررات بالكامل أو تعديل مسميات بعض المقررات) ، وتم إقرار واعتماد هذه اللائحة الجديدة ، وبدأ العمل بها في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م ، وعند مقارنة نسب العلوم باللائحة المعدلة بنظيرتها المحددة في المعيار المقترح (٢٤).

وبدا الاعداد لاعتماد برامج القسم في عام ٢٠١٣ وتمت ٣ زيارات للقسم:

- **الزيارة الاولى:** حضر وفد من وحدة الجودة بالكلية للقسم وتم الاتفاق على استخدام معايير قطاع الاداب فرع العلوم الاجتماعية مع الاستفادة من معايير قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة التي صدرت في ٢٠٠٩ ، لان معايير العلوم الاجتماعية لا تغطي علوم المكتبات والوثائق والمعلومات بشكل جيد

- **الزيارة الثانية:** كانت من خلال لجنة من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد وابدوا بعض الملاحظات وتم تلافيها.

- **الزيارة الثالثة :** كانت من خلال لجنة من الهيئة القومية للجودة وحصل القسم على الاعتماد من خلال الاعتماد المؤسسي للكلية ويشتمل على جميع برامج اقسام الكلية وذلك في يوليو ٢٠١٧ (٣٠)

اقام القسم ندوات تعريفية عن مفهوم واهمية الجودة والاعتماد للطلاب ، وتم نشر وتوزيع مطبوعات ورقية للطلاب.

جدول (٢/٣) توزيع العلوم ببرنامج قسم المكتبات جامعة سوهاج

م	توزيع العلوم بالبرنامج	عدد الساعات	النسبة المئوية
١	مقررات العلوم الأساسية	٣٠	١٨%
٢	مقررات العلوم الاجتماعية والإنسانية	١٠	٦%
٣	مقررات علوم التخصص	١٣٤	٧٤%
٤	مقررات من علوم أخرى (حاسب آلي)	٤	٢%
٥	التدريب الميداني	٤	٢%
	إلزامي	١٦٩	انتقائي
	نظري	١٥٦	عملي
	عدد الساعات/ عدد الوحدات:		

ويعلق د. عبد الرحيم على اللائحة:

١- يتبين عدم توافق نسب العلوم الممثلة لللائحة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة سوهاج مع النسبة المحددة في المعيار المقترح لاعتماد برامج المكتبات باستثناء العلوم المساعدة ، فما زالت هناك زيادة في نسب العلوم المهنية والتدريب الميداني، ولكن في هذه المرة على حساب العلوم الأساسية والحاسب الآلي.

٢- لا يوجد أي مقرر في اللائحة علوم التميز ، وربما يرجع ذلك لمحاولة توفيق نسب العلوم بعد تعديل اللائحة مع نسب متطلبات برامج العلوم الإنسانية والاجتماعية في وثيقة المعايير

٣- الأكاديمية لقطاع الآداب .

- ٤- وحتى إن كان الأمر كذلك فهي غير متوافقة أيضًا ، ولم يتم إعداد لائحة أو تغيير وتعديل اللائحة وفقًا لنظام الساعات المعتمدة لمواكبة التطور في نظم التعليم الحديثة .
- ٢- المقررات الدراسية وتوصيفها فإن توصيف المقررات متعددة النماذج ، ولا تعتمد على نموذج واحد ، ومعظمها لا يتناسب مع المعايير الأكاديمية لبرامج المكتبات والمعلومات (التي تبنيتها الكلية) ، فضلاً عن عدم الدقة في إعداد مصفوفات المقررات ؛ مما يؤدي إلى عدم تحقيق هذه التوصيفات لأهدافها.
- ٣- وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى عدم تنفيذ أو القيام بالإرشاد الأكاديمي للطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، بالرغم من احتواء الجداول الدراسية على ساعات مخصصة للإرشاد الأكاديمي والقسم لا يتابع ذلك ، والطالب لا يعرف ما هو الإرشاد الأكاديمي⁽²⁶⁾ .
- ٤- ويؤخذ على صياغة هذه الأهداف ما يلي :
 - ١- إعداد هذه الأهداف من قبل أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم دون مشاركة بقية الأعضاء أو معاونيهم في صياغتها .
 - ٢- لم يتم إعلام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بهذه الأهداف والإعلان عنها وصياغتها أو كتابتها ، وهذا الأمر ينطبق كذلك على الرؤية والرسالة.
 - ٣- تعدد الأهداف بشكل ملحوظ ومبالغ فيه لتصل إلى ٢٢ هدفًا ، ولا شك أن ذلك يفقدها الدقة ، ويدل على عدم التركيز ، والتشتت ، وهذا ينافي الشروط أو المعايير التي يجب مراعاتها عند صياغة الأهداف من دقة وتركيز ووضوح وقابلية للتنفيذ ، ولا شك أن تحديد الأهداف الخاصة بأي برنامج تعليمي بشكل واضح أمر ضروري للتقويم الداخلي والخارجي الهادف ؛ حيث يتم تقويم أي برنامج على أساس الأهداف الموضوعية ، والتعرف على مدى تحققها .
 - ٤- عدم الالتزام بالأهداف الواردة في معايير تخصص المكتبات والمعلومات التي اعتمدتها لجنة قطاع الآداب عام ٢٠٠٩م.
 - ٥- معظم الأهداف عبارة عن صفات للخريج ، وليست أهدافًا للبرنامج ، وبعضها مأخوذ نصًا من المواصفات العامة لخريجي أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات الواردة في معايير تخصص المكتبات والمعلومات السابق الإشارة إليه .
 - ٦- قيادة البرنامج وتنظيمه : لا يوجد دليل خاص بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة سوهاج ، وكذلك لا يوجد موقع إلكتروني خاص بالقسم سوى الموقع التابع للموقع الإلكتروني لكلية الآداب جامعة سوهاج ، الذي يتيح بعض المعلومات المبسطة عن القسم ؛ مثل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، واللائحة الدراسية للقسم ، وحتى هذه المعلومات لا يتم تحديثها باستمرار⁽²⁷⁾ .
- ويذكر د. عبد الرحيم ايضاً " ان أهم ما يميز كلية الآداب بجامعة سوهاج اهتمام إدارتها بإنشاء المراكز البحثية والوحدات ذات الطابع الخاص وفي هذا الصدد تمت الموافقة على إنشاء مركز لبحوث نظم وخدمات المعلومات أسوةً بالمركز التابع لكلية الآداب جامعة القاهرة^(٢٨))
- وتم اعتماد القسم من خلال اعتماد الكلية مؤسسيا في يوليو ٢٠١٧ .

قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات كلية الاداب جامعة القاهرة:

نبذة تاريخية :

يرجع تاريخ كلية الآداب إلى عام ١٩٠٨ حين تأسست الجامعة الأهلية ، وكانت الدراسات الأدبية أهم شعبة فيها. وبدأت هذه الجامعة حياتها بمحاضرات في الثقافة العامة يلقيها أساتذة من المصريين والأجانب ، ونتيجة لما حققته الجامعة الأهلية من آمال كبار عبرت عن تطلعات المصريين ، فكرت الحكومة في عام ١٩١٧ في إنشاء جامعة حكومية ، وألفت لجنة لذلك أشارت بضم المدارس العليا القائمة إلى الجامعة في ١٢ فبراير ١٩٢٣ ، وتم الإتفاق بين الحكومة وإدارة الجامعة الأهلية على الاندماج في الجامعة الجديدة على أن تكون كلية الآداب نواة لهذه الجامعة.

وفى ١١ مارس ١٩٢٥ صدر مرسوم بقانون بإنشاء الجامعة الحكومية باسم الجامعة المصرية وكانت مكونة من كليات

أربع هي : الآداب والعلوم والطب والحقوق ، وفى أكتوبر من العام نفسه ضمت مدرسة الآثار التي كانت تابعه وتنتد لمدرسة المعلمين العليا لكلية الآداب.

وكانت الكلية عام ١٩٢٥ مكونة من ستة أقسام و افتتحت الدراسة بالكلية فى قصر الزعفران بالعباسية فى أكتوبر عام ١٩٢٦ ، ثم انتقلت فى أكتوبر عام ١٩٢٩ ، إلى المبنى المخصص لها التي شيدت فى حدائق الأورمان بالجيزة .

كان أول المؤتمرات التي اشتركت فيها كلية الآداب فى عام ١٩٢٩ ، حيث اشتركت فى مؤتمر الآثار الدولى فى بيروت ، هذا بخلاف المؤتمرات الإقليمية والوطنية . وقد ساعدت طبيعة الدراسات المتشعبة فى الكلية فى أن تضرب بسهم وافر فى هذه المؤتمرات على اختلافها : فى الآداب واللغات ، والمعلومات ، والجغرافيا ، والتاريخ والفلسفة ، والبيئة ، والمجتمع ، وغيرها.

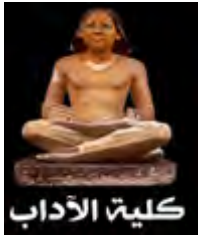
لقد ساهمت كلية الآداب فى النهضة التعليمية للفتاة المصرية ؛ حيث بدأ الإقبال على كلية الآداب منذ عام ١٩٢٩ .

وكانت أول دفعة تخرجت فيها الطالبات عام ١٩٣٣ مكونة من أربع طالبات ، كما بدأ العنصر النسائى يظهر ضمن القائمين بالتدريس فى الكلية منذ أواخر الثلاثينيات من هذا القرن ، حتى أصبح عددهن من إجمالى أعضاء التدريس بأقسام الكلية المختلفة ما يزيد على ٧٥٠ عضواً فى ٢٠١٥ .

رؤية الكلية :

" الإسهام الفعال في صياغة مستقبل المعرفة والبحث العلمي في مجالات اللغات والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، ونشر الثقافة والوعي بها ، وتأكيد القيم الإنسانية الرفيعة بهدف الوصول إلى وضع تنافسي عالمي."

رسالة الكلية:



مؤسسة تعليمية حكومية تلتزم بتقديم العلم والمعرفة والثقافة في تخصصات الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية وتركز على إكساب الدارسين المعارف التخصصية ، وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم مما يجعلهم قادرين على المنافسة في سوق العمل محليا وإقليميا ، من خلال تقديم برامج تعليمية متميزة في مرحلتى الليسانس والدراسات العليا ، فى ظل حرية أكاديمية دائمة وبحوث علمي

عالمي، وفي إطار شراكة مجتمعية فاعلة ، ونظام إداري داعم يعمل على تعزيز الانتماء الوطني.

الأهداف الاستراتيجية:

- ١- تنمية مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس لتواكب المستويات القياسية العالمية.
- ٢- تنمية الموارد المالية والمادية للكلية.
- ٣- دعم منظومة البحث العلمي لمواكبة التطورات العلمية والتقنية العالمية.
- ٤- تطوير البرامج الدراسية بما يتناسب مع الاتجاهات العالمية الحديثة ، واستحداث برامج جديدة سواء على مستوى الليسانس أو الدراسات العليا.
- ٥- زيادة المشاركة الفعالة للكلية في خدمة المجتمع والبيئة.
- ٦- رفع كفاءة الجهاز الإداري لتحقيق الفاعلية والانسيابية للعمل الإداري.
- ٧- تعزيز الانفتاح على العالم الخارجي على المستوى الأكاديمي والبحثي والمهني.
- ٨- تطوير البنية التحتية للكلية ، بما في ذلك الإحلال والتجديد والصيانة الدورية (٢٩)

قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات:

هو القسم الام للتخصص على مستوى مصر والوطن العربي انشا منذ عام ١٩٥١ ، وقام بتخريج اساتذة التخصص في باقي اقسام الجامعات المصرية.

ويتميز القسم بالاشرف على مجلة علمية اكاديميه محكمه بعنوان "بحوث في علم المكتبات والمعلومات" وتصدر عن كلية الاداب بصفة منتظمة نصف سنوية عن مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات وينشر بها جميع اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والباحثين من مختلف المكتبات ومراكز المعلومات في مصر .

كما يتميز القسم ايضا باقامة مؤتمره العلمي السنوى الذي يعقد منذ ١٢ عاما ولكن منذ عام ٢٠١٩ يصدر كل عامين

الأهداف العامة:

- ١- تقديم برامج دراسات عليا تسهم فى الرصيد البحثي والمعرفي ، وتؤهل الباحثين في النواحي العلمية والمهنية والأخلاقية.
- ٢- إعداد أجيال متعاقبة من أعضاء هيئة التدريس لديهم القدرة على التطوير الذاتي وأداء جامعي متميز.
- ٣- إعداد بحوث منهجية تساهم في تطوير التخصص.
- ٤- إعداد أجيال من الباحثين الذين لديهم مهارات البحث العلمي .
- ٥- الحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي فى مجال المعلومات وتصحيح أخلاقيات التعامل (٣٠)

أ- برنامج الليسانس:

البرنامج احادي ويضم ٤٤ مقرر دراسي في علوم المكتبات والوثائق والمعلومات وتقنية المعلومات طبقا للائحه المحدثة ٢٠١٣/٢٠١٤ والتي تم مراعاة معايير الهيئة القومية عند اعدادها.

ويتميز البرنامج بمقررات في الميادات والاستنادي وتحليل وتصميم النظم وادارة الوثائق الجارية ، اقتصاديات المعلومات والمعرفة.

ب - ضمان الجودة والاعتماد:

انشئت وحدة ضمان الجودة والاعتماد في عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ وهى اول وحدة بكليات الاداب في الجامعات الحكومية

ويوجد رابط لوحدة الجودة بة معلومات متعددة ومتميزة عن فريق العمل والهيكل التنظيمي للوحدة كما متاح بة مجموعه

المعايير الخاصه بالجودة والاعتماد والاصدارات من نشرات عن الجودة والتنقيف عن اهمية الجودة والتي نشرت للطلاب واعضاء هيئة التدريس والعاملين وورش العمل التى اقيمت .

بدا القسم في الاعداد للاعتماد منذ عام ٢٠٠٠ ، وتمت ثلاث زيارات للقسم من وحدة ضمان الجودة والاعتماد بالكلية.

وزار الكلية من مركز ضمان الجودة بالجامعة للكلية في ١٧ نوفمبر ٢٠١٥ لمراجعة جميع ملفات الجودة بالقسم من (ملفات مقررات وملفات برامج ، وملفات الأنشطة المرتبطة بتنمية العلاقة بين القسم والبيئة ، ملفات أعضاء هيئة التدريس بالقسم ، الملفات المتعلقة بالطلاب والخريجين.. الخ)

وكذلك حضور محاضرات بعض أساتذة القسم والحوار مع بعض طلاب القسم من كل الفرق الدراسية من مرحلتى الليسانس والدراسات العليا و اقام القسم ندوات للطلاب عن اهمية الجودة في التعليم الجامعي ونشر وتوزيع مطبوعات عن الجودة في التعليم الجامعي للطلاب.

كما زار الكلية فريق من مراجعى مركز ضمان الجودة ووفد من الهيئة القومية في يناير ٢٠١٦ وافاد بالتقدم المسجل فى مختلف المعايير وحدد تحقق ٢٨ نقطة قوة فى مقابل وجود ٢٦ نقطة تحتاج إلى تحسن وليست نقاط ضعف^(٣١).

أما بالنسبة لبرنامج القسم فقد التزمت اللائحة بمعايير الهيئة لجنة قطاع الآداب قسم العلوم الاجتماعية

وأهم المعوقات المادية :

لا توجد امكانيات مادية فيمكن للقسم تطوير ما لديه من تسهيلات تفيد في تدريس المقررات للطلاب مثل تحديث اجهزة الحاسب واتاحة الاتصال بالانترنت وتوفير الاشتراك في بعض الادوات المتخصصة مثل ديوي وتصنيف مكتبة الكونجرس وقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس وقواعد RDA الخ^(٣٢)

الجامعة	العلوم الاساسية	العلوم الانسانية والاجتماعية	علوم التخصص	علوم اخري تقنية معلومات	التدريب الميداني	علوم التميز
القاهرة	٣٦%	٨,٦%	٤٩%	٦%	٠,٤%	٠

معايير القسم الأكاديمية ARS:

قام القسم بوضع المعايير الأكاديمية الخاصة بالقسم وهي متميزة واعتمدت من خلال الاعتماد المؤسسي في يوليو ٢٠١٧

احصائيات الدراسة :

أ- حصرت الدراسة عدد توزيع اقسام المكتبات والمعلومات بكليات الاداب بالجامعات الحكومية المصرية من خلال الاطلاع على مواقع الجامعات المصريه الحكومية على شبكة الانترنت فوجدت ان عدد الجامعات ٢٤ جامعه ، وتوصلت الى ان بهم ٦ جامعات لا يوجد بها قسم للمكتبات والوثائق والمعلومات ، ومنهم واحدة لا تضم كلية للاداب وهي جامعه السادات و ان ١٩ جامعة بها اقسام للمكتبات والوثائق والمعلومات .

جدول (١) (٥/٣) الجامعات المصرية الحكومية (٣٣)

م	الجامعة	اسم القسم	الرابط
1	الاسكندرية	المكتبات والمعلومات	http://www.arts.alexu.edu.eg/ar/
2	اسوان	قسم الوثائق و المكتبات	http://arts.aswu.edu.eg/
3	اسيوط	المكتبات والوثائق والمعلومات	http://www.aun.edu.eg/faculty_arts/arabic/Department
4	بنها	المكتبات والمعلومات	http://fart.bu.edu.eg/fart/dept/libraries-and-information
5	بني سويف	علوم المعلومات	http://www.arts.bsu.edu.eg
6	بورسعيد	قسم الوثائق والمكتبات	http://arts.psu.edu.eg/
7	جنوب الوادي	المكتبات والمعلومات	http://www.svu.edu.eg/arabic/links/camps/qena/art
8	حلوان	المكتبات والمعلومات	http://www.helwan.edu.eg/art
9	دمنهوهر	لا يوجد	http://www.damanhour.edu.eg/artsfac/
10	دمياط	الوثائق والمكتبات	http://www.du.edu.eg/faculty/art/up/
11	الزقازيق	لا يوجد	http://www.arts.zu.edu.eg/
12	سوهاج	المكتبات والمعلومات	http://www.sohag-univ.edu.eg/facart/
13	السويس	لا يوجد	http://art.scuegypt.edu.eg/
14	طنطا	المكتبات والوثائق والمعلومات	http://art.tanta.edu.eg/History

م	الجامعة	اسم القسم	الرابط
15	العريش	لا يوجد	http://www.aru.edu.eg/
16	عين شمس	المكتبات والمعلومات	http://arts.asu.edu.eg/
17	الفيوم	الوثائق والمكتبات	http://www.fayoum.edu.eg/Arts/
18	القاهرة	المكتبات والوثائق والمعلومات	http://arts.cu.edu.eg
19	كفر الشيخ	المكتبات والمعلومات	http://www.kfs.edu.eg/arts/
20	مدينة السادات	لا يوجد	http://www.usc.edu.eg/
21	المنصورة	الوثائق والمكتبات والمعلومات	http://artsfac.mans.edu.eg
22	المنوفية	المكتبات والمعلومات	http://mu.menofia.edu.eg/art/
23	المنيا	المكتبات والمعلومات	www.minia.edu.eg/Arts
٢٤	الوادي الجديد	المكتبات والوثائق والمعلومات	http://www.nv.aun.edu.eg/arts/

جدول (٢) اقسام المكتبات والمعلومات المعتمدة

م	القسم	الجامعة	العام
1	المكتبات والوثائق والمعلومات	اسيوط	اغسطس ٢٠١٤
2	المكتبات والمعلومات	عين شمس	يوليو ٢٠١٦
3	المكتبات والوثائق والمعلومات	القاهرة	يوليو ٢٠١٧
4	المكتبات والمعلومات	سوهاج	يوليو ٢٠١٧

ب- توصلت الدراسة الى ان هناك ٤ اقسام للمكتبات والمعلومات بكليات الاداب بالجامعات الحكومية معتمدة من الهيئة القومية من ١٩ قسم اعتمادا مؤسسيا .

جدول (٣) (٩/٣) مقارنة بين تاريخ انشاء وحدة الجودة بالكلية والجودة بالاقسام (٣٤)

م	كليات الاداب جامعة	تاريخ وحدة الجودة بالكلية	تاريخ الجودة بالقسم
١	اسيوط	٢٠٠٥	٢٠٠٦
٢	سوهاج	٢٠٠٨	٢٠١٣
٣	عين شمس	٢٠١٠	٢٠١٠
٤	القاهرة	٢٠٠٠	٢٠٠٠

ج- حصرت الدراسة تاريخ انشاء وحدة ضمان الجودة بالكليات وتاريخ بدء الجودة بالاقسام ووجدت ان قسمي عين شمس والقاهرة بدا مع بدء الجودة بكلياتهم .

وحصرت الدراسة اقدم قسم بدا في الاعداد للاعتماد وهو جامعة القاهرة ثم جامعة اسيوط ثم بجامعة عين شمس ثم جامعة سوهاج.

جدول (٤) تاريخ اصدار لوائح الليسانس باقسام المكتبات

م	القسم	الحالية
١	اسيوط	١٩٩٦
٢	سوهاج	٢٠١٥
٣	عين شمس	٢٠١٥
٤	القاهرة	٢٠١٣

د- حددت الدراسة تاريخ اللوائح الدراسية ووجدت ان اقدم لائحة بقسم جامعه اسيوط ثم بجامعه القاهرة ثم بجامعه سوهاج وعين شمس فهما الاحدث .

جدول (٥) عدد المقررات ببرامج الليسانس باقسام المكتبات

م	الجامعة	عدد المقررات ببرنامج الليسانس
١	اسيوط	٤٨
٢	سوهاج	٤١
٣	عين شمس	٥٦
٤	القاهرة	٤٤

ه- حصرت الدراسة عدد المقررات ببرامج الليسانس باقسام المكتبات والمعلومات فوجدت ان قسم المكتبات بجامعه عين شمس يضم اكبر عدد مقررات يدرس بين الاقسام المعتمدة حيث يضم ٥٦ مقرر و يلية قسم بجامعه اسيوط ويضم ٤٨ مقرر ثم بجامعه القاهرة ٤٤ مقرر ثم سوهاج ٤١ مقرر.

و- قارنت الدراسة بين نسب توزيع العلوم المختلفة طبقا لمعايير الهيئة القومية على ٤ برامج بالاقسام فوجدت ان قسم المكتبات والمعلومات باداب عين شمس هو الاقرب للمعايير حيث انه توافق في العلوم الاساسية والتدريب الميداني وعلوم التميز.

جدول (٦) نسب المقررات طبقا لمعايير الهيئة القومية للجودة والاعتماد NARS

م	الجامعة	العلوم الأساسية	العلوم الانسانية والاجتماعية	العلوم التخصص	علوم اخرى تقنية معلومات	التدريب الميداني	علوم التميز
	نسب Nars	٢٤ - ٣٠ %	١٢-٦ %	٤٢ - ٤٨ %	٤ - ٦ %	٦-١٠ %	٨-٤ %
١	اسيوط	٤,٢	٦,٢	٧٥	١٢,٥	٢,١	٠
٢	سوهاج	١٨ %	٦ %	٧٤ %	٢ %	٢ %	٠
٣	عين شمس	٣٠ %	٥ %	٣٠ %	٢٠ %	١٠ %	٥ %
٤	القاهرة	٣٦ %	٨,٦ %	٤٩ %	٦ %	٠,٤ %	٠

الاجابة على تساؤلات الدراسة :

١- ما عدد اقسام المكتبات والمعلومات في كليات الاداب بالجامعات الحكومية في مصر؟

توصلت الدراسة الى عدد اقسام المكتبات والمعلومات في كليات الاداب بالجامعات الحكومية في مصر من خلال الاطلاع على مواقع الجامعات المصرية الحكومية وعددهم ٢٤ جامعة ، وتوصلت الى ان بهم ٦ جامعات لا يوجد بها قسم للمكتبات والوثائق والمعلومات ، ومنهم واحدة لا تضم كلية للاداب وهي جامعه السادات و ١٩ جامعة بها اقسام للمكتبات والوثائق والمعلومات منهم ٤ معتمدة .

وان نسبة تواجد قسم المكتبات والمعلومات بين كليات الاداب بالجامعات الحكومية المصرية هو ٧٩,١ % وهي النسبة الغالبة .

١- ما عدد برامج الليسانس باقسام المكتبات والمعلومات في كليات الاداب بالجامعات الحكومية في مصر المعتمدة من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ؟

توصلت الدراسة الى ان هناك ٤ اقسام للمكتبات والمعلومات بكليات الاداب بالجامعات الحكومية المصرية معتمدة من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد من ١٩ قسم وتم اعتمادهم اعتمادا مؤسسيا ، اى بنسبة ٢١ % .

٢- ما نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين برامج الليسانس لاقسام المكتبات المعتمدة ؟

أ- حددت الدراسة نقاط الاتفاق:

١- ان ٤ اقسام تم اعتمادهم مؤسسيا اى من خلال اعتماد جميع اقسام الكلية .

٢- اتفق قسمان في تاريخ الاعتماد وهما قسمي المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الاداب بجامعة سوهاج وقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الاداب بجامعة القاهرة في شهر يوليو عام ٢٠١٧ .

٣- اتفق قسمان في تاريخ البدء في الاعداد للاعتماد مع بدء انشاء وحدة لضمان الجودة بكلياتهم وهما قسمي المكتبات بجامعتي عين شمس والقاهرة اما قسم المكتبات بجامعة اسيوط فتاخر عام واحد .

٤- اتفق قسمي المكتبات بجامعة عين شمس وبجامعة سوهاج في تاريخ اللانحه المتبعه وهو عام ٢٠١٥

ب- حددت الدراسة نقاط الاختلاف :

١- اختلف الاقسام في تاريخ البدء في الاعتماد فقسم المكتبات بجامعة سوهاج تاخر ٦ سنوات على الرغم من وجود وحدة ضمان جودة بالكلية ، اما اسيوط فبدا بعد عام ، وحصرت الفترة بين عام ٢٠٠٠ الى ٢٠١٣.

٢- على الرغم من ان اول قسم المكتبات بدء في الاعداد للاعتماد بجامعة القاهرة في عام ٢٠٠٠ الا ان سبقة قسم المكتبات بجامعة اسيوط في الاعتماد في عام ٢٠٠٦ واعتمد عام ٢٠١٤ وسبقه ايضا قسم المكتبات بجامعة عين شمس حيث بدا في ٢٠١٠ واعتمد في عام ٢٠١٦ .

٣- اختلفت ٤ اقسام في تاريخ الاعتماد فاسيوط ٢٠١٤ ، عين شمس ٢٠١٥ ، والقاهرة وسوهاج في ٢٠١٧

٤- حصرت الدراسة تاريخ اللوائح فوجدت اقدم لائحة كانت بقسم المكتبات بجامعة اسيوط في عام ١٩٩٦ ، ثم بقسم المكتبات بجامعة القاهرة في عام ٢٠١٣ ثم قسمي المكتبات بجامعة سوهاج وعين شمس في عام ٢٠١٥ .

٥- حصرت الدراسة عدد المقررات ببرامج الليسانس باقسام المكتبات والمعلومات الاربعة فوجدت انهم مختلفون فقسم المكتبات بجامعة عين شمس يضم اكبر عدد مقررات حيث يضم ٥٦ مقرر ، يليه قسم المكتبات بجامعة اسيوط ويضم ٤٨ مقرر ثم بجامعة القاهرة ٤٤ مقرر ثم سوهاج ٤١ مقرر.

٦- اختلف قسم المكتبات بجامعة عين شمس عن باقي الاقسام في اتباعه نظام الساعات المعتمدة لبرنامج الليسانس ام باقي ٣ اقسام فتنبع النظام الفصلي وهم اسيوط وسوهاج والقاهرة .

٧- اختلفت نسب توزيع العلوم المختلفة طبقا لمعايير الهيئة القومية لقطاع كليات الاداب لبرامج ٤ اقسام ووجدت

ان قسم المكتبات والمعلومات بكلية الاداب جامعه عين شمس هو الاقرب للمعايير حيث انه توافق في توزيع العلوم الاساسية والتدريب الميداني وانفرد بوجود علوم التميز بنسبة ٥% .

قائمة المراجع :

١. الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد . (٢٠١٥) دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي . القاهرة ١٤٣ ص.

٢. المرجع السابق ، ١٤٣ ص .

٣. المرجع السابق ، ١٤٦ ص.

٤. المرجع السابق ، ١٤٦ ص.

٥. محمد محمد الهادي . (٢٠٠٢) ادارة الجودة الشاملة لمرافق المعلومات .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، ع ١٧ ، ص ١٧٣ .
٦. فتحي سرحان . [٢٠١٠] . ادارة الجودة الشاملة : الاتجاهات العالمية الادارية الحديثة .- الشريف . القاهرة ص ١٦٤ .
٧. الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (visited 2018) . <http://naqaae.eg> .
٨. اسامه السيد محمود . (٢٠١٤) . تحديثات تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- مج ٢١ ، ع ١٤ ، يوليو ، ص ٢٣٠-٢٣٣ . باختصار
٩. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم . (٢٠١٦) . تطبيق المعيار المقترح للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر للمعايير القومية الاكاديمية لبرامج المكتبات .- بحوث في علم المكتبات والمعلومات . كلية الاداب . قسم المكتبات والمعلومات . ع ١٧ ، ص ٣٢-٣٣ .
١٠. كلية الاداب جامعه اسيوط (visited 2018) http://www.aun.edu.eg/faculty_arts/arabic
١١. المصدر السابق .
١٢. قسم المكتبات الوثائق والمعلومات http://www.aun.edu.eg/faculty_arts/arabic/Department
١٣. المصدر السابق .
١٤. جامعه اسيوط كلية الاداب وحدة ضمان الجودة والاعتماد . http://www.aun.edu.eg/faculty_arts/arabic/unit_elgwda.php (visited 2018)
١٥. جامعه اسيوط . كلية الاداب . وحدة ضمان الجودة والاعتماد . اختصاصات ومهام وحدة الجودة http://www.aun.edu.eg/faculty_arts/arabic/unit_elgwda2.php (visited 2018)
١٦. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم . (٢٠١٦) . تطبيق المعيار المقترح للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر للمعايير القومية الاكاديمية لبرامج المكتبات / بحوث في علوم المكتبات والمعلومات . القاهرة : ع ١٧ . ص ٣٠
١٧. جامعه اسيوط كلية الاداب . (٢٠١٥) المعايير الاكاديمية المرجعية لبرنامج قسم المكتبات الوثائق والمعلومات ، ع نوفمبر .
١٨. جامعة عين شمس كلية الاداب (visited 2018) <http://www.asu.edu.eg/ar/17/page>
١٩. جامعة عين شمس . كلية الاداب . الاهداف . الرؤية <http://arts.asu.edu.eg/article.php?action=show&id=52#.XMXK41QzblU> (visited 2018)
٢٠. جامعة سوهاج كلية الاداب (visited 2018) <http://www.sohag-univ.edu.eg/facart>

٢١. وحدة ضمان الجودة كلية الاداب جامعة سوهاج

(visited 2018) http://www.sohag-univ.edu.eg/facart/?page_id=10570

٢٢. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم .- تطبيق المعيار المقترح للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر للمعايير القومية الأكاديمية لبرامج المكتبات / بحوث في علوم المكتبات والمعلومات . القاهرة : ٢٠١٦ ع ١٧ . ص ٢٢-٢٣.

٢٣. المصدر السابق ، ص ٢٥.

٢٤. المصدر السابق ، ص ٢٦.

٢٥. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم ٢٠١٧ بريد الكتروني

٢٦. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم .- تطبيق المعيار المقترح للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر للمعايير القومية الأكاديمية لبرامج المكتبات / بحوث في علوم المكتبات والمعلومات . القاهرة : ٢٠١٦ ع ١٧ ، ص ٢٧

٢٧. المصدر السابق ، ص ١٨-١٧.

٢٨. المصدر السابق ، ص ٢٢ .

٢٩. جامعة القاهرة كلية الاداب

2018 visited <http://arts.cu.edu.eg/index.aspx?id=164>

٣٠. جامعة القاهرة كلية الاداب قسم المكتبات visited 2018 <http://arts.cu.edu.eg>

٣١. جامعة القاهرة كلية الاداب الاثنى عشرية لمرحلة الليسانس ٢٠١٣ / ٢٠١٤ ، ص ٧٠-٧١. باختصار

(Visited 2018) <http://arts.cu.edu.eg/index.aspx?id=171>

٣٢. جامعة القاهرة كلية الاداب الخطه البحثيه ٢٠١٠-٢٠١٥

<http://arts.cu.edu.eg/Files/MenuFiles>

٣٣. هبة مدحت المنباوي . (2018) جودة البرامج التعليمية بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد : دراسة تحليلية / اشرف ميساء محروس مهران .- الاسكندرية . دكتوراة . ص ٢٦٠

٣٤. المصدر السابق ، ص ٢٦٥

قائمة الجداول :

١. جدول (١) (٥/٣) الجامعات المصرية الحكومية
٢. جدول (٢) اقسام المكتبات والمعلومات المعتمدة
٣. جدول (٣) (٩/٣) مقارنة بين تاريخ انشاء وحدة الجودة بالكلية والجودة بالاقسام
٤. جدول (٤) تاريخ اصدار لوائح الليسانس باقسام المكتبات
٥. جدول (٥) عدد المقررات ببرامج الليسانس باقسام المكتبات
٦. جدول (٦) نسب المقررات طبقا لمعايير الهيئة القومية للجودة والاعتماد NARS

إعداد

د/ السيد رجب السيد الأسرج

مدير مشروع المكتبة الرقمية

جامعة المنوفية

ملخص :

نظرا للأهمية البالغة لتكنولوجيا المعلومات في وقتنا الحالي في كافة المجالات وخاصة استخدام شبكة الانترنت لما تحتويه من تسهيلات عديدة فقد بزغ نوع جديدا من الجرائم التي تنتهك حرمة وخصوصية هذه المعلومات عبر الانترنت و هم ما يعرف بالانتحال العلمي او السرقة العلمية، او القرصنة المعلوماتية، وذلك في ظل ما يشهده المجتمع العلمي العربي من انتشار العديد من الظواهر غير الصحية ومن ابرزها ظاهرة السرقة العلمية للإنتاج الفكري العربي والتي اصبحت من اخطر الظواهر السلبية التي تعاني منها المجتمعات والمؤسسات الجامعية والبحثية في مصر والعالم العربي ،بل وأصبحت من اشبح الجرائم الشائعة في مجتمعنا الحالي . والتي يمكن أن تدمر مسار البحث العلمي بأكمله، ومن ثم كان لها الاثر الواضح في تأخر تصنيف الجامعات العربية ضمن قوائم افضل الجامعات في العالم.

ونظرا لخطورة هذه الظاهرة التي اوضحت مدى جهل بعض الباحثين مما يفعلون سواء قصد او عن غير قصد، حاول الباحث في طيات هذه الدراسة التعريف بماهية الانتحال العلمي والفرق بينه وبين الاقتباس العلمي وكذلك التعريف بالبرنامج المطبق لكشف الانتحال العلمي بجامعة المنوفية ، والاساليب والوسائل المتبعة للدعاية والاعلان عن برنامج كشف الانتحال العلمي ، وكيفيه تجنب الوقوع في الانتحال العلمي، وكذلك الصعوبات التي تواجه السادة الباحثين عند فحصهم انتاجهم الفكري لكشف وتحديد نسبه الاقتباس العلمي، هذا وقد قام الباحث بإعداد استبيان للسادة الباحثين علي اختلاف تخصصاتهم. بجامعة المنوفية، وكذلك عن طريق المقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة ، وتم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة والمثله لكل التخصصات العلمية لكل الفئات الوظيفية (طالب دراسات عليا ، معيد، مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) والتي بلغ عددها حوالي (١٠٠) باحث ، وتوصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج من اهمها ان اكثر من ثلثي عينة الدراسة افادوا بمعرفتهم بالفرق بين الاقتباس والانتحال ، كما اثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس معرفة الفرق بين الانتحال والاقتباس في تجنب الانتحال في الأبحاث العلمية باختلاف الدرجة العلمية، كما افاد (٧٦ باحث) بنسبه مئوية قدرها (٧٦%) من اجمالي حجم العينة بانهم على وعي تام بالنسبة المسموح بها في عملية الاقتباس العلمي، هذا واوصت الدراسة بضرورة قيام وحده المكتبة الرقمية بجامعة المنوفية باستكمال دورها في نشر ثقافه الاقتباس العلمي والأمانة العلمية والتوعية بالانتحال العلمي و خطورته على الانتاج الفكري بين الباحثين بجامعة المنوفية كما يجب ان تركز وحده المكتبة الرقمية بالجامعة على الدور الفعال و الرائد لورش العمل سواء المجمع او المنفردة ،حيث تتيح نوع من انواع التفاعل بين كل من القائمين على العملية بالمكتبة الرقمية بالجامعة وبين مجتمع المستفيدين وذلك من خلال العروض المرئية والمسموعة لآليات كشف الاقتباس العلمي.

الكلمات الداله: الانتحال العلمي، الاقتباس العلمي، برمجيات كشف الانتحال العلمي، السرقات العلمية، القرصنة المعلوماتية

تمهيد:

نظرا لأهمية البالغة لتكنولوجيا المعلومات في وقتنا الحالي في كافة المجالات وخاصة استخدام شبكة الانترنت لما تحتويه من تسهيلات عديدة فقد بزغ نوع جديدا من الجرائم التي تنتهك حرمة وخصوصية هذه المعلومات عبر الانترنت و هم ما يعرف بالانتحال العلمي او السرقة العلمية، او القرصنة المعلوماتية، وذلك في ظل ما يشهده المجتمع العلمي العربي من انتشار العديد من الظواهر غير الصحية ومن ابرزها ظاهرة السرقة العلمية للإنتاج الفكري العربي والتي اصبحت من اخطر الظواهر السلبية التي تعاني منها المجتمعات والمؤسسات الجامعية والبحثية في مصر والعالم العربي ،بل وأصبحت من ابشع الجرائم الشائعة في مجتمعنا الحالي . والتي يمكن أن تدمر مسار البحث العلمي بأكمله، ومن ثم كان لها الاثر الواضح في تأخر تصنيف الجامعات العربية ضمن قوائم افضل الجامعات في العالم.

ونظرا لخطورة هذه الظاهرة التي اوضحت مدى جهل بعض الباحثين مما يفعلون سواء قصد او عن غير قصد، حاول الباحث في طيات هذه الدراسة التعريف بماهية الانتحال العلمي والفرق بينه وبين الاقتباس العلمي وكذلك التعريف بالبرنامج المطبق لكشف الانتحال العلمي بجامعة المنوفية . وكما حاولت الدراسة إلقاء الضوء علي العوامل التي تساعد في تجنب الباحثين الوقوع في الانتحال العلمي أثناء كتاباتهم العلمية.

مصطلحات الدراسة :

- **الاقتباس:** "هي الإشارات إلى مقال علمي منشور بالفعل، في مقال علمي تال، سواء كانت هذه الإشارات من قبل الباحث /الباحثين أنفسهم، أو من قبل باحث/ باحثين آخرين".^(١)
- **السرقة العلمية:** "السرقة العلمية مصطلح يعبر عن مفهوم شامل يعني السطو على أفكار الآخرين المنشورة في بحوث او مقالات او دراسات ذات قيمة علمية، بما في ذلك الانتحال او الغش او السرقة أي السطو على الإنتاج العلمي للآخرين ونشره دون الإشارة للمصدر الأصلي بما يخلف قواعد النقل والاقتباس الذي يعد حقا مشروعا للجميع".^(٢)
- **القرصنة المعلوماتية:** هي "الاستخدام غير المشروع لمحتويات شبكة الانترنت من برامج ومعلومات وغيرها وذلك من خلال انتهاك قانون حقوق النشر والتأليف".^(٣)
- **الانتحال العلمي:** "يعرف بأنه سرقة الكلمات او الأفكار بما يتجاوز ما يمكن اعتباره معرفة عامه"^(٤) وقد عرف الانتحال العلمي أيضا "بأنه سرقة وتمرير (أفكار او كلمات اخري) واستخدام (انتاج الاخر) دون الاعتماد على مصدر لارتكاب السرقة الأدبية في عرض فكرة جديدة ومبتكرة او منتج مشتق من مصدر موجود".^(٥)
- **الجريمة المعلوماتية :** هي "السلوك السي المتعمد الذي يستخدم نظم المعلومات لإتلاف المعطيات او إساءة استخدامها مما يتسبب او يحاول التسبب في الحاق الضرر بالضحية او حصول الجاني على فوائد لا يستحقها".^(٦)

أولا : الاطار المنهجي :-

مشكلة الدراسة:

نصت قواعد الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات في دورتها الثانية عشر (٢٠١٦-٢٠١٩) علي فحص الانتاج الفكري العلمي للمتقدمين ضد الانتحال العلمي بواسطة أحد البرامج بوحده المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات أو وحدات المكتبات الرقمية بالجامعات، وتزامن ذلك قيام بعض الجامعات

تطبيق نفس البرامج لفحص الرسائل العلمية والماجستير والدكتوراه كمتطلب من متطلبات المناقشة والتي من بينها جامعة المنوفية، فحدث نوع من الغموض بين الباحثين وطلاب الدراسات العليا ، فكان من بينهم من يعرف آليات تطبيق هذه البرامج والآخر لا يعرف اي شيء فكان لازما علي الباحث بحكم موقعه كمدير لوحدة المكتبة الرقمية أن يعكف علي دراسة هذه الظاهرة ووضع الحلول للمشكلات وازالة الغموض لدي الباحثين ومن ثم يعود ذلك بالنفع علي كتاباتهم العلمية (الابحاث - الرسائل العلمية)

أهميه الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من اهميه موضوع كشف الانتحال العلمي و مدى خطورته علي البحث العلمي بالسلب، وعلي الرغم من وجود محاولات عديدة من قبل الجامعات المصرية والعربية للحد من هذه الظاهرة ويتمثل ذلك في ما هو قائم من تطبيق برنامج لكشف الانتحال العلمي للإنتاج الفكري لتقويم الاعوجاج الحادث في مسار البحث العلمي ما نجد ان هناك بعض الباحثين يمارسون الانتحال العلمي علي اعتقاد منهم انها ليست انتهاكا لحقوق الملكية الفكرية ، ومن هنا تأتي اهميه الدراسة في تقديم تعريف واضح للانتحال العلمي وكيفيه تفادى الوقوع فيه من قبل الباحثين وثم يساهم ذلك في الارتقاء بمستوي كتابتهم ومن ثم يتحسن مسار البحث العلمي بجامعة المنوفية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مجموعه من العناصر نذكر منها ما يلي :-

١. ماهيه الانتحال العلمي و كذلك التعرف علي الفرق بين الاقتباس والسرقة الأدبية.
٢. الفئات التي يطبق عليها برامج كشف الانتحال العلمي بجامعة المنوفية
٣. البرنامج المطبق لكشف الانتحال العلمي للإنتاج الفكري بجامعة المنوفية
٤. الاساليب والوسائل المتبعة للدعاية والاعلان عن برنامج كشف الانتحال العلمي ، وكيفيه تجنب الوقوع في الانتحال العلمي.
٥. الصعوبات التي تواجه السادة الباحثين عند فحصهم انتاجهم الفكري لكشف وتحديد نسبه الاقتباس العلمي .

تساؤلات الدراسة :

حاولت الدراسة الاجابة عن مجموعة من التساؤلات الآتية :

١. ما هو الانتحال العلمي ؟ وما الفرق بين الاقتباس والسرقة الأدبية؟
٢. ما هي الفئات التي تطبق عليها برامج كشف الانتحال؟
٣. ما هو البرنامج المطبق لكشف الانتحال العلمي بجامعة المنوفية ؟
٤. ما هي الاساليب والوسائل المتبعة للدعاية والاعلان عن برامج كشف الانتحال العلمي وكيفيه تجنب الوقوع فيه؟
٥. ما هي الصعوبات التي تواجه السادة الباحثين عن فحص انتاجهم الفكري لكشف وتحديد نسبه الاقتباس العلمي ؟

حدود الدراسة:

تناولت الدراسة مدى وعى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية بالانتحال العلمي.

- الحدود الزمنية: ديسمبر ٢٠١٨ - يونيو ٢٠١٩
- الحدود المكانية: تطبيق علي كليات جامعة المنوفية بكل تخصصاتهم .
- ادوات جمع البيانات: قام الباحث بإعداد استبيان للساده الباحثين علي اختلاف تخصصاتهم. بجامعة المنوفية. وكذلك عن طريق المقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة.

عينه الدراسة:-

جاءت عينة الدراسة عينه ممثله لكل التخصصات العلمية لكل الفئات الوظيفية (طالب دراسات عليا ، معيد، مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ).بلغت عددها حوالي (١٠٠) فرد من افراد مجتمع الدراسة وتم اخذهم بشكل عشوائي. وتم توزيع الاستبيان عليهم .

الدراسات السابقة والمثيلة:

من الممكن تقسيم الدراسات السابقة إلى :

- أ- دراسات تتعلق بوعي مجتمع الباحثين (أعضاء هيئة التدريس، طلاب دراسات عليا، طلاب المرحلة الجامعية الاولى) بالانتحال العلمي.
- ب- دراسات تتعلق باستخدام برمجيات الانتحال العلمي.

أولاً:الدراسات التي تتعلق بوعي مجتمع الباحثين بالانتحال العلمي:

الدراسات العربية التي تتعلق بوعي مجتمع الباحثين بالانتحال العلمي:

- حيث هدفت دراسه (النجار، ٢٠١٩) ^(٧) الى الكشف عن فاعليه برنامج تدريبي الكتروني للتوعية بالانتحال العلمي لطلاب قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى حيث قام بتصميم برنامج تدريبي باستخدام نظام ادارة التعلم وقام الباحث بالتطبيق على مجموعه من الطلاب والتي بلغ عددهم (٢٥) طالب، وتوصلت الدراسه الى وجود فروق داله احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي للاختبار المعرفي وكذلك لبطاقه ملاحظه الاداء العملي ، كما اثبتت الدراسه فاعليه في توعيه طلاب قسم المعلومات بجامعة ام القرى بالانتحال العلمي.
- بينما ركزت دراسه (عيد، ٢٠١٨) ^(٨) على محاوله التعرف على وعى طلاب قسم علوم المعلومات بجامعة بني سويف للانتحال العلمي واسبابه بصوره المختلفه وطرق الحد منه ، وذلك من خلال استبيان اعدده الباحثه، وكان من اهم نتائج هذه الدراسه، انه من اسباب ارتكاب هؤلاء الطلاب الانتحال هو عدم معرفتهم الجيده لمفهوم الانتحال العلمي، كما انهم ليس لديهم القدر الكافي من الوعي بقواعد البحث والكتابه الاكاديميه ، كما ان معرفتهم تغيرت وازدادت بشكل ملحوظ بعد تدريس المحتوى الخاص بتنميته وعى الطلاب، واقتُرحت هذه الدراسه ضمن توصياتها استراتيجيه شامله لتجنب طلاب الجامعات المصريه الانتحال العلمي.

- في حين سلطت دراسه (الموسوى، ٢٠١٨)^(٩) الضوء مدى دراية والتزام الطلبة والطلالات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت بأخلاقيات البحث العلمي، وبالأخص مدى وعيهم بمفهوم الانتحال، وأشكاله وأسبابه ونتائجه، ومدى شيوعه لديهم، وكيفية تجنبه حسب تقريرهم الذاتي. وباستخدام استبانة معدة لهذا الغرض خلصت الدراسة إلى وجود ضعف وقصور لدى أغلبية المشاركين في إدراكهم لمفهوم الانتحال وأشكاله، كما اتضح اضطلاعهم المتكرر في ممارساته المختلفة، وحاجتهم للدعم والتوجيه لتجنبه وتفاديه مستقبلا. وطرحت الدراسة في نهايتها توصيات ومقترحات فاعلة لاحتواء مشكلة الانتحال وتحسين جودة الأداء في البحوث والمهام العلمية لمنتسبي الكليات الجامعية في الكويت .

- وتناولت دراسه (سيد، ٢٠١٥)^(١٠) وضع استراتيجية مقترحة للحد من هذا النوع المستحدث من الجرائم المعلوماتية وتجنب الجريمة المعلوماتية منها على المستوى العربي بشكل عام وفي مصر بشكل خاص حيث توصلت الدراسة الي أهمية وضع استراتيجية من النوع الأمني وذلك نظرا للحاجة الي وجود الخطوات التي يجب الاعتماد عليها والاسترشاد بها لحماية المعلومات وتوصلت الدراسة أيضا الى حاجة المجتمعات العربية الي برامج توعية وتدريب شاملة في مجال الامن المعلوماتي والجريمة المعلوماتية ومكافحتها وضرورة وضع قوانين رادعة لهذا الجرائم المعلوماتية.

■ الدراسات الاجنبية: التي تتعلق بوعى مجتمع الباحثين بالانتحال العلمي

- حيث كشفت دراسه (Ahmed, 2018)^(١١) والتي أجريت في إحدى جامعات دول الخليج الخاصة لقياس تصورات خيانة الأمانة الأكاديمية لدى (١١١) طالبا من طلاب السنة الثانية والثالثة والرابعة ممن تلقوا دورة متقدمة عن الكتابة الأكاديمية، وجدت الباحثة أدلة ذات دلالة إحصائية أن سوء السلوك الأكاديمي موجود وممارس بشكل متنوع باستخدام التكنولوجيا، واقترح هؤلاء الطلاب بأنفسهم تكثيف عمليات المراقبة وإنزال العقوبات على المنتهكين للأمانة الأكاديمية كما طالبوا بالمزيد من الدعم والتفهم من قبل الأساتذة في هذا الشأن.ومن اهم ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج انها جميع الآراء على عدم وجود القدر الكافي من الوعي والإدراك بمسألة الانتحال لدى الطلبة المنتهين لبعض الثقافات التي لا ترى بأسا في الانتحال وتعد أمر مقبولا، أو أنها لا توليه أهمية تذكر.

- بينما حققت دراسه (diegbeyan-ose, ٢٠١٦)^(١٢) الوعي والإدراك حول الانتحال لدى طلاب الدراسات العليا في جامعات مختارة في ولاية أوجون بولاية نيجيريا. حيث تم استخدام تصميم أبحاث المسح أثناء تبني طرق أخذ العينات الطبقية والعشوائية لاختيار ٣٣٨ مستجيباً من الجامعات الفيدرالية وحكومات الولايات والخاصة للدراسة. كشفت نتائج هذه الدراسة متوسط مستوى الوعي بالانتحال بين طلاب الدراسات العليا ، ومستوى التدريب أثر على مستوى وعيهم ؛ وعدم المامهم مهارات الكتابة وعدم معرفتهم بما يشكل الانتحال.

- بينما هدفت دراسه (Rebecca, ٢٠٠٩)^(١٣) الي رصد الانتحال في قطاع موضوعي محدد حيث تناولت انتشار ظاهرة انتحال الأفكار العلمية في البحوث المتعلقة بمجال التربية والتعلم في الولايات المتحدة الأمريكية حيث توصلت الي ان منبع المشكلة تأتي من طريقة المعلمين في تدريس مادة البحث العلمي حيث انهم لا يبنهون الطلاب الي الأساليب الصحيحة للنقل والاقتباس والاستشهاد والاشارة الي المراجع العلمية التي اعتمد عليها في اعداد البحث ، كما ان افتقاد الطلاب لمهارات تلخيص أفكار الآخرين يؤدي بهم للانتحال.

ثانياً : الدراسات التي تتعلق باستخدام برمجيات الانتحال العلمي.:

■ الدراسات العربية التي تتعلق باستخدام برمجيات الانتحال العلمي:

- حيث تناولت دراسته (أبو العنين، ٢٠١٧) ^(١٤) تعريف الانتحال العلمي مع استخدام وتطبيق برنامج IThenticate علي جودة مخرجات طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها، حيث تعتبر السرقات العلمية أحد اهم القضايا المطروحة على الساحة العلمية حيث توصلت هذه الدراسة الي ان ٨٦,٢ % من طلاب الدراسات العليا يفضلون فحص انتاجهم الفكري من أبحاث علمية على البرامج قبل ارسالها للمجلات العلمية.
- في حين القت دراسته (سليمان، ٢٠١٧) ^(١٥) الضوء على ما يمكن ان نطلق عليه سرقة علمية او انتحال علمي وما هي البرامج العلمية التي يمكن استخدامها لكشف ما قام به افراد بنقله عن الآخرين دون الإشارة إليهم، حيث تناولت دراسة مجموعة من البرامج المجانية والبرامج المدفوعة وتوصلت إلي ان البرامج المجانية ليست موثوقة تماماً. على عكس البرامج المدفوعة.
- بينما اشارت دراسته (الجندي، ٢٠١٤) ^(١٦) الى التعريف بالانتحال وانواعه وبيان عوامل انتشاره ومخاطرة ووسائل تجنبه، حيث توصلت الدراسة الي رصد عدد كبير من برامج اكتشاف الانتحال المعتمدة بيئة الويب، والتي من سماتها الاختلاف من حيث القائمين على اعدادها ونوعية اتاحتها ومقتنياتها واللغات التي تدعمها، وتوصلت الي ان برنامج Plgiarism. Net من ادق وأكفأ البرامج في اكتشاف الانتحال بالنصوص العربية والأجنبية.
- و ركزت دراسته (صالح، ٢٠١٣) ^(١٧) على دور المكتبات الاكاديمية في منع السرقات العلمية واكتشافها ، وقد هدفت الدراسة الي التعرف علي الأنشطة والخدمات التي تقوم بها المكتبات الاكاديمية العربية لمنع او الحد من السرقات العلمية واكتشافها ،ورصد أنشطة وخدمات المكتبات الأكاديمية الأجنبية وسياستها لمنع السرقات العلمية.
- كما ذهبت دراسته (السالم، ٢٠١٠) ^(١٨) لدراسة التحديات والتشريعات المعنية بحقوق التأليف وانطلقت دراسة الباحث من فكرة ان السطو علي جهود الآخرين جريمة لا تغتفر وسلوكا مخالفا للشرعية والقانون ،ويجب معالجة هذه المشكلة بأسلوب علمي ،مع توضيح الأهمية المنوطة بحقوق الملكية الفكرية ،ومناقشة ابرز التحديات التي تواجه حماية هذه الحقوق ، ومن ابرز ما توصلت اليه الدراسة ان هناك محاولات بحثية لإيجاد برامج لكشف السرقات العلمية ، وان هناك العديد من التحديات التي تواجه الجرائم المعلوماتية بوجه عام تجعل من الصعب السيطرة عليها في ظل التطورات التقنية المعاصرة .
- في حين توصلت دراسته (السالم، ٢٠٠٩) ^(١٩) الى ان السرقات العلمية قضية تهدد امن المعلومات ،كما هدفت هذه الدراسة الي توضيح دور الشبكة العنكبوتية العلمية في تقدم البشرية من جميع الجوانب الا ان بعض منها اجرت العديد من المشكلات التشريعية، والاخلاقية، والاجتماعية وتوصلت الي ان سوء الاستخدام من قبل البعض ترتب عليه الكثير من المشكلات خاصة في البحث العلمي وظهور ظاهرة جديدة يطلق عليها الجرائم المعلوماتية او القرصنة الالكترونية.

■ الدراسات الأجنبية التي تتعلق باستخدام برمجيات الانتحال العلمي :

- حيث انصبت دراسه (Amal Wagih ٢٠١٢) ^(٢٠) على تقييم برنامج: (Turnitin) مع دراسة عن مكتبات مدارس علم المكتبات والمعلومات التي تستخدم البرنامج في اكتشاف الانتحال، حيث توصلت الدراسة الي مجموع من النتائج وقدمت بعض التوصيات التي ساعدت المجتمع العربي في منع الانتحال ومقاومته.
- بينما تعد دراسه (Batane, T. ٢٠١٠) ^(٢١) من الدراسات المتخصصة في رصد وتطبيق برنامج Turnitin لاكتشاف الانتحال بين طلاب جامعة بتسوانا حيث تم اعتماده من قبل وحدة تكنولوجيا المعلومات بالجامعة لرصد مدي انتشار ظاهرة الانتحال بين الطلاب وقد اسفرت استخدام البرنامج دون علم الطلاب من اقسام وفرق مختلف ان متوسط نسبة الانتحال ٢٠,٥ % وقد انخفضت هذه النسبة بمقدار ٤,٣ % وذلك عندما وجهت للطلاب تحذيرات بان الجامعة تمتلك برنامج لكشف الانتحال ، وتوصلت الي ان عدم اكتساب الطلاب مهارات الكتابة والبحث هي التي اوقعتهم في عملية الانتحال.
- كما ذهب (Kakkonen, Tuomo ٢٠١٠) ^(٢٢) و زملائه في دراسته الي تقييم برامج اكتشاف الانتحال حيث قامت علي تقييم وتجربة ٨ برامج لاكتشاف الانتحال وهما (EVE2, WCopyFind, Sherlock, AntiPlagiarist, SeeSource.com, Turnitin, SafeAssignment)

حيث تم فحص هذه البرامج وتجربتها لتقييم كتابات عينة من الطلاب لمعرفة مواطن الانتحال وانواعه وتوصلت الي ان برنامج SafeAssignment أفضل برامج كشف الانتحال للنصوص المتاحة عبر الانترنت وان برنامج Turnitin من أفضل البرامج من حيث سرعة التطور الاستجابات المستخدمين لملاحظات الجهات المستخدم له ، واكدة الدراسة علي حاجة برامج الانتحال للتطوير الدائم للتغلب علي حيل الطلاب لطمس معالم الانتحال ، وذلك من خلال استثمار نتائج الأبحاث في العلوم ذلت العلاقة وحاجة علوم اللغويات الحاسوبية واسترجاع المعلومات .

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع تبين للباحث ندرة الدراسات العربية التي تهتم بتوعيه اعضاء هيئة التدريس بالانتحال العلمي، حيث تنوعت ما بين دراسات تهتم بوعي الطلاب واخرى بدور المكتبات في منع الانتحال العلمي واخرى اهتمت ببرمجيات الانتحال العلمي ، الا ان دراسته الحاليه سلطت الضوء على مدى وعي اعضاء هيئة التدريس والباحثين بجامعة المنوفية بالانتحال العلمي والاساليب التي يجب اتباعها لتجنب الانتحال العلمي.

الإطار النظري:

أولاً: البرنامج المطبق لكشف الانتحال العلمي بجامعة المنوفية:

يعتبر فحص الإنتاج الفكري ضد الانتحال أحد اهم الادوات لتحسين مخرجات البحث العلمي والحفاظ علي السمعة الأكاديمية للجامعة في الأوساط العلمية والإقليمية والدولية. وعلي ذلك نصت قواعد الترفيات بالمجلس الأعلى للجامعات في دورتها الثانية عشر (٢٠١٦ – ٢٠١٩) علي فحص الإنتاج العلمي للمتعلمين ضد الانتحال بواسطة أحد البرامج بوحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات ووحدات المكتبات الرقمية بالجامعات المصرية كما اعتمد المجلس مدونة أخلاقيات النشر العلمي، هذا وقد حصلت جامعة المنوفية علي حساب علي البرنامج (Ithenticate) من وحدة المكتبة الرقمية، وعلى ضوء ذلك صدر قرار لمجلس جامعة المنوفية ينص علي فحص رسائل الماجستير والدكتوراه ضد الانتحال العلمي

وذلك قبل الموافقة علي تشكيل لجنة الحكم والمناقشة لهذه الرسائل واعتمدت نسبة ٢٥% لاستكمال الإجراءات بعد استبعاد قائمة المراجع والدراسات السابقة علي ان يتم التطبيق في ابريل ٢٠١٩.

وبعد برنامج (Ithenticate) من أشهر البرامج التي يقوم بوظيفة كشف الانتحال في البحوث العلمية وسائر الإنتاج الفكري حيث يساعد الباحثين والمؤسسات التعليمية والبحثية ودور النشر والمجلات العلمية علي تحسين جودة مخرجات البحث العلمي وحماية حقوق الملكية الفكرية للإنتاج العلمي والأدبي فمن الصعب بل من المستحيل التغلب علي هذا المحرك في إخفاء الانتحال والتشابه في البحوث والرسائل العلمية.

ثانياً: كيفية تجنب الانتحال العلمي:

ولمنع حدوث الانتحال تذكر دائماً أن تأتي بأفكارك الأصلية الخاصة في أبحاثك وأوراق العمل التي تقدمها مع الإشارة إلى العمل الذي عمله الآخرون وهذه بعض الخطوات لتقليل الانتحال في البحوث والأوراق البحثية:

١. التخطيط الجيد للبحث أو العمل البحثي.

فالتخطيط للعمل البحثي بشكل جيد هو الخطوة المهمة الأولى التي يمكنك اتخاذها نحو منع الانتحال وإذا كنت تتوى استخدام مصادر المعلومات فإنك تحتاج إلى خطة لإدراجها في عملك.

٢. التلخيص الجيد:

إن من أفضل الطرق لإعداد الأوراق البحثية تدوين ملاحظتك شاملة لجميع المصادر بحيث يكون لديك كثير من المعلومات المنظمة قبل أن تبدأ الكتابة وتساعد هذه الملاحظات علي التقليل من الاستشهاد غير اللائق.وعليك أن تتأكد من تميز أفكارك بوضوح من المعلومات التي وجدتتها في مكان آخر.

٣. عند الشك اذكر المصدر:

إذا رغبت في إبراز أفكارك بحيث لا يظن لآخرون أنها أفكار غيرك ولكن اختلطت عليك أراؤك بأراء أخرى أجريت تعديلات عليها فإن عليك أن تذكر المصدر دائماً.

٤. معرفة أسلوب إعادة الصياغة:

وتعني إعادة صياغة أفكار الآخرين بأسلوبك الخاص، وتذكر أن تغيير بعض الكلمات من الجمل الأصلية لا يعني أن إعادة صياغتك أصبحت مشروعة، لذا يجب عليك تغيير كل الكلمات والبناء الأصلي للجمله دون تغيير المعنى.

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

قام الباحث بإعداد الاستبيان الموجه للسادة الباحثين علي اختلاف نتائجهم وتخصصاتهم وقام بتوزيعه علي من تقدموا لفحص إنتاجهم العلمي إلى وحده المكتبة الرقمية سواء للترقية لدرجتي أستاذ مساعد أو أستاذ أو لمن تقدموا لفحص رسائلهم العلمية بغرض المناقشة وذلك لضمان إجابتهم بشكل منطقي مع الأخذ في الاعتبار تواجدهم أمام الباحث بصفته مدير لوحده المكتبة الرقمية بالجامعة لإزالة الغموض حول بعض التساؤلات والإجراءات المتبعة عند فحص الإنتاج الفكري لدى الباحثين مما انعكس بشكل فعال علي إجابتهم. كما تم إرسال رابط الاستبيان للسادة أعضاء هيئة التدريس والباحثين بواسطة البريد الإلكتروني

على نظام المستقبل للمكتبات وكذلك البريد الإلكتروني الأكاديمي. هذا وقد اعتمدت الدراسة على معامل ألفا كرونباخ للاستبيان، كما هو موضح.

معامل ألفا كرونباخ للاستبيان

■ ثبات الاستبيان

أما عن درجة الثبات للاستبيان فقد تأكد الباحث منه باستخدام مقياس ألفا كرونباخ (Alpha-Crunchach) على عدد من استجابات العينة وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان (٠,٧١)، وقد اعتبر الباحث معدلات الثبات هذه كافية لإجراء الدراسة .

المحور الأول : البيانات الوظيفية

التخصص العلمي:

جدول رقم (١) توزيع افراد العينة وفق التخصص الموضوعي.

التخصص العلمي	العدد	النسبة المئوية
طب	٦٨	٦٨,٠
هندسة	١٤	١٤,٠
آداب	٨	٨,٠
تمريض	٨	٨,٠
علوم	٢	٢,٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

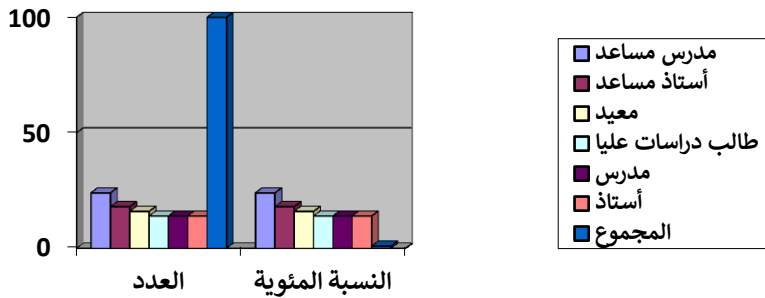
يوضح الجدول السابق رقم (١) توزيع افراد العينة وفق التخصص الموضوعي ، حيث كان للقطاع الطبي النصيب الاكبر وجاء عدد افراد ٦٨ باحث بنسبه مئوية تقدر ٦٨%، وجاء بالمرتبة الثانية باحثي القطاع الهندسي بنسبه ١٤% ، بينما احتلت باحثي العلوم النظرية الآداب والتربية المرتبة الثالثة بنسبه مئوية قدرت ب ٨% ، بينما اعتلى باحثي التمريض المرتبة الرابعة بنسبه مئوية قدرت ب ٨% ، احتلت المرتبة الخامسة والأخيرة باحثي العلوم بنسبه مئوية قدرت ب ٢% . هذا ويوضح الجدول التالي جدول رقم (٢) توزيع افراد عينة الدراسة وفقا للدرجات العلمية،

١. توزيع افراد العينة وفقا للدرجة العلمية:

جدول رقم (٢) توزيع افراد العينة وفق الدرجات العلمية.

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
مدرس مساعد	٢٤	٢٤,٠
أستاذ مساعد	١٨	١٨,٠
معيد	١٦	١٦,٠
طالب دراسات عليا	١٤	١٤,٠
مدرس	١٤	١٤,٠
أستاذ	١٤	١٤,٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (٢) توزيع افراد عينه الدراسات وفقا للدرجات العلمية ، حيث جاءت فئة المدرس المساعد في المرتبة الاولى بواقع (٢٤ باحث) بنسبه مئوية تقدر ب (٢٤%) ، يليها في المرتبة الثانية فئة الاستاذ المساعد بواقع (١٨ باحث) بنسبه مئوية قدرها (١٨%) من اجمالي حجم افراد العينة، واحتلت المرتبة الثالثة فئة المعيد بواقع (١٦ باحث) بنسبه مئوية قدرت ب (١٦%) بينما احتلت المرتبة الرابعة فئة طالب الدراسات العليا بواقع (١٤ طالب) بنسبه مئوية قدرها (١٤%) ، كما جاء بالمرتبة الخامسة و قبل الاخيرة فئة المدرسين بواقع (١٤ مدرس) بنسبه مئوية قدرها (١٤%) من اجمالي حجم افراد العينة ،بينما احتلت المرتبة الأخيرة فئة الاستاذ بواقع (١٤ استاذ) بنسبه مئوية قدرها (١٤%) ، ويرجع السبب في تصدر فئة المدرسين المساعدين فئات عينه الدراسة الى تزايد عدد المدرسين المساعدين المتقدمين لوحدة كشف الانتحال العلمي بالجامعة لفحص انتاجهم العلمي لنيل درجه الدكتوراه خلال فترة اعداد الدراسة . هذا و يوضح الشكل رقم (١) توزيع افراد عينه الدراسة وفق الدرجات العلمية.



الشكل رقم (١) توزيع افراد العينة وفق التخصص الموضوعي.

المحور الثاني : ماهية الانتحال العلمي.

السؤال الأول: هل تعرف الفرق بين الاقتباس العلمي والانتحال العلمي؟

جدول رقم (٣) مدى معرفه مجتمع الباحثين بالفرق بين الاقتباس العلمي والانتحال العلمي

السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة
هل تعرف الفرق بين الاقتباس العلمي والانتحال العلمي؟	نعم	٩٨	٩٨,٠
	لا	٢	٢,٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق رقم (٣) اجمالي اجابات افراد عينة الدراسة حول مدى معرفتهم بالفرق بين الاقتباس العلمي والانتحال العلمي، حيث بلغت نسبه من يعرف الفرق حوالى ٩٨% من حجم افراد العينة ،بينما بلغت النسبة المئوية لمن لا يعرف هذا الفرق ٢% من حجم عينه الدراسة، و يرى الباحث ان هذه النسبه منطقيه الى حد ما نظرا لما قامت به وحده المكتبة الرقمية بالجامعة من حملات توعيه متنوعه ومستمره للساده الباحثين عن الاقتباس العلمي والفرق بينه وبين الانتحال العلمي وخطورة ذلك على مخرجات الانتاج الفكري، ويوضح الجدول التالي رقم (٤) الاجابات التفصيلية لأفراد عينه الدراسة بفئاتها المختلفة.

جدول رقم (٤) توزيع اجابات افراد الباحثين حول مدى معرفتهم بالفرق بين الاقتباس والانتحال العلمي

الفئه	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
طالب دراسات عليا	١٤	١٠٠,٠	-	-
معيد	١٦	١٠٠,٠	-	-
مدرس مساعد	٢٢	٩١,٧	٢	٨,٣
مدرس	١٤	١٠٠,٠	-	-
أستاذ مساعد	١٨	١٠٠,٠	-	-
أستاذ	١٤	١٠٠,٠	-	-
المجموع	٩٨	%١٠٠	٢	%١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (٤) الاجابات المختلفة لأفراد العينة حول مدى معرفتهم بالفرق بين الاقتباس والانتحال العلمي، حيث اجاب (١٤ طالب دراسات عليا) من غير اعضاء هيئه التدريس بنعم بنسبه مئوية قدرها (١٤%) بينما اجاب عدد (١٦ معيد) بنسبه مئوية قدرها (١٦%)، بينما اجابت فئه المدرسين المساعدين بعدد (٢٢ باحث) بنعم و عدد (٢ باحث) بلا، و على الجانب الاخر اجاب عدد (١٤ مدرس) بنعم بنسبه مئوية قدرها (١٤%) ، بينما ادلى (١٨ استاذ مساعد) بنعم بنسبه مئوية قدرها (١٨%) و اخيرا جاءت اجابات الساده الأساتذة بنعم بنسبه مئوية قدرت بـ (١٤%) ، ويرى الباحث ان هذه الاجابات تعكس مدى وعي الساده الباحثين بالفرق بين الاقتباس والانتحال العلمي وانعكس ذلك على تقليل معدلات وقوعهم في الانتحال العلمي و ما يترتب عليها من ضعف الانتاج الفكري وذلك ما يوضحه جدول رقم (٥).

السؤال الثاني:

هل ساهمت معرفتك بالفرق بين الانتحال والاقتباس في تجنب الانتحال في أبحاثك؟

جدول رقم (٥) مدى تأثير معرفه الباحثين بالفرق بين الانتحال والاقتباس في تجنب الانتحال في أبحاثهم؟

الفئه	موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق تماما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
طالب دراسات عليا	-	-	١٤	١٠٠,٠	-	-	-	-	-	-	٤,٠٠	٠,٠٠٠
معيد	٢	١٣,٣	٧	٤٦,٧	٦	٤٠,٠	-	-	-	-	٢,٦٨	١,١٩
مدرس مساعد	٢٢	٩٥,٦	١	٤,٤	-	-	-	-	-	-	٤,٧٠	١,٠٨
مدرس	٦	٤٢,٨	٨	٥٧,٢	-	-	-	-	-	-	٣,٨٥	١,٠٢
أستاذ مساعد	١٠	٥٥,٥	٨	٤٤,٥	-	-	-	-	-	-	٤,١١	١,٠٢
أستاذ	١٤	١٠٠,٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٥,٠٠	٠,٠٠
المجموع	٥٤	٥٤,٠	٣٨	٣٨,٠	٦	٦,٠	-	-	-	-	٣,٩٦	١,٢٢

بتحليل الجدول السابق رقم (٥) يتضح اجابات الساده الباحثين حول مدى تأثير معرفتهم بالفرق بين الاقتباس العلمي والانتحال في تجنب الانتحال في انتاجهم الفكري حيث جاءت اجمالي اجابات من وافق بشده (عدد ٥٤ باحث) بنسبه مئوية قدرها (٥٤%)، بينما من وافق فقط كان عدد (٣٨ باحث) بنسبه مئوية قدرها (٣٨%) من اجمالي حجم العينة، على الجانب الاخر اختار (٦ باحثين) فقط ب (الى حد ما) بنسبه مئوية قدرت ب (٦%)، بينما كان هناك عدد (٢ باحث) لم يكن لديهم معرفه بهذا الفرق و بالتالي لم يكن لها اجابات بهذا الجدول وهذا ما وضحه الجدول رقم (٣) ، كما يوضح الجدول السابق ايضا ان مجموع المتوسط الحسابي لإجابات افراد عينه الدراسة بلغ (٣,٩٦) وانحراف معياري (١,٢٢). ويرى الباحث ان اجابات الساده الباحثين جاءت منطقيه وذلك من خلال فحص انتاجهم الفكري سواء (رسائل علميه)او ابحاث علميه محكمه من خلال برنامج كشف الاقتباس المطبق بوحدة المكتبة الرقمية والتي يشغل منصب مديرها ، و هذا ما يرجوه من نشر ثقافه الاقتباس العلمي والأمانة العلمية والتوعية بالانتحال العلمي و خطورته على الانتاج الفكري.

ولدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة لمعرفة الفرق بين الانتحال والاقتباس في تجنب الانتحال في الأبحاث العلمية باختلاف الدرجة العلمية ، تم عمل اختبار تحليل التباين الاحادي لإجابات العينة لمعرفة بين الانتحال والاقتباس في تجنب الانتحال في كتاباتهم العلمية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم(٦).

جدول رقم (٦) اختبار تحليل التباين الاحادي لإجابات العينة لمعرفة بين الانتحال والاقتباس في تجنب الانتحال في كتاباتهم العلمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدالة
الدمج	بين المجموعات	٦٧,٩٥٢	٥	١٣,٥٩٠	١٥,٩٩١	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٧٩,٨٨٨	٩٤	٠,٨٥٠			
	المجموع	١٤٧,٨٤٠	٩٩				

دال عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

من الجدول السابق رقم (٦) يتضح لنا انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس معرفة الفرق بين الانتحال والاقتباس في تجنب الانتحال في الأبحاث العلمية باختلاف الدرجة العلمية.

ولمعرفة اتجاه الفروق تم عمل اختبار LSD

جدول رقم (٧) اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق في اجابات العينة

المحور	نوع الدرجة	نوع الدرجة المقارن	الفروق بين المتوسطات	الدلالة
طالب دراسات عليا	معيد مدرس مساعد مدرس استاذ مساعد استاذ		٠,٣١	٠,٣٣
			١,٠٧-	*٠,٠٠٠
			٠,٨٥-	*٠,٠١٦
			١,١١-	*٠,٠٠١
			٢,٠-	*٠,٠٠٠

المحور	نوع الدرجة	نوع الدرجة المقارن	الفروق بين المتوسطات	الدلالة
	معيد	مدرس مساعد مدرس استاذ مساعد استاذ	٢,٠- ١,١٦- ١,٤٢- ٢,٣١-	*٠,٠٠٠ *٠,٠٠١ *٠,٠٠٠ *٠,٠٠٠
	مدرس مساعد	مدرس استاذ مساعد استاذ	٠,٨٥- ٠,٥٩- ٠,٢٩	٠,٠٠٧ *٠,٠٤٠ ٠,٣٤٩
	مدرس	استاذ مساعد استاذ	٠,٢٥- ١,١٤-	٠,٤٤١ *٠,٠٠١
	استاذ مساعد	استاذ	٠,٨٨-	*٠,٠٠٨

من الجدول السابق رقم (٧) يتضح ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدرجة العلمية (مدرس) و (مدرس مساعد) و (استاذ مساعد) و (استاذ) عند مقارنتها بالدرجة العلمية (طالب دراسات عليا) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) و (٠,٠٠١) و (٠,٠١٦) و (٠,٠٠٠) على التوالي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدرجة العلمية (مدرس مساعد) و (استاذ مساعد) و (استاذ) عند مقارنتها بالدرجة العلمية (معيد) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) و (٠,٠٠١) و (٠,٠٠٠) على التوالي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدرجة العلمية (مدرس) و (استاذ مساعد) عند مقارنتها بالدرجة العلمية (مدرس مساعد) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) و (٠,٠١٦) و (٠,٠٠١) على التوالي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدرجة العلمية (استاذ) عند مقارنتها بالدرجة العلمية (مدرس) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدرجة العلمية (استاذ) عند مقارنتها بالدرجة العلمية (استاذ مساعد) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٨) .

المحور الثالث : الوعي بآليات عمل برامج كشف الانتحال العلمي:

السؤال الثالث: هل لديك خلفية عن النسبة المسموح بها لعملية الاقتباس العلمى بجامعة المنوفية؟

جدول رقم (٨) مدى وعي عينة الدراسة بآليات عمل برنامج كشف نسبة الاقتباس العلمى.

رقم السؤال	السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة
٣	هل لديك خلفية عن النسبة المسموح بها لعملية الاقتباس العلمى بجامعة المنوفية؟	نعم	٧٦	٧٦,٠
		لا	٢٤	٢٤,٠
		المجموع	١٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (٨) اجابات الساده الباحثين حول مدى وعيهم باليات عمل برامج كشف نسبة الاقتباس العلمى ، فقد تبيننت و تنوعت الاجابات ، حيث افاد (٧٦ باحث) بنسبه مئوية قدرها (٧٦%)

من اجمالي حجم العينة بانهم على وعي تام بالنسبة المسموح بها في عملياته الاقتباس العلمي، بينما اجاب (٢٤ باحث) بنسبه مئوية (٢٤%) بانهم لا يعرفون النسب المئوية المسموح بها في اقتباساتهم اثناء كتاباتهم العلمية سواء الرسائل او الابحاث العلمية ويوضح ذلك تفصيلا الجدول رقم (٩) اجابات عينه الدراسة.

جدول رقم (٩) توزيع اجابات الباحثين حول مدى وعيهم بآليات برامج كشف نسبه الاقتباس

الفئة	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
طالب دراسات عليا	١٤	١٠٠,٠	-	-
معيد	١٤	٨٧,٥	٢	١٢,٥
مدرس مساعد	٢	٨,٣	٢٢	٩١,٧
مدرس	١٤	١٠٠,٠	-	-
أستاذ مساعد	١٨	١٠٠,٠	-	-
أستاذ	١٤	١٠٠,٠	-	-
المجموع	٧٦	%١٠٠	٢٤	%١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (٩) اجابات الباحثين حول مدى وعيهم بآليات برامج كشف نسبه الاقتباس، حيث افاد (١٨ استاذ مساعد) بنسبه مئوية قدرت بـ (١٨%) بوعيهم الكامل بآليات عمل برامج كشف الاقتباس العلمي، واحتلت المرتبة الثانية فئة الاستاذ ، حيث افاد (١٤ استاذ) بنسبه مئوية قدرها (١٤%) من اجمالي حجم العينة و تساوت معها كل من فئة المدرسين و المعيد و طلاب الدراسات العليا بنسبه مئوية قدرت بـ (١٤%) وجاءت بالمرتبة السادسة والأخيرة فئة المدرس المساعد، حيث افاد (٢%) فقط بان لديهم وعي بآليات عمل برامج كشف الاقتباس العلمي، و ذلك يعكس للباحث الدور الذي يجب ان تقوم به وحدة المكتبة الرقمية في تكثيف التوعية لهذه الفئة بعينها حتى ينعكس على كتاباتهم فيما بعد.

السؤال الرابع: ما هي مصادر معرفتك بالآليات والإجراءات الفنية لفحص الانتحال العلمي.

جدول رقم (١٠) مصادر معرفه الباحثين بآليات الفنية لفحص نسبه الاقتباس

العنصر	التكرار	النسبة المئوية
المكتبة الرقمية بجامعتكم (المنوفية)	٦٤	%٦٤,٠
مكتبة الكلية	٨	%٨,٠
الأصدقاء	٤٢	%٤٢,٠
لجان الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات	١٢	%١٢,٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) اجابات الساده الباحثين حول مصادر معرفتهم بالآليات والجراءات الفنية المتبعة لفحص الانتاج العلمي بغرض كشف الاقتباس من عدمه، حيث افاد (٦٤ باحث) من اجمالي حجم العينة بنسبه مئوية تقدر بـ (٦٤%) بان وحدة المكتبة الرقمية بجامعة المنوفية هي مصدر معرفتهم ، كما اوضحت اجابات (٤٢ باحث) بنسبه مئوية (٤٢%) بأن مصدر معرفتهم بهذه الآليات كانوا الاصدقاء وزملاء التخصص ، بينما افاد (١٢ باحث) بنسبه مئوية قدرت (١٢%) بان لجان الترقيات العلمية بالجلس الاعلى للجامعات هي مصدر معرفتهم بتلك الآليات ، كما افاد (٨ باحثين) بنسبه مئوية قدرها (٨%) بان مكتبة كليتهم كانت هي المصدر الاساسي لمعرفتهم بهذه الآليات. ويرى الباحث بان هناك قصور واضح لدور كل من اللجان العلمية للترقيات في نشر مثل هذه الآليات على مواقعها الخاصة او من خلال القنوات الرسمية مثل الاجتماعات و مجالس الجامعات وكذلك مجالس الكليات لتشر هذه الآليات للساده الباحثين وكذلك لا بد ان يكون هناك دور اكبر لمكتبات الكليات في نشر هذه الآليات.

المحور الرابع : الدعاية والإعلان عن برامج كشف الانتحال العلمي**السؤال الخامس: هل وحدة المكتبة الرقمية بجامعتكم تقوم بنشر الوعي والدعاية والإعلان عن آليات فحص نسبة الاقتباس العلمي؟**

جدول رقم (١١) دور المكتبة الرقمية بجامعه المنوفية في الدعاية والإعلان عن آليات فحص الانتحال.

رقم السؤال	السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة
٦	هل وحدة المكتبة الرقمية بجامعتكم تقوم بنشر الوعي والدعاية والإعلان عن آليات فحص نسبة الاقتباس العلمي؟	نعم	٧٠	٧٠,٠
		لا	٣٠	٣٠,٠
		المجموع	١٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق رقم (١١) اجابات الباحثين حول دور المكتبة الرقمية بجامعه المنوفية في الدعاية والإعلان عن آليات فحص نسبة الاقتباس العلمي؟، حيث افاد (٧٠ باحث) بنسبه مئوية قدرها (٧٠%) بان وحده المكتبة الرقمية بالجامعة تقوم بالدور على اكمل وجه، بينما افاد (٣٠ باحث) بنسبه مئوية قدرها (٣٠%) بان وحدة المكتبة الرقمية لديها قصور في عمليه الدعاية والإعلان عن آليات فحص نسبة الاقتباس العلمي، وهي نسبة ليست بالقليلة، هذا ويوضح جدول رقم (١٢) الاساليب التي تتبعها وحدة المكتبة الرقمية بالجامعة في الدعاية والإعلان عن آليات كشف نسبة الاقتباس العلمي.

السؤال السادس: ما هي الاساليب التي تتبعها وحدة المكتبة الرقمية في الدعاية والإعلان عن آليات عن برامج كشف الانتحال العلمي؟

جدول رقم (١٢) اساليب الدعاية والإعلان عن آليات كشف الانتحال المتبعة بالمكتبة الرقمية.

الطريقة	التكرار	النسبة المئوية
ورش العمل المجمع	٦٤	٦٤,٠%
ورش العمل بكل كلية على حدة	٥٦	٥٦,٠%
صفحة المكتبة الرقمية على الفيس بوك	٣٨	٣٨,٠%
من خلال البريد الأكاديمي	٢٦	٢٦,٠%
من خلال البريد الإلكتروني الشخصي	٢٤	٢٤,٠%

يوضح الجدول السابق رقم (١٢) الاساليب التي تتبعها وحدة المكتبة الرقمية بالجامعة في الدعاية والإعلان عن آليات العمل المتبعة في كشف الاقتباس العلمي للباحثين ، حيث احتلت ورش العمل المجمع المرتبة الاولى بنسبه ٦٤% ، وجاءت بالمرتبة الثانية ورش العمل المنفردة في كل كلية من كليات الجامعة على حده بنسبه مئوية قدرها ٥٦% ، بينما احتلت المرتبة الثالثة صفحه المكتبة الرقمية على الفيس بوك و هي بمثابة المنبر الاعلامي للمكتبة الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي بنسبه مئوية قدرها ٣٨% ، بينما جاءت بالمرتبة الرابعة البريد الإلكتروني الأكاديمي بنسبه ٢٦%، وجاء بالمركز الخامس والاخير الدعاية والإعلان عن طريق البريد الإلكتروني الشخصي بنسبه ٢٤% . و من هذا المنطلق يثمن الباحث على الدور الفعال و الرائد لورش العمل سواء المجمع او المنفردة ،حيث تتيح نوع من انواع التفاعل بين كل من القائمين على العملية بالمكتبة الرقمية بالجامعة وبين مجتمع المستفيدين وذلك من خلال العروض المرئية والمسموعة لآليات كشف الاقتباس العلمي كما تتيح فرص حل المشكلات والرد على التساؤلات التي تهم مجتمع المستفيدين وبالتالي تحقيق اكثر قدر ممكن من الاستفادة واجلاء الحقائق للباحثين مما ينعكس بالضرورة على كتاباتهم العلمية ومن ثم الارتقاء بمستوى البحث العلمي بجامعه المنوفية. هذا

ويوضح الجدول رقم (١٣) الصعوبات التي واجهت الباحثين عند التقدم لفحص أبحاثهم العلمية لتحديد نسبه الاقتباس العلمي.

المحور الخامس: صعوبات التقدم لفحص الانتحال:

السؤال السابع: ما هي الصعوبات التي واجهتك عند التقديم لفحص أبحاثك العلمية؟

جدول رقم (١٣) الصعوبات التي واجهت الباحثين عند التقدم لفحص أبحاثهم العلمية لتحديد نسبه الاقتباس العلمي

العنصر	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الزمنية المحددة طويله...	٥٤	٥٤,٠%
المقابل المادي لفحص الانتحال مرتفع ...	٣٢	٣٢,٠%
تجهيز الملفت المطلوبة...	٢	٢,٠%
صعوبة التعامل مع فريق وحدة المكتبة الرقمية ..	٠	-
تعدد الإجراءات المطلوبة ..	٣٤	٣٤,٠%
سريه نتيجة الفحص.	١٦	١٦,٠%

يوضح الجدول السابق رقم (١٣) اجابات الباحثين حول الصعوبات التي تواجههم عند التقدم لفحص انتاجهم الفكري لتحديد نسبه الاقتباس العلمي ، حيث تنوعت الاجابات حول هذه الصعوبات والتي من الممكن ان نرتبها ترتيباً تنازلياً كما يلي:

- ١- احتلت المرتبة الاولى بين هذه الصعوبات: طول الفترة الزمنية المستغرقة لاستخراج نسبه الاقتباس العلمي سواء في الابحاث العلمية او الرسائل العلمية وذلك بنسبه مئوية قدرها (٥٤%)، وذلك كان منطقياً مع التكدس الحاصل اثناء فترة اعداد الدراسة خاصه مع وجود قوائم انتظار طويله جدا بعد تكليف وحدة المكتبة الرقمية بالجامعة بالقيام بهذه المهمة، الا انه بفضل من الله و قوته واخلاص فريق العمل المتكامل بالمكتبة الرقمية بالجامعة استطاع الفريق انجاز المهام الموكلة اليه وتقلصت فترات الانتظار من شهر عند التقدم الى اسبوع بل في كثير من الاحيان الى يومين او ثلاثة ايام على الاكثر.
- ٢- واحتلت المرتبة الثانية: تعدد الاجراءات المطلوبة بنسبه مئوية قدرها (٣٤%) . ويرى الباحث ان تعدد هذه الاجراءات يضمن جوده التقارير و كذلك اضافة الصبغة الرسمية عليها حتى لا يحدث أي تجاوز من قبل الباحثين انفسهم او من قبل القائمين على استخراج هذه التقارير.
- ٣- واحتلت المرتبة الثالثة من بين هذه الصعوبات: سريه نتيجة الفحص بنسبه مئوية قدرها (١٦%) خاصة للساده الباحثين المتقدمين للترقية الى درجه استاذ واستاذ مساعد ، الا ان الباحث بالاتفاق مع الادارة العليا للجامعة استطاع التغلب على هذه الصعوبة عن طريق اعلام الباحثين بنتيجة الفحص قبل ارسال النتيجة لوحده المكتبة الرقمية بالمجلس الاعلى للجامعات بما لا يخل بنظام العمل وفي حال تخطي الباحث النسب المسموح بها و هي (٢٥%) والتي حددها المجلس الاعلى للجامعات يتم اخطار الباحث بذلك قبل الارسال، ومن ثم يستطيع ان يقدم ببحث اخر تم نشره للفحص والاستبدال قبل الارسال.
- ٤- وجاءت بالمرتبة الرابعة: صعوبة تجهيز الملف المطلوب بنسبه مئوية قدرها (٢%). ويرى الباحث انها نسبه لا تذكر خاصة ان الاوراق المطلوبة بسيطة للغاية غير معقده .

٥- بينما لم يشكو أي من الباحثين من تعامل فريق عمل المكتبة الرقمية بالجامعة، بل بالعكس في كثير من الأحيان تم توجيهه الشكر لكل اعضاء الفريق من قبل الباحثين لتعاملهم الراقي والاحترافي معهم في هذا الشأن.

جدول رقم (١٤) فحص نسبة الاقتباس للأبحاث العلمية قبل النشر.

رقم السؤال	السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة
٩	هل تفضل فحص نسبة الاقتباس لأبحاثك العلمية قبل نشرها ؟	نعم	٩٦	٩٦,٠
		لا	٤	٤,٠
		المجموع	١٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق رقم (١٥) اجابات عينة الدراسة حول رغبتهم في الكشف عن نسبة الانتحال العلمي لا نتاجهم الفكري قبل النشر، حيث افاد (٩٦ باحث) بنسبه مئوية قدرها (٩٦%) بانهم يرغبون في ذلك حيث يعكس ذلك على تقليل الوقت المستغرق في عملية النشر للأبحاث لما يحدث من بعض الناشرين من ارجاع الابحاث للباحثين لإجراء تعديلات تتعلق بتخطي الباحث نسب الاقتباس العلمي المحددة وفق سياسه كل ناشر، لذلك قامت وحده المكتبة الرقمية بالجامعة بتوفير هذه الخدمة المميزة للباحثين قبل النشر مما ساهم بتوفير الوقت المستغرق في عملية النشر للأبحاث سواء المحلية او الدولية، وعلى الجانب الآخر اجاب عدد (٤ باحثين) بنسبه مئوية قدرت بـ (٤%) بـ (لا) ويعود السبب في ذلك عدم وعي بعض الباحثين بأهمية هذه الخطوة وهذا الاجراء في تقليل الفترة الزمنية المستغرقة في عملية النشر. هذا وتوضح اجابات الباحثين على السؤال العاشر والخاص بالمقترحات التي من شأنها تطوير خدمة فحص الانتحال العلمي للإنتاج الفكري بالجامعة حيث تلخصت هذه المقترحات فيما يلي:

السؤال العاشر : وعن سؤال عينة الدراسة عن مقترحاتهم حول . لتطوير خدمة فحص الانتحال العلمي للإنتاج الفكري بالجامعة اشاروا الى:

- ١- نشر الوعي بالخدمة في كل الكليات وتطبيقها بصورة تدريجية.
- ٢- تقليل المدة الزمنية المستغرقة لعملية كشف نسبة الاقتباس العلمي للإنتاج الفكري.
- ٣- ان يكون تقرير معامل التأثير للمجلات العلمية كمتطلب من متطلبات الترقية للباحثين لدرجه استاذ واستاذ مساعد متاح بالجامعة تسهيلا لعامل الوقت والجهد .
- ٤- تكثيف الدعاية والاعلان عن هذه الخدمة بين الباحثين بالجامعة.

ومن خلال العرض السابق استطاع الباحث التوصل الى مجموعه من النتائج نلخصها فيما يلي:

نتائج وتوصيات الدراسة :

اولاً: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج نذكر منها:

- ١- كان للقطاع الطبي النصيب الاكبر من حجم عينة الدراسة وجاء عدد افراده ٦٨ باحث بنسبه مئوية تقدر ٦٨%.
- ٢- جاءت فئة المدرس المساعد في المرتبة الاولى بواقع (٢٤ باحث) بنسبه مئوية تقدر بـ (٢٤%) من حجم عينة الدراسة.
- ٣- بلغت نسبة من يعرف الفرق بين الاقتباس والانتحال العلمي حوالى ٩٨% من حجم افراد العينة

- ٤- افاد اكثر من ثلثي عينه الدراسة ان معرفتهم بالفرق بين الاقتباس والانتحال أثر في تجنب الانتحال في انتاجهم الفكري
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس معرفة الفرق بين الانتحال والاقتباس في تجنب الانتحال في الأبحاث العلمية باختلاف الدرجة العلمية.
- ٦- افاد (٧٦ باحث) بنسبه مئوية قدرها (٧٦%) من اجمالي حجم العينة بانهم على وعي تام بالنسبة المسموح بها في عمليه الاقتباس العلمي.
- ٧- بينما افاد (٦٤ باحث) من اجمالي حجم العينة بنسبه مئوية تقدر بـ (٦٤%) بان وحده المكتبة الرقمية بجامعة المنوفية هي مصدر معرفتهم بالآليات والاجراءات الفنية المتبعة لكشف نسبه الاقتباس العلمي.
- ٨- في حين افاد (٧٠ باحث) بنسبه مئوية قدرها (٧٠%) بان وحده المكتبة الرقمية بالجامعة تقوم بالدور على اكمل وجه في عمليه الدعاية والتوعية والاعلان عن آليات فحص نسبه الاقتباس العلمي.
- ٩- توصلت الدراسة الى مجموعه من الخطوات التي يجب اتباعها لتقليل الانتحال في البحوث والأوراق البحثية:
 - أ- التخطيط الجيد للبحث أو العمل البحثي.
 - ب- التلخيص الجيد
 - ج- عند الشك اذكر المصدر
 - د- معرفة أسلوب إعادة الصياغة
- ١٠- من الاساليب التي تتبعها وحده المكتبة الرقمية بالجامعة في الدعاية والاعلان عن اليات فحص نسبه الاقتباس العلمي ما يلي:
 - ورش العمل المجمعة
 - ورش العمل بكل كلية على حدة
 - صفحة المكتبة الرقمية على الفيس بوك
 - من خلال البريد الأكاديمي
 - من خلال البريد الالكتروني للشخص
- ١١- تعددت الصعوبات التي تواجه الباحثين عند التقدم لفحص انتاجهم الفكري لتحديد نسبه الاقتباس العلمي ، والتي من الممكن ان نرتبها ترتيباً تنازلياً كما يلي:
 - احتلت المرتبة الاولى بين هذه الصعوبات: طول الفترة الزمنية المستغرقة لاستخراج نسبه الاقتباس العلمي سواء في الابحاث العلمية او الرسائل
 - واحتلت المرتبة الثانية: تعدد الاجراءات المطلوبة بنسبه مئوية قدرها (٣٤%) .
 - واحتلت المرتبة الثالثة من بين هذه الصعوبات: سريه نتيجة الفحص بنسبه مئوية قدرها (١٦%)
 - وجاءت بالمرتبة الرابعة: صعوبة تجهيز الملف المطلوب بنسبه مئوية قدرها (٢%).
 - بينما لم يشكو أي من الباحثين من تعامل فريق عمل المكتبة الرقمية بالجامعة، بل بالعكس في كثير من الاحيان تم توجيه الشكر لكل اعضاء الفريق من قبل الباحثين لتعاملهم الراقي والاحترافي

١٢- توصلت الدراسة الى مجموعه من المقترحات لتطوير خدمة فحص الانتحال العلمي للإنتاج الفكري بالجامعة نذكر منها:

- نشر الوعي بالخدمة في كل الكليات وتطبيقها بصورة تدريجية.
- تقليل المدة الزمنية المستغرقة لعملية كشف نسبة الاقتباس العلمي للإنتاج الفكري.
- ان يكون تقرير معامل التأثير للمجلات العلمية كمتطلب من متطلبات الترقية للباحثين لدرجه استاذ واستاذ مساعد متاح بالجامعة تسهيلا لعامل الوقت والجهد .
- تكثيف الدعاية والاعلان عن هذه الخدمة بين الباحثين بالجامعة

ثانياً: التوصيات :

- ١- من الضروري ان تعمل وحده المكتبة الرقمية بجامعة المنوفية على استكمال دورها في نشر ثقافته الاقتباس العلمي والأمانة العلمية والتوعية بالانتحال العلمي و خطورته على الانتاج الفكري بين الباحثين بجامعة المنوفية.
- ٢- يجب ان تركز وحده المكتبة الرقمية بالجامعة على الدور الفعال و الرائد لورش العمل سواء المجمع او المنفردة ،حيث تنتج نوع من انواع التفاعل بين كل من القائمين على العملية بالمكتبة الرقمية بالجامعة وبين مجتمع المستفيدين وذلك من خلال العروض المرئية والمسموعة لآليات كشف الاقتباس العلمي.
- ٣- ان تضاعف المكتبة الرقمية بالجامعة جهودها مع باحثيها في حل المشكلات والرد على التساؤلات التي تواجههم لتحقيق اكثر قدر ممكن من الاستفادة واجلاء الحقائق لهم مما ينعكس بالضرورة على كتاباتهم العلمية ومن ثم الارتقاء بمستوى البحث العلمي بجامعة المنوفية.
- ٤- من الواجب على وحده المكتبة الرقمية بجامعة المنوفية ان تاخذ في اعتبارها مجموعه من المقترحات والتي من شأنها تطوير خدمة فحص الانتحال العلمي للإنتاج الفكري بالجامعة نذكر منها:

- نشر الوعي بالخدمة في كل الكليات وتطبيقها بصورة تدريجية.
- تقليل المدة الزمنية المستغرقة لعملية كشف نسبة الاقتباس العلمي للإنتاج الفكري.
- ان يكون تقرير معامل التأثير للمجلات العلمية كمتطلب من متطلبات الترقية للباحثين لدرجه استاذ واستاذ مساعد متاح بالجامعة تسهيلا لعامل الوقت والجهد .
- تكثيف الدعاية والاعلان عن هذه الخدمة بين الباحثين بالجامعة

المصادر المستشهد بها

١. أبو العنين، هشام محمد و خليل، ماهر حسب النبي، الجيزاوي، ناصر خميس بركات. فاعلية برنامج iThenticate في منع الانتحال وتحسين جودة مخرجات البحث العلمي لدي طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها. المؤتمر العلمي الثاني للمكتبات بجامعة بنها" النشر العلمي الدولي الواقع والتحديات والحلول" ١٨-١٩ ابريل ٢٠١٧.
٢. السالم، سالم محمد. السرقات العلمية في البيئة الالكترونية: دراسة للتحديات والتشريعات المعنية بحقوق التأليف-المؤتمر السنوي السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية بعنوان "بيئة

المعلومات الامنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات". ال رياض ٢١-٢٢ ربيع ال ثاني ١٤٣١ ابريل ٢٠١٠ ص ٧.

٣. السالم ، سالم محمد. السرقات العلمية قضية تهدد امن المعلومات ، ٢٠٠٩.

4. Park, C. In other (people`s) words: Plagiarism by university students- Literature and lessons (-). Assessment & Evaluation in Higher Education, (2003)v. 28(5), 471- 488

5. Merriam-Webster, n-d.web.8sep2018.6 "Platform. "Merriam-webstwr.com.

٦. حمدي بن عبد الله، محمد بن حمد. الجرائم المعلوماتية وقضاياها المستجدة، ٢٠٠٨.

٧. النجار، محمد محمد . فاعلية برنامج تدريبي الكتروني للتوعية بالانتحال العلمي: دراسة تجريبية على طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى . مج ٦، ع ٣٤، ٢٠١٩، ص ٢٨-٧٧.

٨. عيد، سهير عبدالباسط. تنمية وعي طلاب قسم علوم المعلومات بجامعة بني سويف بالانتحال العلمي: دراسة تجريبية. مجله المكتبات والمعلومات العربية. س ٣٨، ع ٤. ٢٠١٨ ص ٨١-١٠٩.

٩. الموسوي، هاشميه محمد، و بدر جاسم القلاف. مدى وعي واتجاهات الطلبة والطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مفهوم الانتحال وأخلاقيات البحث العلمي. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة مج ٢، ع ٣٠ (٢٠١٨): ٨٦ - ١١٢. متاح في <http://search.mandumah.com/Record/940457>

١٠. سيد ،ريهام رمضان. استراتيجية مقترحة لتجنب الجريمة المعلوماتية علي المستوي العربي بشكل عام وفي مصر بشكل خاص، مصر، ٢٠١٥.

11. Ahmed, Kh. (2018). Student Perceptions of Academic Dishonesty in a Private Middle Eastern University. Higher Learning Research Communications, 8 (1), 16-29. Available at: <https://hlrcjournal.com/index.php/HLRC/article/view/400/286>

12. diegbeyan-ose, Jerome; Nkiko, Christopher; and Osinulu, Ifeakachuku, "Awareness and Perception of Plagiarism of Postgraduate Students in Selected Universities in Ogun State, Nigeria." (2016). Library Philosophy and Practice (e-journal). 1322

<https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1322>

13. -Rebecca Moore Howard & Laura j. Davie. Plagiarism in the internet age. Educational (-) leadership.- Volume 66, number6, March2009

١٤. أبو العنين، هشام محمد و خليل، ماهر حسب النبي، الجيزاوي، ناصر خميس بركات. فاعلية برنامج iThenticate في منع الانتحال وتحسين جودة مخرجات البحث العلمي لدي طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها. المؤتمر العلمي الثاني للمكتبات بجامعة بنها" النشر العلمي الدولي الواقع والتحديات والحلول" ١٨-١٩ ابريل ٢٠١٧.

١٥. سليمان، جمال، عنتر صليحي، الزغبى، امل عبد المحسن ذكي. استخدام برامج كشف الانتحال لتحقيق النزاهة العلمية: رؤية تدريبية في ضوء مهارات التعليم الذاتي، ٢٠١٧.
١٦. الجندي ، محمود عبد الكريم. برامج اكتشاف الانتحال في البيئة الرقمية المتاحة عبر الويب: دراسة تقييمية: المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات -الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، مج٩١، ع٢، ٢٠١٤.
١٧. صالح، عماد عيسى ، امانى محمد السيد. دور المكتبات الاكاديمية في منع السرقات العلمية واكتشافها: دراسة استكشافية لخدمات المكتبات وبرمجيات كشف الانتحال. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع٢، س٢٠١٣، ٣٣.
١٨. سالم محمد السالم. السرقات العلمية في البيئة الالكترونية: دراسة للتحديات والتشريعات المعنية بحقوق التأليف-المؤتمر السنوي السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية بعنوان "بيئة المعلومات الامنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات". ال رياض ٢١-٢٢ ربيع ال ثاني ١٤٣١ ابريل ٢٠١٠ ص٧
- http://ipac.kacst.edu.sa/edoc/1431/187613_1.pdf.
١٩. سالم محمد السالم. السرقات العلمية قضية تهدد امن المعلومات ، ٢٠٠٩.
20. Amal Wagih Hamdy, Using plagiarism detection software in library and information science schools: Turnitin as a model. Arabic Studies in Library and Information Science. (Jan. 2012)
21. Batane, T. Turning to Turnitin to Flight Plagiarism among University Students Educational I-) Technology & Society, 13(2) 2010 pp1- 1
22. Kakkonen, Tuomo & Mozgovoy, Maxim. Hermetic and web plagiarism detection systems for I-) students essays: an evaluation of the state- of- the-art.- Journal of Educational computing research, 2010, vol.42 (2) 135- 159.

نحو برنامج تدريبي مقترح لتدريب طلاب قسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية في مقرر "التدريب العملي"

إعداد

د. منى عبد العزيز عبد الغفار

مدرس المكتبات وتكنولوجيا المعلومات

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

ملخص :

البحث عبارة عن دراسة إستطلاعية لأراء الطلاب بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإسكندرية حول مقرر مادة التدريب العملي، ومحاولة الإستفادة من البرامج المفتوحة المصدر والمواقع الإلكترونية التي تحاكي الخدمات المعلوماتية التي يتدرب عليها الطلاب بالمكتبات، وبالتالي اطلاع الطلاب على التقنيات المستخدمة في المكتبات العالمية حتى نعد خريج قادر على المنافسة لسوق العمل، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة تدريس مقرر مادة التدريب العملي على عامين دراسيين كاملين على الأقل، وزيادة عدد ساعات المقرر الدراسي، ووضع خطة التدريب العملي من مجموعة إستشارية من أعضاء هيئة التدريس بالقسم، وعمل رحلات علمية لزيارة المكتبات الكبرى مثل دار الكتب والوثائق القومية، المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، مكتبة الجامعة الأمريكية، توفير معمل حاسب آلي مجهز يتوافر به برامج المكتبات مفتوحة المصدر لتدريب الطلاب عليها، كما يجب أن يلبي مقرر التدريب العملي المتطلبات التكنولوجية حتى لا يكون هناك فجوة بين الدراسة النظرية والواقع الفعلي، مع ضرورة عقد إجتماعات بين أستاذ المادة والطلاب قبل فترة التدريب يتم فيه توضيح خطة التدريب وشرح كل ما يتعلق ببرنامج التدريب العملي، بالإضافة إلى التنسيق مع المكتبات الكبرى والمتنوعة لتدريب الطلاب أثناء فترة الصيف.

كما أوضحت الدراسة أن نسبة عدد الطلاب الذكور بقسم المكتبات بلغت ٢٠,٦%، بينما نسبة الإناث بلغت ٩٧,٤%، مما يدل على أن هناك سبب غير واضح لعزوف الطلاب الذكور من الالتحاق بالقسم، كما أفاد نسبة ٦٣,٣% من الطلاب بأن مدة التدريب غير كافية، كما أوضح ٦٠% من الطلاب بعدم رضاهم عن برنامج التدريب العملي، ولقد تفاوتت آراء الطلاب حول تقويم المشرفين على التدريب حيث جاء عنصر الخبرة والجدية للمشرف على التدريب في المركز الأول بنسبة ٧٣,٣%، يليها معرفته الجيدة للتمييز بين الطلاب وتحديد مستواهم في المرتبة الثانية بنسبة ٦٢%، اتضح أن من فوائد التدريب العملي للطلاب هو تنمية القدرة على التواصل والحوار بنسبة مئوية بلغت ٨٤,٦%، يليها القدرة على مواجهه الطلاب بنسبة ٨١,٣%، بينما جاء بالمركز الأخير عنصر التدريب على ما سبق دراسته بنسبة قدرها ٦٣,٣%، لذا تباينت آراء الطلاب حول مدى معرفتهم بالتطورات الحديثة في التخصص، حيث جاء معرفتهم بقواعد البيانات العالمية في المركز الأول بنسبة ٣٦,٦%، يليها النظم مفتوحة المصدر بنسبة ١٦,٦%، بينما جاءت تقنية الإعارة الذاتية والفهرس المتاح على الخط المباشر في المركزين الأخيرين بنسبة ٦,٦%.

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي أحد الأنظمة الأساسية التي يتم عن طريقها إعداد الكوادر الفنية اللازمة للعمل في شتى مجالات الإنتاج والخدمات، ويتأني ذلك من خلال التدريس النظري والميداني لتنمية المهارات، وزيادة الخبرات، وإكساب القدرات اللازمة لأداء الأعمال بكفاءة واقتدار. والخدمة المكتبية كمهنة تطبيقية تضع اعتباراً مهماً وأساسياً للتدريب الميداني باعتباره وسيلة وعملية مخططة لتنمية مهارات الطلاب. وإعدادهم ميدانياً لممارسة مهنة المكتبات والمعلومات (الهالات، خليل إبراهيم ٢٠١٥، ١١٠٩)، ونوضح أن التدريب العملي في مجال المكتبات والمعلومات هو الأساس في اكتساب وتعليم المهارات اللازمة

للممارسة المهنية الناجحة في مجتمع اليوم، خاصة مهارة الاتصال، حيث يتدرب الطالب على كيفية التواصل مع الآخرين، والتعامل مع الظروف المتغيرة بصورة ناجحة، وكيفية تقديم الخدمة المكتبية

والتدريب الميداني هو ركيزة مهمة في مهنة المكتبات، وبخاصة في إعداد الأخصائيين، باعتباره عملية فنية من خلالها تكتسب الخبرة والمرونة والمهارة والقدرة على مواجهة مختلف مواقف الممارسة المهنية. ويمثل التدريب الميداني للطلاب تحدياً كبيراً؛ لما يحمله من أهمية قصوى في عملية إعداد الطلاب وتأهيلهم في هذا التخصص، إذ يتم تأهيلهم ليكونوا أخصائيين معلومات ذوي كفاءة وقدرة عالية على أداء دورهم المهني، حيث يعد التدريب الميداني ترجمة عملية للمعارف النظرية، والمهارات التطبيقية التي سيحتاج إليها أخصائي المعلومات عندما يباشر مهمته في ميدان العمل (مخلوف، شادي، ٢٠١١، ٥)، وهناك تحديات تواجه مهنة المكتبات اليوم، وجميع العلوم الإنسانية على السواء، تكمن في كيفية وضع المعارف، والخبرات، والمهارات، في موضع التطبيق في الممارسة.

مفهوم التدريب الميداني

يعرف التدريب Training بأنه إعداد الفرد للاستخدام أو الترقى في أي فرع من فروع النشاط، ومساعدته في الاستفادة من قدراته حتى يحقق لنفسه وللمجتمع مزايا كثيرة، ويختلف التدريب عن التعليم في أن التعليم يهدف أساساً إلى توسيع مدارك الدارسين وتزويدهم بالدراسات العامة والنظريات الأساسية.

أما التدريب؛ فيقوم بإعداد الأفراد وتأهيلهم لأداء أعمال معينة بإتقان وكفاية، أو ممارسة تخصصات تقتضيها طبيعة العمل المتطورة. (بدوي، أحمد زكي، ١٩٨٦، ٤٢٩)

والتدريب الميداني هو تلك العملية التي يتم من خلالها النمو المهني بشكل منظم للخبرات والمعارف والمهارات ونماذج السلوك المقنن الذي يكتسبه المتدرب في أثناء عملية الممارسة بما يساهم في رفع معدلات الأداء في المواقف المهنية لمختلفة (John,P.2008.5)

أهداف التدريب الميداني

يهدف التدريب الميداني في تخصص المكتبات والمعلومات إلى مساعدة الطلاب في ترجمة الأسلوب النظري إلى أسلوب تطبيقي، ربط المعارف المباشرة بتدريسه الميداني على ما حصل عليه من استيعاب أكاديمي للمفاهيم، مما يؤدي إلى مساعدة الطلاب في تكامل الخبرة المهنية لهم، لذلك يعمل التدريب الميداني على تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- إتاحة الفرص أمام الطلاب لاكتساب المعارف التي حصلوا عليها وترجمتها إلى ممارسة عملية، والتحقق من المفاهيم النظرية في ضوء المواقف العملية.
- ٢- إكساب الطلاب المهارات الفنية للعمل الميداني.
- ٣- إكساب الطلاب الاتجاهات السلوكية التي يجب أن يتصفوا بها.
- ٤- إكساب الطلاب عادات العمل المهني بما يفيدهم في أعمالهم المهنية مستقبلاً.
- ٥- إكساب الطلاب القيم المهنية وأخلاقيات المهنة عن طريق الممارسة الميدانية.
- ٦- تزويد الطلاب بالخبرات الميدانية المرتبطة بالممارسة المهنية، التي ترتبط بالعمليات الفنية والخدمات داخل مؤسسات المعلومات (أبو المعاطي، ماهر ٢٠١١، ٢٨-٣١)

مهام الإشراف على التدريب الميداني ومسؤولياته:

يتولى الإشراف على العملية التدريبية لطلاب قسم المكتبات والمعلومات مشرفان، هما: أحد أعضاء هيئة التدريس أو من يساعده، ومشرف المؤسسة يتمثل في إخصائي المعلومات وهو المسؤول عن تدريب الطلاب بالمؤسسة، ولهذين المشرفين مهام ومسؤوليات يجب أن تتكامل حتى يتحقق الهدف من العملية التدريبية .

يعد التدريب العملي أحد أهم المقررات الهامة بالمرحلة الجامعية الأولى لطلاب قسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية، حيث تبلغ عدد ساعات التدريب العملي (٢٤) وذلك لطلاب الفرقة الرابعة، وغالباً ما يتدرب الطلاب في مكتبات المدارس في الترم الأول، ومكتبات الكليات والمكتبة المركزية للجامعة بالترم الثاني، والهدف من التدريب العملي هو أن يطبق الطالب ما درسه خلال سنوات الدراسة، وأن يتعايش مع الواقع ميدانياً بممارسة الأعمال الفنية، وتقديم خدمات المعلومات للمستفيدين، والهدف من ذلك هو مزج الخبرات النظرية بالواقع الميداني.

وتحاول الدراسة وضع تصور مقترح لتدريس مادة التدريب العملي بشكل إلكتروني، وهذا مرجعة إلى إرتباط الباحثة بتلك المادة من خلال الممارسة والإشراف عليها ، ووقوفها وتقييمها لمستوى التدريب والخبرات التي اكتسبها الطلاب من خلال زيارتهم لتلك المكتبات.

مشكلته الدراسة :

أدركت الباحثة مشكله التدريب العملي من خلال عملها كعضو هيئة تدريس بالقسم ، ومن خلال الملاحظة تم الوقوف على بعض مواطن الخلل في عملية التدريب وتبين أن برنامج التدريب الميداني كالتالي :

- ١- تقادم الخطة الدراسية، مما يجعلها لا تواكب التطورات التكنولوجية الحديثة.
- ٢- عدم كفاية يوم واحد للتدريب أسبوعياً.
- ٣- كثرة عدد الطلاب حيث يبلغ ٣٠٠ طالب تقريباً مما يشكل عبء للمكتبات والقائمين عليها.
- ٤- أساليب التقويم بها بعض العيوب وهذا ينعكس سلباً على الطلاب.
- ٥- عدم إتاحة الفرصه للتطبيق العملي كما ينبغي بالإضافة لقله عدد المكتبات الصالحة للتدريب.

أهداف الدراسة :

يعد الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو وضع تصور مقترح لتطبيق مادة التدريب العملي بشكل إلكتروني لتواكب التطورات الحديثة في مجال التخصص.

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات منها :

- ١- ما خطة التدريب العملي بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإسكندرية؟
- ٢- كيفية تقويم الطالب في مقرر التدريب العملي؟
- ٣- ما الإستفادة المتبادلة بين المكتبة والطالب أثناء التدريب؟

حدود الدراسة :

١- تقتصر الدراسة على طلاب الفرقة الرابعة بقسم المكتبات – جامعة الإسكندرية.

٢- كما تقتصر الدراسة على المكتبات التي يتدرب بها الطلاب وهى :

- المكتبة المركزية
- مكتبة كلية الهندسة
- مكتبة كلية التربية
- مكتبة كلية الآداب
- مكتبة القاعدة البحرية
- مكتبة كلية السياحة والفنادق
- مكتبة كلية الحقوق
- مكتبة كلية التجارة
- مكتبة كلية التمريض

٣- تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثانى من العام الجامعى ٢٠١٧/٢٠١٨

مصطلحات الدراسة :

١- التدريب العملى

٢- خطة التدريب العملى

٣- التدريب التفاعلى (أو التخليى)

■ **التدريب العملى** : هو تدريب الطلاب بقسم المكتبات والمعلومات ميدانياً وعملياً على ما تم دراسته .

■ **خطة التدريب العملى** : هى عدد الساعات المقررة لتدريس مواد التدريب العملى، وهى عبارة عن يوم واحد أسبوعياً.

■ **التدريب التفاعلى (التخليى)** : هو استخدام المواقع الإلكترونية التفاعلية لإكساب الطلاب مهارات لن تتوفر فى الواقع الميدانى.

منهج الدراسة :

سوف تستخدم الدراسة المنهج الميدانى وذلك للخروج بمؤشرات لدراسة الواقع الفعلى، ووضع تصور مقترح للبرنامج التدريبي الإلكتروني ومدى تحقيقه للهدف المرجو منه.

أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة على الإستبانة بشكل أساسى لتجميع البيانات وتم توزيع (١٥٠) إستبانة على الطلاب كعينة للدراسة.

الدراسات السابقة :

بالبحث فى قواعد المعلومات العالمية والإنتاج الفكرى المنشور توصلت الباحثة إلى أن موضوع التدريب الميدانى يشغل الباحثون منذ عام ١٩٦٨، حيث كانت دراسة روشستين Rothstein. التدريب العملى: تعليم المكتبات فى الولايات المتحدة الأمريكية، ولكننى حاولت التركيز على الدراسات الحديثة نسبياً ووجدت :

١- أحمد، هبة أحمد حسن. برنامج تدريبي مقترح لتدريب طلبة أقسام المكتبات والمعلومات فى مادة التدريب العملى، مكتبات نت – مصر، مج ١٧، ٢٤، ٢٠١٦ .

تناولت المقالة وضع تصور لبرنامج تدريبي مقترح يتم تدريب طلبة المرحلة الجامعية الأولى لأقسام المكتبات والمعلومات من خلاله ضمن مقرر مادة التدريب الميداني.

٢- **الضمران، فالح بن عبد الله.** واقع التدريب الميداني لطالبات برنامج البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، مجلة المكتبات والمعلومات العربية السعودية، ٢٦، ع ٢٠٠٦، ٣.

تناولت الدراسة فوائد برنامج التدريب الميداني من منظور الطالبات في برنامج البكالوريوس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز، والمشكلات التي تواجه التدريب الميداني في بيئة العمل، ومشكلات التدريب مع موظفة المكتبة، ومهام المشرفة على التدريب العملي، ومكانه، وخيارات الإشراف على التدريب، وأخيرا التوصيات المناسبة لتفعيل برنامج التدريب الميداني

٣- **الغفيلي، أيمن بن علي بن عبد العزيز.** التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية دراسة مسحية، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ٤، ع ١٤، ١٩٩٩.

وهي عبارة عن دراسة إستطلاعية لأراء طلاب وطالبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأراء إختصاصي المكتبات ومراكز المعلومات حول مقررات التدريب الميداني التي ينظمها القسم.

(١) توزيع نتائج الطلاب حسب النوع:

جدول رقم (١) توزيع نتائج الطلاب حسب النوع

النسبة المئوية	المجموع	إناث	ذكور
١٠٠%	١٥٠	١٤٢	٨

يتضح من الجدول (١) الخاص بتوزيع عينة الدراسة أن عدد الطلاب الذكور يمثلون نسبة ٥,٣% بينما نسبة الطالبات بلغت ٩٥% وهذا مؤشر على إقبال الطالبات على الإلتحاق بقسم المكتبات أكثر من الذكور، مما يكون له مردود آخر أن أغلب العاملين بالمكتبات نساء.

(٢) المسؤول عن وضع برنامج التدريب العملي (الغفيلي، ٦٥، ١٩٩٩):

جدول رقم (٢) المسؤول عن وضع برنامج التدريب العملي

النسبة المئوية	العدد	المسؤول عن وضع برنامج التدريب العملي
٦٦,٦%	١٠٠	عضو هيئة التدريس
٦,٦%	١٠	المكتبة
٨%	١٢	قسم المكتبات والمعلومات
١٨,٦%	٢٨	لا أعلم

يتبين من الجدول رقم (٢) تبين الإجابات حول من المسؤول عن وضع البرنامج التدريبي حيث أفاد ١٠٠ طالب بأن المسؤول عن البرنامج هو عضو هيئة التدريس بنسبة مئوية قدرها ٦٦,٦%، بينما أجاب عشرة طلاب بأن المكتبة هي من تضع البرنامج التدريبي، فيما أفاد إثنى عشر طالباً بنسبة قدرها ٨% أن قسم المكتبات والمعلومات هو المسؤول عن وضع البرنامج التدريبي، ولقد تبين أن ٢٨ طالباً لا علم لديهم بمن يضع البرنامج التدريبي وتمثلت نسبتهم ١٨,٦%.

جدول رقم (٣) موضوعات متعلقة ببرنامج التدريب العملي

موضوعات متعلقة ببرنامج التدريب العملي	نعم		لا	
	العدد	%	العدد	%
هل مدة التدريب كافية	٥٥	٣٦,٦%	٩٥	٦٣,٣%
هل تفضل اختيار مكان التدريب بنفسك	١١١	٧٤%	٣٩	٢٤%
هل أنت راض عن برنامج التدريب العملي	٦٠	٤٠%	٩٠	٦٠%

يوضح الجدول أن هناك تباين في إجابات الطلاب حول مدة التدريب حيث أجاب عدد ٥٥ طالب بنسبة مئوية قدرها ٣٦,٦% بأنها كافية. فيما أفادة ٦٣,٣% من العينة بأن فترة التدريب ليست بالكافية، كما أثار موضوع اختيار الطالب لمكان تدريبية بنفسه قبول عدد ١١١ طالب بلغت نسبتهم المئوية ٧٤%، بينما أفاد ٢٤% بواقع ٣٩ إستجابة بأنهم لا يفضلون إختيار مكان التدريب بنفسهم، أما بالنسبة لمدى رضا الطلاب عن البرنامج التدريبي جاءت أجابه ٦٠ طالب بنسبة مئوية بلغت ٤٠% برضاهم عن البرنامج التدريبي، بينما أفاد ٩٠ طالباً بنسبة مئوية قدرها ٦٠% بعدم رضاهم عن البرنامج التدريبي.

(٣) أسلوب تقويم الطلاب لبرنامج التدريب العملي

جدول رقم (٤) اسلوب تقويم الطلاب لبرنامج التدريب العملي

اسلوب تقويم الطلاب لبرنامج التدريب العملي	العدد	النسبة المئوية
درجات على الحضور	١٣٥	٩٠%
تقرير عن المكتبة	١٥٠	١٠٠%
تكاليفات	٧٥	٥٠%

يتضح من الجدول الخاص بتقويم الطلاب للبرنامج التدريبي أن تقرير المكتبة جاء في الإختيار الأول بالنسبة للطلاب وحصل على نسبة ١٠٠% من إستجابات الطلاب، بينما درجات الحضور جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٩٠% وبعدها إستجابات بلغت ١٣٥ إستجابة، فيما حصل عنصر تقييم التكاليفات على نسبة ٥٠% وبعدها إستجابات ٧٥ إستجابة.

(٤) تقويم الطلاب للمشرفين على التدريب العملي:

جدول رقم (٥) أسلوب تقويم الطلاب للمشرفين على برنامج التدريب العملي

أسلوب تقويم الطلاب للمشرفين على برنامج التدريب العملي	العدد	النسبة المئوية
متواجد بالمكتبات ويحل المشكلات أثناء التدريب	٥٥	٣٦,٦%
يميز الطلاب ومستوياتهم أثناء التدريب	٩٣	٦٢%
يتميز بالخبرة والجدية أثناء التدريب	١١٠	٧٣,٣%
يحضر مع الطلاب كل أيام التدريب	٨٣	٥٥,٣%

يتضح من الجدول الخاص بتقويم الطلاب للمشرفين على البرنامج التدريبي أن المشرف يتميز بالخبرة والجدية أثناء التدريب جاء في الإختيار الأول بالنسبة للطلاب وحصل على نسبة ٧٣,٣% من إستجابات الطلاب، بينما قدرة المشرف على تمييز مستوى الطلاب جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٦٢% وبعدها إستجابات بلغت ٩٣ إستجابة، فيما حصل عنصر حضور المشرف كل أيام التدريب على نسبة

٣,٥٥% بعدد إستجابات ٨٣ إستجابة وكانت فى المرتبة الثالثة، أما عنصر تواجد المشرف بالمكتبة وحل المشكلات أثناء التدريب جاء فى المركز الرابع والأخير بنسبة مئوية قدرها ٣٦,٦%.

جدول رقم (٦) توزيع أماكن تدريب الطلاب

النسبة المئوية	العدد	أماكن تدريب الطلاب
٢٢,٧%	٦٧	المكتبة المركزية
٩,٨%	٢٩	مكتبة كلية الهندسة
١٠,٥%	٣١	مكتبة كلية التربية
٩,٥%	٢٨	مكتبة كلية الآداب
١٠%	٣٠	مكتبة القاعدة البحرية
٥,٧%	١٧	مكتبة كلية السياحة
١٠%	٣٠	مكتبة كلية التجارة
٨,٨%	٢٦	مكتبة كلية التمريض
١٢,٢%	٣٦	مكتبة كلية الحقوق
١٠٠%	٢٩٤	المجموع

(٥) فوائد التدريب للطلاب

جدول رقم (٧) فوائد التدريب العملى

النسبة المئوية	العدد	فوائد التدريب للطلاب
٦٣,٣%	٩٥	التدريب على ما سبق دراسته
٨١,٣%	١٢٢	القدرة على مواجهة الطلاب
٨٤,٦%	١٢٧	تنمية القدرة على التواصل والحوار

يوضح الجدول التالى الفوائد المرجوه من التدريب العملى، حيث جاءت إجابات الطلاب بأن تنمية قدراتهم والتواصل والحوار حصل على المرتبة الأولى بنسبة إستجابات بلغت ١٢٧ ونسبة مئوية ٨٤,٦%، بينما تحصل محور القدرة على مواجهه الطلاب على المركز الثانى بنسبة ٨١,٦%، بينما التدريب على ما سبق دراسته جاء فى المركز الثالث بعدد استجابات بلغت ٩٥ استجابة، ونسبة مئوية بلغت ٦٣,٣%.

(٦) مدى معرفة الطلاب بالتطورات الحديثة فى التخصص

جدول رقم (٨) معرفة الطلاب التطورات الحديثة بتخصص المكتبات والمعلومات

النسبة المئوية	العدد	فوائد التدريب للطلاب
١٦,٦%	٢٥	النظم الآلية مفتوحة المصدر
٦,٦%	١٠	الإعارة الذاتية
٣٦,٦%	٥٥	قواعد البيانات العالمية
١٠%	١٥	الخدمة المرجعية الإلكترونية
١٤,٦%	٢٢	خدمة إسأل المكتبي
٨,٦%	١٣	تقنية RSS
٦,٦%	١٠	الفهرس متاح على الخط المباشر opac

يوضح الجدول التالي مدى معرفة الطلاب بالتطورات الحديثة لتخصص المكتبات والمعلومات حيث جاءت إجابات الطلاب بأن معرفتهم بقواعد البيانات العالمية حصل على المرتبة الأولى بنسبة إجابات بلغت ٥٥ ونسبة مئوية ٣٦,٦%، بينما تحصلت معرفه الطلاب بالنظم الآلية مفتوحة المصدر على المركز الثانى بنسبة ١٦,٦%، بينما خدمة إسأل المكتبى أتت فى المركز الثالث بعدد استجابات بلغت ٢٢ استجابة، ونسبة مئوية بلغت ١٤,٦%، فيما جاء فى المركز قبل الأخير معرفة الطلاب بتقنية الإعارة الذاتية بعدد استجابات بلغت ١٠ استجابات ونسبة مئوية قدرها ٦,٦%، متساوية مع الفهرس المتاح على الخط المباشر بنفس النسبة.

توصلت الباحثة إلى بعض النقاط الهامة التى يجب أن يتضمنها البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح لطلاب قسم المكتبات والمعلومات ويتضمن ما يلى :

أولاً: الرد على الاستفسار ، ويقابلها مصطلح إسأل المكتبى ASK LIBRARIAN

تعد خدمة الرد على الاستفسارات من أهم الخدمات التى يجب أن يتدرب عليها طلاب قسم المكتبات والمعلومات، لتلبية إحتياجات المستفيدين، وتلك الخدمة تعطى انطباعاً جيداً أو غير ذلك عن المكتبة.

ثانياً: الخدمة المرجعية ، ويقابلها مصطلح Reference desk :

يجب تدريب الطلاب على الخدمات المرجعية وتنمية قدراتهم على التعامل مع الأوعية المرجعية بكافة اشكالها، ولذلك لخدمة مجتمع المستفيدين .

ثالثاً: خدمات المعلومات والخدمات الإلكترونية (أحمد، هب، ٢٠١٦. ٢٣-٢٥):

وتحتوى تلك الخدمة على مجموعة من الخدمات منها :

- ١- التدريب على النظام الآلى للمكتبة ، لابد ان يتم تدريب الطلاب على النظم الآلية المستخدمة بالمكتبات .
- ٢- التعامل على قواعد المعلومات ، يجب تدريب الطلاب على استخدام قواعد المعلومات وآلية البحث فيها وعمل استراتيجيات بحث منطقية واستخراج نتائج جيدة.
- ٣- التدريب على الموقع الإلكتروني للمكتبة وكيفية التعامل مع خدمه الرد على الاستفسارات.
- ٤- التدريب على الفهارس الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر، حيث يجب على الطلاب التدريب على تلك الفهارس إن وجدت بالمكتبة، وإن لم تتوفر بالمكتبة فيمكن الإستعانة بالفهارس المتاحة على شبكة الإنترنت.
- ٥- ٥. خدمة الإحاطة الجارية والبحث الإنتقائى للمعلومات ، وتعد تلك الخدمة من الخدمات الهامة بالمكتبات والتى يجب أن يتقنها الطلاب لما لها مهارات خاصة يجب أن يكتسبها الطلاب.
- ٦- خدمة الإعارة الإلكترونية والإعارة الذاتية ، وتلك من الخدمات التى يجب أن يتدرب عليها الطلاب لما لها من أهمية للطلاب والمكتبة، حيث توضح نشاط المكتبة ومدى الإقبال عليها.

آلية تنفيذ البرنامج المقترح إلكترونياً :

نحن نتعامل مع عصر معلوماتي جديد، وبالتالي وجب علينا أن نعد إحصائى معلومات يتواكب مع تكنولوجيا هذا العصر، حتى يستطيع أن يلتحق بسوق العمل ويكون له مكان متميز، فبدون إعداد إحصائى المعلومات على المهارات والخدمات التكنولوجية والتطورات الحديثة فى المكتبات فلن يكون له مكان، ومن هذا المنطق كانت رؤية الباحثة التى تحاول وضع لبنه فى مادة هامة للغاية وهى التدريب العملى ومحاولة أن يكون تدريب ميدانى تفاعلى يحقق الإستفادة المثلى من تدريسيها، وبالتالي تم وضع برنامج يوضح للطلاب طبيعة الخدمات الإلكترونية والتعرف عليها واستخدامها من المنزل، فلو تطرقنا لخدمة الرد على الإستفسارت .يأتى التساؤل كيف سيرد الطالب المتدرب بالمكتبة على تساؤلات المستفيدين وهو حديث العهد بالمكتبة ، ولكننا هنا حاولنا أن نضع له مجموعة من المواقع الإلكترونية التى توضح له تلك الخدمة وكيفية استخدامها والتعامل معها والتجرب والتدريب عليها ومن تلك المواقع :

١- موقع مكتبة الكونجرس (إسال المكتبى Ask a Librarian): www.loc.gov

وهو يوضح للطلاب كيفية التعامل مع الموقع وسؤال إحصائى المكتبات سواء سؤال على الخط المباشر أو عن طريق الكتابة أو إرسال بريد إلكترونى.

The screenshot shows the 'Ask a Librarian' page on the Library of Congress website. The header includes the Library of Congress logo and navigation links: 'ASK A LIBRARIAN', 'DIGITAL COLLECTIONS', and 'LIBRARY CATALOGS'. A search bar is located on the right. The main content area has a section titled 'Ask a Librarian' with a sub-header 'Have a question? Need assistance?'. Below this, there is a link to 'Use our online form to ask a librarian for help now.' and a large 'Ask a Librarian' logo. To the left, there is a sidebar with 'More Resources' including 'Copyright Help', 'Donations of Library Materials', 'Duplication Services', 'Guides and Bibliographies', and 'Research and Reference Services'. Below the main content, there are two columns of links: 'Topics' (Business, Folklife, Humanities and Social Sciences, Law (U.S. & International), Local History and Genealogy, Poetry and Literature, Science/Technology) and 'Formats' (Audio Recordings, Digital Collections, Film, TV, Video, Geography, Maps, Manuscripts, Microform Materials, Music and Performing Arts, Newspapers, Periodicals, Prints, Photographs, Rare Books, Special Collections). At the bottom, there are links for 'Languages and Regions' (African/Middle Eastern) and 'Programs and Services' (Advance Reserve, Congress.gov, Interlibrary Loan and Accounts, Preservation, Teacher Resources).

شكل (١) موقع مكتبة الكونجرس (إسال المكتبى Ask a Librarian)

* كما يوجد موقع جامعة ويسكنسن لتقديم نفس الخدمة : www.library.wisc.edu

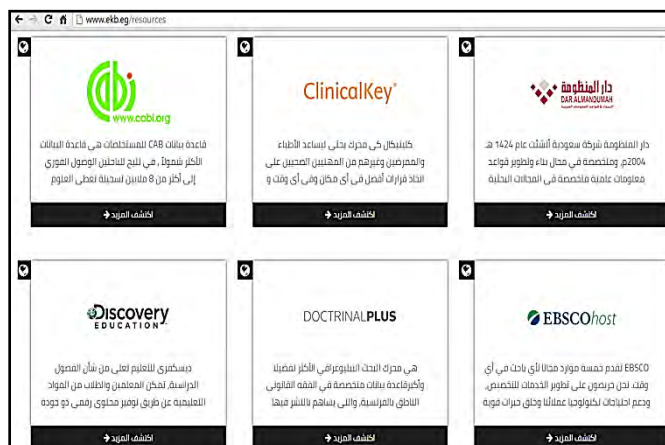


شكل (٢) موقع جامعة ويسكنسن لتقديم نفس الخدمة

تلك بعض النماذج الإسترشادية من آلاف المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت التي تناقش تلك الخدمة وهي الرد على الإستفسارات ،وعلى الطلاب البحث عن تلك المواقع والتدريب عليها واستخدامها بشكل فعال.

٢. تدريب الطلاب كيفية التعامل مع قواعد المعلومات العالمية وهي متوفرة ومتاحة من خلال بنك المعرفة المصري EKB.eg والتسجيل فيه مجاني لجميع فئات الشعب المصري بالمجان وهذا هام جداً للطلاب لتدريبهم على كيفية عمل استراتيجيات بحث للمستفيدين، والتي تعد من أهم الخدمات في العصر الحديث ،

www.ekb.eg

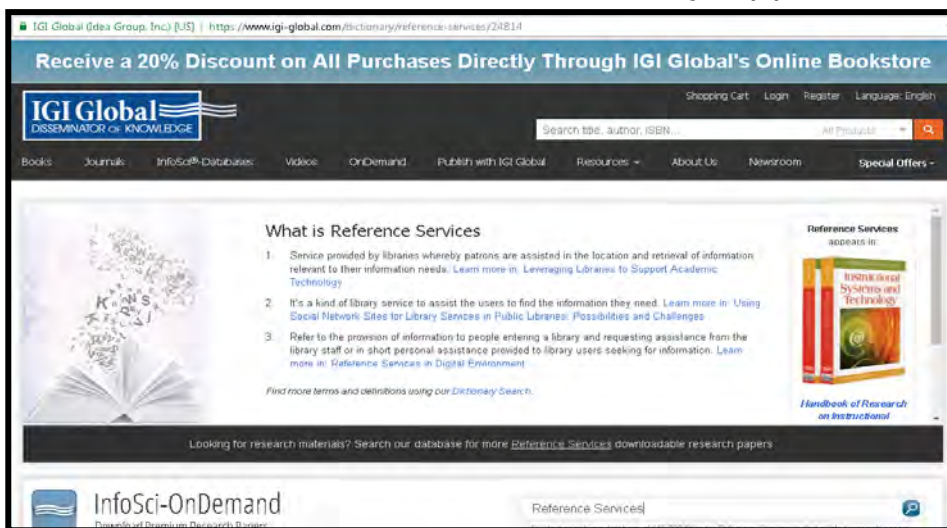


شكل (٣) قواعد المعلومات العالمية علي بنك المعرفة المصري

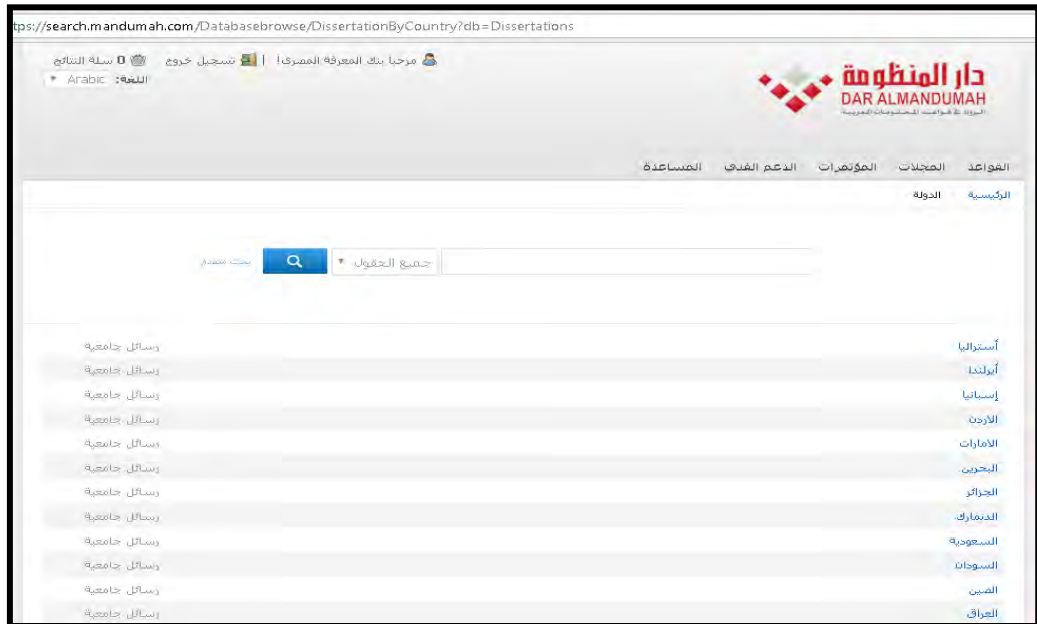
٣. إذا تطرقنا للخدمة المرجعية الإلكترونية نجد أن هناك مجموعة كبيرة من المواقع سواء الأجنبية أو العربية التي تقدم تلك الخدمة، وهى من الخدمات الهامة جدا بالنسبة لإخصائى المعلومات والمستفيد على السواء ومن النماذج الأجنبية التي تقدم تلك الخدمة :



شكل (٤) موقع جمعية المكتبات الأمريكية : www.gws.ala.org



شكل (٥) موقع IGI www.igi-global.com



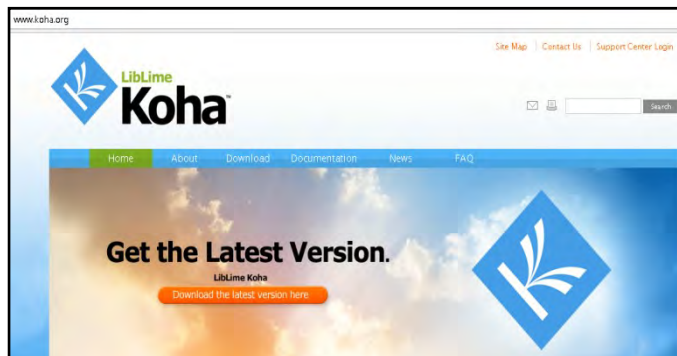
شكل (٦) من النماذج العربية ، موقع دار المنظومة www.mandumah.com

وهنا يجب أن نوضح للطلاب الفرق بين الخدمات المرسمة والخدمات المجانية، وكيفية الاستفادة من تلك الخدمات .

٤. يعد النظام الآلي للمكتبة والتدريب عليه من معوقات التدريب بالمكتبات حيث لا تستطيع المكتبات محل الدراسة أن يقوم الطلاب بتجربة إدخال بيانات بيبليوجرافية على النظام ، وبالتالي نحاول في تلك الدراسة التركيز على البرامج مفتوحة المصدر حتى يمكن التعامل معها بسهولة ودون خوف على البيانات المدخلة ومن أمثلة تلك البرامج :

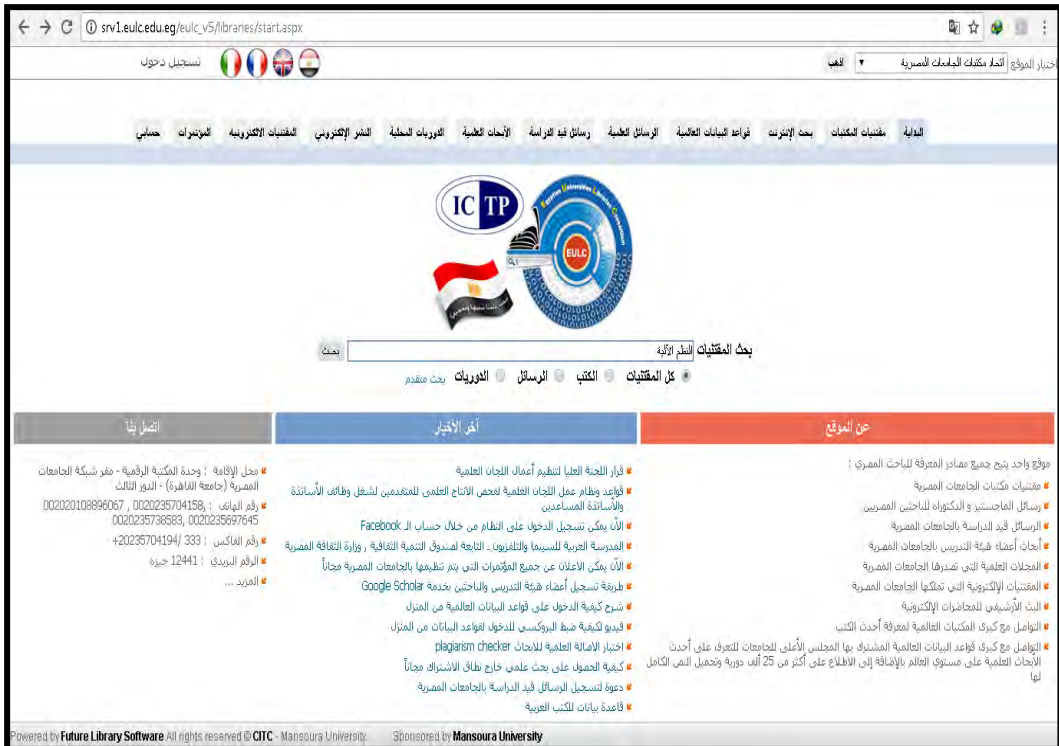
* برنامج كوها **Koha** : وهو من أشهر البرامج مفتوحة المصدر، ويوجد عشرات البرامج التي يمكن للطلاب التدريب عليها والتعامل معها بسهولة وبدون التقيد بالمكتبات التي تخشى العبث بمقتنياتها.

www.koha.org



شكل (٧) برنامج كوها **Koha**

٥. التدريب على الفهارس الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر، حيث يجب على الطلاب التدريب على تلك الفهارس إن وجدت بالمكتبة، وإن لم تتوفر بالمكتبة فيمكن الإستعانة بالفهارس المتاحة على شبكة الإنترنت ومن أهمها موقع شبكة الجامعات المصرية وفهرسها الآلى الموحد لكل جامعات مصر وهذا يتيح للطلاب فرصة جيدة للتعرف على الفهارس الإلكترونية الموحدة وآلية العمل بها ، www.eulc.edu.eg



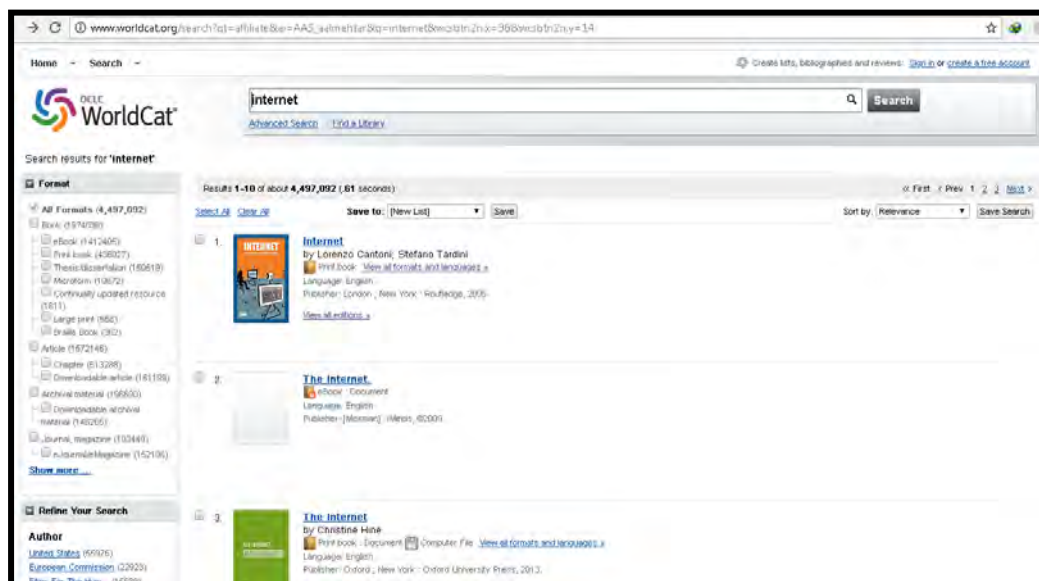
شكل (٨) موقع شبكة الجامعات المصرية وفهرسها الآلى الموحد

* الفهرس الآلى لمكتبة مصر العامة... www.mpl.org.eg



شكل (٩) الفهرس الآلى لمكتبة مصر العامة

* الفهرس العالمى OCLC www.worldcat.org



شكل (١٠) الفهرس العالمى OCLC

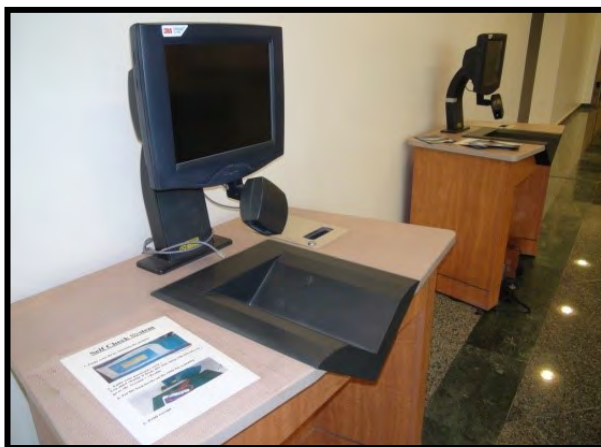
٦. خدمة الإحاطة الجارية والبت الإنتقائي للمعلومات RSS ، حيث يمكننا تدريب الطلاب على كيفية تحميل عدد من البرامج و التي يطلق عليها (news aggregators) والتي تمكن المكتبة من خلالها جمع روابط الـ RSS للمواقع المفضلة - بدلاً من زيارة كل موقع لمعرفة الجديد - ووضعها في البرنامج ليُجلب إليك كل جديد في المواقع، وعلى هذا فإن هذه الخدمة عن طريقها يمكن تقديم خدمة الإحاطة الجارية للمعلومات من خلال إعلام المستفيدين بأحدث ما وصل للمكتبة من أوعية معلومات بل من المعلومات نفسها حيث يمكن ربطها بموقع المعلومة نفسها وإتاحتها للمستفيدين، ولعل المدونات Blogs تقدم خدمة RSS ، ومن أشهر مواقع بناء المدونات . blogger.com .

ويتضح من الصورة التالية موقع المكتبة الوطنية للطب www.nlm.nih.gov ، وهى تقدم خدمة الملخص الوافى ..

Title	Date	Register
NCBI Minute: dbGaP's New Ancestry Composition Visualization tool and GRAF Software	06/27/2018	Log in to register
PubMed for Librarians: Building and Refining Your Search	06/27/2018	Log in to register
NNLM Journal Club: Open Science	06/28/2018	Log in to register
Big Data in Healthcare: Exploring Emerging Roles	07/09/2018 to 08/31/2018	Log in to register
Stand Up for Health: Health and Wellness Services for Your Community	07/09/2018 to 08/05/2018	Log in to register

شكل (١١) موقع المكتبة الوطنية للطب

٧. تعد خدمة الإعارة الذاتية من أحدث ما توصلت إليه أنظمة المكتبات الآلية، حيث تتيح للمستفيد إستعارة الأوعية المسموح بإستعارتها بشكل ذاتي، وإرجاعها أيضا بنفس الطريقة، ويتكون هذا النظام من وحدة متكاملة تتضمن جهاز وبرنامج الإعارة الذاتية، حيث يتميز هذا الجهاز بالجمع بين خاصية قراءة معلومات الوعاء من وسيمات الترميز العمودي Barcode الموجودة على الأوعية أو قراءة معلومات الوعاء من الرقاقة الإلكترونية التي تدعم خاصية التردد اللاسلكي RFID Radio frequency Identification ، ويقوم نظام الإعارة الذاتية بعمل مزدوج فبالإضافة إلى إعارة المستفيد الوعاء لنفسه كذلك يقوم بإزالة تفعيل الحماية من الوعاء، ويمكن للمستفيد تمرير أى عدد من الأوعية لإستعارتها .. ويتضح بالصورة جهاز الإعارة الذاتي ويقوم بالوظيفتين إستعارة وأرجاع من داخل المكتبة..



شكل (١٢) خدمة الإعارة الذاتية

* بينما توضح الصورة التالية آلية إرجاع الكتب المعارة ولكن من خارج المكتبة، حيث يمكن إرجاع الكتب أثناء الأوقات التي تكون المكتبة مغلقة أو إجازة ، وهى تشبه ماكينة الصراف الآلى وتوضع بها الكتب ويتحصل المستفيد على إيصال بالكتب التي تم أرجاعها ...



شكل (١٣) آلية إرجاع الكتب المعارة ولكن من خارج المكتبة

نتائج الدراسة وتوصياتها :

أولاً: نتائج الدراسة :

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كالتالى :

١. أن نسبة عدد الطلاب الذكور بقسم المكتبات بلغت ٢,٦%، بينما نسبة الإناث بلغت ٩٧,٤% ، مما يدل على أن هناك سبب غير واضح لعزوف الطلاب الذكور من الالتحاق بالقسم، وهذه ظاهرة تستحق الدراسة.
٢. تفاوتت آراء الطلاب حول من المسؤول عن وضع خطة تدريب برنامج التدريب العملى فكانت أغلبية إجابات الطلاب أن عضو هيئة التدريس هو المسؤول بنسبة ٦٦,٦%، أما مسؤولية القسم فكانت نسبتها ٨%، بينما أعرب ١٨,٦% بعدم معرفتهم من المسؤول عن البرنامج التدريبي الميدانى.
٣. أفاد نسبة ٦٣,٣% من الطلاب بأن مدة التدريب غير كافية.
٤. تبين أن ٧٤% من إجمالى العينة يرحبون باختيار مكان التدريب بأنفسهم.
٥. أوضح ٦٠% من الطلاب بعد رضاهم عن برنامج التدريب العملى.
٦. أتضح أن تقرير المكتبة كان من أعم عنصر من عناصر تقويم الطلاب للبرنامج التدريبي بسننه بلغت ١٠٠%، بينما درجات الحضور كانت فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٩٠%، أما التكاليف فجاءت فى المركز الثالث لتقويم الطلاب وتحصل على نسبة ٥٠%.
٧. تفاوتت آراء الطلاب حول تقويم المشرفين على التدريب حيث جاء عنصر الخبرة والجدية للمشرف على التدريب فى المركز الأول بنسبة ٧٣,٣%، يليها معرفته الجيدة للتميز بين الطلاب وتحديد مستواهم فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٢%، أما عنصر تواجده بالمكتبة وإمكانية حل مشكلات الطلاب أثناء التدريب جاء بالمركز الأخير بنسبة ٣٦,٣%.
٨. اتضح أن من فوائد التدريب العملى للطلاب هو تنمية القدرة على التواصل والحوار بنسبة مئوية بلغت ٨٤,٦%، يليها القدرة على مواجهه الطلاب بنسبة ٨١,٣%، بينما جاء بالمركز الأخير عنصر التدريب على ما سبق دراسته بنسبة قدرها ٦٣,٣%.
٩. تباينت آراء الطلاب حول مدى معرفتهم بالتطورات الحديثة فى التخصص، حيث جاء معرفتهم بقواعد البيانات العالمية فى المركز الأول بنسبة ٣٦,٦%، يليها النظم مفتوحة المصدر بنسبة ١٦,٦%، بينما جاءت تقنية الإعارة الذاتية والفهرس المتاح على الخط المباشر فى المركزين الأخيرين بنسبة ٦,٦%.

ثانياً: توصيات الدراسة :

توصى الدراسة بالآتى :

١. يجب أن يتم تدريس مقرر مادة التدريب العملى على عامين دراسيين كاملين على الأقل.
٢. إعادة النظر فى خطة التدريب من حيث المحتوى وعدد ساعات المقرر الدراسي.
٣. توفير معمل حاسب آلى مجهز يتوافر به برامج المكتبات مفتوحة المصدر لتدريب الطلاب عليها.

٤. يتم وضع خطة التدريب العملى من مجموعة إستشارية من أعضاء هيئة التدريس بالقسم.
٥. ضرورة أن يلبي مقرر التدريب العملى المتطلبات التكنولوجية حتى لا يكون هناك فجوة بين الدراسة النظرية والواقع الفعلى.
٦. عقد إجتماعات بين أستاذ المادة والطلاب قبل فترة التدريب يتم فيه توضيح خطة التدريب وشرح كل ما يتعلق ببرنامج التدريب العملى.
٧. التنسيق مع المكتبات الكبرى والمتنوعة لتدريب الطلاب أثناء فترة الصيف.
٨. عمل رحلات علمية لزيارة المكتبات مثل دار الكتب والوثائق القومية، المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، مكتبة الجامعة الأمريكية... الخ
٩. التركيز على تدريس المواد التكنولوجية للطلاب بشكل عملى وإحاطتهم بكل جديد فى مجال التخصص.

الاستشهادات :

١. أبو المعاطى، ماهر (٢٠١١)، دليل التدريب العملى الميدانى لطلاب الخدمة الإجتماعية، القاهرة: مطبعة نور الإيمان (٣ط)
٢. أحمد، هبه أحمد حسن (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح لتدريب طلبة أقسام المكتبات والمعلومات فى مادة التدريب العملى، مكتبات نت – مصر (مج ١٧، ٢٤)
٣. الهللات، خليل إبراهيم (٢٠١٥)، معوقات التدريب الميدانى لدى طلبة العمل الإجتماعى فى الجامعة الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية زالإجتماعية، (مج٤٢، ملحق ١)
٤. بدوى، أحمد زكى (١٩٨٦)، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.
٥. الغفلى، أيمن بن على بن عبد العزيز (١٩٩٩). التدريب الميدانى لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية دراسة مسحية، دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات (مج٤، ١٤)
٦. مخلوف، شادي (٢٠١١)، تقويم جودة مقرر التدريب فى تخصص الخدمة الإجتماعية فى جامعة القدس المفتوحة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، (١٧٤)
7. John,P. (٢٠٠٨) Training Research and Practice, London: Academic Press, Inc, (3ed.)

المواقع الإلكترونية العربية للفتوي والإرشاد: دراسة تحليلية مقارنة لمعمارياتها ومحتواها المعلوماتي

إعداد

د. هبة فتحي دنيا

مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة طنطا

heba.basuni@art.tanta.edu.eg

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء علي مواقع الفتاوي والإرشاد العربية كأحد مصادر المعلومات في مجال الثقافة الإسلامية والكشف عن مدي قيمتها وجودة بنيتها المعلوماتية، من خلال تحديد أنواع مواقع الفتاوي والإرشاد المتاحة علي الإنترنت، ومعرفة أشكال الفتاوي بالمواقع وطرق تنظيمها، وتحديد مدي التزامها بالدقة والموضوعية، فضلاً عن تحليل وتقييم معمارية المعلومات بمواقع الدراسة وفقاً لمعايير مقترحة، وذلك بالاعتماد علي منهج البحث المسحي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لعينة عمدية مختارة للمواقع العربية للفتوي والإرشاد. وتوصلت الدراسة إلي تنوع المواقع الإلكترونية للفتاوي والإرشاد العربية علي الإنترنت ما بين مواقع مؤسسية تابعة لدور ودواوين الإفتاء العربية، ومواقع شخصية لأشهر شيوخ وأئمة المسلمين، ومواقع عامة في مجال الثقافة الإسلامية. وظهر تفاوت في حجم الفتاوي التي تنشر بالمواقع محل الدراسة، يأتي موقع مركز الفتوي التابع لإدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر علي رأس المواقع من حيث حجم الفتاوي المعلنة بالموقع (٣٩١٤٠٨) فتوي، وتتعدد طرق تنظيم الفتاوي بالمواقع محل الدراسة إلا أن التنظيم الموضوعي كان الأكثر استخداماً بنسبة ٧٩%، وجاءت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر التزاماً بمراعاة الدقة والموضوعية في إصدار الفتاوي، وكانت المواقع العامة للفتاوي والإرشاد الأكثر تحقيقاً لمعيار هيكلية المواقع، بينما كانت المواقع الشخصية الأكثر حرصاً علي تحقيق معيار أداة البحث، وكانت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر حرصاً علي تحقيق معيار نظام الملاحه ومعيار التصميم التفاعلي ومعيار تنظيم المحتوى، كما انتهت الدراسة إلي وضع مخطط مقترح لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوي علي مستوي العالم الإسلامي.

الكلمات المفتاحية:

الفتاوي - مواقع الفتاوي – معمارية المعلومات- تقييم المواقع الإلكترونية

أولاً: الإطار المنهجي

١/١ تمهيد

إن للإفتاء مكانة متميزة وخاصة بين المسلمين تولاهها رب العالمين، فقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ (البقرة: ١٨٩)، وأمر بها الأنبياء ومُنحت لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون معلماً للبشرية ودليلاً لكل خير ومحذراً من كل شر فقال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٤٤).

ومن هنا تعتبر الفتاوي مصدر من مصادر المعلومات الدينية عند المسلمين ذات الأهمية البالغة، والتي تركز علي بيان مراد الله سبحانه وتعالى من الأحكام الشرعية، ويتحتم علي من يتولي إصدار الفتاوي أن يكون علي إحاطة كاملة بالكتاب والسنة، وعلي علم تام بالحكم الشرعي المفتى به نصاً واستنباطاً، لقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٤٣).

وتأخذ الفتاوي عدة أشكال منها المطبوعة التي تنشر بالكتب والصحف والمجلات، ومنها المذاعة عبر البرامج الإذاعية ومنها ما يبث عبر القنوات الفضائية، ومع التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وظهور الإنترنت وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي، كان علي المسلمين مخاطبة الناس بلسانهم ولغة عصرهم وتسخير هذه الأدوات والاستفادة منها لخدمة الإسلام، ومن هنا بدأت الفتاوي الإلكترونية تظهر عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي أضحت الشكل الأكثر انتشاراً في التواصل بين السائل والمفتي، والعالم والمتعلم، وأصبحت محل اهتمام جمهور عريض من مستخدمي الإنترنت.

٢/١ أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مواقع الفتاوي والإرشاد العربية بإعتبارها أحد أحدث روافد الثقافة الإسلامية علي الإنترنت، والتي انتشرت بصورة ملحوظة في الأونة الأخيرة وأضحت محل اهتمام العديد من مستخدمي الإنترنت لسهولة الوصول والاستخدام. ويزيد من أهمية الدراسة أن معمارية المعلومات تعد من المجالات الحديثة التي تعني بتنظيم البنية المعلوماتية بالمواقع الإلكترونية لتسهيل وصول المستخدم للمعلومات واستخدامها وتحتاج للمزيد من الدراسات. كما تكمن أهمية الدراسة في أنها عمدت إلي وضع تخطيط لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوي علي مستوي العالم الإسلامي.

وتعد هذه الدراسة أولي الدراسات التي عكفت علي دراسة مواقع الفتاوي والإرشاد العربية دراسة تحليلية مقارنة لمحتواها المعلوماتي، وبنيتها المعلوماتية وفقاً لمعايير مقترحة، والخروج بمقترحات من شأنها تحسين وتطوير هذه المواقع.

٣/١ أهداف الدراسة

الهدف الرئيس للدراسة هو تسليط الضوء علي مواقع الفتاوي والإرشاد العربية كأحد مصادر المعلومات في مجال الثقافة الإسلامية، والكشف عن مدي قيمتها وجودة بنيتها المعلوماتية، وينبثق من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف المحددة لعل أبرزها:

١. التعرف علي أنواع مواقع الفتاوي والإرشاد المتاحة علي الإنترنت.
٢. تحديد أهم الإتجاهات العددية للفتاوي بالمواقع محل الدراسة.
٣. التعرف علي أشكال الفتاوي بالمواقع العربية للفتاوي والإرشاد محل الدراسة.
٤. استعراض طرق تنظيم الفتاوي بالمواقع العربية للفتاوي والإرشاد محل الدراسة.
٥. تحديد مدي إلزام الفتاوي بالدقة والموضوعية بالمواقع محل الدراسة.
٦. التعرف علي آلية تلقي أسئلة الفتوي بالمواقع محل الدراسة.
٧. تحليل وتقييم معمارية المعلومات بمواقع الدراسة وفقاً لمعايير مقترحة.
٨. التخطيط لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوي علي مستوي العالم الإسلامي.

٤/١ تساؤلات الدراسة

تركز الدراسة علي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما أنواع مواقع الفتاوي والإرشاد المتاحة علي الإنترنت؟
٢. ما أهم الإتجاهات العددية للفتاوي بالمواقع محل الدراسة؟
٣. ما أبرز أشكال الفتاوي بالمواقع العربية للفتاوي والإرشاد محل الدراسة؟
٤. كيف يتم تنظيم الفتاوي بالمواقع العربية للفتاوي والإرشاد محل الدراسة ؟
٥. ما مدي إلزام الفتاوي بالدقة والموضوعية بالمواقع محل الدراسة؟

٦. كيف يتم تلقي أسئلة الفتوى بالمواقع محل الدراسة؟
٧. ما واقع معمارية المعلومات بمواقع الدراسة؟
٨. كيف يمكن التخطيط لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوى علي مستوى العالم الإسلامي؟

٥/١ حدود الدراسة

يمكن تحديد نطاق الدراسة من خلال الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في دراسة المواقع الإلكترونية للفتاوى والإرشاد العربية علي الإنترنت لتحليل معماريتها ومحتواها المعلوماتي من الفتاوى.
- **الحدود الزمنية:** اعتمدت الدراسة علي التحليل المباشر للمواقع محل الدراسة في الفترة من شهر نوفمبر ٢٠١٨م وحتى شهر إبريل ٢٠١٩م.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة علي عينة من مواقع الفتوى والإرشاد في الدول العربية.
- **الحدود اللغوية:** تغطي الدراسة عينة من مواقع الفتوى والإرشاد باللغة العربية علي الإنترنت.

٦/١ منهج الدراسة وأدواتها

اعتمدت الدراسة علي منهج البحث المسحي للتعرف علي المواقع الإلكترونية للفتاوى والإرشاد العربية علي الإنترنت، بالاعتماد علي أسلوب تحليل المحتوى من أجل تحليل المحتوى العددي والنوعي والشكلي والموضوعي للفتاوى المنشورة بهذه المواقع، وتحليل وتقييم معمارية المعلومات لهذه المواقع، وفقا لعينة عمدية مختارة للمواقع العربية للفتوى والإرشاد علي الإنترنت بهدف التخطيط لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوى والإرشاد علي مستوى العالم الإسلامي.

والجدير بالذكر أن: الدراسة قد إلتزمت بأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية APA (الإصدار الخامس) لصياغة الإستشهادات المرجعية.

أدوات الدراسة:

فرضت طبيعة وأهداف الدراسة الاعتماد علي جلسات الاتصال المباشر On- Line sessions بالإنترنت بإستخدام عدداً من محركات البحث وبإستخدام كلمات مفتاحية باللغة العربية مثل: الفتاوى والإرشاد، الفتوى والإرشاد، دار الإفتاء، ديوان الإفتاء، الموقع الرسمي للشيخ.

وقد تم البحث بالاعتماد علي محرك البحث جوجل الإسلامي أحد محركات البحث المخصصة للبحث في المواقع الإسلامية الموثوقة <http://islam-google.com> بالإضافة لمحركات البحث الأخرى مثل: Google, Bing, DuckDuckGo، وبأشهر أدلة المواقع العربية والإسلامية علي الإنترنت لاختيار مواقع الفتاوى والإرشاد العربية مثل: دليل المواقع العربية

<http://www.raddadi.com/?action=dleel.showSection&secid=416>

ودليل سلطان للمواقع الإسلامية العربية <http://www.sultan.org/a>

ودليل نور الله للمواقع الإسلامية <http://www.nourallah.com/directory>

ودليل المواقع الإسلامية <http://www.marok1.com> .

كما تم الاعتماد علي قائمة مراجعة مقترحة لتحليل وتقييم معمارية معلومات مواقع الدراسة كأداة رئيسية لجمع البيانات تم إعدادها من خلال دراسة الإنتاج الفكري المتعلق بتقييم معمارية معلومات المواقع الإلكترونية علي الإنترنت، والإطلاع علي المعايير وقوائم المراجعة والمبادئ الخاصة بتقييم معمارية المعلومات علي مستوي العالم للخروج بقائمة مراجعة تضم عدداً من المعايير تصلح لتقييم معمارية المعلومات لمواقع الفتوي والإرشاد العربية. وقد روعي عند وضع قائمة المراجعة المقترحة الجمع ما بين مبادئ تصميم وتقييم مواقع الإنترنت، ومبادئ تقييم المكونات الأساسية لمعمارية المعلومات المتاحة. وتضم قائمة المراجعة ستة معايير رئيسية، ويتفرع كل معيار إلي عدد من المؤشرات المستخدمة في التقييم والبالغ عددها أربعة وثلاثين مؤشراً فرعياً ويمكن توضيحها في الجدول رقم (١) ما يلي:

جدول (١) معايير تقييم معمارية المعلومات مواقع الفتاوي والإرشاد العربية

البنود	المعايير	البنود
١	هيكل الموقع:	
	تحديد الهدف من الموقع بوضوح.	١/١
	التركيز علي احتياجات المستخدمين.	٢/١
	الربط فيما بين الأجزاء المختلفة بالموقع.	٣/١
	توافر بدائل مختلفة للوصول للمعلومات.	٤/١
	وضوح تسمية الفئات.	٥/١
٢	تنظيم المحتوى:	
	الصفحة الرئيسية بوابة إلى بقية الموقع.	١/٢
	توافر خريطة للموقع.	٢/٢
	استخدام العناوين المناسبة للصفحات.	٣/٢
	التدرج في عرض المعلومات.	٤/٢
	تعدد لغات عرض المحتوى.	٥/٢
	التحكم في حجم خط الكتابة.	٦/٢
	الإحتفاظ بأطوال مناسبة للصفحات.	٧/٢
	سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم.	٨/٢
٣	نظام الملاحة:	
	نظام الملاحة واضح ومتميز في جميع أنحاء الموقع.	١/٣
	استخدام أنواع الملاحة بشكل متنسق.	٢/٣
	وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال.	٣/٣
	توافر المسارات التفصيلية.	٤/٣
	تجنب قوائم الملاحة الطويلة.	٥/٣
	تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة.	٦/٣
	مخططات الملاحة تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة.	٧/٣
٤	أداة البحث:	
	سهولة تصفح الموقع.	١/٤

البنود	المعايير	المر
٢/٤	وضوح وبساطة واتساق أداة البحث بالموقع.	
٣/٤	مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة.	
٤/٤	وضوح نتائج البحث.	
٥/٤	معالجة نتائج البحث.	
٦/٤	ترتيب نتائج البحث حسب الصلة.	
٥	التصميم التفاعلي:	
١/٥	سهولة تعلم واستخدام الموقع.	
٢/٥	إتاحة إستمارة طلب الفتوي بالموقع.	
٣/٥	توافر نسخة للاستخدام عبر الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية.	
٤/٥	إتاحة خدمات الموقع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	
٥/٥	توافر آلية للتغذية المرتدة بالموقع.	
٦/٥	معالجة أخطاء المستخدم.	
٦	الوثوق والمصداقية:	
١/٦	استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق.	
٢/٦	تحقيق الثقة بالموقع.	

٧/١ عينة الدراسة

أسفر البحث علي الإنترنت فيما يتعلق بالمواقع العربية للفتوي والإرشاد عن وجود العديد من مواقع الفتوي والإرشاد، والتي تم دراستها للتعرف علي اتجاهاتها الحالية لاختيار عينة عمدية Purposive من هذه المواقع تتوافر بها عدداً من الخصائص التي ستسهم في إثراء الدراسة وهي:

- أن تتبع المواقع مؤسسات دينية وخاصة دور ودواوين الإفتاء العربية أو تخصص مشاهير الشيوخ والأئمة، أو تلك التي تقدم لزوار الموقع الفتاوي ضمن خدماتها في مجال الدين الإسلامي.
- أن تختص المواقع بالفتوي فقط أو تكون الفتاوي ضمن خدمات ومصادر معلومات إلكترونية للمواقع التي تقدم معلومات إسلامية.
- أن يراعي التنوع الجغرافي عند اختيار مواقع الفتاوي والإرشاد.
- أن تقدم المواقع خدمات الفتوي والإرشاد بالمجان للمستفتين.
- أن تكون المواقع مكتملة ومتاحة وقت البحث وليست تحت الإنشاء.

وبناء علي ما سبق فقد تم اختيار ٣٤ موقعاً عربياً للفتاوي والإرشاد، منهم عدد ١١ موقعاً مؤسسياً تابعاً لدور ودواوين الإفتاء العربية، وعدد ١٣ موقعاً لأشهر شيوخ وأئمة المسلمين، وعدد ١٠ مواقع عامة في مجال الثقافة الإسلامية تقدم الفتاوي فقط أو تقدم الفتاوي ضمن مجموعة من الخدمات الإلكترونية، وجميع هذه المواقع تنطبق عليهم شروط الدراسة، وهي أفضل مواقع الفتاوي والإرشاد علي

الإنترنت من حيث المحتوى والمضمون والأكثر زيارة وفقا لتصنيف أليكسا <https://www.alexa.com> -أحد أشهر مقاييس الويب الدولية - مما يساعد في إثراء الدراسة، ويمكن توضيح عينة الدراسة فيما يلي:

أولاً: مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية

هي المواقع التي تتبع دور ودواوين الإفتاء في الدول العربية، ويعكس الجدول رقم (٢) عينة مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية محل الدراسة.

جدول رقم (٢) عينة مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية محل الدراسة

الموقع	المؤسسة التابع لها	العنوان الإلكتروني
إدارة الإفتاء	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت	http://site.islam.gov.kw/iftaa/Pages/default.aspx
إسلام ويب	إدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر	http://www.islamweb.net/ar/fatawa
الإفتاء الأردني	دائرة الإفتاء الأردنية	https://www.aliftaa.jo/Questions2.aspx
دار الإفتاء العراقية	دار الإفتاء العراقية	http://www.h-iftaa.com/category/journaux/
دار الإفتاء الفلسطينية	دار الإفتاء الفلسطينية	http://www.darifta.org/fatawa2014/counter.php
دار الإفتاء المصرية/الفتاوي	دار الإفتاء المصرية	http://www.dar-alifta.org/ar/Default.aspx?sec=fatwa&1&Home=1
ديوان الإفتاء	ديوان الإفتاء – تونس	http://www.di.tn/CategorieReponsefatawa.aspx
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء	الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء- السعودية	http://www.alifta.com/default.aspx?language=ar#1
اللجنة العليا للإفتاء	الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية – ليبيا	https://www.aifta.net/archives/category/fatawa
مركز الفتوى	إدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر	http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php
مكتب الإفتاء	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - سلطنة عمان	https://iftaa.om/index.html

ثانياً: المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد

هي مواقع تخص الدعاة والشيوخ والتي تهتم بنشر أبرز مساهماتهم في مجال الثقافة الإسلامية من مؤلفات علمية وخطب ومحاضرات وفتاوى وبرامج ولقاءات وغيرها سواء كان الموقع تحت إشراف أحد الدعاة أو الشيوخ أو أحد المؤسسات التي تخصه وتهتم بإنتاجه العلمي، مثل مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية التي تشرف على الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ومؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية التي تشرف على الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن باز، مؤسسة بن جبرين الخيرية التي تشرف على موقع فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين. ويعكس الجدول (٣) عينة المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية محل الدراسة.

جدول رقم (٣) عينة المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية محل الدراسة

الدولة	العنوان الإلكتروني	الموقع
مصر	http://www.draligomaa.com/index.php/الفتاوى	أ.د. علي جمعة
السعودية	https://islamqa.info/ar	الإسلام سؤال وجواب - الشيخ محمد صالح المنجد
الكويت	https://www.islamic-fatwa.com	شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي
اليمن	http://www.muqbel.net/fatwa.php	صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
السعودية	http://cms.ibn-jebreen.com/fatwa/home	فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
مصر	http://www.shawkyallam.com/Fatawa.aspx	فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية
الكويت	http://www.almesbah.org/fatwa	فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح
السعودية	https://binbaz.org.sa/fatwas/kind/1	الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن باز
السعودية	http://binothaimeen.net/content/Menu/ftawa?sr=1	الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
الجزائر	https://ferkous.com/home/?q=ar-fatawas	الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس- الفتاوى
السعودية	https://www.saleh.af.org.sa/ar/ftawa	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

الدولة	العنوان الإلكتروني	الموقع
السعودية	https://www.alfawzan.af.org.sa/ar/ftawa/all	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان
السعودية	http://www.bazmool.net/Fatawa	موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول

ثالثاً: المواقع العامة للفتاوى والإرشاد

هي مواقع عامة في مجال الثقافة الإسلامية بشكل عام أو تركز علي جمع الفتاوى من مواقع العلماء والشيوخ ومؤسسات الفتوى علي الإنترنت وإتاحة إمكانية البحث في هذا الرصيد من الفتاوى من الموقع ذاته، أو أن تعمل هذه المواقع كمحركات بحث في مواقع فتاوى محددة مثل موقع فتاوى وموقع الفتوى، ويوضح الجدول رقم (٤) عينة المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية محل الدراسة.

جدول رقم (٤) عينة المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية محل الدراسة

العنوان الإلكتروني	الموقع
https://fatwa.islamonline.net	سؤال وجواب Islam Online
https://way2allah.com/fatawa-by-authers.htm	شبكة الطريق إلي الله / الفتاوى
https://ar.islamway.net/fatawa	طريق الإسلام / الفتاوى
http://www.alsalafy.com/#gsc.tab=0	فتاوى
http://www.salafi.net/fatawa.htm	الفتاوى- الشبكة السلفية
http://alandals.net	فتاوى نور علي درب الصوتية
http://www.alfatwa.com	الفتوى
https://al-ershaad.net/vb4	منتدى الإرشاد للفتاوى الشرعية
http://www.fatawa.com	موسوعة الفتاوى
http://www.al-eman.com/p11/الفتاوى/بحث	نداء الإيمان

والجدير بالذكر أن الدراسة قد استبعدت بعض مواقع الفتاوى مثل:

- مواقع دور الإفتاء التي تعد مجرد نافذة لتلقي أسئلة الجمهور والرد عليها وإصدار الفتوى المناسبة دون حصر هذه الفتوى ونشرها علي الموقع، وبالتالي يصعب دراسة هذه الفتاوى مثل: موقع لجنة الفتوى بالأزهر الشريف
- موقع دار الفتوى بالجمهورية اللبنانية <https://darelfatwa.gov.lb> /اطلب فتوى، وموقع الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف الذي يقدم خدمة الفتاوى الإلكترونية للمركز الرسمي للإفتاء بدولة الإمارات المتحدة <https://www.awqaf.gov.ae/ar/الفتاوى/%12الإلكترونية> .
- المواقع النفعية التي تقدم خدمات الفتاوى بمقابل مادي مثل جوابكم Jawabkom ، http://www.jawabkom.com/legitimacy_topics/sl2 .
- مواقع الفتاوى التي لم تكن متاحة وتخضع للصيانة وقت إجراء الدراسة مثل موقع مجمع الفقه الإسلامي لجمهورية السودان <http://aoif.gov.sd/au/category/الفتاوى> .

٨/١ مصطلحات الدراسة

الفتوى:

الفتوى وفقاً للمعجم الوسيط هي "الجواب عما يُشكّل من المسائل الشرعية أو القانونية. وجمعها فتاوى، وفتاوى" (الطبراني، ١٩٨٣)

معمارية المعلومات (IA):

معمارية المعلومات وفقاً لمسرد معمارية المعلومات هو "الفن والعلم المعني بتنظيم المعلومات لإشباع حاجات المستخدمين من المعلومات بشكل فعال" (Hagedorn, 2000)

مواقع الفتاوى والإرشاد:

كما تعنيه الدراسة هي "المواقع التي تهتم بحصر الفتاوى بشكلها الرقمي وتقديمها للمستفتين، سواء كانت بكامل محتواها في مجال الفتاوى والإرشاد، أو كانت المواقع متخصصة في الثقافة الإسلامية بشكل عام وتقدم الفتاوى ضمن مجموعة الخدمات المقدمة بها".

٩/١ الدراسات السابقة

قامت الباحثة بإجراء بحث في العديد من أدوات حصر الإنتاج الفكري الخاصة بمجال المكتبات والمعلومات على المستويين العالمي والعربي، وبعض قواعد البيانات وكذلك محركات البحث المختلفة على الإنترنت، وقد تبين وجود عدداً من الدراسات العربية التي تناولت تقييم المواقع الإسلامية، وعدد أقل من الدراسات تركز على الفتاوى بشكلها الإلكتروني، كما تبين وجود عدداً من الدراسات العربية والأجنبية التي عالجت موضوع معمارية المعلومات للمواقع الإلكترونية، في حين لم تعثر الباحثة – حتى تاريخ تحرير هذه الدراسة – على أي من الدراسات العربية والأجنبية لها علاقة بتحليل محتوى المواقع الإلكترونية العربية للفتوى والإرشاد ودراسة معمارياتها بشكل مقارن، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

الدراسات التي تناولت تقييم المواقع الإسلامية:

دراسة سحر يوسف (٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن مدى إلتزام مواقع أدب الأطفال الإسلامية على الإنترنت بأهداف منهج أدب الطفل الإسلامي وخصائصه، والتحقق من مدى تمتع المواقع بالثبات وجاذبية التصميم بما يتوافق مع الأطفال حسب أعمارهم وخبراتهم. ومدي تمتعها بالحيادية والبعد عن التعصب والتحقق من ملائمة الأنشطة التفاعلية والرسوم المتحركة مع مضمون الأشكال الأدبية المتاحة للأطفال، فضلاً عن إتاحتها لعنصر المتعة والترفيه فيما تقدمه من أشكال أدبية للأطفال. وتم إجراء الدراسة على عينة من مواقع أدب الأطفال الإسلامي تبلغ تسعة مواقع عربية وأجنبية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها أن مواقع أدب الأطفال الإسلامية محل الدراسة تعد مواقع تجارية تابعة لمؤسسات تجارية وهي موجهة للأطفال عامة دون تحديد لمرحلة عمرية معينة. وأن القصص هي الشكل الأدبي السائد بالمواقع، وكان المحتوى الإسلامي لأغلب المواقع يهدف إلى ترسيخ عقيدة التوحيد في نفوس الأطفال وتميز سلوكه بالطابع الإسلامي؛ لكنه لا يهدف بصورة مباشرة إلى قبول الآخر والتعايش السلمي مع الآخرين من غير المسلمين، كما اختلفت المواقع فيما بينها في مدى اتفاق محتواها وأهداف أدب الطفل الإسلامي، واعتمدت كل المواقع على القرآن الكريم، والسنة النبوية في استقاء المضمون الإسلامي للأشكال أدبية المتاحة بالمواقع. (يوسف، ٢٠١٦)

سعت دراسة علي حردان صايل (٢٠١٥) إلى التعرف على دور المواقع الإسلامية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية، وذلك من خلال التعرض لأهم القضايا الدينية

ورصد أهم الخدمات التفاعلية المقدمة بهذه المواقع، وتحديد أهم المصادر التي يتم الاعتماد عليها في طرح القضايا الدينية بالمواقع وأهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في هذا الشأن، والكشف عن مدى ثقة الشباب الجامعي العراقي فيما يتم نشره علي صفحات هذه المواقع من آراء وقضايا، واعتمدت الدراسة علي منهج البحث المسحي، وتم تطبيق الدراسة علي عينة من المواقع الإسلامية وعلي عينة من الشباب الجامعي العراقي بلغت ٤٠٠ طالب. ومن أهم ما انتهت إليه الدراسة أن قضية إضطهاد الأقليات المسلمة قد تصدرت القضايا المطروحة بالمواقع بنسبة ٣٢% من أبرزها القتل الفردي والجماعي والتهجير وحرق الممتلكات، وتنوعت أشكال معالجة القضايا الدينية بالمواقع أهمها بالترتيب الخبر، المقال، الفتوى، مشاركات الجمهور، الكتاب، التقرير، والحوار. وقد تعددت مصادر القضايا المطروحة كان علي رأسها المواقع الإلكترونية بنسبة ٣٢%، ولم تستفد المواقع من إمكانات الوسائط المتعددة ولم تتطور بالشكل الكافي في عرض قضاياها. وأن أساليب الإقناع المنطقية كانت الأكثر استخداماً بالمواقع تليها الأساليب العاطفية ثم الأساليب الدينية. كما كشفت الدراسة عن انخفاض معدلات التعرض للمواقع الإسلامية بين الشباب العراقي، وضعف دور المواقع الإسلامية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي تجاه القضايا الدينية المعاصرة. (صايل، دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة: دراسة تحليلية ميدانية، ٢٠١٥)

وتصدت دراسة حردان صايل (٢٠١٤) لمعرفة أهم عناصر الجودة للصفحة الرئيسية Home Page في المواقع الإسلامية العربية المتاحة عبر الإنترنت وفقاً لمعايير الجودة للشبكة الدولية للإنترنت، وقد أجريت الدراسة علي موقع المسلم، موقع دليل الشيعة، موقع طريق الإسلام، وموقع مفكرة الإسلام. وخلصت الدراسة لعدة نتائج أبرزها أن استخدام الروابط النصية كان السائد بمواقع الدراسة، وجاء موقع طريق الإسلام في المرتبة الأولى من حيث زمن التحميل وبتعدد طرق التواصل مع مستخدمي الموقع. اتفقت جميع مواقع محل الدراسة في عرض شعار الموقع في مكان واضح في كل صفحات الموقع. لم تستطع مواقع الدراسة خلق حالة من التفاعل مع مستخدميها سواء بالتعليق أو الرد علي تعليقات زائريها. وكان موقع المسلم الأكثر ثراءً معلوماتياً يليه موقع مفكرة المسلم، ثم موقع طريق الإسلام وأخيراً موقع دليل الشيعة. ولم تهتم مواقع الدراسة بتحديد مكانها الجغرافي في أي صفحة من صفحاتها علي الموقع. (صايل، تحليل عناصر الجودة في المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية للصفحة الرئيسية HOME PAGE للمواقع الإسلامية المتاحة باللغة العربية، ٢٠١٤)

وتهتم دراسة شوقي عباد (٢٠١١) بالكشف عن مدى تبني المواقع الإسلامية للغات العالم الحية كالعربية والإنجليزية والفرنسية والصينية وغيرها؛ بالاعتماد علي عينة من ثلاثين موقعاً إسلامياً، وتبين من نتائج الدراسة أن أكثر من نصف هذه المواقع تدعم ما لا يقل عن لغة واحدة إضافةً إلى لغة الموقع الأساسية، وكما تبين أن اللغة الانجليزية هي اللغة التي تدعمها ٩٧% من المواقع الإسلامية على الإنترنت. وجاءت صفحة الإسلام علي موقع الويكيبيديا من أكثر المواقع الإسلامية دعماً للغات العالم الحية بواقع ١٨٣ لغة، يليه موقع المفكر التركي هارون يحيى- دعوة إلى الحقيقة الذي يدعم ٥٦ لغة. يختلف المحتوى واحد بين نسخ الموقع المختلفة باختلاف اللغات. وأن المواقع الإسلامية الرسمية العربية ليس لها تواجد حقيقي علي الإنترنت فيما عدا موقعين سعوديين، هما موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وموقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. (عباد، ٢٠١١)

ودراسة ناصر بن محمد السويديان (٢٠١١) التي تهدف إلى تقييم المواقع الدينية الإسلامية وتحديد ما تمثله من إضافة للمحتوى العربي علي الإنترنت، حيث تركز علي معرفة طبيعة محتوى هذه المواقع ودورها في حفظ التراث العربي الإسلامي المنشور إلكترونياً، وتحديد طرق تنظيم محتواها المعلوماتي، وكيفية استخدامها والاستفادة منها. وتم الاعتماد علي عينة من المواقع الدينية الإسلامية العربية بالمملكة

العربية السعودية قوامها أربعة مواقع هي موقع الإسلام، وموقع نداء الإيمان، موقع شبكة السنة النبوية وعلومها، وموقع الشيخ عبد العزيز بن باز. كانت أبرز نتائج الدراسة أن المواقع محل الدراسة تفاوتت من حيث جودة التنظيم بحسب الإمكانات البشرية والمادية للهيئة أو الشخص المسئول عن الموقع، وكان أفضلها موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، كما جاءت المواقع متفاوتة من حيث سهولة الاستخدام وبخاصة ما يتعلق بالبحث بالكلمات المفتاحية، وانتهت أيضا إلى قلة الدراسات التي تركز على المواقع الإسلامية رغم أهميتها كأحد مصادر المعلومات الهامة للباحثين وكرافد قوي لزيادة المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت. (السويدان، ٢٠١١)

الدراسات التي تناولت الفتاوى بشكلها الإلكتروني:

دراسة كريمة عساسي وآمال عساسي (٢٠١٩) التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة الفتاوى الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمية من حيث السمات الشكلية ومدى الاعتماد على السند الشرعي، والتعرف على أهم الطرق التي يتم الاعتماد عليها لإقناع الجماهير بالمحتوي الديني. وذلك من خلال تحليل محتوى عينة من صفحات الفيسبوك المتخصصة في التوعية الدينية والفتاوى الإلكترونية بشكل خاص قومها خمس صفحات باستخدام استمارة تحليل المحتوى والملاحظة بالمشاركة الإلكترونية. من أبرز ما انتهت إليه الدراسة أن ملفات الصور كانت على رأس المضامين الدعوية على الصفحات محل الدراسة بنسبة ٤٣%، وسجل يوم الجمعة الحصة الأكبر من عدد المشاركات بنسبة تقدر ٤٠% وتمثل الفترة المسائية هي فترة الذروة للمشاركات. وكانت الدروس والفتاوى من أكثر أنماط المشاركة على الصفحات بنسبة ٤٢%، كما أسفرت الدراسة التحليلية للصفحات إفتقاد ٥٦% من المنشورات إلى الإسناد والمرجعية الشرعية مما يؤثر بالسلب على الثقة والوثوق بالمحتوي المنشور. وجاء التخويف والترهيب من المعصية من أهم طرق الإقناع بما يتم نشره. (عساسي و عساسي، ٢٠١٩)

وتناولت دراسة بسام عياصره (٢٠١٥) تأثير التطور التقني في إصدار الفتاوى الشرعية وذلك من خلال التعرض لمجالات التقنية التي يمكن استخدامها في إعداد الفتوى ونشرها، فضلا عن ضوابط الفتوى عبر التقنيات الحديثة، وتحديد الآليات التي يمكن بها نشر الفتاوى عبر التقنيات الحديثة مع التطبيق على نموذجين هما الفتاوى عبر الفضائيات والفتاوى عبر موقع اسلام ويب. ومن أهم نتائج الدراسة أن التقنيات الحديثة قد ساعدت المفتي وقدمت له أدوات لإصدار الفتوى بشكل يوفر الكثير من الوقت والجهد، وأن ظهور القنوات الفضائية كان له تأثير مباشر نحو انتشار الفتاوى عبر المجتمع الإسلامي، إلا أن تعدد القنوات الفضائية أدى بدوره إلى ظهور العديد من المفتين مع اختلاف توجهاتهم، مما أدى إلى نشر كم كبير من الفتاوى التي قد تختلف من حالة لأخرى ومن مجتمع لآخر مما يسبب حالة من الارتباك وفوضى في الفتاوى المنشورة عبر هذه الفضائيات. وأن بعض فتاوى البرامج الفضائية ينقصها الكثير من الضبط الشرعي مما قد يؤثر على دقة الفتاوى وانضباطها. كما انتهت الدراسة إلى اعتماد موقع إسلام ويب في الفتاوى التي يصدرها على المنهجية الشرعية التي أقرها أهل العلم من ضوابط الفتوى المعروفة، كما أن الفتاوى الصادرة عنه تخضع لآلية تحرير منضبطة فيما يتعلق بإعداد الفتاوى ومراجعتها وإجازتها ونشرها على الموقع. (عياصره، ٢٠١٥)

ودراسة عادل حفيظ (٢٠١٥) التي ركزت على الفتاوى الإلكترونية وبخاصة المتشددة منها ومدى ارتباطها بالمجتمع التونسي، وتم الاعتماد على عينة من المواقع الدينية المعنية بالفتوى وإستقصاء آراء عينة من المجتمع التونسي حولها. وانتهت الدراسة إلى أن ٨١% من العينة محل الدراسة يعتقد أن الرجوع لمرجعية الكتاب والسنة لإستصدار الفتوى الدينية أمرا ضروريا لحمايتها من صراعات المذاهب الدينية والسياسية، وأن ٨٤% من عينة الدراسة عن أقرت بمقاطعتها الفتاوى الدينية المتشددة والمتطرفة بالمواقع الإلكترونية لكونها تهدد السلم العام والإستقرار الإجتماعي. وبالنسبة للمصدر الأكثر مصداقية للفتاوى

الدينية فقد تصدر المشهد تلك الصادرة عن مؤسسة الإفتاء بنسبة ٦٧% بشكلها التقليدي والإلكتروني، تليها ١٧% للفتاوي الصادرة من إمام مسجد مجاور، وأخيراً ١٦% إذا صدرت عن شيخ بأحد الفضائيات، وترجع ثقة المجتمع التونسي بمؤسسة الإفتاء التونسية لإستقلالها النسبي عن السلطة السياسية وتميز الفتاوي الصادرة عنها بالوسطية والاعتدال. (حفيظ، ٢٠١٥)

وتهدف دراسة محمد البنا، ومحمد زيدان (٢٠٠٨) إلى وضع أساس نظري لمنهجية ووسطية الفتوى مع التطبيق العملي علي فتاوي موقع إسلام أون لاين، حيث تعرضت الدراسة لإطار نظري يتناول الفتوى ومنهجيتها والتعريف بموقع إسلام أون لاين والمنهجية المتبعة في إصدار الفتوى، وانتهت الدراسة ببيان أهم الصفات الواجب توافرها في المفتي علي الإنترنت ووضع ميثاق شرف للعاملين في الإفتاء علي الإنترنت. ومن أبرز نتائج الدراسة تميز موقع إسلام أون لاين بتقديم الفتوى بالاعتماد على الوسطية كمنهج في تقديم الفتوى، والتي تعتمد علي أربعة قواعد هي قاعدة تغير الفتوى بحسب الزمان والمكان والأحوال والأشخاص، وقاعدة العرف، وقاعدة النظر في المآلات في الأقوال والأفعال، وقاعدة تحقيق المناط في الأشخاص والأنواع. كما انتهت الدراسة إلي أن المفتي علي الإنترنت لا بد أن يتسم بالعلم، وعدم الغرور وطلب الشهرة، والحلم والوقار، والكفاية من العيش، أن يكون لديه منهجية واضحة للفتوى تمتاز بالوسطية. وقدمت الدراسة ميثاقاً للشرف لمن يقوم بإصدار الفتاوي الإلكترونية منها التروي قبل الفتوى، دراسة المستفتي وأحواله، الاعتماد علي الأصل، الإتصال بالعصر، الوقوف علي الجديد. (البنا و زيدان، ٢٠٠٨)

الدراسات التي تناولت معمارية معلومات المواقع الإلكترونية:

تهدف دراسة سيلفيس، وثما، دي بير Silvis, Theo, & de Beer (٢٠١٨) إلي توفير إرشادات وقائمة إستدلالية وإطار لمعمارية المعلومات التي يمكن استخدامها من قبل موظفي المكتبات الأكاديمية ومطوري الويب وخبراء قابلية الاستخدام لتقديم توصيات لتحسين قابلية استخدام المكتبات. من أبرز ما انتهت اليه الدراسة أنها قدمت قائمة إستدلالية موحدة تم تصميمها لتكون قابلة للتطبيق على مواقع الويب في بيئة المكتبة، ويمكن إعادة استخدام هذه القائمة وتطبيقها لتقييم مواقع الويب المختلفة. وقد تم إعدادها بالاعتماد علي ثلاث قوائم هي قائمة نيلسن لتصميم واجهه المستخدم وقابلية الاستخدام، القواعد الثمانية الذهبية لتصميم واجهه المستخدم لشنايدرمان وآخرون، وأخيراً معيار ISO 9241-110. وركزت القائمة الإرشادية التي تم تصميمها علي بساطة ووضوح نظام العنوان بالموقع، وتنظيم وهيكل الموقع بشكل منطقي يوافق طرق تفكير مستخدميه، وتوفير مسارات وصول متعددة لمحتوي الموقع، وتوفير نظام ملاحه واضح ومميز بصفحات الموقع، وأن يأتي التصميم ملبياً لإحتياجات المستخدمين علي إختلاف خبراتهم، وأعمارهم إلخ. كما انتهت الدراسة إلي أن عملية التقييم تتم وفقاً لخطوات تبدأ من تحديد المشاركين في عملية التقييم من الرئيس ومجموعة من المقيمين، ثم تحديد العناصر التي سيتم تقييمها ومقارنتها بعناصر التقييم التي تم إعدادها، علي أن يقوم كل مشارك في التقييم بعمله بشكل مستقل، ويتم تدوين جميع الملاحظات والمشكلات والتوصيات المحتملة للتحسين، بعد أن يتم توحيد شكل وهيكل تقارير المقيمين بحيث يكون لها نفس التنسيق لتسهيل مقارنة التقارير ودمجها في تقرير نهائي لتقييم تطوير الموقع. (Silvis, Bothma, & de Beer, 2018)

دراسة هند أبو الخير (٢٠١٨) التي سعت إلي الكشف عن واقع معمارية المعلومات بالمواقع الإلكترونية للجامعات المصرية الحكومية والخاصة والتحقق من مدى إلتزامها بمعايير التصميم التي تتبناها المؤسسات والإتحادات المهنية المعنية بالمجال، ومقارنتها بمواقع الجامعات الأجنبية الأفضل علي مستوي العالم، من أجل الخروج بمقترح لمعيار تصميم معمارية معلومات لمواقع الجامعات محل الدراسة يحقق أعلى درجات الجودة والكفاءة لخدمة مستخدميها. معتمدة في ذلك علي المنهج التحليلي المقارن باستخدام

قائمة مراجعة معدة لهذا الهدف، وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن الجامعات المصرية لا تتوافق معايير تصميم صفحاتها الرئيسية مع المبادئ والإرشادات التوجيهية في هذا الشأن؛ حيث جاء موقع جامعة دمنهور الأعلى تطابقاً بنسبة ٥٨% مقابل ٧٤% لموقع الجامعة الألمانية بالقاهرة في حين احتل موقع جامعة هارفارد المرتبة الأولى بنسبة ٩٥%. كما كشفت النتائج عن أن مواقع الجامعات الأجنبية كانت الأكثر قدرة علي تحقيق الثقة والمصداقية لمستخدميها بنسبة بلغت ١٠٠%، وأن واجهه البحث بمواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة غير كفاء بدرجة كبيرة حيث كانت أعلى درجة تطابق لهذه المواقع ٤١% مقابل ٧١% لموقع جامعة ماستشوتس التي تحتل المركز الأول علي مستوي الجامعات الأجنبية. (أبو الخير، ٢٠١٨)

أما دراسة ريم البنيان (٢٠١٧) تهدف إلي تقييم معمارية معلومات مواقع الوزارات السعودية التي تقدم خدمات إلكترونية فعالة للمواطنين والتي بلغت ١٧ موقعاً إلكترونياً، وتم الاعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي من خلال قائمة مراجعة تضم عدداً من المعايير تخص تنظيم المعلومات داخل المواقع والوصول للمعلومات والوصول للخدمات الإلكترونية بالمواقع. وخلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن مواقع الوزارات السعودية قد إلتزمت بمعيار تنظيم المعلومات بشكل تام بنسبة ٣٣%، وإلي حد ما بنسبة ٤٢%، ولم يتوافر بالمواقع بنسبة ٢٥%، كما انتهت إلي أن جميع مواقع الوزارات لم يتوافر بها معيار "خبرة المستفيد بتنظيم المعلومات داخل الموقع" بنسبة ١٠٠%. وأن مواقع الوزارات السعودية قد إلتزمت بمعيار الوصول إلي المعلومات بشكل تام بنسبة ٣٠%، وإلي حد ما بنسبة ٥٨%، ولم يتوافر بالمواقع بنسبة ١٢%، وأن كما إلتزمت بمعيار تقديم الخدمات الإلكترونية بشكل تام بنسبة ٥٨%، وإلي حد ما بنسبة ٢٦%، ولم يتوافر بالمواقع بنسبة ١٥%. وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء معيار وطني لتقييم المواقع الحكومية السعودية لتسهيل تدفق المعلومات وبما يتفق مع المبادئ والمعايير الدولية في هذا المجال. (البنيان، ٢٠١٧)

دراسة رحاب سيد (٢٠١٦) التي تهدف إلي تقييم معمارية معلومات أشهر المواقع الافتراضية التعليمية المجانية للأطفال، والكشف عن مدي مشاركة الأطفال بهذه المواقع. إعتمدت الدراسة علي منهج البحث التاريخي، ومنهج البحث الوصفي التحليلي بالاعتماد علي قائمة المراجعة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة قصدية من مواقع الأطفال التعليمية بلغت ستة مواقع. وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها: تتضمن معظم المواقع إمكانية مشاركة الأطفال في الموقع من خلال تلقي آرائهم ومقترحاتهم واستفساراتهم عبر الموقع، مما يساعد في تحسين الموقع والخدمة المقدمة به، يتم إضافة المعلومات الحديثة طبقاً للتصنيف المتوافر بالمواقع والعلاقات فيما بينها في حالة الرغبة في تحديث المحتوى أو إضافة معلومات فرعية ضمن معلومات الأقسام الرئيسية، تتوافر آليات بحث في ٤ مواقع فقط بالدراسة. ولا تتقيد المواقع بصيغة محددة لعرض المعلومات النصية أو الفيديو أو الصوت والتي لا تتطلب برامج خاصة لتحميلها، كما تتشابه المواقع المدروسة في وجود علاقات منطقية تربط بين عناصر المعلومات. (سيد، ٢٠١٦)

دراسة هبة عازر (٢٠١٦) التي سعت إلي دراسة الأدوات والطرق والمنهجيات المستخدمة في تقييم معمارية المعلومات لمواقع الويب، واقتراح معايير لتقييم معمارية المعلومات لمواقع المكتبات العامة العربية ومقارنتها بمثيلاتها الأجنبية. ومن أبرز نتائج الدراسة اهتمام مواقع المكتبات العامة الأجنبية بالمقارنة بالمكتبات العربية بوجود شريط للبحث، وكذلك بالطريقة التي تقدم بها نتائجها. وجودة أنظمة تنظيم مواقع المكتبات العامة الأجنبية عن نظيراتها العربية. حرصت مواقع المكتبات العامة الأجنبية جميعها علي تقديم سياسة واضحة لخصوصية المعلومات التي تجمعها عن المستفيد، مما يحقق أمن تلك البيانات، وما يخالف تماماً الوضع في مواقع المكتبات العامة العربية. وانتهت الدراسة إلي اقتراح معايير

عربية موحدة لتقييم مواقع المكتبات العربية تسهم في توحيد الممارسات العملية في هذا الشأن تضم عناصر التخطيط، والمحتوي والتنظيم، والإيجار والعنونة، والجودة. (روفائيل، ٢٠١٦)

وكتاب مورفيل وروزنفيلد وأرانجو Morville, Rosenfeld, & Arango (٢٠١٥) الذي نشر في أربع طباعات لتواكب التطورات المتلاحقة في بيئة الويب وعلاقتها بمعمارية المعلومات، ويركز الكتاب علي تقديم لمحة عامة عن معمارية المعلومات لكل من يريد التخصص في هذا المجال وكذلك للممارسين من ذوي الخبرة. حيث يلقي الضوء علي ماهية علم معمارية المعلومات وأهميته ومكوناته الأساسية بما في ذلك من التنظيم ونظم التنقل والملاحة وتسمية المحتوى ونظم البحث. كما يهتم الكتاب بعرض أهم المبادئ الأساسية لمعمارية المعلومات، والأدوات والأساليب والتقنيات المستخدمة في تنفيذ مشروعات معمارية المعلومات بداية من البحوث إلى الاستراتيجية والتصميم إلى مرحلة التنفيذ. كما يتطرق لدور مخططات معمارية المعلومات في مرحلة التصميم وتوضيح أهم المبادئ التوجيهية المتعلقة بذلك. (Morville, Rosenfeld, & Arango, Information Architecture For the Web and Beyond, 2015)

دراسة روشا وفريكسو Rocha & Freixo (٢٠١٥) التي تسعى إلي وصف خصائص إدارة الجودة في الوحدات الصحية، وبيان مدى قدرة معمارية المعلومات في تعزيز قدرتها التنافسية، من خلال تطوير بنية المعلومات الصحية باستخدام منهجية (Business Systems Planning BSP) الخاصة بمعمارية المعلومات. وتعد هذه المنهجية هي الأكثر ملائمة لدعم إدارة الجودة بالأنظمة الصحية؛ ولدعم الوثائق بشكل جيد؛ ولها دوراً ضرورياً في التخطيط والتطوير والتنفيذ لمعمارية المعلومات التي تهدف إليها الدراسة؛ مما ينعكس بالإيجاب علي نوعية الخدمات المقدمة وفقاً لتوقعات المستخدمين، ويحسن نظام إدارة الجودة بشكل فعال، وبالشكل الذي يلبي احتياجات المسؤولين والمستخدمين. (Rocha & Freixo, 2015)

دراسة مها محمد (٢٠١٥) التي تسعى إلي الاستفادة من معمارية المعلومات في التعرف علي مواقع أقسام المكتبات علي مستوي الوطن العربي، وما تحتويه من معلومات وما تقدمه من خدمات لجمهور المستفيدين. قدمت الدراسة رؤية جديدة نحو جدوي إنشاء بوابة لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات العربية علي الويب. وانتهت إلي وضع إطار تخطيطي للبوابة الإلكترونية لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات العربية لكي يسهل علي معماري المعلومات تحويل هذا البناء المعلوماتي من التخطيط إلي حيز التنفيذ. (محمد، ٢٠١٥)

دراسة ماهينور سليمان (٢٠١٤) التي هدفت إلي دراسة معايير تصميم معمارية المعلومات لمواقع المكتبات الأكاديمية علي الإنترنت مع التطبيق علي بعض المواقع الأكاديمية العربية والأجنبية، من أجل اقتراح تصميم بناء معلوماتي متكامل لموقع إلكتروني. وقد تعرضت الدراسة لإنشاء مصطلح عمارة المعلومات وتطوره وارتباطه بتخصص المكتبات والمعلومات وبالتخصصات الأخرى وتطبيقاته علي الإنترنت. ومن أبرز نتائج الدراسة عدم وجود معايير متفق عليها يمكن الاعتماد عليها لتقييم مواقع المكتبات العربية، وقد اقترحت الدراسة نموذج لتقييم مواقع المكتبات الأكاديمية مكون من خمسة معايير هي معيار المسئولية الفكرية، معيار قابلية الوصول وسهولة الاستخدام، معيار المحتوى، معيار الخدمات التفاعلية، وأخيراً معيار التصميم والشكل. وأوصت الدراسة بتطبيق مقرر عن معمارية المعلومات علي طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية. (سليمان، ٢٠١٤)

وتهدف دراسة مفوني وديجارجر وأندروود Mvungi, de Jager, & Underwood (٢٠٠٨) إلي تقييم بنية معمارية المعلومات موقع مكتبة جامعة كيب تاون بالاعتماد علي اختبار قابلية الاستخدام وتحليل فرز البطاقات المغلقة لتحديد أي مشاكل محتملة في سهولة استخدام الموقع بهدف تغيير أو تحسين تصميم الموقع والبنية الحالية لمعمارية المعلومات من أجل زيادة وفعالية واستخدام الموقع. ومن أهم نتائج الدراسة

أن المكتبة لديها موقع على الإنترنت قابل للاستخدام بشكل عام إلا أنه قد ظهرت بعض المشكلات المتعلقة بالمصطلحات المستخدمة، وتصميم الملاحة بالموقع وعملية استرجاع معلومات محددة بالموقع. وقدمت الدراسة توصيات للتعامل مع مشكلات الموقع مثل ظهور نص يوضح معنى الفئات المستخدمة على شريط التنقل الرئيسي عند وضع مؤشر الماوس فوق القائمة، وإعادة تسمية بعض الفئات واستخدام مصطلحات أكثر ألفة بالنسبة لمستخدمي الموقع. كما تشجع الدراسة على التقييم المستمر لمواقع الويب المختلفة، وجعل نتائج التقييم متاحة للجميع. (Mvungi, de Jager, & Underwood, 2008)

ومن خلال استعراض ماسبق من دراسات يتضح أن الدراسات السابقة بعضها قد ركز على تقييم المواقع الدينية الإسلامية من حيث محتواها ومضمونها وجودة تصميمها وأيضاً تأثيرها على فئة محددة من المستخدمين، كما ركزت دراسات أخرى على فئة من المواقع الدينية وهي مواقع الفتاوى الإلكترونية والتي تناولتها من حيث طبيعتها ومنهجيتها ومجالات التقنية التي يمكن استخدامها في إعداد الفتوى الإلكترونية ونشرها وضوابطها وعلاقتها بالمجتمعات، بينما تطرقت دراسات أخرى لتقييم معمارية معلومات المواقع الإلكترونية المختلفة سواء مواقع جامعات أو أقسام علمية أو حكومات أو مكتبات أو مواقع تعليمية وغيرها بهدف تحسين قابلية استخدامها. أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع الدراسات السابقة في تناولها لفئة من المواقع الدينية وهي مواقع الفتاوى الإلكترونية لكنها اختلفت عنها في المعالجة حيث ركزت على دراسة أنواعها، وأشكالها، وأهم اتجاهاتها العددية، وطرق تنظيمها، ومدى التزام الفتاوى المنشورة إلكترونياً بالدقة والموضوعية، كما تطرقت لتحليل وتقييم معمارية المعلومات هذه المواقع وفقاً لمعايير مقترحة، وهو ما لم تتطرق له أياً من هذه الدراسات السابقة، هذا. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في عدة جوانب منها البناء النظري للدراسة والنتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

ثانياً: الإطار النظري

١/٢ الفتاوى

الفتوى هي ميثاق أخذه النبيون وأمر الله العلماء من بعدهم بعدم كتمانها، وجعل التساهل في أمرها خطر عظيم، قال تعالى مخاطباً المفتين: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السُّنُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِنَا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (النحل: ١١٦) وتعد أحد أشكال مصادر المعلومات التي تقوم على أربعة أركان هي: المفتي وهو الذي يصدر الحكم الشرعي للمستفتي، والمستفتي هو صاحب سؤال الفتوى، والمستفتي عنه هو المسألة المسنول عنها، والمفتي به (الفتوى) تعني الحكم الشرعي الذي يخبر عنه المفتي والمأخوذ من الكتاب أو السنة أو الإجماع أو القياس.

الفتوى لغوياً:

الفتوى والفُئى وفقاً لمعجم مقاييس اللغة: من مادة (فتو) يقال أفتى الفقيه في المسألة إذا بيّن حكمها، واستفتيت إذا سألت عن الحكم. (زكريا و هارون، ١٩٧٩)

وهو ما يتفق مع معجم لسان العرب فالفتوى اسم يوضع موضع الإفتاء، وهي تبين المشكل من الأحكام، يقال أفتى المفتي إذا أحدث حكماً وجعل فيه رخصة وجوازاً. وقد تأتي بمعنى تفسير الرؤيا فيقال أفتيت فلاناً رؤياً رآها إذا عبرتها له (المصري، ٢٠١٤)

الفتوى اصطلاحياً:

الفتوى هي إخبار عن حكم شرعي مبني على دليل شرعي من الكتاب والسنة، ويشمل الحكم الشرعي كافة الأحكام التكليفية والوضعية والإعتقادية (عياصرة، ٢٠١٥)

والفتوى هي بيان الحكم الشرعي المناسب للحالة المسنول عنها، والتي تتأثر بحال المستفتي وبيئته وزمنه وظروف الواقعة، وهو ما يجب أن يدركه المفتي جيداً للوصول للحكم الفقهي المناسب. (البناء و زيدان، ٢٠٠٨)

الفتاوى الإلكترونية

مع التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وظهور الإنترنت وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي شاعت أشكال حديثة من الفتاوى بجانب الفتاوى التقليدية وهي الفتاوى الإلكترونية عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت الوسيلة الأكثر تأثيراً وانتشاراً لتعريف المسلمين بالأحكام الشرعية لكل ما يشكل عليهم فهمه من أحكام الإسلام، وتحمل الفتاوى الإلكترونية في طياتها العديد من المزايا وعدداً من المشكلات يمكن تناولها فيما يلي:

أهمية الفتاوى الإلكترونية وأبرز مشكلاتها: (البناء و زيدان، ٢٠٠٨)

تبرز أهمية نشر الفتاوى عبر المواقع الإلكترونية فيما يلي:

١. ساعدت على إعادة أهمية الفتوى ودورها في بناء المجتمع ووفرت فرصاً أكبر لربط المفتين مع جمهور المستفتين.
٢. أصبحت مواقع الفتاوى الإلكترونية مرجعية للشيخ والعلماء والمفتين، حيث يمكنهم الإطلاع على فتاوى بعضهم البعض، مما يثري الفكر الفقهي، ويحقق مبدأ الشورى في اجتهادات المفتين.
٣. ساعدت على انتشار الفتاوى المبنية على الفقه المقارن أكثر من التعصب المذهبي.
٤. أعطت المفتي فرصة الإطلاع على تفاصيل سؤال الفتوى المكتوب ودراسته والتروي في الإجابة، مما يسهل الوزن الفقهي للفتاوى.
٥. أمكن تصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها المفتون، فيمكنهم خلال دقائق معدودة تصويب أي خطأ في الفتوى.

إلا أن عملية الإفتاء عبر المواقع الإلكترونية تقابلها بعض المشكلات والعوائق منها:

- أنها أحدثت ما يمكن أن نسميه فوضى الفتاوى وهي انتشار الفتاوى بلا علم أو تثبت من أشخاص غير مؤهلين للفتوى.
- أن أسئلة المستفتين عبر المواقع الإلكترونية للإفتاء قد تأتي مختصرة ولا تعطي تصوراً واضحاً بحال المستفتي وبيئته وزمنه وظروف الواقعة ومثل هذا النقص قد يؤثر في صحة الجواب عن السؤال وخاصة فيما يتعلق بفتاوى الطلاق، والمعاملات المالية والميراث وغيرها.
- وقد ينتهز بعض المستفتين سهولة طرح أسئلة الفتوى عبر المواقع المعنية بذلك، لطرح السؤال عدة مرات على عدة مفتين، ثم يختار ما تهوى نفسه فيلتزم به، وهذا يضيع الكثير من الوقت والجهد علي من يقوم بالإفتاء بهذه المواقع.

٢/٢ معمارية المعلومات

معمارية المعلومات Information Architecture هو أحد المجالات الحديثة الذي يختص بحل المشكلات المتعلقة بالاستخدام والوصول للكم الهائل من المعلومات المتاحة، من خلال الاهتمام بتنظيم

وهيكله ووصف المحتوى المعلوماتي بطريقة فعالة. وقد يطلق علي هذا المجال هندسة المعلومات أو معمار المعلومات أو البنية المعلوماتية أو هيكليّة المعلومات.

مفهوم معمارية المعلومات

تم صياغة مصطلح "هندسة المعلومات" لأول مرة من قبل المهندس المعماري ريتشارد ورممان Richard Wurman في عام ١٩٧٥، ليعبر عن الطريقة التي يتم بها جمع وتنظيم وعرض المعلومات لتسهيل نقل المعنى، عرف ورممان هندسة المعلومات أنها "تنظيم أنماط البيانات، مما يجعل المعقد واضحاً".

ظل هذا المصطلح بهذا المفهوم حتي عام ١٩٩٦ حين انشغل به اثنان من أمناء المكتبات وهما مورفيل وروزنفيلد ليعبرا عن هيكلّة مواقع الإنترنت والشبكات الداخلية، وقد عرفا مورفيل وروزنفيلد معمارية المعلومات على النحو التالي: (Morville & Rosenfeld, Information architecture for the world wide web, 2006)

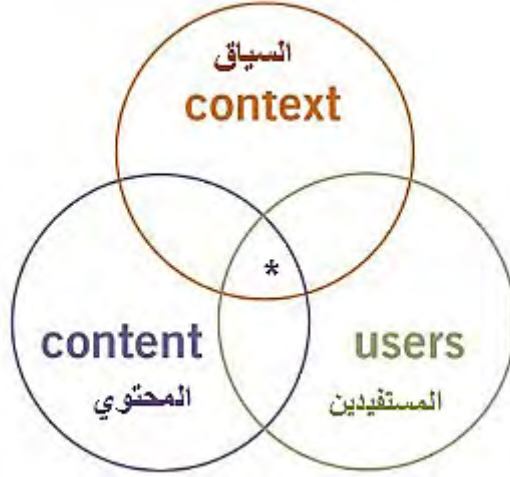
١. خليط من التنظيم، والعنونة، ونظم الملاحة داخل نظام المعلومات.
 ٢. التصميم الهيكلّي للمعلومات لتسهيل إنجاز المهام والوصول إلى المحتوى.
 ٣. فن وعلم هيكلّة وتصنيف المواقع على الإنترنت والشبكات الداخلية لمساعدة المستخدمين على إيجاد وإدارة المعلومات.
 ٤. العلم الذي يرسخ مبادئ التصميم والمعمارية في المشهد الرقمي.
- وتعرف معمارية المعلومات أيضا بأنها عملية هيكلّة وتنظيم موقع الويب وخاصة ما يتعلق بربط صفحات الموقع بعضها البعض، وطريقة عرض المعلومات بكل صفحة، واختيار مخططات الملاحة المناسبة بالموقع. (Sharlin, Tu, & Bartus, 2008)
- واختار أندرو ديلون تعريفاً يختلف لحد كبير عن الآخرين حيث رأي أن معمارية المعلومات مفهوم مرتبط بتنظيم المعلومات بصرف النظر عن بيئة الاستخدام والتطبيق ويتلخص تعريفه في أن معمارية المعلومات هو المصطلح المستخدم لوصف عملية تصميم وتنفيذ وتقييم كم المعلومات المقبولة إنسانياً واجتماعياً لأصحاب المصلحة المعنيين (Dillon, 2002)

وهو ما ركز عليه معهد معمارية المعلومات Information Architecture Institute في تعريفه لمعمارية المعلومات حيث يري أنه العلم الذي يهدف إلى مساعدة الناس في فهم البيئة المحيطة بهم وإيجاد ما يبحثون عنه علي مواقع الإنترنت أو في التطبيقات والبرمجيات التي يتم تنزيلها، وكذلك المواد المطبوعة وحتى الأماكن المادية التي نسكنها (What is Information Architecture?)

ويري شريف شاهين أن تطبيق معمارية المعلومات في البيئة الرقمية يمكن أن يشمل المكتبات الرقمية، ومواقع الويب، وقواعد البيانات، ونظم استرجاع المعلومات، والبرمجيات التعليمية وحتى الألعاب. (شاهين، ٦-٥ إبريل ٢٠١٥)

ولكي يتم تطبيق معمارية المعلومات بشكل فعال لابد من فهم تام للمحتوي المعلوماتي المتعامل معه، والسياق والهدف من إتاحتها وتنظيمه وتيسير استخدامه، وإدراك المستخدمين المتوقعين وحاجاتهم للمعلومات وسلوكياتهم بمعنى أن معمارية المعلومات هو مفهوم يربط ما بين المستخدمين والمحتوي المعلوماتي والسياق

الذي يستخدم فيه، وهو ما صورته مورفيل وروزنفيلد في شكل فن رقم (١) (Morville & Rosenfeld, 2006). Information architecture for the world wide web, 2006).



شكل رقم (١) مفهوم معمارية المعلومات

مكونات معمارية المعلومات:

تتكون معمارية المعلومات من أربعة مكونات رئيسية هي أنظمة تنظيم المعلومات، أنظمة العنونة وتسمية المحتوى، أنظمة الملاحة، أنظمة البحث. وسيتم تناول كل مكون فيما يلي:

(١) أنظمة تنظيم المعلومات Information Organization System (Spencer, 2010)

هي طريقة تنظيم وتصنيف محتوى الموقع، وتحديد العلاقات التي تربط بين أجزائه. وتتكون من مخططات التنظيم والهياكل التنظيمية، ويمكن تناولها فيما يلي:

١. مخططات التنظيم Organization schemes

وهي التي تركز تجميع وتنظيم المحتوى منطقياً وفقاً للسمات المشتركة لعناصر المحتوى وتنقسم لنوعان:

- **مخططات التنظيم الدقيقة Exact Organization Schemes** وهي مخططات يسهل تصميمها، إلا أنها تشكل صعوبة للمستخدم الذي لا يستطيع تحديد المعلومات التي يحتاجها بدقة مثل المخطط الأبجدي والذي يعتمد على الترتيب الأبجدي A-Z index، ومخطط التسلسل الزمني الذي ينظم وفقاً للتاريخ الذي نشرت فيه أجزاء المحتوى المختلفة بالموقع، والمخطط الجغرافي ويتم التنظيم وفقاً لخرائط جغرافية تقسم المحتوى جغرافياً حسب الدولة أو المنطقة الذي ينتمي إليها، ومخطط الشكل ويتم التنظيم وفقاً لشكل المحتوى (فيديو، مقالات...). وتستخدم تلك الأنواع من مخططات التنظيم كوسيلة مكملة جيدة للتنقل والملاحة بالمواقع الإلكترونية.

- **مخططات التنظيم الموضوعية Subjective Organization Schemes** تتشكل هذه المخططات بناءً على مفهوم المؤسسة المسؤولة عن المحتوى أو المجال الموضوعي الذي تغطيه.

وتعرف أيضا بمخططات التنظيم الغامضة **Ambiguous Organization Schemes** لارتباطها بحاجة المستفيد لمعلومات غير محددة بوضوح، وبرغم صعوبة تصميمها إلا أنها الأكثر فعالية في الاستخدام بالنسبة للمستفيد؛ حيث تعتمد علي فهم النماذج العقلية للمستفيد وترجمتها إلي مجموعات من المحتوي ذات معني. من أنواعها: المخطط الموضوعي الذي يبنني علي أساس مصطلحات موضوعية محددة، ومخطط المهام الذي يعتمد علي الإحتياجات أو الأسئلة أو العمليات التي تجذب المستفيد نحو محتوي معين، ومخطط الجمهور الذي يقسم المحتوي إلي أقسام حسب الجمهور المستفيد من الموقع مثل بوابات بنك المعرفة (الطلاب/ الأطفال/ الباحثين/ القراء)، ويمكن أن يكون مغلقا أو مفتوحا يسمح بالتنقل المستفيد من محتوي جمهور معين لآخر بسهولة. المخطط البديل أو المجاز **Metaphor schemes** وهو يعمل علي مساعدة المستفيد علي فهم محتوي جديد غير مألوف بربطها بمفاهيم مألوفة، وهو من مخططات التنظيم التي يصعب استخدامها إذا استخدمت كمخطط لتنظيم أساسي بالموقع. ويمكن الاعتماد علي أيا من هذه المخططات بشكل مستقل أو عمل خليط من أكثر من مخطط أو نهج لتنظيم المحتوي وهو الأكثر شيوعا واستخداما في المواقع الإلكترونية. (Organization Schemes)

II. الهياكل التنظيمية **Organization Structures**

تعني الهياكل التنظيمية عادة بحديد العلاقات التي تربط بين عناصر المحتوي، وتحدد الطريقة التي ينتقل بها المستفيد بالموقع، ومن الهياكل التنظيمية الرئيسة للمواقع الإلكترونية ما يلي:

- **البنية الهرمية A Top-Down Approach : The Hierarchy** وهي البنية الأساسية لمعمارية المعلومات في معظم المواقع الإلكترونية، حيث تنظم بنية الموقع من العام إلي الخاص إلي الأخص وهكذا بعد استيعاب استراتيجية الموقع والأهداف العامة له. وتتميز المواقع الهرمية بسهولة تكيف المستخدمين مع المعلومات المنظمة بها. (Craig)
- **بنية قواعد البيانات The Database Model : A Bottom-Up Approach** وهي البنية التي تعتمد علي قواعد البيانات في تخزين مكونات المواقع الإلكترونية، فيرتب المحتوي في حقول التي يتم تجميعها في سجلات والتي تخزن بدورها في ملفات داخل بنية قاعدة البيانات الترابطية. تعتمد هذه البنية عادة علي البحث والتصفح للوصول للمعلومات.
- **بنية النص التشعبي Hypertext Approach** وهي بنية غير خطية لهيكل المعلومات ينظم المحتوي بها علي هيئة عناصر معلومات تعرف بالعقد **nodes** ووصلات **links** تربط بين هذه العقد، والتي لا تنقيد بالبنية الهرمية، مثل وصلات الارتباط التشعبي **hyperlinks** التي تربط بين مواقع وصفحات الإنترنت. وعادة يتم استخدام هذه البنية لاستكمال الهياكل التنظيمية الأخرى؛ لأنها يمكن أن تبدو معقدة ومربكة بالنسبة لبعض المستخدمين. (Schreiber, 1999)

وتجدر الإشارة إلي إنه للحصول علي نظام تنظيمي متماسك عند تصميم معمارية المواقع الإلكترونية فإنه يتعين تبني مجموعة متنوعة من مخططات التنظيم والهياكل التنظيمية.

(٢) أنظمة العنونة وتسمية المحتوي **Labeling System**

هي الطريقة التي يتم بها تسمية المحتوي المعلوماتي للمواقع الإلكترونية والتعبير عنها وتقديمها للمستخدمين بكفاءة، حدد هشام الشريف نوعان لأنظمة عنونة المحتوي هي: (El-Sherif, 2014)

(أ) **عنوان نصية Textual Labeling** وهي تمثل وصلات النص التشعبي التي تستخدم للربط ما بين صفحات الموقع، وتميز عادة بلون مختلف عن باقي المحتوى. وتستخدم أيضا لعنوان صفحات الموقع وداخل نظام التنقل والملاحة بالموقع.

(ب) وعند اختيار تسميات المحتوى يجب مراعاة أن تكون واضحة ومنطقية وموجزة (لا تزيد عن ثلاث كلمات) ذات صلة وسهلة التذكر، ولها أهمية بالغة في الصفحات الفرعية بالمواقع والتي قد يستخدمها زائر الموقع مباشرة دون البدء بالصفحة الرئيسية (Sharlin, Tu, & Bartus, 2008)

(ت) **عنوان أيقونية Iconic Labeling** وهي عادة تبدو كروابط رسومية graphic links تستخدم في عناوين الملاحة navigation labels علي شكل ملصقات بارزة. وتمتاز عن العنوان النصية بكونها جذابة للمستخدم ويسهل التعرف عليها واستخدامها وتتعدى الحواجز اللغوية. ويفضل إضافة نص بديل Alt Tag Text لصعوبة التعرف عليها لأولئك الذين يعتمدون علي قارئات الشاشة (Farkas & Farkas, 2000)

(٣) أنظمة الملاحة أو التنقل Navigation Systems

الملاحة كما وردت بمسرد معمارية المعلومات "هي عملية تفاعل المستخدمين مع الموقع لتلبية احتياجاتهم من المعلومات علي نحو فعال، ويستطيع المستخدمون التنقل بالموقع من خلال التصفح والبحث في المحتوى" (Hagedorn, 2000)

وعرف كالباخ الملاحة على الإنترنت بثلاث طرق (Kalbach, 2007):

١. الممارسة التي تحدد كيف ينتقل المستخدمين من صفحة إلى أخرى على الويب.
٢. العملية التي تسعى إلي البحث الموجه، وتحديد المعلومات ذات الارتباطات التشعبية أي تصفح الويب.
٣. الروابط والملصقات labels وغيرها من العناصر التي تسهل الوصول إلى الصفحات، ومساعدة المستخدمين في التنقل بأنفسهم أثناء تعاملهم مع مواقع الويب.

وقسم كالباخ أنظمة الملاحة لثلاث فئات هي (Kalbach, 2007):

(أ) **الملاحة الهيكلية Structural Navigation** وهي التي تتبع بنية مواقع الإنترنت، بمعنى أنها تربط ما بين الصفحات علي أساس الهيكل الهرمية للموقع. وتنقسم إلي نوعين:

- **أنظمة الملاحة الخارجية Global Navigation** ويطلق عليها أيضا الملاحة الرئيسية main navigation وهي تمثل المستوي الأعلى من بنية الموقع وتؤدي بشكل متسق للصفحات الأدنى، وتعطي المستخدم فكرة عن محتوى وحدود الموقع. وعادة تظهر في جميع صفحات الموقع وفي نفس المكان إلا في حالات قليلة.

- **أنظمة الملاحة الداخلية Local Navigation** ويطلق عليها الملاحة الفرعية sub-navigation أو الملاحة علي مستوي الصفحة page-level navigation وهي امتداد للملاحة الخارجية وتساعد في الانتقال للمستوي الأدنى في هيكل الموقع أسفل صفحات الملاحة الرئيسية للموقع، وفي صفحة معينة تعطي الملاحة الداخلية خيارات للانتقال لصفحات في نفس المستوي من التسلسل الهرمي أو أدنى منه. وتظهر الملاحة الداخلية بثلاث أنماط شائعة هي:

- حرف L مقلوب: وهو الأكثر انتشاراً حيث تظهر روابط الملاحه الرئيسة علي طول الجزء العلوي من الصفحة وتبدو روابط الملاحه الداخليه كقائمة رأسية علي اليسار.
- بشكل أفقي: حيث تظهر روابط الملاحه الداخليه أفقياً كصف ثان من الخيارات أسفل روابط الملاحه الرئيسة.
- بشكل رأسي: تستخدم عند عرض روابط الملاحه الرئيسة رأسيًا علي اليمين أو اليسار وتكون روابط الملاحه الداخليه تحتها ضمن الخيارات المدرجه بشكل رأسي. ويمكن أن تتبع طرق أخرى لترتيب هذه الروابط الداخليه والرئيسة أو دمج أكثر من طريقة لترتيبها وعرضها.

(ب) الملاحه الترابطية Associative Navigation

وهي تعمل علي الربط بين الصفحات ذات المحتوي المتشابهة فيما بين المستويات الهرمية. وللملاحه الترابطية ثلاث أنماط شائعة هي:

- **الملاحه في السياق Contextual Navigation** تربط هذه الروابط ما بين الصفحات المتماثلة وعلي نفس المستوي بالموقع أو خارج الموقع. وقد تبدو كجزء لا يتجزأ من النص كروابط تشعبية، أو قد تظهر في نهاية أو علي جانب المحتوي بعيد عن النص الأصلي كروابط ذات صلة.
- **الروابط السريعه Quick Links** تسلط الضوء علي محتوي الموقع أو المهام التي قد لا تظهر في الملاحه الرئيسة، كأن تحيل المستخدم إلي موقع فرعي ذات صلة أو موقع تسوق عبر الإنترنت. وعادة تكون أكثر بروزاً في الصفحه الرئيسة للموقع.
- **الروابط السفلية Footer Navigation** هي الروابط التي تظهر في نهاية صفحات الموقع، وهي تحيل لصفحه واحده لا تنتمي لأي مستوي من مستويات هيكله الموقع. بمعنى أن هذا النوع من الروابط تقدم معلومات تكميلية ليست لها علاقه بالموضوع الرئيسي للموقع مثل: سياسة الخصوصية، حقوق التألف والنشر، الشروط والأحكام، وقد تضم خريطة الموقع، أو روابط ذات صلة إلخ.

(ت) الملاحه النفعيه Utility Navigation

هذا النوع من الملاحه ليس جزءاً من أنظمة الملاحه الخارجيه والداخليه أو التسلسل الهرمي الرئيسي للموقع، ولكنها تحيل إلي الأدوات والمزايا التي تساعد في استخدام الموقع والتي ترتبط بوظائف الموقع مثل صفحات المساعدة، البحث، تغيير الخط، أو وتسجيل الخروج... إلخ. وقد يظهر هذا النوع من الروابط في الجزء السفلي من الصفحه أو علي جوانب الصفحه أو في الجزء العلوي في منطقه الملاحه الخارجيه.

وللملاحه النفعيه عدة أنواع منها الشعار الإرتباطي Linked Logo حيث يمثل شعار واسم الموقع الذي يظهر في كل صفحات الموقع كرابط للصفحه الرئيسة، ومحددات اللغة التي تسمح للمستخدم باختيار ما يناسبه من لغات لعرض نفس المحتوي. ومحددات المكان التي تعطي للمستخدم فرصه لاختيار المكان الجغرافي وعرض محتوي الموقع المرتبط به، وملاحه الصفحه الداخليه والتي تستخدم في صفحات الموقع الطويله لتسمح للمستخدم بسهوله للانتقال من جزء بالصفحه لأعلي أو لأسفل.

٤) أنظمة البحث Searching Systems

هي التي تتيح لمستخدم الموقع فرصة البحث والوصول للمعلومات، وذلك إما بتصفح الموقع في حالة البحث عن معلومات غير محددة. أو الاستعانة بأحد الكشافات الأبجدية أو الجغرافية أو الزمنية.. إلخ في حالة البحث عن معلومات محددة. ويتم في الغالب الاستعانة بمحرك البحث الخاص بالموقع الذي قد يغطي كل محتوى الموقع أو جزء منه. وقد يتم تصميم محرك البحث الخاص بالموقع من جانب مصممي الموقع أنفسهم أو الاستعانة بالأدوات التي تقدمها بعض الشركات مثل جوجل والتي تتيح إمكانيات البحث بالموقع ذاته أو بمحرك البحث العام (Information Architecture Section: Principles of IA)

وهكذا نجد أن معمارية المعلومات هو علم وفن تنظيم بنية المعلومات في البيئات المعلوماتية المختلفة بشكل يسهل التعامل معها والبحث في محتواها واسترجاعها بفعالية فائقة، ومن ثم وصول المستخدمين للمعلومات المطلوبة في أقل وقت وأسهل السبل.

وتعتبر معمارية المعلومات من المجالات الناشئة التي تشكل أهميه بالغة لكل من المستهلكين والمنتجين للمعلومات على حد سواء، فمثلا عند استخدام موقع إلكتروني - تم تصميمه معماريا بشكل جيد- يمكن للمستهلكين فهمه دون عناء والوصول للمعلومات المطلوبة بسرعة، وبالتالي تقليل وقت وتكاليف العثور على المعلومات. كما تساعد منتجي المواقع الإلكترونية في وضع أي محتوى جديد دون تعطيل المحتوى الحالي للموقع، وبأقل قدر من السياسات التي تبرز إلى حد كبير خلال تطوير المواقع على الإنترنت.

ثالثاً: النتائج

يتم تقسيم نتائج الدراسة إلى قسمين الأول يتعلق بنتائج تحليل المحتوى المعلوماتي لمواقع الفتوى والإرشاد، والثاني يتعلق بتقييم معمارية معلومات المواقع محل الدراسة.

١/٣ مناقشة نتائج تحليل المحتوى المعلوماتي لمواقع الفتوى والإرشاد العربية

تم تحليل المحتوى المعلوماتي للمواقع محل الدراسة من الناحية العددية والشكلية والتنظيمية ومن حيث مدى الإلتزام بالدقة والموضوعية، فضلا عن آليه تلقي أسئلة الفتوى. ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

١/١/٣ الإحصاء العددي للفتاوى بمواقع الفتوى والإرشاد العربية بعينة الدراسة

يعكس الجدول رقم (٥) الإحصاء العددي للفتاوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة.

جدول رقم (٥) الإحصاء العددي للفتاوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة

العدد	مواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية
٦٨٨٢	إدارة الإفتاء
١٥٨٣٣٧	إسلام ويب
٢٩٦٣	الإفتاء الأردني
١١٦٥	دار الإفتاء العراقية
٨٣٤	دار الإفتاء الفلسطينية
-	دار الإفتاء المصرية / الفتاوى
١٢٩٤	ديوان الإفتاء
٢٣١٨٩	الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

العدد	مواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية
٢١٨	اللجنة العليا للإفتاء
٣٩١٤٠٨	مركز الفتوى
٤٦٦٩	مكتب الإفتاء
المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية	
٣٣٥	أ.د. علي جمعة
٣٠٢٧٨٠	الإسلام سؤال وجواب - الشيخ محمد صالح المنجد
٧٥ ألف	شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي
٤٥٢١	صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
٦٠٠٠٠	فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
٢٣٤	فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية
٢١١	فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح
٢٥٢٧٨	الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز
١٣٥٠٥	الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
١٢١٥	الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس- الفتاوى
١٠٤	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
١١٥٦٦	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
١٦٦	موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول
المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية	
٨٠٢٥	سؤال وجواب Islam Online
٦٦٠٥	شبكة الطريق إلى الله / الفتاوى
٤٠٦٤٩	طريق الإسلام / الفتاوى
-	فتاوى
٥٩٣	الفتاوى- الشبكة السلفية
١٨١٨٢	فتاوى نور علي درب الصوتية
٣٧٠٥٢	الفتوى
١٥٣٥١	منتدى الإرشاد للفتاوى الشرعية
٣٤٢٠٨	موسوعة الفتاوى
١٠١٨١	نداء الإيمان

وبقراءة الجدول رقم (٥) يلاحظ مايلي:

- هناك تفاوت في حجم الفتاوى التي تنشر بالمواقع، وقد قدمت بعض المواقع إحصاء عددي للفتاوى المنشورة. وقامت الباحثة بإحصاء عدد الفتاوى في مواقع أخرى، إلا أن هناك مواقع كان من الصعب إحصاء حجم الفتاوى أما لضخامتها وعدم وجود حصر لها بالموقع مثل دار الإفتاء المصرية والتي تصدر شهريا ٥٠ ألف فتوى وفقا لآخر الإحصاءات، أو أن الموقع يعمل كمحرك بحث في مواقع فتاوى محددة مثل موقع فتاوى الذي يعد واجهه للبحث في ١٧ موقعاً للإفتاء.

- يأتي موقع مركز الفتوى التابع لإدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر علي رأس مواقع الدراسة من حيث حجم الفتاوى المعلنة بالموقع (٣٩١٤٠٨) فتوى، يليه موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد بواقع (٣٠٢٧٨٠) فتوى، والجدير بالذكر أن موقع الإسلام سؤال وجواب أحد أشهر المواقع الإسلامية والأكثر زيارة في عدة مناطق حسب تصنيف أليكسا (Find Website Traffic Statistics:islamqa.info).

٢/١/٣ أشكال الفتاوى بمواقع الفتاوى والإرشاد العربية بعينة الدراسة

يعكس الجدول رقم (٦) أشكال الفتاوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة.

جدول رقم (٦) أشكال الفتاوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة

مواقع مؤسسات الفتاوى	أشكال	نصية	صوتية	مرئية
إدارة الإفتاء	✓	-	-	-
إسلام ويب	✓	-	-	-
الإفتاء الأردني	✓	-	-	-
دار الإفتاء العراقية	✓	-	-	-
دار الإفتاء الفلسطينية	✓	-	-	-
دار الإفتاء المصرية/الفتاوى	✓	-	-	-
ديوان الإفتاء	✓	-	-	-
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء	✓	-	-	-
اللجنة العليا للإفتاء	✓	-	-	-
مركز الفتوى	✓	-	-	-
مكتب الإفتاء	✓	-	-	-
المواقع الشخصية الفتاوى	أشكال	نصية	صوتية	مرئية
أ.د. علي جمعة	✓	-	-	-
الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد	✓	-	-	-
شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي	✓	-	-	-
صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي	✓	✓	-	-
فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين	✓	✓	-	-
فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية	✓	-	-	-
فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح	✓	-	-	-
الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز	✓	✓	-	-
الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين	-	✓	-	-
الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعز محمّد علي فركوس- الفتاوى	✓	-	-	-

مواقع مؤسسات الفتاوي	أشكال	نصية	صوتية	مرئية
الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ	-	✓	-	-
الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان	✓	✓	-	-
موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول	✓	-	-	-
المواقع العامة الفتاوي	أشكال	نصية	صوتية	مرئية
سؤال وجواب Islam Online	✓	-	-	-
شبكة الطريق إلى الله / الفتاوي	-	-	✓	✓
طريق الإسلام / الفتاوي	✓	✓	✓	✓
فتاوي	✓	✓	✓	-
الفتاوي- الشبكة السلفية	✓	✓	-	-
فتاوي نور علي درب الصوتية	-	-	✓	-
الفتوي	✓	✓	-	-
منتدى الإرشاد للفتاوي الشرعية	✓	✓	-	-
موسوعة الفتاوي	✓	✓	-	-
نداء الإيمان	✓	✓	-	-

بقراءة الجدول رقم (٦) يلاحظ تنوع الأشكال التي تنشر بها الفتوي علي المواقع يأتي علي رأسها الفتوي النصية بنسبة ٨٨%، تليها الفتوي الصوتية بنسبة ٢٦%، وأخيرا الفتوي المرئية بنسبة ٥,٩%. حيث اقتصر الفتاوي المقدمة بمواقع مؤسسات الإفتاء محل الدراسة علي الشكل النصي فقط، بينما تنوعت فتاوي المواقع الشخصية للدعاة والشيوخ ما بين الفتاوي النصية والصوتية والمذاعة بالإذاعات الدينية مثل موقع الشيخ أبي عبد الرحمن مقل بن هادي الوادعي كما يوضحه شكل رقم (٢).

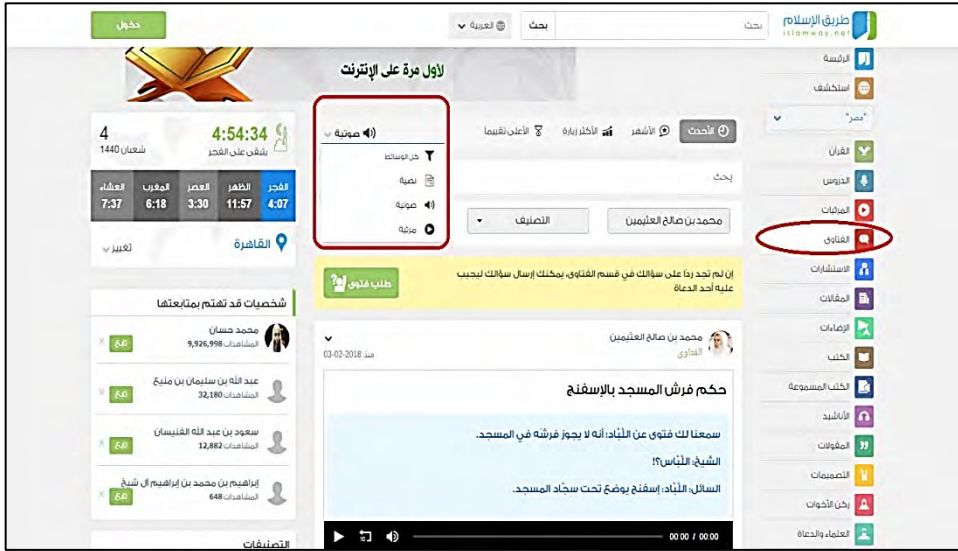
ما هي سبب ابتلاء الأنبياء

صوتية

نصية

شكل رقم (٢) تنوع أشكال الفتاوي بموقع طريق الإسلام

في حين ظهرت الأشكال الثلاثة للفتاوي بالمواقع العامة، ويعتبر موقع طريق الإسلام/الفتاوي الموقع الوحيد بالدراسة الذي يتيح الأشكال الثلاثة للفتوى كما يعكسه شكل رقم (٣).



شكل رقم (٣) تنوع أشكال الفتاوي بموقع طريق الإسلام

٣/١/٣ تنظيم الفتاوي بمواقع الفتاوي والإرشاد العربية بعينة الدراسة

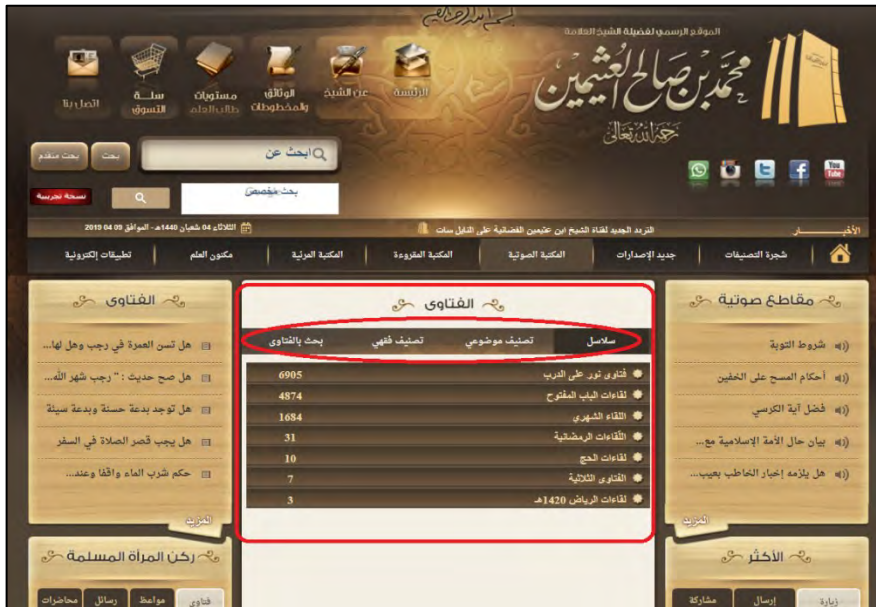
- إن اتباع مواقع الفتاوي والإرشاد أكثر من طريقة لترتيب الفتاوي من شأنه تسهيل وسرعة عملية الاسترجاع، وبدراسة طرق تنظيم الفتاوي بالمواقع محل الدراسة وفقا للجدول رقم (٧) لوحظ ما يلي:
- تعدد طرق تنظيم الفتاوي بالمواقع محل الدراسة إلا أن التنظيم الموضوعي كان الأكثر استخداما بنسبة ٧٩%، يليه التنظيم الزمني وفقا لتاريخ نشر وإصدار الفتوى بنسبة ٦١%، ثم التنظيم برقم الفتوى بنسبة ٥٢%، وأخيرا التنظيم وفقا لاسم المفتي أو لجان الفتوى المختصة بنسبة ٢٦%.
 - ويلاحظ اختلاف التقسيمات الموضوعية المتبعة للتنظيم الموضوعي للفتاوي بمواقع الدراسة فمثلا موقع مكتب الإفتاء – سلطنة عمان يقسم الفتاوي موضوعيا إلى (فتاوي العبادات- فتاوي النكاح- فتاوي المعاملات- فتاوي الوصية والوقف وبيت المال- فتاوي المساجد- فتاوي الأيمان والكفارات والنذور- فتاوي الذبائح والأطعمة والتدخين- فتاوي الإعلام والتواصل- فتاوي التوبة والتبوعات والحقوق- فتاوي الملابس والزينة- فتاوي الحدود والتعزيرات- فقه المواريث- فتاوي الطب)، بينما يقسم موقع نداء الإيمان الفتاوي موضوعيا إلى (الحديث وعلومه، الأخلاق والآداب، قضايا معاصرة، السياسة الشرعية، العقيدة الإسلامية، فقه العبادات، فقه المعاملات، الدعوة الإسلامية، القرآن وعلومه، أحكام الأسرة). وفي كل موقع من المواقع يتفرع كل قسم من هذه الأقسام الرئيسية إلى أقسام فرعية في مستوى أو أكثر وتحت كل منها الفتاوي التي تنتمي إليها.

جدول رقم (٧) تنظيم الفتاوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة

مواقع المؤسسات	طرق تنظيم الفتاوى	رقمي	موضوعي	زمني	حسب المفتي ولجان الفتوى	أخرى
إدارة الإفتاء	✓	✓	✓	✓	-	-
إسلام ويب	✓	✓	✓	✓	-	-
الإفتاء الأردني	✓	✓	✓	✓	✓	-
دار الإفتاء العراقية	✓	-	-	✓	-	-
دار الإفتاء الفلسطينية	✓	✓	✓	-	✓	-
دار الإفتاء المصرية / الفتاوى	✓	✓	✓	✓	-	-
ديوان الإفتاء	✓	✓	✓	✓	-	-
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء	✓	✓	✓	✓	✓	✓
اللجنة العليا للإفتاء	-	-	-	-	-	-
مركز الفتوى	✓	✓	✓	✓	-	-
مكتب الإفتاء	-	-	✓	✓	-	-
المواقع الشخصية	طرق تنظيم الفتاوى	رقمي	موضوعي	زمني	حسب المفتي ولجان الفتوى	أخرى
أ.د. علي جمعة	-	-	✓	✓	-	-
الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد	✓	✓	✓	✓	-	-
شبكة الفتاوى الشرعية – الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي	✓	✓	✓	✓	-	-
صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي	-	-	✓	✓	-	-
فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين	✓	✓	✓	✓	-	✓
فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية	-	-	-	-	-	-
فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح	✓	-	-	✓	-	✓
الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز	-	-	✓	-	-	✓
الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين	-	-	✓	-	-	✓
الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعز محمد	✓	✓	✓	✓	-	✓

مواقع المؤسسات	طرق تنظيم الفتاوي	رقمي	موضوعي	زمني	حسب المفتي ولجان الفتوي	أخري
	علي فركوس- الفتاوي	-	-	-	-	√
	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ	-	-	-	-	√
	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان	-	-	-	-	√
	موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول	-	√	-	-	√
المواقع العامة	طرق تنظيم الفتاوي	رقمي	موضوعي	زمني	حسب المفتي ولجان الفتوي	أخري
	سؤال وجواب Islam Online	-	√	-	-	-
	شبكة الطريق إلى الله / الفتاوي	-	√	√	√	√
	طريق الإسلام / الفتاوي	-	√	√	√	√
	فتاوي	-	-	-	√	-
	الفتاوي- الشبكة السلفية	-	√	-	-	-
	فتاوي نور علي درب الصوتية	-	√	-	-	-
	الفتوي	-	√	-	√	-
	منتدى الإرشاد للفتاوي الشرعية	-	√	√	-	√
	موسوعة الفتاوي	√	√	√	√	-
	نداء الإيمان	√	√	√	√	√

- يخلو موقع اللجنة العليا للإفتاء التابع للهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية – ليبيا من أي طريقة واضحة لترتيب الفتاوي، مما يصعب تصفح الموقع لذا يعتبر استخدام أداة البحث بالموقع هي السبيل الوحيد لاسترجاع الفتاوي.
- اتبعت بعض المواقع طرق أخرى للتنظيم كالترتيب حسب رقم الصفحة أو المجلد مثل فتاوي موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، وحسب البرامج الإذاعية والدروس التي أعطاها الإمام مثل الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز والموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين كما يوضحه شكل (٤).



شكل رقم (٤) طرق التنظيم الفتاوى بموقع بالموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

كما قد تنظم الفتاوى في بعض المواقع بحسب شكل الفتوى، أو الفتاوى الأعلى تقييماً والأكثر زيارة كما في موقع طريق الإسلام/الفتاوى، وقد ترتب الفتاوى هجائياً حسب العنوان مثل موقع منتدى الإرشاد للفتاوى الشرعية، وموقع فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح. أما موقع شبكة الطريق إلى الله/الفتاوى فقد نظمت الفتاوى بعدة طرق منها الترتيب الموضوعي، الزمني، ووفقاً للشيخ، وبطريقة أخرى مميزة عن غيرها من المواقع حسب القنوات المرئية، حيث تم حصر القنوات الفضائية وعند اختيار إحدها يتم عرض الفتاوى التي قدمت بها مرئياً كما يعكسه شكل (٥) وشكل (٦).



شكل رقم (٥) تنظيم الفتاوى بموقع شبكة الطريق إلى الله حسب القنوات المرئية

السلام عليكم راترنا الكريم (تسجيل دخول - عضو جديد)

المنتدى | آيات معجزات | بنك الدم

English | رابطتكم يارب

الرئيسية | منوعات | الفتاوى | صوتيات | صوريات | البث المباشر | إصدارات الموقع | أقسام خاصة | غرفة الصداقة | اتصل بنا

بيانات قناة اقرأ

اسم القناة : [قرأ]
القمر الصناعي : النابلس سات
الموقع المداري : 7 غرباً
التردد : 12034
الاستقطاب : H
معدل الترميز : 27500
معامل التصويب : 3/4
التشفير : FREE

الأكثر تصميلاً

حكم الجنابة بعد الكريسماس؟
يا رايكم في الأعياد مثل عيد
1- علي من يجب الهدف يوم
ما هي قصة عبد الحب وما حكم
حكم الاحتمال بالمولد
1- إذا أصلاً التلب بمحبة الله
1- ما حكم من وقع في محذور
1- بناء الكعبة وحج الأبناء
1- ما هو قوام الدين؟
1- ما حكم ترك التمسير في

الفتاوى المضافة على قناة اقرأ

الأخيرة

رقم السؤال	الموضوع	الشيخ
1	أبطله الحج لتخصيص المصلحة العامة	الشيخ : خالد المصلح
2	إذا أصلاً التلب بمحبة الله	الشيخ : خالد المصلح
3	إذا حج أو اعتمر على أحد والدته هل يجب عليه أن يحج أو يعتمر على الآخر	الشيخ : خالد المصلح
4	بناء الكعبة وحج الأبناء	الشيخ : خالد المصلح
5	حكم الجماع في الحج؟	الشيخ : خالد المصلح
6	علي من يجب الهدف يوم النحر؟	الشيخ : خالد المصلح

شكل رقم (٦) الفتاوى المضافة على قناة اقرأ بموقع شبكة الطريق إلى الله

٤/١/٣ مدى الالتزام بدقة وموضوعية الفتاوى بمواقع الفتاوى والإرشاد العربية بعينة الدراسة

للحكم علي مدى دقة وموضوعية الفتاوى بالمواقع محل الدراسة رأت الباحثة معالجة هذه النقطة من وجهه نظر المهتمين بتنظيم المعلومات حيث تم التركيز علي ثلاث معايير:

- أن يحدد الموقع المنهجية (المرجعية الشرعية) التي يتم الاعتماد عليها عند إصدار الفتوى.
 - أن يتم تحديد جهة الإفتاء المسؤولة عن إصدار الفتوى سواء كانت أحد مؤسسات الفتوى أو أحد العلماء والشيوخ المعنين بذلك.
 - أن يتم تحديد الإستهادات المرجعية التي تم الرجوع إليها لإصدار الفتوى.
- وبتحليل مواقع الدراسة وفقاً للجدول رقم (٨) وجد ما يلي:

- إن تحديد جهة الإفتاء ظهرت في ٨٢% من مواقع الدراسة، بينما الإستهادات المرجعية للفتاوى ظهرت في ٣٥% من المواقع، وتم تحديد منهجية الفتوى في ٣٢% من مواقع الدراسة. ويرجع ارتفاع نسبة تحقق المعيار الثاني الخاص بدقة وموضوعية الفتاوى بمواقع الدراسة إلي نسبة جميع الفتاوى بالمواقع الشخصية لجهة إصدارها من الشيوخ أصحاب الموقع. وتعتبر مواقع مؤسسات الفتوى الأكثر التزاماً بمراعاة الدقة والموضوعية في إصدار الفتاوى.

جدول رقم (٨) دقة وموضوعية الفتاوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة

مواقع المؤسسات	تحديد منهجية الفتوي	تحديد جهة الإفتاء	تحديد الإستشهادات المرجعية
إدارة الإفتاء	-	✓	-
إسلام ويب	✓	-	-
الإفتاء الأردني	✓	✓	✓
دار الإفتاء العراقية	-	✓	-
دار الإفتاء الفلسطينية	✓	✓	✓
دار الإفتاء المصرية / الفتاوى	✓	✓	-
ديوان الإفتاء	-	-	-
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء	✓	✓	✓
اللجنة العليا للإفتاء	-	✓	-
مركز الفتوي	✓	-	-
مكتب الإفتاء	✓	-	-
المواقع الشخصية	تحديد منهجية الفتوي	تحديد جهة الإفتاء	تحديد الإستشهادات المرجعية
أ.د. علي جمعة	-	✓	✓
الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد	✓	✓	✓
شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي	-	✓	-
صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي	-	✓	✓
فتاوي سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين	-	✓	-
فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية	-	✓	✓
فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح	-	✓	✓
الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز	-	✓	✓
الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين	-	✓	-
الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعزّ محمّد علي فركوس- الفتاوى	-	✓	✓
الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ	-	✓	-
الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان	-	✓	-
موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول	-	✓	-

مواقع المؤسسات	تحديد منهجية الفتوي	تحديد حجة الإفتاء	تحديد الإستشهادات المرجعية
سؤال وجواب Islam Online	-	-	-
شبكة الطريق إلى الله / الفتاوي	-	✓	-
طريق الإسلام / الفتاوي	✓	✓	-
فتاوي	✓	✓	-
الفتاوي- الشبكة السلفية	-	-	-
فتاوي نور علي درب الصوتية	-	✓	-
الفتوي	✓	✓	✓
منتدى الإرشاد للفتاوي الشرعية	-	✓	-
موسوعة الفتاوي	-	✓	✓
نداء الإيمان	-	✓	-

- تحققت دقة وموضوعية الفتاوي بشكل كامل وفقا للمعايير الثلاثة المقترحة بمواقع محددة بالدراسة هي موقع الإفتاء الأردني، موقع دار الإفتاء الفلسطينية، موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالملكة العربية السعودية، موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد، وموقع الفتوي وذلك بنسبة ١٥% من مواقع الدراسة، بينما لم تتحقق الدقة والموضوعية بشكل كامل في ثلاثة مواقع بنسبة ٩% من مواقع الدراسة. ويعكس الشكل رقم (٧) مدي تحقق الدقة والموضوعية في موقع أ.د. علي جمعة.

أ.د. علي جمعة

هل تصلي المرأة التراويح وسائر الصلوات في المسجد أم في بيتها؟

الأحد، 27 أبريل 2008 10:30 ك. د. علي جمعة

تصلي المرأة التراويح حيث شئت. فإن شئت أن تصلي التراويح في بيتها فلها هذا. وإن أرادت الذهاب للمسجد: حتى تستعين بأختها وأختها على العبادة فلها هذا. وأهمه ليست بالمكان. فتصلي التراويح في المكان الذي تجد فيه شئها وتخشع فيه لربها، سواء كان البيت أم المسجد. ولا سيما وقد ساءل الأئمة الشافعي في جواب صلاة التراويح في البيت أو المسجد سواء للرجال والنساء.

وعليه، فالمرأة لا تمنع من الذهاب لبيت الله سواء لحضور درس العلم، أو لصلاة التراويح، أو للعبادة الخزان، وهذا ما علمه لنا النبي صلى الله عليه وسلم حيث أمر الرجال بعبادته - لا تمنعوا إماء الله مساجد الله - أما قوله النبي صلى الله عليه وسلم: «حصلت في بيتك خير» فهو مبني على أن الأفضل للنساء البقاء، أما إذا كانت المرأة تخرج لشراء ما تحتاجه، ولتلتزمه وبغير ذلك، وهذا كله مباح. فلا حرج أن تخرج للمسجد، وأن يرافقها للرجال معها في ذلك والله تعالى أعلم وأحكم.

(1) أخرجه أحمد في مسنده، ج2 ص16، أخرجه البخاري في صحيحه، ج1 ص305، ومسلم في صحيحه، ج1 ص327.

(2) أخرجه أحمد في مسنده، ج3 ص371.

عدد الزيارات 2084 مرة

شكل رقم (٧) مدي تحقق الدقة والموضوعية في موقع أ.د. علي جمعة

٥/١/٣ آلية تلقي أسئلة الفتوى بمواقع الفتاوى والإرشاد العربية بعينة الدراسة

لتقييم آلية تلقي الأسئلة بمواقع الفتاوى والإرشاد العربية بعينة الدراسة، سيتم التركيز علي خمس معايير:

- تنوع طرق تلقي أسئلة الفتوى.
- تحديد مدة للرد وإعطاء الفتوى المناسبة.
- مدي نشاط الخدمة وعدم توقفها.
- مدي وضع شروط لقبول الأسئلة.
- الحفاظ علي سرية وخصوصية المستفتي.

وبقراءة الجدول رقم (٩) يتبين ماييلي:

- بلغت نسبة المواقع التي تتيح خدمة تلقي أسئلة الفتوى ٥٣% من مواقع الدراسة، وجميعها تعتمد علي تعبئة نموذج لأسئلة الفتوى بالموقع وبعض المواقع تتيح طرقا أخرى لتلقي الأسئلة عن طريق الرسائل القصيرة والهاتف والفاكس والبريد العادي والحضور الشخصي لدار الإفتاء. وقد كانت هذه الخدمة نشطة أثناء إجراء الدراسة، وإن قررت بعض المواقع تحديد ساعات محددة لتلقي الأسئلة فمثلا موقع إسلام ويب يحدد رأس كل ساعة بتوقيت مكة المكرمة لقبول الأسئلة "عدد محدد كل ساعة"، بينما دار الإفتاء المصرية تستقبل الأسئلة من الساعة التاسعة صباحًا وحتى الوصول للحد الأقصى المسموح به من الأسئلة أثناء أيام العمل الرسمية كما يوضحه شكل رقم (٨)



شكل رقم (٨) خدمة تلقي اسئلة الفتوى بموقع دار الإفتاء المصرية

- وتضع خمسة مواقع بنسبة ٢٨% من المواقع المقدمة للخدمة شروطا لقبول أسئلة الفتوى فمثلا يشترط موقع شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي أن تبعد الأسئلة عن الأمور السياسية أو المصالح الشخصية كما يشترط موقع الإفتاء الأردني إرفاق العقود أو أية وثائق يراود السؤال عنها إن وجدت.

- تحرص أربعة مواقع علي المحافظة علي خصوصية المستفتين بنسبة ٢٢% من مواقع الدراسة التي تتيح خدمة تلقي أسئلة الفتوى، فمثلا حرص الموقع الرسمي لديوان الافتاء بالجمهورية التونسية علي خصوصية الاستفسارات، حيث يتم الإجابة عليها دون ذكر أسماء أصحابها ويضيف اختيار إمكانية نشر الفتوى من عدمه كما يوضحه شكل رقم (٩).



شكل رقم (٩) مدي تحقق الخصوصية في موقع ديوان الافتاء بالجمهورية التونسية

جدول رقم (٩) آلية تلقي أسئلة الفتوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة

مواقع المؤسسات	الطرق	تحديد مدة الرد	نشاط الخدمة	شروط القبول	الخصوصية
إدارة الافتاء	الفاكس وبالموقع	-	√	-	-
إسلام ويب	بالموقع	-	√	√	-
الافتاء الأردني	بالموقع والهاتف والرسائل القصيرة	√	√	√	√
دار الافتاء العراقية	-	-	-	-	-
دار الافتاء الفلسطينية	بالموقع	-	√	-	-
دار الافتاء المصرية / الفتاوى	بالموقع والهاتف والفاكس والبريد العادي والحضور الشخصي للدار	-	√	√	√
ديوان الافتاء	بالموقع	-	√	-	√

مواقع المؤسسات	الطرق	تحديد مدة الرد	نشاط الخدمة	شروط القبول	الخصوصية
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء	بالموقع	-	√	-	-
اللجنة العليا للإفتاء	بالموقع	-	√	-	-
مركز الفتوي	بالموقع	-	√	-	-
مكتب الإفتاء	بالموقع	-	√	-	√
المواقع الشخصية	الطرق	تحديد مدة الرد	نشاط الخدمة	شروط القبول	الخصوصية
أ.د. علي جمعة	-	-	-	-	-
الإسلام سؤال وجواب - الشيخ محمد صالح المنجد	بالموقع	-	√	-	-
شبكة الفتاوي الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي	بالموقع	-	√	√	-
صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقل بن هادي الوادعي	-	-	-	-	-
فتاوي سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين	بالموقع	-	√	-	-
فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية	-	-	-	-	-
فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح	بالموقع	-	√	√	-
الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز	-	-	-	-	-
الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين	-	-	-	-	-
الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعزّ محمد علي فركوس- الفتاوي	بالموقع والهاتف	-	√	-	-
الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ	-	-	-	-	-
الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان	بالموقع	-	√	-	-
موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول	-	-	-	-	-
سؤال وجواب Islam	-	-	-	-	-

مواقع المؤسسات	الطرق	تحديد مدة الرد	نشاط الخدمة	شروط القبول	الخصوصية
Online					
شبكة الطريق إلى الله / الفتاوي	-	-	-	-	-
طريق الإسلام / الفتاوي	بالموقع	-	√	-	-
فتاوي	-	-	-	-	-
الفتاوي- الشبكة السلفية	-	-	-	-	-
فتاوي نور علي الدرب الصوتية	-	-	-	-	-
الفتوي	-	-	-	-	-
منتدى الإرشاد للفتاوي الشرعية	بالموقع	-	√	-	-
موسوعة الفتاوي	-	-	-	-	-
نداء الإيمان	-	-	-	-	-

- تميزت مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد عن باقي أنواع مواقع الفتاوي والإرشاد علي الإنترنت بتقديم ونشاط خدمة تلقي أسئلة الفتوي والرد عليها بألية تتسم بقدر من الجودة، مع حرص بعض مواقع المؤسسات علي وضع شروط لقبول أسئلة الفتوي، والحفاظ علي خصوصية المستفتين.
- يعتبر موقع الإفتاء الأردني من أفضل المواقع في هذا الجانب حيث يوفر أكثر من آلية لاستقبال الأسئلة عن طريق نموذج بالموقع والرسائل القصيرة والهاتف في حالة الحاجة الفتوي سريعة، كما يحدد الموقع أسبوعيا (من الساعة ٠٩:٠٠ صباحاً وحتى الساعة ٠٩:٠٠ ليلاً) بتوقيت عمان عدا أيام الجمعة والسبت والأعياد والعطل الرسمية لتلقي الأسئلة الإجابة عليها. وتتم الإجابة في نفس اليوم، إلا إذا اقتضى السؤال مزيداً من البحث ويتم إعلام المستفتي بذلك، كما يضع الموقع شروطاً لقبول الأسئلة حيث يعتذر عن الإجابة المتعلقة بالطلاق، وتقييم الجماعات والأشخاص ومواقف سياسية وتفسير الرؤى والأحلام، والتعليق على فتاوى صادرة عن جهات أخرى، أسئلة المسابقات، والأسئلة المتعلقة بأي نزاع مالي. كما يحق للموقع نشر السؤال والجواب بعد حذف خصوصيات المستفتي كما يوضحه شكل رقم (١٠).

 الجمعية الاستشارية الإسلامية	التصنيف	موسوعة فتاوى الفقهاء	مقالات	منشورات الإفتاء	قرارات مجلس الإفتاء	الفتاوى	دائرة الإفتاء

الصفحة الرئيسية
أرسل سؤالك

أرسل سؤالك

يسرنا استقبال أسئلتكم الشرعية (من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 09:00 ليلاً) بتقريب عتبان، وذلك في كل يوم، عدا أيام الجمعة والسبت والأعياد والعطل الرسمية.

وسيجاب على السؤال - إن شاء الله- في نفس اليوم (في أغلب الأحوال)، إلا إذا اقتضى منهكاً من البحث والدراسة، أو اقتضى إحاطته إلى مجلس الإفتاء، فنستمرلكم إن شاء الله اعتذاراً بتهكم إلى حاجة الجواب لوقت زائد عن المدة المفترضة.

وإذا كانت حاجتكم للجواب عاجلة يرجى الاستعانة بخدمة فتاوى الحائض هنا.

تنبيهات مهمة:

أولاً:

تعتبر دائرة الإفتاء عن الإجابة على الأسئلة التي تتعلق بالموضوعات الآتية:

1. أسئلة الطلاق إذا كان السائل يسأل عن واقعة معينة، إذ لا بد من حضور السائل شخصياً إلى أقرب مكتب إفتاء، ولا يكفي السؤال عبر الموقع.
2. تفسير الرؤى والأحلام.
3. تقييم الجماعات والطوائف والأشخاص.
4. أسئلة المسابقات و " الفوز " .
5. مواقف سياسية لا ارتباط لها بأمور شرعية.
6. التعليق على فتاوى صادرة عن جهات أخرى.
7. الأسئلة المتعلقة بأي نزاع مالي، إذ لا بد من حضور طرفي النزاع شخصياً ليحكم المفتي بينهما.

أدخل كلمة البحث:

بحث الفتاوى المتقدم

فتاوى مختصرة

• توفي والدي وهو قد أفن على حياته لدى شركة تأمين "البحر" بمبلغ 12500 دينار. وقد دفع أمساكاً بـ 2000 دينار. وقد دفعت لنا الشركة مبلغ التأمين. فهل نأخذها أم هو مالي حرام. ومما يمكن أن نعمل به إذا كان حراماً؟

لكن أن تأخذوا مقدار ما دفع والتحكم إلى الشركة. والباقي ليس لكم، فإن كان لا بد من أخذه فخذوه وتصدقوا به على الفقراء. والله أعلم.

• هل يجوز أن نستعمل لفظ "البدالة" لغير الله تعالى؟

يقال في اللغة رجل دليل، وشيوخ دليل، وأمرأة دليله إذا كان ذا وفاء وهيبه، وعندما يستخدم صاحب دليله لكن بدالة الله تعالى عبر دلالته البشيرة، كما أن بدالة ليس كسمعة. وعصره ليس كصيرته. والله تعالى أعلم.

• هل يجوز قضاء ما فات من صيام رمضان بعد دخول النصف الثاني من شعبان؟

يعبر بوزن ذلك من كان عليه قضاء شيء من رمضان عليه الإسراع في قضاءه، أما حديث النهي عن الصيام إذا دخل النصف الثاني من شعبان فهو نهي عن صيام النافلة المخلصة.

• في شهر رمضان جامع رجل زوجته، كيف تكون الكفارة وهل يجوز دفع الكفارة؟

إذا أتى الرجل أهله في نهار رمضان فعليه قضاء ذلك اليوم كفارةً وهي صيام شهرين متتابعين. فإن لم يستطع فعليه إطعام ستين مسكيناً. والله تعالى أعلم.

شكل رقم (١٠) آلية تلقي أسئلة الفتوى بموقع الإفتاء الأردني

- أن ٤٧% من المواقع لا تتيح إمكانية استقبال أسئلة المستفتين نهائياً، ولكن تكتفي بنشر رصيد من الفتاوى وإتاحة إمكانية البحث فيها، والتي تجلت بوضوح في المواقع العامة للفتاوى محل الدراسة.

٢/٣ مناقشة نتائج تحليل معمارية معلومات مواقع الفتوى والإرشاد العربية

تستعرض الباحثة فيما يلي الدراسة التحليلية المقارنة لمعمارية معلومات مواقع الفتوى والإرشاد العربية محل الدراسة بالاعتماد على قائمة المراجعة المقترحة والتي تجمع ما بين أهم مبادئ تصميم وتقييم مواقع الإنترنت، وأهم مبادئ تقييم المكونات الأساسية لمعمارية المعلومات، وأهم مبادئ قابلية الاستخدام وقابلية الوصول للمواقع الإلكترونية. وتم تقسيمها لجزئين الأول يقدم عرض مقارنة لمدي تطبيق أنواع مواقع الفتاوى بالدراسة لمعايير معمارية المعلومات المقترحة بشكل عام، والجزء الثاني يستعرض بالتفصيل كل عنصر من عناصر قائمة المعايير المقترحة على كل نوع من أنواع مواقع الدراسة للوقوف على مدى إلتزام كل موقع على حدة بالمعايير المقترحة كما يتضح فيما يلي:

١/٢/٣ مدى تطبيق مواقع الفتوى والإرشاد العربية لمعايير معمارية المعلومات المقترحة بشكل مقارنة

يبين الجدول رقم (١٠) النسب المئوية لتطبيق المعايير المقترحة على مواقع الفتوى والإرشاد العربية بأنواعها الثلاثة مواقع مؤسسات الفتوى، المواقع الشخصية للشيوخ والدعاة، والمواقع العامة للفتاوى والإرشاد.

جدول رقم (١٠) النسب المئوية لتطبيق المعايير المقترحة علي المواقع العربية للفتاوي والإرشاد محل الدراسة

المواقع العامة	المواقع الشخصية	مواقع مؤسسات الفتوي	المواقع المعايير
هيكل الموقع:			
٨٠%	٦٢%	٥٥%	تحديد الهدف من الموقع بوضوح.
٧٠%	٧٧%	٦٤%	التركيز علي احتياجات المستخدمين.
٧٠%	٤٦%	٤٥%	الربط فيما بين الأجزاء المختلفة بالموقع.
٧٠%	٦٢%	٦٤%	توافر بدائل مختلفة للوصول للمعلومات.
١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	وضوح تسمية الفئات.
تنظيم المحتوى:			
٩٠%	١٠٠%	٩١%	الصفحة الرئيسية بوابة إلى بقية الموقع.
٢٠%	صفر	٢٧%	توافر خريطة للموقع.
١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	استخدام العناوين المناسبة للصفحات.
٢٠%	٨%	٣٦%	التدرج في عرض المعلومات.
٢٠%	٢٣%	٤٥%	تعدد لغات عرض المحتوى.
١٠%	٢٣%	١٨%	التحكم في حجم خط الكتابة.
٣٠%	٧٧%	٩٠%	الاحتفاظ بأطوال مناسبة للصفحات.
١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم.
نظام الملاحة:			
٥٠%	١٠٠%	٩٠%	نظام الملاحة واضح ومتميز في جميع أنحاء الموقع.
٥٠%	٧٧%	٨٢%	استخدام أنواع الملاحة بشكل متنسق.
٩٠%	١٠٠%	٩٠%	وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال.
٧٠%	٥٤%	٧٣%	توافر المسارات التفصيلية.
٨٠%	١٠٠%	٩٠%	تجنب قوائم الملاحة الطويلة.
٨٠%	١٠٠%	١٠٠%	تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة.
صفر	صفر	٩%	مخططات الملاحة تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة.
أداة البحث:			
١٠٠%	١٠٠%	٩٠%	سهولة تصفح الموقع.
٨٠%	١٠٠%	٨٢%	وضوح وبساطة واتساق أداة البحث بالموقع.
٣٠%	٢٣%	صفر	مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة.

المعايير	المواقع	مواقع مؤسسات الفتوي	المواقع الشخصية	المواقع العامة
وضوح نتائج البحث.	٦٤%	١٠٠%	٨٠%	
معالجة نتائج البحث.	١٨%	٤٦%	٨٠%	
ترتيب نتائج البحث حسب الصلة.	٥٥%	٣١%	٥٠%	
التصميم التفاعلي:				
سهولة تعلم واستخدام الموقع.	١٠٠%	١٠٠%	٩٠%	
إتاحة إستمارة طلب الفتوي بالموقع.	٩١%	٣٨%	١٠%	
توافر نسخة للإستخدام عبر الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية.	٢٧%	١٥%	٤٠%	
إتاحة خدمات الموقع عبر مواقع التواصل الإجتماعي.	٥٥%	٦٩%	٤٠%	
توافر آلية للتغذية المرتدة بالموقع.	٢٧%	٣١%	٥٠%	
معالجة أخطاء المستخدم.	صفر	٨%	صفر	
الوثوق والمصادقية:				
استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متسق.	١٠٠%	١٠٠%	٨٠%	
تحقيق الثقة بالموقع.	٢٧%	١٥%	صفر	

بقراءة الجدول رقم (١٠) يتضح ما يلي:

- بالنسبة لمعيار هيكلية المواقع:

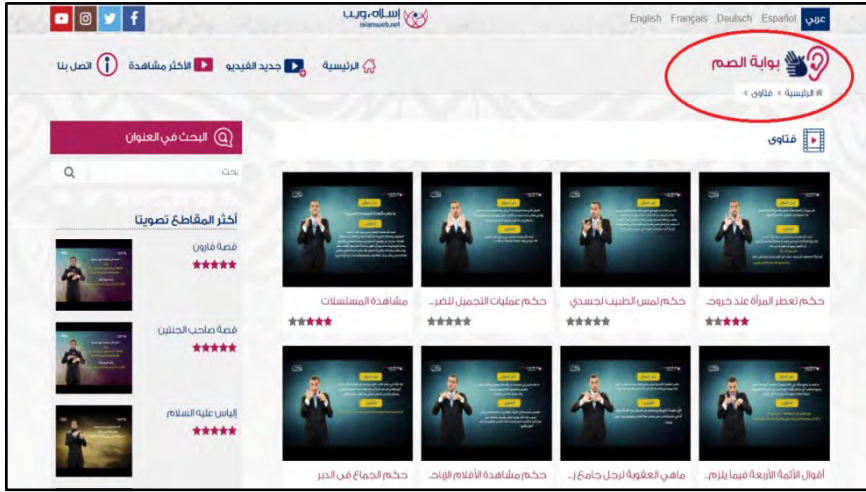
استطاعت المواقع العامة للفتاوي والإرشاد تحقيق هذا المعيار بنسب أكبر عن باقي أنواع مواقع الدراسة، وكان "وضوح تسمية الفئات" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار الرئيس تحقيقاً بنسبة ١٠٠% بكل أنواع مواقع الدراسة.

- بالنسبة لمعيار تنظيم المحتوى:

كانت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر حرصاً على تحقيق هذا المعيار، ويعتبر "استخدام العناوين المناسبة للصفحات"، و"سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسبة ١٠٠%. في حين يأتي "توافر خريطة للموقع" أقل المعايير الفرعية تحقيقاً بجميع أنواع مواقع الدراسة بل لم يستخدمها أي موقع من المواقع الشخصية محل الدراسة رغم أهميتها في تصفح الموقع وبيان العلاقات التي تربط ما بين صفحاته.

- بالنسبة لمعيار نظام الملاحية:

كانت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر حرصاً على تحقيق هذا المعيار، ويعتبر "وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال"، و"تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٨٠-١٠٠%. وقد جاء المعيار الفرعي "مخططات الملاحية تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة" كأقل المعايير تحقيقاً حيث وجد في موقع واحد فقط بالدراسة وهو موقع إسلام ويب حيث يتيح بواية خاصة للصم كما يوضحه شكل رقم (١١).



شكل رقم (١١) الفتاوى ببوابة الصم التابع لموقع إسلام ويب

- بالنسبة لمعيار أداة البحث:

كانت المواقع الشخصية الأكثر حرصاً على تحقيق هذا المعيار بنسب أكبر عن باقي أنواع مواقع الدراسة، وكانت "سهولة تصفح الموقع" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٩٠- ١٠٠%. بينما جاء المعيار الفرعي "مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة" أقل استخداماً في المواقع رغم أهميته في تسهيل وسرعة استخدام محرك البحث بالموقع ودقة النتائج.

- بالنسبة لمعيار التصميم التفاعلي:

كانت مواقع مؤسسات الفتوى الأكثر حرصاً على تحقيق هذا المعيار، ويعتبر "سهولة تعلم واستخدام الموقع" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٩٠- ١٠٠%. بينما جاء المعيار الفرعي "معالجة أخطاء المستخدم" متحققاً في موقع واحد فقط رغم أهميته في تجنب وقوع المستخدم في أي أخطاء عند استخدام الموقع وتوقع أخطاء المستخدم على الموقع كلما أمكن، لئتم معالجتها بشكل استباقي كما يتضح في شكل رقم (١٢) بموقع "الإسلام سؤال وجواب" - الشيخ محمد صالح المنجد.



شكل رقم (١٢) معالجة أخطاء المستخدم بموقع "الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد"

كما كانت مواقع المؤسسات الأكثر حرصاً على استقبال أسئلة المستفتين من خلال توافر استمارة طلب الفتوى على المواقع بنسبة ٩١% مقابل ٣٨% بالمواقع الشخصية و ١٠% بالمواقع العامة.

- بالنسبة لمعيار الوثوق والمصادقية:

كانت مواقع مؤسسات الفتوى الأكثر حرصاً على تحقيق هذا المعيار بين أنواع مواقع الدراسة، ويعتبر "استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٨٠-١٠٠%، وجاء "تحقيق الثقة بالموقع" الأقل تحقيقاً بالمواقع حيث لم يلتزم العدد الأكبر من المواقع بتوفير بيان حقوق التأليف والنشر وبيان تاريخ آخر تحديث للموقع، وإعطاء بيان لسياسة الخصوصية والاستخدام للموقع.

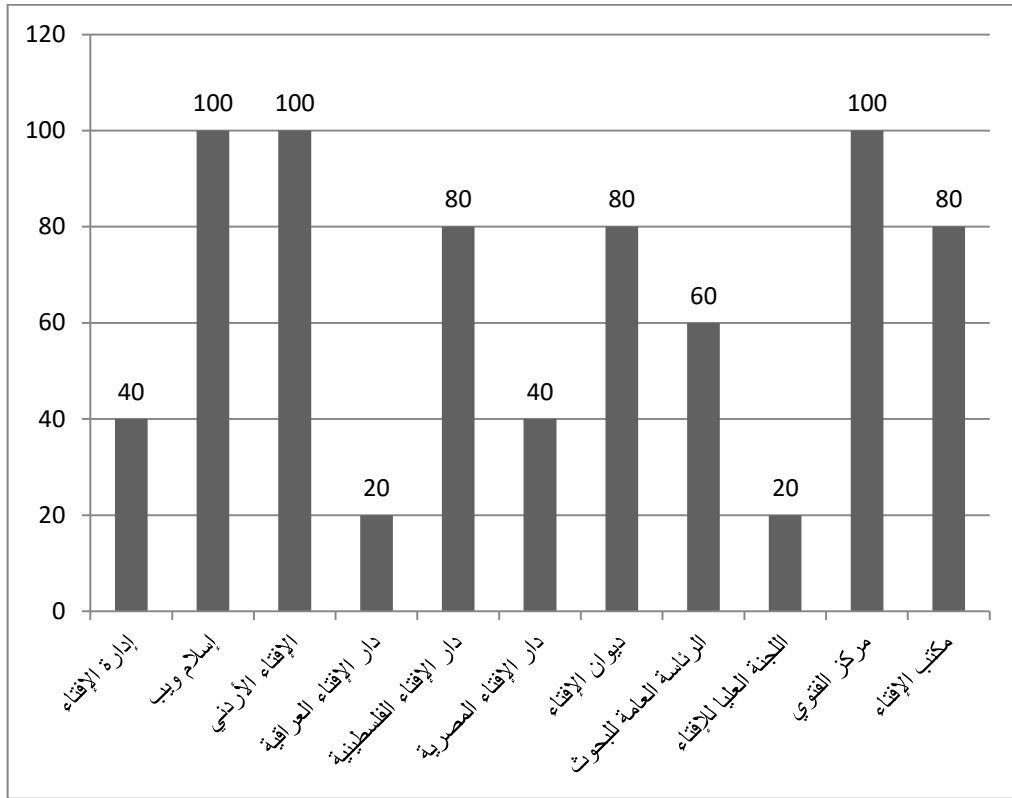
ومن هنا يتبين أن مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية كانت من أكثر أنواع مواقع الفتوى والإرشاد العربية التزاماً بمعايير معمارية المعلومات.

٢/٢/٣ التطبيق التفصيلي لمعايير معمارية المعلومات المقترحة على مواقع الفتوى والإرشاد العربية

١/٢/٢/٣ هيكلية المواقع

أولاً: هيكلية مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية

تبين من تحليل معيار هيكلية مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل رقم (١٣) ما يلي:



شكل رقم (١٣) هيكلية مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية.

- أن هناك ثلاثة مواقع لمؤسسات الفتاوي والإرشاد استطاعت تطبيق معيار هيكلية المواقع بشكل كامل بنسبة ١٠٠%، وهي موقع إسلام ويب، موقع الإفتاء الأردني، وموقع مركز الفتوي. في حين جاء موقع اللجنة العليا للإفتاء بليبيا، وموقع دار الإفتاء العراقية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بنسبة متساوية بلغت ٢٠%.
- وكان "وضوح تسمية الفئات" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع مواقع مؤسسات الفتوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%، حيث ظهرت تسمية الفئات Category Labels معبرة وواضحة وبعيدة عن التداخل المفاهيمي بجميع المواقع محل الدراسة.
- وكان "الربط بين الأجزاء المختلفة بالموقع" من أقل المعايير الفرعية تطابقاً بين المواقع رغم أهميته حيث توافر بخمسة مواقع فقط بنسبة ٤٥%. وظهر واضحاً بالمواقع الخمس من خلال الربط ما بين صفحات الفتاوي ذات الصلة والارتباط وإحالة المستخدم لها.

ثانياً: هيكلية المواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار هيكلية المواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل (١٥) ما يلي:

- جاءت المواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد مطبقة لمعيار هيكلية المواقع بصورة كبيرة حيث تم تطبيقه بنسبة ١٠٠% في موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد، موقع فتاوي سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز، الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. في حين جاء الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، وموقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بنسبة متساوية بلغت ٢٠%.
- وكان "وضوح تسمية الفئات" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع المواقع الشخصية للفتوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء "الربط بين الأجزاء المختلفة بالموقع" من أقل المعايير الفرعية تطابقاً بين المواقع حيث توافر بستة مواقع فقط بنسبة ٤٦%. ويوضح الشكل رقم (١٤) الربط بين صفحات الفتاوي ذات الصلة بموقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد.

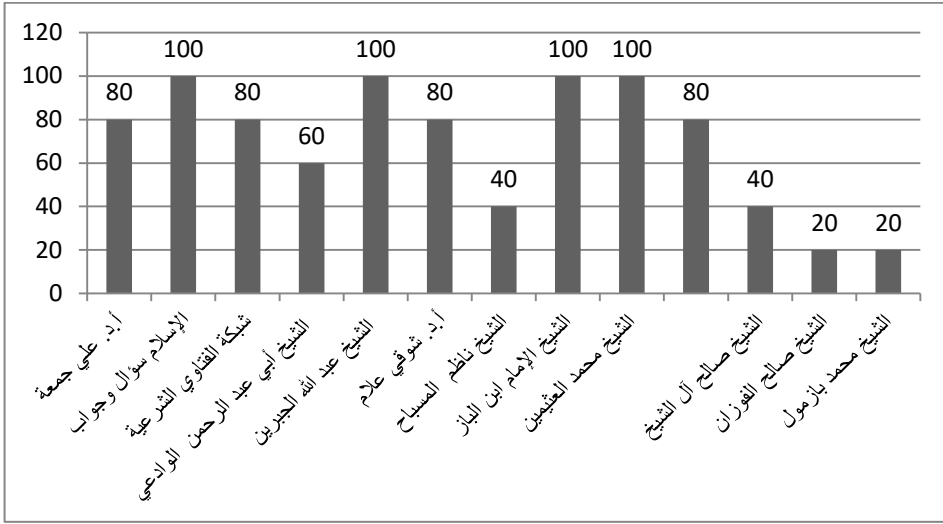
السؤال

سمعت البعض يقول : إن الاستمرار يومياً على سور يس ، والصفقات ، والجن ، والأنبياء يشفي يأذن الله من الأمراض الروحية ، من مس ، وحسد ، وعين ، وإن الجن يخرجون من جسد المريض ، بفضل الله ثم بفضلها ، فهل هذا صحيح ، وهل ذكر فضل لهذه السور في الشفاء من الأمراض الروحية ؟

نص الجواب

الحمد لله :
أولاً:
فضائل القرآن ، أو فضائل سورة من سوره ، وما يترتب على ذلك من الأجر والثواب : كل ذلك لا يثبت إلا بالتوقيف، فلا يجوز لأحد أن يدعي لسورة فضائل ليست ثابتة لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأما في باب العلاج ، والطب ، والرقى من العين ، والسحر ، والحسد ، ونحو ذلك : فالقرآن كله خير وبركة ، وشفاء ، ونفع يأذن الله .
فإن كان قد جرب شيء منه ، على وجه الرقية ، والعلاج ، ونفع يأذن الله : فلا بأس به ، ولا حرج أن يعمل الإنسان بما جرب من ذلك ، وانتفع به ؛ يعمل به في نفسه ، أو ينفع به غيره .
والأصل في ذلك: ما روى مسلم (5862) عن عوف بن مالك الأشجعي قال : كنا نركي في الجاهلية فقلنا : يا رسول الله كيف ترى في ذلك ؟ فقال : « اغرضوا علي رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك » .
وينظر للفتاوى في ذلك : جواب السؤال رقم : (245802) ، ورقم : (146062) .
ومن السور التي ثبت أنها تقي الإنسان من الأمراض ، وأنها من أسباب شفاؤه منها : سورة البقرة ، والفاتحة ، والمعوذتين .
وانظر الأجوبة ، رقم : (225740) ، (201326) ، (69963) ، (132386) .
ثانياً:

شكل رقم (١٤) الربط بين صفحات الفتاوي ذات الصلة بموقع " الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد"

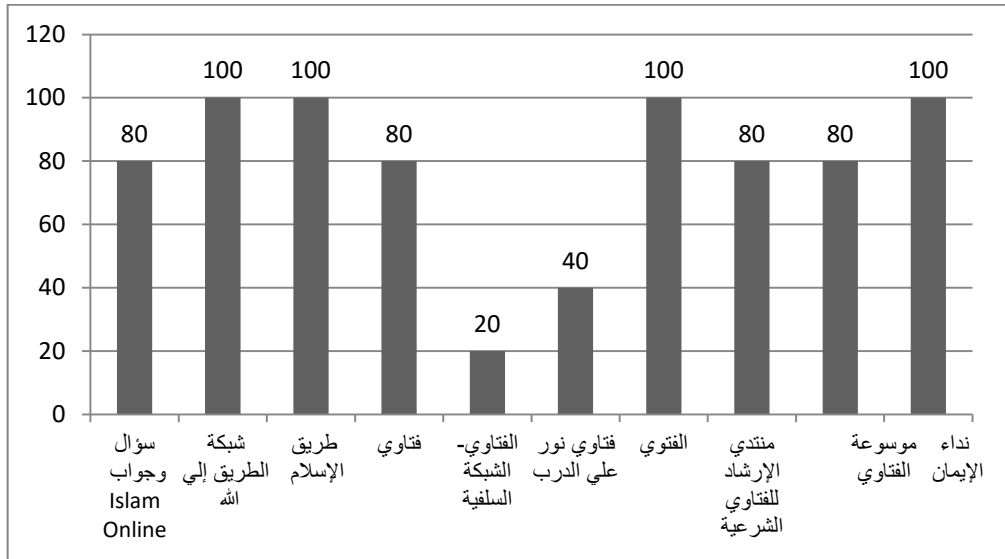


شكل رقم (١٥) هيكلية المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية.

- يأتي المعيار الفرعي "التركيز علي احتياجات المستخدمين" في المرتبة الثانية من حيث مدي التطابق في المواقع الشخصية محل الدراسة بنسبة ٧٧%، حيث ركزت بنية المواقع علي فهم احتياجات المستخدمين وطريقة تفكيرهم. فمثلا الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز يظهر التركيز علي احتياجات المستخدمين في تنظيم فتاوي الإمام ابن الباز بأكثر من طريقة لتوافق طرق تفكير مستخدمي الموقع المختلفة حيث رتبت حسب لقاءات الإمام (فتاوي برنامج نور علي الدرب، فتاوي الدروس، فتاوي الجامع الكبير) فضلا عن التقسيم الموضوعي إلي فتاوي فقهية (عبادات، معاملات، فقه الأسرة، جنابات وحدود...إلخ) وفتاوي موضوعية (قرآن وعلومه، حديث وعلومه، العقيدة، الفرق والمذاهب....إلخ).

ثالثا: هيكلية المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية

- يتبين من تحليل معيار هيكلية المواقع العامة الفتاوى والإرشاد العربية وفقا للجدول (١٠) والشكل (١٦) ما يلي:
- جاءت المواقع العامة للفتاوى والإرشاد مطبقة لمعيار هيكلية المواقع بصورة كبيرة حيث تم تطبيقه بنسبة ١٠٠% في شبكة الطريق إلي الله / الفتاوى، وموقع طريق الإسلام / الفتاوى، وموقع نداء الإيمان، موقع الفتوى. في حين جاء موقع الفتاوى- الشبكة السلفية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقا لهذا المعيار بنسبة ٢٠%.
- وظهرت المواقع العامة أكثر تطبيقا لمعيار هيكلية المواقع بمعايير الفرعية علي رأسها "وضوح تسمية الفئات" بنسبة ١٠٠%. وأدنها "الربط بين الأجزاء المختلفة بالموقع" و"التركيز علي احتياجات المستخدمين" و"توافر بدائل مختلفة للوصول للمعلومات" بنسب متساوية بلغت ٧٠%.



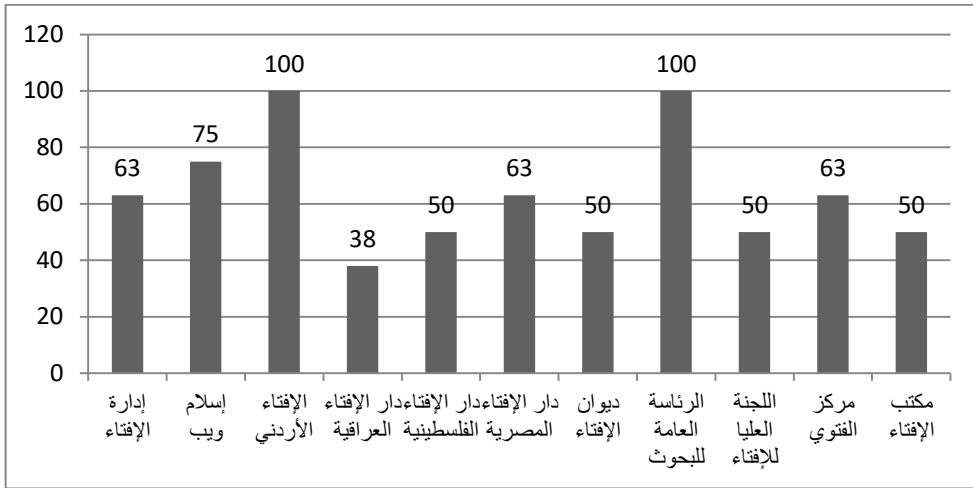
شكل رقم (١٦) هيكلية المواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية.

٢/٢/٢/٣ تنظيم المحتوى

أولاً: تنظيم محتوى مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية

بتبين من تحليل معيار محتوى مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل (١٧) ما يلي:

- كان موقع الإفتاء الأردني وموقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء من أكثر مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد تطبيقاً لمعيار محتوى المواقع بنسبة ١٠٠% لكل منهما. في حين جاء موقع دار الإفتاء العراقية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بنسبة ٣٨%.
- وكان "استخدام العناوين المناسبة للصفحات"، و"سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء "التحكم في حجم خط الكتابة" من أقل المعايير الفرعية تطابقاً بين المواقع حيث توافر موقعين فقط بنسبة ١٨%.
- رغم أهمية توافر خريطة الموقع في بيان التسلسل الهرمي لمحتوي الموقع وتوضيح كيفية التنقل من قسم لآخر، إلا أن هذا المعيار الفرعي جاء متوافراً في ثلاثة مواقع فقط بنسبة ٢٧%.

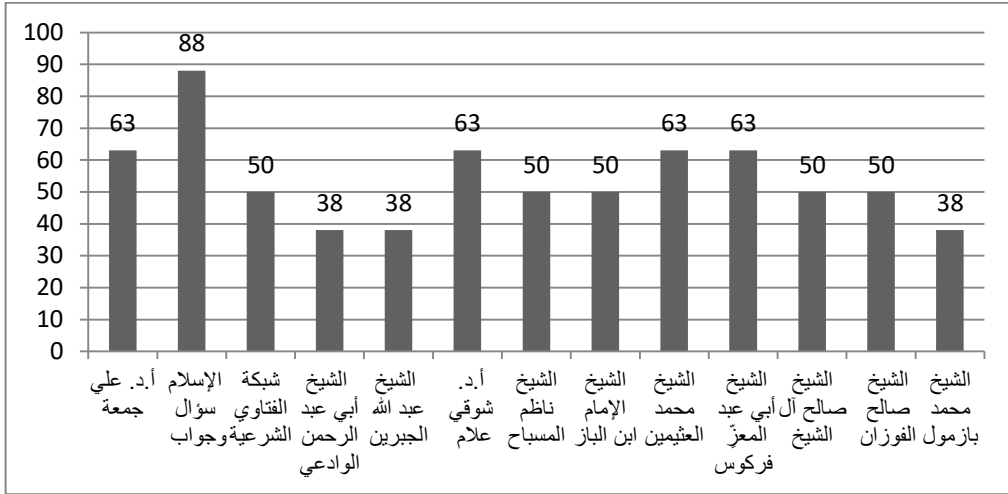


شكل رقم (١٧) تنظيم محتوى مواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية.

ثانياً: تنظيم محتوى المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار محتوى المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل (١٨) ما يلي:

- كان موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد من أكثر المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد تطبيقاً لمعيار محتوى المواقع بنسبة ٨٨%. في حين جاء موقع صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، وموقع فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، وموقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بنسبة ٣٨% لكل منهم.
- وكان "الصفحة الرئيسية بوابة إلى بقية الموقع"، و"استخدام العناوين المناسبة للصفحات"، و"سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "توافر خريطة للموقع" في جميع المواقع، مما قد يؤثر بالسلب على استيعاب محتوى الموقع وفهم العلاقات ما بين الصفحات مما يصعب تصفح الموقع.

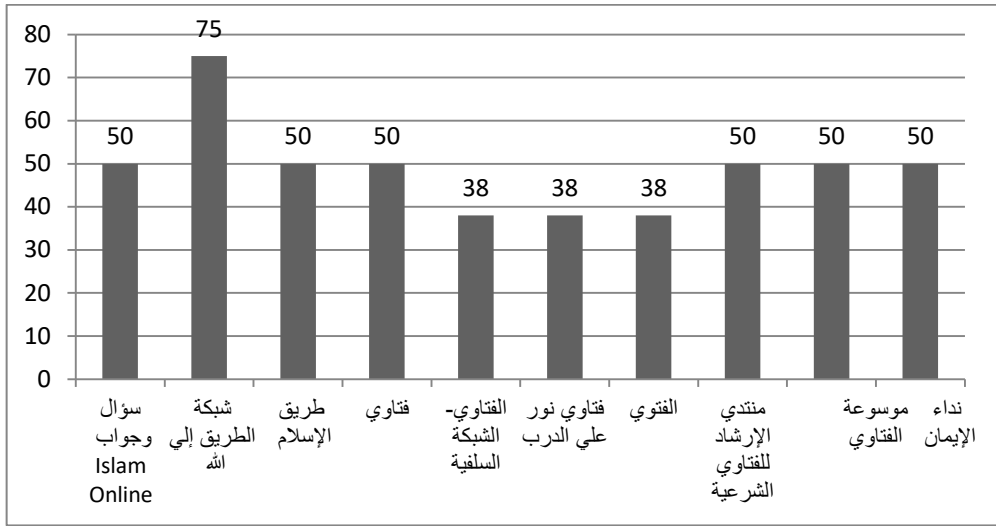


شكل رقم (١٨) تنظيم محتوى المواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية.

ثالثاً: تنظيم محتوى المواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار محتوى المواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل (١٩) ما يلي:

- كان موقع شبكة الطريق إلى الله/الفتاوي من أكثر المواقع العامة للفتاوي والإرشاد تطبيقاً لمعيار محتوى المواقع بنسبة ٧٥%. في حين جاء موقع الفتاوي- الشبكة السلفية، وموقع فتاوي نور علي الدرب الصوتية، وموقع الفتوي في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بنسبة ٣٨%.
- وكان "سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم"، و"استخدام العناوين المناسبة للصفحات" من أكثر المعايير الفرعية تطبيقاً في جميع المواقع العامة بنسبة ١٠٠% لكل منهما. وأدناها "التحكم في حجم خط الكتابة" بنسبة ١٠%.
- أهملت المواقع العامة للفتاوي والإرشاد إنشاء خريطة للموقع، وعرض المحتوى بأكثر من لغة، والتدرج في عرض المحتوى حيث لم تظهر هذه المعايير الفرعية سوى في موقعين فقط مما قد يؤثر بشكل كبير على قابلية استخدام الموقع.



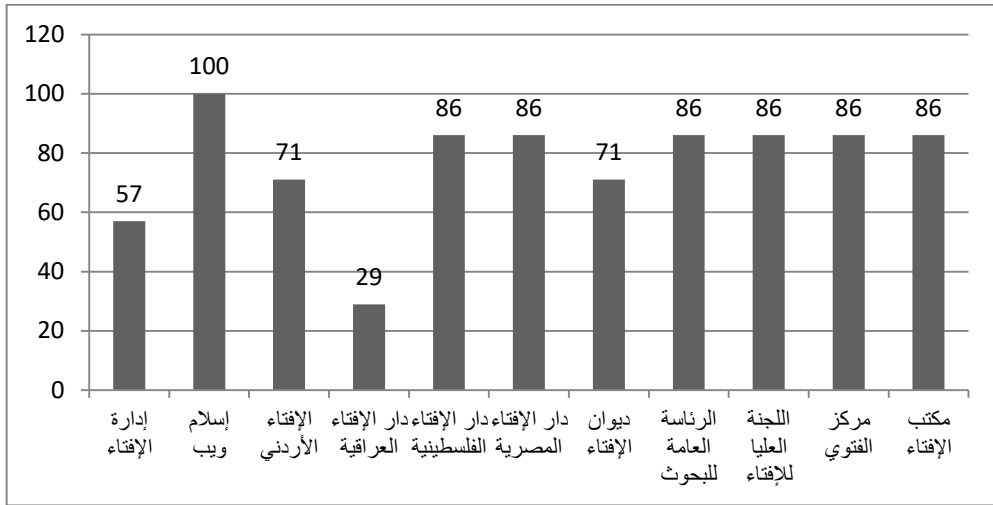
شكل رقم (١٩) تنظيم محتوى المواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية.

٣/٢/٢/٣ نظام الملاحه

أولاً: نظام الملاحه بمواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار نظام الملاحه لمواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢٠) ما يلي:

- كان موقع إسلام ويب علي رأس مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد تطبيقاً لمعيار نظام الملاحه بنسبة ١٠٠% حيث أنه قد أعطي عناية كبيرة بنظام الملاحه بالموقع سواء في استخدام كافة أنواع الملاحه وبشكل متنسق، أو توفير المسارات التفصيلية، ووصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال... إلخ في حين جاء موقع دار الإفتاء العراقية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بنظام الملاحه بالموقع بنسبة ٢٩%.
- وكان "تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء "مخططات الملاحه تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة" من أقل المعايير الفرعية تطابقاً بين المواقع حيث توافر في موقع إسلام ويب فقط بنسبة ٩%.

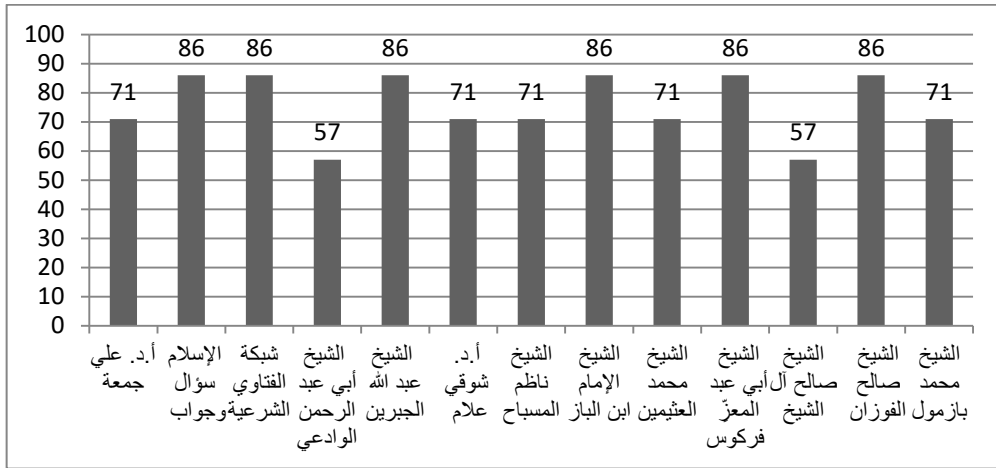


شكل رقم (٢٠) نظام الملاحة بمواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية.

ثانياً: نظام الملاحة بالمواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار نظام الملاحة بالمواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢١) ما يلي:

- اهتمت المواقع الشخصية بنظام الملاحة بالمواقع حيث بلغت أعلى نسبة تطبيق لهذا المعيار بالمواقع محل الدراسة ٨٦% في ستة مواقع هي الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد، وموقع شبكة الفتاوي الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي، وموقع فتاوي سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، وموقع الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز، والموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس- الفتاوي، الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان. وكانت أدنى نسبة لتطبيق هذا المعيار ٥٧% وظهرت في موقع صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقل بن هادي الوادعي، الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
- وكان "نظام الملاحة واضح ومتميز في جميع أنحاء الموقع"، و"وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال"، و"تجنب قوائم الملاحة الطويلة"، و"تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع المواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "مخططات الملاحة تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة" في جميع المواقع، مما قد يحرم فئة أصحاب الإعاقات المختلفة من الاستفادة من المحتوى المعلوماتي للمواقع.

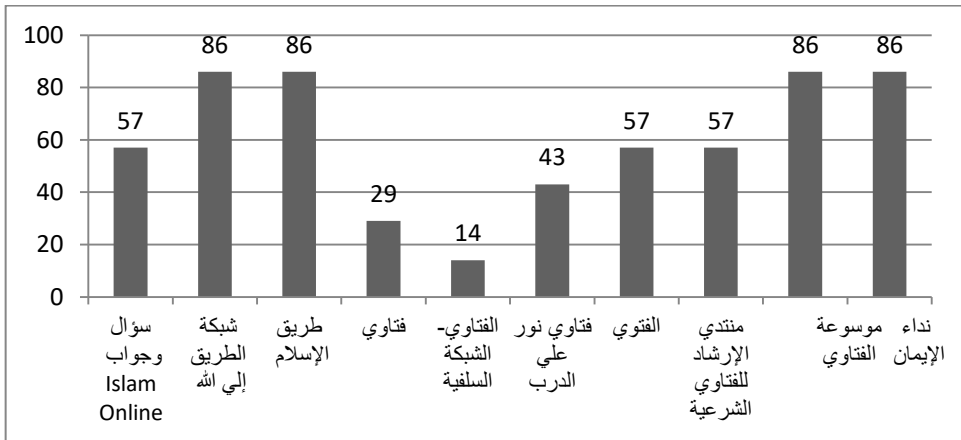


شكل رقم (٢١) نظام الملاحظة بالمواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية.

ثالثاً: نظام الملاحظة بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار نظام الملاحظة بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢٢) ما يلي:

- بلغت أعلى نسبة تطابق للمعيار بالمواقع ٨٦% في موقع شبكة الطريق إلى الله/ الفتاوي، وموقع طريق الإسلام/ الفتاوي، وموقع موسوعة الفتاوي، وموقع نداء الإيمان. في حين جاءت أدنى نسبة تطابق بموقع الفتاوي- الشبكة السلفية بنسبة بلغت ١٤%.
- وكان "وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال"، من أكثر المعايير الفرعية تطبيقاً في جميع المواقع العامة بنسبة ٩٠%. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "مخططات الملاحظة تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة" في جميع المواقع ولم يتم تقديم خدمات مميزة لهذه الفئة من مستخدمي المواقع.



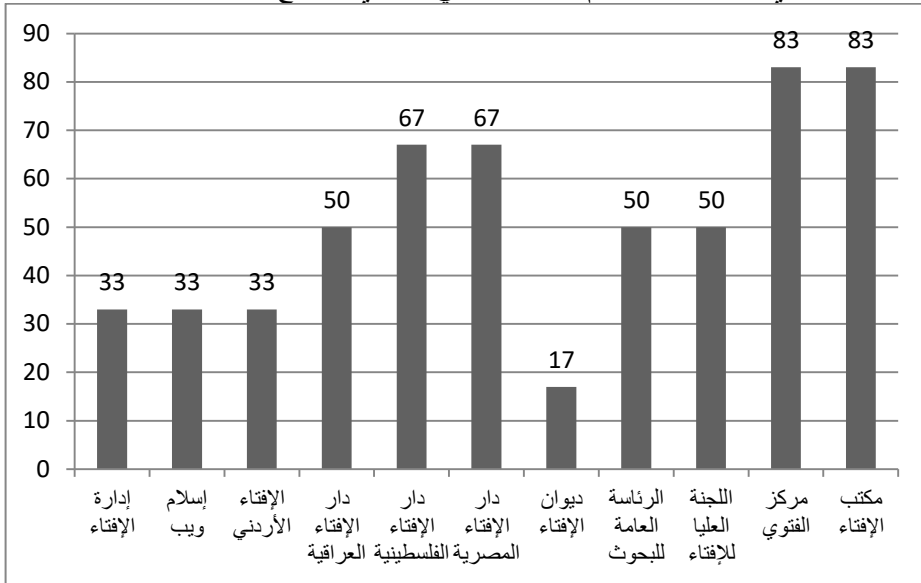
شكل رقم (٢٢) نظام الملاحظة بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية.

٤/٢/٣ أداة البحث

أولاً: أداة البحث بمواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار أداة البحث لمواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل (٢٣) ما يلي:

- كان موقع مركز الفتوى بقطر، وموقع مكتب الإفتاء بسلطنة عمان علي رأس مواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد تطبيقاً لمعيار أداة البحث بنسبة ٨٣% حيث أنهما قد أعطتا تسهيلات كثيرة لتيسير مهمة البحث والتصفح بالمواقع فيما يتعلق بوضوح وبساطة واتساق أداة البحث بالموقع، ووضوح نتائج البحث، وترتيبها حسب الصلة والأهمية، ومعالجة نتائج البحث... إلخ في حين جاء موقع ديوان الإفتاء بتونس في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بأداة البحث بالموقع بنسبة ١٧% حيث خلا الموقع تماماً من أداة للبحث والاسترجاع بالموقع.
- وكان "سهولة تصفح الموقع" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع مواقع المؤسسات للفتوى والإرشاد العربية بنسبة ٩٠% حيث نظم محتوى المواقع بالشكل يمكن المستخدمين من تصفح المواقع بسهولة. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة" في جميع المواقع حيث جاء تصميم أداة البحث بالمواقع بعيدة عن تصميم محركات البحث العامة، مما يؤدي لارتباك المستخدم عند البحث في محتوى المواقع.



شكل رقم (٢٣) أداة البحث بمواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية.

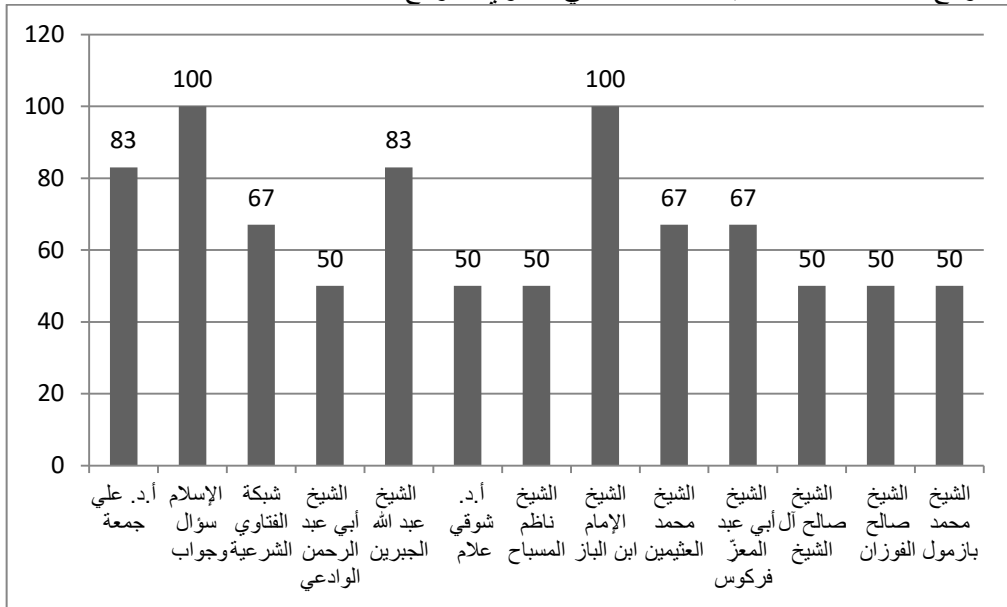
ثانياً: أداة البحث بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار أداة البحث بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢٤) ما يلي:

- كان موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد، والموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز علي رأس المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد تطبيقاً لمعيار أداة البحث بنسبة ١٠٠% حيث

أنهما أعطتا تسهيلات كثيرة لتيسير مهمة البحث والتصفح بالمواقع، في حين جاء موقع صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، وموقع فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية، وموقع فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح، والموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، والموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، وموقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بأداة البحث بالموقع بنسبة ٥٠%.

- وكان "سهولة تصفح الموقع"، "وضوح وبساطة واتساق أداة البحث بالموقع" و"وضوح نتائج البحث" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في المواقع الشخصية للفتوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠% في حين جاء المعيار الفرعي "مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة" الأقل تطابقاً بين المواقع بنسبة ٢٣%، مما يصعب البحث في محتوى المواقع.



شكل رقم (٢٤) أداة البحث بالمواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية.

ثالثاً: أداة البحث بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية

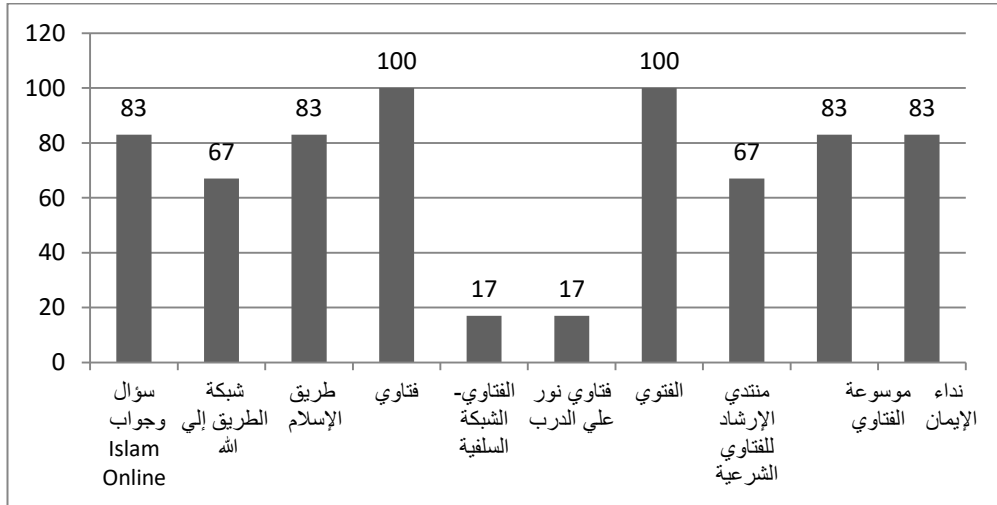
يتبين من تحليل معيار أداة البحث بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢٦) ما يلي:

- كان موقع فتاوي، الفتوي علي رأس المواقع العامة للفتاوي والإرشاد تطبيقاً لمعيار أداة البحث بنسبة ١٠٠% حيث أنهما أعطتا تسهيلات كثيرة لتيسير مهمة البحث حيث أنهما في الأساس يعملان كمحركات بحث في مواقع الفتاوي علي الإنترنت كما يوضحه شكل رقم (٢٥).



شكل رقم (٢٥) أداة البحث بموقع الفتوى.

- جاء موقع الفتوى- الشبكة السلفية، وموقع نور علي الدرب الصوتية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بالموقع بنسبة ١٧% حيث أنهما قدما تسهيلات لتصفح الموقع ولكنهما لم يقدموا أداة للبحث في محتوى الموقع.
- وكان "سهولة تصفح الموقع" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في المواقع العامة للفتوى والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء المعيار الفرعي "مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة" الأقل تطابقاً بين المواقع بنسبة ٣٠%، مما يصعب البحث في محتوى المواقع.



شكل رقم (٢٦) أداة البحث بالمواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية.

٥/٢/٢/٣ التصميم التفاعلي

أولاً: التصميم التفاعلي بمواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية

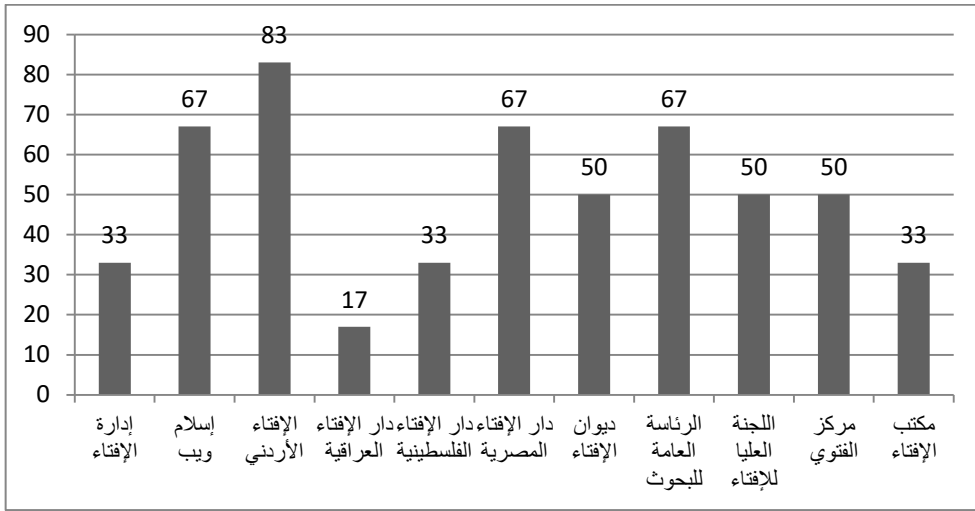
يتبين من تحليل معيار التصميم التفاعلي بمواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢٨) ما يلي:

- إن موقع الإفتاء الأردني كان على رأس مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد تطبيقاً لمعيار التصميم التفاعلي بنسبة ٨٣%، حيث أنه كان من أكثر مواقع المؤسسات اهتماماً بتصميم الموقع بالشكل الذي يسهل تعلمه واستخدامه، ويتوفر آلية التغذية المرتدة، وإتاحة خدمات الموقع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتوفير نسخة لاستخدام الموقع عبر الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، في حين جاء موقع دار الإفتاء العراقية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بتصميم الموقع بشكل تفاعلي بنسبة ١٧%.
- وكان "سهولة تعلم واستخدام الموقع" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. كما حرصت مواقع المؤسسات عن غيرها من مواقع الفتوى محل الدراسة بشكل كبير على تقديم استمارة طلب الفتوى بالموقع لتكون وسيلة تلقي إدارة الموقع للفتوى وذلك بنسبة بلغت ٩١% كما يوضحه شكل رقم (٢٧).

The screenshot shows the website of Dar al-Ifta al-Filastiniya. At the top, there is a header with the organization's name in Arabic and English, and a navigation menu. Below the header, there is a large banner with a mosque image. The main content area features a contact form titled "طلب فتوى" (Request Fatwa). The form includes fields for "الاسم" (Name), "E-mail", "الموضوع" (Subject), and "السؤال" (Question). There is also a "رابط بريدك الإلكتروني لتتمكن من التواصل معك" (Link to your email to enable communication with you) field. The form is submitted via a "أرسل" (Send) button. At the bottom, there is a footer with contact information and a copyright notice.

شكل رقم (٢٧) استمارة طلب الفتوى بموقع دار الإفتاء الفلسطينية.

- في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "معالجة أخطاء المستخدم" في جميع مواقع المؤسسات محل الدراسة، وهو ما يتنافى مع أهم مبادئ معمارية المعلومات والتي تركز على تجنب وقوع المستخدم في أي أخطاء أثناء التنقل بالموقع واستخدامه، بل وتوقع هذه الأخطاء ومعالجتها بشكل استباقي.

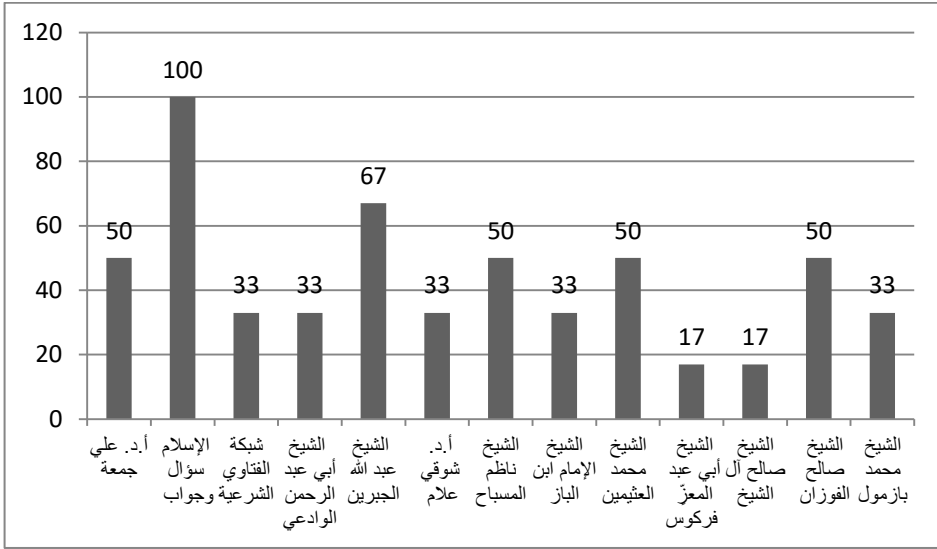


شكل رقم (٢٨) التصميم التفاعلي بمواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية.

ثانياً: التصميم التفاعلي بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار التصميم التفاعلي بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل رقم (٢٩) ما يلي:

- إن موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد كان علي أكثر المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد تطبيقاً لمعيار التصميم التفاعلي بشكل كامل بنسبة ١٠٠%، حيث تم تصميم الموقع بالشكل الذي يسهل تعلمه واستخدامه، وتوفير آلية التغذية المرتدة، وإتاحة خدمات الموقع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتوفير نسخة لاستخدام الموقع عبر الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، ومعالجة أخطاء المستخدم، وتوفير استمارة تلقي الفتوى. في حين جاء موقع الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعزّ محمد علي فركوس- الفتاوى، والموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بتصميم الموقع بشكل تفاعلي بنسبة ١٧% لكل منهما.
- وكان "سهولة تعلم واستخدام الموقع" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء المعيار الفرعي "معالجة أخطاء المستخدم" الأقل تطابقاً بين المواقع بنسبة ٨%.

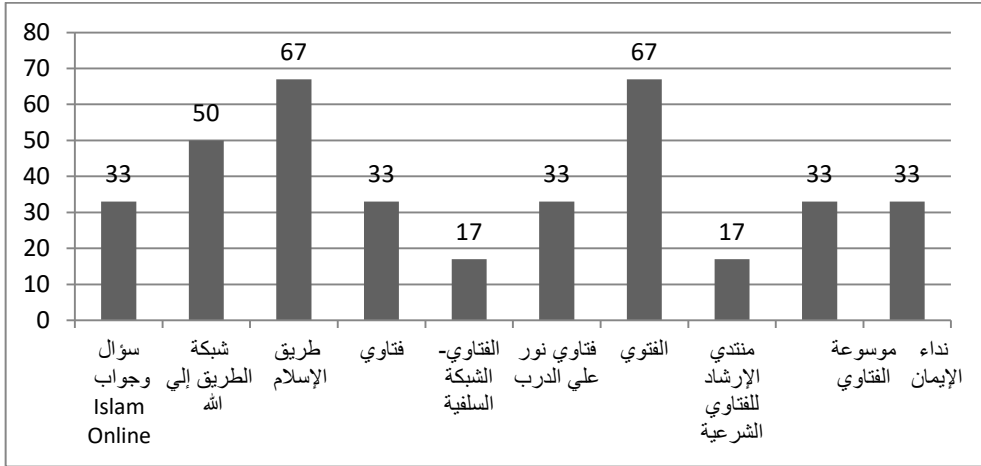


شكل رقم (٢٩) التصميم التفاعلي بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية.

ثالثاً: التصميم التفاعلي بالمواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار التصميم التفاعلي بالمواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٣٠) ما يلي:

- أن المواقع العامة للفتاوى والإرشاد كانت الأقل تحقيقاً لمعيار التصميم التفاعلي حيث جاء موقع طريق الإسلام/ الفتاوى، وموقع الفتوى أكثر المواقع العامة تطبيقاً لمعيار التصميم التفاعلي بنسبة ٦٧% لكل منهما. في حين جاء موقع الفتاوى- الشبكة السلفية، وموقع منتدي الإرشاد للفتاوى الشرعية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بتصميم الموقع بشكل تفاعلي بنسبة ١٧% لكل منهما.
- وكان "سهولة تعلم واستخدام الموقع" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية بنسبة ٩٠%. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "معالجة أخطاء المستخدم" في جميع المواقع العامة محل الدراسة.



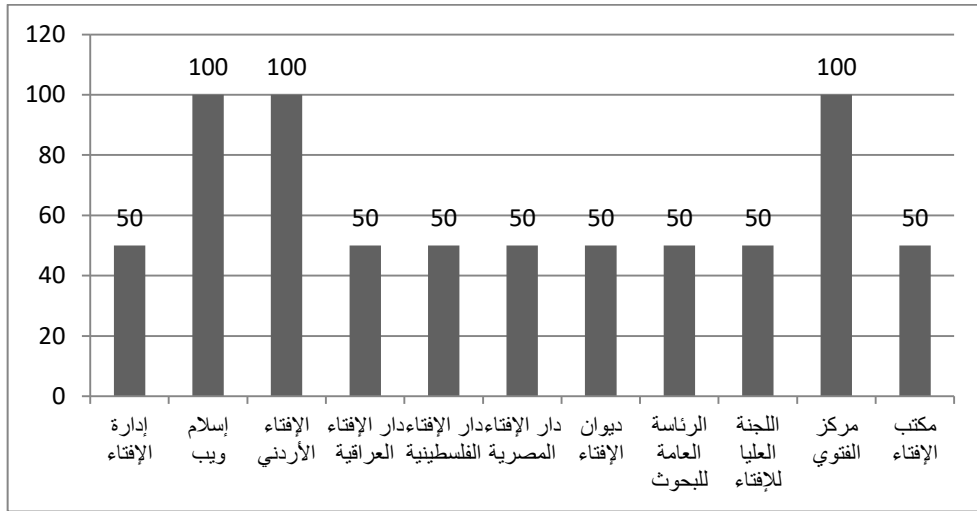
شكل رقم (٣٠) التصميم التفاعلي بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية.

٦/٢/٢/٣ الوثوق والمصداقية

أولاً: الوثوق والمصداقية بمواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار الوثوق والمصداقية بمواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل (٣١) ما يلي:

- جاء موقع إسلام ويب، وموقع الإفتاء الأردني، وموقع مركز الفتوي علي رأس مواقع المؤسسات تطبيقاً لمعيار الوثوق والمصداقية بنسبة ١٠٠% لكل منهما. في حين جاءت باقي مواقع المؤسسات مطابقة لهذا المعيار بنسبة ٥٠%.
- وكان "استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متسق" المعيار الفرعي الأكثر تحققاً في مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء المعيار الفرعي "تحقيق الثقة بالموقع" الأقل تطابقاً بين المواقع بنسبة ٢٧% حيث لم تعط المواقع اهتماماً كافياً بإعطاء بيان بحقوق التأليف والنشر مصحوباً بالسنة الحالية علي الصفحة الرئيسية، والمحافظة علي حداثة المعلومات بالموقع، وإعطاء بيان بسياسة الخصوصية للموقع وغيرها. مما قد يؤثر بالسلب علي تحقيق ثقة المستخدم بالمعلومات والخدمات المتاحة بالموقع.

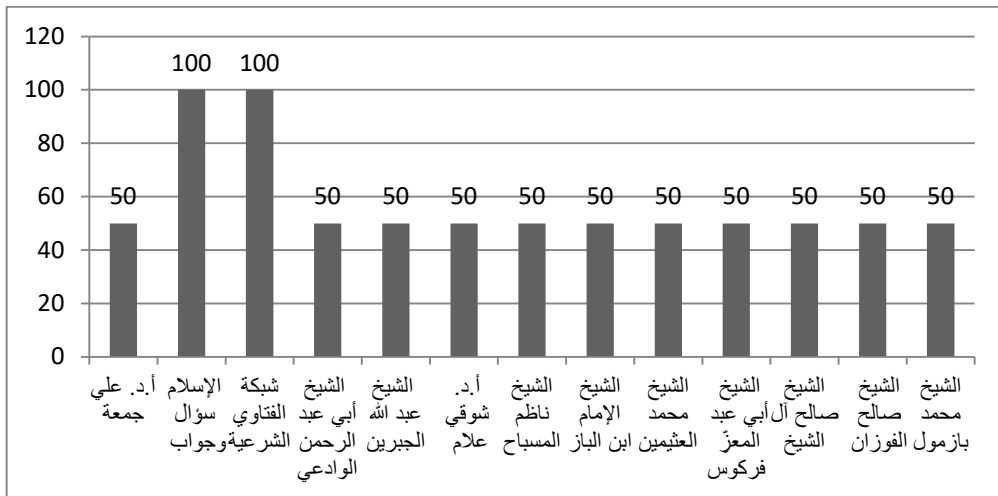


شكل رقم (٣١) الوثوق والمصدقية بمواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية.

ثانياً: الوثوق والمصدقية بالمواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار الوثوق والمصدقية بالمواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٣٢) ما يلي:

- جاء موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد، موقع شبكة الفتاوي الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي علي رأس المواقع الشخصية تطبيقاً لمعيار الوثوق والمصدقية بنسبة ١٠٠%. في حين جاءت باقي المواقع الشخصية مطابقة لهذا المعيار بنسبة ٥٠%.
- وكان "استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق" المعيار الفرعي الأكثر تحققاً في المواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء المعيار الفرعي "تحقيق الثقة بالموقع" الأقل تطابقاً بين المواقع بنسبة ١٥% حيث لم تعط المواقع اهتماماً كافياً بهذا المعيار الفرعي مما قد يؤثر بالسلب علي تحقيق ثقة المستخدم بالمعلومات والخدمات المتاحة بالموقع.



شكل رقم (٣٢) الوثوق والمصدقية بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية.

ثالثاً: الوثوق والمصداقية بالمواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية

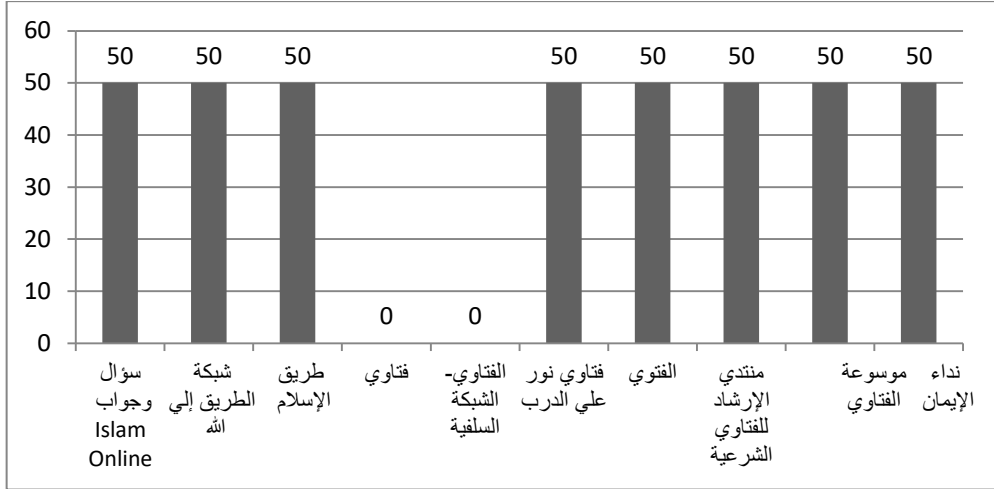
يتبين من تحليل معيار الوثوق والمصادقية بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية وفقا للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٣٤) ما يلي:

- جاءت المواقع العامة للفتاوي والإرشاد مطبقة لهذا المعيار بنسبة ٥٠% فيما عدا موقع فتاوي، وموقع الفتاوي- الشبكة السلفية اللذين لم يهتما بتحقيق هذا المعيار تماما فلم تظهر العلامة التجارية والشعار بشكل متسق في جميع صفحات المواقع، ولم يظهر بيان لسياسة الخصوصية وبيان بحقوق التأليف والنشر بالسنة الحالية علي الصفحة الرئيسية، مما يؤثر سلبا علي تحقيق ثقة المستخدم بالمعلومات والخدمات المتاحة بالموقع. ويوضح الشكل رقم (٣٣) الصفحة الرئيسية لموقع الفتاوي- الشبكة السلفية ويبدو عدم تطبيقه لهذا المعيار تماما.

[illegible]

شكل رقم (٣٣) الصفحة الرئيسية لموقع الفتاوى- الشبكة السلفية وعدم تطبيقه لمعيار الوثوق والمصدقية

- وكان "استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق" المعيار الفرعي الأكثر تحققاً في المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية بنسبة ٨٠%. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "معالجة أخطاء المستخدم" حيث لم تعط المواقع اهتماماً كافياً بهذا المعيار.



شكل رقم (٣٤) الوثائق والمصدقية بالمواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية.

رابعاً: التخطيط لإنشاء موقع موحد للفتاوى على مستوى العالم الإسلامي

بناء على ما سبق من تقييم مواقع الفتاوى والإرشاد العربية وما توصلت إليه الدراسة من نتائج، سيركز هذا الجزء من الدراسة على وضع مقترح تخطيطي لإنشاء موقع موحد للفتاوى على مستوى العالم الإسلامي بناء على أحدث التوصيات والمبادئ المتعلقة بمعمارية المعلومات وتصميم المواقع، وفيما يلي توضيح الهدف المقترح للموقع والجهة المسؤولة عنه وأهم مواصفات الموقع المقترحة.

هدف الموقع:

يهدف الموقع لجمع وتنقيح وتنظيم الفتاوى المنتشرة على مختلف المواقع الإلكترونية للإفتاء، فضلاً عن تقديم الفتوى الشرعية لأسئلة المستفتين من جميع أنحاء العالم الإسلامي، بحيث يكون هذا الموقع واجهة لطرح خطاب إفتائي علمي وسطي مرتبط بالعصر وحائض صد لمواجهه التطرف في الفتوى.

مسئولية الموقع:

تقترح الباحثة أن تتولي مسؤولية إنشاء الموقع والإشراف عليه أحد أهم الهيئات العالمية المتخصصة والمعنية بالإفتاء في العالم الإسلامي وهي "الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم" التي تم أنشاؤها في ديسمبر ٢٠١٥ للتنسيق والتعاون بين دُور الفتوى والهيئات العاملة في مجال الإفتاء في العالم بهدف رفع جودة العمل الإفتائي، وتقليل فجوة الاختلاف بين هيئات الإفتاء عن طريق التشاور العلمي بمجالاته المختلفة. وتأخذ الأمانة العامة من دار الإفتاء المصرية مقراً لها ويرأسها مفتي الديار المصرية.

مواصفات الموقع المقترح:

- يراعي تنوع الأشكال التي تنشر بها الفتوى علي الموقع ما بين الفتوى النصية، الفتوى الصوتية، الفتوى المرئية.
- يراعي إتباع أكثر من طريقة لترتيب وتصنيف محتوى الموقع من الفتاوي وعلي رأسها الترتيب الموضوعي، ومصدر الفتوى، والترتيب الزمني، والشكلي... إلخ، لتسهيل وسرعة عملية الاسترجاع من جانب مستخدميه.
- أن يحدد الموقع المنهجية (المرجعية الشرعية) التي يتم الاعتماد عليها عند إصدار الفتوى.
- أن يتم تحديد جهة الإفتاء المسؤولة عن إصدار الفتوى سواء كانت أحد مؤسسات الفتوى أو أحد العلماء والشيوخ المعنيين بذلك.
- أن يتم تحديد الإستشهادات المرجعية التي تم الرجوع إليها لإصدار الفتوى.
- أن يوفر الموقع آليه لتلقي أسئلة الفتوى مع مراعاة تنوع طرق تلقي أسئلة الفتوى وظهورها بالصفحة الرئيسية بوضوح، وتحديد مدة الرد وإعطاء الفتوى المناسبة، مع وضع شروط لقبول أسئلة الفتوى، والالتزام بالحفاظ علي سرية وخصوصية المستفتين.
- أن يتم تحديد الهدف من الموقع بوضوح، مع بيان الجهة المسؤولة عن الموقع، والجمهور المستهدف من الموقع.
- أن يتم الربط بين محتوى الموقع من الفتاوي وإحالة المستخدم للفتاوي ذات الصلة.
- أن يتم توفير مسارات مختلفة للوصول لمحتوي الموقع من الفتاوي.
- أن تأتي تسمية الفئات واضحة ومختصرة (لا تزيد عن ثلاث كلمات) ذات صلة وسهلة التذكر.
- ضرورة تميز روابط النصي التشعبي بلون مختلف عن باقي المحتوى والذي بدوره يتغير عند زيارته وإضافة خط تحته.
- استخدام العنونة الأيقونية Iconic Labeling في عناوين الملاحه علي شكل ملصقات واضحة، مع اضافة نص بديل Alt Tag Text لمساعدة أولئك الذين يعتمدون علي قارئات الشاشة.
- أن تبدو الصفحة الرئيسية كبوابة لبقية الموقع؛ حيث يتوافر رابط واضح إلي الصفحة الرئيسية علي شريط التنقل الرئيسي باسم الصفحة الرئيسية، ويظهر اسم الموقع وشعاره Logo بوضوح أعلي الصفحات في المكان المعياري في الزاوية العليا جهة اليسار ويعمل كرابط للرجوع للصفحة الرئيسية، ويظهر تسجيل الدخول للموقع في المكان المعياري في الزاوية العليا جهة اليمين، وتظهر لافتات Banners تعلن عن الخدمات الأساسية للموقع، كما تخلو الصفحة الرئيسية من الإعلانات أو الدعاية، ويظهر تاريخ ووقت آخر تحديث لمحتوي الموقع.
- أن يتم توفير خريطة للموقع تبين تفصيليا التسلسل الهرمي لمحتوي الموقع وتظهر العلاقات التي تربط ما بين الصفحات وتساعد المستخدمين في التنقل من قسم لآخر.
- مراعاة التدرج في عرض محتوى الموقع من الفتاوي أي يتم عرض عدد قليل من الخيارات الأكثر أهمية، والتي تهم غالبية مستخدمي الموقع، ثم تقديم عدد أكبر من من الخيارات المتخصصة بناء علي

طلب المستخدم، فمثلا عند الاستعلام عن فتوي معينة يتم عرض موجز للفتاوي ذات الصلة وبناء على اختيار المستخدم يتم العرض المنهجي التفصيلي للفتوي المختارة.

- توفير ترجمة لمحتوي الموقع للغات الأشهر علي مستوي العالم لتوسيع دائرة الاستفادة منه، كحد أدني ينبغي توافر ترجمة لروابط التنقل والمحتوي الرئيسي للموقع.
- مراعاة سلامة المحتوى وفقا قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم، وإتاحة إمكانية التحكم في حجم الخط بالتكبير والتصغير، لتسهيل القراءة عبر الهواتف الذكية، ولمساعدة كبار السن أو الذين يجدون صعوبة في قراءة المحتوى.
- مراعاة الاحتفاظ بأطوال مناسبة لصفحات الموقع وعدم الحاجة للتمرير الرأسي أو الأفقي علي شاشة الحاسب، وإذا إلزم الأمر فيجب تكرار شريط الملاحة الرئيسي أسفل الصفحات لتسهيل تصفح وقراءة الصفحات.

- استخدام مختلف أنواع الملاحة بشكل واضح ومتسق في طريقة وأسلوب ومكان استخدامها بجميع صفحات الموقع، ويمكن للملاحة الهيكلية أن تصمم وفقا للنمط الأكثر شيوعا علي شكل حرف L مقلوب حيث تظهر روابط الملاحة الخارجية أفقيا علي طول الجزء العلوي من الصفحة وتبدو روابط الملاحة الداخلية كقائمة رأسية علي اليسار، مع تجنب قوائم الملاحة الطويلة. كذلك استخدام الملاحة الترابطية المتمثلة في الروابط السياقية كما في الروابط الهامة وكذلك في روابط الخدمات الأكثر استخداما أو أحدث الفتاوي فضلا عن الروابط النصية التي تعد جزءا من المحتوى النصي للصفحات. بالإضافة إلي إتاحة الروابط السفلية مثل حقوق التأليف والنشر، وبيان الخصوصية، الشروط والأحكام، وخريطة الموقع، وروابط ذات صلة إلخ. والحرص علي تصميم الملاحة النفعية في الجزء العلوي من صفحات الموقع مثل تسجيل الدخول، الإتصال، خريطة الموقع، وتغيير الخط، وتغيير اللغة، وشعار الموقع.

- استخدام المسارات التفصيلية في جميع صفحات الموقع التي تساعد في تحديد مكان وجود المستخدم داخل البنية الهرمية للموقع وتقلل من النقرات أو إجراءات العودة إلى صفحات المستوى الأعلى، وشكل رقم (٣٥) يظهر مثال توضيحي للمسارات التفصيلية من موقع إسلام ويب.



شكل رقم (٣٥) المسارات التفصيلية بموقع إسلام ويب.

- تصميم مخططات الملاحة بالموقع لتناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة، فمثلا يمكن ترجمة محتوى الموقع بلغة الإشارة لخدمة ذوي الإعاقة السمعية، كما يمكن إضافة نص بديل للصور والرسوم المستخدمة بالموقع والذي يسمح لقارئ الشاشة من وصفها صوتيا لخدمة ذوي الإعاقة البصرية وهكذا.
- تجنب فتح نوافذ جديدة أثناء تصفح الموقع أو تقليلها لحد كبير؛ لأنها قد تسبب الارتباك للكثير من المستخدمين وتصبح عليهم تذكر المسار عند إعادة تصفح الموقع.
- أن يتم تصميم الموقع بالشكل الذي يسمح بتصفحه هرميا بسهولة باستخدام قوائم الملاحة الرئيسية وباستخدام بعض الأدوات التكميلية مثل خريطة الموقع أو من خلال الروابط السياقية مثل الروابط الهامة أو الخدمات الأكثر استخداما أو الفتاوي الأكثر حداثة وغيرها.
- أن تظهر أداة البحث بشكل بسيط وواضح ومتسق أعلى يمين كل صفحات الموقع، مع توفير إمكانات البحث المتقدم، وإتاحة إدخال الأوامر الصوتية، مع إمكانية إضافة خاصية الاقتراحات التلقائية وخاصية التدقيق الإملائي التلقائي عند البحث في الموقع.
- أن يتم تصميم محرك البحث الخاص بالموقع بحيث تحاكي محركات البحث العامة مثل جوجل مما يجعل مستخدم الموقع يتوقع سهولة وسرعة استخدام محرك البحث ودقة النتائج بحيث يعرض أولا أكثر النتائج صلة وإرتباطا باستعلام المستخدم، مع إمكانية إتاحة خاصية فرز نتائج الإستعلام، وحفظها ومشاركتها وطباعتها.
- إتاحة نسخة من الموقع للاستخدام عبر الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، وإنشاء حسابات علي مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر واليوتيوب وغيرها وإتاحة الروابط الخاصة بها في الصفحة الرئيسية للموقع لتعريف المستخدمين بأخبار وخدمات الموقع ونشر أحدث الفتاوي والرد علي أسئلة المستفتين.
- توافر آلية للتغذية المرتدة بمكان بارز بالموقع، لمعرفه آراء المستخدمين وإستفساراتهم ومقترحاتهم، والتي يمكن تلقيها من خلال البريد الإلكتروني أو الإستبيانات والأسئلة التقييمية الموجهة للمستخدمين التي قد تعقب أي فتوي أو خدمة مقدمة بالموقع، فضلا عن تجميع الإحصاءات المختلفة عن استخدام الموقع.
- أن يتم تصميم الموقع بحيث يتم معالجة أخطاء المستخدم بشكل استباقي سواء عند التنقل في الموقع أو طلب أي خدمة أو عند إكمال نموذج طلب الفتوي كظهور رسائل تصحيحية أو تعطيل الإرسال وغيره.
- توفير أدوات المساعدة ووضوحها في جميع صفحات الموقع، والإشارة إلي التقنيات (الأدوات والبرمجيات) الضرورية للاستفادة من الموقع.
- تحقيق ثقة المستخدم بالموقع فيما يتعلق بالأمن واستخدام البيانات الشخصية، وتحقيق الثقة بالمعلومات والخدمات المتاحة بالموقع. ويتم ذلك من خلال وضوح أهداف وخدمات الموقع والجهة المسؤولة عنه ووسائل الإتصال وإعطاء بيان بحقوق التأليف والنشر مصحوبا بالسنة الحالية علي الصفحة الرئيسية، المحافظة علي حداثة المعلومات المنشورة وصحتها وبيان تاريخ آخر تحديث، وإعطاء بيان لسياسة الخصوصية للموقع.

خامساً: ملخص نتائج الدراسة

بناء على ما تقدم يمكن تلخيص ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيما يلي:

١. تنوعت المواقع الإلكترونية للفتاوي والإرشاد العربية المتاحة على الإنترنت ما بين مواقع مؤسسية تابعة لدور ودواوين الإفتاء العربية، ومواقع شخصية لأشهر شيوخ وأئمة المسلمين، ومواقع عامة في مجال الثقافة الإسلامية تقدم الفتاوي فقط أو تقدم الفتاوي ضمن مجموعة من الخدمات الإلكترونية بالموقع.
٢. أن هناك تفاوت في حجم الفتاوي التي تنشر بالمواقع محل الدراسة، ويأتي موقع مركز الفتوى التابع لإدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر على رأس المواقع من حيث حجم الفتاوي المعلنة بالموقع (٣٩١٤٠٨) فتوي، يليه موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد بواقع (٣٠٢٧٨٠) فتوي.
٣. تتنوع الأشكال التي تنشر بها الفتوي على المواقع يأتي على رأسها الفتوي النصية بنسبة ٨٨٪، تليها الفتوي الصوتية بنسبة ٢٦٪، وأخيرا الفتوي المرئية بنسبة ٥,٩٪.
٤. تتعدد طرق تنظيم الفتاوي بالمواقع محل الدراسة إلا أن التنظيم الموضوعي كان الأكثر استخداما بنسبة ٧٩٪، يليه التنظيم الزمني وفقا لتاريخ نشر وإصدار الفتوي بنسبة ٦١٪، ثم التنظيم برقم الفتوي بنسبة ٥٢٪، وأخيرا التنظيم وفقا لاسم المفتي أو لجان الفتوي المختصة بنسبة ٢٦٪.
٥. جاءت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر التزاما بمراعاة الدقة والموضوعية في إصدار الفتاوي، وتحققت دقة وموضوعية الفتاوي بشكل كامل وفقا للمعايير الثلاثة المقترحة بالدراسة في موقع الإفتاء الأردني، موقع دار الإفتاء الفلسطينية، موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد، وموقع الفتوي وذلك بنسبة ١٥٪ من مواقع الدراسة، بينما لم تتحقق الدقة والموضوعية بشكل كامل في ثلاثة مواقع بنسبة ٩٪ من مواقع الدراسة.
٦. بلغت نسبة المواقع التي تتيح خدمة تلقي أسئلة الفتوي ٥٣٪ من مواقع الدراسة، وكانت تعبئة نموذج أسئلة الفتوي من أكثر الطرق استخداما بالمواقع. وتميزت مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد عن باقي أنواع المواقع بتقديم ونشاط خدمة تلقي أسئلة الفتوي والرد عليها بألية تتسم بقدر من الجودة، مع حرص بعض مواقع المؤسسات على وضع شروط لقبول أسئلة الفتوي، والحفاظ على خصوصية المستفتين، يعتبر موقع الإفتاء الأردني من أفضل المواقع في هذا الصدد.
٧. أن ٤٧٪ من المواقع لا تتيح إمكانية استقبال أسئلة المستفتين نهائيا، ولكن تكفي بنشر رصيد من الفتاوي وإتاحة إمكانية البحث فيها، والتي تجلت بوضوح في المواقع العامة للفتاوي محل الدراسة.
٨. استطاعت المواقع العامة للفتاوي والإرشاد تحقيق معيار هيكلية المواقع بنسب أكبر عن باقي أنواع مواقع الدراسة، وكان "وضوح تسمية الفئات" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار الرئيس تحقيقا بنسبة ١٠٠٪ بكل أنواع مواقع الدراسة.
٩. كانت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر حرصا على تحقيق معيار تنظيم المحتوى، ويعتبر "استخدام العناوين المناسبة للصفحات"، و"سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقا بكل أنواع مواقع الدراسة بنسبة ١٠٠٪.

١٠. كانت مواقع مؤسسات الفتوى الأكثر حرصاً على تحقيق معيار نظام الملاحه، ويعتبر "وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال"، و"تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٨٠-١٠٠%.
١١. كانت المواقع الشخصية الأكثر حرصاً على تحقيق معيار أداة البحث بنسب أكبر عن باقي أنواع مواقع الدراسة، وكانت "سهولة تصفح الموقع" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٩٠-١٠٠%.
١٢. كانت مواقع مؤسسات الفتوى الأكثر حرصاً على تحقيق معيار التصميم التفاعلي، ويعتبر "سهولة تعلم واستخدام الموقع" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٩٠-١٠٠%.
١٣. كانت مواقع مؤسسات الفتوى الأكثر حرصاً على تحقيق معيار الوثوق والمصادقية بين أنواع مواقع الدراسة، ويعتبر "استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٨٠-١٠٠%.
١٤. ضرورة التعاون والتنسيق ما بين جهات الإفتاء في العالم لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوي.

سادساً: التوصيات

بناء على نتائج الدراسة تتقدم الباحثة بالتوصيات الآتية:

١. يمكن لمواقع الإفتاء والإرشاد العربية الاستفادة من مواصفات الموقع الموحد المقترح بالدراسة لتطوير بنية مواقعها المعلوماتية وتحسين قابلية استخدام تلك المواقع.
٢. أن تتبنى "الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم" التخطيط المقترح لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوي على مستوى العالم الإسلامي ليكون واجهة لطرح خطاب إفتائي علمي وسطي مرتبط بالعصر وحائط صد لمواجهه التطرف في الفتوى.
٣. أن يكون لمؤسسات وهيئات الإفتاء في العالم الإسلامي دوراً واضحاً نحو ضبط الفتاوي التي تنتشر إلكترونياً على مختلف المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وإعطاء صلاحية لمن يصلح للفتوى منها، من أجل التصدي لظاهرة الفوضى والتطرف في الفتوى.
٤. أن يكون لمؤسسات وهيئات الإفتاء في العالم الإسلامي دوراً واضحاً نحو التوعية المجتمعية لخطورة أخذ الفتوى من مصادر غير مؤهلة للقيام بهذا الدور العظيم، وتأثير ذلك على الفرد والمجتمع. وتحذير العامة وغيرهم ممن يتصدي للإفتاء بلا علم، وتنبههم إلى خطورة هذا العمل.

قائمة الاستشهادات المرجعية:

1. Craig, W. (n.d.). *Information Architecture 101: Techniques and Best Practices*. Retrieved April 20, 2019, from WebFx: <https://www.webfx.com/blog/web-design/information-architecture-101-techniques-and-best-practices/>
2. Dillon, A. (2002). Information Architecture in JASIST: Just Where Did We Come From? *Journal Of The American Society For Information Science And Technology*, 53(10).
3. El-Sherif, H. M. (2014). *Information Architecture In Libraries*. Retrieved April 20, 2019, from You Tube: <https://www.youtube.com/watch?v=viSO3BNJU3Q>
4. Farkas, D., & Farkas, J. B. (2000). Guidelines For Designing Web Navigation. *Technical Communication*, 47(3), 341-358.
5. *Find Website Traffic Statistics:islamqa.info*. (n.d.). Retrieved January 15, 2019, from Alexa: <https://www.alexa.com/siteinfo/islamqa.info>
6. Hagedorn, K. (2000). *The information architecture glossary*. Argus Center for Information Architecture.
7. Kalbach, J. (2007). *Designing Web Navigation* (1st ed.). United States of America: O'Reilly Media, Inc.
8. Morville, P., & Rosenfeld, L. (2006). *Information architecture for the world wide web* (3rd ed.). United States of America: O'Reilly Media, Inc.
9. Morville, P., Rosenfeld, L., & Arango, J. (2015). *Information Architecture For the Web and Beyond* (4th ed.). United States of America: O'Reilly Media, Inc.
10. Mvungi, S. H., de Jager, K., & Underwood, P. G. (2008). An evaluation of the information architecture of the UCT Libraryweb site. *SAJnl Libs & Info Sci*, 74(2).
11. *Organization Schemes*. (n.d.). Retrieved April 24, 2019, from Usability.gov: <https://www.usability.gov/how-to-and-tools/methods/organization-schemes.html>
12. Rocha, Á., & Freixo, J. (2015). Information Architecture for Quality Management Support. *Journal of medical systems*, 39(10), 1-11.

13. Schreiber, T. (1999). Hypertext Theory. In *English Literatures on the Internet*.
14. Sharlin, M., Tu, E., & Bartus, T. (2008). *Guide to Creating Website Information Architecture and Content*. Office of Communications, Princeton University.
15. Silvis, I. M., Bothma, T. J., & de Beer, K. J. (2018). Evaluating the usability of the information architecture of academic library websites. *Library Hi Tech*.
16. Spencer, D. (2010). *Classification Schemes (and When to Use Them)*. Retrieved may 15, 2019, from UX BOOTH: <https://www.uxbooth.com/articles/classification-schemes-and-when-to-use-them/>
17. *What is Information Architecture?* (n.d.). Retrieved April 20, 2019, from The Information Architecture Institute : <https://www.ia institute.org/what-is-ia>
١٨. أبو الخير، هند عبد الرحمن زكريا. (٢٠١٨). *معمارية المعلومات بالمواقع الإلكترونية للجامعات المصرية والأجنبية: دراسة تحليلية مقارنة*. إشراف بدوية محمد البسيوني، هبة صلاح الدين النموري . طنطا: جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الوثائق والمكتبات (أطروحة دكتوراة).
١٩. البناء، محمد عبد اللطيف ، ومحمد إبراهيم زيدان. (ديسمبر، ٢٠٠٨). *وسطية الفتوى رؤية منهجية: دراسة على موقع الإنترنت إسلام أون لاين . نت نموذجاً. المسلم المعاصر، ٣٣ (١٣٠)، ٢٥٧ - ٢٨٩*.
٢٠. البنيان، ريم فيصل. (أكتوبر، ٢٠١٧). *معمارية معلومات مواقع الوزارات السعودية: دراسة تقييمية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٣٧ (٤)، ٢٠٣-٢٣٠*.
٢١. حفيز، عادل بن محمود. (٢٠١٥). *الفتاوى الإلكترونية ومراة التدين الراديكالي. ندوة الحالة الدينية وحرية الضمير. تونس: المعهد العربي لحقوق الإنسان*.
٢٢. روفائيل، هبة عازر. (٢٠١٦). *معمارية المعلومات لمواقع المكتبات العامة : دراسة تقييمية مقارنة بين مواقع المكتبات العامة العربية والأجنبية*. إشراف ميساء محروس أحمد. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات (أطروحة ماجستير).
٢٣. زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس بن ، و عبد السلام محمد هارون. (١٩٧٩). *معجم مقاييس اللغة*. القاهرة: دار الفكر.

٢٤. سليمان، ماهينور فؤاد شعبان. (٢٠١٤). *عمارة المعلومات: دراسة نظرية مع التطبيق علي بعض مواقع المكتبات الأكاديمية*. إشراف أحمد أنور بدر، غادة عبد المنعم موسي، ميساء محروس أحمد مهران. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات (أطروحة دكتوراة).
٢٥. السويدان، ناصر بن محمد. (٢٠١١). *المواقع الدينية الإسلامية : محتواها و تنظيمها و استخدامها*. مؤتمر المحتوى العربي في الانترنت - التحديات والطموح: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج ٣. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ٤٤٩ - ٤٧٨.
٢٦. سيد، رحاب فايز أحمد. (يوليو، ٢٠١٦). *معمارية المعلومات في البيئة الافتراضية: دراسة تقييمية لمواقع الأطفال التعليمية*. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ٣ (٦)، ٨٤ - ٣.
٢٧. شاهين، شريف كامل. (٥-٦ إبريل ٢٠١٥). *معمار المعلومات: فن تقديم المعلومات وعرضها في البيئة الرقمية*. أعمال المؤتمر العربي الأول لعلوم المعلومات (معمارية المعلومات). بني سويف.
٢٨. صايل، حردان هادي. (ديسمبر، ٢٠١٤). *تحليل عناصر الجودة في المواقع الإسلامية على الإنترنت : دراسة تحليلية للصفحة الرئيسية HOME PAGE للمواقع الإسلامية المتاحة باللغة العربية*. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط (٥)، ١٥١ - ١٢٣.
٢٩. صايل، حردان هادي. (٢٠١٥). *دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة: دراسة تحليلية ميدانية*. إشراف علي السيد إبراهيم عجوة، ثريا أحمد البدوي. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان (أطروحة دكتوراة).
٣٠. الطبراني، الحافظ. (١٩٨٣). *المعجم الوسيط*. القاهرة: عالم الكتب.
٣١. عباد، شوقي عبدالله. (٢٠١١). *دعم المواقع الإسلامية على الإنترنت للغات الحية*. مؤتمر المحتوى العربي في الانترنت - التحديات والطموح: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج ٢. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٢٤٥-١٢٦٧.
٣٢. عساسي، كريمة ، وآمال عساسي. (يناير، ٢٠١٩). *الفتاوي الإلكترونية بين نشر الوعي الديني وانتشار الفتاوي الشاذة: دراسة وصفية تحليلية لعينة من صفحات الفيسبوك الدينية*. المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية (٦)، ١-١٢.
٣٣. عياصره، بسام محمد قاسم عمر. (مارس، ٢٠١٥). *التطور التقني ودوره في بناء الفتوى ونشرها: نماذج تطبيقية*. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، ٤ (٣٧)، ٧ - ٣٨.

٣٤. محمد، مها أحمد إبراهيم. (٢٠١٥). معمارية المعلومات والبناء المعلوماتي لبوابة مواقع أقسام المكتبات والمعلومات العربية علي الويب: دراسة تخطيطية . *أعمال المؤتمر العربي الأول لعلوم المعلومات (معمارية المعلومات)*. بني سويف: جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم علوم المعلومات.
٣٥. المصري، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي. (٢٠١٤). *لسان العرب*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٦. يوسف، سحر. (سبتمبر، ٢٠١٦). مواقع أدب الأطفال الإسلامية المتاحة على الانترنت: دراسة تحليلية. *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات* (١٧)، ٩-٥٨.

الخدمات والرعاية الصحية للحجاج في الوثائق الرسمية للإدارة المصرية في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين دراسة تاريخية وثائقية

اعداد

د. عصام أحمد عيسوي

أستاذ الوثائق والمعلومات المساعد

قسم المكتبات والوثائق – كلية الآداب

جامعة القاهرة

ملخص الدراسة:

تقدم هذه الدراسة وصف عدد من مواقع تقديم الخدمات والرعاية الصحية في مصر في نهايات القرن التاسع عشر والقرن العشرين الميلاديين من خلال الوثائق الرسمية للحكومة المصرية الواردة في عدد من الدواوين، والوزارات، والمصالح، والهيئات، مع توضيح وشرح ميزانياتها، واحتياجاتها المادية، واللوجستية المطلوبة من الأموال، والعتاد، لتقديم هذه الخدمات للحجاج في كل عام، كما أن هذه الدراسة تتناول وثائق الخدمات الصحية المقدمة للحجاج في تلك الفترة التي شهدت كثير من التقلبات السياسية المتعددة، ومنها بداية الاحتلال الإنجليزي لمصر عام ١٨٨٢م، وانحسار النفوذ العثماني على مصر، وعلى الحجاز التي باتت تحت نفوذ المملكة العربية السعودية بعد إنشائها عام ١٩٣٢م، هذه الأحداث التي أثرت في طرق، وآليات تقديم هذه الخدمات والرعاية الصحية للحجاج المصريين، وأيضًا للحجاج العابرين عبر الطرق البرية، والبحرية المصرية، وهو ما يُعد إضافة إلى الدراسات والأعمال السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة، أيضًا فقد تطرقت هذه الدراسة لبعض المؤلفات التي تناولت هذا الموضوع، والتي قدمت للمكتبة العربية معلومات مغلوطة، أو غير مؤكدة - أحيانًا - عن مدى اهتمام الإدارة المصرية بتقديم هذه الخدمات الصحية، وهو ما سعت إليه هذه الدراسة للرد بصورة علمية من خلال ما ورد في الوثائق الرسمية المصرية.

من جانب آخر - فإن هذه الدراسة سعت إلى الكشف عن المصطلحات، والألفاظ الوثائقية التي استخدمت رسميًا في هذا المجال الصحي، والإداري، والمالي، والبحري، وغيرها من المصطلحات المستخدمة خلال القرن التاسع عشر، ومستهل القرن العشرين، والتي تعارف عليها واستخدمها الموظفون الرسميون في تدوين الوثائق، والسجلات الرسمية التي أنتجت خلال تلك الفترة.

مقدمة:

كان لموقع مصر الجغرافي بين قارات العالم أثره البالغ في الاتصال بين هذه القارات عن طريق مصر، وخاصة الدول الإسلامية والمسلمون في هذه القارات، الذين اتخذوا من الطرق المصرية معبرًا نحو الحجاز لأداء مناسك الحج والعمرة في كل عام؛ كما أن الدور السياسي الذي لعبته مصر في ظل حكم الدول المتعاقبة حتى نهاية حكم الدولة العثمانية، كان له أثره الواضح على بروز الدور المصري في تسيير محمل الحج المصري عبر الطرق المصرية المختلفة البرية والبحرية المختلفة؛ أضف إلى ذلك الدور الاقتصادي المصري الذي لعبته مصر، وكان له تأثيره البالغ على نجاح مواسم الحج المتعاقبة عام تلو الآخر، فقد كانت مصر ترسل الإرساليات والمؤن إلى الحجاز خلال مواسم الحج، كما أثرت عمليات التجارة البينية بين مصر والحجاز أيضًا، في نجاح مواسم الحج، وكذا نجاح هذه التجارة التي كانت تعبر خلال الطرق المصرية المختلفة.

وقد اختلفت طرق الحج عبر هذه العصور، كما أن الحجاج القادمون من الدول المختلفة قد سلكوا مسالك مختلفة للوصول إلى مصر للبدء في رحلة الحج، حيث تبدأ الدولة المصرية في تقديم الرعاية اللازمة لهم حتى عودتهم مرة أخرى إلى الأراضي المصرية، وقبل أن يتجهوا إلى بلادهم التي قدموا منها^(١).

ولأن نظم الرعاية الصحية المقدمة في أي دولة تواجه مشكلات سياسية أو اقتصادية، تواجه أيضًا تحديات كبيرة في تقديم الخدمات الصحية المناسبة لطالبي هذه الخدمات، ولأن هذه الخدمات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بصحة الإنسان وحياته، لذلك فإنها تحتاج إلى أفضل الطرق، والإجراءات، والممارسات الطبية التي تحسن باستمرار من هذه الخدمات، أضف إلى ذلك أن تقديم أفضل الخدمات الصحية للحجاج المصريين، أو القادمون إلى مصر لاستخدام الطرق المصرية للوصول إلى الحجاز، كان له أثره السياسي الذي كانت تسعى إليه الحكومة المصرية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ومستهل القرن العشرين، لتثبيت دعائم الحكم في ظل الاحتلال الإنجليزي لمصر، وما شهده العالم في هذه الفترة من تغيرات سياسية، واقتصادية، واجتماعية مختلفة.

منهج الدراسة:

استخدام الباحث المنهج التاريخي (الاستردادي) الذي يعتمد على عمليتي التحليل والتركيب، حيث قام بدراسة، وتحليل الوثائق، والسجلات المختلفة التي تناولت الخدمات والرعاية الصحية في نهاية القرن التاسع عشر، ومستهل القرن العشرين دراسة دبلوماسية نقدية داخلية تعتمد على تحليل ونقد اللغة والصياغة المستخدمة في هذه الوثائق، ومن ثم فإنها تهدف إلى توضيح الأسباب والوقائع التي أدت إلى تدوين هذه الوثائق، لاستعادة "وقائع الماضي"، ثم تركيبها، ومقارنتها بما هو مدون في المصادر والمراجع التاريخية، من أجل وضعها في شكلها وسياقها التاريخي المناسب لتلك الوقائع^(٢).

أما الشق التركيبي - التاريخي - في هذه الدراسة فقد بدأ به الباحث هذه الدراسة، في محاولة منه لتوضيح الخلفيات التاريخية - للخدمات الطبية وأوجه الرعاية الصحية - من خلال تقديم المعلومات التاريخية الموضوعية التي تفيد في الدراسة الدبلوماسية الداخلية، وذلك باستخلاص الشواهد التاريخية من الوثائق، ثم ربطها بغيرها من النتائج المستخلصة من المصادر، والمراجع التاريخية المعاصرة، والحديثة، بما يوضح النص، ويفسره، وهو جزء آخر من النقد الدبلوماسي الداخلي.

ويمكن الاستفادة من (المنهج التاريخي) في الدراسات المختلفة لأن: "البحث قد يتطلب أدلة وثائقية لإثبات التطورات التاريخية للموضوع المراد دراسته، مما يحتم على الباحث الرجوع إلى المصادر الأساس"^(٣)، ونظرًا لأن هذه الدراسة تعتمد في شقها التركيبي على المعلومات التاريخية، لذلك فقد كانت الوثائق الرسمية الصادرة عن مؤسسات ودواوين الدولة هي الأساس الذي أعتمد عليه الباحث في دراسته.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى عدة أهداف كان منها ما هو تاريخي، وما هو وثائقي، فقد كان الهدف الرئيس الأول (التاريخي) هو: إلقاء الضوء على الخدمات الطبية والرعاية الصحية المقدمة للحجاج الذين تشرف عليهم الإدارة المصرية سواء في الموانئ المصرية أو تلك التي تقع في الأراضي الحجازية، وتتبع هذه الخدمات المقدمة، وأنواعها، وآليات تنفيذها، حيث نالت هذه الخدمات المزيد من الاهتمام من الإدارة المصرية مع نهايات القرن التاسع عشر، ومستهل القرن العشرين، كما هدفت الدراسة إلى دحض تشكيك بعض المؤلفين - من غير المصريين - في كتاباتهم المختلفة حول هذا الموضوع، والتشكيك المستمر في تقديم الإدارة المصرية لهذه الجهود الصحية التي بدأت مبكرًا في مصر، وتستعرض هذه الدراسة بعضًا من

هذه الآراء المشككة في اهتمام الإدارة المصرية في تقديم الخدمات الصحية للحجاج على الطرق المصرية إلى الحجاز.

وتسعى الدراسة من خلال تحقيق هذا الهدف إلى تحقيق المزيد من الأهداف التاريخية الفرعية الأخرى، وهي:

- التعرف على أنواع الخدمات والرعاية الصحية المقدمة للحجاج على طرق الحج المصري.
- التعرف على المسؤولين والموظفين الذين يقدمون هذه الخدمات والرعاية الصحية للحجاج.
- التعرف على الإجراءات التي كانت تتبعها السلطات المصرية في المحاجر الصحية.
- وصف مواقع تقديم الخدمات الصحية لمحمل الحج في كل عام، سواء في مصر أو في الحجاز.
- رصد جانب من أوجه الصرف المخصصة لتقديم الخدمات الطبية والصحية بشكل عام، والإيرادات المتحصلة من وراء تقديم هذه الخدمات للحجاج بشكل خاص.
- إبراز الدور المصري في تقديم الخدمات والرعاية الصحية للحجاج خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين.

أما الهدف الرئيس الثاني (الوثائقي) فهو: الذي يتعلق بتحقيق الألفاظ، والصيغ، والعبارات الواردة في الوثائق، وتحليلها، لاستنباط معاني هذه الألفاظ والصيغ والعبارات المستخدمة في وثائق ذلك العصر، وخاصة ما يتعلق منها بأمور الحج، والحجاج، والخدمات الطبية، والصحية، وما يتعلق بهذه الموضوعات الفرعية مما ورد في المكاتبات الرسمية آنذاك.

وهو كذلك يتفرع عنه بعض الأهداف الفرعية، ومنها:

- التعرف على الروابط اللغوية للألفاظ والصيغ والعبارات الواردة في الوثائق حول موضوع الدراسة.
- تحديد الخصائص اللغوية التي تظهر من خلال تحليلات الألفاظ المتعلقة بموضوع الدراسة.
- عمل قائمة للكلمات الدالة على موضوع الحج والحجاج والرعاية الصحية.

أسئلة الدراسة:

ولتحقيق هذه الأهداف ينبغي أن تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

- ما هي أنواع الخدمات والرعاية الصحية المقدمة للحجاج؟
- من هم المسؤولون الذين يساهمون في تقديم هذه الخدمات الصحية؟
- ما هي الإجراءات التي كانت تتبعها السلطات المصرية في المحاجر الصحية؟
- ما هي المكونات والاحتياجات الأساسية التي تحتاج إليها المحاجر الصحية في المواقع التي كانت تقدم الخدمات والرعاية الصحية للحجاج في مصر في كل عام؟
- ما هو حجم الميزانيات، ونوع المصروفات التي كانت مخصصة لتقديم الخدمات والرعاية الصحية للحجاج، وهل كانت تختلف من عام لآخر؟
- ما هو الدور المصري الذي قدمته الإدارة المصرية لتقديم الخدمات والرعاية الصحية للحجاج خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين؟
- هل تعبر الصيغ والعبارات الواردة في الوثائق حول موضوع الدراسة عن لغة العصر الذي دونت فيه الوثائق؟
- وما هي الخصائص اللغوية التي تظهر من خلال تحليلات الألفاظ، والعبارات والصيغ المتعلقة بالوثائق التي تناولت موضوع الدراسة؟
- ما هي الموضوعات الفرعية التي يمكن أن تتكون تحتها قائمة بالكلمات الدالة؟

الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع:

تعددت الدراسات السابقة التي ألفت الضوء على الحج وطرقه، ومناسكه، والخدمات المقدمة له في مصر وغيرها من الدول عبر العصور والأزمنة المختلفة،

ومن تلك الدراسات السابقة التي تناولت الحج والحجاج المصريين، دراسة ماجستير قدمتها الباحثة (تفيدة سمير محمود سري) بعنوان "سجلات قيد الحجاج المصريين. دراسة أرشيفية وثائقية ١٩٠٥ - ١٩١٣م" أجيزت في قسم المكتبات والوثائق. كلية الآداب. جامعة القاهرة.

وتناولت الباحثة الكثير عن أوضاع الحج، وقوافله، وطرق المستخدمة، والكورنيتينيات (المحاجر الصحية) المصرية ، كما تناولت الخدمات التي قدمتها الحكومة المصرية في الفترة المحددة للدراسة.

أما دراسة الوثائق والسجلات الديوانية المصرية - بشكل عام - في القرنين التاسع عشر، والعشرين الميلاديين فهي متعددة، فقد قدم الباحث دراستين في كل من الماجستير، والدكتوراه عن سجلات ديوان الجفالك والعهد السنية، وسجلات بيت المال في القرن التاسع عشر، وكذلك قُدمت العديد من الدراسات الأرشيفية والوثائقية لوثائق هذه الفترة منها على سبيل المثال: دراستين للدكتورة (ناهد عبد العال السويدي) في سجلات ديوان الخديو، وسجلات ديوان البحرية، والدكتورة (نهاد محمد كمال) دراسة في سجلات ووثائق ديوان الأشغال، وغير ذلك من الدراسات التي تناولت الوحدات الأرشيفية للداوين المختلفة، والمحفوظة بدار الوثائق القومية.

أهمية الدراسة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة طرق الحج المصري، وأوضاعه، وقوافله، والكورنيتينيات (المحاجر الصحية) المصرية وما يتعلق بها من خدمات صحية على مر العصور، ولكن تأتي أهمية هذه الدراسة أولاً في أنها تلقي الضوء على عدد من إجراءات الخدمات والرعاية الصحية المقدمة بالمحاجر الصحية، أو (الكورنيتينيات) كما عرفت في تلك الفترة التي تناولتها الدراسة، من خلال الوثائق الرسمية المحفوظة بدار الوثائق القومية كمصدر أصيل من مصادر المعلومات، وهي وثائق جديدة لم يسبق نشرها - على حد علم الباحث، كما تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال استعراض تفاصيل تنظيم الإجراءات الصحية الحكومية المتبعة في أعمال المحاجر الصحية في مصر، كما تعرضت هذه الدراسة لمناقشة بعض المعلومات الواردة في عدد من المراجع التي تناولت هذا الموضوع، وذلك لتصحيح هذه المعلومات المثبتة في قدرات الإدارة المصرية في تقديم الخدمات والرعاية الصحية المطلوبة للحجاج، أو تأكيدها، أو الإضافة عليها مما أوردته الوثائق المستخدمة، وهو ما سعت هذه الدراسة إلى الرد عليه بصورة علمية لتوضيح مدى اهتمام الإدارة المصرية بتقديم هذه الخدمات الصحية من خلال ما ورد في الوثائق الرسمية المصرية.

كما أن هذه الدراسة تناولت وصف عدد من مواقع تقديم الخدمات الصحية في مصر، واحتياجاتها المادية المطلوبة من الأموال، والعتاد، لتقديم هذه الخدمات للحجاج في كل عام، ومنها محجر الطور، وغيره من المحاجر الصحية في مصر، أو تلك التي كانت تقع تحي إشراف الإدارة المصرية، كما أن هذه الدراسة تتناول كيفية تقديم الخدمات والرعاية الصحية المقدمة للحجاج في مصر في فترة شهدت تقلبات سياسية متعددة، ومنها بداية الاحتلال الإنجليزي لمصر عام ١٨٨٢م، وانحسار النفوذ العثماني على مصر، والحجاز^(٤)، التي باتت تحت نفوذ المملكة العربية السعودية بعد إنشائها عام ١٩٣٢م^(٥)، وهذه الأحداث قد أثرت في طرق وآليات تقديم هذه الخدمات الصحية للحجاج المصريين، وأيضاً للحجاج العابرين للطرق البرية والبحرية المصرية، وهو ما يُعد إضافة إلى هذه الدراسات والأعمال السابقة.

من جانب آخر – فإن هذه الدراسة حاولت الكشف من خلال الدراسة الوثائقية عن المصطلحات، والألفاظ، والصيغ، والعبارات الوثائقية التي استخدمت رسميًا في هذا المجال الصحي - خاصة، وكذلك المجالات الإدارية، والمالية، والبحرية، وغيرها من المصطلحات ذات الصلة المستخدمة في الوثائق خلال القرن التاسع عشر، ومستهل القرن العشرين، والتي تعارف عليها، واستخدمها الموظفون الرسميون في تدوين الوثائق والسجلات الرسمية التي أنتجت خلال تلك الفترة، ولم يقتصر الأمر عند رصد المصطلحات، والألفاظ بل تعداه إلى التحليل، والشرح، وربطه بالسياق التاريخي الذي وردت فيه المعلومات، مع ما ورد في المصادر والمراجع التاريخية التي تناولت موضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية:** تتناول هذه الدراسة موضوع الرعاية الصحية التي قدمتها الإدارة المصرية للحجاج من خلال المحاجر الصحية التي كانت تستقبل الحجاج في كل عام.
٢. **الحدود الزمانية:** حاول الباحث أن يغطي في هذه الدراسة الفترة الممتدة من نهاية القرن التاسع عشر، وحتى منتصف القرن العشرين الميلاديين.
٣. **الحدود المكانية:** غطت هذه الدراسة مناطق الحجر الصحي وتقديم الرعاية الصحية التي كانت تقع تحت الإشراف المصري، سواء في داخل الحدود المصرية، أو تلك التي كانت تقع في حدود الحجاز، ولكنها تحت الإشراف المصري.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة المصرية:

قصد بهذا المصطلح في هذه الدراسة دواوين الحكومة المصرية، وإداراتها، ومجالسها الصحية، والمالية، وغيرها بمن فيها موظفين إداريين، وماليين، وأطباء، وعساكر وضباط، والمنوط بهم جميعًا التجهيز والاستعداد لتقديم جميع الخدمات الإدارية، والصحية، والمادية، والأمنية اللازمة للحجاج في مواسم الحج المختلفة، منذ توجههم من مصر إلى الأراضي الحجازية، وحتى عودتهم إلى مصر، ثم ترحيلهم ونقلهم إلى بلادهم، أما في الداخل المصري، أو إلى بلادهم بحسب جنسياتهم التي ينتمون إليها خارج القطر المصري^(٦).

السلطة الصحية:

هي السلطة المسؤولة بشكل مباشر عن تطبيق وتنفيذ الإجراءات الصحية المنصوص عليها في القوانين^(٧).

الكورنتينة:

وتجمع في الوثائق على (كورنتينات)، وتدون في بعض المراجع (كورنتيلة)^(٨)، وفي الرسم العثماني تدون على (قرانتينه)، وهي: "لفظة إيطالية (Quarantina) وتعني الأربعين، وهي المدة التي يحجر فيها على الأشخاص القادمين من أماكن موبوءة، أو يعتقد أنها كذلك للحيلولة دون انتشار الوباء، كما كانت تطلق على مكان الحجر نفسه"^(٩)، ونظرًا لزيادة حركة التجارة في مدينة البندقية، وورود التجار من الشرق محملين بكثير من الأوبئة، فقد كانت تفرض عليهم (الكورنتينة) في موانئ البندقية لمدة أربعين يومًا، ومنها انتقلت اللفظة، وإجراءاتها إلى بلاد البحر المتوسط، ومنها إلى دول العالم كافة^(١٠).

الحجر الصحي:

إن عملية (الحجر الصحي) هي: منع دخول أو خروج وباء من الأوبئة التي تقع في مكاناً ما، وفي زمن محدد من الانتشار بين جميع الناس، وحصرها في ذات المكان الذي وقعت فيه، وهو من أنواع "الطب الوقائي" المهمة التي اعتمدتها الدول في العصر الحديث، وإن كان أول ظهوره في الإسلام من أجل وضع أسس الوقاية من الأمراض والعلل بصيغة دينية تضمنت الطهارة، والغسل، والنظافة العامة، والاعتدال في المأكول والمشرب، وتحريم بعض الأطعمة، والابتعاد عن الأماكن التي تنتشر بها أمراض معدية، وكلها إجراءات من شأنها منع وقوع الأمراض والوقاية منها، أو منع زيادة انتشارها إن هي وقعت بالفعل^(١١)، وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا نزل بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها"^(١٢).

(والمحجر الصحي): هو عبارة عن مكان محدد للعزل الصحي في أماكن انتشار الأوبئة التي تحمل خطر العدوى بين الناس، وقد جرى على الإنسان أو الحيوان أو الأماكن، وتحدد مدته وفقاً لنوع المرض ووقت الحماية منه، وكان يفرض على الأماكن، والمدن، أو حتى أجزاء من المدن، وقد طبقه محمد على باشا على جنود جيشه لفصل المصابين منهم عن الأصحاء حتى لا تنتشر العدوى بينهم، وكان (كلوت بك) هو المشرف على ذلك في محاولة منهم للحفاظ على البيئة الصحية المناسبة في الجيش، وهو ما تطور فيما بعد ذلك ليشمل العائدون من الحجاز بعد مواسم الحج المختلفة^(١٣).

وكان (نابليون بونابرت) أثناء الحملة الفرنسية على مصر (١٨٩٧م) قد أمر قائده (كليب) بعد دخول الإسكندرية مباشرة بإنشاء كورنتينة تضم مستشفين أحدهما تخصص للمرضى، والثانية تخصص للمصابين والجرحى^(١٤).

ويذكر المؤرخ (عبد الرحمن الجبرتي) أنه في بداية "شهر شوال سنة ١٢١٥" فيه بدا أمر الطاعون فانزعج الفرنسيون من ذلك وجردوا مجالسهم من الفرش وكنسوها وفي ثامنه قال وكيل الديوان للمشايخ إن حضرة ساري عسكر بعث إلي كتاباً معناه إيضاح ما يتعلق بأمر الكورنتينة ويرى رأيكم في ذلك وهل توافقون على رأي الفرنسيين أم تخالفون، فقالوا حتى نتظر ما هو المقصود فقال حضرة أرباب الديوان يجب عليهم أن يعملوا الطريق الذي يكون سبباً لانقطاع هذه العلة..... لأن حفظ الصحة واجب ولذا نرى كثيراً من الناس ولاسيما المنتشرون يستعمل الطبيب عند المرض وغايته حفظ الصحة وما نحن فيه من ذلك ونذكر لكم أن بلاد الغرب قد اعتمدوا فعل الكورنتينة الآن، فعلماء القاهرة أولى بأن لا يتأخروا عن استعمال الوسائط إذ قد ربطت الأسباب بالمسببات فقبل له وما الذي تأمرون به أن يفعل فقال هو الحذر لا غير وهو الغاية والنتيجة وهو أنه إذا دخل الطاعون بيتاً ألا يدخل فيه أحد ولا يخرج منه أحد مع ما يترتب على ذلك من القوانين المختصة به وخدمة المريض وعلاجه^(١٥).

وفي يوم الأحد سابع عشر شوال سنة ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م ضرب الفرنسيين "الكورنتينة"^(١٦) على أسواق القاهرة خوفاً من انتشار مرض الطاعون^(١٧)، وعلى ما يبدو أن الفرنسيين قد طبقوا أشد الإجراءات المتبعة في الكورنتينات، والمحاجر الصحية في حالة ظهور - أو الاشتباه في ظهور - أحد الأوبئة، ولذلك فقد أورد "الجبرتي" هذا النص التالي الذي يدل على تشديد السلطات الفرنسية على تطبيق إجراءات الحجر الصحي في مصر في ذلك الوقت المبكر:

".....والتشديد في أمر الكورنتينة وإزعاج الناس من ذلك وخوفهم من حصول الطاعون وأشاعوا فيما بينهم أن من أصابه هذا الداء في مكان كشفوا عليه فإن كان مريضاً بذلك الداء أخذوا ذلك المصاب إلي الكورنتينة عندهم وانقطع خبره عن أهله إلا أن كان له أجل باق ويشفى من ذلك ويعود إليهم صحيحاً وإلا فلا يراه

أهله بعد ذلك أصلاً ولا يدري خبره لأنه إذا مات أخذه الموكلون بالكرنتيلة ودفنوه بثيابه في حفرة وردموا عليه التراب وأما داره فلا يدخلها أحد ولا يخرج منها مدة أربعة أيام ويحرقون ثيابه التي تختص به ويقف على بابه حرس فإن مر أحد ولمس الباب أو الحد المحدود قبضوا عليه وأدخلوه الدار وكرتونه وإن مات الشخص في بيته وظهر أنه مطعون جمعوا ثيابه وفرشه وأحرقوها وغسله الغاسل وحمله الحمالون لا غير وأخرجوه من غير مشهد وأمامه ناس تمنع المارين من التقرب منه فإن قرب منه أحد كرتونه في الحال وبعد دفنه يكرتون على كل من باشره بغسل أو حمل أو دفن فلا يخرجون إلا لخدمة أخرى مثلها بشرط لا مساس فهال الناس هذا الفعل واستبشعوه وأخذوا في الهرب والخروج من مصر إلي الأرياف لذلك والتوهم بوقوع الفتنة بورود أخبار المراكب إلي أبي قير وتحذير الفرنسيات واستعدادهم وتأهبهم ونقل أمتعتهم إلي القلعة^(١٨).

ومن خلال هذه النصوص يتضح أن المصريين في ذلك الوقت – في مستهل القرن التاسع عشر – لم يكونوا يدركون ما هي (الكورنتينة) أو المحجر الصحي، وما هي الإجراءات التي يجب أن تتبع في الحالات الطارئة عند ظهور الأوبئة والأمراض المعدية في مكاناً ما بين أفراد الشعب، إلا أنه من المؤكد أنهم عرفوا ذلك وطبقوه منذ ذلك العام – وما قبله – مع دخول الفرنسيين إلى مصر، وهو ما استفاد منه (محمد علي باشا) في وقت مبكر من حكمه، حيث بدأ بالتطبيق على أفراد الجيش، ثم طبقه في السنوات التي ظهرت فيها الأوبئة والأمراض المعدية في مصر، وخاصة في مواسم الحج المختلفة التي انتشرت فيها الأوبئة، وذلك لحماية البلاد من شرها – كما يتضح ذلك فيما يلي من هذه الدراسة.

الخدمات الصحية:

يرى بعض الأطباء، والحكومات أن خدماتهم الصحية بمثابة تقديم الخدمات للمرضى، والعمل على شفائهم فقط، ولكن تعريفات الصحة تشير إلى أنها أكثر من مجرد غياب المرض، فنظم الخدمات الصحية يمكن أن تنتج خدمات أخرى غير الصحة كالراحة، والأمان، والاطمئنان، كما أن إنتاج الخدمات الصحية كأى سلعة له مدخلات عديدة، وتتم داخل وحدات إنتاجية مختلفة منها: العيادات – والمستشفيات – والمعامل، والمباني والتأثيث الطبي، والأجهزة، والأدوات الصحية، ومستلزمات الرعاية الصحية من أدوية، ومعدات، ومواد طبية مختلفة، ووسائل النقل المتعددة اللازمة لنقل المواد، والمعدات، والعاملين في هذه الوحدات الصحية المختلفة^(١٩).

أولاً: الدراسة التاريخية:

المحاجر الصحية في مصر في القرن التاسع عشر:

في عام ١٢٤٣هـ / ١٨٢٨م أفتتح محمد علي باشا مدرسة الطب في أبي زعبل كأول مدرسة طبية حديثة في مصر، وقد اهتم بزيادة أعداد الأطباء المصريين، وقد أنشئ النظام الدراسي بالمدرسة على غرار النظام الطبي الفرنسي آنذاك، والتي دعمها بإرسال البعثات التعليمية إلى أوروبا، والتي لعبت دوراً مهماً في التطور التاريخي والثقافي المصري^(٢٠).

وقد تعدد الخدمات الصحية التي قدمتها الدولة منذ عصر محمد علي، فقد كان إنشاء مدرسة الطب سببه الرئيس هو خدمة الجيش في الأساس، إلا أن معظم الجهود التي كانت تقوم بها الدولة وجهت نحو مكافحة الأوبئة، والأمراض المتوطنة السائدة، وهو ما تطور تطوراً كبيراً فيما بعد، حيث شملت هذه التطورات برامج مفصلة للإصلاح الصحي شملت إنشاء المستشفيات المركزية ومراكز رعاية الأمومة والطفولة بالمدن، والعديد من أوجه إصلاح البيئة الصحية في مصر^(٢١).

وقد اختلفت المراجع في تحديد بداية إنشاء وتطبيق إجراءات المحاجر الصحية في القرن التاسع عشر، فبينما تذكر (جولدن صاري يلدز) أن فكرة تطبيق المحاجر الصحية نشأت في الدولة العثمانية عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣١م، وكان أول ما طبق على السفن التجارية الروسية القادمة إلى الموانئ العثمانية على مضيق البوسفور، وكان الحجر يستمر حوالي عشرة أيام^(٢٢)، كما ذكرت أن الإدارة المصرية ممثلة في "مجلس الصحة المصرية" أصدرت لائحة المحاجر الصحية في عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٧م، بعد أن تفتش وباء الكوليرا القادم مع الحجاج من إندونيسيا في العام السابق (١٨٦٦م)، حيث أُنقل الوباء إلى مصر من خلالها، كما أُنقل إلى عدد من بلدان البحر الأبيض المتوسط وأماكن كثيرة من العالم^(٢٣).

بينما تشير مراجع أخرى إلى أن (محمد علي باشا) قد بدأ في تطبيق إجراءات الحجر الصحي في مصر أيضاً في ذلك التاريخ (١٨٣١م)، ولأن "الإدارة الصحية للجيش كانت نواة النظام الإداري للخدمات الصحية التي رأسها [كلوت] بك (عام ١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م) - الذي شكل مجلساً استشارياً من الأطباء لوضع سياسة الصحة العامة، لذا فقد كان افتتاح أول مدرسة للطب (عام ١٢٤٢هـ / ١٨٢٧م)، أعقبها إنشاء (وحدات الحجر الصحي) بالمنافذ الشمالية عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣١م"^(٢٤).

كما تشير الوثائق إلى صدور أوامر الجناب العالي (محمد علي باشا) إلي مدير الجهادية بالموافقة علي تنفيذ قرار مجلس عموم المالية المتعلق "بتطبيق أصول الكورنتينة علي الحجاج العائدين من قطر الحجاز بمناسبة ظهور وباء الكوليرا، وذلك في عام ١٢٦٣هـ / ١٨٤٦م"^(٢٥)، "فكانت بداية إنشاء المحجر الصحي في مصر في (بئر عنبر)، قبل أن ينتقل إلى (مدينة الطور) بسبب تغيير طريق الحج الذي استخدمت فيه السكك الحديدية المصرية حتى السويس"^(٢٦).

وأياً كانت البدايات، فإنه من المسلم به أن الدولة المصرية اهتمت بالمحاجر الصحية كجزء من مهمتها في تقديم خدمات الرعاية الصحية التي كانت توفرها لجميع المواطنين، والمقيمين من غير المصريين، وكذلك العابرين لحدودها على جميع الاتجاهات، وخاصة في مواسم الحج في كل عام.

لقد كانت المسائل الصحية موضع عناية الدولة المصرية طوال القرنين التاسع عشر والعشرين، فقد كان في مصر عدد من نوابغ الأطباء الذين وجهوا همتهم جميعاً إلى تحسين الأحوال الصحية بشكل عام في مصر، وفي مواسم الحج بصفة خاصة، وكان للإدارة الصحية فضل كبير في مقاومة الأمراض، ومكافحة الأوبئة، وخاصة وباء الكوليرا الذي حل بالبلاد عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٥م، وكان أشد ما أصيبت به البلاد من الأوبئة في ذلك العصر، ولذلك فقد توجهت الدولة إلى إنشاء العديد من المستشفيات في عموم القطر المصري، وخاصة في منطقة السويس والقنال التي يمر بها الحجاج، وقد زادت أعداد هذه المستشفيات الجديدة في عصر الخديو إسماعيل الذي أنشأ بمحافظة السويس المستشفى الأميري، وكانت تتسع لعدد ٤٠ سرير، والمستشفى الأوربي وكانت تتسع لعدد ٥٠ سرير^(٢٧).

وهو ما استدعى أيضاً من الإدارة المصرية أن تتخذ التدابير اللازمة في تجهيزات الموسم التالي لعام ١٢٨٣/١٨٦٧م، حيث أُنشئت نقاط صحية دائمة على سواحل البحر الأحمر، كما صدرت لائحة الحجر الصحي الصادرة من (مجلس الصحة المصري) في ذلك العام^(٢٨)، وبناءً على هذه اللائحة فقد شكل مجلس الصحة المصري هيئة مكونة من ثلاثة أطباء مصريين تقرر إرسالهم إلى كل من: جدة، ومكة، وينبع، والمخا، وقد تنبّهت الإدارة العثمانية إلى أن هذا الإجراء من جانب الإدارة الصحية المصرية قد أفقدها السيطرة على الحجاز^(٢٩)، وهو ما يعني من الناحية السياسية أن الإدارة العثمانية فقدت جزء من إشرافها على ولاية الحجاز، لذلك فقد صدرت الأوامر العثمانية إلى الإدارة المصرية بعدم إرسال الأطباء إلى خارج الحدود المصرية، كما قرر مجلس الصحة في استانبول إنشاء المحاجر الصحية للحجاج القادمين من الهند، وجاوة، واليمن^(٣٠).

أضف إلى ذلك، أنه لما كانت مصر ترعى الحرمين الشريفين طوال القرن التاسع عشر^(٣١)، وأوائل القرن العشرين، وهو ما دعى مصر إلى أن تقدم كامل الرعاية الصحية إلى أولئك الحجاج المتوجهين إلى الحرمين سواء كانوا من المصريين، أو أولئك القادمون من البلاد الأخرى، والذين كانوا ينضمون إلى ركب محمل الحج المصري في رحلة الذهاب المتوجهة إلى الأراضي الحجازية، أو أثناء رحلة العودة، من خلال الطرق البرية، أو الطرق البحرية.

فقد كانت المحاجر الصحية هي "الحاجز البشري الامتصاصي" الرئيس لانتشار الأوبئة بين الحجاج القادمون من مواسم الحج كل عام، كما كان التطعيم ضد الأمراض، والاهتمام بالصحة العامة، حواجز أخرى تسعى الدول لنشرها على أراضيها لمنع انتشار الأوبئة المختلفة بأنواعها، وكانت أخطر هذه الأوبئة والأمراض وأكثرها انتشاراً - في سنوات مختلفة - هي أوبئة الكوليرا، والطاعون، والجذري^(٣٢)، وأمراض الكبد، والجهاز الهضمي (الدوسنتاريا - الزحار)، والتيفويد، وأمراض الصدر، والاحتقانات الدماغية، وضربات الشمس، وأمراض العيون^(٣٣)، وكان السبب الرئيس في انتقال ونفسي هذه الأوبئة هو نقلها من البلاد المختلفة مع الحجاج إلى مواضع تجمعهم قبل الانتقال إلى مكة، أو أثناء، أو بعد الوصول إلى الأراضي الحجازية^(٣٤)، ففي عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٥م على سبيل المثال - كما سبق الإشارة لذلك - انتقل وباء الكوليرا إلى مكة مع بعض الحجيج من إندونيسيا، وقد انتقل في نهاية الموسم إلى مصر، وعدد من دول البحر المتوسط، وأجزاء كثيرة من العالم^(٣٥)، كما ظهر وباء الكوليرا مرة أخرى في الحجاز في موسم الحج لعام ١٣١٩هـ / ١٩٠٢م، وقد انتشر في أنحاء مصر بعدها بثلاثة أشهر ليخلف ٤٢,٠٠٠ حالة وفاة، ومنها إلى سوريا وفلسطين والعراق، ومنهم إلى بعض البلاد الأوربية خلال عامين^(٣٦).

وقد ارتبطت إقامة المحاجر الصحية على الأراضي المصرية وتحديثها دورياً، بتقليل نسب أعداد الوفيات من الحجاج المسلمين، فبلغت نسبة الوفيات وفقاً للوثائق نسبة لا تتجاوز ٣,٥% من أعداد الحجاج، خاصة بعد تطوير كورنتينة الطور، وتحديث خدماتها^(٣٧).

فقد تضمنت أعمال الكورنتينات في مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين العديد من النشاطات التي تندرج تحت ما يسمى بالرعاية الصحية، ومن أوجه الرعاية الصحية التي قدمتها إدارة الكورنتينات اهتمامها بعملية (تبيض النحاس)^(٣٨) للأواني المستخدمة في الكورنتينة، أو في المستشفيات التابعة للمحاجر الصحية^(٣٩)، وكان هذا الإجراء يتم كلما كانت هناك حاجة لذلك، للمحافظة على صحة المرضى، والأصحاء من الحجاج القادمين إلى الأراضي المصرية^(٤٠).

كما اشتملت أوجه الرعاية الصحية بالكورنتينات عدداً من الأعمال الاحترازية التي تمثلت في بعض أعمال واختصاصات حكيمباشي (كورنتينة الطور) الذي كان يقوم بالكشف على "ترعة الاسماعيليه"^(٤١)، والتي كانت تمثل أحد موارد المياه العذبة للحجاج المقيمين في الكورنتينات المصرية، وقد كان الحكيم باشي يقوم بالتفتيش على التربة ويوجه بتطهيرها سنوياً "وإزالة الحشائش النباتية منها"، وذلك لأنها كانت على ما يبدو أحد مسببات الأمراض وانتشارها بين الحجاج، حيث كانت مياهها "تتعفن" كما وصفها الوثائق، وكان يشترك في هذه المهام كل من مهندس القنال، وعدد من العمال لتطهير التربة، وكانت تبدأ هذه العملية في شهر شوال أي قبل موسم الحج بشهرين^(٤٢)، إلا أن المكاتبات في هذا الشأن كانت تتم ما بين كل من محافظة السويس وديوان الداخلية ومجلس الصحة منذ بداية العام^(٤٣).

الاستعدادات والإجراءات الصحية في المحاجر:

كانت إدارة المحاجر الصحية تقوم بتدوين جميع البيانات الدقيقة عن الحجاج الذين يدخلون إلى المحجر الصحي^(٤٤)، حيث كان الحجاج يمضون مدة تتعدى الأربعين يوماً في كورنتينة الطور، وكان معظم من ينتظرون هذه المدة من الحجاج الفقراء، وكانت الإدارة المصرية تعجل دائماً في تفسيرهم إلى

بلادهم من أجل تقليل النفقات على " طرف الميري"، ودرء شكاوهم المتكررة من طول بقائهم بالكورنتينة، ولذلك كانت يتم تجميعهم في كورنتينة عيون موسى انتقلاً من كورنتينة الطور، أو من ميناء ينبع، أو من جدة^(٤٥)، ونقلهم بالسنابيك إلى عيون موسى من أجل نقلهم إلى بلادهم بالوابورات الأجنبية بالأجرة التي تلتزم الحكومة المصرية بتحملها سنوياً^(٤٦).

وفي عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م عندما وردت الأنباء إلى مجلس الصحة المصرية عن تفشي وباء الكوليرا في المدينة المنورة، صدرت الأوامر العاجلة باتخاذ "الطرق القوية وبذل الهمم الكلية في أجرى التحفظات الصحية وضرب الكورنتينة على واردات الأقطار الحجازية وأنه يصير استعداد جهتي العريش وجبل الطور لرسم الكورنتينة بها على تلك الواردات..."^(٤٧).

وعندما علمت السلطات المصرية بتفشي وباء الكوليرا في المدينة المنورة في موسم حج عام ١٢٨٨هـ، صدرت التعليمات بتحويل جميع الواردات من جدة إلى جبل الطور الذي تقرر إقامة الكورنتينة فيه، كما صدرت التعليمات بتعيين عدد من الأطباء، والمساعدين ومعهم ١٠٠ من العساكر بضباطهم وأسلحتهم وذخيرتهم، وخيامهم لكل من جدة والطور، وإرسال البقسماط والأرز اللازم لغذاء الفقراء من الحجاج، مع إرسال المزيد من الخيام لمن يحتاج إلى مأوى خلال فترة الكورنتينة من مرضى الحجاج والمحتاجين، وقد تقرر أيضاً تحويل ما يرد من ميناء ينبع وما حولها من موانئ إلى ميناء العريش^(٤٨).

أما في حالة احتمال ظهور الأوبئة في الحجاز، فقد كان يصل الأمر إلى التوصية بمنع الحج المصري في ذلك العام الذي يظهر فيه، ومن ذلك أن أوصى (القومسيون الصحي) بمنع الحج في شهر مارس من عام ١٨٩٨م، وذلك عندما وردت إليه الأخبار بأن وباء الكوليرا بدأ في الظهور في الحجاز - قبيل موسم الحج، ولكن القرار النهائي اتخذ بعد اجتماع مجلس النظار في (١١ مارس) برئاسة الخديو، حيث اتخذ قراره بعدم منع الحج في هذا العام لمن يريد الحج، "ولكن على شرط أن يمنع من العودة إلى مصر إذا ظهر الطاعون في الحجاز، واشترط على كل حاج أن يكتب تعهداً بما تقدم قبل سفره، وأن يثبت اقتداره على دفع نفقات السفر ذهاباً وإياباً ونفقات إقامته ومن معه لمدة ستة شهور"^(٤٩).

ومن ضمن استعدادات الكورنتينة أن يتم تجهيز وابلور لنقل البوستة، والأخبار في وقت إقامة الحجر الصحي، وكانت تصدر الأوامر لديوان البحرية لتجهيز الوابلور اللازم لذلك، ومعه فلوكة بكامل عمالها قبل إقامة الحجر وعودة الحجاج بفترة زمنية مناسبة^(٥٠).

وكان بعض الحجاج يصطحبون أطفالهم معهم في مواسم الحج، ومن ذلك أن موسم الحج لعام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م تواجد عدد ٤٩ طفلاً تحملت إدارة الكورنتينات مصاريف إقامتهم، وسفرهم مع ذويهم من وإلى بندر الطور والموانئ المصرية المختلفة^(٥١).

أما في العريش فقد كانت الكورنتينة على السفن والبضائع الوارد من البلاد العربية التي اعتبرتها السلطات المصرية "مشبوهة ومزفرة"، وقررت أن تفرض الكورنتينة في العريش مدة (١٠ أيام) على هذه الواردات، فإذا توفي أحد أثناء السفر إلى العريش فتفرض الكورنتينة لمدة (١٥ يوماً) كاملة منذ وصول السفينة إلى ميناء العريش، وإذا توفي بها أحد أثناء مدة الخمسة عشرة يوماً الأولى تفرض عليها مدة مماثلة قدرها خمسة عشر يوماً أخرى، وذلك على جميع القوافل الواردة إلى العريش أو العقبة - أيضاً - برّاً أو بحرّاً^(٥٢).

ولما كان (المصلح)^(٥٣) من ضمن المواد الغذائية الأميرية (الحكومية) التي تتقل من الملاحظات القريبة من الحجاز إلى سواكن وغيرها من المدن، فقد فرضت عليه الكورنتينة لمدة عشرة أيام في ميناء الوجه، ومع ذلك كانت السفن التي تنقل (المصلح) تفرض عليها مدة الكورنتينة للمدة المقررة مثلها مثل جميع سفن التجار التي تنقل البضائع المختلفة، وقد صدرت الأوامر بأن تتوقف حركة هذه السفن التي

تحمل المصلح وغيره من البضائع، وألا تنقل إلى ميناء الوجه مدة عمل الكورنتينة على الحجاج بعد انتهائهم من أداء فريضة الحج في طريق عودتهم إلى بلادهم^(٥٢).

كما فرض (مجلس الصحة) الكورنتينة على السفن الواردة من البلاد العربية التي تحمل على متنها البضائع المختلفة، وكانت مدة الكورنتينة تفرض على هذه السفن مدة خمسة أيام، وتصل إلى عشرة أيام في بعض الأحيان، وقد تطلب الأمر أن تأتي هذه السفن إلى موانئ الطور، وعيون موسى "ببطانة نظيفة"^(٥٤).

كما لم يؤذن للسفن الواردة من بلاد العرب بالمرور من منطقة القنال إلا بعد إتمام إجراءات الحجر الصحي على هذه السفن، فإن كانت تحمل أفرادًا وبضائع عادية ليس لها علاقة بالحج والحجاج، كانت تمر على ميناء السويس ليفرض عليها كورنتينة احترازية لمدة خمسة أيام فقط في عيون موسى، وبعدها يصرح لها التوجه لبلادها، وإن كان بها من الحجاج أو العساكر فتوجه إلى كورنتينة الطور لتقضي بها عشرة وبعدها توجه إلى السويس، وعند وصولها تبقى لمدة يوم واحد للكشف الطبي الاحترازي، فإن كانت خالية من الأمراض تعود إلى السويس ومنها إلى البلاد التي تقصدها من خلال البحر، أما إذا كانت متوجهة إلى داخل القطر المصري فتوجه إلى كورنتينة عيون موسى لمدة ٢٤ ساعة للاطمئنان على صحة من فيها، ومن ثم الإذن لها بالمرور إلى الداخل المصري؛ أما إذا كانت السفن تحمل من الحجاج، أو العساكر وبها أمراض تستدعي بقاءها، ففرض عليها الكورنتينة بالمدة الكاملة حتى يطمئن القائمون على صحة من فيها وخلوها من الأمراض الوبائية^(٥٥).

وكانت (إدارة مجلس الصحة البحرية) قد قررت طرد قافلة للحجاج وصلت لجهة القنال بدون أن تستوفي الكورنتينة المقررة عليها، وأصدر مجلس الصحة توصياته إلى ناظر الداخلية بأن تعود هذه القافلة إلى كورنتينة الطور من أجل أن تستوفي مدة الكورنتينة المقررة قبل استقبالها بالأراضي المصرية، ولذلك فقد صدرت أوامر ناظر الداخلية إلى نظارة الجهادية بإرسال العساكر اللازمة لجهة الطور من أجل تأمين فرض الحجر الصحي عليها، كما تقرر بأن يرسل بلوك من العساكر لجهة العقبة لطرد هذه القافلة وإرسالها لجهة الطور^(٥٦)، وعندئذ استعانت إدارة محافظة السويس - بعد الإذن من نظارة الداخلية - بالعربان الخيالة في طرد هذه القافلة وتوجيهها إلى جهة الطور لاستيفاء مدة الحجر الصحي المقرر، وهذا ما يدل على تشدد الإدارة المصرية في تنفيذ أعمال الكورنتينات على كل ما يدخل إلى الأراضي المصرية من أي جهة كانت^(٥٧)، وذلك "للوفاية بذلك على القطر المصري"^(٥٨).

وكان مجلس الصحة يطلب من ديوان الجهادية في كل عام تكليف أحد (الوابورات) وتجهيزه للمرور على سواحل البحر الأحمر فترة الكورنتينة، لرصد أي مخالفات قد تظهر في البحر من السفن، والبواخر التي تمر في الحدود البحرية المصرية، وإجبارها على التوجه للكورنتينة إذا لزم الأمر^(٥٩).

وعلى ما يبدو أن إجراءات الحجر الصحي في الموانئ المصرية لم تكن تطبق فقط على الحجاج، بل إنها تعدت ذلك لتطبق على جميع القادمين إلى مصر، ومن ذلك أن صدرت مكاتبة وكيل الخارجية المصرية إلى وكيل وزارة الصحة العمومية يطلب فيها السماح لـ "محمد بك عبد الله" بدخول إلى القطر المصري بدون تطبيق إجراءات الحجر الصحي، مع أنه لم يكن من الحجاج القادمين من الحجاز^(٦٠).

أيضًا فقد فرضت الكورنتينة على جميع السفن القادمة إلى الأراضي المصرية من أي جهة بالعالم، سواء كانت تحمل حجاجًا أو غيرهم، ومن ذلك أن فرضت الكورنتينة على إحدى السفن الفرنسية التي كانت تحمل عساكر فرنسيين، وبعد أن فرضت عليهم الكورنتينة (الحجر الصحي) تبين لإدارة الحجر الصحي بالسويس أن بعض هؤلاء العساكر كانوا مصابون بداء الكوليرا، وقد أعدت لهم كورنتينة خاصة تكونت من عدد من الخيام والصهاريج والسقابين، وتم استدعاء مفتش صحة الطور، ومأمور كورنتينة

الطور لخدمة السفينة التي استقرت بميناء السويس، كما أرسلت المؤونة اللازمة لهم مدة إقامتهم بالبحر الصحي، وقد تابع قنصل دولة فرنسا الموقف، حيث وصل إليهم في اليوم التالي لوصولهم إلى السويس^(٦١).

المحجر الصحي في الطور^(٦٢):

ترجع بداية الحجر الصحي بالطور إلى عام ١٢٧١/٥/١٨٥٥م^(٦٣)، حيث أرسلت أول فرقة مكونة من طبيب وأربعة حراس صحيين مصاحبين له من قبل "الإدارة الصحية" التي أصبحت فيما بعد "مجلس الصحة البحرية والكورنيتين المصرية"، وكان من اختصاصها الأساس أن تشرف على قوافل الحجاج القادمين من الأراضي الحجازية، ولم يستخدم محجر الطور فيما بعد إلا في عام ١٢٧٨م/١٨٦٢م، حيث تم الحجر على الحجاج القادمين إليه لمدة خمسة أيام فقط^(٦٤)، ومنذ عام ١٣٠٩/٥/١٨٩٢م اعتبرت مدينة الطور تمثل أفضل موقع يمكن أن تقام فيه الكورنيتين، أو (المحجر الصحي)^(٦٥).

وخلال تلك الفترة، أبدت العديد من الدول الأجنبية اهتمامها بالحالة الصحية المصاحبة لمواسم الحج سواء قبل أو بعد انتهائه، خاصة أن الأوبئة قد انتشرت في سنوات متعاقبة بعد أداء مواسم الحج، لذلك عُقدت عدة مؤتمرات صحية عالمية لمناقشة هذا الموضوع، وكان من بينها مؤتمر باريس الأول عام (١٨٥١م) الذي عقد لاتخاذ التدابير الصحية المناسبة لوقف زحف وباء الكوليرا القادم من الولايات العثمانية، كان من أهم قراراته أن نتج عنه "معاهدة باريس الصحية"، والتي أكدت على مجموعة من التنظيمات الصحية، لمنع انتشار الأوبئة والأمراض بين الحجاج"، ثم كان المؤتمر الصحي الثاني الذي عقد "في استانبول عام (١٨٦٦م) لدراسة الحالة الصحية في البحر الأحمر والولايات العثمانية، ومنها الحجاز، وخرج المؤتمر بمجموعة من القرارات أهمها :

- تأسيس محاجر صحية على سواحل البحر الأحمر .

- تشكيل هيئة تُكَلِّف بخدمة الضبط الصحي "بمكة المكرمة"^(٦٦).

وفي هذا المؤتمر المنعقد في عام ١٨٦٦م في الأستانة، تقرر ولأول مرة أن يكون (بندر الطور) محجراً صحياً لجميع مراكب الحجاج القادمة من الأراضي الحجازية، وذلك بعد أن تقضى وباء الكوليرا في عام ١٨٦٥م^(٦٨)؛ وقد تأكدت هذه التوصية في مؤتمر البندقية المنعقد في عام (١٨٩٢م)، حيث أوصى المؤتمر باعتبار (محجر الطور) كمحجر أساس، على أن ينشأ فيه (مرفاً) أساس ترسو فيه سفن، وبوآخر الحجاج القادمة من الأراضي الحجازية^(٦٩).

ولم يكن لمحجر الطور أية مباني في بداية إنشائه، حيث كانت مصلحة الصحة العمومية^(٧٠)، مع ديوان الداخلية، ومحافظة السويس يجhezون للمحجر المستلزمات اللازمة لإقامته كل عام، ومن ذلك أن كانت الحكومة تستأجر المباني الملازمة الجاهزة لإقامة العساكر والعمال بها، ومن ذلك أن تم تأجير منزل من أحد أهالي بندر الطور لإقامة العساكر فيه من عام ١٢٨١/٥/١٨٦٤م، واستمر تأجيره إلى ما بعد عام ١٢٨٦/٥/١٨٦٩م بأجرة شهرية قدرها (١٠٠ قرش)^(٧١)، كما كانت إدارة الكورنيتين تعتني بإقامة الخيام اللازمة لأعمال الكورنيتين في الطور وعيون موسى، وكانت هذه الخيام تتكلف مبلغ يصل إلى (٥٠ ألف قرش) لنقل هذه الخيام، ونصبها، وترميمها - إن تطلب الأمر سنوياً، فعندما علمت محافظة السويس بقدوم وتهالك الخيام المستخدمة لمحجري الطور وعيون موسى^(٧٢)، وقلعة الوجه، والعقبة^(٧٣)، اقترحت أن يتم تفكيك الأكشاك الخشبية المقامة في الطريق الواقعة ما بين الإسماعيلية والسويس، ونقل أخشابها إلى الكورنيتين بدلاً من الخيام المتهاكلة التي لم تكن مناسبة لإقامة الحجاج بها^(٧٤).

وظل الأمر على حاله حتى أصبح المحجر الصحي بالطور هو المحجر الرئيس في مصر، وكانت الإدارة المصرية توليه اهتماماً كبيراً بسبب أعداد الحجاج المتزايدة التي كانت تمر من خلاله إلى الأراضي

الحجازية، وتلك التي تعود إليه بعد نهاية أداء الفريضة، وكانت الإدارة المصرية تشترط على كل الحجاج المصريين، وغير المصريين العائدين من الحج عبر أراضيها أن تطبق إجراءات الحجر الصحي عليهم في محجر الطور^(٧٥).

ومنذ عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بدأت الحكومة المصرية في إنشاء المباني اللازمة في مدينة الطور من أجل أعمال الكورنتينة، فقد تقرر في ذلك العام بناء مندرية وأربعة مخازن يمكن استخدامها في أعمال الكورنتينة المقامة في الطور كل عام، وكان يشرف على عمليات البناء مهندسين بندر الطور^(٧٦)، وهذه بداية الأبنية الثابتة التي اتخذت كبديل عن الخيام التي كانت ترسل وتنصب كل عام استعدادًا لموسم الحج وتجهيز الكورنتينة^(٧٧) (٧٨).

في عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م تقرر بناء محل لكورنتينة الطور لأعمال الكورنتينة وقد تكلف البناء مبلغ ٢٨٥٢٤ قرش، وتقرر أن يخصص هذا البناء لإقامة البلوكباشية والعساكر المقيمين بجهة " طور البحر"، مع استخدامه في تخزين ما يلزم من مستلزمات الكورنتينة كل عام^(٧٩).

وفي عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م تقرر أيضًا أن يقام الحجر الصحي للحجاج في مدينة الطور، وذلك بعد أن كان يقام في السنوات السابقة على هذه السنة في محافظة (الوجه) بالأراضي الحجازية، وقد ترتب على ذلك أن تم نقل جميع مستلزمات وأدوات الكورنتينة من جهة الوجه إلى مدينة الطور لإقامة الكورنتينة، حيث استخدم في ذلك "وابور الطور" لنقل هذه المستلزمات والمعدات والأدوات اللازمة التي كانت قد وصلت بالفعل إلى جهة الوجه، وقد استعان مجلس الصحة المصرية بكورنتينة عيون موسى للمساعدة في أعمال الحجر الصحي التي تقرر إجراؤها في مدينة الطور في ذلك العام^(٨٠).

إلا أنه حتى عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م لم يكن لكورنتينة الطور مباني كاملة تستوعب جميع خدماتها المطلوب تقديمها، ولذلك فقد قررت الحكومة المصرية أن تستخدم ما لديها في هذه المنطقة من مباني لعمل الكورنتينة، ففي ذلك العام (١٢٩٥هـ/١٨٧٨م) صدرت الأوامر باستخدام المكان المعد لإقامة بلوك باشي الطور، والقوامة الذين معه لإقامة سانيته الطور، كما كانت إدارة الكورنتينة تستأجر المخازن اللازمة لأعمال الكورنتينة مدة الحج^(٨١).

وبعدما تم إنشاء المحاجر الصحية في كل من تبوك، ومداين صالح، بدأت الإدارة المصرية في التخفيف على الحجاج الذين يأتون إلى حدودها وقد مروا على أحد هذين المحجرين، ويحملون شهادة خلو من الأمراض، وذلك بإعفائهم من الدخول إلى محجر الطور مرة ثانية، حتى أن الخديو عباس حلمي الثاني لم يفرض عليه تطبيق الحجر في أيًا من الإسكندرية، أو الطور عند عودته من الحجاز بعد أدائه وأسبرته لفريضة الحج عام ١٩١٠م، لأنه قد فرض عليه الحجر الصحي في (محجر تبوك)، ولذا تتضح أهمية الطريق الذي كان يستخدمه الحاج أثناء سفره إلى الحجاز والعودة منها، وعلاقة هذه الطرق المختلفة بالمحاجر الصحية المنتشرة على الحدود المصرية، وتلك التي أقيمت - في وقت متأخر - في بلاد الحجاز^(٨٢).

وفي عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م صدرت مذكرة اللجنة المالية بالموافقة على "فتح اعتماد خصوصي لمجلس الصحة والمحاجر البحرية لإنشاء ثماني أكشاك بمحجر الطور تخصص لإقامة المصابين بأمراض وبائية والمشتبه فيهم"^(٨٣).

وتشير الوثائق والسجلات إلى أن الحجاج في مصر كانوا يفضلون استخدام خط السكة الحديدية من القاهرة إلى السويس في رحلة الذهاب إلى الحجاز، بينما كان كثيرًا منهم يفضلون خط السكة الحديدية الحجازية للوصول إلى حيفا، ومنها إلى الإسكندرية عن طريق البحر المتوسط وذلك في رحلة العودة من الأراضي الحجازية^(٨٤).

كما تشير الوثائق إلى استخدام الطرق البرية بدلاً من الطرق البحرية في مستهل القرن العشرين، ومن ذلك أن صدرت العديد من التلغرافات والمكاتبات المتعلقة بتحديد أجرة الجمال المزمع استخدامها في حج عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٣م^(٨٥)، كما وردت مكاتبة نظارة المالية إلى مجلس النظار لطلب الموافقة على الشروط التي تم إبرامها مع أحد متعهدي الجمال المستخدمة في محمل عام ١٣٢٧هـ/١٩١٠م^(٨٦).

وقد لاقت قوافل الحج التي اتخذت الطريق البري كثير من المشكلات أهمها المشكلات الأمنية بسبب تعرض البدو لهذه القوافل في بعض الأعوام، فتشير الرسائل المتبادلة بين ولاية الحجاز والحكومة المصرية عن وجود هذه المشكلة التي كان سببها تعرض البدو للمحمل الشريف وقطع الطريق عليه في عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م^(٨٧).

أضف إلى ما سبق أن محجر الطور حتى عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م كان قد تطور بالقدر الذي مكّنه من استيعاب جميع الحاج القادمين إليه خلال موسم الحج، وتطبيق أعلى درجات الرعاية الصحية والطبية، مع الاستعداد الجيد - من وجهة نظر الباحث - فقد كان محجر الطور يشتمل على:

- ثلاث مستشفيات أنشأت في الأعوام ما بين ١٩٠١م - ١٩٠٤م، وكان كل منهم يتكون من عنبرين، وكان أحد هذه المستشفيات مخصص للرجال والثاني مخصص للنساء وكل منهما يسع لعدد ١٨ شخصاً، أما المستشفى الثالث فيه قسمين أحدهما للرجال والآخر للنساء^(٨٨)، هذا بالإضافة إلى مستشفى العزل التي بنيت فيما بعد في عام ١٩١٢م، وكانت تسع لعدد ٢٨ شخصاً^(٨٩).

- كما احتوى محجر الطور حتى ذلك العام - ١٩٣٨م - على مكاتب للمدير والموظفين الإداريين، ومخازن مركزية، ومبنى القوى المحركة وكان يتكون من ثلاثة عنابر تحتوي على: (حجرة القزانات، وحجرة الآلات، وحجرة الآلات المحركة)، والمعامل، ومساكن الجند، ومبنى متعهد توريد الأغذية، ومكتب البريد، ومكتب التلغراف، ومكتب الجمارك، ومكتب اللاسلكي^(٩٠).

وحتى عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م، وقبل الحج بشهرين على الأقل، كان يتم تكوين لجنة من كبار موظفي مصلحة الكورنيتين، ومحجر الطور، حيث تجتمع اللجنة المكونة من: رئيس مجلس الكورنيتين، ومفتش عام مجلس الكورنيتين، وسكرتير عام مجلس الكورنيتين، ومدير محجر الطور، ورئيس قلم الحسابات، ووكيل قلم الهندسة، ورئيس قلم المخازن، وكانوا في هذا الاجتماع يقدرون أعداد الحجاج في الموسم القادم، على ضوء البيانات التي تصل إلى المجلس من الحكومة المصرية، ومن مختلف البلاد التي يحج أهلها ويمرون بمصر، ويمرون تحديداً بمحجر الطور عند عودتهم، ومن ثم تقوم اللجنة بتحديد عدد الموظفين اللازمين في كل قطاع خدمي بالكورنتينة، حيث يتم تكليف من يلزم للاستعداد للذهاب للطور لتسلم مهام عمله^(٩١).

وكانت إدارة كورنتينة الطور تقوم بعمل الاستعدادات اللازمة للموسم قبل بدئه بشهرين، ومن ذلك أنها توزع الأعباء على الموظفين المكلفين كل في اختصاصه المنوط به بعمل: توصيل سكك حديد (ديكوفيل) إلى آخر الأرصفة، وتجهيز سيارات الركوب، وتنظيف ماكينات المغسل، ودهن "القطاير" ونزولها للبحر، وتنظيف جميع المباني، واستلام وجرد الأجهزة والمعدات، وتشغيلها وتجربتها، وتجربة ماكينات تعقيم المياه، وإعداد محلات إقامة حجاج الدرجة الأولى، وتركيب آلات تدفئة المياه وتجربتها، وفحص جميع كوابل الأبواب، وأقفال النوافذ، وغير ذلك من الأعمال التي تستعد بها الكورنتينة كل عام قبل موسم الحج بشهرين^(٩٢).

وعند وصول البواخر من جدة كانت ترسل برقية لاسلكية لمحجر الطور عند قيامها من جدة، ويذكر في هذه البرقية البيانات التالية: اسم الباخرة، وتاريخ وساعة قيامها من جدة، وعدد الحجاج بالتقريب، كما ترسل الباخرة برقية أخرى إلى مندوب وزارة الداخلية بالمحجر، وقبودان ميناء الطور توضح ما يلي: تاريخ، وساعة وصولها للطور، وعدد من يطلب منهم غرقاً في الدرجة الأولى، وكذلك توضح أعداد المرضى على الباخرة، وبناء على هذه المعلومات تعطى الأوامر للأطباء، ورؤساء العمال للاستعداد لاستقبال الباخرة، كل فيما يخصه من أعمال، ثم ترسل الباخرة في المرحلة الأخير برقية ثالثة تخطر فيها إدارة المحجر بساعة وصولها بالضبط إلى ميناء الطور، حيث ينزل إليها في استقبالها مدير المحجر، أو الطبيب النوبتجي، ومعهما باسكاتب المحجر، وعند وصول الباخرة تؤخذ منها المستندات التالية^(٩٣):

الاستجواب بعد استيفائه موقع من قبودان الباخرة وطبيبها، وشهادة مقاس الباخرة، وشهادات الوفاة إذا كان على الباخرة وفيات، ومذكرة موقعة من قبودان الباخرة توضح " ما إذا كانت الباخرة تقل حجاجاً أجنب، وقائمة بأسماء الحجاج الذين يرغبون في الإقامة بالدرجة الأولى، وقائمة بأسماء طاقم الباخرة، وبعد إتمام هذه الإجراءات ترسل البرقية التالية إلى مصلحة الكورنيتين بالصيغة التالية:

"وصلت الباخرة..... وعليها..... حاجاً حسب إقرار القبودان..... وفاة..... مريض بأمراض معدية".

ومع كل هذا الاهتمام الذي أولته الإدارة المصرية للمحجر الصحي بالطور قرابة قرن كامل من الزمان تأتي بعض الكتابات التي اعتمدت على معلومات غير مؤكدة - أحياناً - لتشكك في هذه المجهودات المتواصلة لتحسين وتطوير محجر الطور، فقد ذكر (الدكتور سهيل صابان) "أن الحكومة المركزية في استانبول كانت تقوم ببعض الإجراءات واتخاذ الاحتياطات المبكرة في الحجاز لتوفير أوضاع صحية آمنة لحجاج بيت الله الحرام، منها وضع المحاجر الصحية في كل من جزيرة كمران، ومينائي مخا، وينبع، وغيرهما من الموانئ حسب الحاجة، كما كانت ترسل لجنة صحية إلى الحجاز قبل موسم الحج بثلاثة أشهر تقريباً"^(٩٤)، وهذه المعلومات واردة في التقارير والمراسلات العثمانية المحفوظة في الأرشيف العثماني، ويختتم (سهيل صابان) ما ذكره بما ورد في تقرير أحد (الأطباء المصريين) الذي أتتدب إلى الحجاز في شهر سبتمبر عام ١٨٩٣م عندما ظهر الوباء في الحجاز، وهذا "التقرير تمت ترجمته إلى اللغة التركية وحفظ مع باقي التقارير في الأرشيف العثماني"^(٩٥).

ويرى الباحث أن الدكتور (سهيل صابان) قد أصاب الحقيقة بذكره أن التقارير التي كان يُعدها الأطباء المصريون كانت تترجم إلى اللغة التركية، وترسل إلى الأستانة لحفظها، وقد أكد ذلك في ملخص دراسته بقوله إن: " التقرير الذي قدمه الطبيب المصري إلى الباب العالي عن الأوضاع الصحية في موسم حج عام ١٨٩٣/١٣١٠م المحفوظ في الأرشيف العثماني....."، فكيف يقدم طبيب مصري مكلف من الإدارة المصرية تقريره إلى الإدارة التركية؟، وهو ما يوضح كم المعلومات التي أوردها عدد من المؤلفين الأتراك، وغيرهم ممن استعانوا بهذه التقارير المترجمة حول هذا الموضوع، والتي اعتمدوا فيها على وثائق الأرشيف العثماني، وهي في حقيقة بعضها وثائق وتقارير مصرية مترجمة إلى التركية، نشأت ودونت بسبب الاهتمام والنشاط المصري الدائم والمكثف في هذا الشأن.

ولذلك فإن الكاتبة التركية (جولدن صاري يلدز) كانت قد ذكرت في كتابها: (الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥ - ١٩١٤ م) أن: "الإدارة المصرية اتخذت قرار انتظار الحجاج بمحجر طور سيناء، لدى عبورهم قناة السويس، بسبب انتشار وباء الكوليرا عام ١٣٠٧-١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م، لكنها لم تقدم للحجاج أية تسهيلات أو مساعدات، فكانوا يلقون عنثاً ومشقة في الحجر. وقد تعرضوا

لنقص في المواد الغذائية، ناهيك عن المعاملة السيئة التي يلقونها، فتم التعامل مع الأمر بصورة فورية، وتم افتراض أن الحجاج القادمين إلى محجر طور سيناء سيكون من بينهم عشرة آلاف حاج محتاج، وأنهم سينتظرون شهرًا في المحجر، وبتقدير أن الواحد منهم سيحتاج إلى أوقية في اليوم، فإنهم في الشهر سيحتاجون إلى مائة ألف أوقية خبز، وبتقدير أن كل مائة سيحتاجون إلى درهم أرز، فإنهم سيحتاجون إلى خمسة وسبعين ألف أوقية أرز، ونحو ثمانية آلاف أوقية زيت زيتون، وعشرين ألف أوقية لحم، بحساب يومين في الأسبوع؛ "وبعد جمع الأموال اللازمة لهذه المواد الغذائية أمر السلطان عبد الحميد بشرائها من استانبول ومصر، وتم توزيع الأموال المجموعة على الحجاج في محجر الطور والمقدرة بعشرة آلاف ليرة تركية"^(٩٦).

ومما يؤكد على رأي الباحث ودفعه لرأي الكاتبة، ما أوردته الوثائق المصرية المختلفة الصادرة في سنوات مختلفة عن نشاطات مجلس الصحة والكورنيتين المصرية، واللجنة الصحية المصرية، وعن مجلس الصحة المصري، وعن وزارة الصحة المصرية، والمكاتب المتعددة من وزارة الخارجية المصرية، ووزارة الداخلية، وجميع قطاعات الدولة المصرية، ومن أوجه الإشراف، والمتابعة المصرية لجميع الكورنيتين المصرية ما يلي مما أوردته الوثائق:

فقد صدرت العديد من المكاتب من وإلى المجلس الخصوصي المصري بشأن "صرف مبالغ للتكية المصرية بمكة المكرمة لإطعام المساكين والفقراء واستضافة الناس"، وذلك في عام ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م^(٩٧).

كما قدمت تقارير الحجر الصحي لوزير الخارجية عن: "درجات الحرارة والإصابة بالكوليرا وحالات الوفاة بمحجر العريش سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م"^(٩٨).

وفي عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م، تم فتح اعتماد بمبلغ ٩٧٢ جنيه لمصاريف المستخدمين في القلاع الحجازية التي كانت تابعة للإدارة المصرية^(٩٩).

وفي عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م قامت مصر بإنشاء الفئار المزمع في جهة الوجه، كما أنهت تركيب آلة جديدة لتقطير مياه البحر في هذه الجهة، وفي عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م قامت الحكومة المصرية بتركيب الآلة الثانية لتقطير المياه في بندر (الوجه)^(١٠٠).

وفي عام ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م صرف ما مقداره ٣٠٩١٢ قربة مياه للحجاج الذين مروا على قلعة الوجه، وذلك بتعليمات من مجلس الصحة، واستكملت كميات الشرب اللازمة لهم من المياه المالحة التي تم تكريرها لتكون صالحة للشرب، حتى أن المواشي التي كانت مصاحبة لهم توفرت لها المياه من الآبار الموجودة خارج قلعة الوجه^(١٠١).

وكانت الأوامر تصدر إلى مخازن تعيينات الجهادية لصرف البقسماط اللازم لأعمال الحج والكورنيتين في كل عام، ومن ذلك أن صدرت الأوامر بصرف ٥٠٠٠ أوقية من البقسماط من الصرف منها إلى فقراء الحجاج منذ بداية إقامتهم بالكورنيتين عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، وتضمن الأمر أن يصل البقسماط المطلوب إلى الكورنيتين في يوم ٨ من شهر ذو الحجة عام ١٢٩٥هـ/ ٢ ديسمبر ١٨٧٨م أي قبل وقفة عرفات بيومين استعدادًا لوصول الحجاج بعد قضاء مشاعر الحج^(١٠١).

وكان يصرف البقسماط بشكل مستمر لفقراء الحجاج طوال فترة إقامتهم بالكورنيتين، فخصص نصف أوقية لكل حاج يوميًا، كما كان يصرف لهم الأرز، ففي عام ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨م صرف لهم عند العودة ما

مقداره ١١ ألف أوقية من البقسماط، وكان يورد بالأمر المباشر من ديوان الجهادية، ويتم تجهيزه قبل عودة الحجاج من الأراضي الحجازية^(١٠٢).

كما أخذت الإدارة المصرية على عاتقها توفير المياه الصالحة للشرب للحجاج في المحاجر المصرية، وكذلك في المدن الحجازية التي يمر عليها الحجاج^(١٠٣).

وعندما ظهر وباء الكوليرا في الحجاز عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م، بادرت الحكومة المصرية بإرسال المعونات من الأغذية، والملابس للحجاج، وتكليف الأطباء، والصيادلة وإرسالهم إلى الحجاز في هذه المحنة، كما قررت أيضاً الحكومة ممثلة في اللجنة المالية برئاسة رئيس مجلس النظر - آنذاك - شريف باشا إنشاء مستشفى يسع ٥٠ سريراً في جهة الوجه، يقوم على ستة أطباء، و ٢٣ ممرض وممرضة، هذا بالإضافة إلى ذلك، فقد قررت الحكومة إنشاء تكية للفقراء تسع إلى نحو ٥٠٠ فقير، بالإضافة إلى توجيه ثلاث وابورات لتقطير المياه في الوجه في ذلك العام^(١٠٤).

وفي عام ١٣٠١هـ/١٨٨٤م، صدرت مذكرة الداخلية إلى مجلس النظر والوزراء بشأن رعاية مستخدمي القلاع الحجازية^(١٠٥)، وفي عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م أرسل مدير قومسيون السكة الحديد مكاتبة إلى مجلس النظر والوزراء يطلب فيها تكليف (مصلحة الصحة العمومية) "تخصيص وضع عربية سكة حديد بصفة استبالية بكل قطار من القطارات"^(١٠٦).

وكانت الحكومة المصرية تقدم المساعدات العينية، والمادية المباشرة إلى الحجاج الأكثر احتياجاً من الفقراء المصريين، وغير المصريين^(١٠٦)، كما كانت ترسل البعثات الطبية المصرية إلى الحجاز في مواسم الحج في سنوات مختلفة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين.

كما كانت الإدارة المصرية تصرف الأدوية اللازمة والكافية في مدة الكورنتينة في جميع الكورنتينات الواقعة تحت الإشراف المصري، والتي تحتاج إلى هذه الأدوية اللازمة والضرورية مدة إجراء الحجر الصحي على الحجاج، فكانت تصرف هذه الأدوية للأجزي (الصيدلي) المكلف لاستخدامها وفقاً لتعليمات الأطباء بالكورنتينة^(١٠٧)، واستمرت الإدارة المصرية في تقديم الأدوية، وجميع مستلزمات الرعاية الصحية المطلوبة، والمعدات، والمواد الطبية المختلفة اللازمة والكافية للكورنتينات التي تقع تحت إشرافها، حيث كانت تبدأ المكاتبات في تجهيز هذه المتطلبات والمستلزمات، وخاصة الأدوية قبل بداية الحج بشهور استعداداً لموسم الحج والكورنتينات^(١٠٨).

ومن ضمن أوجه اهتمام الإدارة المصرية بالحجاج ورعايتهم الاجتماعية في مدة إقامتهم بالكورنتينة، عُين (رئيس إعانة الحجاج) والذي تولى مسؤولية توفير الإمدادات اللازمة من المأكل، والمشرب، والملبس للحجاج، وخاصة الفقراء منهم المقيمين بكورنتينة الطور، أو غيرها من الكورنتينات التي أقامتها السلطات المصرية، وكانت قد صدرت التوجيهات لهذا الموظف بالاستعداد لتقديم الملابس الشتوية الواقية من البرودة لجميع الحجاج الذين يحتاجون إليها أثناء فترة إقامة الكورنتينة، فقد أشارت الوثائق إلى أنه أهم اختصاصاته بأن يقوم بنقل المعونات الشتوية إلى كورنتينة الوجه لوقاية الحجاج من الأمراض التي تظهر بسبب الحالة الجوية السيئة التي واجهتهم في ذلك العام^(١٠٩).

هذا بالإضافة إلى أن الإدارة المصرية كلفت موظف آخر كان من أهم اختصاصاته أن يراعى الحجاج ويلاحظ أحوالهم الاجتماعية وراحتهم، وهو واحد من ضمن أهم الموظفين المكلفين في موسم الحج وإقامة الحجر الصحي على الحجاج، وهو (مأمور ملاحظة راحة الحجاج)، وكان منوط به ملاحظة راحة الحجاج فيما يتعلق بالمأكل، والمشرب، والعلاج، وكل ما يخص الحجاج مدة إقامتهم بالحجر الصحي، وحتى يغادروا إلى بلادهم، وهذا يدل فيما يدل عليه من اهتمام الإدارة المصرية بالحجاج المصريين وغيرهم ممن يفدون على الأراضي المصرية بعد عودتهم من أداء فريضة الحج^(١١٠).

كما صدرت مذكرة اللجنة المالية بالموافقة على فتح اعتماد لمجلس الصحة البحرية الكورننتينات لأجل إقامة محاجر مؤقتة للقادمين من الجهات المصابة بالكوليرا وذلك في عام ١٩١١م^(١١١)، وكانت الإدارة المصرية منتظمة في إرسال مرتبات ومعونات الحرمين الشريفين إلى رجال السلطة الحجازية وذلك حتى عام ١٩١٧م - وما بعده^(١١٢).

وفي عام ١٩٢٩م طلبت شركة (فاندبول) الهولندية بجدة الحصول على توكيل من بنك مصر في أشغالها المتعلقة بخط الملاحة المزمع إنشاؤه بين القطر المصري والحجاز^(١١٣).

كما كانت الإدارة المصرية ترسل البعثات الطبية الخاصة المرافقة للحجاج إلى الأراضي الحجازية في كل الأعوام، فتشير الوثائق إلى تنفيذ هذا الإجراء في أعوام مختلفة منها: عام ١٩٣٩م^(١١٤)، وعام ١٩٤٣م^(١١٥)، وعام ١٩٤٥م^(١١٦)، وعام ١٩٤٦م^(١١٧)، وعام ١٩٤٧م^(١١٨)، وعام ١٩٤٨م^(١١٩)، وعام ١٩٤٩م^(١٢٠)، وعام ١٩٤٨م^(١٢١).

وحتى منتصف القرن العشرين لم تتوقف المساعدات المصرية التي تبرز الدور والاهتمام المصري بالحجاج ورعايتهم، فقد صدرت عدة مكاتبات ومذكرات من وزارة الخارجية المصرية بشأن "الرسوم المقررة لمنح التأشيرة على جواز سفر مدير أعمال مأمورية إصلاح الطرق بالحجاز" عام ١٩٤٠م^(١٢٢)، أي أن إصلاحات الطرق ظلت تقوم بها الدولة المصرية حتى ذلك التاريخ.

وجميع هذه المعلومات الواردة من وثائق الإدارة المصرية تدل فيما تدل عليه من اهتمام الإدارة المصرية بالحج والحجاج، حتى مع التغييرات السياسية التي شهدتها المنطقة خلال تلك الأعوام التي بدأت فيها مصر أزماتها الاقتصادية بعد الاحتلال، ونتائج الحرب العالمية الأولى التي أسفرت عن انتهاء النفوذ العثماني على الحجاز والحرمين الشريفين، كل هذه المعلومات تؤكد على اهتمام الدولة المصرية بهذا الأمر، وجعله من أولوياتها خلال تلك السنوات.

ومع ذلك، فقد هاجمت الكاتبة التركية (جولدن صاري يلدز) الإدارة المصرية بتوجيه الاتهامات جزأاً إلى القائمين على ميناء الطور في سنوات عمله المختلفة، ومما ذكرته الكاتبة: "أن الإدارة المصرية طبقت حجراً احتياطياً على الحجاج، وأن الإدارة المصرية عملت على إخضاع جميع السفن التي تمر من قناة السويس متجهة إلى البحر الأبيض المتوسط للحجر في كلا من الطور والوجه، الأمر الذي كان يؤدي الحجاج أذى بليغاً، وأن محجر الطور لم تتخذ فيه أبسط القواعد الصحية مثل منع الاختلاط بين الحجاج الموجودين بالمحجر، وبين الموظفين العاملين فيه، وأن انتظار الحجاج بالمحجر كان يستمر لمدة ١٩ يوماً، ويتكرر انتظارهم لمدة أخرى تصل إلى ٢٣ يوماً، مما كان يتسبب في انتشار الأمراض بين أهالي الطور، وأن المكان الذي توجد به ماكينة التبخير هو مخزن بالأصل، وينقسم إلى قسمين أحدهما مخزن، والثاني خصص للماكينة، وأنه كانت تحدث به مواقف منافية للشرع والأداب، بسبب عدم الفصل بين الرجال والنساء عند تقديم ملابسهم وأمتعتهم للتبخير؛ وكان محجر الطور يتكون من مصحتين: أحدهما مخصصة للمصابين بالكوليرا، والثانية مخصصة للمصابين بأمراض عادية، ومع ذلك فقد كان الاختلاط يحدث بسبب العمال الذين يخدمون كل من الأمراض العادية، والمصابين بمرض الكوليرا، وأن الصيادلة والأطباء بالمحجر لا يهتمون بنظام العلاج واستخدام الدواء، حيث كان يتم صرف علاج واحد لجميع الأمراض"^(١٢٣).

وهذه الدراسة بما تتضمنه من معلومات رسمية مدونة وموثقة في الوثائق المصرية ترد على جميع هذه الاتهامات غير المبررة، وغير المؤكدة المصدر، فقد ظلت الإدارة المصرية مهتمة في جميع السنوات بتقديم أفضل الخدمات والرعاية الصحية اللازمة لجميع الحجاج من جميع الجنسيات، منذ منتصف القرن التاسع عشر.

المحجر الصحي في محافظة الوجه^(١٢٤):

في بعض السنوات كانت تصدر قرارات جمعية مجلس الصحة المصرية بأن تعقد الكورنتينة في جهة الوجه فقط، وأن تعطل في بندر الطور، على أن ينقل الحجاج الأجانب إلى بلادهم من جهة الوجه مباشرة إلى بلادهم بالسفن الأجنبية عن طريق الإسماعيلية بعد استيفاء مدة الكورنتينة المفروضة عليهم بمدينة الوجه، كما تقرر أيضًا أن يقضي الحجاج المصريين مدة الحجر الصحي المقرر لهم في مدينة الوجه، على أن يرجعوا إلى القطر المصري عن طريق ميناء السويس بالمراكب، على أن تفرض عليهم كورنتينة لمدة ٢٤ ساعة فقط يجرى خلالها الكشف الطبي على جميع الحجاج القادمين من الوجه، على أن تكون إقامتهم في هذا اليوم الواحد المقرر على "شاطئ التربة الحلوة تحت الخيام، وبعدها يتصرح لهم التوجه إلى بلادهم بطريق السكة الحديد"^(١٢٥).

ونظرًا لضيق ميناء الوجه، فلم تكن تتسع إلا لرسو عدد ثلاث سفن فقط، وكانت تتصف هذه الميناء بأن مياهها قليلة، مما كان يؤثر سلبيًا على استقبال المزيد من السفن القادمة بالحجاج لفرض الكورنتينة عليهم^(١٢٦).

ومع ذلك فقد كانت الإدارة المصرية تعمل على إصلاح أرصفة (ميناء الوجه)، الذي كان يستقبل الحجاج في بعض الأعوام لإجراء عمليات الحجر الصحي عليهم في هذه المحافظة، ففي عام ١٢٩٤ هـ/١٨٧٧ م تقرر صيانة وترميم رصيف ميناء الوجه، حيث قدم مهندس بندر الوجه (المصري) استشارته الهندسية إلى ديوان الداخلية بوجوب ترميم الرصيف وصيانته، وذلك في حال أن تقرر إقامة الحجر الصحي بجهة الوجه، وأشار بتأجيل الترميم إذا ما تقرر إقامة المحجر بجهة الطور في ذلك العام^(١٢٧).

ونظرًا لأن الإدارة المصرية كانت مسؤولة عن تقديم جيع الخدمات والرعاية الصحية بالمحاجر المختلفة التي تقع تحت إشرافها وهي: كورنتينة الطور، والسويس، وعيون موسى، والوجه، وجدة وغيرها من الكورنتينات لجميع الحجاج القادمين إليها، فقد كانت تتولى مهمة صيانة وتجهيز (ميناء الوجه) - باعتباره البديل لميناء وكورنتينة الطور - حتى في أصعب الظروف، ففي عام ١٢٩٦ هـ/١٨٧٨ م - على سبيل المثال - عندما تهدم رصيف ميناء الوجه بسبب "كثرة الأهوية والأمواج صار هدمه من الجهة البحرية المقابلة لجهة البحر بنحو اثنين وأربعين متر ونصف تقريبًا"، ومن "الجهة القبلية والشرقية صار هدم البعض منهم"، فقد صدرت الأوامر بنقل أعمال الكورنتينة للحجاج في هذا العام إلى الكورنتينة في مدينة الطور^(١٢٨).

إجراءات سفر واستقبال الحجاج المصريين:

كان للحجاج المصريين معاملة خاصة عند سفرهم إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، فمنذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر، بدأت نظارة الداخلية في التفكير في التحري عن الحجاج المصريين الذين قرروا أداء الفريضة، ولذلك فقد صدر منشور من نظارة الداخلية في ٢٠ رمضان من عام ١٢٩٥ هـ/١٨٧٨ م للمديرية المختلفة بوجوب طلب الحاج التصريح بإعطائه تذكرة (جواز سفر)، وذلك لمن أرادوا التوجه للأقطار الحجازية لأداء فريضة الحج، على أن يجرى "التحري والاستوثاق والوقوف التام عن خلو طرفه من القضايا والشبايك والديون وطلبات العسكرية ونحوه، وظهور استطاعته تأدية الفريضة، يرخص له بالتوجه، وتعطى له تذاكر التصريح اللازمة حسب القواعد والأصول المتبعة"^(١٢٩).

ومنذ بداية القرن العشرين وحتى منتصفه، ظل الحجاج المصريون يسافرون لأداء الفريضة (بجوازات سفر مخصصة للحج) تصدرها السلطات المصرية، ولذلك فقد تقدم "الدكتور حامد إسماعيل"

أحد الأطباء المصريين لوزارة الخارجية للسماح له بالسفر لأداء شعائر الحج بجواز سفره العادي بدلاً من "جواز سفر الحج" نظراً لضيق الوقت^(١٣٠).

وفي وقت متأخر، كانت وزارة الخارجية المصرية تصدر مكاتباتها في بعض الأعوام إلى المملكة العربية السعودية - بعد إنشائها - لإعفاء عدد من الحجاج من إجراءات الحجر الصحي المقررة على دخول المملكة، كما كانت تتضمن بعض هذه الطلبات أيضاً الإعفاءات من الرسوم المقررة على تأشيرات دخول المملكة، وكان ذلك في عام ١٩٥٤م^(١٣١).

إجراءات استقبال حجاج الخارج (غير المصريين) في المحاجر الصحية:

كان الحجاج يفدون إلى مصر من دول أفريقيا جنوباً وغرباً، وخاصة الحجاج الليبيون، كما وفد إليها الحجاج من الأندلس، وحجاج غزة، وغيرهم من الحجيج من مختلف الأقطار والأمصار^(١٣٢).

ومع نهاية القرن التاسع عشر، كان الحجاج المصريون، والمغاربة، وحجاج الأندلس، ودول غرب إفريقيا، يتجمعون في رحلة الحج^(١٣٣)؛ وكانت قوافل حجاج بلاد المغرب الإسلامي تبدأ بالانطلاق من مدن المغرب كمراكش، وفاس، وسلا، وأحياناً كانت تضم حجاج السنغال، وبعد تجمع الحجاج الجزائريين، والتونسيين، والليبيين؛ كانت تنطلق قافلتهم سالكة إما الطريق البري المحاذي للبحر المتوسط، وإما الطريق البحري عبر البحر المتوسط^(١٣٤).

أما الحجاج من خارج مصر المتوجهون إلى الجنوب، فقد كانوا ينقلون من ميناء الطور إلى ميناء القصير، ومنه إلى بلادهم في الجنوب، وكانت تستخدم السنايك في نقلهم، وقبل انتقالهم من ميناء القصير كانوا يخضعون لكورنتينة في ميناء القصير مرة أخرى لضمان خلوهم من الأمراض الوبائية^(١٣٥).

وتشير الوثائق إلى استقبال مصر للحجيج - في سنوات مختلفة - من عدد من الدول الأوروبية أيضاً خلال القرن التاسع عشر الميلادي، فمن ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - أن صدرت أوامر الديوان الخديوي في عام ١٩٠٩م إلى رئيس مجلس النظر بعدم قبول "حجاج روسيا" ما لم يدخلوا في الحجر الصحي بالقطر المصري^(١٣٦)، وهو ما سبقه قرار الديوان الخديوي الصادر في ذات التاريخ بمنع الحجاج الروس من حج هذا العام^(١٣٧)، كما كانت مصر تستقبل في بعض الأعوام أيضاً الحجاج من دولة يوغسلافيا^(١٣٨)، كذلك فقد رخصت وزارة الخارجية المصرية في عام ١٩٣٧م لعدد ١٨٠ حاجاً من بلغاريا للمرور عبر الأراضي المصرية لأداء مناسك الحج^(١٣٩)، حتى أن الحجاج الأتراك أنفسهم كانوا يستفيدون من الطرق المصرية لأداء مناسك الحج في بعض الأعوام، ومن ذلك أن صدرت المكاتبات من مفوضية تركيا بمصر إلى وزارة الخارجية المصرية في عام ١٩٣٧م تطلب "معاملة الحجاج الأتراك بنفس التساهل الذي يعامل به باقي الحجاج الأجانب الذين ينتظرون السفر للأقطار الحجازية"^(١٤٠).

أما تركات الحجاج الأجانب المتوفيين بالكورنتينة فقد كانت تباع بالمزاد أثناء مدة إقامة الكورنتينة، ومن ذلك أن تم بيع متروكات أحد المتوفين بكورنتينة الطور بمبلغ (١١٣ قرشاً و ٣٠ بارة)، وكانت المبالغ المحصلة من هذه المبيعات تحصل وتودع خزينة محافظة السويس كإمانات لحين تسليمها لمستحقيها من الورثة أو وكيل الحاج المتوفي^(١٤١)، ومن ذلك أيضاً أن سلمت إدارة الكورنتينة بالطور متروكات عدد من المتوفين من أهالي طرابلس الغرب (ليبيا) إلى وكيلهم المعين من قبل السلطات الليبية، وذلك بعد التحقق من جنسياتهم، وفي بعض الأحيان كان الموظفون القائمون على هذه العملية يراجعون وكيل مدينة (طرابلس الغرب) في متروكات المتوفين من حجاج مدينة (بني غازي) الليبية، وذلك لعدم علمهم بتبعيةها الإدارية لطرابلس الغرب، وعندما أكد الوكيل لإدارة الكورنتينة بأن مدينة (بني غازي) تتبع إدارياً لطرابلس الغرب تم تسليمه متروكات المتوفيين من هذه المدينة^(١٤٢).

ميزانيات الكورنيتين (الإيرادات والمصروفات) في موسم الحج المصري:

كانت مصروفات المحاجر الصحية في مصر متعددة، ومختلفة، وكان من أهمها المرتبات التي كان يتقاضاها الموظفون العاملون سواء الدائمون، أو المؤقتون منهم.

وقبل تجهيز المحاجر الصحية بالمبان اللازمة، كانت الحكومة تتكفل بنصب الخيام التي تكلفت سنويًا مبلغ (٥٠ ألف قرش) لنقل هذه الخيام، ونصبها، وترميمها – إذا تطلب الأمر - سنويًا، فعندما علمت محافظة السويس بقدم وتهالك الخيام المستخدمة لمحجري الطور وعيون موسى^(١٤٣)، وقلعة الوجه، والعقبة^(١٤٤)، قررت إرسال عدد من (الخيامية) لمدينة الطور لترميم هذه الخيام استعدادًا لموسم الحج عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م^(١٤٥).

وكانت إدارة الكورنيتين ممثلة عن الإدارة المصرية تصرف الخيام اللازمة لجهة الوجه كل عام – على سبيل المثال، ومن ذلك أن صدرت الأوامر بصرف ٣٠٠ خيمة، وصهرجين لجهة الوجه عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م لتلبية احتياجات الحجاج في كورنتينة الوجه في ذلك العام^(١٤٦).

وقدّرت ميزانية الصرف على الكورنيتين المصرية في عام ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م ما قدره ٧٠٠ كيسه^(١٤٧) (١٤٨)، كما بلغت مصروفات تشغيل ساقية قلعة نخل بالأثوار في مدة مرور الحج مبلغ ٤٦٢٩ قرش، وذلك في عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م^(١٤٩).

وفي عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م بلغت مصاريف الكورنتينة في الطور، وعيون موسى فقط مبلغ (١٢٥,٨١٢) قرش و٣٥ بارة) بالإضافة إلى مبلغ (١٤٣,٣٠١ قرش و٢٥ بارة)، وكانت الميزانية السنوية تتضمن تخصيص ٣٧٠ (كيسة) سنويًا لخلاف أثمان ومصاريف الخيام والبقساط التي خصص لها ٧٠٠ (كيسة) سنويًا من حسابات ديوان الجهادية على خزينة المالية^(١٥٠).

كما تحملت الإدارة المصرية أيضًا مصاريف تأمين المحمل، والمحاجر الصحية، ومن ذلك أن صدرت الأوامر إلى ديوان الداخلية باعتماد صرف ١٢٠٠ قرش ما يساوي (ستين ريال بطاقة) إلى عدد ثلاثين نفر من العربان المصاحبين لمحمل الحج الشريف في عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م نظير القيام بأعمال الحماية^(١٥١).

وفي ذلك العام أيضًا (١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م)، تم صرف مبلغ (ألف وستمائة قرش) قيمة ماهية شهر واحد لعدد ثمانية من الهجانة الذين تقرر تعيينهم في نقطة الطور لمنع الحجاج من الهرب من الكورنتينة المقامة بالطور، كما أمر مجلس الصحة بذلك^(١٥٢).

ولتوفير مياه الشرب كانت الحكومة المصرية تتولى الصرف على هذا البند المهم، ومن ذلك أن تولت (مصلحة وابورات البوستة الخديوية) بالسويس شراء ماكينتين لتقطير مياه البحر – على حساب مصلحة الصحة - لتوفير المياه الصالحة للشرب وتوزيعها على الحجاج، وقد أرسلت هاتين الماكينتين إلى محافظة الوجه لتوفير المياه اللازمة للحجاج الذين أنهوا شعائر الحج، وكانوا في طريق عودتهم إلى بلادهم في عام ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م^(١٥٣).

كما كان مجلس الصحة يوجه بإرسال الملابس والمفروشات اللازمة للحجاج المرضى المحجوزين في مستشفى السويس، وقد بلغت مصروفات هذه الإعانات مبلغ ٣٥٠٠ قرش وذلك في عام ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨م^(١٥٤).

وفي عام ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م قدرت ميزانية كورنيتين الطور، والسويس، وعيون موسى ما مقداره (٤٠٠ ألف قرش)^(١٥٥).

كما كانت الكورنتينة تتولى دفع أجرة (فلايك الميري) التي تخدم كورنتينة الطور بالأجرة المقررة، ومن ذلك أن تمت محاسبة قومندانة سفن الميري بالسويس بمبلغ (٩٥٠ قرش) مقابل استخدام فلوكة واحدة في أعمال كورنتينة الطور، ونقل الحجاج ولوازمهم عام ١٨٧٩/١٢٩٦م^(١٥٦).

وفي عام (١٨٧٩/٥١٢٩٧م) بلغت مصروفات سانتياه الطور فقط مبلغ (٣٤٢٣ قرش و ١٠ بارة) من إجمالي المصروفات المخصصة للحجر الصحي، وكانت هذه المصروفات في مقابل أجرة المراكب التي تؤدي أشغال الميناء، وأجرة المكان الذي استأجرته الكورنتينة لإقامة عمال المحجر أثناء عمل الكورنتينة^(١٥٧)؛ وفي عام ١٨٦٩/٥١٢٨٦م قدرت مصروفات الكورنتينة بمبلغ وقدره (١٩٣٨٠٧ قرش)^(١٥٨).

وكانت المصروفات تشتمل أيضاً على سفر فقراء الحجاج إلى بلادهم في سنوات مختلفة، وكذلك عموم المصاريف التي تتطلبها أعمال وأشغال الكورنتينات المصرية^(١٥٩)؛ ومن ذلك تشير الوثائق إلى أن الحكومة المصرية ساعدت على تقليل هذه التكاليف من خلال منح نسب تخفيض تراوحت ما بين ٢٥-٣٠% على تذاكر خطوط السكك الحديدية المصرية، لجميع الحجاج من محطة القيام إلى موانئ السفر ذهاباً وإياباً^(١٦٠).

وكان من بين بنود المصروفات التي تتحملها ميزانيات الكورنتينة سنوياً، بنود الصرف على نقل، ومشال البضائع، والمستلزمات اليومية التي تحتاج إليها الكورنتينات يومياً، ومن ذلك^(١٦١):

- أن أجرة نفر الواحد بلغت ٦ قروش و ١٠ بارة يومياً.
- أن أجرة الطرد أو نقل الإردب الواحد بلغت ١٤ بارة.
- أن أجرة نقل وتفريغ التونيلاطة الواحدة من الفحم اللازم للسفن بلغت ٢ قرش و ٩ بارة.

كما كانت قد صدرت مذكرات وزارة المالية المصرية لمجلس النظار بشأن صرف مبالغ مالية من مصلحة السكة الحديدية لنقل الحجاج في رحلة ذهابهم إلى الأراضي الحجازية عام ١٨٨٣/٥١٣٠٠م^(١٦٢).

أيضاً فقد تحملت الحكومة المصرية بعض المصاريف الثانوية غير المستديمة من ضمن مصاريف الكورنتينات، ومنها - على سبيل المثال - مصاريف انتقال خطيب الحرم النبوي الشريف إلى المدينة، ولذلك أن فقد صدرت الأوامر إلى محافظ السويس بأن يتم نقل خطيب المسجد النبوي إلى السويس باستخدام السكة الحديد من السويس، ومنها إلى ميناء الرايس بالأراضي الحجازية، وذلك عند عودته من الأستانة العلية، حيث كان بحوزته أوراق ومكتابات، وبرفقته خمسة من أولاده وتابعيه، ومعهم ستة عشر طرد تحتوي على صناديق وسحاحير^(١٦٣).

وأيضاً فقد كانت ميزانية الكورنتينة تتحمل - أحياناً - وبشكل مؤقت بعض المصروفات غير المقررة، ومن ذلك أنها تحملت أثمان (البن) المطلوب إلى الدائرة السنوية للاستخدام الخديوي، والذي كان من ضمن البضائع الواردة من الأراضي الحجازية مع قافلة الحج الرسمية، والذي بلغ ثمنه خلال ثلاثة أعوام من عام ١٢٩٤ - ١٢٩٦ هـ/ ١٨٧٧-١٨٧٩م مبلغ وقدره (١٧١٣٧ قرش و ٢٠ بارة)^(١٦٤).

أما عن إيرادات الكورنتينات المصرية، فقد حصلت كورنتينة عيون موسى وحدها مبلغ ١٥٥,٤١٧ قرش و ٢٩ بارة في موسم حج ١٢٩٥ هـ/ ١٨٧٨م، وكانت حسابات هذه الميزانية تربط سنوياً بباب مخصوص تحت مسمى "إيرادات ومصروفات الكورنتينة"^(١٦٥).

وكان من أهم الإيرادات التي تقوم الكورنتينات بتحصيلها سنوياً، ما تم تحصيله كجمارك على الواردات من البضائع المختلفة التي ترد مع الحجاج، أو التجار الذين كانوا ينقلون البضائع المختلفة من الأراضي الحجازية إلى مصر، أو لنقلها إلى الأقطار المختلفة عبر الطريق المصرية، وكانت الرسوم

المفروضة على هذه البضائع تحصل في كورننتينات الطور، أو الوجه، أو عيون موسى، أو السويس، وقد تقدم عدد من التجار بشكوى لديوان الداخلية نظراً لتضررهم من رد بضائعهم الواردة من الحجاز إلى كورننتينات الطور، والوجه لتحصيل الرسوم عليها، وهو ما أضرهم بأضرار بالغة لتأخر هذه البضائع، وكانت هذه البضائع التي تقدم التجار بشكواهم بشأنها تنتقل إلى محافظة سواكن، وطالبوا في شكواهم أن توجه إلى أحد الأماكن القريبة من سواكن التي تبعد " أربعين ميل" عن بندر الطور، كما طالبوا بإعفاؤهم من مدة الكورننتينة التي كانت تفرض على البضائع لمدة ١٠ أيام، وبناءً عليه ورد رد مجلس الصحة بأن السفن التي تنقل هذه البضائع تفرض عليها الكورننتينة في الموانئ الواردة منها لمدة ١٠ أيام، وإن لم تستوف هذه المدة فتوجه مباشرة إما لميناء الطور، أو ميناء الوجه لفرض الكورننتينة عليها، وفي حال أن ظهرت أية أعراض مرضية في السفينة التي تحمل البضائع فتكون مدة الكورننتينة ١٥ يوماً كاملة، وإذا استمرت الحالة المرضية تفرض عليها مدة ١٥ يوماً أخرى^(١٦٦).

أما الأغراض الشخصية والهدايا الواردة مع الحجاج، فكانت قد صدرت الأوامر في عام ١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م بإعفاء جميع الحجاج - بغض النظر عن جنسياتهم - من جميع الرسوم، والجمارك عند مرورهم بالمنافذ، والكورننتينات المصرية التي يسافرون منها إلى الحجاز ومعهم المؤونة اللازمة لهم من البقسماط، والزيتون، والجبنة "وما يماثل ذلك"، أو عند عودتهم إلى الكورننتينة ومعهم الهدايا مثل: ماء زمزم، والسبح، والمسواك، والحنة، والأمشاط، وزجاجات العطر الصغيرة، و"الأشياء الجزئية المماثلة" في حدود المسموح به للاستخدامات الشخصية، وليس للبيع، أو المتاجرة به، وذلك باعتبار أن " طائفة الحجاج أغراب وعلى أي الحالات فإن إكرامهم وملاطفتهم من مقتضيات ولي النعم"، "وأن عوايد الأشياء الجزئية المماثلة لذلك والأشياء المحضرة برسم الكمر ك إذا لم تكن برسم المبيع فلا يؤخذ عليها كمر ك وأن عوايد الأشياء الجزئية المماثلة لهذه يصير احتسابها مسموحة احساناً من ضمن احسانات ولي النعم"^(١٦٧).

ومع نهاية القرن التاسع عشر، بدأت الحكومة المصرية في فرض الرسوم على الحجاج الذين يلجون إلى الأراضي المصرية أثناء موسم الحج، ومن ذلك أن صدرت مذكرة وزارة المالية عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م بتحصيل مبلغ (١٥٠ جنيه) من كل حاج يتقدم بجواز سفره للأقطار الحجازية، على يتم حساب (٥٠ جنيهًا) عوائد ورسوم للكورننتينة، ومبلغ (١٠٠ جنيه) كتأمين يرد له عند عودته من الحجاز^(١٦٨).

وقد قابل الحجاج المصريين هذا القانون بالرفض الشديد، حيث رفعوا العديد من الشكاوى إلى مجلس الوزراء، ومجلس شورى القوانين، لإلغاء هذا القانون الذي فرض عليهم هذه الرسوم الباهظة، أو التخفيف منها ليتمكنوا من أداء فريضة الحج^(١٦٩).

ومع بداية إنشاء (خط سكة حديد الحجاز)، فرضت ضريبة على الحجاج أطلق عليها: " رسم إعانة السكك الحديدية الحجازية" وكانت قيمة هذه الضريبة تعادل ريال واحد على كل حاج غير معسر، وكانت تورد إلى شريف مكة لتمويل المشروع آنذاك، حتى تم افتتاحه عام ١٩٠٨م^(١٧٠).

وبعد ذلك - إبان الحرب العالمية الأولى، كانت مصاريف الحج قد ارتفعت، وخاصة في عام ١٩١٦م بعد الحرب العالمية الأولى لقلة عدد السفن التي كانت تنقل الحجاج إلى الحجاز أثناء الحرب، فكانت أجرة السفر : بالدرجة الأولى 10000 ملجم (١٠ جنيهات) أجرة الباكسة، 160 ملجم (١٦ قرش) أجرة المحجر الصحي، 190 ملجم (١٩ قرش) رسوم، 550 (٥٥ قرش) أجرة التأمين، 125 ملجم (١٢،٥ قرش) رسم جواز السفر، فيكون المجموع 11 جنيه وكسور، أما الدرجة الثانية فيكون المجموع 9,375 ملجم جنيه، وأجرة الدرجة الثالثة 6,125 ملجم جنيه^(١٧١).

وعلى ما يبدو أن هذه الرسوم قد انخفضت فيما بعد، إلا أنها ظلت قائمة حتى عام ١٩٢٨م، كما تقرر توجيهها لبعض فئات المجتمع، وعدم تعميمها على جميع أفراد الشعب، فتشير الوثائق إلى أنه كان جاريًا "تحصيل التأمين المالي من المصريين الذين يحملون جوازات سفر حمراء قبل سفرهم للحجاز" (١٧٢).

وحتى منتصف القرن العشرين، تغيرت بعض الأمور المالية بالنسبة للحجاج، حيث بدأت الإدارة المصرية في تقنين تحصيل الرسوم عليهم، وهو ما تطور فيما بعد لتسن القوانين المباشرة التي حددت حجم هذه الرسوم المفروضة على الحجاج في المحاجر الصحية المصرية، ومن ذلك قانون رقم ٧٦ لسنة ١٩٤٣م بشأن "الرسوم الصحية ورسوم الحجر الصحي" المعدل بالقانون رقم (٣١٠) لسنة ١٩٥٣م، وقانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٥٥م بشأن "الرسوم الصحية ورسوم الحجر الصحي" (١٧٣)، وقانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٥٧م الذي أتى ببعض تعديلات قانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٥٥م، وقد أعفى هذا القانون الأخير بتعديلاته بعض الفئات من الرسوم المقررة، ومنهم الأطفال دون سن الخامسة، والحجاج الأكثر فقرًا على أن يقدموا للسلطات ما يفيد ذلك (١٧٤).

الموظفون في المحاجر الصحية:

كانت إدارة أعمال كورنتينة الطور، وكورنتينة الوجه، وكورنتينة عيون موسى، ومستشفيات الطور، والسويس، تتضمن عدد من الموظفين الصحيين، والإداريين، والفنيين، وهم:

ناظر سانتياء الطور – وحكيم باشي الكورنتينة – ومعاون صحي – ومفتش الصحة بالكورنتينة (١٧٥)، وكان مأمور كورنتينة الطور يعين من الذوات برتبة أميرلاي، وكان يساعده أحد المعاوين، وباشكاتب، ومعهم أيضًا (مفتش الصحة) (١٧٦). وكان مأمور الكورنتينة في كل من الطور، وعيون موسى يعين بالماهية الأساسية التي ربطت له في وظيفته الأساسية في دواوين الحكومة، والتي انتدب منها إلى الكورنتينة، وكان كلاهما يحصل على بدل سفر مقابل الانتقال إلى الطور، أو عيون موسى (١٧٧).

أما ماهية معاون أول سانتياء الطور فقد بلغت (١٢٠٠ قرش) شهريًا (١٧٨)، أما المعاون الثاني كان يتقاضى مبلغ (٩٠٠ قرشًا) شهريًا، وكانوا جميعًا من الأجانب (١٧٩).

وكان مأمورين الكورنتينات يختصون يقدمون تقاريرهم الفورية أثناء وبعد انقضاء مدة الكورنتينة المفروضة على الحجاج، ومن ذلك أن أرسل مأمور كورنتينة الوجه تقريرًا إلى ديوان الداخلية أوضح فيه انتهاء مدة الكورنتينة على معظم الحجاج والمواشي المصاحبة لهم، وأنه جاري ترحيلهم إلى بلادهم، وأنهم كانوا خاليين من "الأمراض الوبائية" (١٨٠). وكان من اختصاصات ناظر الكورنتينة أنه كان يقوم بالإشراف على تحصيل الإيرادات مختلفة في كورنتينة الطور (١٨١). قد بلغت ماهية ناظر السانتياء شهريًا مبلغ ٨٠٠ قرش في عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، والتمرجي كان يتقاضى شهريًا ماهية قدرها مائة قرش، والعساكر "الورديات" كل منهم ماهية قدرها مائة قرش في الشهر (١٨٢)، كما أن كاتب الكورنتينة كان يتقاضى آنذاك ماهية شهرية قدرها ٤٠٠ قرش مدة أعمال الحجر الصحي (١٨٣)، وكان كاتب كورنتينة عيون موسى يعين بماهية شهرية قدرها (٣٠٠ قرش)، وكان تعيينه مؤقتًا لحين انتهاء موسم الحج، ويبدأ تعيينه قبيل بدء انتقال الحجاج من الطور إلى كورنتينة عيون موسى بعد عودة الحجاج من الحجاز (١٨٤).

أما أعمال واختصاصات (حكيم باشي كورنتينة الطور) فقد اشتملت عدة اختصاصات كان من بينها بالإضافة إلى إجراء الفحص الطبي على الكشف الطبي على الحجاج أثناء أعمال الكورنتينة، فقد كان أيضًا يقوم بالكشف على صلاحية مياه الشرب الواردة من (ترعة الإسماعيلية)، والتي كانت تمثل أحد موارد المياه العذبة للحجاج المقيمين في الكورنتينات المصرية، وقد كان الحكيم باشي يوجه بأعمال التطهير لهذه التربة سنويًا "وإزالة الحشائش النباتية منها"، وذلك لأنها كانت على ما يبدو أحد أسباب انتشار الأمراض بين الحجاج، حيث كانت مياهها "تتعفن" كما وصفتها الوثائق، وكان يشترك في هذه المهام كل من مهندس

القتال، وعدد من العمال لتطهير التربة وكانت تبدأ هذه العملية في شهر شوال أي قبل موسم الحج بشهرين^(١٨٥)، إلا أن المكاتبات في هذا الشأن كانت تتم ما بين كل من محافظة السويس وديوان الداخلية ومجلس الصحة من بداية العام^(١٨٦).

أيضاً فقد اختص (حكيمباشي كورنتينة الطور) بتقديم تقاريره الطبية لمجلس الصحة عن مقدار الأدوية اللازمة لأعمال الكورنتينة، وذلك قبل بدء الكورنتينة بوقت كافٍ حتى يتم تجهيزها وإرسالها إلى محجر الطور، وكانت القائمة تشمل احتياجات كل من كورنتينات الطور وعيون موسى، مع التأكيد على أن تكون كافية لاحتياجات الكورنتينة مدة إقامتها، وعند وصولها إلى مقر الحجر الصحي بالطور كانت تسلم مباشرة إلى (الأجزي)، الذي كان يباشر أعماله منذ بداية أعمال الحجر الصحي، وعند عودة الحجاج من الأراضي الحجازية^(١٨٧).

وكان (الأجزي) الذي كان يعين لخدمة كورنتينات الطور وعيون موسى، كان يعين معه (باشترجي)، وخمسة أنفار مساعدين من التمرجية، حيث كان يتم اختيارهم من عموم مستشفيات مصر، على أن تحتسب ماهيتهم على مقر عملهم في تلك المستشفيات^(١٨٨)، أو أنهم يعينون من ضمن العمال "الظهورات" المؤقتين حيث ينتهي تكليفهم بانتهاء موسم الحج في مقابل رواتب محددة لهم وفقاً لدرجاتهم ووظائفهم^(١٨٩).

وكان هؤلاء (الأجزي) العاملون بالكورنتينات المصرية يعينون من قبل (تفتيش صحة مصر) من ضمن الأجزجية العاملين بالآيات الجهادية، وكان يختص بصرف الأدوية إلى المرضى حسب توجيهات الأطباء في كل من كورنتينة الطور، وكورنتينة عيون موسى، ومستشفى السويس، أو في غيرها من المستشفيات، حيث كانوا يتسلمون كميات الأدوية اللازمة، والكافية لعمل الكورنتينة مدة الحج^(١٩٠)؛ وفي العادة، كان يرافق الأجزي عدداً من المساعدين (التمرجية) في صرف الأدوية لمن يحتاج إليها في الكورنتينة أو مستشفى الكورنتينة الملحق بها^(١٩١).

وكان يوجد في الكورنتينة عدد من الموظفين المساعدين ومنهم^(١٩٢): معاون ثان سانيتاه الطور، وكان يتقاضى ماهية شهرية قدرها (٩٠٠ قرش)، ومعاون سانيتاه السويس، ويتقاضى ماهية شهرية قدرها (٧٥٠ قرش)، ومعاون سانيتاه الطور، ويتقاضى ماهية شهرية قدرها (٩٠٠ قرش)، ومعاون أول سانيتاه السويس، ويتقاضى ماهية شهرية قدرها (١٢٠٠ قرش).

وكان من ضمن أهم الموظفين الذين عينتهم الإدارة المصرية في فترة إقامة الحجر الصحي على الحجاج عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، هو (مأمور ملاحظة راحة الحجاج)، وكان منوط به ملاحظة راحة الحجاج فيما يتعلق بالمأكل والمشرب والعلاج وكل ما يخص الحجاج فترة إقامتهم بالحجر الصحي وحتى يغادروا إلى بلادهم، وهذا يدل فيما يدل عليه من اهتمام الإدارة المصرية بالحجاج المصريين وغيرهم ممن يفدون على الأراضي المصرية بعد عودتهم من أداء فريضة الحج^(١٩٣).

وقد كان من ضمن الموظفين الذين تم تعيينهم لتقديم (المزيد من الرعاية للحجاج) أثناء مدة إقامتهم بالحجر الصحي هو (رئيس إعانة الحجاج)، والذي تولى مسؤولية توفير الإمدادات اللازمة من المأكل والمشرب والملبس للحجاج، وخاصة الفقراء منهم المقيمون بكورنتينة الطور، أو غيرها من الكورنتينات التي أقامتها السلطات المصرية، وكانت قد صدرت التوجيهات لهذا الموظف بالاستعداد لتقديم الملابس الشتوية الواقية من البرودة لجميع الحجاج الذين يحتاجون إليها أثناء فترة إقامة الكورنتينة، وقد أنيط به في عام ١٢٩٩هـ/١٨٨١م مسؤولية نقل المعونات الشتوية إلى كورنتينة الوجه لوقاية الحجاج من الأمراض التي تظهر بسبب الحالة الجوية الطارئة التي واجهتهم في ذلك العام^(١٩٤).

كما كان (مجلس الصحة المصرية) يستعين بخدمات عدد من الأجانب لرعاية الكورنتينات التي تشرف عليها الإدارة المصرية، ومن ذلك أن عين الخواجه "جورجي بكليس" معاونًا لسانتياهو الطور عام ١٢٧٧هـ/١٨٦٦م^(١٩٥)، وكانت إدارة الكورنتينات تتحمل مصاريف سكن والأثاث اللازم لهؤلاء الأجانب، كما كانت تتحمل مصاريف نقلهم من المحافظات المختلفة إلى مدن السويس، والطور، وعيون موسى، وغيرهم من المدن التي أنشئت فيها المحاجر الصحية^(١٩٦).

وفي مستهل القرن العشرين، بعدما تم تطوير محجر الطور، وتقسيمه إلى أقسام طبية، وصحية، وخدمية متخصصة، تم تعيين المزيد من الموظفين في جميع هذه الأقسام لتغطية أعماله المطلوبة خلال موسم الحج، ففي عام ١٩٣٨م أصبح العاملون في محجر الطور موزعين على الأقسام المختلفة بالمحجر، كما يلي في الجدول التالي:

جدول رقم (١) قائمة بأعداد الموظفين والعمال وتوزيعهم بالأقسام في محجر الطور في موسم الحج في عام ١٨٣٨م^(١٩٧)

القسم	الوظيفة
الميناء	٥ (رئيس وميكانيكي وبحارة)، وقاد للنش الميناء
المكتب	كاتب حسابات، كاتب للمراسلات العربية، كاتب للمراسلات الأجنبية، رئيس الخدمة السائرة، مساعد رئيس الخدمة السائرة، ٢ ورديان، ٢ فراش
وصول وترحيل الحجاج	٣ ورديات للبواخر الموضوعة تحت الحجر الصحي، ٣٠ حمال للبواخر، ٢٤ حمال للأرصفة، ٢٤ نوتية لثمان قطائر
تطهير السفن	حارس صحي، ٦ عمال
المباخر	٢ طبيب، ٢ طبية، ٣ حراس صحيين، ٣ ورديات للعدادات، ٣ ورديات في ردهات دور التطهير، ٣ ميكانيكية، ١٢ وقاد، ٢٤ ورديان لفحص الأمتعة، ٦ ملاحظين للحمامات، ٣ ورديات عند باب الخروج، ٢٤ ورديات لتوزيع الأمتعة، ٦ ملاحظات لحمامات الحريم، ٩٠ حمال
الأقسام	٥ أطباء، ٦ كتبة، ١٠ ملاحظين، ٨٠ حمال، ١٦ حمال إضافيين في حالة (الحج الملوث)
المستشفى	طبيب، رئيس للممرضات، ٣ ممرضات، كاتب، ملاحظ، ١٠ تمرجية، ٦ تمرجات، ملاحظ ملحق بالمشرفة، مغسل، وقاد لجهاز التبخير، مراسل، عامل لعربة الترولي
المعمل	متخصص بكتريولوجي، ٢ ورديات لأشغال المعمل، عاملان للتنظيف، كاتب، عامل إضافي في حالة الحج الملوث
الصيدلية	صيدلي، خاد مصيدلية
المغسل	مراقب، ١٢ عامل، ٢ غسالة، ٣ مكوجية، ملاحظ،

القسم	الوظيفة
	خياطة، وقاد
القسم الميكانيكي والكهربائي	٣ عمال تليفون، ٣ وقادون
المخازن	مساعد أمين المخزن، ١ سمكري، ٦ عمال
الصيانة	١٠ عمال
السيارات	٩ سائقون، ٢ عمال
متنوعات	طاهي للرئيس، طاهي للممرضات، طاهي للمستشفيات، طاهي للأطباء، طاهي للحراس الصحيين والكتبة، طاهي للميكانيكيين، سفرجي للرئيس، سفرجي للممرضات، خادم مطبخ للمستشفيات، خادم للملاحظين الصحيين، خادم مطبخ الأطباء.

موظفو الأمن والتأمين للحجاج والكورننتينات المصرية:

كانت الإدارة المصرية تهتم بالإجراءات الأمنية اللازمة للمحجر الصحي المقام في الطور وعيون موسى، ولذلك فقد كانت سنوياً تعين بلوكين من العساكر البيادة، بالإضافة إلى ٤٠ عسكري من الخيالة لحراسة المحجرين أثناء أداء الأعمال الطبية المقررة في كل منهما، وقد كانت يخاطب ديوان الجهادية لتحضير هذه الأعداد من العساكر سنوياً، ومن ثم يتم اختيارهم وإرسالهم إلى محافظة السويس التي أنيط بها توزيعهم على كل من محجر الطور، ومحجر عيون موسى، وكان العساكر المختارين يأتون ومعهم تعييناتهم التي تكفي لمدة ثلاثة شهور مدة إقامة الحجر الصحي^(١٩٨).

وكانت الأوامر تصدر إلى محافظ السويس بأن ينقل الجنود والعساكر والضباط المكلفين بحراسة كورننتينة الوجه، لنقلهم إلى كورننتينة عيون موسى لحراستها أثناء فترة الحجر الصحي على الحجاج في عيون موسى^(١٩٩).

وكان العربان يكلفون بحماية الصرة الشريفة المتجهة مع محمل الحج إلى الحجاز^(٢٠٠)، ومما هو جدير بالذكر أن القوات التي كانت ترسل لحراسة منطقة الطور وجبل الطور كانت تتضمن بالإضافة إلى العساكر والجاوشية "أبناء العرب" عساكر وجاوشية من الجنسية (الإيطالية)، فقد أشارت الوثائق إلى إرسال "٢٠ نفر تليانة" مع "٤٠ نفر من أبناء العرب وأورطة مستحفظين تحتوي على ستين نفر ليكونوا الجميع بضباطهم ١٢٠ نفر"^(٢٠١).

أيضاً ففي بعض المواسم كانت تصدر الأوامر بتعيين عدد من الهجانة لمراقبة الحجاج لمنعهم من "الهروب من الكورننتينة"، ومن ذلك أن تقرر في عام ١٢٩٥هـ/ تعيين عدد ثمانية من الهجانة في نقطة الطور "لعدم تمكن أحد من الحجاج من الهروب الكورننتينة حسبما ترائى لمجلس الصحة"^(٢٠٢).

ومع ذلك فقد كانت تحدث بعض التجاوزات في بعض السنوات من التعديات على الحجاج من قبل موظفي الكورننتينات، ومن ذلك أن قدم أحد الحجاج المغاربة شكوى ضد أحد موظفي كورننتينة الطور بأن موظفي الكورننتينة قد تعدوا عليه بالضرب، وأنه فقد بعض أغراضه المهمة، وقد تقدم بشكواه إلى ضبطية الطور التي حققت في الشكوى المقدمة وعرض الحجاج المغربي على حكيم باشي الكورننتينة الذي ثبت لديه عدم القيام بالاعتداء الجسدي من قبل الموظفين على المجني عليه^(٢٠٣)، وقد رفع الأمر إلى ديوان الداخلية لاتخاذ اللازم قانوناً^(٢٠٤).

ثانيًا: الدراسة الوثائقية:

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من الوثائق العربية المحفوظة في دار الوثائق القومية، والتي تنتمي لمجموعات أرشيفية مختلفة، وإن كان معظمها قد دون في سجلات ديوان الداخلية، حيث كان الإشراف الإداري، والمالي، والفني التنفيذي المباشر على أعمال الحج في كل عام يقع مباشرة - وفقًا للاختصاصات الإدارية والمالية - على هذا الديوان بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى وثائق وسجلات الديوان الخديو، ووزارة الخارجية المصرية، ومجلس النظار والوزراء المصري، ووزارة المالية، وقد دونت معظم هذه الوثائق التي استفادت منها الدراسة في سجلات المصادر، والوارد للدواوين المختلفة التي تم تناولها،

ونظرًا لاختلاف الوحدات الأرشيفية التي تنتمي إليها هذه الوثائق الأرشيفية المستخدمة، فإن وثائق موضوع الدراسة قد تفرقت بين أكثر من ديوان، أو وزارة خلال فترة الدراسة، إلا أنها مع ذلك قد اجتمعت في خصائصها الداخلية من حيث اللغة، والصياغة، لذلك فقد تناولت هذه الدراسة الخصائص الداخلية للوثائق بالتحليل اللغوي للصيغ، والعبارات، والألفاظ، والأساليب المستخدمة في هذه الوثائق الواردة بالسجلات، وقد استخدم الباحث هذا التحليل من أجل تتبع هذه الصيغ، والعبارات، والألفاظ للوصول إلى الأصول اللغوية، والتاريخية، والاجتماعية للمفردات، والمصطلحات الوثائقية من أجل تتبع الاستخدامات المختلفة، والتحقق من صدق ما جاء بها من معلومات، وشواهد تاريخية، في محاولة إيجاد تفسير دقيق لما ورد في أصول هذه الوثائق من أحداث في الزمان، والمكان المحددين، وهو ما أكد مدي الترابط، وتداخل الاختصاصات بين هذه الدواوين التي تناولت موضوعات الحج، والحجاج ورعايتهم الصحية في مصر في القرنين التاسع عشر، والعشرين الميلاديين.

وتدرس الدبلوماسية الوثائق القانونية من حيث الشكل كي تتحقق من صحتها لتحديد قيمة هذه الوثائق كشواهد تاريخية، ويُعني (الدبلوماسية) بإجراء العمليات النقدية التحليلية التي يقوم عليها المنهج التاريخي المستخدم في دراسة الوثائق والسجلات القانونية^(٢٠٥)، ذلك لأن الوثائق تعتبر من الأصول التاريخية التي يعتمد عليها التاريخ، ولذا يجب أن يقوم الوثائقي بنقد الوثائق وتحليلها بعد جمعها نقدًا علميًا خارجيًا وداخليًا^(٢٠٦).

والنقد الداخلي يبرز ويوضح المميزات الداخلية التي تُدرس على كل من الأصل والصورة^(٢٠٧)، فهو يتناول دراسة اللغة، والصيغ، والعبارات المستخدمة والواردة في الوثائق للتعرف على لغة العصر الذين دونت فيه، ومن ثم التأكد من صحتها لاستخدامها كشاهد تاريخي على الأحداث والوقائع في ذلك العصر^(٢٠٨).

وعند إجراء الدراسة الدبلوماسية الداخلية لوثائق ديوان من الدواوين ينبغي أن تدرس فقط الوثائق والسجلات التي صدرت عن هذا الديوان، أو دونت فيه، لأن الهدف الأساس من هذه الدراسة كما تبين هو التحقق من صحة الوثائق التي نشأت في هذا الديوان نتيجة أعماله ونشاطاته المختلفة، وبالتالي فإنه - من وجهة نظر الباحث - يجب ألا تتضمن هذه الدراسة الوثائق الواردة إلى الديوان من المصالح والدواوين الأخرى بالدولة، لأن طرق التدوين والإخراج لهذه الوثائق الواردة وإن تشابهت في خصائصها اللغوية، وعباراتها مع الخصائص اللغوية للوثائق التي يتم دراستها، فإنها تختلف معها في كثير من العناصر الأخرى، وخاصة تلك التي تتعلق بالدراسة الخارجية، لأن الديوان الذي ندرس وثائقه قد يستخدم أنواعًا مختلفة من الورق، أو الأحبار، أو الاختام، وطرق إخراج الوثائق والسجلات والخطوط المستخدمة في الكتابة، وغير ذلك من عناصر الدراسة الخارجية التي تختلف من ديوان لآخر في نفس المكان والزمان.

أما الدراسة الداخلية للوثائق، فإن دراسة الألفاظ الواردة في وثائق القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، تشير إلى أنها كانت تحتوي العديد من مصطلحات، وألفاظ شائعة - أو كانت شائعة - في تلك

الفترة، وقد انتهى حال هذه الألفاظ إلى حالات مختلفة، فمنها ما يزال مستخدمًا على المستويين الرسمي، والشعبي – من خلال اللغة العامية، ومنها ما هو مستخدم فقط على أحد هذين المستويين، ومنها ما اندثر تمامًا ولم يعد له استخدام مثل كلمة (كورنتينة)، أو أن بعضها قد تبدل إلى مترادفات أخرى بديلة لها تتوافق، وتتناسب مع المتغيرات الاجتماعية والسياسية للبلد الذي دونت فيه هذه الوثائق، وهو ما يعرف بلغة العصر الذي دونت فيه الوثائق.

وهذه الدراسة حاولت الكشف عن أهم هذه الألفاظ، والعبارات التي وردت في وثائق القرنين التاسع عشر، والعشرين الميلاديين، وهي الوثائق التي اعتمدت عليها هذه الدراسة، والتي تناولت موضوع (الخدمات والرعاية الصحية للحجاج) في الفترة المحددة.

وهذه الألفاظ والمصطلحات التي ترصدها الدراسة يمكن استخدامها كقوائم للكلمات الدالة على موضوعات الحج، والحجاج، والرعاية الصحية، والخدمات الطبية، وغير ذلك من الموضوعات التي تحتوى عليها هذه الوثائق الأرشيفية المدونة خلال فترة الدراسة، فالملايين من الكلمات والألفاظ له معان محددة تحديداً واضحاً، وبعضها يدل على دلالات قاطعة على أشياء، أو صفات، أو أحداث معينة، والبعض الآخر عبارة عن مصطلحات علمية، أو فنية، أو ديوانية ذات مفهومات دقيقة، ومحددة، كما توجد مجموعة ثالثة تنتمي كلماتها إلى بعض الوحدات، أو القطاعات الكبيرة من الثروة اللفظية كلغة المصطلحات، أو أي نظام آخر من نظم تسمية الأشياء، حيث تعمل كل واحدة منها على تحديد وظيفة كل منها وقيمتها داخل هذا الإطار العام^(٢٠٩).

ولما كانت الوثائق تعبر دائماً عن لغة العصر وخطبه، لذلك فإن المدخل إلي تحليل نصوص هذه الوثائق هو مدخل لغوي بالأساس يعتمد علي الدراسة الداخلية للوثائق لتدقيق النصوص من الناحية اللغوية، وفهم النص وربطه بالجهة التي صدر عنها، وتحليله في ضوء ذلك، من أجل وضع قواعد عامة يمكن أن تنطبق علي كل النصوص الصادرة عن نفس المؤسسة في نفس المكان، والزمان^(٢١٠).

وبناءً على ذلك، فإن هذه القوائم التي أعدها الباحث يمكن استخدامها كنموذج لقوائم للكلمات الدالة على هذه الموضوعات التي تتناولها الدراسة، وخاصة مع ميكنة هذه الوثائق، وإعدادها في قواعد بيانات متخصصة، فهذا النموذج يمكن الاعتماد به في إعداد نماذج مشابهة لعدد من موضوعات الوثائق التي تدرج بها دار الوثائق القومية.

ومن خلال هذه القوائم أيضاً يمكن إعداد مصحح إملائي، ولغوي إلكتروني متخصصة لهذه الكلمات والألفاظ التي وجدت بها أخطاء أو اختلافات في الكتابة والتدوين عما نستخدمه الآن، ويكون مثيل للمدقق الإملائي المستخدم في برنامج الورد، فيقوم بتصحيح ألفاظ الوثائق المختلفة أو الخاطئة: في مثل لفظة (الدكتور) التي وردت في بعض الوثائق، فيمكن تصحيحها (دكتور) أو (طبيب)، وهكذا يمكن استخدام هذا المدقق الإملائي واللغوي للمرور على الوثائق بعد تسجيلها إلكترونياً على قواعد البيانات لتصحيح وتعديل مثل هذه الكلمات.

وقد حاول الباحث عند إعداد هذه القوائم أن تشمل العديد من المفردات، والتراكيب اللغوية الواردة في الوثائق المستخدمة في هذه الدراسة، ومما لاحظته الباحث أنه مع تنوع السجلات، والوثائق المستخدمة في الدراسة جاءت من عدة وحدات أرشيفية، وفي فترات مختلفة أن هذه المفردات والتراكيب اللغوية ظلت ثابتة تقريباً، ومستخدمة في التدوين الرسمي للوثائق الحكومية المصرية، وقد رصد الباحث بعض الاختلافات البسيطة الناتجة عن اختلاف ثقافات، أو مستويات، وقدرات تعليمية للكتاب الذين دونوا هذه الوثائق على مدار أكثر من نصف قرن امتد منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وحتى الربع الأول من القرن العشرين، وهو ما يؤكد على أن التطورات اللغوية الرسمية في تلك الفترة كانت بطيئة، على

الرغم من التطورات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية المتسارعة التي شهدتها مصر خلال الفترة التي تناولتها الدراسة.

وهذه الدراسة الداخلية للوثائق والسجلات - المستخدمة في هذه الدراسة - قد تناولت رصد مفردات اللغة المستخدمة، والصيغ، والعبارات الواردة، والموضوع، أو الموضوعات التي تناولتها تلك الوثائق التي تمت دراستها^(٢١١)، مع شرحها، وتحليلها لغوياً، وتاريخياً، وهو ما يساعد على فهم النص الذي وردت فيه هذه الألفاظ والعبارات والجمل، ومن ثم جمع هذه المعلومات وتركيبها تاريخياً، وتتناول الصفحات التالية شرح وتحليل هذه الألفاظ، والعبارات من خلال الجدول التالي:

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
استخدامات التاريخ والزمن في الوثائق	٢ ش ١٢٩٥ ^(٢١٢)	ويقصد به يوم ٢ من شهر شعبان الهجري لسنة ١٢٩٥ الهجرية، حيث استخدم الكاتب اختصارات الشهور العربية ^(٢١٣) .
	".....لوازم الكسوة الشريفة طلعت سنة ٩٥....." ^(٢١٤)	والمقصود في هذه العبارة المستلزمات المطلوبة لمحمل الحج المتوجه للحجاز في عام ١٢٩٥ الهجري.
	م سنة تاريخه ^(٢١٥)	(م) اختصار لشهر (محرم) من نفس العام الذي ذكر سابقاً في نفس الوثيقة، أو الوثائق السابقة في نفس السجل.
	عن سنة ١٨٧٥ أفرنكية موافقة لسنة ١٢٩٢ هلالية، ولسنة ١٥٩٤ قبطية ^(٢١٦)	قام الكاتب بذكر السنة الأولى من التقويم الميلادي ووصفها بالأفرنكية، ثم ذكر ما يوافقها من السنة الهجرية ووصفها بالهلالية نظراً لاعتماد التقويم الهجري على الأهلة لبيان الشهور العربية، ثم ذكر ما يوافقها من التقويم القبطي الذي كان مستخدماً في الأمور المالية والزراعية في القرن التاسع عشر الميلادي، وقد أمر الخديو إسماعيل باستخدام التقويم الإفرنجي منذ عام ١٨٧٥م، عندما بدأت المحاكم المختلطة، ومراقبة الشؤون المالية تحت الإشراف الأجنبي ^(٢١٧) .
	رقيم ^(٢١٨)	لفظة تذكر قبل تاريخ المكاتبه فيقال مثلاً: "رقيم ١١ رمضان ١٢٨٨"
مصطلحات إدارية ومالية وقانونية	استخلاص الرسوم ^(٢١٩)	وهو مصطلح مالي يقصد به تحصيل الرسوم المقررة من الأفراد علي شيء من بضاعة كما قررها القانون أو اللائحة المستخدمة.
	ميزان الاستحقاقات ^(٢٢٠)	استخدام الكتاب في القرن التاسع عشر الميلاد مصطلح (ميزان) للتعبير عن (الميزانية) التي تشتمل علي المصروفات والإيرادات، وفي هذه الحالة فإنها تشمل علي إجمالي مرتبات الموظفين بالجمارك مخصوماً منه إجمالي الاستقطاعات من رواتبهم.
	بند ٤ ماهيات	البند هو العلم الكبير من الفارسية ^(٢٢١) والماهية من ماه

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
		الفارسية بمعنى الشهر ^(٢٢٢) وقد استخدم المصطلح للدلالة علي أحدي المواد في لائحة ما أو قانون تختص برواتب الموظفين.
	سركي تسليم ^(٢٢٣)	و(السركي) معناه في اللغة التركية منشور من الفعل سرمك بمعنى (أن ينشر) ^(٢٢٤) ، وقد استخدمت الكلمة ولا تزال- بمعنى الدفتر الذي تقيد به المكاتبات، والأوراق، وغيرها لتسليمها من إدارة إلي إدارة أخرى.
	السابق - السلف ^(٢٢٥)	تستخدم كمصطلح إداري يطلق علي الموظفين الذين تركوا الخدمة، وقد وردت في الوثائق في عبارة " وكيل الجمارك السلف".
	صافي الماهية	أي المبلغ النهائي الذي يحصل عليه الموظف من راتبه الشهري بعد خصم جميع الاستقطاعات المحددة.
أخطاء في اللغة والصياغة والأسلوب	لغو ^(٢٢٦)	قصد بها الكاتب الإلغاء والانتهاه.
	البضايح ^(٢٢٧)	وصوابها (البضائع) حيث استبدل الكاتب الفتحة الممدودة المصحوبة بهمزة بالياء.
	تورك ^(٢٢٨)	غير الكاتب في البنية الصوتية للكلمة حيث استبدل الضمة بالواو، والصواب (تُرك).
	مرفوق بكشف ^(٢٢٩)	اشتق الكاتب اللفظة علي وزن مفعول بدلاً من (مرفق) علي وزن مفعول.
	تصرح له بأجازة ^(٢٣٠)	استخدم هذه العبارة بدلاً من (صُرح له بأجازة) حيث استخدم الكاتب الفعل المضارع بدلاً من الفعل الماضي المبني للمجهول.
	حضوره في الأشغال ^(٢٣١)	بدلاً من (عودته للعمل)، وهو أسلوب عامي ركيك.
	المرسولة ^(٢٣٢)	اشتق الكاتب اللفظة من الفعل (رسل) علي وزن مفعولة، بدلاً من استخدامه لفظة (مُرسلَة) علي وزن مُفعلة.
	تاريخ الدخول في الخدمة ^(٢٣٤)	أسلوب عامي استخدمه الكاتب ليعبر عن الوظيفة بالخدمة، وكان الأفضل استخدام (تاريخ استلام العمل) أو (تاريخ التعيين في الوظيفة).
	وظيفة ^(٢٣٥)	استخدم الكاتب التاء المفتوحة بدلاً من التاء المربوطة في كلمة وظيفة
	كافة الأشياء ^(٢٣٦)	الخطأ الأول للكاتب أنه استخدم لفظه كافة أولاً والصواب (الأشياء كافة) استشهاداً بقوله تعالى " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً " ^(٢٣٧) ، كما أنه قصر الاسم الممدود الصحيح المنتهي بهمزة وألف زائدة في لفظة الأشياء، والصواب (الأشياء).

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
	زيادة الأمنية ^(٢٣٨)	عبر الكاتب عن الأمن والأمان بكلمة عامية وهي (الأمنية)، فبدي أسلوب الكتابة عامي ^(٢٣٩) .
	الثلاث ^(٢٤٠)	قصر الكاتب الاسم الممدود الصحيح المنتهي بهمزة وألف زائدة والصواب (الثلاثاء)
	للاجرا ^(٢٤١)	قصر الاسم الممدود الصحيح المنتهي بهمزة وألف زائدة والصواب (للإجراء)
	مامور ^(٢٤٢)	أهمل الكاتب كتابة الهمزة في الكلمة والصواب (مأمور)
	جزو ^(٢٤٣)	استبدل الكاتب الهمزة بحرف الواو والصواب (جزء)
	دايره ^(٢٤٤)	كلمة عربية تستخدم في مصر بمعنى الإدارة الحكومية ^(٢٤٥) ، وصوابها (دائرة) حيث استبدل الكاتب الفتحة الممدودة المصحوبة بهمزة بالياء.
	قواصات ^(٢٤٦)	استخدم الكاتب جمع الجمع بدلاً من قواصة التي هي جمع لكلمة (قواص).
	وجدة ^(٢٤٧)	استبدل التاء المفتوحة بتاء مربوطة والصواب (وجدت)
	الحساباة	استبدال التاء المفتوحة بتاء مربوطة والصواب (الحسابات)
	وكالت	استبدال التاء المربوطة بتاء مفتوحة والصواب (وكالة)
	الدكتور ^(٢٤٨)	والصواب (الدكتور) حيث أبدل الكاتب صوت مهموس بصوت مجهور، فاستبدل الكاف بالقاف وهما يتفان في المخرج ولكنها يختلفان في الهمس والجر ^(٢٤٩) .
	سهاريج المياه - صهاريج المياه - السهاريج الحديد - سهريج ^(٢٥٠)	"الصهاريج" من الأدوات المهمة التي كانت إدارة الكورنتينة تستعين بها سنوياً لتخزين مياه الشرب للحجاج، وقد كانت تصنع من مادة الحديد، وكان يبلغ طول كل منها متر واحد وعرضها متر وارتفاعها متر، وكانت تحتاج الكورنتينة إلى ٣٠ صهريج أثناء موسم الحجر الصحي، وقد تولت الإدارة المصرية صيانة وتجديد هذه الصهاريج من أجل تقديم أفضل رعاية للحجاج القادمين للمحاجر المصرية، ويُعد ذلك من أهم عوامل الرعاية الصحية التي كانت تقدم للحجاج أثناء فترة الحجر الصحي ^(٢٥١) ، وقد ذكرته الوثائق بأنه "السهريج"، وجمعه على "سهاريج" ^(٢٥٢) ، وصوابها بالصاد حيث خفف الكاتب حرف (الصاد)، وكتبه على نطقه بالعامية باستخدام حرف (السين).

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
كلمات دخيلة على اللغة العربية	بقسماط	"كلمة يونانية وتكتب (Paksimadi) ونقلت إلى التركية العثمانية (بكسماد)، وهو خبز جاف هش يتزود به المسافر" (٢٥٣). وذكر (أحمد تيمور) أنه كان طعامًا للحجاج، ويصنع من "الخبز اليابس"، ويقال له أيضًا "قنيطه" (٢٥٤).
	كشك (٢٥٥)	وهو من الفارسية (كوشك) بمعنى البناء والبرج المرتفع على أعمدة، وهي تطلق في مصر على مرقب الحارس والظلة التي تستخدم لبيع السجائر والجرائد في الشوارع وغير ذلك (٢٥٦).
	فابريقه (٢٥٧)	كلمة فرنسية الأصل من (fabrique) وتعني المصنع والمعمل الذي ينتج المنتجات الصناعية خاصة ما يدار بواسطة المحركات البخارية، وكانت المصانع تعرف في مصر حتى وقت قريب بالفابريقات (٢٥٨).
	قراقول	وهي كلمة تركية بمعنى الحرس والديبدان، وكان تطلق على المخفر أو مركز الشرطة، وتعرف أحيانًا باسم (الكرakon) وذلك بعد تحريف لفظها (٢٥٩).
	قلم (٢٦٠)	وهي مأخوذة عن اليونانية kalamos بمعنى قصبه (٢٦١)، "وقد استخدمها الأتراك بمفهوم جديد بمعنى الإدارة الحكومية، فكان هناك قلم التحريرات وقلم المحاسبات وغير ذلك" (٢٦٢)، وقد استخدمت في الوثائق بهذا المعنى الأخير حيث قسمت مصلحة عموم الجمارك المصرية لعدة أقلام هي: قلم التفتيش العمومي وقلم التحريرات وقلم المستخدمين وهو يقابل الآن (شئون العاملين أو شئون الموظفين) وقلم السكرتارية وقلم القضايا. من العملات التي كانت متداولة في تلك الفترة.
العملات الواردة بالوثائق	باريزي (٢٦٣)	وهي عملة فضية، وكانت تسمى نصف فضة، أو الفضة العددية، وهي تساوي ٤٠/١ من القرش (٢٦٥).
	بارة (٢٦٤)	من العملات الذهبية التي ابتدعها محمد علي، والتسمية تعود إلى الأصل الإنجليزي (جنيه)، وفي ١٤ نوفمبر عام ١٨٨٥م صدر مرسوم بتقسيم الجنيه إلى مائة قرش، والقرش إلى عشرة مليمات، إلا أنه قد توقف صك الجنيه المصري منذ عام ١٨٩١م، حيث "أنفرد الجنيه الإنجليزي بسوق العملة الداخلية في مصر" (٢٦٧).
	جنيه (٢٦٦)	لفظ أسباني من (Rial) بمعنى ملكي، وقد أطلق على نوع من المسكوكات الفضية (٢٦٩)، وهي من العملات التي استحدثها محمد علي في مصر (٢٧٠).
	ريال (٢٦٨)	

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
	غروش - قروش ^(٢٧١)	لفظ إيطالي من (Groosso) بمعنى الضخم، ونقل إلى التركية إلى (غروش) وهو يساوي ٤٠ بارة ^(٢٧٢) ، وكان يسك القرش من البرونز في عهد محمد علي، وفي مصر تدون اللفظة وتنطق حتى الآن على (قروش) جمع (قرش) ^(٢٧٣) ، كما وجد أيضًا ما يعرف بالقرش (المكاوي) وكان يساوي أيضًا ٤٠ بارة، وقد ينخفض في بعض السنوات، كما وجد كذلك ما يعرف بالقرش (الحجازي) الذي كان ينقل من الحجاز إلى مصر وكان يساوي أيضًا ٤٠ بارة ^(٢٧٤) .
	كيسة ^(٢٧٥)	وهي لفظة تركية بمعنى الثروة، وهي اختصار "كيسة آقجة"، وهو كيس "الخمسائة قرش" ^(٢٧٦) .
مصطلحات ووظائف طبية وصحية	أجزاء الأدوية ^(٢٧٧)	(أجزاء) كلمة عربية جمع (جزء)، وتستخدم في التركية بصيغة الجمع، وهي بمعنى الدواء والعقار، والشئ الذي ينتج من مركب كيميائي، و(الأجزعي) هو الشخص الذي يجهز أو يبيع العقاقير الطبية والأدوية، وهو (الصيدلي)، أما (الأجزاء) في دكان الصيدلي (الأجزعي) وهي (الصيدلية) ^(٢٧٨) ، وقد وردت في الوثائق بنفس المعنى وهو المكان الذي تتجمع فيه الأدوية اللازمة لمدة الكورنتينة، وكانت كميات الأدوية المطلوبة تصرف للأجزعي (الصيدلي) لنقلها للكورنتينة، واستخدامها وفقًا لتعليمات الأطباء، وكان يرافق الأجزعي عددًا من المساعدين "التمرجية" في صرف الأدوية لمن يحتاج إليها في مستشفى الكورنتينة ^(٢٧٩) .
	اسبتالية ^(٢٨٠)	من الكلمات التي لها نفس النطق والرسم في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وهي بمعنى (مستشفى) ^(٢٨١) ، وهي من أصل إيطالي وتعني (دار المرضى)، وكانت تكتب أحيانًا (اسبتاليا) ^(٢٨٢) ، وقد وردت في الوثائق معرفة بأماكن وجودها في مثل: "اسبتالية كورنتينة الطور"، و"اسبتالية السويس" ^(٢٨٤) ، و"اسبتالية مصر"، كما جمعت في الوثائق على "الاسبتاليات"، وكانت تسمى: (دار الشفاء)، أو (دار المرضى)، وكانت العامة تطلق عليها لفظة: (القليلة)، والصواب (مستشفى) ^(٢٨٥) .
	المغسل ^(٢٨٦)	وهو الموظف القائم على تغسيل وتكفين المتوفيين من الحجاج، حيث كان يعين في الكورنتينة في كل عام أحد المغسلين، وكان يتقاضى ماهية شهرية ٢٠٠ قرشًا، وهو الذي يقوم بتغسيل وتكفين المتوفيين من الحجاج

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
		بالكورنتينة، وكان ملزماً بأن يأتي بإحدى السيدات لتغسيل وتكفين المتوفيات من الحجاج، وكان هذا الموظف من العاملين الأساسيين بالكورنتينة لوجود بضع أعداد من المتوفيين كل عام ^(٢٨٧) .
	داية ^(٢٨٨)	كلمة فارسية الأصل تعني خادمة الأطفال، وتستخدم في مصر بمعنى القابلة أو المولدة ^(٢٨٩) ، وكانت إدارة الكورنتينات تعين (الداية) كأحد الموظفين العاملين بالكورنتينة بماهية شهرية قدرها ٣٠ قرشاً وتصرف لها من مصروفات الكورنتينة من أجل توليد السيدات الحوامل من الحجاج الذين ينتظرون فترة الحجر الصحي المفروضة عليهن، وكانت تقوم بقاء المواليد الجدد في دفاتر المواليد الذين يولدون في أثناء تلك الفترة، كما كان من اختصاصها أن تقوم بقاء الوفيات من نساء الحجاج بعد الكشف عليهن والذين قضوا أثناء وجودهم بالمحجر الصحي بالطور، أو بمحجر الوجه، أو بغيرهما من المحاجر الصحية، وكانت محافظة السويس ترسل هذه الدفاتر لكاتب الكورنتينة لقياد المواليد والوفيات من الحجاج أثناء فترة الحج، وخاصة في فترة عودة الحجاج من أداء فريضة الحج ^(٢٩٠) (٢٩١).
	حلاق ^(٢٩٢)	لما كانت مجلس الصحة المصرية يأخذ على عاتقه الرعاية الصحية الكاملة للحجاج في مدة الحجر الصحي التي تفرض عليهم، فقد عين (الحلاق) كأحد الموظفين بالكورنتينة للقيام بعمله المنوط به من تنظيف وتطهير بعض الحجاج الذين أرهقهم عناء السفر في تلك الفترة مما كان يقلل من فرصة ظهور الأمراض والأوبئة ^(٢٩٣) .
	كورنتينة ^(٢٩٤)	وهي المعزل، وهي "لفظة إيطالية (Quarantina) بمعنى (الأربعين) الإيطالية لأن مدة العزل كانت ٤٠ يوماً ^(٢٩٥) ، مما يدل على انتقال بعض الألفاظ الإيطالية إلى اللغة العربية ^(٢٩٦) ، وتجمع في الوثائق على (كورنتينات)، وتدون في بعض المراجع (كورنتيلة) ^(٢٩٧) ، وفي الرسم العثماني تدون على (قرانتينه)، وهي المدة التي يحجر فيها على الأشخاص القادمين من أماكن موبوءة، أو يعتقد أنها كذلك للحيلولة دون انتشار الوباء، كما كانت تطلق على مكان الحجر نفسه" ^(٢٩٨) . وفي الوثائق دونت في صيغة المضاف والمضاف إليه بطرق متعددة منها: "كورنتينة الحجاج"، "كورنتينة المحمل الشريف" ^(٢٩٩) ، و "كورنتينة الحج".

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
	الحجر الصحي - المحجر ^(٣٠٠)	هو عبارة عن مكان محدد للعزل الصحي في أماكن انتشار الأوبئة التي تحمل خطر العدوى بين الناس، وهو المحجر الصحي، ويسمى أياً (المحجر الطبي)، وقد يجرى على الإنسان أو الحيوان أو الأماكن، وتحدد مدته وفقاً لنوع المرض ووقت الحماية منه، وكان يفرض على الأماكن، والمدن، أو حتى أجزاء من المدن، وقد طبقه محمد علي باشا على جنود جيشه لفصل المصابين منهم عن الأصحاء حتى لا تنتشر العدوى بينهم، وكان (كلوت بك) هو المشرف على ذلك في محاولة منهم للحفاظ على البيئة الصحية المناسبة في الجيش، وهو ما تطور فيما بعد ذلك ليشمل العائدون من الحجاز بعد مواسم الحج المختلفة ^(٣٠١) .
	مغسل الكورنتينة	كانت كورنتينة الطور بعد تطويرها تشتمل من ضمن أقسامها على (مغسل) أو دار التطهير ^(٣٠٢) .
	مستشفى العزل ^(٣٠٣)	هي وحدة منفصلة قائمة بذاتها في (محجر الطور) يمكن إدارتها بدون الاختلاط مع باقي الأقسام في المحجر الصحي بالطور، ويعين فيها طبيب خاص مقيم يختص باستقبال الحالات التي تحول عليه، وله إمكانية الاتصال بمدير المحجر لإبلاغه بأي طارئ يستجد أثناء العمل.
	الفحص الإكلينيكي ^(٣٠٤)	وهو الفحص الطبي في محجر الطور، وكان يتم وفقاً للإجراءات التالية: يقوم طبيب المحجر بفحص كل الحجاج القادمين إلى المحجر، على فترتين الأولى في صباحاً، والثانية بعد العصر، ويتم الفحص للحجاج بإخطارهم بواسطة "صفارة"، حيث يطلب إليهم التوجه إلى غرفهم، وأن يلزموها حتى انتهاء الفحص، ومن ثم يبدأ الطبيب بالمرور على الغرف ويفحص الحجاج رجالاً، ونساءً، وأطفالاً، وبدون نتائج فحصه، ويرسل النتائج المشتبه فيها إلى عيادة المستشفى لإعادة فحصها بالمستشفى، وأنداك يعلق على غرفة المريض استمارة توضح اسمه وجنسه وسنه، وجنسيته، وعنوان منزل المريض، ونوع مرضه بمعرفة الطبيب وتوقيعه، وأنه نقل إلى مستشفى المحجر ^(٣٠٥) .
	دار (دور) التطهير بالكورنتينة ^(٣٠٦)	كان يوجد في محجر الطور ثلاثة أماكن تسمى (بالمباخر) وهي مقامة بجوار الشاطئ مباشرة، وفي كل منها: أجهزة للتطهير بالبخر، وجهاز للتطهير بالفورمالين، ويتبع كل دار تطهير رصيف ممتد في البحر، وكان يشرف عليها

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
ألفاظ ومصطلحات وعبارات بحرية		طبيب مخصوص لـ (قسم التطهير)، وقد أقيمت هذه الأبنية الثلاثة في محجر الطور في عام ١٨٩٢م، وفي هذا القسم كانت تفحص أمتعة الحجاج داخل قاعة مخصصة لهذا الغرض، وفي هذه المبان الثلاثة عدد من الأجهزة للتطهير بالفورمالين، وأدشاش، وحمامات، وكانت تعدم جميع المواد الغذائية التي يمكن أن تكون حاملة لأي عدوى، كما كانت تعقم فيها المياه التي يحضرها معهم الحجاج من الحجاز، هذا بالإضافة إلى تطهير جميع ملابس الحجاج بدون استثناء، إما بالبخار أو بالفورمالين، وهذه الإجراءات هي ما عرفت بإجراءات (التطهير الكلي) الذي كانت تتبعه إدارة المحجر عند علمها بوجود شبيهة عدوى قادمة مع الحجاج، أما في حالات (الحج النظيف) فكانت تتبع إجراءات أقل في عمليات التطهير، وهو ما عرف (بالتطهير الجزئي) للحجاج ^(٣٠٧) .
	اسقالة – سقالة – إسكله ^(٣٠٨)	كلمة إيطالية (scala) تعني قطع الخشب الكبيرة التي يصعد عليها العمال لإقامة الأماكن العالية في البناء، وهي أيضا المحل الذي ترسو عنده السفن والقوارب على شاطئ البحر، وهو رأس من الأحجار أو الخشب يمتد داخل البحر ^(٣٠٩) ومرادف الكلمة المرسى أو المرفأ ^(٣١٠) والجمع أساكل، وإسكلات ^(٣١١) ، وقد أوضحت الوثائق أن " السقالة" كانت بمثابة مرفأ السفينة الذي ترسو عنده، و"يستخدمه الحجاج للنزول والطلوع من عليها" إلى رصيف الميناء، وكان طولها يبلغ حوالي ١٢ متر بداخل المياه، وعرضها حوالي متر و ٢٠ سنتيمتر ^(٣١٢) ، وكانت هذه (الإسقالة) تسمى بـ (إسقالة البر) وهي التي يوضع طرفها على المركب بعد رسوها على الشاطئ، والطرف الآخر على أرض الشاطئ لتمكن الحجاج من النزول والصعود إلى المركب ^(٣١٣) .
	إنزال الحجاج من البواخر ^(٣١٤)	وهي العملية التي كانت تتم بعد رسو السفن والبواخر على رصيف الميناء، حيث كانت تتم هذه العملية باستخدام القاطرات أو المراكب الصغيرة إذ رست السفن بعيداً عن الشاطئ ^(٣١٥) .
	بطانة ^(٣١٦)	فرض (مجلس الصحة المصري) كورنتينة – الحجر الصحي - على السفن الواردة من البلاد العربية التي تحمل على متنها البضائع المختلفة، وكانت مدة الكورنتينة تفرض على هذه السفن مدة خمسة أيام وتصل إلى عشرة أيام في

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
		بعض الأحيان، وتطلب الأمر أن تأتي هذه السفن إلى موانئ الطور، وعيون موسى بـ "بطانطة نظيفة" (٣١٧)، وهي تعني: "شهادة خلو من الأمراض" (٣١٨).
	بوغاز (٣١٩)	من المصدر التركي بوغمق: أن يخنق، ويطلق في التركية علي الحلقوم وعلي الجزء الضيق من كل شئ فيقال البوغاز علي الممر الضيق بين جبلين وتعرف أيضا بالمضيق (٣٢٠)، وهي أيضا بمعنى الخليج أو المضيق (٣٢١) وهو المعني الذي استخدمت به في الوثائق.
	بوليصا (٣٢٢)	من اللفظة الإيطالية (POLIZZA) من اللاتينية (POLLEX) بمعنى وصول وهو ورقة يدرج فيها بيان الأمتعة والبضائع التي وصلت إلي مكان ما (٣٢٣)، وقد استخدمت في الوثائق بهذا المعني وهي من المصطلحات الديوانية المستخدمة في أعمال الجمارك والموانئ في مصر.
	ذخاير (٣٢٤)	كانت محافظة السويس توفر الذخيرة اللازمة لقومندانية السفن التي ترسو على الموانئ التي يترتب بها كورننتينات (محاجر) الحجاج سنوياً، وكانت تلك المصروفات تحتسب على ميزانيات ديوان الداخلية سنوياً (٣٢٥).
	ربان الباخرة (٣٢٦)	ربان الباخرة فهو: الذي يجريها، وربان أي شيء: أوله، وفي اللسان ربان كل شيء: معظمه وجماعته، وربان السفينة رئيسها وأول من فيها (٣٢٧).
	رفتية (٣٢٨)	كلمة فارسية تعني: الرسوم التي كانت تحصل على البضائع التي تخرج من أحد الموانئ، وهي رسوم المغادرة وكان يعبر عنها أحياناً بلفظ (باج)، حيث كان التاجر يستخدم هذا المستند في تقديمه للموانئ القادم إليها لإعفاؤه من دفع الرسوم مرة أخرى عن تلك البضائع، وجمعت اللفظة في الوثائق علي (رفاتي) (٣٢٩)، كما كانت تعني لفظة (الرفتية) في المكاتبات الرسمية أمر الاستعفاء من الخدمة لأحد الموظفين (٣٣٠)، وقد انتقلت من الفارسية إلى اللغة الديوانية العثمانية بمعنى: (ذهب، مضى، انقضى)، إلا أن المصريين استخدموا اللفظة في المحيط الرسمي بمعنى الفصل عن العمل، وقد اشتقوا منها مشتقات أخرى منها: (رفد، ويرفد، ومرفود) (٣٣١).
	زلع المياه	(الزلعة) كانت من الأدوات المهمة التي كانت تستخدم لنقل المياه من مكان تقطير المياه المالحة إلى أماكن إقامة الحجاج في الكورننتينة لاستخداماتهم الشخصية، ولأغراض

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
		الشرب، وكان يقوم السقاةين بعملية نقل هذه الزلع من أماكن تعبئتها من (الحنفيات)، إلى أماكن استخدامها سواء للحجاج أو العاملين بالمحجر الصحي ^(٣٣٢) .
	سنابيك - سنوبيك ^(٣٣٣)	وهي مراكب كبيرة كانت تحمل أكثر من ٧٠٠ شخص ^(٣٣٤) ، وكانت أجرة نقل الفرد الواحد على السنوبك ١٢ قرش ^(٣٣٥) ، وكانت تستخدم لنقل الحجاج ما بين الموانئ المختلفة، ومن ذلك أن تقرر نقل عدد من الحجاج الفقراء من ميناء ينبع ونقلهم من ميناء الطور إلى ميناء السويس ^(٣٣٦) ، وقد بلغت أجرت نقل عدد ٢٩٩ حاجًا من الطور إلى السويس مبلغ وقدره ٣٨٢٥ قرشًا، وكانت الحكومة المصرية تتحمل مثل هذه المصاريف نظرًا لكون هؤلاء الحجاج من كانوا الفقراء ^(٣٣٧) ، وقد دونت خطأ في بعض الوثائق (السنوبيك) وهو خطأ أملائي في تدوينها ^(٣٣٨) .
	وابورات الأجانب ^(٣٣٩)	وهي من أصل إيطالي (a vapour) أي بخاري وكان حرف ال (V) ينطق ويكتب في العربية (واو)، ويقابلها (steamer) في الإنجليزية اشتقاقًا ومعنى، أي باخرة من (steam) وهو البخار ^(٣٤٠) ، و(الوابور) مفرد وتعني في اللغة التركية "السفينة أو الباخرة التي تعمل بالبخار" ^(٣٤١) ، وكانت الإدارة المصرية المتمثلة في (مجلس الصحة المصرية) تتخذ القرارات بسفر الحجاج الذين يطلبون المرور من الأراضي المصرية بعد أداء موسم الحج دون تصريح لهم، وكانت الإدارة المصرية تتحمل نفقات السفر كاملة من الطور إلى بلادهم، ولذلك فقد أوردت الوثائق بأن يتم "تسفيرهم.... مادام لم يتصرح لهم من مجلس الصحة بحضورهم ومرورهم من القطر المصري فصار اللازم أن يصير تسفيرهم بالأجرة بوابورات الأجانب من الطور "طوغري" بممثلة الحجاج الذين من الجهات الخارجية ويدفع لهم أجرتهم من الإحسانات الخديوية...." ^(٣٤٢) .
	قاطرة - قطيرة ^(٣٤٣)	وتطلق على القارب الصغير الملحق بالأنواع الكبيرة من المراكب، والذي يجر بربطه إلى تلك المراكب، ويستخدم في توصيل النوتية، ورؤوساء المراكب في حالة الخطر، وسمي بذلك نسبة إلى عملية قطره (جره) خلف المركب ^(٣٤٥) ، وهذه المراكب الصغيرة كانت تحمل ركاب البواخر (الحجاج) من السفينة إلى الشاطئ عند رسوها بعيدًا عن الشاطئ - بميناء الطور، وكان يوجد على هذه

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
		"القطائر" عدد كافي من الحمالين الذين يقومون بنقل أمتعة الحجاج من السفينة إلى القطيرة، ويعين على كل قطيرة ثلاثة بحارة، وكانت تكفي كل قاطرة لحوالي أربعين حاجًا، وعند وصول القاطرة إلى الشاطئ تفصل الأمتعة على عربات مخصصة وتدفع إلى (دار التطهير) القريبة منها لفحص الأمتعة وتطهيرها ^(٣٤٦) ، وكانت "القطاير تدهن بمادة واقية من الفازلين في بداية كل موسم"، وتنزل إلى المياه لتجربتها قبل بدء عودة الحجاج وقدمهم إلى الكورنتينة ^(٣٤٧) .
	قبطان - قابودان - قبودان الباخرة ^(٣٤٨)	(قبودان) كلمة إيطالية الأصل من (Capitano) بمعنى الرئيس والزعيم وربان السفينة، ورتبة تمنح لأغوات العسكر من ضباط البحرية في السفن الحربية، وناظر البحرية في وقت من الأوقات، وعربت اللفظة فأصبحت تنطق قبطان أو قبودان وتجمع علي قباطين ^(٣٤٩) .
	قنجاوية	(القنجة) في اللغة التركية (قأنجه) بمعنى الخطاف والكلاب، وهي سفينة لها طرف مدبب كأنها الخطاف والجمع قنچ، ويذكر (الجبرتي) أن الفرنسيين "حال حلولهم الديار المصرية وسكنهم بالأزبكية كسروا جميع القنچ والأعزبة التي كانت موجودة تحت بيوت الأعيان بقصد التنزه" ^(٣٥٠) ، و(القنجاوية) وظيفة لفئة من العاملين بالمنافذ البحرية والموانئ، وقد ذكرها (أحمد تيمور) بـ (أنجه)، وذكر أنها: "نوع من السفن الصغيرة المعدة لتنزه الكبراء، وهي غير موجودة الآن، وبقي اسمها على الأفواه" ^(٣٥١) .
	مركب - مراكب	"ويفسر معناها على صفة الشمول، بمعنى أي شيء يمتطيه الإنسان، والتميز للمركب مطية المياه، وقد انتشر هذا اللفظ وشاع استخدامه على غرار شيوع لفظ (السفينة)" ^(٣٥٢) .
	ميناء - مينة ^(٣٥٣)	دون الكاتب اللفظة باللغة العامية بحسب نطقه لها (مينة)، وصوابها (ميناء) وهي جمع موانئ وكانت تعني في الوثائق (مَرْفَأُ السُّفُن).
	وكلا القومبانيات ^(٣٥٤)	وصوابها (وكلاء)، أما (القومبانيات) في جمع (قومبانية)، وهي لفظة إيطالية بمعنى شركة، و(وكلاء القومبانيات) هم - كما وصفتهم الوثائق - وكلاء شركات النقل الأجنبية التي كانت تمتلك السفن والبواخر التي كانت تعتمد عليها الحكومة المصرية في نقل الحجاج الجانب إلى بلادهم بالأجرة التي تحملتها الحكومة المصرية ^(٣٥٥) .

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
مصطلحات عامة، وأدوات، ومعدات، ومستلزمات الحج والحجاج	الملبوسات ^(٣٥٦)	كان مجلس الصحة يأخذ على عاتقه مهمة توفير الملابس والمفروشات التي يحتاج إليها المرضى في المستشفيات التي تتبع الكورنيتين، أو تلك التي تقع في نطاق هذه الكورنيتين، ومن ذلك أن تم صرف مبلغ ٣٥٠٠ قرش من حسابات الكورنيتين لشراء ملابس ومفروشات للمرضى الفقراء في مستشفيات الطور والسويس وذلك عام ١٢٩٦ هـ/ ١٨٧٩ م ^(٣٥٧) .
	فقراء الحجاج ^(٣٥٨)	كانت الإدارة المصرية تتخذ الإجراءات الإدارية والمالية المناسبة لسفر الحجاج الفقراء من ينبع أو من الطور إلى بلادهم، وكان يتم عمل إحصائيات كاملة عن أعدادهم وجنسياتهم، وكانت الحكومة تتحمل مصاريف سفرهم إلى بلادهم من الطور أو ينبع بالاستعانة بوابورات الأجانب، وإن لم يوجد العدد الكافي من هذه الوابورات لنقلهم فقد كانوا ينقلون إلى كورنتينة عيون موسى، أما بالوابور المخصص لأعمال كورنتينة الطور أو باستخدام السناييك " بأجرة على طرف الميري"، ومن ثم "تسفيرهم من السويس بوابورات الأجانب" إلى بلادهم ^(٣٥٩) ، وقد بلغ عددهم في موسم الحج لعام ١٢٩٥ هـ/ ١٨٧٨ م عدد ١٢٠٦ حاج تحملت الحكومة المصرية مصاريف إقامتهم وسفرهم إلى بلادهم ^(٣٦٠) .
أمراض وأوبئة	الحجاج	وردت اللفظة في الوثائق في العبارات التالية: الحجاج المتوفين - الحجاج المغاربة - الحجاج المقيمون - بواخر الحجاج - ترككات الحجاج - حجاج الدرجة الأولى - دفن الحجاج - رحيل الحجاج - الحجاج الليبيون - حجاج طرابلس الغرب - حجاج ليبيا - مرضى الحجاج - هروب الحجاج من الكورنتينة ^(٣٦١) .
	أمراض غير عادية ^(٣٦٢)	كانت إدارة الكورنيتين تخشى من طول مدة بقاء الحجاج في الكورنتينة خوفاً من ظهور أمراض أخرى غير عادية، والمقصود (غير وبائية)، لذلك كانت تتخذ القرارات بتطبيق إجراءات ترحيلهم إلى بلادهم أولاً بأول ^(٣٦٣) .
	أمراض وبائية ^(٣٦٤) - الداء الوبائي ^(٣٦٥)	عرف القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٥٥ م الصادر بشأن "إجراءات الحجر الصحي" في مصر الأمراض "الوبائية الكورنتينية" بأنها تشمل: "الطاعون، والكوليرا، والحمى الصفراء، والجدي، والتيفوس، والحمى الراجعة" ^(٣٦٦) ، وهي الأمراض التي كانت تفرض عليها الكورنتينة في القرنين التاسع عشر والعشرين، فقد أشارت الوثائق إلى

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
		اتخاذ الاحتياطات الطبية الصارمة عند ظهور أحد هذه الأوبئة في أيًا من المدن التي يمر عليها الحجاج أثناء أو بعد قضاء مشاعر الحج، ومن ذلك أن اتخذت الاحتياطات الطبية والإدارية المشددة في موسم حج عام ١٢٨٨/١٨٧١م عندما وردت الأنباء إلى مجلس الصحة المصرية عن تفشي وباء الكوليرا في المدينة المنورة، لذلك فقد صدرت الأوامر باتخاذ "الطرق القوية وبذل الهمم الكلية في اجري التحفظات الصحية وضرب الكورنتينة على واردات الأقطار الحجازية وأنه يصير استعداد جهتي العريش وجبل الطور لرسم الكورنتينة بها على تلك الواردات..."^(٣٦٧)، وقد وردت هذه "الأمراض الوبائية" في الوثائق بألفاظ مختلفة منها: "داء الكوليرة"، و"مرض الكوليرا"، و"مرض الحمى"، و"وباء الحادث". وقد ظهرت الأوبئة - وبخاصة الكوليرا - التي تعرضت لها منطقة الحجاز في الفترة من ١٨٣١م - ١٩١٦م، وكان عددها اثنتين وعشرين مرة تعاقبت أحيانًا عامًا بعد عام، وكان أبرز هذه الأوبئة التي خلفت الكثير من الضحايا والوفيات ما يلي^(٣٦٨): في عام ١٨٦٥م وباء خطير وحصد الكثير من الضحايا، وفي شهر شعبان عام ١٨٧٢م انتقل المرض من الهند حتى وصل مكة، وفي عام ١٨٧٧م ظهر في شهر ذي الحجة، وتسبب في وفيات كثيرة، وأول ظهوره كان بين الحجاج البنغاليين، وفي عام ١٨٨١م كان الوباء أشد فتكًا مما سبقه، وقد ظهر في شهر ذي القعدة، ونقل بواسطة الحجاج الهنود، وفي عام ١٨٩٣م ظهر أشد وباء في تاريخ الحجاز، حيث بلغ عدد الوفيات في هذا الموسم حوالي ٣٠,٣٣٦ ألف حاج، وفي عام ١٩٠٢م بدأ الوباء قبيل عيد الأضحى بـ ٢٨ يومًا، وبلغت فيه الوفيات حوالي ٤٠٠٠ شخص، وفي عام ١٩٠٧/١٩٠٨م ظهر الوباء في ١٣ أكتوبر بين الحجاج القادمين من مدينة (بومباي) الهندية، وبلغت الوفيات حوالي ٤٧٣٩ حاج.

الحالة اللغوية	اللفظ أو العبارة الواردة بالوثائق والسجلات	الشرح والتحليل والتفسير اللغوي والتاريخي
	دوستتاريا الطور ^(٣٦٩) - الزحار ^(٣٧٠)	في عام ١٩٠٩م صدرت مذكرة بشأن فتح اعتماد خصوصي لمصلحة الكورنيتين المصرية للتيسير على الدكتور (رفر) الاستمرار في أبحاثه لأجل استكشاف مصل ضد دوستتاريا المعروفة بدوستتاريا الطور ^(٣٧١) ، فقد كانت يصنف هذا المرض من ضمن الأوبئة المتوطنة التي يصاب بها الحجاج في مدينة الطور.

نتائج الدراسة:

يتضح من خلال هذه الدراسة - اعتمادًا على الوثائق الرسمية المستخدمة - أن الإدارة المصرية قد حاولت جاهدة تنفيذ جميع الخصائص الصحية المطلوبة للحجاج في مواسم الحج المختلفة في وقت مبكر، فقد كانت تحافظ على (العمومية) في تقديم هذه الرعاية الصحية، وذلك بأن قدمت خدماتها الصحية لجميع الحجاج الذين يصلون إلى الأراضي المصرية، أو تلك الواقعة تحت الإشراف المصري، بغض النظر عن جنسياتهم أو بلدانهم التي ينتمون إليها، وبغض النظر عن العلاقات السياسية التي تربط مصر بهذه الدول، كما كانت دائمة تحاول أن تقدم هذه الخدمات بأعلى مستوى ممكن - ومتاح - في ذلك الوقت، فلم تتوان الحكومة المصرية عن تقديم الخدمات (بالجودة المطلوبة) في حدود الامكانيات الطبية، والبشرية، والمادية المتاحة، كما أن الإدارة المصرية كانت دائمًا ملتزمة (بالقوانين واللوائح)^(٣٧٢) المنظمة لأعمال الحجر الصحي، سواء القوانين المصرية، أو القوانين الصحية الدولية المستخدمة دوليًا لتقديم الرعاية الصحية للأشخاص الذين يحتاجون إليها، فقدمت الرعاية الصحية لجميع الحجاج وفقًا لهذه القوانين، وكانت تحدد (نظم العمل) المناسبة التي تمكنها من تقديم أفضل الخدمات للحجاج كل عام، وذلك من أجل المحافظة على صحتهم هم أنفسهم، وكذلك للمحافظة على صحة الشعب المصري، وأيضًا للمحافظة على صحة الشعوب، والدول التي يرحل إليها هؤلاء الحجاج في كل عام، لقد كانت الإدارة المصرية توفر الأعداد المناسبة من الأطباء، والصيادلة، والعمال الصحيين كالداية، والحلاق، والتمرجي، وغيرهم، وكذلك الإداريين، والمشرفين، والضباط، والعساكر، وغيرهم ممن تحتاج إليها أعمال الحجر الصحي.

كما وفرت الإدارة المصرية التجهيزات والمستلزمات اللوجستية المطلوبة لتقديم الرعاية الصحية في جميع أشكالها، فقدمت الخيام للمبيت وطورتها لتصبح مباني متكاملة وجاهزة لتقديم الرعاية الصحية، مع بناء عدد من المستشفيات اللازمة لأعمال الحجر الصحي وغيره، والقيام أعمال النظافة المستمرة للترع ومصادر المياه العذبة، والشوارع وغيرها، وكذلك وفرت الأدوية والمستلزمات الطبية المطلوبة في كل عام، وأيضًا توفير آلات تقطير المياه في المدن التي تقع فيها المحاجر الصحية، كما قدمت الحكومة المصرية المساعدات المادية للصرف على (الفنارات) اللازمة على الموانئ التي تستخدمها سفن وبواخر الحجاج في البحر الأحمر.

أضف إلى ذلك أن الإدارة المصرية متمثلة في مجلس الصحة المصرية، كانت تهتم بالواردات من البضائع والمنقولات والهدايا القادمة مع الحجاج والتجار، فكانت تضرب عليها الكورنيتين لضمان خلوها من الأمراض الوبائية التي يمكن أن تنتقل من خلالها إلى الأشخاص الذين يستخدمونها فيما بعد.

ولقد واجهت الإدارة المصرية العديد من الضغوط السياسية، والاقتصادية التي كان من الممكن أن تحول بينها وبين تقديم هذه الخدمات والرعاية الصحية على أكمل وجه، إلا أنها قد واجهت كل ذلك،

وعملت باستمرار على تطوير الخدمات المقدمة في جميع الموانئ والمحاجر الصحية التي يمر عليها الحجاج أو غيرهم من القادمين إلى مصر.

أيضاً فقد قدمت الحكومة المصرية خدماتها إلى جميع الجنسيات العربية والأجنبية، من قارات العالم فقد قدمت هذه الخدمات الصحية للأفارقة، والآسيويين، والأوروبيين، بالإضافة للمصريين الذين كانوا يحتاجون هذه الخدمات الصحية؛ وهو ما يبرز الدور المصري المهم في تقديم الخدمات، والرعاية الصحية للحجاج خلال الفترة المحددة لهذه الدراسة.

وقد تطورت أعمال المحاجر الصحية في مصر في القرن العشرين تطوراً كبيراً لتعمل على أحدث ما وصل إليه العلم في المجالات الطبية، فخصصت الأموال، وجهزت الأماكن لإنشاء معامل التحاليل بالكورتينينات، والمعامل المتخصصة لاكتشاف أمصال للأمراض الجديدة مثل: مرض (الزحار)، أو دوسنتاريا الطور، وغير ذلك من أوجه الاهتمام الطبي والصحي في مصر عمومًا، وفي المحاجر الصحية على وجه الخصوص.

وكشفت الدراسة عن أن الوثائق – المستخدمة - التي جاءت من وحدات أرشيفية متعددة تنتمي للقرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين، أنها قد احتوت العديد من الألفاظ التي كانت شائعة – في تلك الفترة، وقد انتهى حال هذه الألفاظ إلى حالات مختلفة، فمنها ما يزال مستخدمًا على المستويين الرسمي، والشعبي – من خلال اللغة العامية، ومنها ما هو مستخدم فقط على أحد هذين المستويين، ومنها ما أندثر تمامًا ولم يعد له استخدام مثل كلمة (كورتينية)، أو أن بعضها قد تبدل إلى مترادفات أخرى بديلة لها تتوافق، وتتناسب مع المتغيرات الاجتماعية، والسياسية التي شهدتها مصر، وهو ما يعرف بلغة العصر الذي دونت فيه الوثائق.

كما كشفت الدراسة عن أهم المصطلحات، والألفاظ، والعبارات الديوانية التي وردت في وثائق الفترة المحددة، والتي تناولت موضوع (الخدمات والرعاية الصحية للحجاج)، وكان من بين هذه الألفاظ والعبارات ما هو متخصص في الموضوع مثل المصطلحات الصحية والطبية ومنها: أجزاخنة الأدوية، والطبيب، والأجزي، والكورتينية، والمحاجر، دار (دور) التطهير بالكورتينية، والفحص الإكلينيكي، والأمراض الوبائية، وأسماء عدد من تلك الأمراض، كما كشفت الدراسة عن بعض المصطلحات البحرية التي استخدمت في الموانئ التي رست عليها سفن الحجاج، وهي مصطلحات عامة في هذا المجال في ذلك العصر، ومنها: إسكله، والبوغاز، والباطنطه، والبوليصة، والسوبيك، والقاطرة أو القطيرة، وغير ذلك من المصطلحات، هذا بالإضافة إلى العديد من المصطلحات الإدارية والمالية التي وردت في الوثائق المستخدمة في هذه الدراسة.

ونظرًا لتأثر المصريين بالثقافات الأجنبية التي اقتحمت الحياة المصرية، فقد وردت العديد من المصطلحات، والألفاظ الدخيلة على اللغة العربية من لغات مختلفة منها ما هو من أصول تركية، أو فارسية، أو أوربية إنجليزية، وفرنسية، وإيطالية، وهو ما يدل على استعارة الدواوين الحكومية كثيرًا من هذه المفردات الدخيلة على اللغة العربية^(٣٧٢)، والتي ظهرت في الوثائق المستخدمة في هذه الدراسة، فاستخدمت فيها إما بقوامها الإفرنجي مثل (كورتينية) الإيطالية، أو بعد تعريبها مثل (بوغاز)، ومنها ما استخدم مركبًا في مثل (أجزاخنة) المركبة من العربية والفارسية؛ وهكذا فإن الألفاظ والتعابير التي كانت تعبر عن معاني ومفاهيم خاصة قد اكتسبت دلالات جديدة لم تكن موجودة من قبل^(٣٧٣).

ولذا فإن هذه الدراسة الوثائقية كشفت عن احتفاظ اللغة الديوانية بأساليبها التي عبرت عما يحدث في المجتمع المصري، وتطوراته الإدارية، والاجتماعية، والسياسية التي طرأت عليه على مر السنين، فأتضح أن التقاليد الديوانية كانت لاتزال تحافظ مع كل هذه التطورات على أسلوبها المعتاد منذ عهد محمد

علي باشا، وذلك خلال القرن التاسع عشر، أما مع مستهل القرن العشرين فقد بدأت تتغير اللغة الديوانية، حيث بدأت تتحرر نوعاً ما من الألفاظ الدخيلة، وأصبح لها طابعها المميز عن ذلك الطابع الذي اكتست به في القرن التاسع عشر حتى نهايته.

وهذه القوائم التي أعدها الباحث، يمكن استخدامها كبنية أساسية لقائمة موضوعية للكلمات الدالة على موضوعات: الحج، والحجاج، والرعاية الصحية، والمصطلحات الطبية والصحية، والكلمات الدخيلة على اللغة العربية، وغير ذلك من الموضوعات التي قسمت إليها هذه القائمة.

ملاحق الدراسة:

ملحق رقم (١) نشر نماذج من الوثائق المستخدمة في الدراسة

وثيقة (١) خلاصة صادرة من مجلس الأحكام بإعفاء الحجاج من الرسوم والعوائد في الكورنتينات (٣٧٤)

خلاصة صادرة من مجلس الأحكام تاريخها ٢٤ ربيع الأول سنة ٢٧١ و صدر عليها أمر الأجرأ في ٥ ربيع آخر سنة ٢٧١ مقيدة بوجه ٥ ترجمتها بعض الحجاج عند عودتهم من الحجاز ببيود معهم سبج ومسوك ومناديل وزمازم صفيح ودوارق صيني مملوئين ما زمزم وجميع هذه الأشياء محضرة على قبول الهدايا وليس لها رقتية وكذا بعض الحجاج المتوجهين إلى الحجاز بيؤخذ معهم بقسماط وزيتون وجبنه وما يماثل ذلك من الأشياء المتعلقة بالمونة وجاري تحصيل رسم كمرك الأشياء المذكورة الطاق أثنين مثل الأشياء التي توجد بدون رقتيه أو زياده عن الرقتيه ويحصل للحجاج من ذلك زحمه ومشقه كبيره وإذا صار مسموع الحضره الخديويه بهذه الكيفيه يحتمل تعكير خاطر سعاده بداعي أن طايفه الحجاج أغراب ومحافظ القصير بافادته رقم ٢٦ محرم سنة ٧١ يلتبس اعطا صورة مستحسنة لذلك وبالاستفهام من المالية عن هذا الخصوص اجابت بافادتها رقم ٩ را سنة ٧١ بأن من حيث مقدار الاشيا التي بيحضروها الحجاج بررفتهم برسم الهدايا عند عودتهم من الحجاز والاشيا التي بياخذوها معهم برسم الماؤونه عند توجهم غير معلوم وتلك الاشيا فهي جزويه وليست من نوع التجارة فالاولى عدم أخذ رسم كمرك عليها ولدى المذاكرة عن ذلك بمجلس الاحكام المصرية روي أنه من حيث في الواقع أن الحجاج المارين من هذا الطرف فهم غربا وعلى أي الحالات اكرامهم وملاطفتهم من مقتضيات ولي النعم والاشيا التي بتوجد معهم عند مرورهم من كمرك السويس والقصير ومصر وإسكندرية مثل الزيتون والجبنه والبقسامط والماكولات المماثلة لها إذا كانت بقدر كفايه مؤونتهم وليست للمبيع فلا يؤخذ عليها رسم كمرك وكذا الاشيا التي توجد معهم عند رجوعهم من الحجاز مثل ما زمزم والسبح وصنف السواك والحنة والامشاط والقزايز الصغيره المختصة بالعطريات والاشيا الجزويه المماثلة لذلك والاشيا المحضره برسم الكمرك إذا لم تكن برسم المبيع فلا يؤخذ عليها كمرك وأن عوايد الاشيا الجزويه المماثلة لهذه يصير احتسابها مسموحه احسانا من ضمن احسانات ولي النعم وان يصدر الامر لسعادة ناظر الماليه بالتحريير من طرفه للجهات المقتضية بالاجرا على وجهها ذكر.

وثيقة (٢) وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية بشأن مخصصات المحمل من التعينات (٣٧٥)

جواب رد المحرر له نمرت ٢٤ بشأن الاصناف اللازمة للمحمل الشريف عند الرجعه في هذا العام مدة الكورنتينة البالغ قدرها عشرين يوم يذكر أنه لم يكن مقرر بالمحافظة صرف تعيينات للمحمل الشريف مدة الكورنتينة سنوي بمقتضى أمر سوى ما سبق صدوره من المالية في ١٨ م سنة ٩٠ عن حصر مصاريف المحمل بكورنتينة البركة سنة ٨٩ بحاصل مخصوص

وثيقة (٣) صادر من وكيل الداخلية إلى محافظة مصوع بشأن حالة الطوارئ في أجهزة الدولة بعد وصول الاخباريات عن ظهور وباء الكوليرا في المدينة المنورة موسم عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م (٣٧٦)

جواب صورته أن حضرة ريس مجلس الصحة أوضح ضمن افادته الواردة للداخلية الرقيمة ١١ الجاري نمرة ٢٦ أنه علم من الاخباريات التي وردت إليه وجود الكوليره بجهة المدينة المنورة ولهذا تراهي للجمعية المنعقدة به أن في مثل هذا الأوان الذي تتزايد فيه الحجاج لابد من اتخاذ الطرق القوية وبزل الهمم الكلية في اجري التحفظات الصحية وضرب الكورنتينة على واردات الأقطار الحجازية وأنه يصير استعداد جهتي العريش وجبل الطور لرسم الكورنتينة بها على تلك الواردات ورغب التحرير لحضرتكم بتحويل ما يرد من جدة على جبل الطور لرسم الكورنتينة به وأن يتعين واحد حكيم يوزباشي ومائة نفر عسكري بضباطهم واسلحتهم وذخيرتهم وخيامهم لكلتا الجهتين وارسال البقسماط والأورز [الأرز] لزوم الفقرا على طرف الميري وتعيين بيعة لمبيع أصناف المأكولات وخلافه لأجل رفع الشكوى ومنع المضايقة عن الذي ستضرب عليهم الكورنتينة والتنبيه بإرسال عشرين خيمة لكل مركز منهما لمأوى المضطرين والمرضا كما أنه أوري عن ضرورة تعيين معاونين صحبه للمساعدة في الأشغال المذكورة وحيث تحرر فيتاريخه [في تاريخه] بتعيين الاثنين حكما والاثنين معاونين صحبه ولديوان الجهادية بتعيين العساكر وضباطهم وذخيرتهم وخيامهم مع الأربعين خيمة اللازمين لمأوى المضطرين والفقرا وللمالية بارسال الأرز والبقسماط وتعيين البيعة [البائعين] اللازمين لمبيع أصناف المأكولات وخلافه ولزم تحريره لحضرتكم ليصير تحويل ما يرد لجهتكم على جبل الطور كما أنه كتب لمحافظة ينبع بتحويل ما يرد لها وللمين [الموائ] التي بجوارها أسكله العريش

وثيقة (٤) تقرير وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية عن حالة الحجاج في محجر الطور عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م (٣٧٧)

جواب يذكر أنه بيوم تاريخه وردت إفادة من حضرة قومسيون الصحة بالطور رقيمة ٢٥ ص سنة ٩٥ نمرت ١٤ توري فيها عن وجود نحو خمسة الاف وخمسمائة حاجي من المصريون والاجانب وجميعهم بغاية الصحة واغلبهم قد اوفوا مدة كورنتينتهم وزيادة وان الاخبار الواردة لهم أخيرا بالبطانطه وخلافه دالة على انه لم يكن بمكة وجده وينبع امراض وبائية ومن مده مديدهالحادث قد ارتفع من مكة وجده ولحصول تجمع القدر البادي ذكره في محل واحد يترتب عليه الوخامه ويطروا أمراض غير عادية فلهذا راسل من طيه صورة الافاده للنظر

وثيقة (٥) وارد من محافظ السويس إلى ديوان الداخلية بشأن تجهيز الخيام للكورنتينات المصرية (٣٧٨)

جواب يذكر به انه لمناسبة صدور الأمر بأعمال الكورنتينات اللازمة بجهات قلعة الوجه والعقبة والطور بهذا العام وكون الخيام الموجودين على ذمة الكورنتينة استهلكوا من كثرة الاستعمال بالسنوات الماضية ومن اللزوم ترميمهم بتقطيع خيام وترميم خيام منهم لاصلاحهم واستعدادهم لذلك لهذا يروم صدور الامر بارسال ثلاثة انفار خيمية من الذين لهم دراية لترميم ما ذكر والتصريح باعتماد تقطيع خيام من القدم لتصلح اخرين منهم كما سلف الذكر

وثيقة (٦) تقرير وارد من مأمور كورنتينة الوجه إلى ديوان الداخلية عن حالة الحجاج في كورنتينة الوجه (٣٧٩)

جواب يذكر أنه بعد أن عرض نمرة ٤٦ قد حضر بالوجه أربعة آلاف ومائتان وثلاثون حاجي وبثقتد أحوالهم وجدوا خالين من الداء الوبائي ومنهم من انتهت مدة كورنتينتهم وصار قيامهم ومنهم من هو باقي لحين نهو الكورنتينة ولهذا يروم الاحاطة

وثيقة (٧) مذكرة واردة من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية بشأن مصروفات الكورننتينات عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م (٣٨٠)

جواب وراسل معه جدول ببيان ما جرى خصمه بالحسابات من مصروفات الكورننتينة الذي صار اعمالها يوم تاريخه بجهة الطور و عيون موسى والصحة لغاية شهر يوليو سنة ٧٨ وقدره ١٢٥٨١٢ قرش و ٣٥ بارة ومقدار المنصرف نقدية بالكورننتينة وقدره ١٤٣٣٠١ قرش و ٢٥ بارة الذي ما أمكن تحرير انونات خصمه بما أن المربوط هو ٣٧٠ كيسه وهذا خلاف ثمن ومصاريف الخيام والبقسماط المنصرف من أجلها ٧٠٠ كيسه لديوان الجهادية من خزينة المالية تقسيط وصدور الأمر عنما يصير إجراءه في خصم المبلغ المذكور وفيما يصرف في لوازمات الصحة والاستتاليه من الان فصاعد لغاية سنة ٧٨ مع ما يستجد لزوم تسديده وصرفه من ما يختص بمصروفات الكورننتينة عام تاريخه و عما إذا كان يجري إضافته مبلغ ١٥٥٤١٧ قرش و ٢٩ بارة المتحصل من كورننتينه عيون موسى بالمطلوبات حيث لأن المبلغ ما كان معتاد تحصيله في العام الماضي ويجري خصم المستحق خصمه من الذي يتبقى بعد المربوط بالميزانية بما أن الإيرادات المربوط تحصيلها عام تاريخه هو ٦٤٠ كيسه والذي صار تحصيله لحد الان هو مبلغ ٦٥٤ كيسه و ١٥٤ قرش و ٢٠ بارة خلاف ما يستجد تحصيله من إيرادات السانتياته بالمدة الباقية من السنة لأن إيرادات السانتياته بالسويس هو محسوب من ضمن إيرادات الكورننتينة المربوط بالميزانية أو يجري إضافة المبلغ المرقوم بإيرادات الكورننتينة ويجري حصر ما يتبقى من بعد ٣٧٠ كيسه المربوط بالميزانية بالعهد باب مخصوص ويتحرر به جدول ويعرض للداخلية مع جداول المنصرف في سفريه فقرا الحجاج والمنصرف في كورننتينة المحمل الشريف أو ما يوافق يصدر عنه الأذن

وثيقة (٨) مذكرة واردة من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية بشأن تعيين الأجزجية في الكورننتينات (٣٨١)

جواب يروم صدور الأمر لتفتيش صحة مصر بتعيين محمد أفندي حبيب الأجزجي الملازم الذي كان مستخدم بالالايات بالجهادية ورفت بالاستغنى اجزجي بالطور وللاستباليات بصرف الأدوية إليه مع تعيين واحد باشتمر جي واثنين تمورجية من المستخدمين بها واستحقاقهم مقيد بها وبكون ابعائهم في يوم ٨ الحجة سنة ٩٥ حسب طلب مجلس الصحة ويكرم باعتماد قيد استحقاق الأجزجي ظهورات لحين انتها الكورننتينة ويعاد مع المذكورين بطيه ورقتين

وثيقة (٩) مذكرة واردة من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية بشأن الصرف على فقراء الحجاج في مدة الكورننتينة (٣٨٢)

جواب وبه يرام صدور الأمر لمخازن تعيينات جهادية بإرسال خمسة الاف أوقية بقسماط لأجل الصرف منها إلى فقرا الحجاج من مدة اقامتهم بكورننتينة هذا العام كالجاري في كل عام وبكون وصولهم في يوم ٨ الحجة وإذا لزم الحال لطلب بقسماط خلاف ذلك يتحرر من المحافظة للمخازن بطلبه

وثيقة (١٠) وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية بشأن تعيين (مغسل) بكورننتينة الطور عام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م (٣٨٣)

جواب مفيده بانه صار ترتيب واحد مغسل بكورننتينة الطور يسما الشيخ محمد حسن بماهية شهري ١٢٠ قرش من ٢٢ ديسمبر سنة ٧٨ لضرورة لزومه وان يكون ملزوم بحضور من يلزم لتغسيل وتكفين من يتوفا من الحريمات ولكون ترتيبه بالعام الماضي بالكورننتينة كان بماهية ٢٠٠ قرش بنا على تصريح الداخلية الصادر للمحافظة في ٦ م سنة ٩٥ نمرة ١١ فيرام صدور الأمر باعتماد احتساب ماهيته من مصروفات الكورننتينة حسب السوابق وعند انتهائها يصير رفته

وثيقة (١١) وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية بشأن تعيين (داية) قابلة في كورنتينة الوجه، وعمليات قيد المواليد والوفيات بالكورنتينة^(٣٨٤)

جواب رد ما تحرر في ٢٦ ج سنة ٩٤ نمرت ٦٣ بشأن الداية الذي صار ترتيبها بجهة الوجه بماهية شهري ثلاثين غرش من مصروفات الكورنتينة يذكر أنه بالتحريير لمحافظ الوجه عما أشارت عنه الداخلية فأفيد منه أن المتوفين بالوجه هم ٥٥٦ نفر وأن المولودين والمتوفين لم كان جاري قيدهم بمعرفة أحد ولا بالمحافظة قبل وجود خدمة السانيتاه بالوجه لمناسبة عدم وجود دفاتر تختص بذلك وأن الذي جرى في قيد المولودين والمتوفين هو من بعد وجود خدمة السانيتاه بالوجه في دفاترهم في أواخر سنة ٧٥ أفريقية ومن بعد توجههم من مصر لجهة الطور جاري قيدهم بالدفتر المرسول من المحافظة لحد الان ولكون ترتيب الداية هو بنا على أمر المالية الصادر للمحافظة في ٧ ج سنة ٩٣ نمرت ٥٤١ وافادة من مجلس الصحة في ١٨ جا سنة ٩٤ نمرت ٦٥ بما انها جارية الكشف على المتوفين من النساء والقيد بدفتر مخصوص تحت يد كاتب محافظة الوجه وكل من تجري توليده الداية المذكورة تبلغ عنه عقب الميلاد ومن وقت ترتيبها جاري احتساب استحقاقها من مصروفات الكورنتينة فيرام صدور الامر باعتماد احتساب استحقاق الداية المذكورة من مصروفات الكورنتينة

وثيقة (١٢) وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية بشأن تهدم رصيف ميناء الوجه وتحويل الكورنتينة على الطور عام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م^(٣٨٥)

جواب يذكر أن محافظة الوجه أرسلت للمحافظة إفادة علم منها أن الرصيف الموجود بالوجه الذي كان معد للكورنتينة صار هدمه في ليلة الخميس الموافق ١٣ ر١ سنة ٩٦ لمناسبة الفورنته التي حصلت ومن كثرة الأهوية والأمواج صار هدمه من الجهة البحرية المقابلة لجهة البحر نحو الاثنين وأربعين متر ونصف تقريبا ومن الجهة القبلية والشرقية صار هدم البعض منهم ولهذا يرام صدور الامر بما يستصوب نحو ذلك بما انه الان جاري اعمال كورنتينة بجهة الطور وعه شقة

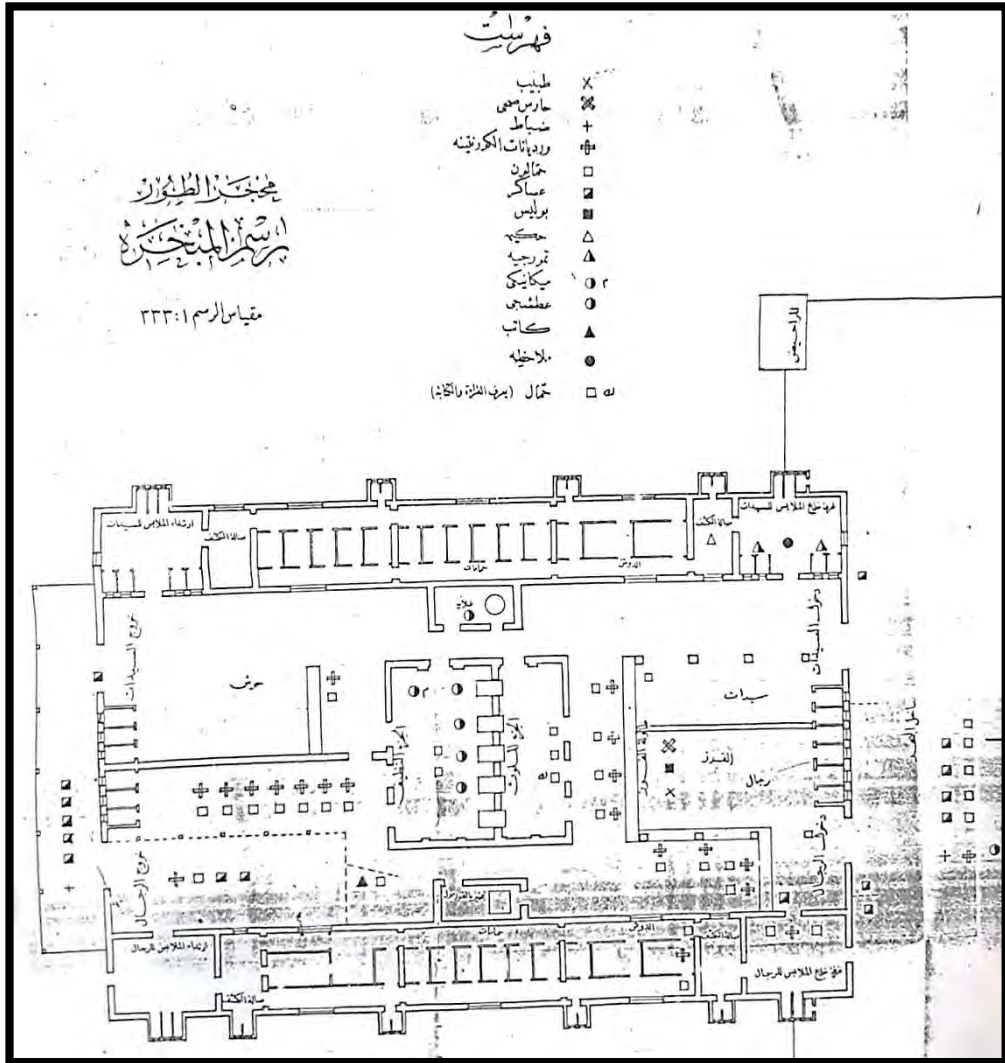
وثيقة (١٣) صادر من ناظر ديوان الداخلية إلى ديوان الجهادية بشأن الرسوم المقرر على سفن الحجاج، والإقامة مدة الكورنتينة عام ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م^(٣٨٦)

تذكرة صورتها بالنظر لتوارد قافلة من الحجاج لجهة القنال بغير أن تستوفي رسوم الكورنتينة فمجلس الصحة البحرية قرر بطرد القافلة من هناك واعادتها للطور للإقامة مدة الكورنتينة ولما أن كان طردها يستدعي وجود عساكر تحرر إلى محافظة السويس بإرسال بلوك من العساكر السابق إرسالهم للسويس بقصد تعيينهم في جهة العقبة للإقامة في جهة الاسماعيلية لطرد تلك القافلة ولذا ارسلوا وبحسب لزوم اقامة البلوك المحكي عنه بالإسماعيلية لحين انتهاء الكورنتينة استصوب بأن نظارة الجهادية تبعث بلوك من العساكر للسويس ليرسل منها للعقبة ولزم ترقيمه لسعادتك لتأمروا بسرعة الاجرا

وثيقة (١٤) صادر من ناظر الداخلية إلى محافظة مصر بشأن ترميم الخيام وتجهيزها لكورنتينات الوجه والعقبة والطور عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م^(٣٨٧)

جواب صورته محافظة السويس تطلب بالإفادة الواردة منه نمرة ٦ ارسال ثلاثة انفار خيمية ممن لهم الدراية التامة في ترميم الخيام لأجل تصليح وترميم الخيام اللازمة للكورنتينات بجهات قلاع الوجه والعقبة وجهة الطور فنبهو سعادتك بإرسال الثلاثة انفار اللازمة واجرة سفريتهم تطلب من محافظة السويس

ملحق رقم (٢) رسم كروكي لقسم المبخرة والتعقيم في محجر الطور عام ١٩٣٨م (٣٨٨)



المصادر والمراجع والتعليقات العلمية:

١. محمد بن نوح بن ثامر العصامي. طريق الحج المصري عبر عذاب من القرن الخامس إلى نهاية القرن الثامن الهجري. متاح على الموقع:
- <http://dspace.iua.edu.sd/bitstream/123456789/922/1/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D8%A8%D9%86%20%D9%86%D9%88%D8%AD.pdf>.
٢. لانجلوا، سينيوبوس. المدخل إلى الدراسات التاريخية- النقد التاريخي. ترجمة/ عبد الرحمن بدوي. القاهرة. دار النهضة العربية. ١٩٧٠م. ص ٦٩.
٣. صالح بن حمد العساف (٥١٤٢١هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض. مكتبة العبيكان. ص ٢٠٥.
٤. صلاح قبضايا. الصحف اليومية المصرية في القرن التاسع عشر. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٢م. ص ٩.
٥. وليد ساسي (٢٠١٧م). الملك عبد العزيز آل سعود ودوره في تأسيس المملكة العربية السعودية (١٨٧٦ - ١٩٥٣م). أطروحة ماجستير مقدمة لقسم التاريخ الحديث. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة محمد خيضر. ص ١٨.
٦. من إعداد الباحث.
٧. جريدة الوقائع المصرية. قانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٥٥م. العدد (٨) مكرر. ص ٤.
٨. أحمد السعيد سليمان. تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل. القاهرة. دار المعارف. ١٩٧٩م. ص ١٨٠.
٩. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعادوي صالح: الثقافة التركية في مصر، جوانب من التفاعلي الحضاري بين المصريين وبين الأتراك، استانبول، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسكا)، سلسلة التاريخ والثقافة التركية في مصر (٢)، ٢٠٠٣م، ص ٤٤٩.
١٠. الشيماء محمد بدوي. أثر السكك الحديدية على رحلات الحج بين مصر والحجاز ١٨٦١ - ١٩٢٠م. الخرطوم - السودان. مؤتمر طرق الحج في إفريقيا. ٢٨-٢٩ نوفمبر ٢٠١٦م. جامعة أفريقيا العالمية. الكتاب الثامن. ص ١٢٧. حاشية ٣٠.
١١. صلاح حسين محمد شهاب الدين. الإسلام ونظام الحجر الصحي. الكويت. مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. س ٣٢، ع ٣٧٤. فبراير ١٩٩٧م. ص ص ٢٦ - ٢٩.
١٢. عبدالله سالم أحمد محيومان. الإسلام أول من وضع قانون الحجر الصحي. ندوة الطالب -السعودية. ع ١٤. ١٩٨٣م. ص ٣٤.
١٣. أنظر: خالد فهمي. كل رجال الباشا. القاهرة. دار الشروق. ٢٠٠١م.
١٤. أحمد حافظ عوض. نابليون بونابرت في مصر. ص ١١٤. متاح على الرابط:

https://books.google.com.eg/books?id=XW6jDgAAQBAJ&dq=%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%86%D8%AA%D9%8A%D9%86%D8%A9&hl=ar&source=gbs_navlinks_s

١٥. عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في ذكر التراجم والأخبار. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. إعداد و اختصار وتقديم/ عصام أحمد عيسوي. ٢٠٠٧م. ص ٢٥٢.
١٦. هكذا استخدم المؤرخ (عبد الرحمن الجبرتي) هذا اللفظ كما هو دون تغيير من الباحث. نفس المصدر. ص ٢٥٢.
١٧. عبد الرحمن الجبرتي: نفس المصدر. ص ٢٣٣.
١٨. نفس المصدر. ص ٢٥٥ - ٢٥٦.
١٩. جامعة الملك سعود. مفاهيم الخدمات الصحية. متاح على الرابط:

<https://vnasruiddin.kau.edu.sa/Files/0004512/Subjects.doc> صحة.

٢٠. علاء شكر الله. مقدمة عن التطور التاريخي للرعاية الصحية في مصر. جمعية التنمية الصحية والبيئة. الحالة الصحية والخدمات الصحية في مصر: دراسة للوضع الراهن ورؤى مستقبلية. برنامج السياسات والنظم الصحية. ٢٠٠٥م. ص ٥.

أنشئت "مدرسة أبي زعبل الطبية" في منطقة أبي زعبل بالقاهرة في عام (١٨٢٧م) لتكون أولى مدارس الطب المصرية، وقد واجهت أولى مشكلاتها وهي أنه لم يكن يوجد في مصر آنذاك من يتكلم لغة أجنبية أو أوربية، وكذلك فقد قرر رئيسها الطبيب الفرنسي "كلوت بك أ.ب" أن يلحق بها عدد من المترجمين لترجمة النتاج الطبي الفرنسي وغيره لنقل إلى التلاميذ المصريين (محمود فوزي المناوي: أزمة التعريب، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر ٢٠٠٣، ص ٢٢٤)، كما كلف عدد من الأطباء الفرنسيين لتدريس فروع الطب المختلفة في أقسام المدرسة التي كونها كنواة لتدريس الطب في مصر. "برنار: كتاب قانون الصحة، ترجمة جورج فيدال، مراجعة وتصحيح محمد الهراوي، القاهرة، مطبعة جانب السعادة، رمضان ١٢٤٩هـ/ يناير ١٨٣٤م، ص ٢).

٢١. نجوى خلاف. الوصف الهيكلي والوظيفي للنظام الصحي. جمعية التنمية الصحية والبيئة. الحالة الصحية والخدمات الصحية في مصر: دراسة للوضع الراهن ورؤى مستقبلية. برنامج السياسات والنظم الصحية. ٢٠٠٥م. ص ٥٠.

٢٢. بلدز، جولدن صاري. الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥ - ١٩١٤ م. ترجمة/ عبدالرزاق بركات. عرض/ محمد خير البقاعي. الرياض. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ٨. ع ٢. ٢٠٠٣م، ص ٢٩١.

٢٣. بلدز، جولدن صاري. الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥ - ١٩١٤ م. ترجمة عبد الرزاق بركات. مراجعة مسعد الشامات. ط١. الرياض. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. سلسلة كتب مترجمة (١). ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. ص ٦٨.

٢٤. نجوى خلاف. المرجع السابق. ص ٥٠.
٢٥. وثيقة رقم ٠٠٠٧-٠٠٢٤٢٠-٠٠٠٨. أوامر محمد علي. دار الوثائق القومية. أمر صادر إلى مدير الجهادية. بتاريخ أول صفر ١٢٦٣هـ/ ١٨ يناير ١٨٤٧م.
٢٦. الشيماء محمد بدوي. المرجع السابق. ص ١١٥.

لعبت وسائل المواصلات الحديثة المستخدمة في نقل الحجاج من مصر إلى الحجاز دورًا كبيرًا في سرعة وصول الحجاج إلى مكة المكرمة، وتقليل وقت الرحلات من وإلى مصر، فمنذ أن دخلت السفن البخارية لخدمات نقل الحجاج من مصر إلى الحجاز في عام (١٢٨٢هـ/١٨٦٦م) ظهرت هذه المميزات التي كان يتمتع بها الحجاج آنذاك، فقد ساهمت هذه السفن في تقديم الوسائل الأحدث والأسرع والأسهل مقارنة بما سبقها من وسائل مختلفة استخدمت في نقل الحجاج خلال مواسم الحج المتعاقبة، إلا أنه مع قلة أعداد هذه السفن فإن زيادة انتشار الأوبئة قد زاد بشكل ملحوظ، وهو ما قل نسبيًا مع زيادة أعداد السفن المستخدمة، واتخاذ التدابير الصحية اللازمة، وزيادة الاحترازمات الصحية في مناطق التجمع والعزل المحددة، وهو ما دعى لاستخدام وتطبيق نظم العزل الصحي أو (الحجر الصحي) على قافلة الحج المصري، وغيرها من الدول التي خرجت منها القوافل المختلفة المتوجهة إلى مكة لقضاء شعائر الحج في كل عام.(رمزي بن أحمد الزهراني. المرجع السابق. ص ١٢).

وقد تنوعت طرق الحج المصري التي اتخذت لمرور الحجاج من خلالها في مواسم الحج، فكان منها البحري، وكان منها البري، وكانت الإدارة المصرية تولي اهتمامًا بالغًا لكلاهما، فقد كانت تتخذ جميع الإجراءات الأمنية والصحية لراحة الحجاج على هذه الطرق أيًا كانت جنسياتهم، وكانت رحلة الحاج تبدأ من القاهرة بزاوية من بداية من بركة الحاج، ثم البويب، ثم عجود حتى تصل إلى السويس، ومنها إلى عيون موسى للزود بالمياه، ويتجهون بعدها إلى مدينة نخل بسياء وصولاً إلى مدينة العقبة، ومنها إلى الطور والوجه فيعبرون الحدود إلى مدينة ينبع البحر السعودية (محمد فتوح مصطفى. المرجع السابق)، ومنها إلى ميناء جدة، أقرب الموانئ إلى مكة المكرمة على أن تبدأ بعدها مرحلة برية جديدة عبر طريق معبد أنشئت عليه الاستراحات والقلاع المتعددة للحراسة(نزار علوان عبد الله. طريق الحاج من شمال إفريقيا عبر مصر (١٢٦٨-١٨٨٣) دراسة تاريخية - جغرافية. جامعة إفريقيا العالمية. مركز البحوث والدراسات الإفريقية. مستودع الأصول الرقمية لمؤتمرات وندوات الجامعة مؤتمر طرق الحج في إفريقيا. الكتاب ٥٠: وصف الطرق وأدب الرحلة، ص ١٤. متاح على الرابط:

<http://dspace.iua.edu.sd/bitstream/123456789/923>

٢٧. الأعمال الصحية في عهد إسماعيل. متاح على موقع المعرفة. على الرابط:

https://www.marefa.org/الأعمال_الصحية_في_عهد_إسماعيل

٢٨. جولدن صاري يلز. المرجع السابق. ص ٦٤.
٢٩. سعد بدير الحلواني. العلاقات بين مصر والحجاز ونجد في القرن ١٩. ط ١. مصر. د ن. ١٩٩٣م. ص ١٠٠.
٣٠. جولدن صاري يلز. المرجع السابق. ص ٦٦.

٣١. كانت مصر ترسل المحمل الشريف ومعه كسوة الكعبة، والإرساليات إلى مكة والمدينة، كما كانت تشرف على تجديد جميع المفروشات والستائر والبيارق التي تستخدم في الكعبة المشرفة، ومن ذلك أن أرسل نائب الحرم المكي عريضة إلى الديوان الخديو عام ١٨٩٤م يشير فيها إلى أن "بيارق المنبر الشريف مع الستارة بمكة المشرفة ساروا غير قابلين للاستعمال بالبيت الحرام". (وثيقة رقم ٥٥٠٠٢٢٩٧-٠٠٠٤. ديوان الخديو. دار الوثائق القومية. بتاريخ ٢٦ / ٩ / ١٨٩٤م).
٣٢. رمزي أحمد الزهراني. الأبعاد الجغرافية لظاهرتي الصحة والمرض خلال مواسم الحج : دراسة للنصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين. مجلة رسائل جغرافية. الكويت. مارس ١٩٩٦م. ص ص ١٠ - ١١.
٣٣. يوسف حسن العارف. الأوضاع الصحية في الحجاز أواخر العصر العثماني: قراءة في كتاب الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥ - ١٩١٤م. السعودية. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة . ٦ع. نوفمبر ٢٠٠٣م. ص ١٩٧.
٣٤. رمزي بن أحمد الزهراني. الأبعاد الجغرافية لظاهرتي الصحة والمرض خلال مواسم الحج : دراسة للنصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين. مجلة رسائل جغرافية. الكويت. مارس ١٩٩٦م. ص ص ١١ - ١٢.
٣٥. جولدن صاري يلدر. المرجع السابق. ص ٦٤.

يذكر أن وباء الكوليرا كان ينتقل عبر البحر المتوسط إلى البلاد الأوربية، ومنه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ذلك أن ضرب وباء الكوليرا مدينة نيويورك في صيف عام ١٨٣٢م، وتوفي بسببه أكثر من ثلاثة آلاف شخص، كما فر من المدينة ما يقرب من ربع مليون شخص.

G. William Beardslee. early America early America review. volume-4 the1832 cholera epidemic -part2. Available on:

www.varsitytutors.com/earlyamerica/early-america-review/volume-4/the-1832-cholera-epidemic-part-2

٣٦. رمزي بن أحمد الزهراني. المرجع السابق. ص ص ١١ - ١٢.
٣٧. الشيماء محمد بدوي. المرجع السابق. ص ١٢١.
٣٨. معدن النحاس عندما يصدأ، أو يتسخ يجب ألا يطبخ فيه الأغذية، لأنه يكون حينئذ مسمماً للشخص الذي يستعمله. (مصطفى نصر. المنحة في تدبير الصحة. مصر. ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م. ص ٣٣).
٣٩. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٢٨. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٨ ذو القعدة ١٢٩٦هـ / ٢ نوفمبر ١٨٧٩م. ص ١١٢.
٤٠. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج ٤. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٣٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٨ جمادى الأولى ١٢٩٦هـ / ٩ مايو ١٨٧٩م. ص ٢٩.

٤١. التربة الإسماعيلية تبدأ من النيل بجوار شبرا، بشمال القاهرة، وتصل إلى قناة السويس عند الإسماعيلية، ثم تتفرع إلى فرعين أحدهما يسير إلى السويس والآخر إلى بورسعيد، وطول هذه التربة ١٢٩ كم من فمها إلى "نفيسة"، و ٨٩ كم من نفيسة إلى السويس ، وقد حفرت شركة قناة السويس جزء منها، وأكمل الخديوي إسماعيل حفرها طبقاً لما تم الاتفاق عليه بينهما.

أما فرع السويس، فكان يبلغ طوله ٨٧ كم. وقد عرفت هذه التربة العذبة باسم "تربة الإسماعيلية" وعُدل مخرجها، لتنبثق من النيل مباشرة، عند "شبرا"، ويصور (علي باشا مبارك) أهمية تربة الإسماعيلية، وأثرها في تطور مدينة السويس، في "الخطط التوفيقية"، بقوله: "ومن أكبر أسباب عمارة مدينة السويس، وصول مياه النيل إليها، من التربة الإسماعيلية، التي أنشئت في عهد الخديوي إسماعيل. وجعل فمها من "بولاق مصر" بالقاهرة ومصبها في البحر الأحمر، عند مدينة السويس. فجرى هناك مياه النيل، صيفاً وشتاءً. (التربة الإسماعيلية. موقع معرفة. متاح على الرابط:

https://www.marefa.org/الترعة_الإسماعيلية

٤٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٣. ج ٢. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٩٠. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٦ ذو الحجة ١٢٩٥هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٨٧٨م. ص ١١٢.

٤٣. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٨ محرم ١٢٩٦هـ/ ٢١ يناير ١٨٧٩م. ص ١٠.

٤٤. سهيل صابان. الأمراض والوفيات في الحجاز في مواسم الحج (١٢٩٨- ١٣٢٥هـ/ ١٨٨١- ١٩٠٧م) في ضوء التقارير والوثائق العثمانية. ص ١٧٢. حاشية ١.

٤٥. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٢٧. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٢٩٥هـ/ ١٥ مارس ١٨٧٨م. ص ٦٣.

٤٦. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٢٣. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ غاية صفر ١٢٩٥هـ/ ٣ مارس ١٨٧٨م. ص ٦٣.

٤٧. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٦. صادر من وكيل الداخلية إلى محافظة مصوع. بتاريخ ١٦ شعبان ١٢٨٨هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٧١م. ص ٢٧.

٤٨. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. نفس الوثيقة. ص ٢٧.

٤٩. أحمد شفيق باشا. مذكراتي في نصف قرن. القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب. سلسلة تاريخ المصريين (٨٤). ج ٢. ١٩٩٥م. ص ٢٦٠.

٥٠. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ١١٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٣ ذو القعدة ١٢٩٦هـ/ ١٨ أكتوبر ١٨٧٩م. ص ٩٩.
٥١. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٣١. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ١١ ربيع الآخر ١٢٩٥هـ/ ١٣ إبريل ١٨٧٨م. ص ٦٨.
٥٢. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٢٥. صادر من وكيل الداخلية إلى محافظة السويس. بتاريخ ٢٦ شعبان ١٢٨٨هـ/ ٩ نوفمبر ١٨٧١م. ص ٣٩.
٥٣. المصلح هو ملح الطعام.
٥٤. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ١٦. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة سواكن. بتاريخ ٢٠ ربيع الآخر ١٢٨٨هـ/ يوليو ١٨٧١م. ص ٧٢.
٥٥. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٩٤. صادر من ناظر الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ١٣ ربيع الآخر ١٢٨٩هـ/ ١٩ يونيو ١٨٧٢م. ص ١٧٥.
٥٦. ديوان الداخلية. سجل ٢٧٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٦٦. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٧ رجب ١٢٨٩هـ/ ٩ سبتمبر ١٨٧٢م. ص ١٨٦.
٥٧. ديوان الداخلية. سجل ٤٢٣. صادر غير الرسمي. صادر من ناظر الداخلية إلى نظارة الجهادية. وثيقة بتاريخ ١٠ صفر ١٢٩٩هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨٨١م. ص ٤.
٥٨. ديوان الداخلية. سجل ٤٢٣. صادر غير الرسمي. صادر من وكيل الداخلية إلى الصحة البحرية. وثيقة بتاريخ ١٠ صفر ١٢٩٩هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨٨١م. ص ٥.
٥٩. ديوان الداخلية. سجل ٤٢٣. صادر غير الرسمي. صادر من ناظر الداخلية إلى ديوان الجهادية. وثيقة بتاريخ ١١ صفر ١٢٩٩هـ/ ١ يناير ١٨٨٢م. ص ٥.
٦٠. ديوان الداخلية. سجل ٤٢٣. صادر غير الرسمي. صادر من ناظر الداخلية إلى ديوان الجهادية. وثيقة بتاريخ ٢٢ ذو الحجة ١٢٩٨هـ/ ١٤ نوفمبر ١٨٨١م. ص ٣.
٦١. وثيقة رقم ٥٠٧٨-٥٠٢٩٧٥٥-٥. وزارة الخارجية. دار الوثائق القومية. مكاتبة صادرة من وكيل الخارجية إلى وكيل وزارة الصحة. بتاريخ ١٢/٢/ ١٩٤٦م.
٦٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٤٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٠ شعبان ١٢٩٤هـ/ ٢٩ أغسطس ١٨٧٧م. ص ١٨٣.
٦٣. مدينة الطور: "من البلاد المصرية القديمة ورد ذكرها في (الممالك والممالك) مع القلزم (السويس حاليًا) وآيلة (العقبة حاليًا) في كورة واحدة، وذكر (ياقوت الحموي في معجم البلدان) : " أن الطور كورة تشتمل على عدة قرى بأرض مصر الشرقية بالقرب من جبل فاران بشبه جزيرة سيناء، وذكر

مؤرخو الإفرنج أن الطور كانت تسمى (رايتو) ، غير أن (رايتو) بلدة أخرى غير الطور يسميها العرب (الراية)، وقد ذكرهما كل من قدامة والقضاعي والدمشقي في كور مصر باسمي (الطور) و(الراية)، ومن هنا يتضح أنهما بلدتان ، وقد اندثرت (الراية) ولا تزال أطلالها ظاهرة جنوبي الطور وعلى بعد ٨ كيلومترات منها، أما (الطور) فهي قرية صغيرة تقع على الشاطئ الغربي لشبه جزيرة سيناء في الجهة الجنوبية الشرقية من خليج السويس، وبينها وبين السويس ٢٤٠ كيلومترًا". (سميرة فهمي عمر علي. إمارة الحج في مصر العثمانية . أطروحة ماجستير أجازت في جامعة الإسكندرية - كلية الآداب- قسم التاريخ . إشراف: عمر عبد العزيز عمر - الإسكندرية. ١٩٨٣م. ص ١٧١. حاشية ٦).

٦٤. مجلس الصحة البحرية والكورنتينات المصرية. المصدر السابق. ص ٧.

٦٥. تذكر (جولدن صاري يلدز) أن إنشاء المحجر الصحي بالطور كان في عام ١٨٦٧م، لحماية مصر من وباء الكوليرا التي ظهرت في ينبع في العام السابق (١٨٦٦م)، وإبلاغ مصر بوجه عاجل عن المحجر الاحتياطي الذي أنشئ في (الوجه)، حيث عين طبيب مسيحي للإشراف على التدابير الصحية التي تتبع في محجر الوجه، كما وجد عدد تسعة أطباء كان يتقاضى الواحد منهم خمسة آلاف قرشًا شهريًا، وسبعة آلاف وخمسمائة قرشًا بدل انتقال. (جولدن صاري يلدز. المرجع السابق. ص ٦٨).

٦٦. مجلس الصحة البحرية والكورنتينات المصرية. المصدر السابق. ص ٧.

٦٧. نفس المصدر. ص ٨.

أنظر أيضًا: موضوع (المؤتمرات الصحية العالمية) في هذه الدراسة.

٦٨. يوسف حسن العارف. الأوضاع الصحية في الحجاز أواخر العصر العثماني: قراءة في كتاب الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥ - ١٩١٤م. السعودية. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة . ٦٤. نوفمبر ٢٠٠٣م. ص ص ٢٠٠ - ٢٠١.

في أوائل القرن العشرين عقدت عدة مؤتمرات طبية في هذا الشأن، كان من بينها المؤتمر الذي عقد في مدينة بيروت " للنظر في توحيد النظم المتعلقة بالمراقبة الصحية لنقل الحجاج بمنطقة الشرق الأدنى"، عام ١٩٢٨م (وثيقة رقم ٤/١٤٠/١. وزارة الخارجية (الأرشفة القديم). دار الوثائق القومية. مؤتمر للنظر في توحيد النظم المتعلقة بالمراقبة الصحية لنقل الحجاج بمنطقة الشرق الأدنى - بيروت ١٩٢٨. بتاريخ ٩ / ١ / ١٩٢٩م)، ثم تكرر انعقاد هذا المؤتمر في (باريس) مرة أخرى عام ١٩٣٠م لوضع "التدابير الصحية المتعلقة بمراقبة نقل الحجاج بالشرق الأدنى" (وثيقة رقم ٤/١٤٠/٢. وزارة الخارجية (الأرشفة القديم). دار الوثائق القومية. مؤتمر للنظر في التدابير الصحية المتعلقة بمراقبة نقل الحجاج بالشرق الأدنى - باريس - أكتوبر ١٩٣٠. بتاريخ ٥ / ٩ / ١٩٣٠م).

٦٩. مجلس الصحة البحرية والكورنتينات المصرية. بيان عن نظام العمل بمحجر الطور. الإسكندرية. مطبعة البصير. ١٩٣٨م. ص ٧.

٧٠. نفس المصدر. ص ٨.
٧١. أنشئت "مصلحة الصحة العمومية" بموجب الأمر العالي الصادر في ٨ فبراير من عام ١٨٨٦م، وقد كانت تمثل نواة "وزارة الصحة المصرية"، لما كانت تقوم به من تنفيذ للاختصاصات الصحية والطبية في القطر المصري. (جريدة الوقائع المصرية. قانون إنشاء وزارة الصحة المصرية. العدد ٣٨. بتاريخ ٩ أبريل من عام ١٩٣٦م. ص ٤).
٧٢. ديوان الداخلية. سجل ٢٥٩. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٨٦. وارد محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ١٦ صفر ١٢٨٨هـ/ ٦ مايو ١٨٧١م. ص ١٩٣.
٧٣. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٢. صادر من الداخلية إلى محافظة السويس. بتاريخ ٢٦ جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ/ ١١ سبتمبر ١٨٧١م. ص ١.
٧٤. ديوان الداخلية. سجل ٢٧٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٦. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ١٩ رجب ١٢٨٨هـ/ ٣ أكتوبر ١٨٧١م. ص ٢٦.
٧٥. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٢. صادر من الداخلية إلى محافظة السويس. بتاريخ ٢٦ جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ/ ١١ سبتمبر ١٨٧١م. ص ١.
٧٦. الشيماء محمد بدوي. المرجع السابق. ص ١١٥.
٧٧. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٤٢. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٢٨٨هـ/ ٣٠ يناير ١٨٧٢م. ص ٦٩.
٧٨. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٧٢. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ٩ محرم ١٢٨٩هـ/ ١٨ مارس ١٨٧٢م. ص ١٠٨.
٧٩. ديوان الداخلية. سجل ٢٧٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٣٨. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ١٧ صفر ١٢٨٨هـ/ ٧ مايو ١٨٧١م. ص ٨٧.
٨٠. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٩٧. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ٢٣ ربيع الآخر ١٢٨٩هـ/ ٢٩ يونيو ١٨٧٢م. ص ١٨٥.
٨١. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٩ ذو الحجة ١٢٩٣هـ/ ٤ يناير ١٨٧٧م. ص ٧.
٨٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٣. ج ٢. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٨٦. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٥ ذو القعدة ١٢٩٥هـ/ ١٩ نوفمبر ١٨٧٨م. ص ٩٩.
٨٣. الشيماء محمد بدوي. المرجع السابق. ص ١١٦.
٨٤. وثيقة رقم ٠٠٧٥-٠٠٢٤١٧. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مذكرة مرفوعة من وزارة المالية إلى مجلس النظار والوزراء. بتاريخ ٤/ ٩/ ١٩١١م.
٨٥. الشيماء محمد بدوي. المرجع السابق. ص ١١٨.
٨٦. وثيقة رقم ٠٠٧٥-٠٠٧٥٥٣. مجلس الوزراء. دار الوثائق القومية. تلغرافات صادرة من مجلس الوزراء بخصوص طريق الحج وتجهيز الجمال اللازمة. بتاريخ ٩/ ٣/ ١٩٠٤م.

٨٧. وثيقة رقم ٠٠٧٥-٠٠٧٥٦٦. مجلس الوزراء. دار الوثائق القومية. مكتبة واردة من نظارة المالية إلى مجلس النظار. بتاريخ ٢٠ / ١٠ / ١٩١٠م.
٨٨. وثيقة رقم ٠٠٧٥-٠٠٧٥٧٥. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مكاتبات بين الحكومة المصرية والحجاز بخصوص المحمل الشريف. بتاريخ ٢٦ / ١٠ / ١٩١٢م.
٨٩. مجلس الصحة البحرية والكورنيتين المصرية. بيان عن نظام العمل بمحجر الطور. الإسكندرية. مطبعة البصير. ١٩٣٨م. ص ١٥.
٩٠. نفس المصدر. ص ١٦.
٩١. نفس المصدر. ص ص ١٧ - ٢١.
٩٢. مجلس الصحة البحرية والكورنيتين المصرية. المصدر السابق. ص ص ٢٢ - ٢٥.
٩٣. نفس المصدر. ص ص ٢٤ - ٢٥.
٩٤. نفس المصدر. ص ٢٧.
٩٥. سهيل صابان. الأمراض والوفيات في الحجاز مواسم الحج ١٢٩٨ - ١٣٢٥هـ / ١٨٨١ - ١٩٠٧م في ضوء التقارير والوثائق العثمانية. الرياض. جامعة الملك سعود. قسم التاريخ. ص ص ١٧١ - ١٧٣.
٩٦. سهيل صابان. نفس المرجع. ص ص ١٧١ - ١٧٣.
٩٧. جولدن صاري يلدز. المرجع السابق. ص ٦٤.
٩٨. وثيقة رقم ٠٠١٩-٠٠١٣٦٢. المجلس الخصوصي. دار الوثائق القومية. مكاتبات واردة إلى المجلس الخصوصي. بتاريخ ٣ ربيع الأول ١٢٩٠هـ / ٣٠ إبريل ١٨٧٣م.
٩٩. ملف رقم ٠٠٧٥-٠٣٠٦٥٣. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مذكرة واردة من رئيس الحجر الصحي إلى مجلس النظار والوزراء. بتاريخ ١٢ / ١ / ١٨٨٢م.
١٠٠. ملف رقم ٠٠٧٥-٠٠٧٥٢٧. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مذكرة المالية بشأن اعتماد مبالغ لمصاريف المستخدمين في القلاع الحجازية. بتاريخ ٨ / ٩ / ١٨٨٤م.
١٠١. سعد بدير الحلواني. العلاقات بين مصر والحجاز ونجد في القرن ١٩. ط١. مصر. د ن. ١٩٩٣م. ص ١٠٠.
١٠٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٠٦. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٢. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٢٩ رمضان ١٢٩٠هـ / ١٩ نوفمبر ١٨٧٣م. ص ٣٧.
١٠٣. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٣. ج ٢. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٨٨. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٢٩٥هـ / ٢٦ نوفمبر ١٨٧٨م. ص ٩٩.
١٠٤. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٣٠. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٧ ذو القعدة ١٢٩٦هـ / ١١ نوفمبر ١٨٧٩م. ص ١١٢.

١٠٥. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٣٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٢٩٦هـ/ ١٥ مايو ١٨٧٩م. ص ١٦٥.
١٠٦. نفس المرجع. ص ص ٩٩ - ١٠٠.
١٠٧. ملف رقم ٠٠٧٥٢٥-٠٠٧٥. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مذكرة الداخلية إلى مجلس النظار والوزراء بشأن رعاية مستخدمي القلاع الحجازية. بتاريخ ٢٩ / ٧ / ١٨٨٤م.
١٠٨. وثيقة رقم ٠٠٧٥-٠١٧٦٩٥. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مذكرة مرفوعة من رئيس قومسيون السكة الحديد إلى مجلس النظار والوزراء. بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٨٨٨م.
١٠٩. الشيماء محمد بدوي. المرجع السابق. ص ١١٩.
١١٠. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٤١. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٢٨٨هـ/ ٢٩ يناير ١٨٧٢م. ص ٦٩.
١١١. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٣. ج ٢. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٨٧. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٢٩٥هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨٧٨م. ص ٩٩.
١١٢. ديوان الداخلية. سجل ٤٢٣. صادر غير الرسمي. صادر من ناظر الداخلية إلى رئيس ثان إعانة الحجاج. وثيقة بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٢٩٩هـ/ ١٣ فبراير ١٨٨٢م. ص ٧.
١١٣. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ١٤٥. صادر من ناظر الداخلية إلى سعادة إسماعيل بك مأمور ملاحظة راحة الحاج. بتاريخ ٨ محرم ١٢٨٩هـ/ ١٧ مارس ١٨٧٢م. ص ١٠٤.
١١٤. ملف رقم ٠٠٢٤١٨-٠٠٧٥. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مذكرة مرفوعة من وزارة المالية إلى مجلس النظار والوزراء. بتاريخ ٤ / ٩ / ١٩١١م.
١١٥. ملف رقم ٠٠٧٨-٠١٤٨٧٧. وزارة الخارجية. دار الوثائق القومية. مكاتبات بخصوص تسليم مرتبات الحرمين الشريفين إلى رجال السلطة الحجازية - وزارة الخارجية في تاريخ ٦ / ٨ / ١٩١٧م.
١١٦. ملف رقم ٢٧/٥/٦. وزارة الخارجية (الأرشيف القديم). دار الوثائق القومية. طلبت شركة (فاندبول) الهولندية بجدة الحصول على توكيل من بنك مصر. في تاريخ ٦ / ٨ / ١٩١٧م.
١١٧. وزارة الخارجية. ملف رقم ٠٠٧٨-٠٢٧٦٠٨. دار الوثائق القومية. مكاتبات بشأن البعثة الطبية المصرية إلى الأراضي الحجازية عام ١٩٣٩م.
١١٨. وزارة الخارجية. ملف رقم ٠٠٧٨-٠٢٧٥٥٣. دار الوثائق القومية. مكاتبات بشأن البعثة الطبية ومعرفة الحالة الصحية للحجاج أثناء الحج. عام ١٩٤٣م.
١١٩. وزارة الخارجية. ملف رقم ٠٠٧٨-٠٢٧٤٥٩. دار الوثائق القومية. مكاتبات مذكرات بشأن البعثة الطبية الموفدة إلى الأقطار الحجازية. عام ١٩٤٥م.
١٢٠. وزارة الخارجية. ملف رقم ٠٠٧٨-٠٢٧٤٥٩. دار الوثائق القومية. مكاتبات مذكرات بشأن البعثة الطبية الموفدة إلى الأقطار الحجازية. عام ١٩٤٥م.

١٢١. وزارة الخارجية. ملف رقم ٠٠٧٨-٠٢٧٤٦٤. دار الوثائق القومية. مكاتبات ومذكرات بشأن البعثة الطبية المصرية الخاصة بالحجاج - عام ١٩٤٦م.
١٢٢. وزارة الخارجية. ملف رقم ٠٠٧٨-٠٢٧٥٠٣. دار الوثائق القومية. مكاتبات بشأن البعثة الطبية الخاصة بالحج - عام ١٩٤٧م.
١٢٣. وزارة المالية. وثيقة رقم ٠٠٧٥-٠٠٦٣٠٨-٠٠٢٧. دار الوثائق القومية. مذكرة من وزارة المالية إلى مجلس الوزراء بشأن سفر زوجات أعضاء البعثة الطبية إلى الحجاز على نفقة الحكومة. عام ١٩٤٧م.
١٢٤. وزارة الخارجية. ملف رقم ٠٠٧٨-٠٢٧٥٠٧. دار الوثائق القومية. مكاتبات وكشف بشأن البعثة الطبية الخاصة بالحج. عام ١٩٤٨م.
١٢٥. وثيقة رقم ٠٠٧٨-٠١٨٦٩٢. وزارة الخارجية. دار الوثائق القومية. مكاتبات بشأن تأشيرة مدير أعمال مأمورية إصلاح الطرق بالحجاز. بتاريخ ٧/٥/١٩٤٠م.
١٢٦. جولدن صاري يلدر. المرجع السابق. ص ١٨٥-١٨٧.
١٢٧. "ميناء الوجه" كان من أهم الموانئ الطبيعية على البحر الأحمر قبل وبعد الإسلام، حيث لعب دوراً كبيراً في عملية التنشيط التجاري بين موانئ البحر الأحمر، وقد عرف قديماً بميناء الحجر (مدائن صالح)، واستخدم من قبل دولة الأنباط، وازدادت أهميته في العصور الإسلامية خاصة في العصور: الأيوبي، والمملوكي، والعثماني، وزادت أهميته مع دخول المنطقة في الحرب العالمية الأولى حتى أواخر التسعينات من القرن الرابع عشر هجري (١٣٩٩هـ/١٩٧٨م). (ميناء الوجه. متاح على موقع المعرفة. على الرابط التالي:

[https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D8%A9_\(%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9\)#.D8.AF.D9.88.D8.B1_.D8.AA.D8.A7.D8.B1.D9.8A.D8.AE.D9.8A_.D9.85.D9.87.D9.85](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D8%A9_(%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9)#.D8.AF.D9.88.D8.B1_.D8.AA.D8.A7.D8.B1.D9.8A.D8.AE.D9.8A_.D9.85.D9.87.D9.85)

١٢٨. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٤٧. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ٢٩ ربيع الأول ١٢٨٨هـ/ ١٧ يونيو ١٨٧١م. ص ٨٢.
١٢٩. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٥٩. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ٢٠ ذو الحجة ١٢٨٨هـ/ ٢٩ فبراير ١٨٧٢م. ص ٩٦.
١٣٠. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٣٣. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٨ جمادى الأولى ١٢٩٤هـ/ ٩ يونيو ١٨٧٧م. ص ١١٩.
١٣١. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٣٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٣ جمادى الأولى ١٢٩٦هـ/ ٢٤ إبريل ١٨٧٩م. ص ١٤٢.

١٣٢. عبد السميع سالم الهراوي. لغة الإدارة العامة في مصر في القرن التاسع عشر. القاهرة. المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. الكتاب الأول. ١٩٦٣م. ص ٤٥٥.
١٣٣. ملف رقم ٠٠٧٨-١٨٢٧٧. دار الوثائق القومية. طلب السماح بالسفر إلى الأراضي الحجازية بجواز سفر عادي بدلاً من جواز السفر الحج. وزارة الخارجية. بتاريخ ١٢ ديسمبر عام ١٩٣٨م.
١٣٤. وثيقة رقم ٠٠٧٨-١٨٢٥٦. وزارة الخارجية. دار الوثائق القومية. مكتبة من وزارة الخارجية إلى سفارة المملكة العربية السعودية. بتاريخ ٢٨ يوليو عام ١٩٥٤م.
١٣٥. عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجزيري الحنبلي. الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢م. مجلدان. ص ٤٤٧.
١٣٦. محمد فتوح مصطفى. عتبات الشوق .. رحلات الحجاج المغاربة إلى الحجاز عبر مصر. جريدة هسبريس الإلكترونية. متاحة على الرابط: <https://www.hespress.com/un-oeil-sur-un-pays/319801.html>
١٣٧. تركي محمد النصر. طرق الحج ومسالكه. الكويت. مجلة الوعي الإسلامي. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. س ٥١. ع ٥٩١. ٢٠١٤م. ص ٢٩.
١٣٨. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٥٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢ شعبان ١٢٩٥هـ / ٣١ يوليو ١٨٧٨م. ص ١٩٢.
١٣٩. وثيقة رقم ٠٠٧٥-٠٠٧٥٦٤. الديوان الخديو. تركي. دار الوثائق القومية. مكتبة صادرة إلى رئيس مجلس النظار بشأن عدم قبول حجاج روسيا. بتاريخ ٧ يناير من عام ١٩٠٩م.
١٤٠. وثيقة رقم ٠٠٣٢٤٦-٠٠٧٥. الديوان الخديو. تركي. دار الوثائق القومية. قرار صادر من الديوان بشأن عدم قبول الحجاج الروس. بتاريخ ٧ يناير من عام ١٩٠٩م.
١٤١. وثيقة رقم ٠٠٧٨-٠٢٧٦٠٣. الديوان الخديو. تركي. دار الوثائق القومية. قرار صادر من الديوان بشأن عدم قبول الحجاج الروس. بتاريخ ٧ يناير من عام ١٩٠٩م.
١٤٢. وثيقة رقم ٠٠٧٨-٠١٨١١٣-٤. وزارة الخارجية. دار الوثائق القومية. مكتبة من وكيل وزارة الخارجية إلى وزارة الداخلية. بتاريخ ٩ مايو عام ١٩٣٧م.
١٤٣. وثيقة رقم ٠٠٧٨-٠١٨١١٣-٥. وزارة الخارجية. دار الوثائق القومية. مكتبة من وكيل وزارة الداخلية إلى وكيل وزارة الخارجية. بتاريخ ٩ مايو عام ١٩٣٧م.
١٤٤. وثيقة رقم ١٥/٣٩/٢٠. وزارة الخارجية (الأرشيف القديم). دار الوثائق القومية. مكتبة من المفوضية التركية بمصر إلى وزارة الخارجية. بتاريخ ١٠/٥/١٩٢٨م.
١٤٥. وثيقة رقم ٠٠٧٨-٠١٨١١٣-٥. وزارة الخارجية. دار الوثائق القومية. مكتبة من وكيل وزارة الداخلية إلى وكيل وزارة الخارجية. بتاريخ ٩ مايو عام ١٩٣٧م.
١٤٦. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٤. ج ٢. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٦٥. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٥ رجب ١٢٩٦هـ / ٢٤ يونيو ١٨٧٩م. ص ٥٥.

١٤٧. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ١٠٦. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٢ شوال ١٢٩٦هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٨٧٩م. ص ٣٣.
١٤٨. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٢. صادر من الداخلية إلى محافظة السويس. بتاريخ ٢٦ جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ/ ١١ سبتمبر ١٨٧١م. ص ١.
١٤٩. ديوان الداخلية. سجل ٢٧٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٦. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ١٩ رجب ١٢٨٨هـ/ ٣ أكتوبر ١٨٧١م. ص ٢٦.
١٥٠. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٢. صادر من الداخلية إلى محافظة السويس. بتاريخ ٢٦ جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ/ ١١ سبتمبر ١٨٧١م. ص ١.
١٥١. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٤١. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٢٨٨هـ/ ٢٩ يناير ١٨٧٢م. ص ٦٩.
١٥٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٣١. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٢٩٤هـ/ ٢١ مايو ١٨٧٧م. ص ١١٩.
١٥٣. الكيسة: تساوي ٥٠٠ قرش. للمزيد أنظر الدراسة الوثائقية في هذه الدراسة.
١٥٤. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٢٧. وارد من ديوان الروزنامجة إلى الداخلية. بتاريخ ٢١ ربيع الآخر ١٢٩٥هـ/ ٢٣ إبريل ١٨٧٨م. ص ٩٨.
١٥٥. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٦١. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٥ شعبان ١٢٩٥هـ/ ٣ أغسطس ١٨٧٨م. ص ١٩٢.
١٥٦. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٠٥. وارد من ديوان الروزنامجة إلى الداخلية. بتاريخ غاية ربيع الأول ١٢٩٥هـ/ ١ إبريل ١٨٧٨م. ص ٧٦.
١٥٧. ديوان الداخلية. سجل ٣٥٩. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٧ صفر ١٢٩٥هـ/ ٩ فبراير ١٨٧٨م. ص ٣٩.
١٥٨. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٣٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٢٩٦هـ/ ١٥ مايو ١٨٧٩م. ص ١٦٥.

١٥٩. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات والسيارة. وثيقة ٢٤. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٢٩٦هـ/ ١٩ مارس ١٨٧٩م. ص ١١٤.
١٦٠. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. وارد جهات المحافظات والضبطيات والسيارة. دار الوثائق القومية. وثيقة ١٠٨. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٥ شوال ١٢٩٦هـ/ ١ أكتوبر ١٩٧٩م. ص ٦٠.
١٦١. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. وارد جهات المحافظات والضبطيات والسيارة. دار الوثائق القومية. وثيقة ١١٢. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٧ شوال ١٢٩٦هـ/ ١١ نوفمبر ١٨٧٩م. ص ٧٠.
١٦٢. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج ٤. وارد جهات المحافظات والضبطيات والسيارة. دار الوثائق القومية. وثيقة ١٤٦. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٤ محرم ١٢٩٧هـ/ ١٧ ديسمبر ١٨٧٩م. ص ٦٥.
١٦٣. ديوان الداخلية. سجل ٢٥٩. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات والسيارة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٦١. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٢٨٧هـ/ ١٧ فبراير ١٨٧١م. ص ١٥٤.
١٦٤. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات والسيارة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٦١. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٥ شعبان ١٢٩٥هـ/ ٣ أغسطس ١٨٧٨م. ص ١٩٢.
١٦٥. الشيماء محمد بدوي. المرجع السابق. ص ١١٩.
١٦٦. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات والسيارة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٣٢. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٢٠ ربيع الآخر ١٢٩٦هـ/ ١٢ إبريل ١٨٧٩م. ص ١٤٢.
١٦٧. مجلس النظار والوزراء. ملف رقم ٠٠٧٥٢٢-٠٠٧٥. دار الوثائق القومية. مذكرة المالية لصرف أموال لنقل الحجاج. بتاريخ ١١/١/١٨٨٣م.
١٦٨. ديوان الداخلية. سجل ١٠٥. ج ٢. صادر المجالس والمحافظات والجهات السيارة. وثيقة ٥٥ صادر من الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ٢ جمادى الأولى ١٢٧٦هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٨٥٩م. ص ٤٤.
١٦٩. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج ٤. وارد جهات المحافظات والضبطيات والسيارة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٤٣٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٤ ذو الحجة ١٢٩٦هـ/ ٨ ديسمبر ١٨٧٩م. ص ٥١.
١٧٠. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات والسيارة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٦١. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٥ شعبان ١٢٩٥هـ/ ٣ أغسطس ١٨٧٨م. ص ١٩٢.

يذكر أن الإدارة التركية في عام ١٨٦٩م كانت تحصل تم عشرة قروش من كل حاج على السفن الإنجليزية، والهولندية، والفرنسية، والمصرية، وذلك لتغطية النفقات لاتخاذ التدابير اللازمة لنظافة

الحجاز على أن تصرف في غايتها). جولدن صاري يلدز. الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥ - ١٩١٤م. ترجمة عبد الرازق بركات. مراجعة مسعد الشامات. ط١. الرياض. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. سلسلة كتب مترجمة (١). ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. ص (٧٨).

١٧١. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ١٢ صادر من وكيل الداخلية لمحافظة سواكن. بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٢٨٨هـ/ ٢٤ مايو ١٨٧١م. ص ٧٢.
١٧٢. مجلس الأحكام المصرية. دفتر ترتيب أمور إدارة وإجراءات دار الوثائق القومية. خلاصة صادرة من مجلس الأحكام بشأن ترتيب الكمارك. بتاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٢٧١هـ/ ١٤ ذو الحجة ١٨٥٤م. ص ١٢٤.
١٧٣. ملف رقم ٠٠٧٥-٠٠٧٤٨٧. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مذكرة وزارة المالية بشأن فرض الرسوم على الحجيج. بتاريخ ١١/٢٣/١٨٩٨م.
١٧٤. وثيقة رقم ٠٠٧٥-٠١٥٨٨٢-٠٠٠١. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مكتبة صادرة من مجلس شوري القوانين لمجلس النظار بشأن لفت نظر الحكومة للشكاوى المقدمة من دفع مبالغ التأمين التي فرضتها الحكومة علي الحجاج. بتاريخ ٢٢/١٢/١٩٠٢م.
١٧٥. الشيماء محمد بدوي. المرجع السابق. ص ١١١-١١٢.
١٧٦. جبر محمد الخطيب. دور الحكومتين البريطانية والحجازية في إدارة شؤون الحج عام ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ م. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب. مج ١٢. ع ١٤. ٢٠١٥م. ص ٦٠.
١٧٧. ملف رقم ٠٠٧٨-٠١٨٢٥٩. وزارة الخارجية. دار الوثائق القومية. مكتبة صادرة بشأن تحصيل مبالغ التأمين على الحجاج الذين يحملون جوازات سفر حمراء. بتاريخ ١٦/١١/١٩٢٨م.
١٧٨. جريدة الوقائع المصرية. العدد رقم ٨ مكرر. بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٥٥م. ص ١٩.
١٧٩. جريدة الوقائع المصرية. العدد رقم ٣٥ مكرر(ب) غير اعتيادي. بتاريخ ٤ مايو ١٩٥٧م. ص ٦.
١٨٠. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٤٨. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٨ جمادى الأولى ١٢٩٥هـ/ ١٩ مايو ١٨٧٨م. ص ١٥٢.
١٨١. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج٣. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٢٣. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٩ ذو القعدة ١٢٩٦هـ/ ٢٤ أكتوبر ١٨٧٩م. ص ١٠٧.
١٨٢. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج٤. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٤٠. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٢٩٦هـ/ ١٠ مايو ١٨٧٩م. ص ٤٦.
١٨٣. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج٤. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٤٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢ محرم ١٢٩٧هـ/ ١٥ ديسمبر ١٨٧٩م. ص ٦٥.

١٨٤. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٣١. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٧ ذو القعدة ١٢٩٦هـ/ ١١ نوفمبر ١٨٧٩م. ص ١١٢.
١٨٥. ديوان الداخلية. سجل ٢٧٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٩٤. وارد مأمور كورنتينة الوجه إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٣ صفر ١٢٨٩هـ/ ١١ إبريل ١٨٧٢م. ص ١٣٦.
١٨٦. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٤٨. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٨ جمادى الأولى ١٢٩٥هـ/ ١٩ مايو ١٨٧٨م. ص ١٥٢.
١٨٧. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٣٨. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٢٩٥هـ/ ١٥ مايو ١٨٧٨م. ص ١١٦.
١٨٨. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٢٣. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٩ ذو القعدة ١٢٩٦هـ/ ٢٤ أكتوبر ١٨٧٩م. ص ١٠٧.
١٨٩. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٣. ج ٢. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٩٣. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٣ صفر ١٢٩٥هـ/ ٢٥ فبراير ١٨٧٨م. ص ١١٢.
١٩٠. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٣. ج ٢. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٩٠. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٦ ذو الحجة ١٢٩٥هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٨٧٨م. ص ١١٢.
١٩١. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٨ محرم ١٢٩٦هـ/ ٢١ يناير ١٨٧٩م. ص ١٠.
١٩٢. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١١٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٢٩٦هـ/ ٢١ أكتوبر ١٨٧٩م. ص ٩٩.
١٩٣. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. نفس الوثيقة. نفس الصفحة.
١٩٤. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٣. ج ٢. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٨٧. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٢٩٥هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨٧٨م. ص ٩٩.
١٩٥. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٣. ج ٢. نفس الوثيقة. نفس الصفحة.

١٩٦. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٤١. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٢٨٨هـ/ ٢٩ يناير ١٨٧٢م. ص ٦٩.
١٩٧. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٤. ج ٢. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٧٩. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٨ شعبان ١٢٩٦هـ/ ٢٧ يوليو ١٨٧٩م. ص ٩٠.
١٩٨. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ١٤٥. صادر من ناظر الداخلية إلى سعادة إسماعيل بك مأمور ملاحظة راحة الحاج. بتاريخ ٨ محرم ١٢٨٩هـ/ ١٧ مارس ١٨٧٢م. ص ١٠٤.
١٩٩. ديوان الداخلية. سجل ٤٢٣. صادر غير الرسمي. دار الوثائق القومية. صادر من ناظر الداخلية إلى رئيس ثان إعانة الحجاج. وثيقة بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٢٩٩هـ/ ١٣ فبراير ١٨٨٢م. ص ٧.
٢٠٠. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٨. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٧ محرم ١٢٩٤هـ/ ٣١ يناير ١٨٧٧م. ص ٢٥.
٢٠١. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج ٤. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٣٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٣ جمادى الأولى ١٢٩٦هـ/ ٤ مايو ١٨٧٩م. ص ٢٤.
٢٠٢. مجلس الصحة البحرية والكورننتينات المصرية. المصدر السابق. ص ص ٨٢ - ٨٤.
٢٠٣. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ١٢١. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٧ ذو القعدة ١٢٩٦هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٨٧٩م. ص ١٠٧.
٢٠٤. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٦٤. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٢٨٨هـ/ ٨ فبراير ١٨٧٢م. ص ٩٧.
٢٠٥. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٠٥. وارد من ديوان الروزنامجة إلى الداخلية. بتاريخ غاية ربيع الأول ١٢٩٥هـ/ ١ إبريل ١٨٧٨م. ص ٧٦.
٢٠٦. ديوان الداخلية. سجل ٢٥٩. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢. وارد من ديوان الروزنامجة إلى الداخلية. بتاريخ ١٥ جمادى الأولى ١٢٨٧هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٧٠م. ص ٤.
٢٠٧. ديوان الداخلية. سجل ٣٥٩. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٧ صفر ١٢٩٥هـ/ ٩ فبراير ١٨٧٨م. ص ٣٩.

٢٠٨. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٥٨. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٥ صفر ١٢٩٤هـ/ ٢٨ فبراير ١٨٧٧م. ص ٥٣.
٢٠٩. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٦. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٥ ربيع الآخر ١٢٩٤هـ/ ٢٨ إبريل ١٨٧٧م. ص ١٠٢.
٢١٠. محمد إبراهيم السيد، مقدمة للوثائق العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م، ص ١٩.
٢١١. سالم عبود الألوسي: علم تحقيق الوثائق (الدبلوماسية)، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٧م، ص ٤.
٢١٢. محمود عباس حمودة، أبو الفتوح حامد عودة: الأرشيف ودوره في مجال المعلومات الإدارية، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥م، ص ١٧٣، للمزيد: أنظر: عبد اللطيف إبراهيم علي، الوثائق القومية، ص ٣٥٠.
٢١٣. سالم عبود الألوسي: المرجع السابق، ص ٥.
٢١٤. أولمان ، ستيفن . دور الكلمة في اللغة ، ترجمة د. كمال محمد بشر. ص ١١١.
٢١٥. خالد زيادة : أركيولوجيا المصطلح الوثائقي، طرابلس، الجامعة اللبنانية، ١٩٨٦م، ص ١٧.
٢١٦. سالم عبود الألوسي: المرجع السابق. ص ٥.
٢١٧. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٥٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢ شعبان ١٢٩٥هـ/ ٣١ يوليو ١٨٧٨م. ص ١٩٢.
٢١٨. عبد السمیع سالم الهراوي. لغة الإدارة العامة في مصر في القرن التاسع عشر. القاهرة. المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. الكتاب الأول. ١٩٦٣م. ص ٣٧٨.
٢١٩. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٢٧. وارد من محافظة مصر إلى الداخلية. بتاريخ ٢٧ شعبان ١٢٩٥هـ/ ٢٥ أغسطس ١٨٧٨م. ص ٢٠.
٢٢٠. ديوان الداخلية. سجل ٤٢٣. دار الوثائق القومية. صادر غير الرسمي. صادر من ناظر الداخلية إلى ديوان الجهادية. وثيقة بتاريخ ١١ صفر ١٢٩٩هـ/ ١ يناير ١٨٨٢م. ص ٥.
٢٢١. ديوان الداخلية. سجل ٣٥٠. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات. وثيقة ١٤. وارد من محافظة السويس. بتاريخ ١٢ شوال ١٢٩٢هـ/ ١٠ نوفمبر ١٨٧٥م. ص ١٩.
٢٢٢. محمد بن إبراهيم السنجاري (ابن الأكفاني). كتاب نخب الذخائر في أحوال الجواهر. تحقيق/ الأب أنستاس ماري الكرملی. القاهرة. ١٩٣٩م. ص ٢٨. حاشية ٢.
٢٢٣. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٢٥. صادر من وكيل الداخلية إلى محافظة السويس. بتاريخ ٢٦ شعبان ١٢٨٨هـ/ ٩ نوفمبر ١٨٧١م. ص ٣٩.

٢٢٤. ديوان الداخلية. سجل ٢٣٩. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات والجهات السائرة. وثيقة ٧٥. وارد من محافظة السويس. بتاريخ ١٤ ربيع الأول ١٢٨٥هـ/ ٤ يوليو ١٨٦٨م. ص ٤٨.
٢٢٥. ديوان الداخلية. سجل ١٨٣. صادر المجالس. دار الوثائق القومية. وثيقة ٥٨. صادر من الداخلية إلى محافظة السويس. بتاريخ ١٤ شعبان ١٢٨٢هـ/ ١ يناير ١٨٦٦م. ص ١٠٠.
٢٢٦. طوبيا العنيسي. كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه. القاهرة. دار العرب للبستاني. ١٩٦٥م. ص ١٣.
٢٢٧. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعداوي صالح. المرجع السابق، ص ٤٨٥.
٢٢٨. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٤. ج ٢. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٦٥. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٥ رجب ١٢٩٦هـ/ ٢٤ يونيو ١٨٧٩م. ص ٥٥.
٢٢٩. عبد السمیع سالم الهراوي: المرجع السابق، ص ٣١٨.
٢٣٠. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٢٥. صادر من وكيل الداخلية إلى محافظة السويس. بتاريخ ٢٦ شعبان ١٢٨٨هـ/ ٩ نوفمبر ١٨٧٩م. ص ٣٩.
٢٣١. ديوان الداخلية. سجل ٢٥٩. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢. وارد من ديوان الروزنامجة إلى الداخلية. بتاريخ ١٥ جمادى الأولى ١٢٨٧هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٧٠م. ص ٤.
٢٣٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٤٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٠ شعبان ١٢٩٤هـ/ ٢٩ أغسطس ١٨٧٧م. ص ١٨٣.
٢٣٣. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٠٥. وارد من ديوان الروزنامجة إلى الداخلية. بتاريخ غاية ربيع الأول ١٢٩٥هـ/ ١ إبريل ١٨٧٨م. ص ٧٦.
٢٣٤. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج ٤. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٣٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٨ جمادى الأولى ١٢٩٦هـ/ ٩ مايو ١٨٧٩م. ص ٢٩.
٢٣٥. ديوان الداخلية. سجل ٢٥٩. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢. وارد من ديوان الروزنامجة إلى الداخلية. بتاريخ ١٥ جمادى الأولى ١٢٨٧هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٧٠م. ص ٤.
٢٣٦. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٨ محرم ١٢٩٦هـ/ ٢١ يناير ١٨٧٩م. ص ١٠.

٢٣٧. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٦. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٥ ربيع الآخر ١٢٩٤هـ/ ٢٨ إبريل ١٨٧٧م. ص ١٠٢.
٢٣٨. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٦٤. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٢٨٨هـ/ ٨ فبراير ١٨٧٢م. ص ٩٧.
٢٣٩. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٨ محرم ١٢٩٦هـ/ ٢١ يناير ١٨٧٩م. ص ١٠.
٢٤٠. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج ٤. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٣٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٣ جمادى الأولى ١٢٩٦هـ/ ٢٤ إبريل ١٨٧٩م. ص ٢٤.
٢٤١. سورة البقرة، الآية رقم ٢٠٨.
٢٤٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٦. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٥ ربيع الآخر ١٢٩٤هـ/ ٢٨ إبريل ١٨٧٧م. ص ١٠٢.
٢٤٣. أنظر: محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨١م، ص ص ٤٦-٤٧.
٢٤٤. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. دار الوثائق القومية. الوثيقة السابقة. نفس الصفحة.
٢٤٥. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٨ محرم ١٢٩٦هـ/ ٢١ يناير ١٨٧٩م. ص ١٠.
٢٤٦. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٦٤. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٢٨٨هـ/ ٨ فبراير ١٨٧٢م. ص ٩٧.
٢٤٧. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج ٤. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٣٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٣ جمادى الأولى ١٢٩٦هـ/ ٢٤ إبريل ١٨٧٩م. ص ٢٤.
٢٤٨. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٢١. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٧ ذو القعدة ١٢٩٦هـ/ ٢٨ إبريل ١٨٧٩م. ص ١٠٧.
٢٤٩. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعداوي صالح: المرجع السابق. ص ٣٦٣.
٢٥٠. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. دار الوثائق القومية. الوثيقة السابقة. ص ١٠٧.

٢٥١. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٦٤. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٢٨٨هـ/ ٨ فبراير ١٨٧٢م. ص ٩٧.
٢٥٢. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٢١. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٧ ذو القعدة ١٢٩٦هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٨٧٩م. ص ١٠٧.
٢٥٣. محمود فهمي حجازي. المرجع السابق. ص ص ٤٦-٤٧.
٢٥٤. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٥. ج ٣. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٢٤. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٩ ذو القعدة ١٢٩٦هـ/ ٢٤ أكتوبر ١٨٧٩م. ص ١٠٧.
٢٥٥. ديوان الداخلية. سجل ٣٢٧. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٥٣. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٤ ربيع الآخر ١٢٩٢هـ/ ٢٩ مايو ١٨٧٥م. ص ١٧٧.
٢٥٦. ديوان الداخلية. سجل ٣٢٧. ج ١. دار الوثائق القومية. نفس الوثيقة. ص ١٧٧.
٢٥٧. ناهد عبد العال السوفي. دراسة وثائقية أرشيفية لسجلات ديوان البحرية (١٢٥٤-١٢٩٧/٥١٨٣٨-١٨٨٠م). أطروحة دكتوراه غير منشورة أجازت في قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. كلية الآداب. جامعة القاهرة. ١٩٩٦م. ص ٤٤٢.
٢٥٨. أحمد تيمور. معجم تيمور الكبير. إعداد وتحقيق حسين نصار. القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب. ج ٢. ١٩٧٨م. ص ص ٢٠٣-٢٠٤.
٢٥٩. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٢. صادر من الداخلية إلى محافظة السويس. بتاريخ ٢٦ جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ/ ١١ سبتمبر ١٨٧١م. ص ١.
٢٦٠. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعداوي صالح: الثقافة التركية في مصر... المرجع السابق. ص ص ٤٧٣ - ٤٧٤.
٢٦١. ديوان الداخلية. سجل ٢٧٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٦. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ١٩ رجب ١٢٨٨هـ/ ٣ أكتوبر ١٨٧١م. ص ٢٦.
٢٦٢. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعداوي صالح: المرجع السابق. ص ٤٣٣.
٢٦٣. نفس المرجع، ص ٤٥٠. عبد السمیع سالم الهرابي: لغة الإدارة العامة، المرجع السابق، ص ٥٠٨.
٢٦٤. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٢. صادر من الداخلية إلى محافظة السويس. بتاريخ ٢٦ جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ/ ١١ سبتمبر ١٨٧١م. ص ١.
٢٦٥. طوبيا العنيسي: المرجع السابق، ص ٥٧.
٢٦٦. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعداوي صالح: المرجع السابق، ص ٤٥٤.

٢٦٧. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج٤. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٤٤. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ غرة محرم ١٢٩٧هـ / ١٤ ديسمبر ١٨٧٩م. ص ٥٦.
٢٦٨. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج٤. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ١٤٦. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٤ محرم ١٢٩٧هـ / ١٧ ديسمبر ١٨٧٩م. ص ٦٥.
٢٦٩. أحمد محمد يوسف عبد القادر. النقود في فترة علي بك الكبير وقيمتها النقدية - دراسة أثرية فنية. أطروحة ماجستير غير منشورة بقسم الآثار الإسلامية. كلية الآثار. جامعة القاهرة. ٢٠٠٦م. مج ١. ص ٨٨.
٢٧٠. ملف رقم ٠٠٧٤٨٧-٠٠٧٥. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مذكرة وزارة المالية بشأن فرض الرسوم على الحجيج. بتاريخ ١٨٩٨/١١/٢٣م.
٢٧١. عبد السميع سالم الهرابي. المرجع السابق. ص ٢٠٧، ٤٩٤.
٢٧٢. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج٤. دار الوثائق القومية. نفس الوثيقة. ص ٥٦.
٢٧٣. طوبيا العنيسي. المرجع السابق. ص ٣١.
٢٧٤. عبد السميع سالم الهرابي. المرجع السابق. ص ٢٠٧.
٢٧٥. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٦. ج٤. نفس الوثيقة. ص ٥٦.
٢٧٦. طوبيا العنيسي. المرجع السابق. ص ٤٩.
٢٧٧. عبد السميع سالم الهرابي. المرجع السابق ص ٢٠٠.
٢٧٨. أحمد محمد يوسف عبد القادر. المرجع السابق. ص ١٥٧.
٢٧٩. ديوان الداخلية. سجل ٢٧٢. ج١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٦. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ١٩ رجب ١٢٨٨هـ / ٣ أكتوبر ١٨٧١م. ص ٢٦.
٢٨٠. محمد علي الأنسي. قاموس اللغة العثمانية، الدراري اللامعات في منتخبات اللغات. د.م. د.ن. د.ت.
٢٨١. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٤١. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١٢٨٨هـ / ٢٩ يناير ١٨٧٢م. ص ٦٩.
٢٨٢. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعداوي صالح: المرجع السابق. ص ٢٥٨.
٢٨٣. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج١. دار الوثائق القومية. نفس الوثيقة. ص ٦٩.
٢٨٤. ديوان الداخلية. سجل ٢٥٩. ج١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات والجهات السائرة. وثيقة ٢٢. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ١١ شعبان ١٢٨٧هـ / ٥ نوفمبر ١٨٧٠م. ص ٦٨.
285. N. S. Doniach. The Oxford English – Arabic Dictionary. P.542 .
٢٨٦. عبد السميع سالم الهرابي. المرجع السابق. ص ١٩٩.

٢٨٧. أحمد تيمور. المرجع السابق. ج ٢. ص ٣٠.
٢٨٨. ديوان الداخلية. سجل ٢٥٩. ج ١. دار الوثائق القومية. الوثيقة السابقة. ص ٦٨.
٢٨٩. أحمد تيمور. المرجع السابق. ج ٢. ص ٣٠.
٢٩٠. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٦. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٩ محرم ١٢٩٦هـ/ ١٩ يناير ١٨٧٩م. ص ١٠.
٢٩١. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. دار الوثائق القومية. نفس الوثيقة. ص ١٠.
٢٩٢. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ٢. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٢. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٢٩٦هـ/ ١٥ مارس ١٨٧٩م. ص ١١٤.
٢٩٣. عبد السميع سالم الهراوي. لغة الإدارة العامة في مصر. ص ١٨٠.
٢٩٤. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ٢. دار الوثائق القومية. نفس الوثيقة. ص ١١٤.
٢٩٥. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٣٨. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٢٩٤هـ/ ٣١ مايو ١٨٧٧م. ص ١٦٥.
٢٩٦. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. نفس الوثيقة. ص ١٦٥.
٢٩٧. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. نفس الوثيقة. ص ١٦٥.
٢٩٨. ديوان الداخلية. سجل ٢٧٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٦. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ١٩ رجب ١٢٨٨هـ/ ٣ أكتوبر ١٨٧١م. ص ٢٦.
٢٩٩. عبد السميع سالم الهراوي. المرجع السابق. ص ١٩٩.
٣٠٠. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعداوي صالح: المرجع السابق. ص ٤٤٩.
٣٠١. أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق. ص ١٨٠.
٣٠٢. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعداوي صالح: المرجع السابق. ص ٤٤٩.
٣٠٣. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات والجهات السائرة. وثيقة ٦١. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٥ شعبان ١٢٩٥هـ/ ٣ أغسطس ١٨٧٨م. ص ١٩٢.
٣٠٤. ديوان الداخلية. سجل ٢٥٩. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٨٦. وارد محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ١٦ صفر ١٢٨٨هـ/ ٦ مايو ١٨٧١م. ص ١٩٣.
٣٠٥. أنظر: خالد فهمي. كل رجال الباشا. القاهرة. دار الشروق. ٢٠٠١م.
٣٠٦. مجلس الصحة البحرية والكورننتينات المصرية. بيان عن نظام..... المصدر السابق. ص ٧٢.
٣٠٧. مجلس الصحة البحرية والكورننتينات المصرية. بيان عن نظام..... المصدر السابق. ص ٧٢.
٣٠٨. نفس المصدر. ص ٥٨.
٣٠٩. نفس المصدر. ص ٥٨ - ٥٩.

٣١٠. نفس المصدر. ص ٤٢.
٣١١. نفس المصدر. ص ص ٤٢ - ٤٣.
٣١٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٣. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٦ محرم ١٢٩٥هـ/ ٩ يناير ١٨٧٨م. ص ١.
٣١٣. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعداوي صالح: المرجع السابق، ص ص ٢٦٢-٢٦٣.
٣١٤. طوبيا العنيسي: المرجع السابق، ص ٣.
٣١٥. أحمد السعيد سليمان: المرجع السابق، ص ١٦.
٣١٦. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. الوثيقة السابقة. ص ١.
٣١٧. عبد الحميد حامد سليمان. المرجع السابق. ص ١٩١.
٣١٨. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٩٤ صادر من ناظر الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ١٣ ربيع الآخر ١٢٨٩هـ/ ١٩ يونيو ١٨٧٢م. ص ١٧٥.
٣١٩. مجلس الصحة البحرية والكورنيتين المصرية. المصدر السابق. ص ٤٢.
٣٢٠. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٠. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ غاية صفر ١٢٩٥هـ/ ٣ مارس ١٨٧٨م. ص ٥٥.
٣٢١. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٩٤ صادر من ناظر الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ١٣ ربيع الآخر ١٢٨٩هـ/ ١٩ يونيو ١٨٧٢م. ص ١٧٥.
٣٢٢. جولدن صاري يلنز. الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥ - ١٩١٤م. ترجمة عبد الرازق بركات. مراجعة مسعد الشامات. ط ١. الرياض. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. سلسلة كتب مترجمة (١). ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. ص ٦٦.
٣٢٣. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٣. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ غاية صفر ١٢٩٥هـ/ ٣ مارس ١٨٧٨م. ص ٦٣.
٣٢٤. أحمد السعيد سليمان: المرجع السابق، ص ٤١.
٣٢٥. عبد السمیع سالم الهراوي. المرجع السابق. ص ١٨٥.
٣٢٦. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٠. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ غاية صفر ١٢٩٥هـ/ ٣ مارس ١٨٧٨م. ص ٥٥.
٣٢٧. طوبيا العنيسي: المرجع السابق، ص ١٥.
٣٢٨. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٣٢. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٢٠ ربيع الآخر ١٢٩٦هـ/ ١٢ إبريل ١٨٧٩م. ص ١١٤.

٣٢٩. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. نفس الوثيقة. ص ١١٤.
٣٣٠. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٣. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٦ محرم ١٢٩٥هـ/ ٩ يناير ١٨٧٨م. ص ١.
٣٣١. الجواليقي. منصور بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (٤٦٥-٥٤٠هـ). المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. تحقيق وشرح/ أحمد محمد شاكر. ط٤. القاهرة. دار الكتب والوثائق القومية. مركز تحقيق التراث. ٢٠٠٣م. ص ١٥٩. حاشية ٧.
٣٣٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات والجهات السائرة. وثيقة ٦١. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٥ شعبان ١٢٩٥هـ/ ٣ أغسطس ١٨٧٨م. ص ١٩٢.
٣٣٣. طارق عبد العاطي غنيم بيومي : سياسة مصر في البحر الأحمر في النصف الأول من القرن التاسع عشر ١٢٢٦-١٢٦٥هـ/ ١٨١١-١٨٤٨م، سلسلة تاريخ المصريين (١٤٠) ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ص ١٤٢، حاشية ١.
٣٣٤. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٣. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ١١ صفر ١٢٩٦هـ/ ٣ فبراير ١٨٧٩م. ص ٣٩.
٣٣٥. أكمل الدين إحسان أوغلي. الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي. دراسة تحليلية وثبت ببلوغرافي لإرثهم المطبوع منذ عهد محمد علي. استانبول. نقله إلى العربية/ صالح سعداوي. مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسىكا). ٢٠٠٦م. ص ٩٧.
٣٣٦. ديوان الداخلية. سجل ٢٨٧. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٩. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٦ رمضان ١٢٨٩هـ/ ٦ نوفمبر ١٨٧٢م. ص ٤٢.
٣٣٧. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٦. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٢٣ صفر ١٢٩٥هـ/ ٢٥ فبراير ١٨٧٨م. ص ٤٦.
٣٣٨. الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٣٤. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٢٧ ربيع الآخر ١٢٩٥هـ/ ٢٩ إبريل ١٨٧٨م. ص ١٠٤.
٣٣٩. () ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٤٠. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٢٩٥هـ/ ٢٠ مايو ١٨٧٨م. ص ١١٦.
٣٤٠. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ١٦. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٢٣ صفر ١٢٩٥هـ/ ٢٥ فبراير ١٨٧٨م. ص ٤٦.

٣٤١. ديوان الداخلية. سجل ٣٧١. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٤٥. وارد من محافظة السويس إلى الداخلية. بتاريخ ٢٠ رجب ١٢٩٤هـ/ ٣٠ يوليو ١٨٧٧م. ص ١٨٣.
٣٤٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٥٩. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٢ شعبان ١٢٩٥هـ/ ٣١ يوليو ١٨٧٨م. ص ١٩٢.
٣٤٣. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٣. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ غاية صفر ١٢٩٥هـ/ ٣ مارس ١٨٧٨م. ص ٦٣.
٣٤٤. أنظر أيضاً: وكلاء القومانيات.
٣٤٥. عبد السميع سالم الهراوي. المرجع السابق. ص ١٩٩، ٣٢٠.
٣٤٦. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعداوي صالح: المرجع السابق. ص ٥٠٢.
٣٤٧. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. الوثيقة السابقة. ص ٦٣.
٣٤٨. مجلس الصحة البحرية والكورنيتين المصرية. المصدر السابق. ص ٢٥.
٣٤٩. عبد الحميد حامد سليمان. الملاحة النيلية في مصر العثمانية ١٥١٧-١٧٩٨م. القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب. سلسلة تاريخ المصريين (١٧٦). ٢٠٠٠م. ص ١٩٤.
٣٥٠. نفس المصدر. ص ٤١ - ٤٢.
٣٥١. نفس المصدر. ص ٢٥.
٣٥٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٣. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٦ محرم ١٢٩٥هـ/ ٩ يناير ١٨٧٨م. ص ١.
٣٥٣. أكمل الدين إحسان أوغلي، صالح سعداوي صالح: المرجع السابق، ص ٤٤٨. - طوبيا العنيسى : المرجع السابق، ص ٥٥.
٣٥٤. أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق، ص ١٧٢.
٣٥٥. أحمد تيمور. المرجع السابق. ج ٢. ص ٧٦.
٣٥٦. ناهد عبد العال السويقي. المرجع السابق. ص ٤٦٤.
٣٥٧. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٧٩. وارد من محافظة السويس. بتاريخ ٨ شعبان ١٢٩٦هـ/ ٢٧ يوليو ١٨٧٩م. ص ٩٠.
٣٥٨. أنظر أيضاً: وابورات الأجانب.
٣٥٩. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٧٩. صادر من وكيل الداخلية لمحافظة السويس. بتاريخ ٢٩ ربيع الأول ١٢٨٨هـ/ ١٧ يونيو ١٨٧١م. ص ٨٢.
٣٦٠. أنظر أيضاً: وابورات الأجانب.

٣٦١. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. دار الوثائق القومية. نفس الوثيقة. ص ٨٢.
٣٦٢. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. دار الوثائق القومية. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٠. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٢٩٦هـ / ١٨ إبريل ١٨٧٩م. ص ١١٤.
٣٦٣. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٤. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٢٩٦هـ / ١٩ مارس ١٨٧٩م. ص ١١٤.
٣٦٤. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٣. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ غاية صفر ١٢٩٥هـ / ٣ مارس ١٨٧٨م. ص ٦٣.
٣٦٥. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. نفس الوثيقة. ص ٦٣.
٣٦٦. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٤. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٢٩٥هـ / ١٥ مارس ١٨٧٨م. ص ٦٣.
٣٦٧. أنظر الوثائق المستخدمة في هذه الدراسة، وكذلك الوثائق المنشورة في ملحق رقم (١) في هذه الدراسة.
٣٦٨. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٢٠. وارد من محافظ السويس للداخلية. بتاريخ غاية صفر ١٢٩٥هـ / ٣ مارس ١٨٧٨م. ص ٥٥.
٣٦٩. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. نفس الوثيقة. ص ٥٥.
٣٧٠. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. نفس الوثيقة. ص ٥٥.
٣٧١. ديوان الداخلية. سجل ٢٧٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. وثيقة ٩٣. وارد من مأمور كورنتينة الوجه للداخلية. بتاريخ ٣ صفر ١٢٨٩هـ / ١١ إبريل ١٨٧٢م. ص ١٣٦.
٣٧٢. قانون رقم (٤٤) لسنة ١٩٥٥م بشأن إجراءات الحجر الصحي. جريدة الوقائع المصرية. العدد ٤ مكرر. في تاريخ ٢٧ يناير ١٩٥٥م. ص ٤.
٣٧٣. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. وثيقة ٦. صادر من وكيل الداخلية إلى محافظة مصوع. بتاريخ ١٦ شعبان ١٢٨٨هـ / ٣٠ أكتوبر ١٨٧١م. ص ٢٧.
٣٧٤. يوسف حسن العارف. الأوضاع الصحية في الحجاز أواخر العصر العثماني: قراءة في كتاب الحجر الصحي في الحجاز ١٨٦٥ - ١٩١٤م. السعودية. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. ع ٦. نوفمبر ٢٠٠٣م. ص ١٩٧.
٣٧٥. وثيقة رقم ٠٠٢٤٢٩-٠٠٧٥. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مذكرة مرفوعة من وزارة المالية إلى مجلس النظار والوزراء. بتاريخ ٦/٦/١٩٠٩م.
٣٧٦. مجلس الصحة البحرية والكورنتينات المصرية. المصدر السابق. ص ١٦.
٣٧٧. وثيقة رقم ٠٠٢٤٢٩-٠٠٧٥. مجلس النظار والوزراء. دار الوثائق القومية. مذكرة مرفوعة من وزارة المالية إلى مجلس النظار والوزراء. بتاريخ ٦/٦/١٩٠٩م.
٣٧٨. وثيقة رقم ٠٠٠١-٠٢٦٩٣١-٠٠٧٥. مجلس النظار. دار الوثائق القومية. إفادة واردة لمجلس النظار من رئيس مجلس الصحة بشأن اللائحة الجاري العمل بموجبها في حق السفن التي تنقل الحجاج. بتاريخ ٢٤ يونيو ١٨٨٠م.

٣٧٩. عبد السميع سالم الهراوي. المرجع السابق. ١٦١.
٣٨٠. أكمل الدين إحسان أوغلي. المرجع السابق. ص ٨١.
٣٨١. مجلس الأحكام المصرية. دفتر ترتيب أمور إدارة وإجراءات دار الوثائق القومية. خلاصة صادرة من مجلس الأحكام بشأن ترتيب الكمارك. بتاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٢٧١هـ / ١٤ ذو الحجة ١٨٥٤م. ص ١٢٤.
٣٨٢. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ١٢. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ١٤ صفر ١٢٩٥هـ / ١٦ فبراير ١٨٧٨م. ص ٣٩.
٣٨٣. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٦. صادر من وكيل الداخلية إلى محافظة مصوع. بتاريخ ١٦ شعبان ١٢٨٨هـ / ٣٠ أكتوبر ١٨٧١م. ص ٢٧.
٣٨٤. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٢٠. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ غاية صفر ١٢٩٥هـ / ٣ مارس ١٨٧٨م. ص ٥٥.
٣٨٥. ديوان الداخلية. سجل ٢٧٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٦. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ١٩ رجب ١٢٨٨هـ / ٣ أكتوبر ١٨٧١م. ص ٢٦.
٣٨٦. ديوان الداخلية. سجل ٢٧٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٩٣. وارد من مأمور كورنتينة الوجه إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٣ صفر ١٢٨٩هـ / ١١ إبريل ١٨٧٢م. ص ١٣٦.
٣٨٧. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٢. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٦١. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٥ شعبان ١٢٩٥هـ / ٣ أغسطس ١٨٧٨م. ص ١٩٢.
٣٨٨. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٣. ج ٢. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٨٧. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٢٩٥هـ / ٢٣ نوفمبر ١٨٧٨م. ص ٩٩.
٣٨٩. ديوان الداخلية. سجل ٣٩٣. ج ٢. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٨٨. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٢ ذو الحجة ١٢٩٥هـ / ٢٦ نوفمبر ١٨٧٨م. ص ٩٩.
٣٩٠. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٦. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٢٩ محرم ١٢٩٦هـ / ٢٢ يناير ١٨٧٩م. ص ١٠.

٣٩١. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٢٢. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٢٩٦هـ/ ١٥ مارس ١٨٧٩م. ص ١١٤.
٣٩٢. ديوان الداخلية. سجل ٤٣٣. ج ١. وارد جهات المحافظات والضبطيات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ٣٥. وارد من محافظة السويس إلى ديوان الداخلية. بتاريخ ٣ جمادى الأولى ١٢٩٦هـ/ ٢٤ إبريل ١٨٧٩م. ص ١٤٢.
٣٩٣. ديوان الداخلية. سجل ٤٢٣. صادر الغير رسمي. صادر إلى ديوان الجهادية. وثيقة بتاريخ ١٠ صفر ١٢٩٩هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨٨١م. ص ٥.
٣٩٤. ديوان الداخلية. سجل ٢٦٥. ج ١. صادر الدواوين والمحافظات والجهات السائرة. دار الوثائق القومية. وثيقة ١٥. صادر من ناظر الداخلية إلى محافظة مصر. بتاريخ ٢٣ رجب ١٢٨٨هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٧١م. ص ٢٠.
٣٩٥. مجلس الصحة البحرية والكورننتينات المصرية. المصدر السابق. ص ٩٣.

إدمان شبكة الإنترنت وأضرارها الصحية والنفسية والاجتماعية على طلاب المدارس الثانوية بمدينة شبيين الكوم بمحافظة المنوفية

إعداد

مرفت مفيد عبدالستار أمين شلبى

مركز معلومات جامعة المنوفية

ملخص الدراسة

تُعد شبكة الإنترنت اليوم همزة الوصل بين دول العالم والمُحرك الفعال لمُختلف الأنشطة والمجالات لجميع فئات المجتمع، وقد شهد العالم زيادة مضطردة فى أعداد المُستخدمين للإنترنت وخاصة من فئات المراهقين من طلبه التعليم الثانوى، فهم يَعدّوا فريسة سهلة لأى تقنية حديثة وخاصة الإنترنت وهم أكثر عرضة لإساءة إستخدامه، فالوقت الذى يقضيه المُراهق أمام شاشات الكمبيوتر والإنترنت يكون على حساب الحياة العائلية والدراسية والهوايات بل والنوم أيضاً لذلك كان الإتجاه نحو دراسته مدى واقع إدمان الإنترنت على طلاب المرحلة الثانوية فى المجتمع المصرى وبخاصة على عينه الدراسة بمدينة شبيين الكوم بمحافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية، وبالتالي ضرورة توجيه الطلاب نحو الإبتعاد عن إدمان الإنترنت والتعرف على أضراره الصحية والنفسية والاجتماعية على أبنائنا وبناتنا من طلاب المدارس الثانوية. وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الميدانى من أجل الوصف للظاهرة والتحليل المُفصل لفئات العينة وصولاً إلى النتائج والمؤشرات التى توصلت إليها الدراسة، والوقوف إلى المقترحات التى تُساعد على الحد من وجود وانتشار ظاهرة إدمان الإنترنت بين طلبة التعليم الثانوى، كما إقترحت الدراسة عدد من التوصيات التى من شأنها تحقيق وتقديم أعلى برامج العلاج للطلبة فى مرحلة المُراهقة بالمدارس الثانوى لتُخلى أضرار إدمان الإنترنت بينهم وبداخل المؤسسات التعليمية وبخاصة فى التعليم ما قبل الجامعى.

الكلمات المفتاحية: إدمان الإنترنت، شبكة الإنترنت، الأضرار الصحية، الأضرار النفسية، الأضرار الاجتماعية، التعليم الثانوى.

تمهيد

شهد القرن الحادى والعشرون قفزات سريعة للبشرية، لعل من أعمقها أثراً، وأوسعها انتشاراً شبكة الإنترنت، تلك الشبكة التى ملأت العالم من أدناه إلى أقصاه خلال سنوات قليلة، لتُصبح شغل العالم فى هذا العصر. كما أن التقدم التكنولوجى الهائل فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذى يُميز العصر الحالى، يجعلنا نطلق على هذا العصر مُسمى العصر الرقمى، مما يشير الى إتساع نطاق إستخدام شبكة الإنترنت وتوظيفها، وهى السمة الرئيسية لهذا العصر، فشبكة الإنترنت بِستخدمها مُعظم فئات المجتمع العمرية وبخاصة مرحلة المراهقين، فأصبحت شبكة الإنترنت تغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية واقتصادية والسياسية وغيرها فهى وسيلة للإتصال وتبادل الأفكار والمعلومات. ويُمكن القول أن لكل تقدم مزاياه وعيوبه، سلبياته وإيجابياته، فوائده وأضراره فالحياء الإلكترونية لا تخلو من ذلك، فالأشخاص الذين يسيئون إستخدام شبكة الإنترنت قد يشهدون ثغرات سلبية فى شخصياتهم مثل: الإغتراب النفسى، العزله، انخفاض مهارات التواصل، التعرض لبعض المُشكلات فى صورته توتر، قلق، صراعات داخلية، وعندما يفرط الإنسان فى إستخدام شبكة الإنترنت بصورة مُبالغ فيها تزيد من مجرد الإستخدام الطبيعى المُعتاد من حيث المدة الزمنية ونوعيه الإستخدام وأغراضه، يجد الفرد نفسه مدفوعاً بشكل قسرى دون حاجه فعليه ملحه إلى إستخدام شبكة الإنترنت، ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك أو مقاومته، والذى يترتب عليه نتائج سلبية وأضرار سيئه على المستويات الجسدية، والنفسية، والأسرية، والمهنية، والاجتماعية، عندئذاً

يكون هذا السلوك اعتمادياً، ويصبح الفرد مُدمناً لشبكة الإنترنت. ولتزايد نسبة المُستخدمين لشبكة الإنترنت كل يوم، ترى الباحثة أن هذا التزايد في الاستخدام قد يكون إيجابياً عند استخدامه في الحصول على المعلومات، وقد يكون سلبياً عندما لا يوجد رقيب على هذا الاستخدام وإضاعة وإهدار الوقت في الألعاب ومواقع الشات والأشياء التي تجعل الشباب في فترة المراهقة ارتباطه بها يتزايد وأن يكون مُعرض لما يُسمى إدمان الإنترنت (أحمد بشرى إسماعيل ٢٠١٣) والذي أصبح مشكلة أكثر خطورة وانتشاراً في المُجتمعات بتزايد استخدام الإنترنت مع تزايد أهميته في حياتنا اليومية، وقد أصبح الآن الكثير والكثير من الطلاب في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي (التعليم الثانوي) يقبلون على استخدام الإنترنت كل يوم، والإنترنت ذلك النظام الاتصالي العالمي الذي يُقدم التسلية والمعلومات أصبح يُمثل خطورة كبيرة للعديد منهم، فلا تخلو أى مؤسسة تعليمية من وجود هذه التكنولوجيا في حرمها، وخصوصاً بالجامعات والمدارس أو مع الطلبة أنفسهم من خلال هواتفهم الذكية. لذا فإن إدمان الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي لاستخدام الإنترنت قد يؤثر سلباً على حياتهم العلمية والعملية والإجتماعية.

مشكلته الدراسية

لاحظت الباحثة من خلال عملها مع طلاب المدارس الثانوية في مدينه شبين الكوم إقبال الطلاب على استخدام الإنترنت بشكل مَرَضِي دون أى هدف وظيفي مما يدخل في باب الإدمان، وقد لاحظت أيضاً أن هذه الظاهرة في تزايد مستمر يوماً بعد يوم بتزايد عدد المُستخدمين لشبكة الإنترنت عالمياً

وفى داخل مصر مما يُمثل مشكلة كبيرة بإكتساب الشباب السلوكيات السلبية التي تؤثر عليهم وما يصاحبه ذلك من أضرار وبخاصة على فئة المراهقين في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي الذين يعدون أكثر مُستخدمين لشبكة الإنترنت لأمر تتعلق بالدراسة أو قضاء وقت الفراغ، ومن ثم أرادت الباحثة الكشف عن أسباب هذا الإدمان وأثاره الصحية والنفسية والإجتماعية علي الطلبة.

أهمية الدراسة ومبررات اختيار الموضوع

تعود أهمية هذا البحث والذي تم ملاحظته وتتبعه من جانب الباحثة إلى أنها وجدت أن هناك ظاهره من أخطر ظواهر التكنولوجيا الحديثة ومدى أثرها على الإنسان المعاصر:-

١. تبرز أهمية هذه الدراسة هنا أن إدمان الإنترنت لا تقل خطورته التدميرية عن باقي الإدمانات التقليدية وبخاصه على شريحة مهمه من المجتمع المصرى وهم الشباب فى سن المراهقه بالمرحل الثانويه فهم دائماً متعطشين للمعرفه عن مصادرها. وحيث إن الإنترنت عالم افتراضى وهمى يختلف عن العالم الواقعى الذي نعيشه، فيُعرض لقيم وعادات وتقاليده غريبة عن المجتمع، قد تُبهر المُستخدمين وتجعلهم أشد ارتباطاً به، مما يوقعهم في براثن الإدمان للإنترنت، والذي يُعد مشكله من أهم المشكلات التى تواجه المجتمع المصرى.

٢. أهمية الفتره العمرية للدراسة وهى للشباب فى سن المراهقه، وبخاصه فى فترة التعليم الثانوى وحاجاتهم المُلحه فى تهيئة الظروف الملائمه لهم حتى يستطيعوا أن يُساهموا فى بناء الوطن دون الوقوع فى براثن إدمان الإنترنت.

٣. الكشف عن مدى التواجد الفعلى لإدمان الإنترنت بين الطلبة وما يترتب عليه من أضرار صحية ونفسية وإجتماعية عليهم، وبخاصة أن الإنترنت فى غايه الأهمية للطلبة فى فتره المراهقه وبخاصة فى المراحل الثانويه.

٤. توجيه المسؤولية على الأساتذة المتخصصين في الشؤون الصحية والنفسية والاجتماعية من علماء النفس والاجتماع والصحة للبحث عن الطرق الصحيحة التي يُمكن بها أن يستخدم الطلبة في مرحلته الثانوية الإنترنت دون الوقوع في أضرار ومشاكل قد تؤدي الى الإدمان له.
٥. تُعد هذه الدراسة الحالية هي أحد المحاولات الأولية بمدينة شبين الكوم محافظة المنوفية – والتي تتصدى لدراسة إدمان الإنترنت بين المراهقين من الطلبة في المراحل الثانوية وأضراره الصحية والنفسية والاجتماعية عليهم.
٦. أن هذا البحث يسد ثغرة كبيرة في بحوث علم المكتبات والمعلومات حيث أنه لا توجد دراسة في حدود علم الباحث تعنى بدراسة ظاهرة إدمان الإنترنت بين المراهقين في مرحلة التعليم الثانوى في بيئتنا المحلية.
٧. الخروج بنتائج للدراسة والتي يمكن على أساسها وضع مقترحات.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة تحليل الإدمان للإنترنت وأضراره الصحية والنفسية والاجتماعية على طلبة المدارس الثانوية بهدف الخروج بمقترحات للحد من هذه الأضرار الناجمة من الاستخدام المتزايد للإنترنت مما نتج عنه ما يسمى "بالإدمان" حتى يتم إستخدام الإنترنت بين الطلبة وفي هذه المرحلة العمرية بالشكل الأفضل والمفيد والصحي والأمن له. وفي ضوء هذا الهدف الرئيسي تأتي الأهداف الفرعية على النحو التالي: -

- ١- تحليل واقع الإنترنت بين الطلاب في المرحلة الثانوية.
- ٢- إستبطان الآثار الصحية لإدمان الإنترنت.
- ٣- دراسة الآثار النفسية لإدمان الإنترنت.
- ٤- دراسة الآثار الاجتماعية لإدمان الإنترنت.
- ٥- وضع برنامج لتجنب الإدمان ومن ثم الأضرار الناتجة عنه .

تساؤلات الدراسة

- ١- ماهى إيجابيات وسلبيات استخدام شبكة الإنترنت بين طلبة التعليم الثانوى؟
- ٢- ما هو واقع انتشار إدمان شبكة الإنترنت بين طلاب التعليم الثانوى بمدينة شبين الكوم؟
- ٣- ما هى أهم الأضرار الصحية من إدمان شبكة الإنترنت على طلاب المدارس الثانوية بمدينة شبين الكوم؟
- ٤- ما هى أهم الأضرار النفسية من إدمان شبكة الإنترنت على طلاب المدارس الثانوية بمدينة شبين الكوم؟
- ٥- ما هى أهم الأضرار الاجتماعية من إدمان شبكة الإنترنت على طلاب المدارس الثانوية بمدينة شبين الكوم؟
- ٦- ما هو دورالتعليم الثانوى فى التصدى للأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية المترتبة على إدمان الانترنت بين الطلبة؟
- ٧- ما هو التصور المقترح للدراسة فى التصدى للأضرار الصحية والنفسية و الاجتماعية المترتبة على إدمان طلاب التعليم الثانوى للانترنت ؟
- ٨- ما هى أهم نتائج وتوصيات الدراسة التي من شأنها الحد من أضرار إدمان شبكة الإنترنت بمدارس التعليم الثانوي بمدينة شبين الكوم بمحافظه المنوفيه؟

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تتركز هذه الدراسة على موضوع إيمان طلاب المرحلة الثانوية للإنترنت وأضراره الصحية والنفسية والاجتماعية عليهم في مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة علي المدارس الثانوية بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية، وذلك لكونها عاصمة المحافظة وإلى جانب كثرة أعداد المدارس الثانوية العامة بها، وبالتالي زيادة أعداد الطلاب في المرحلة الثانوية، ولكونها محل إقامة وعمل الباحث مما يسهم في إمكانية تجميع المادة العلمية للدراسة.
- **الحدود النوعية:** طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين (البنين والبنات) في مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية.
- **الحدود الزمنية:** وقد تم تجميع بيانات هذه الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨/٢٠١٩ خلال الفترة من أول مارس حتي آخر مايو ٢٠١٩ وهي وقت إجراء هذه الدراسة.

منهج الدراسة وأدواتها

تبنت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب البحث الميداني على عينة من الطلاب بالمرحلة الثانوية من قطاع المدارس الثانوية العامة في مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية، نظراً لطبيعة الدراسة التي تتطلب رسداً للظاهرة الموجودة على أرض الواقع الميداني لوصفها وإعطاء صورة كاملة عنها وتحليلها، وبالتالي محاولة تصحيح مسارها بالوصول إلى نتائج واقعية عن البيئة المدروسة. وذلك عن طريق توزيع إستبانه لجمع البيانات الأولية والتي تم إعدادها من قبل الباحثة، كما تم تحكيم الإستبانه من خلال عرضها على نخبة من الاساتذة المتخصصين وهم :

- الأستاذ الدكتور/شعبان عبدالعزيز خليفه-استاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب- جامعة القاهرة.
- الأستاذ الدكتور/ اسامه حامد حسنين-استاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، ووكيل الكلية للبيئة- بجامعة بنها.
- الأستاذ الدكتور/محمود عبدالكريم الجندى-استاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب- جامعة المنوفية.

وقد أبدوا ملاحظاتهم علي بعض الأسئلة وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم تجريب الاستبيان على عدد من عينة الدراسة من الطلبة في المرحلة الثانوية للتأكد من تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي يتسنى للباحث تطبيق الاستبيان على طلاب وطالبات العينة بالمدارس الثانوية. وقد جاء إعداد هذا الاستبيان بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالإنترنت واستخدامه وبخاصة في موضوع "ادمان الانترنت".

مجتمع وعينة الدراسة

ونظراً لزيادة أعداد الطلاب وإمتناع البعض الآخر عن قبول تطبيق الاستبيان فقد قامت الباحثة بتوزيع ما يزيد عن ٣٠٠ إستمارة وكان معدل استجابة الطلاب متوسط، وبالتالي فقد وصل عدد استمارات الإستبيان الصحيحة والمُستلمة ومكتملة الأبعاد إلى ١٨٠ إستماره ومن ثم تسمى عينة الدراسة الراهنه بالعينه الميسره (ماهر عبد العال الضبع ٢٠٠٨) . حيث تم تحديد العينة من الطلبة والطالبات في المرحلة الثانوية العامة بشبين الكوم بالمنوفية، والتي أجريت عليهم الدراسة لعينه من طلاب المدارس

الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ١٨) عاماً، وقد كانت نتيجة التوزيع للإستبيان بالحصول على ردود بواقع عدد (١٨٠) طالباً وطالبة اجابوا على الأسئلة الأولية من الإستبيان.

كشف بأسماء المدارس الثانوية الموجوده بمدينة شبين الكوم محافظة المنوفية لعام ٢٠١٩/٢٠١٨

م	اسم المدرسه	التبعية	عدد طلبه الصف الأول	عدد طلبه الصف الثاني	عدد طلبه الصف الثالث	الإجمالي
١	المساعى العسكريه المشكوره	حكومى	٦٣٧	٦٧٦	٧٢٩	٢٠٤٢
٢	عبدالمنعم رياض	حكومى	٤٠٨	٣٦٦	٣٨١	١١٥٥
٣	ياسر فريج(الثانويه الجديده سابقا)	حكومى	٤٩٦	٥٢١	٥٥٣	١٥٧٠
٤	أحمد عبدالحيم السرسي(الثانويه القديمه سابقا)	حكومى	٧٩٩	٧٧٧	٧٨٩	٢٣٦٥
٥	الثانويه الرياضيه	تجريبى رياضى	٩٨	٨٣	١٠٢	٢٨٣
٦	مصر الحره	تجريبى لغات	٣٠	١٦	٢٤	٧٠
٧	التميزه للغات	تجريبى لغات	٨٤	٦٨	٦٨	٢٢٠
٨	دار التربية للغات	تجريبى لغات	٤٨	٦٤	٥٣	١٦٥
٩	الإسلاميه الخاصه	خاص عربى	١٨٦	١٦١	٩٠	٤٣٧
١٠	عرفه الخاصه	خاص لغات	٢٧	---	---	٢٧
١١	النور للمكوفين	ذو إحتياجات خاصه حكومى	٨	٦	٩	٢٣

مصطلحات الدراسة

شبكة الإنترنت Internet

كلمة إنترنت Internet علم، وهى لم تكن معروفة فى الإنجليزية قبل نشؤ مُسماها بل نشأت نتيجة للإدخال السابقة-inter، التى تُشير إلى العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر، على كلمة net، والتى تعنى الشبكة، لتعكس حقيقة أن الإنترنت هى شبكة واسعة تربط بين عديد من الشبكات المحدودة (محمد مجاهد الهلالي، محمد ناصر الصقرى ، ١٩٩٩)

إدمان الانترنت Internet Addictio

يُعرف بأنه إساءة استخدام الإنترنت (الشبكة العنكبوتية)، والإفراط في استخدامه والاعتماد عليه إعتماًداً شبه تام، ويشعر الفرد بالاشتياق الدائم له إذا حدث ما يمنع اتصاله بهذه الشبكة، إذ يصبح الإنترنت شغله الشاغل ومواصلة استخدامه، وبهذا يفقد الفرد استقلاليتة ويصبح أسيراً للإنترنت التى أصبحت تتحكم في كل أنشطته الحياتية. وهناك خمسة أشكال لإدمان الإنترنت وهى:

إدمان الجنس في السيبر Cyber Sexual Addition، إدمان علاقات السيبر Cyber Relationship Addiction، قهر النت Net Compulsions، عبء المعلومات Information Overload، إدمان الكمبيوتر Computer Addiction . (نيفين محمد علي زهران ٢٠١٦)

فترة المراهقة

وهي تمتد ما بين الثانية عشرة والثامنة عشرة، وهي مرحلة تحدث بها كثير من التغيرات الجسمية والسيكولوجية أهمها ظهور الغريزة الجنسية، وإشتداد الميل الإجتماعي وتبلور التفكير الديني، وتحدث فيها كثير من الإضطرابات والأزمات النفسية، وتسود روح التمرد، وميل المراهق إلى الإستقلالية (محمود حسن إسماعيل ٢٠٠٤)

مرحلة التعليم الثانوى

هي المرحلة التي تلي التعليم الأساسي وتسبق التعليم الجامعي، وتمثل هذه المرحلة فترة تربية وتعليم مواطن يمكن أن يلعب دوراً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث ينطلق نموه في هذه المرحلة من جميع الجوانب انطلاقاً يمكنه من السير نحو المواطنة الكاملة باعتباره شخصاً مسؤولاً ومنتجاً (سميه يوسف حسنين نعيم ، ٢٠١٤)

الدراسات السابقة

بالبحث حول موضوع إدمان الإنترنت كدراسه سابقه برسائل الماجستير والدكتوراه، فى بنك المعرفة المصرى(EKB)، وفى إتحاد مكنتبات الجامعات المصرية(EULC)، وجد أن الكثير من الدراسات تناولت استخدامات الإنترنت في المكتبات والمؤسسات التعليمية، أما الدراسات التي تناولت ظاهرة إدمان الإنترنت فهي قليلة جداً فى الأطروحات، مع عدم تناولها بالبحث الجاد بين المقالات والدراسات وبخاصه في مجال المكتبات والمعلومات مما شجع الباحثه الخوض فى دراسه الموضوع، وبالبحت إتضح لنا الأتى :

أولاً- الدراسات العربيه :

١- صفاء حسين يوسف سعده (٢٠١٥). الإستخدام السييء للإنترنت : دراسة ميدانية علي طلاب مرحلة الليسانس بجامعة طنطا.

تهدف الدراسة إلي التعرف علي الإنترنت واستخدامه في مجال مكتبات الجامعة، من خلال الأتى:-

- ١- التعرف على أشكال الاستخدام السيئ للإنترنت بين طلاب الجامعة والأضرار المختلفه التى تلحق بالطالب من أضرار صحيه وأخلاقية وإجتماعيه وأسريه ونفسيه .
- ٢- تقديم المقترحات التى يمكن أن تستفيد منها الجامعة فى تقليل الإستخدام السيئ وتفادى أثارها.
- ٣- التوصل الى الدوافع التى تدفع بالطلاب الى الإتجاه نحو الإستخدامات السلبيه.

٢- عبير الطويل محمد. (٢٠١٤). أثار إدمان شبكة الانترنت بين طلبة المرحلة الجامعية الأولى : دراسة ميدانية على طلبة جامعة أسيوط.

هدفت الدراسه إلى التعرف على أهم الآثار المترتبة على إدمان الإنترنت بين طلبة جامعة أسيوط، من خلال التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المرتبطة باستخدام الإنترنت، وبلغ عدد العينة ١١٩ طالباً وطالبة، وقد تكونت الدراسة من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، بالإضافة

إلى تزييلها بعدة ملاحق، وقد توصلت الباحثة من خلالها إلى العديد من النتائج كما يلى:-

- ١- بلغت نسبة الطلبة المدمنة لشبكة الإنترنت من أفراد عينة الدراسة ٢٦,٩% من مجموع عينة الدراسة التى بلغت ١١٩ طالباً وطالبة.

- ٢- أن نسبة عدد الطلاب من مدمنى الإنترنت من الكليات النظرية ٢٣ طالباً وطالبى بنسبة ٧١,٩%، مقابل نسبة ٢٨,١% من الكليات العملية.
- ٣- كشفت الدراسة عن أبعاد نفسية لإدمان الإنترنت، حيث توجد علاقة بين بعض الآثار النفسية التى تصيب أفراد عينة الدراسة وإدمان الإنترنت
- ٣- الشيماء سند سعد حساين سند (٢٠١٠). العلاقة بين إدمان الانترنت ومشكلات العلاقات الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

تهدف الدراسة هنا إلى تحديد العلاقة بين إدمان الإنترنت ومشكلات العلاقات الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك من خلال ثلاثة أهداف تتمثل في :

١. تحديد العلاقة بين مستوى إدمان الإنترنت وضعف الإتصال بين الطالبة وأسرتها.
٢. تحديد العلاقة بين مستوى إدمان وأفراد الإنترنت وضعف أداء الطالبة لأدوارها الأسرية.
٣. تحديد العلاقة بين مستوى إدمان الإنترنت وضعف مشاركة الطالبة في القرارات الأسرية. وقد خرجت الدراسة بصحة الفرض الفرعي الأول وأنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان الانترنت وضعف الاتصال بين الطالبة وأسرتها.
- ٤- سها عبدالوهاب فريد(٣)(٢٠١٠). استخدام طالبات المرحلة الثانوية للإنترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية بمحافظه المنوفيه.

جاءت الدراسة فى أربعة فصول دراسية وقد تضمنت على المدخل العام للدراسة وما يتضمنه من مقدمه منهجية للدراسة، والإستعراض المرجعى للدراسة، كما تناولت الدراسة التعريف بالإنترنت واستخداماته، والتحصيل الدراسى، ومرحلة المراهقه وخصائصها، وأهم البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وفروض الدراسة الحالية، كما تناولت الدراسة التعريف بالإسلوب البحثى، وأهم المفاهيم الإجرائيه ومنهج وحدود الدراسة، ونتائج الدراسة الميدانية .

- ٥- هند فتحى احمد(٤)(٢٠٠٨). استخدام طلاب المدارس الثانوية لشبكة الانترنت فى محافظة اسيوط : دراسة ميدانية.

تناولت الدراسة التعريف بشبكة الإنترنت، نشأتها، تطورها، مستقبلها بجانب التطرق إلى علاقه المدارس بالشبكة، وأهم المقومات اللازمه لتقديم خدمه الإنترنت بالمدارس، ومدى إفاده طلاب المدارس الثانويه من الإنترنت فى الدراسة، واستخدام الطلاب لشبكة ودوافعهم ومعدلات الإستخدام، وأهم المواقع ومحركات البحث التى يتكرر استخدامها على الشبكة من جانب الطلبة.

دراسات قيد الدراسة:

١. اقبال عبد اللطيف عبد الحافظ . ادمان الانترنت وعلاقته ببعض الاعراض الباثولوجيه النفسية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية وفعالية برنامج ارشادى فى علاجه/ اقبال عبد اللطيف عبد الحافظ ؛ إشراف شنودة حسب الله بشاى، ايمان محمد ابو ضيف .- أطروحه ماجستير.- قسم علم النفس التطبيقى، كليه التربيه ، جامعه سوهاج، ٢٠٠٩.
٢. أحمد السيد إبراهيم . إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية (العام والفنى) / أحمد السيد إبراهيم ؛ إشراف عبد الصبور منصور محمد، هبه كمال مكى.- (أطروحه ماجستير).- قسم علم النفس التربوى، كليه التربيه، جامعه بورسعيد، ٢٠١٣

ثانياً- الدراسات الأجنبية :

1- Kuss, D. J (2013).Hooked on the internet: the prevalence, risk, theory and presenting problem of internet addiction.

وتتناول الأطروحة الإدمان على الإنترنت: وأخطار انتشارها وعرض مشكلة الإدمان على الإنترنت. وأن مع ظهور الإنترنت في كل مكان وعلى نحو متزايد ومتنقل، ظهر ما يسمى بإدمان الإنترنت والذي يعد مشكلة كبيرة وغالباً ما تؤثر على الصحة العقلية لدى المراهقين والطلاب. كما يوجد الكثير من الآثار السلبية المتنوعة للإدمان على الإنترنت كظاهرة منتشرة م بين الطلبة.

2- Pawlak, Craig(2002) Correlates of Internet use and addiction in adolescents.

وتتناول الدراسة العلاقة والترابط بين استخدام الإنترنت والإدمان لدى المراهقين وكان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة العلاقة بين الوحدة، والدعم الاجتماعي، وإدمان الإنترنت بين طلاب المدارس الثانوية . حيث قامت الدراسة هنا بفحص المكون الثانوي من هذه الدراسة . وهو نوع الشخصية، ومعدل الصف الدراسي، والجنس من حيث صلتها وعلاقتها بالإنترنت.

3- Li, Yuan Yuan(2008) . A Study on Internet Addiction of High School Students.

وتدور هذه الدراسة حول إدمان الإنترنت لطلاب المدارس الثانوية . وانه مع التطور السريع للإنترنت ونمو كمية مستخدمي الإنترنت، و إدمان الإنترنت بشكل مضطرب وتسمى (إد IAD)، كما تسمى أيضا استخدام الإنترنت المرضي باسم (بيو PIU)، والتي أصبحت واحدة من المشاكل الخطيرة في مجال علم النفس.

4- Wang, Yu Li(2009). Case studies on the therapeutic results of behavioral modification treatments for technical secondary school students' internet addiction disorder.

تعد من دراسات الحالة عن النتائج العلاجية لمعالجات تعديل السلوك الاضطرابي لإدمان الإنترنت لدى طلاب المدارس الثانوية التكنولوجية. وتقوم بدراسة إدمان الإنترنت والموجود بشكل مضطرب وعلى نطاق أوسع، والإفراط في استخدام الإنترنت، وأضرار استخدام الكمبيوتر أو استخدام الكمبيوتر بصورة مرضية، حيث يُعد استخدام الكمبيوتر على نطاق واسع في المجتمع البشري هي إحدى المشكلات الجديدة. كما أن الأشخاص الذين يعانون من إدمان الإنترنت بشكل مضطرب يسمى (إد) يتميزون بأنهم لديهم اضطراب في الاختلال النفسي والاجتماعي .

5- Cao, Lei(2009) . Correlational research on senior high school student'addiction to internet and sense of alienation in an shan city.

وتُعد هذه الدراسة من البحوث الترابطية وتدور حول الإدمان لكبار طلاب المدارس الثانوية على الإنترنت والشعور بالاغتراب في مدينة شان . فقد أصبح الإنترنت أداة هامة في حياة الإنسان. حيث يفيد جميع الناس في جميع نواحي الحياة كمثال الحياة المعيشية، وحركة المرور وتبادل المعلومات والتسوق إلى آخره، وعلى الرغم من ذلك فقد جلب أيضا أشياء ضارة مثل إدمان الإنترنت للشباب المراهقين في الصين وخاصة في القرن ال ٢١ .

6- Xie, Hui Hui(2011).Research for factor analysis and intervention strategies of internet addiction disorder of the middle school students in rural areas - a case study of rural junior high school students in ganzhou city.

تُعد الدراسة من البحوث التحليلية والتي تقوم على تحليل العوامل واستراتيجيات اضطراب إدمان الإنترنت من المدارس المتوسطة في المناطق الريفية - وهي تعتمد هنا على دراسة حالة لطلاب المدارس الثانوية الريفية غانزوسيتي حيث يُعد معدل الاختراق السريع للشبكة لجميع مجالات الحياة البشرية، وطلاب المدارس المتوسطة واستخدامها لتعلم والترفيه، كما أن الكثير منهم لديهم الفضول القوي للإستخدام الشبكة، فهو يعد استخدام غير مُنظم وغير علمي للشبكة من جانب الطلبة قد يؤدي أيضا إلى أضرار متزايدة بمرور الوقت.

- تعليق ملخص على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية.

من العرض السابق للدراسات السابقة وجدنا أن موضوع إدمان الإنترنت لم يحظى بدراسات كثيرة وبخاصة في تخصص المكتبات والمعلومات وإنما معظم الدراسات عامة تتشابه مع الدراسة الحالية في التعرض لمستخدمي الإنترنت من طلبة المدارس الثانوية ودراسة إدمان الإنترنت والأضرار التي تقدمها للمستخدمين من الطلبة، والتعرض لطبيعة إدمان الإنترنت بالمدارس الثانوية. وقد اختلفت عن الدراسة الحالية في التعرض لظاهرة استخدام إدمان الإنترنت في بيئات لأماكن وشعوب مختلفة.

- خطوات إجراء الدراسة:

تسير الدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:

١. الإطار العام للدراسة، من حيث: تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، ومنهج وأدوات الدراسة، وعينة الدراسة، ومصطلحاتها، والدراسات السابقة لها، وخطوات إجراء الدراسة.
٢. الإطار النظري للدراسة، ويشمل: بالتعريف بشبكة الإنترنت، وإدمان الإنترنت، والوقوف على أشكاله وأعراضه وأسبابه، والتعرف على أهم الأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على الطلبة لإدمانهم الإنترنت في مرحلة المراهقة وسبل الحد منها.
٣. الإطار التطبيقي للدراسة، ويتمثل في إجراءات الدراسة الميدانية وأهم نتائجها وتوصياتها.

أولاً : الإطار النظري للدراسة

(ويتناول الإطار النظري أولاً: مفهوم شبكة الإنترنت ، وخدماتها وأهم إيجابيات وسلبيات الإنترنت، ثانياً مفهوم إدمان الإنترنت، وأشكال إدمان الإنترنت، وأعراضه، ثالثاً: أضرار إدمان الإنترنت، وسرد لبعض الأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية، وأهم المقترحات لعلاج إدمان الإنترنت والحد منه). حيث يتم تعريف (Brent Conra ، ٢٠١٨) للإدمان الإنترنت (IA) Internet Addiction أن الإدمان على الإنترنت، وإن لم يكن تشخيص DSM الرسمي، فغالبا ما يُنظر إليها على أنها تعد مشكلة عند السيطرة على الانفعالات مماثلة للعب القمار المرضي ، في حين أن مدمن المقامرة عادة ما يجد التشويق للفوز الأكثر مجزية، فأولئك المدمنين على الإنترنت غالبا ما يُجذب من خلال المكافآت الاجتماعية. وعلى سبيل المثال، مدمن لعبة الفيديو قد يتمتعون بالتحدي والرسومات والشعور بإنجاز لعبته المفضلة، فإن السبب الأكثر إلحاحا للعب قد يكون الروابط التي يقوم بها والمسؤولية التي يشعر بها لزملائه اللاعبين الذين هم جزء من فريقه على الانترنت. ويعد اضطراب إدمان الإنترنت مشكلة متزايدة، فقد أشار علماء النفس البريطانيون أن هناك شخص من بين ٢٠٠ فرد من مستخدمي الإنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان بل أن هناك

أشخاص يقضون ٣٨ ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل يدعو لذلك، فمن الممكن أن يضحي البعض بالعمل وبالمدرسة والعلاقات الأسرية وبالمال، بل ومن الممكن أن تسوء سمعة الشخص وتدمر حياته من خلال سبيل الإنترنت والوقوع في دائرة إدمان الإنترنت يتطلب (٦) أشهر من التعلق الكامل بالإنترنت ويعتبر الطلاب هم الأكثر تعرضاً لإدمان الإنترنت. وهناك بعض الأعراض المرضية التي تنتج عن الاستخدام المرضي للإنترنت وهي تشمل: ضعف السيطرة على الدوافع الشخصية، وعدم القدرة على التوقف عن استخدامه، والشعور بأن الإنترنت هو الصديق الوحيد، والتفكير بالإنترنت بشكل متواصل وانتظاره بشوق ولهفة، وتبرز المشكلة الأكبر عندما ينعزل الفرد عن أسرته وأصدقائه؛ مما يجعله يجد صعوبة في التكيف الاجتماعي مع الآخرين المحيطين به (Hardy, M. (2002)

وجاء تقرير مؤسسة ال اى سى دى ال العربية ICDL Arabia عن تعريف إدمان الإنترنت، هو الاستخدام المفرط وغير المثمر للإنترنت من قبل الأفراد المعتمدين عليه بشده لملء أوقات فراغهم ولأغراض الترفيهية والاجتماعية. كما جاءت بعض النتائج الرئيسية المقدمة عن تقرير المؤسسة كالتالى:

١. يتزايد استخدام النشء للأجهزة المحمولة للدخول إلى الإنترنت :حيث يستخدم ٢٦ %منهم الهواتف الذكية ويستخدم ٣٧ %أجهزة الكمبيوتر اللوحي.
٢. أوضح ٨١ %من المشاركين أن غيرهم قد اشتكى من الوقت الذي يقضيه على الإنترنت (في بعض الأحيان يستغرقون ٤٨ %من وقتهم وفي أحيان أخرى يستغرقون ٣٣ %).
٣. يتواصل ٨٥ % من النشء مع أقاربهم وأصدقائهم باستخدام برامج المراسلة الفورية.
٤. يقضي أكثر من ٢٠ %ممن تبلغ أعمارهم ٨ إلى ١٨ عاما في الولايات المتحدة أكثر من ١٦ ساعة يوميا على شبكة الإنترنت، وذلك شامل استخدام أية أجهزة إلكترونية تدخل على الإنترنت.
٥. هناك ارتباط وثيق بين حاملي الأجهزة المحمولة والدخول إلى الإنترنت بسبب اعتمادهم تماما على هذه الأجهزة.
٦. كلما ارتفع استخدام من هم في مرحلة ما قبل المراهقة للإنترنت كلما ارتفعت خطورة تعرضهم لإدمان الإنترنت في سن مبكر.
٧. تزداد العوامل المساعدة على إدمان الإنترنت في الدول التي يكون فيها الرضا عن الحياة دون المستوى المطلوب ويزداد فيها التلوث وأتافة المرور (مؤسسة أي سي ال ٢٠١٤)

الإطار الميداني من الدراسة

وقد تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل البيانات التي تم تجميعها من خلال أسئلته إستبانه الدراسة. ومن الأدوات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها التوزيعات التكرارية، والرسوم والأشكال البيانية، والنسبة العديديه والمئويه لكل بيان لتحديد مدى العلاقة بين إدمان الإنترنت واضرارته على الطلبة في فترة المراهقة خلال المرحلة الثانوية.

أولاً: خطة التحليل الإحصائي (مصطفى خلف عبد الجواد ، ٢٠٠٩)

ونظرا لان استجابات الاستبيان كانت موزعة على عدد(٦) اختبارات فقد اعتمدت الدراسة في توزيع درجات الوزن النسبي للاستجابات على نمط ليكارت السداسي، يبدأ هذا النمط بـ " دائما " = (٦) ،

وينتهي بـ "أبدا" (١). هذا وقد اعتمد الباحث على حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح) وتحدد الاتجاه على القيم التالية:

ولأجل الوصول إلى النتائج المطلوبة اعتمدت الباحثة في تفريغ البيانات واستخلاص النتائج الإحصائية على البرنامج الإحصائي (spss) وقد اعتمدت أيضاً على المعاملات الإحصائية التالية:

الجدول رقم (١) حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح) وتحديد الاتجاه على القيم لنتائج الإحصائية للاستبانة.

مستوى الموافقة	القيمة	درجة الموافقة	
		من	إلى
دائماً	٦	٥,١٤	٦
غالباً	٥	٤,٣١	٥,١٤
كثيراً	٤	٣,٤٨	٤,٣١
أحياناً	٣	٢,٦٥	٣,٤٨
نادرًا	٢	١,٨٣	٢,٦٥
أبداً	١	١	١,٨٣

تحليل التباين الاحادي one way anova، واختبار t-test، والمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، فضلاً عن التكرارات والنسب المئوية والمقارنة بين المتوسطات compare means.

وقبل الشروع في تحليل بيانات المقياس فقد تم إجراء اختبار الصدق والثبات على النحو التالي:

١- صدق الاختبار وتم حسابه عن طريق:

أ- **صدق المحكمين:** وقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والسادة المتخصصين من أساتذة الجامعات وتم الإستقرار على المحاور والبنود والعبارات التي اتفق عليها السادة المحكمون وقد تم استبعاد العبارات التي لم يتفق عليها السادة المحكمون وتم تعديل العبارات التي احتاجت للتعديل والإستقرار على الشكل النهائي الذي طبقته الباحثة.

ب- **الإنساق الداخلي:** هذا وقد تم الإعتماد على طريقة الإنساق الداخلي لحساب صدق المقياس حيث تم حساب معامل الارتباط (person) بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه وتم حذف العبارات التي يقل معامل ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه عن ٢٠%.

جدول رقم (٢) يوضح الإنساق الداخلي لعبارات المقياس باستخدام معامل الارتباط.

قيمة الارتباط	قيمة الارتباط	قيمة الارتباط	قيمة الارتباط	قيمة الارتباط
١	١٦	١٦	١٦	١٦
٢	١٧	١٧	١٧	١٧
٣	١٨	١٨	١٨	١٨
٤	١٩	١٩	١٩	١٩
٥	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٦	٢١	٢١	٢١	٢١

قيمة الارتباط		قيمة الارتباط		قيمة الارتباط	
**٠,٥٦	٣٧	**٠,٦١	٢٢	**٠,٤١	٧
**٠,٤٥	٣٨	**٠,٤٦	٢٣	**٠,٧٥	٨
**٠,٦٠	٣٩	**٠,٥٩	٢٤	**٠,٨١	٩
**٠,٧٣	٤٠	**٠,٦٤	٢٥	**٠,٧١	١٠
**٠,٧٢	٤١	**٠,٦٥	٢٦	**٠,٦٠	١١
**٠,٧٥	٤٢	**٠,٥٨	٢٧	**٠,٧٠	١٢
**٠,٧١	٤٣	**٠,٨٠	٢٨	**٠,٦٩	١٣
**٠,٧٧	٤٤	**٠,٨٢	٢٩	**٠,٧٦	١٤
**٠,٥٤	٤٥	**٠,٨٠	٣٠	**٠,٦٤	١٥

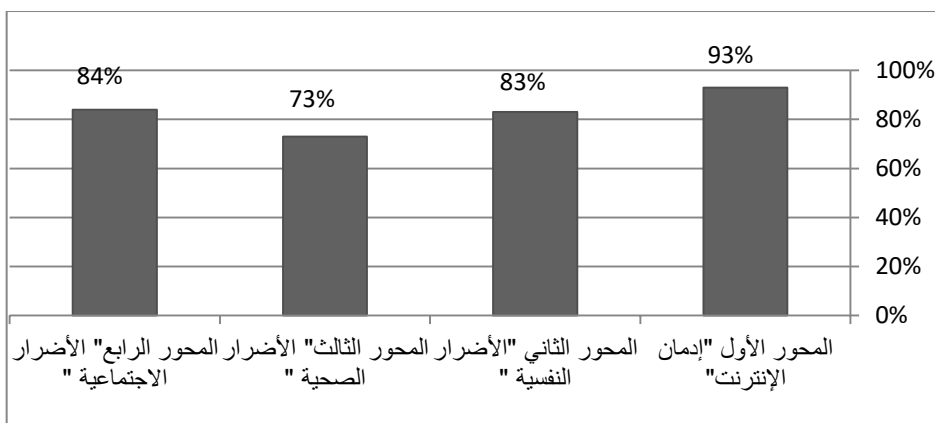
** معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١)

٢- الثبات:-

معامل ألفا كرونباخ **Alpha Cronpagh**: وقد تم حساب ثبات الإختبار من خلال معامل ألفا كرونباخ وهو من المعاملات التي تصلح لقياس وثبات الإختبارات والمقاييس، وكانت المعاملات مرتفعة لكل محور من محاور المقياس، وكانت على النحو التالي:

جدول رقم (٣) يوضح قيمة ودرجة ثبات المقياس

م	محاور المقياس	Alpha Cronpagh
١	المحور الأول "إدمان الإنترنت"	٩٣%
٢	المحور الثاني "الأضرار النفسية لإدمان الإنترنت"	٨٣%
٣	المحور الثالث "الأضرار الصحية لإدمان الإنترنت"	٧٣%
٤	المحور الرابع "الأضرار الاجتماعية لإدمان الإنترنت"	٨٤%



رسم تخطيطي رقم (١) يوضح قيمة ودرجة ثبات المقياس

وتوضح بيانات الجدول رقم (٣) والرسم التخطيطي رقم (١) قيمة معامل ألفا كرونباخ **Alpha Cronpagh** فيما يتصل بمحاور المقياس، حيث بلغت قيمة ألفا فيما يتصل بالمحور الأول والخاص بإدمان

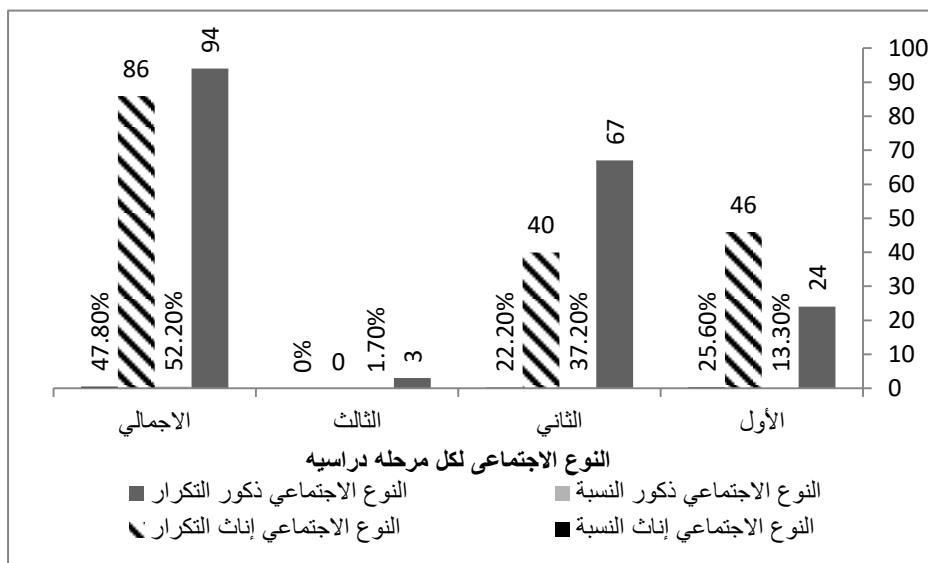
الإنترنت إلى ٩٣%، في حين بلغت ٨٣% فيما يتصل بالمشور الخاص بالأضرار النفسية لإدمان الإنترنت، بينما بلغت قيمة ألفا ٧٣% فيما يتعلق بالمشور الثالث والمتصل بالأضرار الصحية لإدمان الإنترنت، هذا وقد بلغت ٨٤% في المشور الرابع والأخير الخاص بالأضرار الاجتماعية لإدمان الإنترنت. مما سبق القول بأن قيمة ألفا على مستوى المشاور الأربعة قد جاءت مرتفعة وبالتالي فكانت أعلى من ٥٠% ومن ثم يمكن القول بأن مشاور القياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يجوز تطبيقه.

البيانات الأساسية والخصائص الاجتماعية لعينة البحث والدراسة:-

وبعد أن تم تحديد أعداد الطلاب في كافة المراحل الدراسية بالمدارس الثانوية في كافة العينة المختارة والتي تم الإشارة إليها في السابق، فمن خلال التحليل الإحصائي للمراحل الدراسية الثلاث وفقاً لنوع الاجتماعي للطلاب (ذكور/إناث)، والذي جاء في الجدول والتخطيط كالتالي:

جدول رقم (٤) يوضح النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية لعينة البحث

الاجمالي		النوع الاجتماعي				الصف
		إناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٣٨,٩%	٧٠	٢٥,٦%	٤٦	١٣,٣%	٢٤	الأول
٥٩,٤%	١٠٧	٢٢,٢%	٤٠	٣٧,٢%	٦٧	الثاني
١,٧%	٣	٠%	—	١,٧%	٣	الثالث
١٠٠%	١٨٠	٤٧,٨%	٨٦	٥٢,٢%	٩٤	الاجمالي

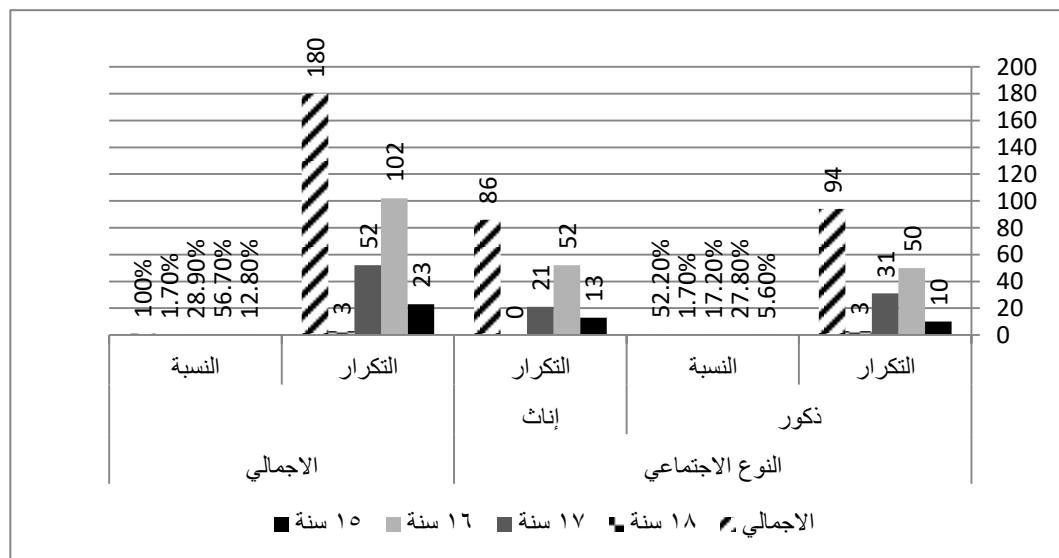


رسم تخطيطي رقم (٢) يوضح النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية لعينة البحث

تشير بيانات الجدول رقم (٤) والموضح بالرسم التخطيطي رقم (٢) إلى النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية لعينة البحث، بأن إجمالي عدد الذكور في البحث الراهن قد وصل إلى ٩٤ مبحوث منهم ٢٤ طالب بالصف الأول بنسبة ٣٠.١٣%، كما وصل عدد الذكور في الصف الثاني ٦٧ طالب بنسبة ٣٧.٢%، فيما بلغ عدد الذكور في الصف الثالث ٣ طلاب من الذكور بنسبة ١.٧%، وبالمقابل نجد أن إجمالي عدد الإناث في البحث الراهن قد وصل إلى ٨٦ مبحوث منهم ٤٦ طالبه بالصف الأول يشكلون ٢٥.٦٠% من إجمالي عينة الدراسة، كما وصل عدد الإناث في الصف الثاني ٤٠ طالبة بنسبة ٢٢.٢٠%، بينما لم يأتى البحث في الصف الثالث بأى معلومات من جانب الإناث. وفى النهاية نجد أن اجمالي الصف الأول من الذكور والإناث جاء بعدد (٧٠) طالب وطالبة بنسبة ٣٨.٩% من إجمالي عينة البحث والدراسة والتي جاءت عددها (١٨٠) طالب وطالبة، كما وصل الصف الثاني بعدد إجمالي (١٠٧) طالب وطالبة خلال الصف بنسبة ٥٩.٤% من إجمالي عينة الدراسة، فيما بلغ العدد الإجمالي في الصف الثالث ٣ طلاب بنسبة ١.٧% من الإجمالي، وقد أرجعت الباحثة قلة العينة لطلبة والطالبات من الذكور والإناث بالصف الثالث الثانوى الى عدم تواجدهم باستمرار بالمدرسة خلال العام الدراسى.

جدول رقم (٥) يوضح المرحلة العمرية لعينة البحث

العمر	النوع الاجتماعي				الاجمالي	
	ذكور		إناث		النسبة	التكرار
١٥ سنة	١٠	٥,٦%	١٣	٧,٢%	١٢,٨%	٢٣
١٦ سنة	٥٠	٢٧,٨%	٥٢	٢٨,٩%	٥٦,٧%	١٠٢
١٧ سنة	٣١	١٧,٢%	٢١	١١,٧%	٢٨,٩%	٥٢
١٨ سنة	٣	١,٧%	—	٠%	١,٧%	٣
الاجمالي	٩٤	٥٢,٢%	٨٦	٤٧,٨%	١٠٠%	١٨٠

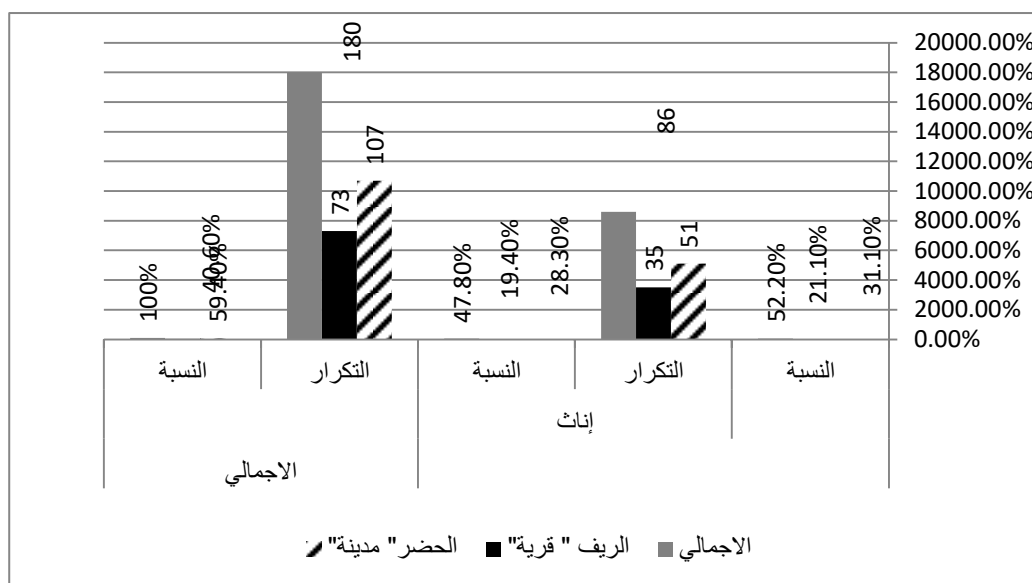


رسم تخطيطي رقم (٣) يوضح المرحلة العمرية لعينة البحث

تشير بيانات الجدول رقم (٥) والرسم التخطيطي الموضح رقم (٣) إلى أن إجمالي عدد الذكور والإناث في المرحلة العمرية بسن ١٥ سنة بعدد ٢٣ طالب وطالبة بنسبة ١٢,٨% من الإجمالي في البحث الراهن والذي وصل إلى (١٨٠) مبحوث، كما جاء إجمالي عدد الذكور والإناث في المرحلة العمرية بسن ١٦ سنة بعدد ١٠٢ طالب وطالبة بنسبة ٥٦,٧% من الإجمالي، وهي أكبر فئة عمرية ادلت برأيها في استبانة الدراسة وينصب عليها البحث، وعدد الذكور والإناث في المرحلة العمرية بسن ١٧ سنة بعدد ٥٢ طالب وطالبة بنسبة ٢٨,٩% ، وجاءت المرحلة العمرية بسن ١٨ سنة بعدد ٣ طلاب بنسبة ١,٧% من الإجمالي

جدول رقم (٦) يوضح محل الإقامة لعينة البحث

الاجمالي		النوع الاجتماعي				محل الإقامة
		إناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٥٩,٤%	١٠٧	٢٨,٣%	٥١	٣١,١%	٥٦	الحضر " مدينة"
٤٠,٦%	٧٣	١٩,٤%	٣٥	٢١,١%	٣٨	الريف " قرية"
١٠٠%	١٨٠	٤٧,٨%	٨٦	٥٢,٢%	٩٤	الاجمالي



رسم تخطيطي رقم (٤) يوضح محل الإقامة لعينة البحث

يشير الجدول رقم (٦) والرسم التخطيطي رقم (٤) إلى أن عدد الذكور بالحضر بعدد ٥٦ طالب بنسبة ٣١,١%، وعدد طالب بالريف بنسبة ٢١,١% من الإجمالي والذي جاء بعدد ٩٤ بنسبة ٥٢,٢%، يقابلها عدد الإناث في الحضر جاء بعدد ٥١ طالبة بنسبة ٢٨,٣%، وبعدد ٣٥ طالب بنسبة ١٩,٤% من العدد الإجمالي لإناث وهم ٨٦ طالبة بنسبة ٤٧,٨% ، كما يشير أيضا إلى أن جاء إجمالي عدد الذكور والإناث في الحضر (المدينة) بعدد ١٠٧ طالب وطالبة بنسبة ٥٩,٤% من الإجمالي، وجاء إجمالي عدد الذكور

والإناث في الريف (القرية) بعدد ٧٣ طالب وطالبة بنسبة ٤٠,٦% من إجمالي عينة الدراسة والتي جاءت بعدد (١٨٠) مبحوث من طلبه الثانوى.

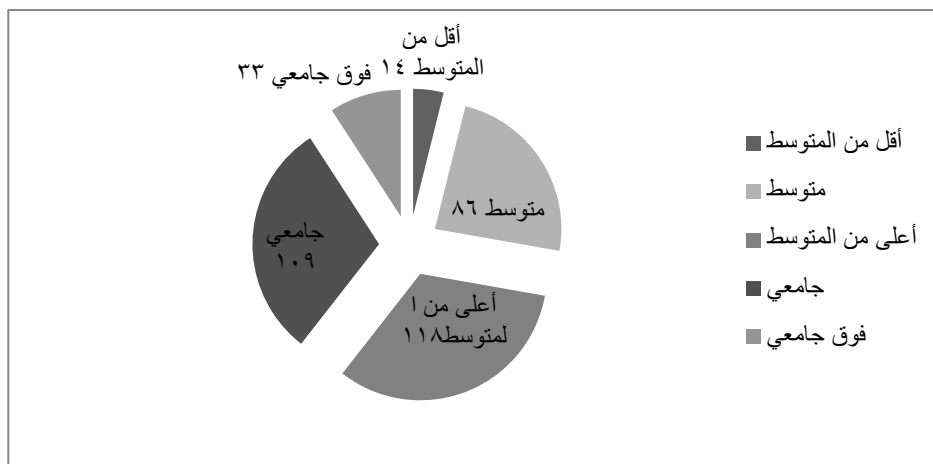
جدول رقم (٧) يوضح حالة الوالدين لعينة البحث

الاجمالي		النوع الاجتماعي				حالة الوالدين
		إناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٨٧,٢%	١٥٧	٤٣,٣%	٧٨	٤٣,٩%	٧٩	على قيد الحياة
٦,٧%	١٢	١,٧%	٣	٥%	٩	أحدهما متوفي
٦,١%	١١	٢,٨%	٥	٣,٣%	٦	مطلقان
١٠٠%	١٨٠	٤٧,٨%	٨٦	٥٢,٢%	٩٤	الاجمالي

يشير الجدول السابق رقم (٧) أن حالة الوالدين لإجمالى الطلبة ذكور وإناث والذين هم على قيد الحياة بعدد ١٥٧ طالب بنسبة ٨٧,٢% من اجمالى العينة، كما جاء الوالدين أحدهما متوفى بعدد ١٢ طالب وطلابه بنسبه ٦,٧%، أما المطلقان بعدد ١١ طالب وطالبة بنسبة ٦,١% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول رقم (٨) يوضح مستوى تعليم الوالدين لعينة البحث

الاجمالي		الأمهات		الآباء		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٣,٨%	١٤	٥,٦%	١٠	٢,٢%	٤	أقل من المتوسط
٢٣,٩%	٨٦	٢٥%	٤٥	٢٢,٨%	٤١	متوسط
٣٢,٨%	١١٨	٣٥%	٦٣	٣٠,٦%	٥٥	أعلى من المتوسط
٣٠,٣%	١٠٩	٣١,٧%	٥٧	٢٨,٩%	٥٢	جامعي
٩,٢%	٣٣	٢,٨%	٥	١٥,٦%	٢٨	فوق جامعي
١٠٠%	٣٦٠					الإجمالي



رسم تخطيطي رقم (٥) يوضح مستوى تعليم الوالدين لعينة البحث

يوضح الجدول رقم (٨) والشكل السابق رقم (٥) أن هناك ارتفاعاً في المستوى التعليمي للوالدين للطلبة والطالبات اناث وذكور بالمرحلة الدراسية الثلاث بالتعليم الثانوى العام بمحافظة المنوفية، حيث جاء إجمالى الوالدين فى المستوى التعليمي (أعلى من المتوسط) فى المركز الاول بعدد (١١٨) مبحوث من الطلبة بنسبة ٣٢,٨% من إجمالى التكرار والذي جاء بعدد (٣٦٠)، يليها فى المركز الثانى (التعليم الجامعى) بعدد (١٠٩) طالب بنسبة ٣٠,٣% من إجمالى التكرار، يليها فى المركز الثالث (التعليم المتوسط) بعدد (٨٦) بنسبة ٢٣,٩%، وفى المركز الرابع (التعليم فوق الجامعى) بعدد (٣٣) طالب بنسبة ٩,٢%، وأخيراً فى المركز الخامس المستوى التعليمي (الأقل من المتوسط) بعدد (١٤) طالب بنسبة ٣,٨% من إجمالى تكرار المستوى التعليمي لأباء والأمهات، وهذا يشير إلى وجود ارتفاع هائل فى المستوى التعليمي للوالدين من الأمهات والأباء من الطلبة والطالبات بالتعليم الثانوى بالمنوفية.

جدول رقم (٩) يوضح متوسط الدخل الشهري لأسر عينة البحث

النسبة	التكرار	الدخل الشهري للأسرة
١٥,٦%	٢٨	أكثر من ٥٠٠ جنيه
٤٨,٩%	٨٨	أكثر من ١٠٠٠ جنيه
٣٥,٦%	٦٤	أكثر من ٣٠٠٠ جنيه
١٠٠%	١٨٠	الإجمالى

يشير الجدول السابق رقم (٩) متوسط الدخل الشهري للأسر الطلبة خلال عينة الدراسة، والذي جاء أكبر دخل للأسرة بالمرتبة الأولى وهو (أكثر من ١٠٠٠ جنيه) بعدد ٨٨ طالب وطالبة بنسبة ٤٨,٩% من إجمالى العينة، يليها فى المتوسط والذي جاء فى المرتبة الثانية دخل الأسرة (أكثر من ٣٠٠٠ جنيه) بعدد ٦٤ طالب وطالبة بنسبة ٣٥,٦%، كما جاء فى المرتبة الثالثة والأخير والأقل من حيث الدخل الأسرى للطلبة (أكثر من ٥٠٠ جنيه) بعدد ٢٨ طالب وطالبة بنسبة ١٥,٦% من إجمالى عينة الدراسة. وهذا يدل على ارتفاع نسبة الدخل الشهري للأسره لكافة عينة البحث من الطلبة والطالبات فى المرحله الثانويه مما يساعد على سهوله استخدام الإنترنت بسهوله ويسر دون ايه عوائق اسريه للطلبة.

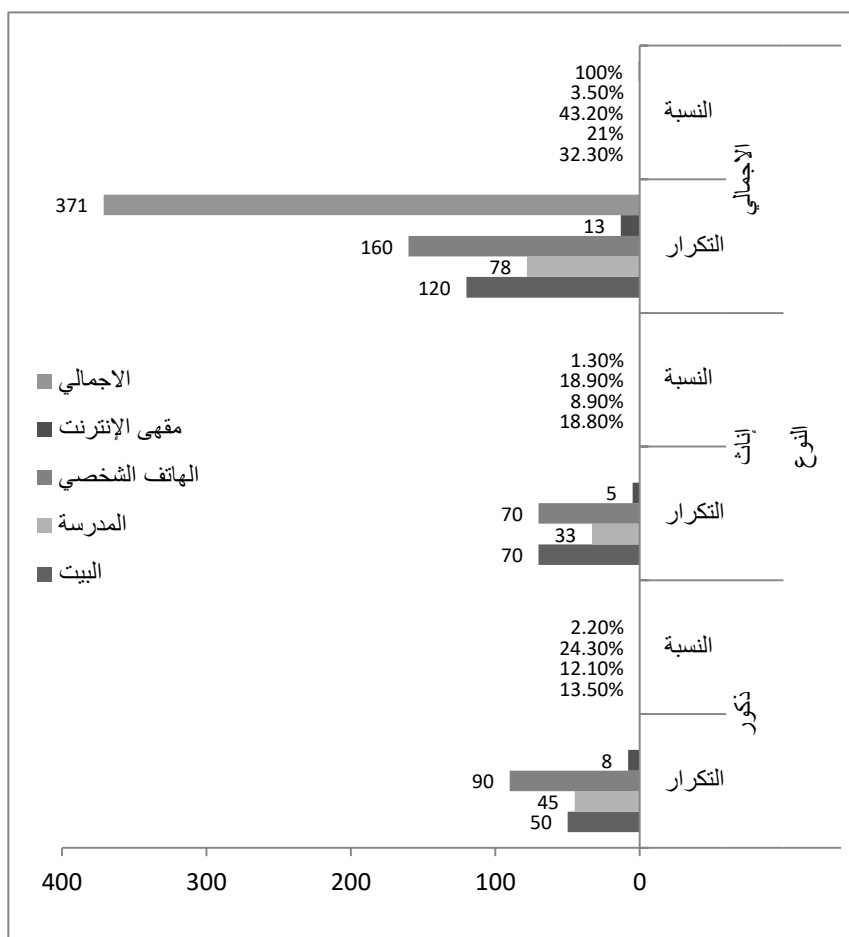
جدول رقم (١٠) يوضح عدد أفراد الاسرة لعينة البحث

النسبة	التكرار	عدد أفراد الأسرة
٢٤,٤%	٤٤	أقل من أربعة أفراد
٧١,١%	١٢٨	من ٥:٦ أفراد
٢,٨%	٥	من ٩: ١٢ فرد
١,٧%	٣	أكثر من ١٣ فرد
١٠٠%	١٨٠	الإجمالى

يوضح الجدول السابق رقم (١٠) أعداد أفراد الأسره للطلبة والطالبات عينة البحث بالتعليم الثانى بمحافظة المنوفية، والذي جاء فيه الأعداد (من ٥:٦ أفراد) فى المركز الأول والمرتفع بعدد ١٢٨ طالب وطالبة بنسبة ٧١,١% من إجمالى عينة الدراسة (١٨٠)، يليها فى المركز الثانى عدد أفراد الأسرة (الأقل من أربعة أفراد) بعدد ٤٤ طالب وطالبة بنسبة ٢٤,٤%، أما أعداد أفراد الأسره فى المستويات الأقل كل (من ٩: ١٢ فرد) بعدد ٥ طلاب بنسبة ٢,٨%، وعدد (الأكثر من ١٣ فرد) بعدد ٣ طلاب بنسبة ١,٧%.

جدول رقم (١١) يوضح أماكن استخدام الانترنت لعينة البحث

النوع						أماكن استخدام الانترنت
الاجمالي		إناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٣٢,٣%	١٢٠	١٨,٨%	٧٠	١٣,٥%	٥٠	البيت
٢١%	٧٨	٨,٩%	٣٣	١٢,١%	٤٥	المدرسة
٤٣,٢%	١٦٠	١٨,٩%	٧٠	٢٤,٣%	٩٠	الهاتف الشخصي
٣,٥%	١٣	١,٣%	٥	٢,٢%	٨	مقهى الإنترنت
١٠٠%	٣٧١	الاجمالي				



الرسم التخطيطي رقم (٦) يوضح أماكن استخدام الانترنت لعينة البحث

يشير الجدول رقم (١١) والرسم التخطيطي رقم (٦) إلى أماكن استخدام الإنترنت بعينه الدراسة، حيث وجد أعلى إجمالي تكرار في استخدام الإنترنت بالعينه في (الهاتف الشخصي) بعدد ١٦٠ طالب وطاله بنسبه ٤٣,٢% من إجمالي التكرار وهو (٣٧١) أماكن الاستخدام، يليها في المستوى الثاني (البيت) بعدد ١٢٠ طالب وطالبه بنسبه ٣٢,٣%، يليها في المستوى الثالث (المدرسة) بعدد ٧٨ طالب وطالبه بنسبه ٢١%، وفي المستوى الرابع والأخير جاء (المنزل) بعدد ١٣ طالب وطالبه بنسبه ٣,٥% من إجمالي تكرار الاستخدام للإنترنت بعينه البحث.

جدول رقم (١٢) يوضح عدد ساعات استخدام الانترنت لعينة البحث

النوع						عدد ساعات استخدام الانترنت
الاجمالي		إناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٣٤,٤%	٦٢	١٧,٨%	٣٢	١٦,٧%	٣٠	أقل من ساعتين
٤٤,٤%	٨٠	٢١,٧%	٣٩	٢٢,٨%	٤١	من ٤-٨ ساعات
١١,٧%	٢١	٥%	٩	٦,٧%	١٢	من ٨-١٢ ساعة
٩,٤%	١٧	٣,٣%	٦	٦,١%	١١	١٢ ساعة فأكثر
١٠٠%	١٨٠	٤٧,٨%	٨٦	٥٢,٢%	٩٤	الاجمالي

ولقد أظهر لنا الجدول السابق رقم (١٢) عدد ساعات استخدام الانترنت بين الطلبة والطالبات بالتعليم الثانوى لعينة البحث بشبين الكوم، والذي جاء فيه فى المستوى الأول أن عدد ساعات الاستخدام للإنترنت من (٤-٨ ساعات) هى أكبر مدة فى الاستخدام بنسبة ٤٤,٤% من إجمالي التكرار لعدد ٨٠ مبحوث، ظهر خلاله عدد ٤١ من الذكور بنسبة ٢٢,٤% من إجمالي ٩٤ طالب بنسبه ٥٢,٢% من إجمالي الذكور من الطلبة، وعدد ٣٩ مبحوث من الإناث بنسبة ٢١,٧% من الإجمالي. وفى المستوى الثانى (أقل من ساعتين) بنسبة ٣٤,٤% من إجمالي التكرار لعدد ٦٢ مبحوث، بعدد ٣٠ من الذكور بنسبة ١٦,٧%، وبعدد ٣٢ مبحوث من الإناث بنسبة ١٧,٨% من الإجمالي. وفى المستويات الأقل استخداما من حيث عدد الساعات جاءت (من ٨-١٢ ساعة) بعدد ٢١ مبحوث من إجمالي التكرار بنسبه ١١,٧%، وعدد (١٢ ساعة فأكثر) لـ ١٧ مبحوث من إجمالي التكرار بنسبه ٩,٤%. ونستخلص من ذلك قلة عدد ساعات استخدام الإنترنت بين طلاب وطالبات التعليم الثانوى بالمنوفية والذي يتراوح ما بين ٤-٨ ساعات بنسبة ٤٤,٤% وأقل من ساعتين بنسبة ٣٤,٤% من إجمالي التكرار لعينة البحث (١٨٠) مبحوث.

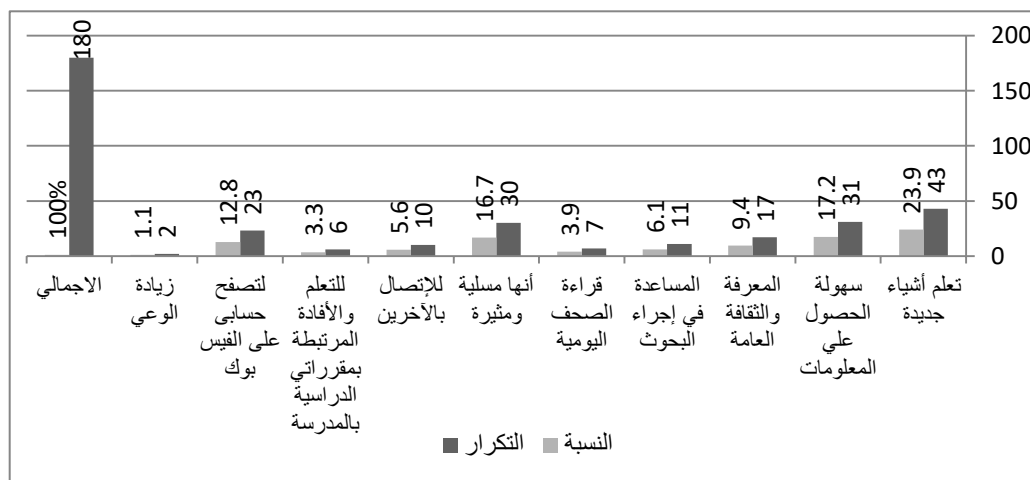
جدول رقم (١٣) يوضح أوقات استخدام الانترنت لعينة البحث

النوع						أوقات استخدام الانترنت
الاجمالي		إناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٢,٨%	٥	١,١%	٢	١,٧%	٣	الصباح
١,١%	٢	—	—	١,١%	٢	الظهر
٢,٨%	٥	١,٧%	٣	١,١%	٢	العصر
٢٢,٢%	٤٠	١٠,٦%	١٩	١١,٧%	٢١	العشاء
٧١,١%	١٢٨	٣٤,٤%	٦٢	٣٦,٧%	٦٦	جميع الأوقات
١٠٠%	١٨٠	٤٧,٨%	٨٦	٥٢,٢%	٩٤	الاجمالي

يشير الجدول السابق رقم (١٣) بأن العدد الهائل والأكبر من عينة البحث استخداماً للإنترنت جاءت في (جميع الأوقات) بعدد ١٢٨ مبحوث من الذكور والإناث من الطلاب بالتعليم الثانوى بمحافظه المنوفية يستخدمون الإنترنت باستمرار في جميع أوقات اليوم الواحد بنسبة ٧١,١% من إجمالى عينة البحث، مما يدل على مدى إيمان الطلبة فى الإستخدام المتواصل لشبكته، والتي تحتاج منا بدق ناقوس الخطر بسرعة التنبيه والتقويم والعلاج والمتابعة والأرشاد من جانب المتخصصين وأولياء الأمور والمدرسين كل فى مكانه لكافة الطلاب فى هذه المراحل العمرية، يليها جاء استخدام الإنترنت فى وقت (العشاء) بعدد ٤٠ طالب وطالبة بنسبة ٢٢,٢% من إجمالى العينة، كما نجد أن هناك استخدام لخدمه الإنترنت فى أوقات (الصباح)، و(العصر)، والذي جاء على جانب ضعيف جداً من الاستخدام من جانب الطلاب للإنترنت فى هذه الأوقات بعدد ٥ طلاب بنسبة ٢,٨% من الإجمالى ، وجاء وقت(الظهر) بعدد إثنين من الطلاب بنسبة ١,١% من الإجمالى.

جدول رقم (١٤) يوضح دوافع استخدام الانترنت لدى عينة البحث

م	دوافع استخدام الانترنت	التكرار	النسبة
١	تعلم أشياء جديدة	٤٣	٢٣,٩
٢	سهولة الحصول علي المعلومات	٣١	١٧,٢
٣	المعرفة والثقافة العامة	١٧	٩,٤
٤	المساعدة في إجراء البحوث	١١	٦,١
٥	قراءة الصحف اليومية	٧	٣,٩
٦	أنها مسلية ومثيرة	٣٠	١٦,٧
٧	للاتصال بالآخرين	١٠	٥,٦
٨	للتعلم والأفادة المرتبطة بمقرراتي الدراسية بالمدرسة	٦	٣,٣
٩	لتصفح حسابى على الفيس بوك	٢٣	١٢,٨
١٠	زيادة الوعي	٢	١,١
	الاجمالي	١٨٠	١٠٠%



رسم تخطيطى رقم (٧) يوضح دوافع استخدام الانترنت لدى عينة البحث

وقد أشار الجدول السابق رقم (١٤) والرسم التخطيطي رقم (٧)، أن من دوافع استخدام الإنترنت بين طلبة وطالبات التعليم الثانوى بالمنوفية فى عشرة نقاط وبنسب مختلفة، والتي جاءت كالتالى، حيث يعد الدافع الأول فى الإستخدام بين الطلبة وهو التطلع فى (تعلم الأشياء الجديدة) بعدد ٤٣ مبحوث بنسبة ٢٣,٩% من إجمالى عينه البحث، يليها فى المركز الثانى دافع (سهولة الحصول على المعلومات) بعدد ٣١ مبحوث بنسبة ١٧,٢%، وفى المركز الثالث دافع (أنها مسلية ومثيرة) بعدد ٣٠ مبحوث، بنسبه ١٦,٧%، وفى الرابع (لتصفح حسابى على الفيس بوك) بعدد ٢٣ مبحوث، بنسبه ١٢,٣%، يليها دافع (المعرفة والثقافة العامة) بعدد ١٧ مبحوث، بنسبة ٩,٤%، وفى المركز الخامس جاء دافع (المساعدة فى إجراء البحث) بعدد ١١ مبحوث، بنسبه ٦,١%، يليها دافع (للإتصال بالآخرين) بعدد ١٠ مبحوثين بنسبه ٥,٦%، وجاءت فى المراكز الأخيرة بعض الدوافع فى استخدام الإنترنت بين طلبة التعليم الثانوى بالمنوفية، وهى (قراءة الصحف اليومية)، (للتعلم والأفادة المرتبطة بمقرراتي الدراسية بالمدرسة)، (زيادة الوعي)، وهذا يوضح ويكشف لنا أن دافع استخدام الإنترنت بين طلبة التعليم الثانوى بغرض التعلم والإفادة المرتبطة بمقرراتهم الدراسية بالمدرسة، جاءت فى المستوى الأخير بنسبه ٣,٣% من إجمالى عينه البحث، بالمقابل جاء الإهتمام الأول والدافع فى الإستخدام لتعلم لأشياء جديدة .

جدول رقم (١٥) يوضح سلبيات شبكة الانترنت وفقا لرؤى عينة البحث

النسبة	التكرار	سلبيات شبكة الانترنت
٣١,٦٠%	١٦٠	عدم الرقابة
٢٣,٧٠%	١٢٠	المواقع الاباحية
١٤,٢٠%	٧٢	انتهاك الحقوق
٤,٩٠%	٢٥	التعرض لعمليات الاحتيال والنصب
٦,٦٠%	٣٣	الوقوع فى علاقات مجهولة
١٩%	٩٦	ادمان الجلوس عليه لفترات طويلة

ويوضح الجدول السابق رقم (١٥) أهم سلبيات شبكة الانترنت وفقا لرؤى عينة البحث بين طلبة وطالبات التعليم الثانوى بالمنوفية، وهو كالتى، فى المركز الأول جاءت (عدم الرقابة) بعدد ١٦٠ مبحوث، بنسبه ٣١,٦% من إجمالى التكرار، يليها فى المركز الثانى وهو (المواقع الاباحية) بعدد ١٢٠ مبحوث، بنسبه ٢٣,٧%، يليه فى المركز الثالث من حيث سلبيات الشبكة بين الطلبة وهو (ادمان الجلوس عليه لفترات طويلة) بعدد ٩٦ مبحوث، بنسبه ١٩%، وفى الرابع (انتهاك الحقوق) سواء الفكرية والمعنوية والأدبية بعدد ٧٢ مبحوث، بنسبه ١٤,٢%، يليها فى الأخير من السلبيات على الشبكة من جانب كلاب التعليم الثانوى (الوقوع فى علاقات مجهولة) بعدد ٣٣ مبحوث بنسبه ٦,٦%، يليها (التعرض لعمليات الاحتيال والنصب) بعدد ٢٥ مبحوث بنسبه ٤,٩% من إجمالى التكرار بين طلبة وطالبات التعليم الثانوى بمحافظه المنوفية.

جدول رقم (١٦) يوضح أسباب إدمان الإنترنت لدى عينة البحث

م	أسباب إدمانك لشبكة الانترنت	التكرار	النسبة
١	الشعور بوقت فراغ	١١٨	١٤%
٢	التسلية واللعب	١٥٠	١٧,٨%
٣	عدم مراقبة الاهل لي	١٢٣	١٤,٨%
٤	عوضا عن الخروج	٤٢	٤,٩%
٥	الاحساس بالراحة أثناء استخدام الانترنت	٩٦	١١,٤%

م	أسباب إدمانك لشبكة الانترنت	التكرار	النسبة
٦	الهروب من المشاكل الأسرية المحيطة بي	٥١	٦%
٧	الهروب من مسئولية الدراسة والمذاكرة	٨٦	١٠,٢%
٨	سهولة التعامل مع الآخرين من خلال الانترنت	١١٦	١٣,٧%
٩	عدم الاهتمام بي من جانب الاسرة والمجتمع من حولي	٦٢	٧,٣%

وكما هو مشار في الجدول السابق رقم (١٦) توجد تسعة أسباب رئيسية تعد من الأساسيات الأولية في ادمان طلبة وطالبات التعليم الثانوى لشبكة الإنترنت، حيث جاءت معظم الأسباب بنسب مرتفعة من إجمالي إختيار عينه البحث للإدمان الإنترنت، فنجد من أهم وأول هذه الأسباب هو (التسليية واللعب) بعدد ١٥٠ مبحوث بنسبه ١٧,٨% من إجمالي التكرار، يليها في المرتبه الثانيه (عدم مراقبة الاهل لي) بعدد ١٢٣ مبحوث بنسبه ١٤,٨%، يليها في المرتبه الثالثه (الشعور بوقت فراغ) بعدد ١١٨ مبحوث، بنسبه ١٤%، يليها (سهولة التعامل مع الآخرين من خلال الانترنت)

بعدد ١١٦ مبحوث، بنسبه ١٣,٧%، يليها (الاحساس بالراحه أثناء استخدام الانترنت) بعدد ٩٦ مبحوث بنسبه ١١,٤%، يليها من أسباب الإدمان لشبكة بين الطلبة (الهروب من مسئولية الدراسة والمذاكرة) بعدد ٨٦ مبحوث بنسبه ١٠,٢%، يليه (عدم الاهتمام بي من جانب الاسرة والمجتمع من حولي) بعدد ٦٢ مبحوث، بنسبه ٧,٣%، وفي الأخير من أسباب إدمان شبكة الإنترنت بين طلاب التعليم الثانوى (الهروب من المشاكل الأسرية المحيطة بي) بعدد ٥١ مبحوث، بنسبه ٦%، يليها (عوضاً عن الخروج) بعدد ٤٢ مبحوث، بنسبه ٤,٩%.

الجدول رقم (١٧) عن المحور الأول : مقياس إدمان الإنترنت بين طلاب التعليم الثانوى

م	العباره	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١	تجد أن عليك البقاء على الإنترنت مدة أطول من المتوقع	٢,٩٤	١,٤٢٥	٤٩%	أحيانا
٢	تهمل الأعمال المنزلية لقضاء المزيد من الوقت على الإنترنت	٣,٢٣	١,٥٥٧	٥٤%	أحيانا
٣	تفضل الإنترنت على البقاء برفقة أصدقائك	٣,٠٢	١,٦٨٥	٥٠,٢%	أحيانا
٤	تكون صداقات جديدة مع مستخدمين على الإنترنت؟	٣,٢٧	١,٧٧٥	٥٤,٥%	أحيانا
٥	يشكوا الآخريين في حياتك من مقدار الوقت الذي تقضيه على الإنترنت	٣,٩٣	١,٧٥٥	٦٥,٥%	كثيرا
٦	تتأثر نتائجك المدرسية بسبب الوقت الذي تقضيه على الإنترنت	٣,٧٧	١,٦٥١	٦٣%	كثيرا
٧	تتحقق من بريدك الالكتروني و Facebook, قبل أي شيء آخر تفعله	٣,٨٥	١,٧٣٨	٦٤%	كثيرا
٨	عانيت في واجباتك المدرسية بسبب الإنترنت	٣,٦٧	١,٨٠٣	٦١%	كثيرا
٩	اشعر بأنني اصبحت أسيراً للإنترنت لا أستطيع مفارقه	٣,٦٣	١,٧٦٣	٦٠,٥%	كثيرا

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١٠	تجد نفسك تتطلع لان تذهب الى الإنترنت مرة أخرى	٣,٩٩	١,٥٤٨	٧٩,٨%	غالبا
١١	تجد أن الحياة من دون الإنترنت ستكون مملة، فارغة، وغير ممتعة	٤,١٥	١,٥٧٧	٦٩,١%	كثيرا
١٢	تصرخ، أو تتصرف بانزعاج اذا كان هناك شخص ما يزعجك حين تكون على الإنترنت	٣,٦٥	١,٦٤٣	٦٠,٨%	كثيرا
١٣	تتأخر في النوم لوقت متأخر بسبب الإنترنت	٤,٠٩	١,٦٠٥	٦٨,٢%	كثيرا
١٤	تفكر في شبكة الإنترنت حتى وانت خارج الإنترنت، أو تتخيل ما يجري على الإنترنت	٣,٤٧	١,٧٣٥	٥٧,٨%	أحيانا
١٥	تجد نفسك تقول "مجرد بضع دقائق لا أكثر" عندما تكون على الإنترنت	٤,١٣	١,٥٧٥	٦٨,٨%	كثيرا
١٦	حاولت تقليل الوقت الذي تقضيه على الإنترنت ولكنك فشلت	٣,٩٥	١,٦٨٩	٦٥,٨%	كثيرا
١٧	حاولت إخفاء متى كنت على الانترنت مع اصدقائك او اقاربك	٣,٥٤	١,٨٨٩	٥٩%	كثيرا
١٨	تفضل قضاء المزيد من الوقت على الانترنت أكثر من الخروج مع الآخرين	٣,٧٨	١,٩٢٧	٦٣%	كثيرا
١٩	تشعر بالضيق، تقلب المزاج أو العصبية عندما تكون خارج الانترنت	٣,٧١	١,٧٣٥	٦١,٨%	كثيرا
	الاجمالي	٣,٧٤	١,٢٠٨	٦٢,٣%	كثيرا

يشير الجدول رقم (١٧) في المحور الأول والمبين بالإستبيان إلى مقياس درجة إيمان الإنترنت بين طلاب وطالبات التعليم الثانوى العام بمحافظة المنوفية، حيث يتضح من هذا الجدول أن هناك عبارته واحده قد حصلت على (درجة غالباً) ، حيث جاءت العبارة رقم (١٠) " **تجد نفسك تتطلع لان تذهب الى الإنترنت مرة أخرى** " كما هو مرتب بالجدول واستبانته الدراسة أن جاءت فى المستوى الأول فى مقياس درجة إيمان الإنترنت بين الطلاب، وذلك بمتوسط حسابى (٣,٩٩) وبإنحراف معيارى مقداره (١,٥٤٨) ونسبته ٧٩,٨% من إجمالى عينه البحث.

كما يشير الجدول أيضاً إلى درجة إيمان الإنترنت بين طلبة التعليم الثانوى بالمنوفية والتي جاءت **بدرجة كثيراً**، حيث يتضح أن هناك (١٣) عبارته حصلت على درجة كثيراً، جاءت العبارة رقم (١١) " **تجد أن الحياة من دون الإنترنت ستكون مملة، فارغة، وغير ممتعة** " فى المستوى الأول وذلك بمتوسط حسابى (٤,١٥) وبإنحراف معيارى مقداره (١,٥٧٧)، ونسبته ٦٩,١%، كما جاءت العبارة رقم (١٥) " **تجد نفسك تقول "مجرد بضع دقائق لا أكثر" عندما تكون على الإنترنت** " فى المستوى الثانى وذلك بمتوسط حسابى (٤,١٣) وبإنحراف معيارى مقداره (١,٥٧٥)، ونسبته ٦٨,٨%، يليها فى المستوى الثالث، العبارة رقم (١٣) " **تتأخر في النوم لوقت متأخر بسبب الإنترنت** " وذلك بمتوسط حسابى (٤,٠٩)

وبإنحراف معيارى مقداره (١,٦٠٥)، ونسبه ٦٨,٢%، يليها فى المستوى الرابع العبارة رقم (١٦) "حاولت تقليل الوقت الذي تقضيه على الإنترنت ولكنك فشلت" وذلك بمتوسط حسابى (٣,٩٥٣) وبإنحراف معيارى مقداره (١,٦٨٩)، ونسبه ٦٥,٨%. كما يتضح من هذا الجدول أن هناك (٥) عبارات قد حصلت على (درجة أحياناً)، حيث جاءت العبارة رقم (١٤) "تفكر في شبكة الإنترنت حتى وائنت خارج الإنترنت، أو تتخيل ما يجري على الإنترنت" كما هو موضح بالجدول أن جاءت فى المستوى الأول وذلك بمتوسط حسابى (٣,٤٧) وبإنحراف معيارى مقداره (١,٧٣٥)، ونسبه ٥٧,٨%. يليها فى المستوى الثانى بدرجة أحياناً العبارة رقم (٤) "تكون صداقات جديدة مع مستخدمين على الإنترنت"، بمتوسط حسابى (٣,٢٧) وبإنحراف معيارى مقداره (١,٧٧٥) ونسبه (٥٤,٥)%. يليها فى المستوى الثالث العبارة رقم (٢) "تهمل الأعمال المنزلية لقضاء المزيد من الوقت على الإنترنت"، بمتوسط حسابى (٣,٢٣) وبإنحراف معيارى مقداره (١,٥٥٧) ونسبه (٥٤)%. كما جاء الإجمالى بدرجة كثيراً بنسبة ٦٢,٣% وبمتوسط حسابى (٣,٧٤) وبإنحراف معيارى مقداره (١,٢٠٨). ومن هنا نستخلص من هذا الجدول لقياس إيمان الإنترنت بعينه البحث أن هناك إرتفاع شديد فى درجه إيمان الإنترنت بين طلاب التعليم الثانوى العام بمحافظة المنوفية، والغالب فيه يتطلع لان يذهب الى الإنترنت مرة أخرى أى باستمرار بنسبه ٧٩,٨% من إجمالى عينه البحث. وهناك بدرجة كثيراً يجدون أن الحياة من دون الإنترنت ستكون مملة وفارغة، وغير ممتعه بنسبه ٦٩,١%، والقليل من الطلبة أحياناً ما يفكر في شبكة الإنترنت حتى خارج الإنترنت، أو يتخيل ما يجري على الإنترنت " بنسبه ٥٧,٨%.

الجدول رقم (١٨) عن المحور الثاني: الأضرار النفسية الناجمة عن إيمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الثانوى

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
٢٠	هل تشعر بالعصبية أو الاكتئاب عندما تكون غير متصل بشبكة الإنترنت	٣,١٤	١,٦٨١	٥٢,٣%	أحياناً
٢١	هل تخاف من أن تكون الحياة مملة وفارغة وغير ممتعة بعدم استخدام الإنترنت	٣,٢٤	١,٨٢٦	٥٤%	أحياناً
٢٢	هل تغضب عندما يزعجك شخص ما أثناء اتصالك بالإنترنت	٣,٢٠	١,٥٥٩	٥٣,٣%	أحياناً
٢٣	هل تشعر بالإنطوائية وتغير مزاجك باستخدامك الإنترنت	٣,٠٠	١,٥٢١	٥٠%	أحياناً
٢٤	هل تشعر بالوحدة النفسية، والقلق الاجتماعي عند التعامل مع الآخرين	٢,٦٤	١,٥٨١	٤٤%	أحياناً
٢٥	هل توجد هناك علاقة بين إدمان الإنترنت وشعورك بالطمأنينة النفسية	٢,٩٢	١,٥٠٨	٤٨,٧%	أحياناً
٢٦	هل تحاول أن تخفي كم من الساعات التي تقضيها في	٢,٩٤	١,٥٦٥	٤٩%	أحياناً

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
	الإنترنت عن من حولك				
٢٧	هل تشعر أنك تقوم بتدمير نفسك من خلال الاستخدام الزائد لشبكة الإنترنت	٤,٠٣	١,٦٢٥	٦٧,٢%	كثيرا
	الإجمالي	٣,٢٠	١,٢٦٣	٥٣,٣%	أحيانا

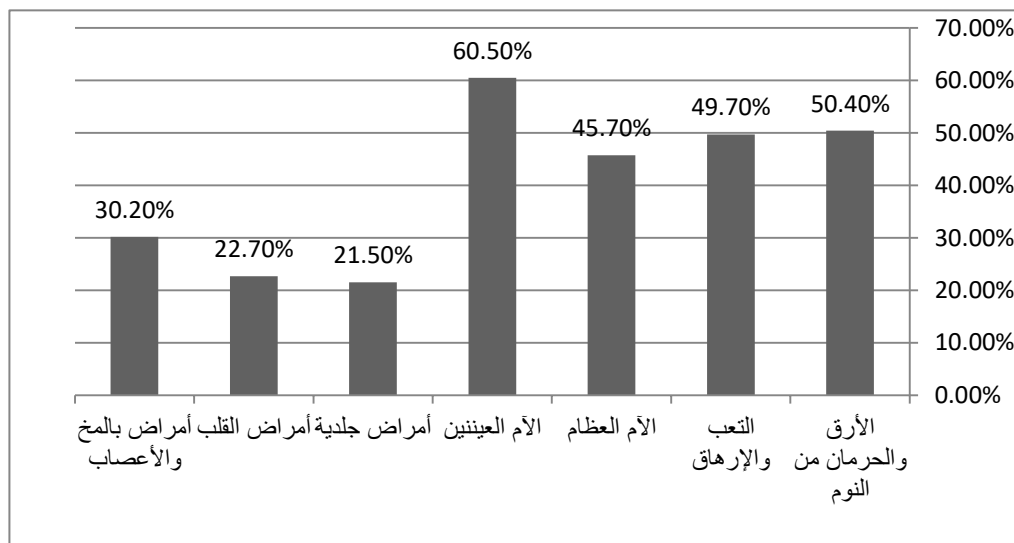
يُشير الجدول رقم (١٨) بالمحور الثاني والذي يوضح أهم الأضرار النفسية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوى بالمنوفية، حيث يتضح من هذا الجدول أن هناك عبارته واحده قد حصلت على (درجة كثيراً) ، وهى العبارة رقم (٢٧) "هل تشعر أنك تقوم بتدمير نفسك من خلال الاستخدام الزائد لشبكة الإنترنت" كما هو مرتب بالجدول السابق واستبانته الدراسة، وبذلك يعد التدمير النفسى من خلال الاستخدام الزائد لشبكة الإنترنت هى أهم وأكبر الأضرار النفسية الناجمة عن إدمان الإنترنت بين الطلاب، وذلك بمتوسط حسابى (٤,٠٣) وبانحراف معيارى مقداره (١,٦٢٤) ونسبته ٦٧,٢% من إجمالى عينه البحث. كما جاءت باقى كافة الأضرار النفسية الناجمة عن إدمان الإنترنت بين الطلاب بالتعليم الثانوى والموضحة بالجدول السابق (بدرجة أحيانا) فى (٧) عبارات، كالتالى: حيث جاء فى المستوى الأول "الخوف من أن تكون الحياة مملة وفارغة وغير ممتعة بعدم استخدام الإنترنت" بمتوسط حسابى (٣,٢٤) وبانحراف معيارى مقداره (١,٨٢٦) ونسبته ٥٤,٤%، وفى المستوى الثانى "الغضب عندما يزعجنى شخص ما أثناء اتصالى بالإنترنت" بمتوسط حسابى (٣,٢٠) وبانحراف معيارى مقداره (١,٥٥٩) ونسبته ٥٣,٣%، وفى المستوى الثالث "الشعور بالعصبية أو الاكتئاب عندما تكون غير متصل بشبكة الإنترنت"

وذلك بمتوسط حسابى (٣,١٤) وبانحراف معيارى مقداره (١,٦٨١) ونسبته ٥٢,٣%، وفى المستوى الرابع من الأضرار النفسية "الشعور بالإنطوائية وبتغير المزاج باستخدامى للإنترنت" بمتوسط حسابى (٣,٠٠) وبانحراف معيارى مقداره (١,٥٢١) ونسبته ٥٠,٠%، يليها فى المستوى الخامس "محاولة إخفاء كم من الساعات التى قضيتها فى الإنترنت عن من حولى" بمتوسط حسابى (٢,٩٤) وبانحراف معيارى مقداره (١,٥٦٥) ونسبته ٤٩,٩%، يليها "أن هنالك علاقة بين إدمان الإنترنت وشعورك بالطمأنينة النفسية" بنسبة ٤٨,٧%، وأخيراً من الأضرار النفسية "الشعور بالوحدة النفسية، والقلق الاجتماعى عند التعامل مع الآخرين" بنسبة ٤٤,٤% من إجمالى عينه البحث، كما جاء الإجمالى العام للأضرار النفسية هنا بدرجة "أحيانا" بمتوسط حسابى (٣,٢٠) وبانحراف معيارى مقداره (١,٢٦٣) ونسبته ٥٣,٣% من إجمالى عينه البحث. ومن هنا نستخلص أن من الأضرار النفسية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الثانوى بالمنوفية،

أولاً: جاء الاستخدام الزائد للإنترنت يدمر النفس بنسبة ٦٧,٢% بدرجة "كثيراً"، يليها "الخوف من أن تكون الحياة مملة وفارغة وغير ممتعة بعدم استخدام الإنترنت" بنسبة ٥٤,٤%، والغضب عندما يزعجنى شخص ما أثناء اتصالى بالإنترنت بنسبة ٥٣,٣%، والشعور بالعصبية أو الاكتئاب عندما أكون غير متصل بشبكة الإنترنت بنسبة ٥٢,٣%، والشعور بالإنطوائية وبتغير المزاج باستخدامى للإنترنت بنسبة ٥٠,٠%، يليها محاوله إخفاء كم من الساعات التى أقضيها فى الإنترنت عن من حولى بنسبة ٤٩,٩%، وأخيراً من الأضرار النفسية أن هنالك علاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالطمأنينة النفسية بنسبة ٤٨,٧%، كما جاء الشعور بالوحدة النفسية، والقلق الاجتماعى عند التعامل مع الآخرين بنسبة ٤٤,٤% .

الجدول رقم (١٩) عن المحور الثالث : الأضرار الصحية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الثانوى

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
٢٨	الأرق والحرمان من النوم	٣,٠٢	١,٨١٤	٥٠,٤%	أحيانا
٢٩	التعب والإرهاق	٢,٩٨	١,٦١٣	٤٩,٧%	أحيانا
٣٠	الأم العظام	٢,٧٤	١,٧٠٢	٤٥,٧%	أحيانا
٣١	الأم العينين	٣,٦٣	١,٧٩٧	٦٠,٥%	كثيرا
٣٢	أمراض جلدية	١,٢٩	٠,٧٤٤	٢١,٥%	أبدا
٣٣	أمراض القلب	١,٣٦	٠,٨٩٥	٢٢,٧%	أبدا
٣٤	أمراض بالمخ والأعصاب	١,٨١	١,٣١٥	٣٠,٢%	نادرا
	الاجمالي	٢,٤٠	٠,٩٠٥	٤٠%	نادرا



رسم تخطيطى (٨) يوضح نسب الأضرار الصحية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الثانوى

وكما يشير الجدول رقم (١٩) والرسم التخطيطى رقم (٨) عن أهم الأضرار الصحية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الثانوى بمدينة شبين الكوم، والتي جاءت كالتالى: تعدد "الأم العينين" هى الأولى من حيث الضرر الصحى بدرجة "كثيراً" فى العبارة رقم (٣١) من ترتيب الجدول بمتوسط حسابى ٣,٦٣، وبإتحراف معيارى ١,٧٩٧، ونسبه ٦٠,٥%، كما جاء عدد ثلاثة عبارات بدرجة "أحيانا" فى المستوى الأول منها "الأرق والحرمان من النوم" بمتوسط حسابى ٣,٠٢ وبإتحراف معيارى ١,٨١٤، ونسبه ٥٠,٤%، وفى المستوى الثانى "التعب والإرهاق" بمتوسط حسابى ٢,٩٨ وبإتحراف معيارى ١,٦١٣، ونسبه ٤٩,٧%، كما جاء فى المستوى الثالث "الأم العظام" بمتوسط حسابى ٢,٧٤ وبإتحراف معيارى ١,٧٠٢، ونسبه ٤٥,٧%، وكما يشير الجدول فقد جاءت عبارة واحدة بدرجة "نادراً" توضح لنا الأضرار الصحية الناجمة عن إستخدام الإنترنت، وهى "أمراض بالمخ

والأعصاب" بمتوسط حسابي 1.81 وبإتحراف معياري ١,٣١٥، ونسبته ٣٠,٢%، كما جاء الجدول بعدد عبارتين من الأضرار الصحية بدرجة "أبدأ" وهي "أمراض القلب" بمتوسط حسابي ١,٣٦ وبإتحراف معياري ٨٩٥، ونسبته ٢٢,٧%، يليها "الأمراض الجلدية" بمتوسط حسابي ١,٢٩ وبإتحراف معياري ٧٤٤، ونسبته ٢١,٥%، وفي النهاية نجد أن إجمالي عينه البحث جاءت بدرجة "نادرا" بمتوسط حسابي ٢,٤٠ وبإتحراف معياري ٠,٩٠، ونسبته ٤٠% من الإجمالي.

ونستخلص من هذا الجدول أن من أهم الأضرار الصحية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الثانوي بالمنوفية، ظهرت كالتالي: جاءت الأم العينية من أصعب وأشد الأضرار الصحية الأولى الناجمة عن استخدام الإنترنت بين الطلاب بنسبته ٦٠,٥%، يليها الأرق والحرمان من النوم بنسبته ٥٠,٤%، يليها التعب والإرهاق بنسبته ٤٩,٧%، فالأم العظام بنسبته ٤٥,٧%، وأمراض بالمخ والأعصاب بنسبته ٣٠,٢%، وأمراض القلب بنسبته ٢٢,٧%، وأخيراً الأمراض الجلدية بنسبته ٢١,٥% من إجمالي عينه البحث.

الجدول رقم (٢٠) المحور الرابع: الأضرار الاجتماعية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الثانوي

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
٣٥	هل يشبع الإنترنت حاجتك في التواصل الاجتماعي بين أفراد أسرتك؟	٢,٥٢	١,٤٤٧	٤٢%	نادرا
٣٦	هل تشعر بالضيق والازعاج من زيارات الأقارب؛ لأنها تقطع عليك استخدامك للإنترنت؟	٢,١٩	١,٤٤١	٣٦,٥%	نادرا
٣٧	هل تشعر بأن نشاطك في المناسبات الاجتماعية بالأسرة بدأ يتراجع منذ استخدامك للإنترنت؟	٢,٦١	١,٦٢٥	٤٣,٥%	أحيانا
٣٨	هل تفضل استخدام الإنترنت من مخالطة الناس الغرباء؟	٢,٧٩	١,٤٩٧	٤٦,٥%	أحيانا
٣٩	هل قضائك وقتاً طويلاً أمام الإنترنت جعلك عاجز عن مواجهة مشكلاتك؟	٢,٩٣	١,٥٧٥	٤٨,٨%	أحيانا
٤٠	هل تبرر لنفسك أو للآخرين استخدامك المفرط للإنترنت على أنه شكل من أشكال المعرفة أو النشاط الاجتماعي المفيد؟	٣,٢٨	١,٦٢٥	٥٤,٦%	أحيانا
٤١	هل تقضي وقتاً في التحدث مع أصدقائك عبر الإنترنت أكثر من الوقت الذي تجلس فيه وتتحدث مع أسرتك؟	٣,٤٩	١,٥٠٤	٥٨,٢%	كثيرا
٤٢	الوقت الذي تقضيه في التحدث مع الأصدقاء عبر الإنترنت أكثر من الوقت الذي تقضيه معهم وجها لوجه؟	٣,٧٧	١,٤٦١	٦٢,٨%	كثيرا
٤٣	هل يكثر الشجار معك من جانب أسرتك بسبب سهرك ليلاً أمام شبكة الإنترنت؟	٣,٩٧	١,٥٠٢	٦٦,٢%	كثيرا
٤٤	هل تشكو منك أسرتك بسبب طول الوقت الذي	٤,٠٣	١,٦٢٢	٦٧,٢%	كثيرا

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
	تقضيته مشغولاً عن دراستك بالإنترنت؟				
٤٥	هل أتاح لك الاتصال عبر الإنترنت فرصة توسيع شبكة التواصل الاجتماعي مع أقاربك بالخارج	٢,١٦	١,٦٠٧	٣٦%	نادراً
	الإجمالي	٣,٢٥	٠,٩٥٩	٥٤,٢%	أحياناً

يبين الجدول السابق رقم (٢٠) أهم الأضرار الاجتماعية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الثانوي بالمنوفية، والتي جاءت كالتالي: أربعة عبارات وهي من (٤١-٤٤) بدرجة "كثيراً" حيث جاءت في المستوى الأول "هل شكوى الأسرة بسبب طول الوقت الذي تقضيه مشغولاً عن دراستك بالإنترنت" بنسبة ٦٧,٢%، وفي المستوى الثاني "كثرة الشجار معى من جانب الأسرة بسبب السهر ليلاً أمام شبكة الإنترنت" بنسبة ٦٦,٢%، وفي المستوى الثالث "أن الوقت الذي تقضيه في التحدث مع الأصدقاء عبر الإنترنت أكثر من الوقت الذي تقضيه معهم وجهاً لوجه" والذي جاء بنسبة ٦٢,٨%، وفي المستوى الرابع "أن تقضي وقتاً في التحدث مع أصدقائك عبر الإنترنت أكثر من الوقت الذي تجلس فيه وتحدث مع أسرتك" بنسبة ٥٨,٢%. كما جاءت أيضاً أربعة عبارات من (٣٧-٤٠) بدرجة "أحياناً" في المستوى الأول "التبرير النفسى أو للآخرين بالاستخدام المفرط للإنترنت على أنه شكل من أشكال المعرفة أو النشاط الاجتماعي المفيد" بنسبة ٥٤,٦%، وفي المستوى الثاني من حيث الدرجة "قضاء وقتاً طويلاً أمام الإنترنت يجعلنى عاجز عن مواجهة المشكلات" بنسبة ٤٨,٨%، وفي المستوى الثالث "أننى أفضل استخدام الإنترنت من مخالطة الناس الغرباء" بنسبة ٤٦,٥%، ويليها في المستوى الرابع "الشعور بأن نشاطى في المناسبات الاجتماعية بالأسرة بدأ يتراجع منذ استخدامى للإنترنت" بنسبة ٤٣,٥%.

كما جاءت أيضاً ثلاثة عبارات وهي (٣٥-٣٦، ٤٥) بدرجة "نادراً" جاء في المستوى الأول "أن الإنترنت يشبع حاجتى فى التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة" بنسبة ٤٢%، وفي المستوى الثاني من نفس الدرجة جاء "الشعور بالضيق والانعزاج من زيارات الأقارب؛ لأنها تقطع على استخدامى للإنترنت" بنسبة ٣٦,٥%، وفي المستوى الثالث والأخير "أتاح الاتصال عبر الإنترنت فرصة توسيع شبكة التواصل الاجتماعي مع أقاربي بالخارج" بنسبة ٣٦%، وبالتالي جاء إجمالى الأضرار الاجتماعية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الثانوي بالمنوفية والتي جاءت بدرجة "أحياناً" بنسبة ٥٤,٢% من إجمالى عينه البحث.

جدول رقم (٢١) هل تحب اللعب على الإنترنت

هل تحب اللعب على الإنترنت	التكرار	النسبة
نعم	١٥٨	٨٧,٧%
لا	٢٢	١٢,٣%
الإجمالي	١٨٠	١٠٠%

ويشير الجدول السابق رقم (٢١)، أنه بسؤال طلبه وطالبات التعليم الثانوي فى حب اللعب على شبكة الإنترنت وجدنا أن هناك عدد كبير من المبحوثين من العينة يوافقون على اللعب على الإنترنت، بعدد ١٥٨ مبحوث، بنسبة ٨٧,٧%، بينما جاء عدد ٢٢ مبحوث فقط بنسبة ١٢,٣% من إجمالى عينه البحث عدم الموافقة فى حب اللعب على الإنترنت، ويبين ذلك عن مدى الحب الشديد للعب عبر الإنترنت من جانب الطلاب مما يؤثر ذلك على دراستهم وبالتالي ينجم عليه أضرار صحية ونفسية واجتماعية وبالتالي يؤدى ذلك الى زيادة درجة إدمان الإنترنت من جانبهم.

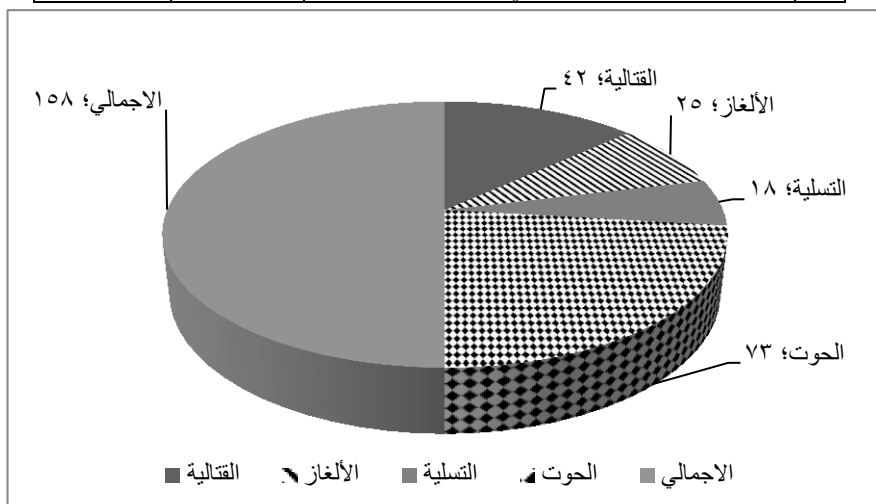
جدول رقم (٢٢) يوضح عدد ساعات استخدام الإنترنت لعينة البحث

عدد الساعات التي تقضى في اللعب على الإنترنت	التكرار	النسبة
ساعة	١١	٧%
ساعتين	٥٨	٣٦,٧%
أكثر من ثلاثة ساعات	٧٢	٤٥,٧%
وفقا لظروف الدراسة	١٧	١٠,٧%
الاجمالي	١٥٨	١٠٠%

كما يشير الجدول السابق أيضا عن أن عدد الساعات التي تقضى في اللعب على الإنترنت لعينة البحث وصلت ما بين ساعة الى أكثر من ثلاثة ساعات، حيث جاء في الدرجة الأولى من حيث عدد الساعات " أكثر من ثلاثة ساعات" بعدد ٧٢مبحوث، بنسبه ٤٥,٦% من إجمالي التكرار، يليها في الدرجة الثانية مدة " ساعتين" بعدد ٥٨مبحوث بنسبه ٣٦,٧%، وفي الدرجة الثالثة " وفقا لظروف الدراسة" بعدد ١٧مبحوث بنسبه ١٠,٧%، يليها في الدرجة الأخيرة من حيث عدد الساعات التي تقضى باللعب على الإنترنت وهو " ساعة" بعدد ١١مبحوث بنسبه ٧% من إجمالي تكرار عينه البحث وهي (١٥٨)مبحوث.

جدول رقم (٢٣) نوعية الألعاب التي يفضلها المبحوثون

م	نوعية الألعاب التي يفضلها المبحوثون	التكرار	النسبة
1	القتالية	٤٢	٢٦,٧%
2	الألغاز	٢٥	١٥,٨%
3	التسلية	١٨	١١,٣%
4	الحوت	٧٣	٤٦,٢%
	الاجمالي	١٥٨	١٠٠%



رسم تخطيطي رقم (٩) يوضح نوعية الألعاب التي يفضلها المبحوثون

ويشير الجدول رقم (٢٣) والرسم التخطيطي رقم (٩) عن أهم أنواع الألعاب التي يفضلها المبحوثين من طلبة وطالبات التعليم الثانوى بالمنوفية على الإنترنت، وجدنا أن لعبة " الحوت " جاءت هى من أولى الألعاب إستخداما وحباً من جانب الطلاب بعدد ٧٣ مبحوث، ونسبه ٤٦,٢% من إجمالى تكرار عيئه بعدد ١٥٨ مبحوث، كما جاءت اللعبة " القتالية " فى المستوى الثانى بعدد ٤٢ مبحوث، بنسبه ٢٦,٧%، يليها فى المستوى الثالث لعبة "الألغاز" بعدد ٢٥ مبحوث بنسبه ١٥,٨%، وأخيراً جاءت لعب "التسلية" بعدد ١٨ مبحوث بنسبة ١١,٣% من إجمالى عيئه تكرار البحث. ومن هنا نستخلص أن نلفت نظر الأسر المصريه بخطورة استخدام لعبه الحوت ومدى اثرها البالغ على أبنائنا، لذا لابد من الإنتباه بمراقبه أبنائنا ومتابعتهم خوفاً عليهم من الإنزلاق وراء هذه اللعبة أو حتى على سبيل التجربه.

جدول رقم (٢٤) يوضح نتائج اختبار الفروق بين متوسطات محاور المقياس وفقاً للنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي							محاور المقياس
المعنوية "sig " p-value	نتيجة "اختبارات"	متوسط الاختلاف	الاناث		الذكور		
			الانحراف المعياري s.d	المتوسط mean	الانحراف المعياري s.d	المتوسط mean	
٠,٠٠١	٥,٢٣٠	٠,٨٨٠	١,٢٠٧٠٩	٣,٢٨٣١	١,٠٥٠٧٢	٤,١٦٣٥	إدمان الانترنت
٠,١٢٨	١,٥٣١	٠,٢٨٧	١,٤٤٦١٨1	٣,٠٥٨١	١,٠٥٩٦٢	٣,٣٤٥٧	الأضرار النفسية
٠,٠٣	٢,١٨٥-	- ٠,٢٩٢	٩٠٦١٧.	٢,٥٥٦٥	٨٨٥٨٤,	٢,٢٦٤٤	الأضرار الصحية
٠,٠٠١	٦,٦٥٨	٠,٨٥٤	٨٨٦٣٧,	٢,٨١٠٤	٨٣٦٣٨,	٣,٦٦٥٨	الأضرار الاجتماعية

توضح بيانات الجدول السابق نتائج اختبار الفروق في المتوسطات على محاور المقياس وفقاً للنوع الاجتماعي، حيث تشير بيانات هذا الجدول إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث فيما يتصل بالمحور الأول والخاص بإدمان الإنترنت حيث نجد أن متوسط إدمان الإنترنت عند الذكور قد بلغ (٤,١٦٣٥) بينما بلغت قيمة هذا المتوسط عند الإناث (٣,٢٨٣١) بمتوسط اختلاف مقداره (٠,٨٨٠)، وبلغت قيمة "ت" (٥,٢٣٠) كانت قيمة **p-value** (٠,٠٠١) وهى أقل من مستوى الدلالة المعنوية ٠,٠٥ وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث فيما يتصل بالمحور الخاص بإدمان الإنترنت.

وتشير بيانات الجدول السابق رقم (٢٤) إلى أن ليس هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث فيما يتصل بالمحور الثانى الخاص بالأضرار النفسية للإنترنت على الطلاب بالتعليم الثانوى، حيث نجد أن متوسط الأضرار النفسية عند الذكور (٣,٣٤٥٧) فى حين عند الإناث (٣,٥٨١) وقد بلغ متوسط الاختلاف ٢٨٧. وبلغت قيمة $T_{9,031}$ وبلغت قيمة **P-value** (٠,١٢٨). وهى أعلى وأكبر قيم من مستوى الدلالة المعنوية بنسبه ٥.٠% وبالتالي تقبل بالفرق الصفري القائل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتصل بالأضرار النفسية باستخدام الإنترنت بين الطلاب.

وتوضح بيانات الجدول السابق نتائج اختبار الفروق في المتوسطات على محاور المقياس وفقاً للنوع الاجتماعي، حيث تشير بيانات هذا الجدول إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث فيما يتصل بالمحور الثالث والخاص بالأضرار الصحية حيث نجد أن متوسط الأضرار الصحية عند

الذكور قد بلغ (٢,٢٦٤٤) بينما بلغت قيمة هذا المتوسط عند الإناث (٢,٥٥٦٥) بمتوسط اختلاف مقداره (٠,٢٩٢٠)، وبلغت قيمة "ت" (٢,١٨٥) كانت قيمة $p\text{-value}$ (٠,٠٣) وهى أقل من مستوى الدلالة المعنوية ٠,٠٥ وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث فيما يتصل بالمحور الخاص بإدمان الإنترنت.

توضح بيانات الجدول السابق نتائج اختبار الفروق في المتوسطات على محاور المقياس وفقا للنوع الاجتماعي، حيث تشير بيانات هذا الجدول إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث فيما يتصل بالمحور الرابع والخاص بالأضرار الاجتماعية حيث نجد أن متوسط الأضرار الاجتماعية عند الذكور قد بلغ (٣,٦٦٥٨) بينما بلغت قيمة هذا المتوسط عند الإناث (٢,٨١٠٨) بمتوسط اختلاف مقداره (٠,٨٥٤)، وبلغت قيمة "ت" (٦,٦٥٨) كانت قيمة $p\text{-value}$ (٠,٠٠١) وهى أقل من مستوى الدلالة المعنوية ٠,٠٥ وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث فيما يتصل بالمحور الخاص بإدمان الإنترنت.

ونستخلص من ذلك أنه لا توجد فروق فيما بين الذكور والإناث فيما يتصل بالمحور الثانى عن الأضرار النفسية باستخدام الإنترنت، حيث بلغت قيمة $P\text{-value}$ (٠,١٢٨). أعلى واكبر قيم من مستوى الدلالة المعنوية من حيث الأضرار النفسية بين الذكور والإناث. أما فيما يخص باقى المحاور الثلاث: الأول والثالث والرابع والخاص بمقياس إدمان الإنترنت والأضرار الصحية والأضرار الاجتماعية، نجد أن هناك فروق فيما بين الذكور والإناث حيث بلغت قيمة $p\text{-value}$ أقل من مستوى الدلالة المعنوية ٠,٠٥ % وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث فيما يتصل بالمحاور الثلاث، وهذا الأمر يبين لنا مدى خطورة إدمان الإنترنت بين الذكور والإناث والتي ظهرت بنسب أكبر بينهم، كما يتضح أيضا مدى زيادة الأضرار الصحية والاجتماعية بكثافة بين الطلاب خلال التعليم الثانوى، الأمر الذى يحتاج منا الانتباه إلى أبنائنا من الطلاب خلال التعليم الثانوى من ارتفاع نسبة إدمانهم للإنترنت ومدى خطورة الأضرار الصحية والاجتماعية عليهم من حيث النوع الاجتماعى.

جدول رقم (٢٥) يوضح نتائج اختبار الفروق بين متوسطات محاور المقياس وفقا لمحل الإقامة.

محل الإقامة							محاور المقياس
المعنوية "sig " p- value	نتيجة "اختبارات"	متوسط الاختلاف	قرية		مدينة		
			الانحراف المعياري s.d	المتوسط mean	الانحراف المعياري s.d	المتوسط mean	
٠,٣٧١	٠,٨٩٦-	- ٠,١٦٤	١,١٨١٩٠	٣,٨٤٠٧	١,٢٢٦٩٨	٣,٦٧٦١	إدمان الانترنت
٠,٠٠١	٢,٤٠٩-	- ٠,٤٥٦	١,٢٩٤١٩	٣,٤٧٩٥	١,٢١٤٢٨	٣,٠٢٣٤	الأضرار النفسية
٠,٥٢٦	٠,٦٣٦-	- ٠,٠٨٧	١,٠٠٣٥٨	٢,٤٥٦٠	٨٣٤١٦,	٢,٣٦٨٥	الأضرار الصحية
٠,٢٧٩	١,١٥٠-	- ٠,١٥٧	٠.٧٧٨٦٩	٣,٣٥١٢	١,٠٦٣٦٦	٣,١٩٣٢	الأضرار الاجتماعية

تشير بيانات الجدول رقم (٢٥) إلى أن هناك ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما بين الطلاب المقيمين في المدينة والطلاب المقيمين في القرية، وذلك فيما يتصل بالمشور الثاني الخاص "بالأضرار النفسية" حيث بلغ متوسط الأضرار النفسية لدى الطلاب المقيمين في المدينة (٣,٠٢٣٤)، في حين بلغ قيمه هذا المتوسط لدى الطلاب المقيمين في القرية (٣,٤٧٩٥)، وبلغت قيمه الاختبارات "ت" (-٢,٤٠٩)، كما بلغت قيمه الدلالة المعنوية "P-value" (٠.٠٠١) وهذا يعد أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥%)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل بالفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الطلاب المقيمين بالمدينة والقرى، ويتضح لنا هنا فيما يتصل بالمشور الخاص بالأضرار النفسية أن متوسط الأضرار بالقرية كان أعلى من متوسط الأضرار بالمدينة، الأمر الذي يعكس مدى خطوره إدمان الإنترنت وبخاصه في الريف أو القرى في مقابل الفكرة الرئيسيه المتعلقة بالعادات والتقاليد الريفية ومن ثم يمكن القول نسبه استخدام القرية للإنترنت أصبح أكبر تأثيراً على المعنويات النفسية بين الطلاب من القرى مقارنة بالمدينة.

وكما تشير بيانات الجدول السابق أيضاً أن باقي المشاور الثلاث، (الأول والثالث والرابع) والمتعلقة بإدمان الإنترنت والأضرار الصحية والأضرار الاجتماعية على التوالي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الطلاب المقيمين في المدينة والطلاب المقيمين بالقرية، حيث كانت قيمه المعنوية "P-value" في المشاور الثلاث أعلى من ٠.٠٥% وبالتالي نقبل بالفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، الأمر الذي يعكس خطورة إدمان الإنترنت بالقرى المصرية وأن الإنترنت أصبح ناقوس خطر يذق كافة الأبواب وخاصة الأبواب المغلقة التي تتمسك بالقيم والعادات والتقاليد المتعلقة بالقرية، وأن خطوره استخدام الإنترنت بين طلاب التعليم الثانوى أصبحت متماثلة فيما بين القرية والمدينة، وقد يكون أعلى في القرية عن المدينة كما هو موضح بالجدول.

جدول رقم (٢٦) نتائج اختبار الفروق بين متوسطات مشاور المقياس وفقاً للصف أو المرحلة الدراسية

النوع	الصف أو المرحلة الدراسية					
	الصف الأول		الصف الثاني		متوسط الاختلاف	نتيجة اختبارات "sig"
	المتوسط mean	الانحراف المعياري s.d	المتوسط mean	الانحراف المعياري s.d		
إدمان الإنترنت	٣,٧٧٨٢	١,٢٩٣٦٩	٣,٧١٩٣	١,١٥٣٤٤	٠,٥٨٩	٠,٣٢٠
الأضرار النفسية	٣,٠٥٢١	١,٢٧٨١٦	٣,٣١٢٥	١,٢٤٩٢٤	٠,٢٦٠	١,٣٥٨
الأضرار الصحية	٢,٥٧٣٤	٠,٩٥٢٦٢	٢,٢٩١٠	٠,٨٥٧٧٩	٠,٢٨٢	٢,٠٧٠
الأضرار الاجتماعية	٣,٢٣٩٩	١,٠٤٧٠٦	٣,٢٦٨٩	٠,٩٠٠٦٣	-٠,٠٢٨	٠,١٩٨

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٢٦) والذي يوضح الفروق بين متوسطات مشاور المقياس وفقاً للصف أو المرحلة الدراسية، حيث أنه لم يتم إدراج طلاب الصف الثالث الثانوى نظراً لقله حجم العينه من الطلاب وهي (٣) طلاب فقط، كما يتضح لنا أن مشاور المقياس الثلاث (الأول والثاني والرابع) وهي إدمان الإنترنت والأضرار النفسية والأضرار الاجتماعية على التوالي كما مبين، بأنه لا توجد فروق بين طلاب التعليم الثانوى المقيدين بالصف الأول والطلاب المقيدين بالصف الثاني فيما يتصل بإدمان الإنترنت وكذلك الأضرار النفسية والاجتماعية، حيث كانت قيمة المعنوية بين الطلاب "P-value" أكبر من ٠.٠٥%

وبالتالى نقبل بالفرض الصفري وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الطلاب المقيدين بالصف الأول والثانى الثانوى . وفى حين أن المحور الثالث والخاص بالأضرار الصحية توضح بيانات هذا الجدول إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما بين طلابى الصف الأول والثانى الثانوى ، وذلك لأن قيمة المعنوية "P-value" أقل من ٠.٠٥ % وهى (٠,٠٣) من القيمة ذات الدلالة المعنوية بين الطلاب، حيث نجد أن متوسط الأضرار الصحية لدى الطلاب المقيدين بالصف الأول أعلى من متوسط الأضرار الصحية للطلاب فى الصف الثانى وذلك بمتوسط إختلاف (٠,٢٨٢) وبنتيجة وقيم إختبار "ت" (٢,٠٧٠) وهى أعلى نسبه إرتفاع فى محور الأضرار الصحية عن باقى المحاور الثلاث، ونستنتج من ذلك بأنه يوجد إرتفاع كبير وملحوظ بين الطلاب من حيث نسبة الأضرار الصحية والتي تقع على طلابى الصف الأول من إستخدام الإنترنت وترجع الباحثة ذلك الى أنه ربما يعود لتطبيق اسلوب جديد فى التعليم والمتمثل فى إستخدام نظام التابلت وتطبيقه على طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، في إطار التدريب على نظام الإمتحان الجديد، والذي سيكون إلكترونياً، عن طريق أجهزة "التابلت" التي تم توزيعها على الطلاب وذلك عبر شبكه من الإنترنت موصله على الأجهزة مما ساهم فى زيادة استخدام الإنترنت والمذاكره عليه وبالتالي اتضح لنا ارتفاع نسبه الأضرار الصحية بين طلاب الصف الأول بالتعليم الثانوى بالمنوفية.

الجدول رقم (٢٧) تحليل التباين Anova بين نوع حالة الوالدين والمحور الأول

المعنوية p- value "sig"	قيمة f	متوسط المربعات Mean square	درجة الحرية Df	مجموع المربعات Sum of squares	مصدر التباين
.٠٠١	١٠,٠٥٧	١٣,٣٣٤	٢	٢٦,٦٦٨	بين المجموعات
		١,٣٢٦	١٧٧	٢٣٤,٦٦٤	داخل المجموعات
			١٧٩	٢٦١,٣٣٢	الإجمالي

تشير بيانات الجدول رقم (٢٧) والذي يوضح تحليل التباين بين نوع حالة الوالدين (على قيد الحياة- أحدهما متوفى- مطلقان) والمحور الأول والخاص بإدمان الإنترنت إلى أن قيمة (F) قد بلغت (١٠,٠٥٧) وذلك عند قيمه (p- value) ٠,٠٠١ % وهى أقل من مستوى الدلالة المعنوية ٠,٠٥ %، ومن ثم نرفض الفرض الصفري ونقبل بالفرض البديل القائل بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما يتصل بإدمان الإنترنت وفقاً لطبيعة الحالة الوالديه، وذلك لصالح الطلاب المتوفى والديهم والمطلقون، الأمر الذى يعكس الآثار السلبيه للتفكك الأسرى ويؤكد فى ذات الوقت على الدور الإيجابى فى حالة تواجد الوالدين (على قيد الحياة) فى توعية وإرشاد ومتابعه أبنائهم خلال مراحل التعليم الثانوى.

الجدول رقم (٢٨) تحليل التباين Anova بين نوع حالة الوالدين والمحور الثاني

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Mean square	قيمة f	المعنوية "sig" p- value
بين المجموعات	١١,٣٨٨	٢	٥,٦٩٤	٢,٦٧١	.٠٣
داخل المجموعات	٢٧٤,٥١٨	١٧٧	١,٥٥١		
الإجمالي	٢٨٥,٩٠٦	١٧٩			

وتشير بيانات هذا الجدول رقم (٢٨) لتحليل التباين أو الاختلاف بين حالة الوالدين والمحور الثاني والخاص بالأضرار النفسية، والتي تشير إلى أن قيمته (F) (٣,٦٧١)، في حين بلغت قيمته (p- value) إلى (٠,٠٣) وهي أقل من نسبة الدلالة المعنوية ٠,٠٥%، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل بالفرض البديل المتمثل بأن ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجه وشدة الأضرار النفسية والتي تلحق بطلاب التعليم الثانوى وذلك وفقاً لحالة الوالدية والتي جاءت لصالح الطلاب في حالة إذا كان على قيد الحياة، الأمر الذى يعكس الدور الكبير للوالدين فى عملية حماية أبنائهم من الطلاب خلال مراحل التعليم الثانوى من الأضرار النفسية من سوء استخدام الإنترنت وخطر المجتمع الافتراضى عليهم إذ لم يكن هناك متابعه شديدة من جانب الوالدين على أبنائهم.

الجدول رقم (٢٩) تحليل التباين Anova بين نوع حالة الوالدين والمحور الثالث

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Mean square	قيمة f	المعنوية "sig" p- value
بين المجموعات	.٦١٠	٢	.٣٠٥	.٣٧٠	.٦٩٢
داخل المجموعات	١٤٥,٩٩٦	١٧٧	.٨٢٥		
الإجمالي	١٤٦,٦٠٥	١٧٩			

يتضح لنا من الجدول السابق رقم (٢٩) والذي يبين لنا مدى التباين بين نوع حالة الوالدين والمحور الثالث والخاص بالأضرار الصحية الناجمة عن إستخدام الإنترنت بين طلاب التعليم الثانوى، والذي يشير إلى أن قيمة (F) .٣٧٠، ذلك وأن قيمته (p- value) .٦٩٢%، وهي أعلى من الدلالة المعنوية ٠,٠٥%، وبالتالي يقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين طلاب التعليم الثانوى فيما يتصل بالأضرار الصحية لإدمان الإنترنت وفقاً لنوع الحالة الوالدية، وربما يعود ذلك إلى قيام الطلاب باستخدام الإنترنت خارج المنزل عن طريق الهواتف المحمولة وبالمدرسة ومقاهى الإنترنت.

الجدول رقم (٣٠) تحليل التباين Anova بين نوع حالة الوالدين والمحور الرابع

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Mean square	قيمة f	المعنوية "sig" p- value
بين المجموعات	٩,٥٤٠	٢	٤,٧٧٠	٥,٤٤٣	.٠٠١
داخل المجموعات	١٥٥,١٢٦	١٧٧	.٨٧٦		
الإجمالي	١٦٤,٦٦٧	١٧٩			

تشير بيانات الجدول رقم (٣٠) التباين بين نوع الحالة الوالدية والمحور الرابع والخاص بالأضرار الاجتماعية، والذي يبين أن قيمة التباين (F) وصلت إلى (٥,٤٤٣%)، وتليها قيمه (p-value) ذات الدلالة المعنوية ٠.٠٠١% وهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥%، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل بالفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتصل بالمحور الرابع والخاص بالأضرار الاجتماعية، وذلك وفقاً لنوع الحالة الوالدية للطلاب بالتعليم الثانوي. الأمر الذي يمكن أن يكشف النقاب عن الدور الكبير للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، إلا أن الآثار المدمرة للإنترنت باتت تلقى بأثارها السلبية على كافة الأسر المصرية، وبخاصة التي لا يوجد بها الولدين (متوفى/مطلق)، مما يزيد من الأضرار الاجتماعية على كافة طلاب التعليم الثانوي.

الجدول رقم (٣١) تحليل التباين Anova بين نوع الوضع الاقتصادي للأسرة ومحاور المقياس

محاور المقياس	مجموع المربعات Sum of squares	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Mean square	قيمة f	المعنوية "sig" p- value
إدمان الإنترنت	.١٣٨	٢	.٠٦٩	.٠٤٧	.٩٥٤
الأضرار النفسية	١,٧٨٨	٢	.٨٤٩	.٥٥٧	.٥٧٤
الأضرار الصحية	٢,٦٤٦	٢	١,٣٢٣	١,٦٢٦	.٢٠٠
الأضرار الاجتماعية	.٤٢٩	٢	.٢١٤	.٢٣١	.٧٩٤

تشير بيانات الجدول رقم (٣١) تحليل التباين بين نوع الوضع الاقتصادي للأسرة ومحاور المقياس الأربع والخاص بإدمان الإنترنت وبالأضرار النفسية والصحية والاجتماعية، إلى أن قيمة (F) فيما يتصل بالمحور الأول إدمان الإنترنت ٠.٠٤٧%، كما بلغت قيمة (f) والخاصة بالمحور الثاني والخاصة بالأضرار النفسية ٠.٥٥٧%، وبلغت قيمة (f) الخاصة بالمحور الثالث والخاصة بالأضرار الصحية ١,٦٢٦%، في حين بلغت قيمة (f) الخاصة بالمحور الرابع والخاصة بالأضرار الاجتماعية ٢٣١%، كما جاءت قيمة (p-value) فيما يتصل بالمحاور الأربعة أعلى من قيمة المعنوية أو مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٥%، وبالتالي نقبل بالفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتصل بالمحاور الأربعة وعلاقتها بالوضع الاقتصادي للأسرة.

ونستخلص من ذلك أن الإنترنت قد أصبح مرضاً يصيب كافة الأسر المصرية وكافة الأماكن وبخاصة بين أسر طلاب التعليم الثانوي بالمنوفية، وأنه لا يتوقف على الأوضاع الاقتصادية لأسرة الوالدين من الطلاب خلال التعليم الثانوي. وترجع الباحثة ذلك المرض والذي نسميه هنا "إدمان الإنترنت"

إلى عمليات الغزو الثقافي الناجمة عن الأفكار السلبية للعلومة وتحدياتها وتأثيراتها السلبية على دول العالم النامي ومحاولات طمس الهوية العربية والإسلامية.

الخاتمة

أولاً: نتائج الدراسة

وقد وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج كما يلي:-

- ١- أن بلغت النسبة الكبرى من الطلبة المدمنة لشبكة الإنترنت فى المرحلة العمرية من سن ١٦ سنة بعدد ١٠٢ مبحوث بنسبة ٥٦,٧% من إجمالى الذكور والإناث بعينة الدراسة .
- ٢- بلغت نسبة عدد الطلاب من مدمنى الإنترنت من الذكور والإناث فى الحضر(المدينة) ٥٩,٤%, أكبر من نسبه الذكور والإناث فى الريف(القرية) ٤٠,٦% من إجمالى عينة الدراسة والتي جاءت بعدد(١٨٠)مبحوث.
- ٣- وجود ارتفاع هائل فى المستوى التعليمى للوالدين من الطلبة والطالبات مدمنى استخدام الإنترنت بالتعليم الثانوى العام بمحافظه المنوفيه، حيث جاء المستوى التعليمى (أعلى من المتوسط) فى المركز الاول بعدد(١١٨) مبحوث بنسبة ٣٢,٨% من إجمالى التكرار.
- ٤- ارتفاع نسبة الدخل الشهري للأسره من الطلاب مدمنى الإنترنت بالمرحلة الثانويه، حيث جاء فى المرتبه الأولى (أكثر من ١٠٠٠ جنيه) بعدد ٨٨ مبحوث بنسبة ٤٨,٩% من إجمالى العينة .
- ٥- جاء متوسط أعداد أفراد الأسره من بين الطلبة مدمنى الإنترنت بالتعليم الثانوى بمحافظه المنوفيه، بالأعداد(من ٥:٦ أفراد)بالمرتبه الأولى بعدد ١٢٨ مبحوث بنسبه ٧١,١%إجمالى العينة.
- ٦- يعد الهاتف الشخصي هو أكثر أماكن إستخدام الإنترنت بين الطلاب مدمنى الإنترنت بعينه الدراسه، بعدد١٦٠ مبحوث بنسبه ٤٣,٢% من إجمالى التكرار يليها البيت، فالمدرسة ثم المنزل.
- ٧- كما تعد أكثر عدد ساعات إستخدام الإنترنت(من ٤-٨ ساعات) وهى أكبر مدة إستخداماً للإدمان الإنترنت بنسبة ٤٤,٤% من إجمالى التكرار لعدد ٨٠مبحوث بين طلاب التعليم الثانوى.
- ٨- جاء أكبر عدد من الطلاب بالتعليم الثانوى بمحافظه المنوفية مدمنين إستخدام الإنترنت بإستمرار وذلك فى جميع أوقات اليوم الواحد بعدد ١٢٨ مبحوث بنسبة ٧١,١% من إجمالى عينه البحث.
- ٩- تعد من دوافع استخدام الإنترنت بين طلبة وطالبات التعليم الثانوى بالمنوفية، جاءت على التوالى: تعلم الأشياء الجديده، سهولة الحصول علي المعلومات، أنها مسلية ومثيرة، لتصفح حسابى على الفيس بوك، المعرفة والثقافة العامة، للإتصال بالآخرين، قراءة الصحف اليومية للتعلم والأفادة المرتبطة بمقرراتي الدراسية بالمدرسة، زيادة الوعي.
- ١٠- جاءت أهم سلبيات شبكة الانترنت بين طلبة وطالبات التعليم الثانوى بالمنوفيه، على التوالى: عدم الرقابة، المواقع الاباحية، ادمان الجلوس عليه لفترات طويلة، انتهاك الحقوق، الوقوع في علاقات مجهولة، التعرض لعمليات الاحتيال والنصب.
- ١١- الأسباب الرئيسية فى ادمان طلبة وطالبات التعليم الثانوى لشبكة الانترنت بالمنوفية، ما يلى على التوالى: التسليه واللعب، عدم مراقبة الاهل لي، الشعور بوقت فراغ، سهولة التعامل مع الاخرين من خلال الانترنت، الاحساس بالراحة أثناء استخدام الانترنت، الهروب من مسئولية الدراسة

والذاكرة، عدم الاهتمام بي من جانب الأسرة والمجتمع من حولي، الهروب من المشاكل الأسرية المحيطة بي، عوضاً عن الخروج.

١٢- جاءت درجه مقياس إدمان الإنترنت بين طلاب التعليم الثانوى العام بمحافظة المنوفية بنسبه ٧٩,٨% يرون أنفسهم يتطلعون لذهاب الى الإنترنت مرة أخرى بارتفاع شديد، يليها من يجدون أن الحياة من دون الإنترنت ستكون مملة وفارغة، وغير ممتعه بنسبه ٦٩,١%، والقليل من الطلبة أحيانا ما يفكر في شبكة الإنترنت حتى خارج الإنترنت، أو يتخيل ما يجري على الإنترنت " بنسبه ٥٧,٨% من إجمالي عينه البحث.

١٣- تعد من أهم الأضرار النفسية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوى بالمنوفية، جاءت كالتالى: التدمير النفسى من خلال الإستخدام الزائد لشبكة الإنترنت يعد من أكبر الأضرار النفسية بين الطلاب، بنسبه ٦٧,٢%، يليها الخوف من أن تكون الحياة مملة وفارغة وغير ممتعة بعدم استخدام الإنترنت بنسبه ٥٤%، الغضب عندما يزعجنى شخص ما أثناء اتصالي بالإنترنت بنسبه ٥٣,٣%، الشعور بالعصبية أو الاكتئاب عندما تكون غير متصل بشبكة الإنترنت بنسبه ٥٢,٣%، الشعور بالانطوائية وبتغير المزاج باستخدامي للإنترنت بنسبه ٥٠%، يليها محاوله إخفاء كم من الساعات التي أ قضيتها في الإنترنت عن من حولي بنسبه ٤٩%، وأن هناك علاقة بين إدمان الإنترنت وشعورك بالطمأنينة النفسية بنسبه ٤٨,٧%، وأخيرا الشعور بالوحدة النفسية، والقلق الاجتماعي عند التعامل مع الآخرين" بنسبه ٤٤%.

١٤- وجاءت أهم الأضرار الصحية الناجمة عن إدمان الإنترنت بين طلاب التعليم الثانوى بالمنوفية: ألام العينين من أصعب وأشد الأضرار الصحية الأولى الناجمة عن استخدام الإنترنت بين الطلاب بنسبه ٦٠,٥%، يليها الأرق والحرمان من النوم بنسبه ٥٠,٤%، يليها التعب والإرهاق بنسبه ٤٩,٧%، فألام العظام بنسبه ٤٥,٧%، وأمراض بالمخ والأعصاب بنسبه ٣٠,٢%، وأمراض القلب بنسبه ٢٢,٧%، وأخيراً الأمراض الجلدية بنسبه ٢١,٥% من إجمالي عينه البحث.

١٥- وتعد من أهم الأضرار الاجتماعية الناجمة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الثانوى بالمنوفية، على التوالى: شكوى الأسرة بسبب طول الوقت الذي تقضيه مشغولا عن دراستك بالإنترنت بنسبه ٦٧,٢%، كثرة الشجار معى من جانب أسرته بسبب السهر ليلاً أمام شبكة الإنترنت بنسبه ٦٦,٢%، أن الوقت الذي تقضيه في التحدث مع الأصدقاء عبر الإنترنت أكثر من الوقت الذي تقضيه معهم وجها لوجه بنسبه ٦٢,٨%، وان تقضي وقتاً في التحدث مع أصدقائك عبر الإنترنت أكثر من الوقت الذي تجلس فيه وتتحدث مع أسرتك بنسبه ٥٨,٢%، التبرير لنفسى أو للآخرين بالاستخدام المفرط للإنترنت على أنه شكل من أشكال المعرفة أو النشاط الاجتماعي المفيد بنسبه ٥٤,٦%، قضائ وقتاً طويلاً أمام الإنترنت يجعلنى عاجز عن مواجهة المشكلات بنسبه ٤٨,٨%، ويليها أننى أفضل استخدام الإنترنت من مخالطة الناس الغرباء بنسبه ٤٦,٥%، الشعور بأن نشاطي في المناسبات الاجتماعية بالأسرة بدأ يتراجع منذ استخدامي للإنترنت بنسبه ٤٣,٥%، ويليها أن الإنترنت يشبع حاجتي في التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بنسبه ٤٢%، الشعور بالضيق والازعاج من زيارات الأقارب؛ ولأنها تقطع عليّ استخدامي للإنترنت بنسبه ٣٦,٥%، وبالأخير إتاحة الاتصال عبر الإنترنت فرصة توسيع شبكة التواصل الاجتماعي مع أقاربي بالخارج بنسبه ٣٦% من الإجمالي.

١٦- هناك عدد كبير من الطلاب المبحوثين بعينه دراسه يوافقون على اللعب على الإنترنت، بنسبه ٨٧,٧%، كما جاء فى الدرجة الأولى من حيث عدد الساعات" أكثر من ثلاثة ساعات"

بنسبته ٤٥,٦% من إجمالي التكرار، كم تعد من أهم أنواع الألعاب التي يفضلها الطلاب خلال التعليم الثانوي بالمنوفية على الإنترنت، جاءت لعبة "الحوث" بنسبته ٤٦,٢%، يليها اللعبة القتالية بنسبته ٢٦,٧%، ولعبة "الألغاز" بنسبته ١٥,٨%، وأخيراً لعبه "التسليه" بنسبة ١١,٣% من إجمالي التكرار.

١٧- جاءت نتائج اختبار الفروق في المتوسطات على محاور المقياس وفقاً للنوع الاجتماعي للطلاب من الذكور والإناث، بأنه لا توجد فروق فيما بين الذكور والإناث فيما يتصل بالمحور الثاني عن الأضرار النفسية باستخدام الإنترنت بقيمة $P\text{-value}$ (١٢٨). من مستوى الدلالة المعنوية، أما فيما يخص باقي المحاور الثلاث: الأول والثالث والرابع والخاص بمقياس إدمان الإنترنت والأضرار الصحية والأضرار الاجتماعية، نجد أن هناك فروق فيما بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية.

١٨- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما بين الطلاب المقيمين في المدينة والطلاب المقيمين في القرية، وبخاصة فيما يتصل بالمحور الثاني الخاص "بالأضرار النفسية" حيث بلغت قيمه الدلالة المعنوية " $P\text{-value}$ " (٠.٠١) وهذا يعد أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥)، مما يعكس مدى خطوره إدمان الإنترنت وبخاصة في الريف أو القرى، أما باقي المحاور الثلاث، (الأول والثالث والرابع) والمتعلقة بإدمان الإنترنت والأضرار الصحية والأضرار الاجتماعية على التوالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الطلاب المقيمين في المدينة والطلاب المقيمين بالقرية، وبالتالي نقبل بالفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

١٩- وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التعليم الثانوي المقيد بالصف الأول والطلاب المقيد بالصف الثاني فيما يتصل بإدمان الإنترنت وكذلك الأضرار النفسية والاجتماعية، أما المحور الثالث والخاص بالأضرار الصحية فأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما بين طلابي الصف الأول والثاني الثانوي، وذلك لأن قيمة المعنوية " $P\text{-value}$ " أقل من ٠.٠٥% وهي (٠,٠٣) من القيمه ذات الدلالة المعنوية بين الطلاب، ونستنتج من ذلك بأنه يوجد ارتفاع في نسبة الأضرار الصحية والتي تقع على طلابي الصف الأول من استخدام الإنترنت، ويعود ذلك نتيجة لتطبيق استخدام نظام التابلت في التعليم.

٢٠- يوضح تحليل التباين بين نوع حالة الوالدين والمحور الأول والثاني والرابع والخاص على التوالي، بإدمان الإنترنت، والأضرار النفسية، والأضرار الاجتماعية، بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بلغت قيمه ($p\text{-value}$) ذات الدلالة المعنوية ٠,٠٠١%، وهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥%، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل بالفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أما فيما يخص التباين بين نوع حالة الوالدين والمحور الثالث والخاص بالأضرار الصحية الناجمة عن استخدام الإنترنت فإن قيمه ($p\text{-value}$) ٠.٦٩٢% وهي أعلى من الدلالة المعنوية ٠.٠٥%، وبالتالي يقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين طلاب التعليم الثانوي فيما يتصل بالأضرار الصحية لإدمان الإنترنت وفقاً لنوع الحالة الوالدية.

٢١- بتحليل التباين بين نوع الوضع الاقتصادي للأسرة ومحاور المقياس الأربع والخاص بإدمان الإنترنت والأضرار النفسية والصحية والاجتماعية، رأينا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتصل بالمحاور الأربعة وعلاقتها بالوضع الإقتصادي للأسرة. حيث جاءت قيمة ($p\text{-value}$) جميعها أعلى من ٠.٠٥% وذلك فيما يتصل بالمحاور الأربعة للمقياس.

ثانياً: توصيات الدراسة

- ١- إدخال مفاهيم وقضايا إدمان الانترنت وأضراره في المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية.
- ٢- توعية أولياء الأمور بقضايا إدمان الانترنت وأثاره على الطلبة المراهقين من خلال عقد المحاضرات والندوات وورش العمل والدورات التدريبية والبرامج الإرشادية بهدف توعيتهم في مساعدة ابنائهم كيفية استخدام الانترنت بطريقة تربوية جيدة وبالتالي حل مشكلاتهم الصحية والنفسية والتربوية.
- ٣- عقد ندوات ومحاضرات وأفلام توعوية كبرامج علاجية مستمرة للطلاب مدمى الانترنت بالمدارس الثانوية، بهدف تخليصهم من مشكله الإدمان المفرط للإنترنت ومساعدتهم على الإدماج فى حياتهم وعلاقاتهم الإجتماعيه.
- ٤- عقد برامج تدريبية لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة شبينه الكوم بحفاظه المنوفيه ولأولياء الأمور والعاملين والمعلمين بالمدارس بهدف توعيتهم بقضايا إدمان الانترنت وأضرره على الطلبة ، وبالأثار السلبيه المتلاحقه للاستخدام المفرط للإنترنت.
- ٥- تعيين باحثين بوزارة التربية والتعليم وبخاصه الأخصائى النفسى والإجتماعى في المدارس الثانوية لتوعية العاملين والطلبة بكل مدرسة عن أضرار إدمان الإنترنت.
- ٦- إدخال استخدام الإنترنت السلبيات والإيجابيات من ضمن مادة الكمبيوتر والحاسب الألى بالمناهج الدراسية.
- ٧- إجراء مزيد من الدراسات التى تلقى الضوء على خطورة إدمان الانترنت واضراره وسبل الحد منه.

مُقترحات الدراسة

- ١- إجراء بحث حول وسائل الوقاية من أضرار الإنترنت على الشباب .
- ٢- مدى افاده الطلاب فى المراحل الثانويه بشبكه الإنترنت في مجال العملية التعليمية.
- ٣- تأثير مواقع شبكات التوصل الإجتماعى على طلبه المراحل الثانويه.
- ٤- مدى افاده المرحلة الثانوية الأولى بالتعليم الثانوى من تطبيق نظام التابلت على المناهج الدراسية.

الاستشهادات

- أحمد بشرى إسماعيل (٢٠١٣) . مقياس إيمان لـانترنت، كراسة التعميمات، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- سميح يوسف حسنين نعيم (٢٠١٤) . التنمية المهنية لمعلم التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة .-مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة القصيم - السعودية .- مج٧، ع٢٠. ص٥٨٥-٦٦٦.
- سها عبدالوهاب فريد (٢٠١٠) استخدام طالبات المرحلة الثانوية للإنترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية|سها عبدالوهاب فريد، إشراف جمال على خليل الدهشان، سلوى محمد زغلول طه.- أطروحة(ماجستير).-كلية الإقتصاد المنزلى - قسم إدارة المنزل والمؤسسات، جامعه المنوفيه .-ص ٢٤١.
- الشيماء سند سعد حسنين سند (٢٠١٠) العلاقة بين ادمان الانترنت ومشكلات العلاقات الاسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية| الشيماء سند سعد حسنين سند ؛ اشراف على حسين زيدان، عفاف راشد عبد الرحمن.- اطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية . قسم خدمة الفرد .-ص٢١٦.
- صفاء حسين يوسف سعده (٢٠١٥) الاستخدام السييء للانترنت : دراسة ميدانية علي طلاب مرحلة الليسانس بجامعة طنطا/ صفاء حسين يوسف سعده ؛ اشراف شعبان عبدالعزيز خليفه، ثروت يوسف الغلبان.- اطروحة(دكتوراه) - جامعة طنطا. كلية الاداب. قسم الوثائق و المكتبات .- ص٢١٠.
- عبير الطويل محمد (٢٠١٤) اثار إدمان شبكة الانترنت بين طلبة المرحلة الجامعية الاولى : دراسة ميدانية على طلبة جامعة أسيوط / عبير الطويل محمد ؛ اشراف شعبان عبدالعزيز خليفه، منصور سعيد محمد .- أطروحة (دكتوراه)- جامعة أسيوط. كلية الآداب. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات .- ص٢٨٨.
- ماهر عبد العال الضبع (٢٠٠٨) : مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الحديثة، المنوفية .
- محمد مجاهد الهاللى، محمد ناصر الصقرى (١٩٩٩) أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية"الإنترنت".- مجلة الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . - مج٦، ع١١، يناير ١٩٩٩.- القاهرة : المكتبة الأكاديمية .- ص١٢٢.
- محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤) المرجع فى أدب الأطفال.-ط١.- القاهرة: دار الفكر العربى .- ص٦٦-٦٩.
- مصطفى خلف عبد الجواد (٢٠٠٩) الاحصاء الاجتماعي- المبادئ والتطبيقات . - عمان : دار الميسرة للنشر والطباعة والتوزيع .
- مؤسسة أي سي دي أل (٢٠١٤) (ICDL Arabia) . تقرير السلامة على الإنترنت ٢٠١٥ دراسة بحثية حول سلوك الشباب العربى على الإنترنت والمخاطر التى يتعرضون له.- الإمارات العربية المتحدة،.

- نيفين محمد علي زهران (٢٠١٦) تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بكل من إدمان الإنترنت ووجهة الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.- مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مج٢٧، ع١٠٧٤. -ص ٧٦.
- هند فتحى احمد (٢٠٠٨) استخدام طلاب المدارس الثانوية لشبكة الانترنت فى محافظة اسيوط :دراسة ميدانية/ هند فتحى احمد ؛ شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد احمد محمد احمد.- (اطروحه ماجستير).- جامعة أسيوط. كلية الآداب. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات. - ص ٣٣٩.
- Brent Conrad . (2018) Internet Addiction – Symptoms, Signs, Treatment, and FAQs.- Updated on Sat 10 Feb 2018.- ACSESS ON SITE:
<http://www.techaddiction.ca/internet-addiction.html/>
- Cao, Lei . (2009) Correlational research on senior high school student'addiction to internet and sense of alienation in an shan city.- ProQuest Dissertations Publishing,.- |URL ProQuest Dissertations and Theses Global.
- Hardy, M. (2002): Life beyond the Screen: Embodiment and identity through the internet/Michael hardey.- the fditorial board of the sociological reviews, Vol. 50, No. 4, .-PP 570-585.-access.in sit:
<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/1467-954X.00399/abstract/>
- Kuss, D. J . (2013)Hooked on the internet: the prevalence, risk, theory and presenting problem of internet addiction.- PQDT - UK & Ireland : ProQuest Dissertations Publishing, .- | URL} ProQuest Dissertations and Theses Global.-
- Li, Yuan Yuan .(2008) A Study on Internet Addiction of High School Students.- ProQuest Dissertations Publishing,.- URL ProQuest Dissertations and Theses Global.
- Pawlak, Craig . (2002) Correlates of Internet use and addiction in adolescents.- ProQuest Dissertations Publishing .-URL ProQuest Dissertations and Theses Global.
- Wang, Yu Li . (2009) Case studies on the therapeutic results of behavioral modification treatments for technical secondary school students' internet addiction disorder.- ProQuest Dissertations Publishing,.|URL ProQuest Dissertations and Theses Global.
- Xie, Hui Hui .(2011)Research for factor analysis andintervention strategies of internet addiction disorder of the middle school students in rural areas -a case study of rural junior high school studentsin ganzhoucity.- ProQuest Dissertations Publishing,2011.- |URL ProQuest Dissertations and Theses Global.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

- ١- سند، الشيماء سند سعد حسنين. "العلاقة بين إدمان الانترنت ومشكلات العلاقات الاسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية". - اطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية. قسم خدمة الفرد، ٢٠١٠. ص ٢١٦.
- ٢- إسماعيل، أحمد بشرى. مقياس إدمان لانترنت: كراسة التعميمات. - القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٣. ص ٩.
- ٣- نعيم، سميه يوسف حسنين. التنمية المهنية لمعلم التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. -مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة القصيم - السعودية، ٢٠١٤. - مج ٧، ع ٢. ص ٥٨٥-٦٦٦.
- ٤- فريد، سها عبدالوهاب. "استخدام طالبات المرحلة الثانوية للانترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية". - أطروحة (ماجستير). -كلية الإقتصاد المنزلى - قسم إدارة المنزل والمؤسسات، جامعه المنوفية، ٢٠١٠. ص ٢٤١.
- ٥- سعده، صفاء حسين يوسف. "الاستخدام السيئ للانترنت : دراسة ميدانية على طلاب مرحلة الليسانس بجامعة طنطا". - اطروحة (دكتوراه) - جامعة طنطا. كلية الاداب. قسم الوثائق و المكتبات، ٢٠١٥. ص ٢١٠.
- ٦- محمد، عبير الطويل. "اثار إدمان شبكة الانترنت بين طلبة المرحلة الجامعية الاولى : دراسة ميدانية على طلبة جامعة أسيوط". - أطروحة (دكتوراه) - جامعة أسيوط. كلية الآداب. قسم الوثائق و المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤. ص ٢٨٨.
- ٧- الضبع ، ماهر عبد العال. مناهج البحث الاجتماعي. - ، المنوفية : دار المعرفة الحديثة ، ٢٠٠٨م. - ص ٦٥.
- ٨- الهلالى، محمد مجاهد، محمد ناصر الصقرى. أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية"الانترنت. - مج ٦، ١١٤، يناير ١٩٩٩. -مجلة الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٩. - ص ١٢٢.
- ٩- إسماعيل، محمود حسن. المرجع في أدب الأطفال. - ط ١. - القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٤. - ص ٦٦-٦٩.
- ١٠- مؤسسة أي سي دي آل -العربية (ICDL Arabia). تقرير السلامة على الإنترنت ٢٠١٥ : دراسة بحثية حول سلوك الشباب العربى على الإنترنت والمخاطر التى يتعرضون له. - الإمارات العربية المتحدة: مؤسسة أي سي دي العربية، ٢٠١٤. - ص ٢٤.
- ١١- عبد الجواد، مصطفى خلف. الاحصاء الاجتماعى: المبادئ والتطبيقات. - عمان : دار الميسرة للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠٠٩. - ص ٥٦.
- ١٢- زهران، نيفين محمد علي. تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بكل من إدمان الإنترنت ووجهة الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر ، مج ٢٧، ع ١٠٧٦، ٢٠١٦. - ص ٧٦.

١٣- احمد، هند فتحى. "استخدام طلاب المدارس الثانوية لشبكة الانترنت فى محافظة اسيوط : دراسة ميدانية". - (اطروحه ماجستير). - جامعة اسيوط. كلية الآداب. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، ٢٠٠٨. - ص ٣٣٩.

ثانياً:المصادر الأجنبية

1. Conrad, Brent .Internet Addiction – Symptoms, Signs, Treatment, and FAQs.- Updated on Sat 10 Feb 2018.- ACSESS ON SITE: <<http://www.techaddiction.ca/internet-addiction.html/>>
2. 2-Cao, Lei . Correlational research on senior high school student'addiction to internet and sense of alienation in an shan city.- ProQuest Dissertations Publishing,2009.- ACSESS ON SITE: URL <<https://www.proquest.com/>>.
- 3-Hardy, M.Life beyond the Screen: Embodiment and identity through the internet/Michael hardey.- the fditorial board of the sociological reviews, Vol. 50, No. 4,2002 .-PP 570-585.-access.in sit:<<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/1467-954X.00399/abstract>>.
3. 4-Kuss, D. J . Hooked on the internet: the prevalence, risk, theory and presenting problem of internet addiction.- PQDT - UK & Ireland : ProQuest Dissertations Publishing,2013.- | URL:< [ProQuest Dissertations and Theses Global](#)>.
4. 5-Li, Yuan Yuan. A Study on Internet Addiction of High School Students.- ProQuest Dissertations Publishing,2008.- URL: <[ProQuest Dissertations and Theses Global](#)>.
5. 6-Pawlak, Craig .Correlates of Internet use and addiction in adolescents.- ProQuest Dissertations Publishing.-2002.-URL: <[ProQuest Dissertations and Theses Global](#)>.
6. 7-Wang, Yu Li . Case studies on the therapeutic results of behavioral modification treatments for technical secondary school students' internet addiction disorder.- ProQuest Dissertations Publishing,2009.-|URL: <[ProQuest Dissertations and Theses Global](#)>.
7. 8-Xie, Hui Hui .Research for factor analysis andintervention strategies of internet addiction disorder of the middle school students in rural areas -a case study of rural junior high school studentsin ganzhoucity.- ProQuest Dissertations Publishing,2011.-access on site: |URL: <[ProQuest Dissertations and Theses Global](#)>.

أبحاث الطلبة

إشراف

أ.د. حسناء محمود محجوب

اقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية
دراسة تطبيقية على المكتبات المدرسية بمحافظة قنا

إعداد

محمود أبو الفضل ضوى

أخصائى مكتبات ومعلومات - وزارة التربية والتعليم
مفهرس - شركة دار المنظومة - السعودية

إشراف

أ.د.م. إسماعيل رجب عثمان
أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد
رئيس قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة دمياط

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة
أستاذ علم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

المخلص

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على إقتناء الأنظمة الآلية فى المكتبات المدرسية بمحافظة قنا وذلك من خلال دراسة العوامل التي تؤثر على إقتناء هذه الأنظمة والأساليب العلمية التي ينبغي اتباعها عند الإقتناء وذلك بناء على سياسات وحاجات المكتبات المدرسية وتماشيا مع خدماتها وأنشطتها التي تقدمها وذلك تسهيلا للقيام باختيار النظام الأفضل لتلبية هذه الاحتياجات والمتطلبات،

كما هدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على القائم باختيار هذه الأنظمة ودوره ومسئولياتها والدوافع وراء الرغبة في الإستخدام والإقتناء للأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية بدلا من أساليب العمل التقليدي والوقوف على المعوقات التي تحول دون إقتناء المكتبات المدرسية بمحافظة قنا الأنظمة الآلية أو استخدامها الإستخدام الأمثل.

واعتمدت الدراسة على المنهج الميداني لتجميع البيانات الخاصة بموضوع البحث وتحليلها من خلال استمارة الاستبيان الموجهة للعاملين بالمكتبات المدرسية .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أخصائى المكتبة هو المسئول الأول عن قرار اختيار الأنظمة الآلية فى المكتبات المدرسية بمحافظة قنا وليس هناك سياسة موحدة وعملية متبعة عند اختيار واقتناء الأنظمة الآلية داخل المكتبات المدرسية بمحافظة قنا وكان الدافع الأكبر لأخصائيو المكتبات المدرسية بمحافظة قنا لاقتناء الأنظمة الآلية في توفير الوقت والجهد والتقليص من تكرار العمليات الفنية والإدارية بالمكتبة للتخفيف من الأعباء الوظيفية على عاتقهم فضلا عن الرغبة في تقديم خدمات جديدة للمستفيدين من خلال الأنظمة الآلية وكانت المعوقات المادية هي أكثر المعوقات التي تحول دون إقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية بمحافظة قنا.

وأوصت الدراسة بمراعاة الأساليب الصحيحة والحديثة عند التخطيط لاقتناء نظام آلى بالمكتبات المدرسية بما يتناسب مع احتياجاتها ومتطلباتها والخدمات المرجوه منها، وحث المؤسسات المركزية بدعم المكتبات المدرسية بمحافظة قنا بتوفير الإمكانيات المادية اللازمة لها حتى يتسنى لها توفير الاجهزة والمتطلبات اللازمة لاقتناء الأنظمة الآلية واستخدامها.

الكلمات المفتاحية :

أتمتة المكتبات - الأنظمة الآلية - أنظمة المعلومات - حوسبة المكتبات - المكتبات المدرسية - محافظة قنا

تمهيد:

تعد المكتبات المدرسية أحد أهم المرافق التعليمية الهامة في المدارس؛ نظراً لما تقدمه من مناشط تعليمية وتعلمية وثقافية واجتماعية، تسهم في نمو الفرد وإكسابه العديد من المهارات المختلفة والسلوكيات الجيدة، ومن أهمها مهارات التعلم الذاتي، ومهارة البحث العلمي، وغرس حب القراءة والاطلاع لدى الطلاب، وتمكين الطالب من الاستقلال والاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات من مصادر متعددة، وتنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية المرغوبة من خلال الأنشطة المكتبية المتنوعة وغيرها، ولذلك فإن الدور المهم الذي تقوم به المكتبات المدرسية في خدمة المجتمع والنهوض به تعليمياً وثقافياً وحضارياً وتحقيق الأهداف العامة من انشائها وتفعيل دورها يستلزم من الجهات التابعة لها تحديد سياسات محددة تشمل جميع جوانب العمل بالمكتبة من أجل تفعيل دور هذه المكتبات بكفاءة عالية.

ولذا يجب إدارة المكتبة المدرسية في إطار سياسة مهيكلية بوضوح ، وتكون سياستها معلنة في نص يتناغم مع احتياجات المدرسة ، ويعكس مهارتها، ممارساتها، أدبياتها، رؤيتها ، وأهدافها ، وكذلك واقعها . يحدد النص متى، أين ، ومن يستثمر الإمكانات الكاملة للمكتبة.و تصبح سياسة المكتبة عملية ، في حال دعم المجتمع المحلي بكامله للمدرسة ، بأهدافها المعروفة مسبقا . لذلك يجب أن تكون موضوعاً بدقة قدر الامكان، بالتشاور مع مختلف الشركاء ، والنسخة المطبوعة منها ، يجب أن تكون انعكاساً لهذه المشاورة. هكذا، سواء في التطبيق ، أوفي مشاريع التطوير، يكون الانجاز فعالاً ومؤثراً ، في حال كانت الفلسفة، الأفكار، المفاهيم ، والرؤية واضحة، مفهومة ، وموافق عليه. (Tove Pemmer Sætre، ٢٠٠٢)

وتعتبر عملية حوسبة المكتبة المدرسية وادخال نظام آلي بها من أهم مراحل التطوير التي تمر بها المكتبة المدرسية ولذلك يتوجه على الجهات المسؤولة الاهتمام بدراسة هذا المرحلة بعناية ووضع السياسات المعنية لضمان سير العملية بشكل صحيح.

مشكلة الدراسة

تواجه معظم المكتبات المدرسية بمحافظة قنا مشكلات عديدة عند اقتنائها للأنظمة الآلية من حيث عدم ملائمتها لاحتياجاتها المتعددة وارتفاع أسعارها ومع كثرة وتوافر الأنظمة الآلية المتاحة وعدم معرفة متخذى القرار فيها بما هو متاح فعلا في السوق من أنظمة وبالتالي عدم القدرة على تحديد واختيار النظام الأمثل للاستخدام ويتوافق ويتناسب ويتجاوب مع احتياجات المكتبة المدرسية من ناحية العاملين والمستفيدين والخدمات المرجو تقديمها من خلاله.

الاهداف

تسعى الدراسة لمحاولة تحقيق الأهداف التالية :

١. التعرف على دوافع ومميزات اقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية بمحافظة قنا.
٢. معرفة الأساليب والسياسات المتبعة لاقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية.
٣. معرفة العوامل المؤثرة على اقتناء الأنظمة الآلية والمعوقات التي تحول دون اقتنائها في المكتبات المدرسية بمحافظة قنا.

التساؤلات

تسعى الدراسة لمحاولا الإجابة على التساؤلات الآتية :

١. من القائم باختيار الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية ؟
٢. ما سياسة اختيار الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية ؟

٣. ما الدوافع وراء اقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية بمحافظة قنا ؟
٤. ما المعوقات التي تحول دون اقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية بمحافظة قنا ؟

المنهج والأدوات

- تم استخدام **المنهج الميداني** لوصف المشكلة وتحليل البيانات اللازمة لإجرائها.
- تم استخدام إدارة **الاستبيان** لتجميع البيانات اللازمة عن الانظمة الآلية وكيفية اقتنائها والسياسات المتبعة في ذلك الشأن وقياس دوافع أخصائيو المكتبات وراء اقتنائهم للأنظمة والمعوقات التي تواجههم.
- تم صياغة الاستشهادات المرجعية وفقا لمعايير جمعية علم النفس الامريكية American Psychological Association (APA).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

- دراسة مروة مصطفى محمد (٢٠١٢). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النظم الآلية بالمكتبات المدرسية ، وتحليل هذه النظم ومعرفة خصائص ومميزات وعيوب كل نظام، ومدى مطابقة هذه النظم للمعايير الواجب توافرها بالنظم الآلية للمكتبات ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المكتبات المدرسية من إمكانات مادية وبشرية ، والدوافع وراء استخدام هذه النظم الآلية بالمكتبات المدرسية ، وأثر استخدامها على العاملين بهذه المكتبات ، ومدى رضا العاملين عنها ، والتعرف على المقترحات التي من شأنها تفعيل استخدام هذه النظم . وقامت الباحثة بتحليل النظامين المستخدمين في المكتبات المدرسية وهما: نظام إدارة المدرسة الإلكتروني SMS ونظام المكتبة الإلكترونية E-Library. (مروة مصطفى محمد، ٢٠١٢)
- غادة محمد عباس (٢٠٠٩) هدفت هذه الدراسة الى التعرف علي النظم الآلية المستخدمة في المكتبات العامة ، ومدى الإفادة منها ، وأيضا التعرف علي مدى ملائمة هذه النظم لتحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه المكتبات ، بالإضافة إلى التعرف علي عوائق إثناء النظم الآلية بالمكتبات ، ومحاولة إيجاد حلول لها . واعتمدت هذه الدراسة علي منهج البحث الميداني ، وخلصت الدراسة إلى أن المكتبات العامة المصرية تقتني نظاما آلياً جاهزة متكاملة فقط ، ولا تقتني أي مكتبة عامة مصرية نظاماً محلياً ، كما أن نسبة المكتبات العامة بمصر والتي تعمل بالنظم الآلية لا تزيد عن 5% من عدد المكتبات العامة. (غادة محمد عباس محمد، ٢٠٠٩)
- إيهاب سعيد ابو العنين (٢٠٠٥) أوضحت هذه الدراسة دوافع استخدام الحاسب الآلي وتأثيره علي العاملين والمستفيدين من مكتبات جامعة الإسكندرية ، وتوضيح الوظائف التي ينبغي أن تتم باستخدام الحاسب الآلي في مكتبات الجامعة ، وكذلك جدوى استخدام النظم الآلية بمكتبات الجامعة ، ولقد توصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها : غياب الأسلوب العلمي في اختيار نظام آلي بمواصفات ومعايير ثلاث الاحتياجات ؛ حيث يعتبر أهم دافع وراء استخدام النظم الآلية بهذه المكتبات ، إمكانية الحصول علي نظام دون مقابل مادي ، وتبين أن إدخال النظم الآلية بمكتبات جامعة الإسكندرية لم يحقق الأهداف المطلوبة ، ولن يؤدي إلي تغيير جوهري في أساليب العمل ، وأصبح وجود النظام عبئاً علي كاهل المكتبات ؛ حيث اقتصر دور النظام علي خدمة البحث والاسترجاع البليو غرافي. (إيهاب سعيد ابو العنين، ٢٠٠٥)

الدراسات الأجنبية

- Linda M. Riewe (٢٠٠٨). هدفت هذه الدراسة الى دراسة تكاليف الانظمة الالية للمكتبات المفتوحة المصدر مقارنة بمقارنتها بالانظمة الالية المغلقة المصدر كما تناولت اسباب ودوافع اختيار الانظمة الالية المتكاملة والمعوقات والمشكلات التي تواجه المكتبات ومراكز المعلومات في اقتناء النظم. وكان من نتائج هذه الدراسة ان النظم الالية المفتوحة المصدر اكثر كفاءة في السعر من المغلقة المصدر. (Linda M. Riewe, 2008)

مقدمة

إن إدخال الأنظمة الآلية وحوسبة إجراءات وخدمات ونشاطات المكتبات المدرسية لا يعني إلغاء أو تجاهل مرحلة التخطيط الجيد لمثل تلك العملية. وإن مثل هذا التخطيط، بخطواته المختلفة، لن يعتبر عائقاً أو تأخيراً غير مبرر للتوجه اختيار النظام المناسب لذلك، والذي هو بحق منطق العصر، بل إن التخطيط سيؤمن النجاح الأكيد لمثل هذا التوجه، ويجنب المكتبات المدرسية المشاكل التي ستنتج عن الابتعاد عن مثل هذا التخطيط، وبالتالي فإن مثل هذه المشاكل، سواء قادت إلى التخلي عن الحوسبة أو تبديل وتعديل في مسيرتها، هي التي ستؤخر مسيرة التوجه نحو الحوسبة الناجحة .

ولا توجد في الواقع خطوات محددة أو ثابتة ينبغي اتباعها من قبل المكتبات المدرسية عند التخطيط لعملية إدخال واختيار الأنظمة الآلية ولكن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على اختيار النظام الآلي في المكتبات المدرسية ينبغي على الجهة المسؤولة أو القائم بالاختيار واتخاذ القرار مراعاتها عند القيام بعملية التخطيط لاختيار النظام الآلي.

العوامل المؤثرة على اقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية

وفقا لللائحة المكتبات المدرسية " تهدف المكتبة المدرسية إلى مساندة العملية التعليمية والمساعدة في إثراء المناهج الدراسية خلال ممارسة التلاميذ والطلاب وأعضاء هيئة التدريس وكافة أفراد المجتمع المدرسي للأنشطة المختلفة، سواء بصورة فردية أو جماعية، لاكتساب المعلومات ". (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧) فتتكون المكتبات المدرسية من مجموعة من العناصر التي تتضافر وتتداخل مع بعضها البعض في كثير من الأحيان لتنفيذ الأنشطة تقديم الخدمات الخاصة بالمكتبة المدرسية وتحقيق أهدافها.

ومن أهم هذه العناصر التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند التخطيط لاختيار الأنظمة ما يلي :

- السياسة العامة للمكتبة المدرسية :

من المبادئ الأساسية التي يجب أن توضع في دائرة الاهتمام عند تخطيط خدمات المكتبات المدرسية، صياغة سياسة شاملة، لرسم أبعاد الخدمة وحدودها ومجالاتها، وتحدد الأهداف والأغراض التي تعمل المكتبة على الوفاء بها، وترشد القرارات التي يتم اتخاذها، وتحفز العاملين المنوط بهم تقديم الخدمات، والمقصود بالسياسة العامة هي مجموعة القواعد العامة التي تؤدي إلى توفير فهم عام، وإدراك شامل لدور المكتبة المدرسية، وتوجه وترشد العاملين عند اتخاذ القرارات ". وبمعنى آخر " مجموعة قواعد وتعليمات وإرشادات لتوجيه سلوك العاملين في مجالات العمل المكتبي المختلفة، نحو تحقيق الأهداف المنوطة بالمكتبة. (حسن محمد عبد الشافي، ٢٠١١)

وهنا يقصد بسياسة المكتبة مجموعة القواعد والاجراءات التي تضعها المكتبة لأغراض تقديم خدماتها وأنشطتها ومن ثم تقوم بتغذية النظام الآلي الذي يتم استخدامه بها ويتم التعامل مع هذه الاجراءات مع كافة جوانب المكتبة بشكل آلي.

ونظراً لتعدد مجالات الخدمة المكتبية، وتنوع مسؤولياتها، فإنه يمكن صياغة أكثر من سياسة عامة للمكتبة المدرسية، بحيث تختص كل سياسة منها بجانب معين من جوانب الخدمة، ويطلق عليها سياسات نوعية فرعية، ومن أمثلتها السياسات التالية :

- نوعية المكتبة

تقسم المكتبات إلى خمسة أنواع رئيسية وهي المكتبة المدرسية ، الجامعية، العامة ، المتخصصة والقومية، وبداخل كل نوع من تلك الأنواع مجموعة من العوامل التي علي أساسها يتم تحديد النظام الآلي المراد استخدامه.

فمثلاً : المكتبة المدرسية تختلف وتتنوع طبقاً للعوامل الآتية

١. نوع المدرسة (ابتدائي - إعدادي - ثانوي).
٢. جنس المتعلمين.
٣. حجم المكتبة.
٤. نوع لغة التعليم.
٥. نوع المتعلمين (أصحاء- معاقين).

وباختلاف تلك العوامل من مكتبة مدرسية لأخرى يختلف بالطبع نوع النظام الآلي المستخدم.

فمثلاً عند استخدام نظام آلي بأحادي المكتبات المدرسية للمعاقين فيجب قراءة نوع الإعاقة، ومثال ذلك ما تم في أمريكا من بناء قاموس آلي للمعاقين (إعاقة ؟) عام ١٩٧٧ في تحية الواجبات الوطنية تحت ؟ reading material for the blind physically handicapped وتم إعداده علي أساس مارك فورمات بحيث تكون مخرجاته يمكن قراءتها من قبل هذا النوع من المعاقين.

- استقلالية المكتبة

فاختيار النظام لمكتبة مستقلة تماماً بجميع عملياتها يختلف عن النظام الآلي لمكتبة تتبع نظاماً مركزياً، حيث أنه في حالة المكتبة المستقلة يتم ميكنة كل العمليات المكتبية الفنية والإدارية والمالية والخدمات، وأما في الحالة الثانية فالمكتبة المركزية أو المؤسسة المركزية التابعة لها المكتبة الفرعية سوف يتم بها أغلب الأعمال أو جزء منها ، بالإضافة إلي وجود بعض الأعمال التي سوف تتم بالتبادل أو المشاركة بين المكتبات التابعة للنظام المركزي.

فمثلاً المشروعات التعاونية في مجال الاقتناء والتزويد ستطلب إعداد ملفات خاصة بالتزويد في كل مكتبة تقوم بالاقتناء علي أن تقوم كل مكتبة بإرسال هذا الملف للمكتبات الداخلية في المشروع وتقوم بالإعداد الفني لها وإرسال البيانات التي تم تجميعها من تلك العملية إلي المكتبات الأخرى عن طريق شبكات الحاسب وقواعد البيانات المباشرة.

- السياسة الإدارية للمكتبة

- توضح تعريف المكتبة والجهة التابعة لها ومن يصنع ماذا، وكيف تتخذ القرارات، وما إلى ذلك. وبما أن المكتبات المدرسية يتم وضع سياساتها بشكل مركزي من قبل " الإدارة العامة للمكتبات - وزارة التربية والتعليم " فسوف يتم استيقا كثير من السياسيات من اللائحة الخاصة بتنظيم عمل المكتبات المدرسية
- يتم تحديد مواعيد العمل فتح وغلق المكتبة والعطلات الرسمية والاسبوعية ، بناء علي مواعيد المدرسة التابعة لها المكتبة المدرسية

- يتم تحديد اختصاصات كل عنصر من العناصر البشرية العاملون بالمكتبة.
- يتم تحديد اللغة المتبعة في نظام عمل المكتبة واجراءاتها.

- سياسة التمويل والشراء :

يجب ان تكون للمكتبة سياسات واضحة ومحددة للتزويد وأبضا مقفنة الإجراءات لتغذية الالى بها ليتم بناء عليه حوسبة هذا العنصر وطبقا للأنحة المكتبات المدرسية " تمول المكتبات المدرسية عن طريق :

- المبالغ التى تخصص لذلك بالموازنة العامة للدولة.
- المبالغ التى يتم تحصيلها من طلاب المراحل الدراسية المختلفة كمقابل خدمة وذلك طبقا للقرارات التى تصدرها الوزارة سنوياً
- الهدايا والهبات التى يقدمها الأفراد أو الهيئات.

وبذلك ينبغى أن يدعم النظام الالى احتمالية تواجد هذه الاختيارات فى عملية التزويد والاجراءات المتبعة فيها.

- سياسة الإعارة :

طبقا للأنحة المكتبات المدرسية " تقدم المكتبة المدرسية خدمة إعارة الكتب والمواد والمصادر التعليمية الأخرى إلى أفراد المجتمع المدرسى من طلاب ومعلمين وأعضاء هيئة التدريس "

يتم فى هذا العنصر تحدي قواعد الاعارة التى سيتم اتباعها مع المستفيدين والتأكيد على ضرورة وأهمية ان يتضمن النظام الالى الامكانات الخاصة بتحديد هذه السياسات وتعريفها والعمل وفقا لها والتفاعل مع المستفيدين والعاملين على حد سواء ومن عناصرها الاتى :

- إمكانية عمل بطاقة استعارة لكل انواع المستفيدين على حدة
- تحديد مدة الاستعارة الخاصة بالمستفيدين " الطلاب والمعلمين "
- تحديد الرسائل التى يتم تغذية النظام بها ويرسلها للمستعيرين بشكل تلقائى عند التأخير عن رد المواد او التنبيه على ضرورة ارجاع المادة المستعارة فى أى وقت
- تحديد المواد التى تسمح المكتبة بإعارتها والمواد التى لا يمكن إعارتها ليقوم النظام بناء عليه باستكمال اجراءات الاستعارة بقبول او عدم قبول اجراء الاستعارة للمادة، فى حالة طلب المستفيد إستعارة مرجع غير مسموح بإعارته خارج المكتبة مثلاً يفترض أن تظهر رسالة للمستفيد تفيد بعدم إمكانية تنفيذ الإجراء لانه غير مسموح بالإعارة.
- تحديد أنواع الغرامات والرسوم الخاصة بأنواع المطالبات التى تطبق على فئات المستفيدين المختلفة.

- سياسة الفهرسة :

إنه لأمر حيوي اختيار نظام فهرسة ملائم، لتصنيف الموارد وفهرستها، بشكل يتوافق مع القواعد الببليوغرافية العالمية أو الوطنية، مما يسهل إدماجها مع شبكات أكبر. في العديد من الأماكن في العالم، وتجنو المكتبات المدرسية في مجتمعها المحلي، فائدة من وجود فهرس جماعي، لأن هذا النوع من التعاون يزيد في فعالية معالجة المعلومات ونوعيتها، ويحسن استخدام الموارد. (Tove Pemmer Sætre، ٢٠٠٢)

- تحديد قواعد الفهرسة المتبعة في المكتبات المدرسية " تتبع المكتبات قاعد الفهرسة الأنجلو أمريكية " وكذلك تحديد خطة التصنيف المستخدمة والمعتمدة في المكتبات المدرسية " تستخدم المكتبات خطة تصنيف ديوى العشرى طبعة ٢١ "
- تحديد قوائم رؤوس الموضوعات المعتمدة والمستخدمه والتي يمكن تغذية النظام الالى بها " تعتمد المكتبات المدرسية على قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى "
- تحديد قوائم الاسماء المعتمدة " القوائم الاستنادية " وطريق اختيار المداخل وتوحيدها
- تحديد المكانزو والأماكن الجغرافية وغيرها من أدوات العمل التى يتم الاعتماد عليها فى الفهرسة وادخال البيانات مما يتاح منها فى شكل إلكترونى أو تقليدى.
- تحديد مستوى العمل الفنى وكذلك تحديد المخرجات المطلوبة لعملية الفهرسة طبقا لاختلاف مستوى او مرحلة المكتبة المدرسية " المرحلة الابتدائية – المرحلة الاعدادية – المرحلة الثانوية " فمثلا يتم استخدام الاقسام الرئيسية لخطة تصنيف ديوى فقط فى المكتبات الابتدائية كذلك استخدام تصنيف الألوان طبقا للخطة الواردة عن الوزارة أما مكتبات المدارس الاعدادية والثانوية تستخدم الاقسام الفرعية لخطة تصنيف ديوى العشرى، كذلك يتم إعداد فهارس بطاقية والإلكترونية بالمؤلف والعنوان والموضوع بمكتبات المدارس الإعدادية والثانوية ويكتفى بفهارس المؤلف والعنوان بمكتبات المدارس الابتدائية.

- سياسة المقتنيات :

طبقا لللائحة المكتبات المدرسية " يجب أن تزود المكتبة المدرسية بأوعية المعلومات المختلفة من كتب ودوريات وغيرها من المواد والمصادر التعليمية عن طريق الشراء أو الإهداء أو التبادل ويراعى في تلك الأوعية أن تلبي احتياجات الطلاب والمعلمين وكافة العاملين بالمدرسة سواء أكانت تلك الأوعية لإثراء وخدمة المناهج الدراسية أو لأغراض التثقيف أو الترويج والهوايات " (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧)

تعتبر المقتنيات من أهم العناصر التى تعتمد عليها المكتبات المدرسية حيث تكون العنصر المحورى الذى تدور حولة كافة العمليات الفنية والخدمات المقدمة من قبل المكتبة للمستفيد.

ويراعى عند اختيار الأنظمة الآلية مراعاة الاتى :

- عدد المقتنيات الموجودة بالمكتبة مع حساب نسبة الزيادة السنوية فى مقتنيات المكتبة وذلك لقياس قدرة النظام الالى الذى سيتم اختياره على تحمل الكم الكبير من المقتنيات المتواجدة بالمكتبة وبياناتها وألا يكون للكمية تأثير سلبى على قدرة النظام ومستوى وسرعة تجاوبه فى باقى الاجراءات والخدمات المقدمة من خلاله.
- تحديد نوعية المقتنيات الموجودة أو التى سيتم اقتنائها طبقا لاختلاف مستوى المكتبات المدرسية " مراجع – كتب – أطالس – مواد سمعية وبصرية – أدلة – كتب معلم ... "
- تحديد الوصف الأدنى المطلوب لعرضه لهذه المقتنيات وخيارات استخدامها من قبل النظام وإجراء المعاملات بين المكتبة والمستفيد.

- سياسة الجرد :

طبقا لللائحة المكتبات المدرسية " يجب إجراء جرد سنوي لتجهيزات المكتبة المدرسية من مواد مطبوعة وغير مطبوعة وأثاث وأجهزة الإستماع والعرض وغيرها .. " (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧)

تعتبر اجراءات عملية الجرد متشابهة فى معظم المكتبات – وإن كان هناك اختلاف فى نسبة الفاقد والتالف – ولكن ينبغى أن يراعى الاتى فى النظام الالى الذى سيتم اختياره :

- أن ترتبط اجراءات الجرد ارتباطا مباشرا بفهرس المكتبة على النظام حيث يشمل كافة أوعية المعلومات الموجودة فى المكتبة بمختلف اشكالها
- ان ترتبط اجراءات الجرد ارتباطا مباشرا مع النظام الخاص بالاعارة لقراءة المواد المعارة " داخليا وخارجيا " أثناء عملية الجرد
- يرتبط نظام الجرد بحالة المادة " معارة – فى التجليد – مفقودة فى جرد سابق - "
- إمكانية إعداد التقارير اللازمة لعملية الجرد وطباعتها وفق النموذج المعتمد من قبل المؤسسة.
- إمكانية القيام بعملية الجرد بشكل إلكترونى لتسهيل الجهد المبذول فى عملية الجرد خاصة مع ازدياد أعداد المقتنيات بالمكتبة.

- سياسة المستفيدين :

إن نوع المستفيد من النظام الآلى له تأثير كبير على عملية اختبار النظام الآلى للمكتبة - ويرتبط بنوعية المستفيد عدد من العناصر التي يجب على محلل النظام أن يأخذها في الاعتبار عند الاختيار وهي :

- العمر .
- وظيفة المستفيد .
- الجنس المستفيد .
- التخصص.
- احتياجات المستفيد .
- اللغات التي يجيدها.

والمكتبة المدرسية تقدم خدماتها للتلاميذ والطلاب وأعضاء هيئة التدريس وكافة أفراد المجتمع المدرسى، ولذلك ينبغى أن تشمل سياسات المكتبة تحديد فئات المستفيدين المختلفة من المكتبات المدرسية وسياسة التعامل مع كل فئة من الفئات وتعريفها ليتم تغذية النظام بهذه السياسات ليتم التفاعل مع المستفيد وفقا للسياسات المحددة بكل فئة تلقائيا.

وتشمل بعض هذه السياسات العناصر التالية :

- تحديد فئة المستفيد، تحديد البيانات الخاصة بنوع المستفيد التى سيتم بناء عليها تحديد اجراءات الإعارة والمطالبة وحساب الغرامات وتخطى مدة الاعارة وانواع المواد المسموح له باستعارتها ...
- تحديد بيانات المستفيد المطلوبة، تحديد العنوان ومحل إقامة المستفيد وبيانات الاتصال والتواصل مع المستفيد.
- تحديد الاجراءات الإدارية المفترض اتباعها عند أى اجراء وفقا لنوع وفئة المستفيد " طالب – معلم – إدارى ... "
- تحديد درجة الاتاحة لكل فئة من فئات المستفيدين، مستوى استخدام كل فئة للنظام والوظائف المسموح استخدامها لكل فئة.

- سياسة التجهيزات المادية :

تلعب التجهيزات المادية للمكتبة دورا مركزيا فى كيفية تقديم خدماتها وأنشطتها لمجتمع مستفيديها ويجب أخذ العناصر التالية فى الاعتبار عند التخطيط لاختيار النظام الالى للمكتبات المدرسية :

- -الحصول على أثاث جيد الصنع، يدوم طويلاً، وعملي ملائم للمساحات الخاصة، وللنشاطات، ولمتطلبات مستخدمي المكتبة، ولالأجهزة الإلكترونية المستخدمة.
- تصميم الاثاث مناسب لمستوى الطلاب طبقا للمرحلة الدراسية التابعة لها المكتبة.
- -توافر التهوية المناسبة لتوفير بيئة عمل مناسبة للموظفين والمستفيدين ولالأجهزة الإلكترونية المختلفة.
- -توفير محطات تغذية قوية لشبكة الانترنت.
- -توافر ملحقات الأجهزة التي يدعمها النظام ويحتاجها أخصائي المكتبة لانجاز مهامه وانشطة مثل " الماسح الضوئي – الطابعة – مشغل الاقراص
▪ -تجهيزات معلوماتية خاصة مناسبة لذوى الاحتياجات الخاصة " الاعاقة البصرية - الاعاقة الجسدية

سياسة العاملين :

طبقا لللائحة المكتبات المدرسية " يدير المكتبة أخصائي متفرغ حاصل علي مؤهل عال في المكتبات من خريجي أقسام المكتبات بالكلديات المختلفة. وخريجي كليات التربية (قسم المكتبات والمعلومات) وخريجي كلية الآداب بأقسامها المختلفة والحاصلين علي دبلومات عليا في المكتبات مع اجتياز الدورات التدريبية اللازمة في مجال المكتبات يعاونه في ذلك اخصائي آخر أو أكثر بحيث يخصص اخصائي واحد لكل عشرين فصلا ويتبع مدير المدرسة كما يتبع توجيه المكتبات من الناحية الفنية. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧)

يتوقف نجاح المكتبة على نوعية وخبرة وكفاءة العاملين بها، وخاصة بعد دخول الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية فأصبح العاملون بها حلقة الوصل بين النظام والمستفيدين. لذلك تزداد الحاجة لوجود عاملين من حاملي مؤهلات المكتبات والمعلومات لمواكبة وملاحقة واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الحاسب الآلي وشبكات المعلومات، وما ينتج عن ذلك من ظهور الأنظمة الآلية المتكاملة بالمكتبات والاستفادة منها والتمتع بمميزات التعامل مع مثل هذه الأنظمة وما يعود منها من فوائد على المستفيدين والعاملين بالمكتبات المدرسية معاً، ولذلك ينبغي عند اختيار الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية مراعاة الآتى :

- تحديد مستويات الكفاءة المهنية للعاملين المتواجدين حالياً في المكتبات المدسية ومؤهلاتهم للتعامل مع الأنظمة الآلية التي سيتم اختيارها.
- تحديد مستويات الكفاءة المهنية المطلوب توافرها في العاملين بالمكتبات المدرسية للعمل على الأنظمة الآلية التي سيتم تطبيقها في المكتبات المدسية.
- تحديد متطلبات واحتياجات التدريب المطلوبة للعاملين لمجارة العمل على النظام الالى.
- تحديد مدى قبول أخصائيو المكتبات للعمل على الأنظمة الآلية واتمام عملية الحوسبة للمكتبة المدرسية والنظام الأكثر قبولا لديهم.

- مدى الآلية في النظام :

فعلي سبيل المثال هل ترغب المكتبة في التعامل مع نظام آلي يستخدم نظام القوائم المنسدلة وهو مجموعة من النوافذ والقوائم تظهر مع كل عملية جديدة مثل (فهرس العنوان - المؤلف - الموضوع) في النظام وتحتوي علي أغلب أسئلة واستفسارات المستفيد، أم ترغب المكتبة في طريقة المحاورة مثل أن يقوم المستعير بإدخال عنوان الكتاب وأسم المؤلف ثم يسأل النظام إذا كان المستعير متأكدا مما يريد ، أو أن المكتبة ترغب في الجمع بين الطريقتين السابقتين.

وبعد إقرار هذه السياسات المرتبطة بالمكتبة وطبيعة البيانات المطلوب تجميعها وأخذها في الاعتبار عند اختيار الأنظمة مثل المقتنيات ومعدلات زيادتها السنوية، والعاملين والجهزة المتوفرة والمطلوبة وسياسات العمل المتوافره الخاصة بالمكتبة من اعارة وتزويد وفهرسة وادوات العمل الخاصة والجرد وسياسات المستفيدين ومن ثم ترجمة هذه السياسات الى مدخلات يتم تغذية وتلقيها النظام الالى بها لتوثيق هذا الاجراءات المستخدمة وتقنيها لبيجة النظام فيما بعد لتنفيذ هذه السياسات وترابطها مع بعضها البعض تلقائيا، تأتي بعد ذلك عملية التخطيط لإختيار النظام الآلى بناء على هذه السياسات.

أساليب اقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية

هناك عدة طرق أو أساليب متاحة للمكتبات المدرسية أو القائم باختيار الأنظمة لاختيار نظام آلي مناسب للمكتبات المدرسية لميكنة عملياتها وأنشطتها كما يلي :

١- تصميم أو إنشاء نظام آلي محلي خاص بالمكتبات المدرسية :

تقوم المؤسسة المسؤولة في هذا الخيار اعتمادا على إمكانياتها المادية والبشرية بتصميم نظام آلي محلي يناسب احتياجاتها وأنشطتها المطلوبة.

ولهذا الخيار بعض المميزات التي تأتي بالفائدة على المؤسسة المسؤولة عن الاختيار منها :

١. قلة التكاليف المادية حيث تعتمد المؤسسة على إمكانياتها المادية والبشرية المتاحة لديها مقارنة بالخيارات الأخرى كالشراء وغيرها.
 ٢. تضمن المؤسسة المسؤولة عن تصميم النظام بما يتوافق مع احتياجات المكتبة ومتطلبات أنشطتها بالتحديد.
 ٣. توافر الدعم الفني للتشغيل والصيانة والتطوير بصفة دائمة دون الحاجة للتكلفة الإضافية حيث يكون المصمم والمبرمجين أحد كوادر هذه المؤسسة.
- كما أن هناك بعض العيوب التي تلحق بهذا الخيار منها :

١. في الغالب تكون معظم الأنشطة المصممة محليا بشكل خاص غير معيارية وغير متوافقة مع المعايير الدولية لبناء الأنظمة الآلية المتكاملة، ويظهر هذا جليا في الأنظمة أو البرامج المحلية التي تعتمد عليها المكتبات المدرسية في الوقت الراهن حيث تعتبر فقط مجرد قاعدة بيانات مصممة على برنامج مايكروسوفت أكسس وليست بها القدر الكافي من المعيارية.
٢. الافتقار إلى التكامل في جميع العمليات وإن تم فسوف يستغرق وقتا طويلا قبل التجهيز غير أن التصميم والتجريب والتشغيل قد يستغرق الكثير والمزيد من الوقت. (مروة مصطفى محمد، ٢٠١٢)

٢- شراء نظام آلي جاهز :

الأنظمة الآلية الجاهزة هي نظم آلية تم تصميمها وتجريبها وطرحها في السوق بمقابل مادي لغرض تجارى.

وحيث سارت اتجاهات التحسيب في المكتبات ومراكز المعلومات- خاصة في نهاية الثمانينيات - نحو الأنظمة الآلية الجاهزة تجنباً للكثير من المشاكل التي ارتبطت مع الأنظمة المصممة محلياً حيث تتوفر في الأسواق العديد من الأنظمة الآلية التي تلائم المكتبات ومراكز المعلومات بأحجامها المختلفة. (عادل نبيل شحاتة، ٢٠١٠)

لهذه الطريقة في الاختيار بعض المميزات منها :

١- توفير الوقت والجهد الذى يمكن أن تستغرقه المؤسسة فى تصميم وإنشاء نظام آلي جديد واختبارة وتطبيقه.

٢- سهولة عملية التركيب والاختبار والصيانة لأن هذه العمليات ستكون من مسؤولية الجهة الموردة للنظام.

٣- توافر عملية الدعم الفنى والتحديث والتطوير للنظام باستمرار بكفاءة عالية لأن غالباً ما تكون الجهة الموردة للنظام ذات مهارة وكفاءة عالية فى هذا المجال.

٤- غالباً ما تتولى الجهة الموردة للنظام عملية المتابعة وتدريب الموظفين ورفع كفاءتهم بصفة مستمرة للعمل على النظام.

لكن هذه الطريقة واجهة بعض المشاكل بعد عملية التشغيل ومنها :

١- معظم الأنظمة الجاهزة تم تصميمها للعمل فى بيئات معينة ولمواصفات مكتبات معينة وقد لا يتوافق مثل هذه التصميمات مع احتياجات ومتطلبات المكتبة.

٢- بعض الأنظمة الجاهزة قد تكون أجنبية وغير متوافرة باللغة الخاصة بالمكتبة أو قد تكون معربة من لغة أجنبية أخرى وقد لا يتوافق أو تتوفر المرونة اللغوية الكافية فى التعامل والاستفادة من النظام.

٣- قد تحتاج المكتبات المدرسية اجراء العديد من التغييرات والتعديلات على الأنظمة الآلية الجاهزة لتطويعها بما يتوافق بطبيعتها ومصطلحاتها وامكاناتها وهذا قد يكلف الجهة المسؤولة بعض الوقت والتكلفة المالية الزائدة.

٤- استمرار دفع الجهة المسؤولة عن الاختيار للجهة الموردة للنظام المبالغ المالية مقابل استمرار عملية الصيانة والدعم الفنى والتدريب وهذا ما يشكل عبء مستمرا على المكتبات المدرسية.

٣- تقاسم نظام آلي مع مكتبات أخرى :

من ضمن الاختيارات المتاحة للمكتبات المدرسية أو القائم باختيار النظام الالى هو تقاسم نظام الى بين مجموعة من المكتبات أى اشتراك مجموعة من المكتبات فى نظام الى واحد يشتركون معا فى نفس التجهيزات والعمليات الفنية والخدمات والأنشطة المقدمة من قبل النظام.

ولهذا الخيار عدة مزايا منها : (مروة مصطفى محمد، ٢٠١٢)

- ١- توسيع مصادر المكتبة : وتعتبر هذه الفائدة من أهم مميزات المشاركة في نظام واحد لأن ذلك يؤدي لمشاركة مجموعة المكتبات كفهرس موحد واحد يزيد بشكل كبير المصادر المتاحة الى المستفيدين، حيث يمكن للمستفيد طلب العناوين غير الموجودة بالمكتبة بواسطة الفهرس الموحد على الخط المباشر OPAC كما يمكن إتاحة قواعد بيانات دوريات النص الكامل للمستفيدين.
 - ٢- إتاحة أنظمة أكثر تطوراً وفعالية حيث أن الأنظمة المتقاسمة غالباً تعمل على أجهزة أكثر ثباتاً وتستخدم أنظمة تشغيل أكثر اعتماداً عن تلك الأنظمة المعتمدة على الحاسبات التقليدية الصغيرة وبالتالي فالمكتبات الصغيرة يمكن أن تحصل على نظام أكثر فعالية وتكاملاً بكونها جزء من نظام متقاسم.
 - ٣- الفهرسة المشتركة : حيث يعطى النظام المشترك قدر من توفير الجهد والوقت عند القيام بالعمليات الفنية مثل الفهرسة التي يمكن لمكتبة واحدة أن تقوم بها وبمجرد فهرسة العنوان فإن المكتبات الأخرى يمكن بسهولة ادخال بيانات المقتنيات الخاصة بها مثل الرقم العام او رقم الاستدعاء
 - ٤- عدم احتياج العاملين بالمعرفة الكاملة بطريقة عمل النظام حيث انه في النظام المتقاسم يجب ان يعرف العاملين فقط كيف يستخدمون النظام ولا يتقنوا مسؤولياتهم باضافات اخرى كادارة النظام وتشغيله.
 - ٥- تحسين التعاون بين المكتبات : فالنظام المتقاسم بين المكتبات سوف يساعد في التعاون بين المكتبات المشتركة حيث أن النظام المتقاسم يكون دافعا لهم للاتصال وتبادل الخبرات مما يؤدي الى مشروعات وبرامج تعاون أخرى فيما بينهم.
 - ٦- إمكانية خروج المكتبة من الشبكة التعاونية في حالة عدم رضاها عن الخدمات التي تقدمها الشبكة التعاونية دون تحمل أعباء إضافية.
- ولهذا الطريقة أيضا بعض السلبيات التي تؤخذ عليها منها :
- ١- إلزام المكتبة بتقبل الخدمات التي تقدمها الشبكة التعاونية كما هي والتي قد لا تتناسب مع احتياجات ومتطلبات المكتبة وأنشطتها.
 - ٢- الاعداد التكنولوجي للنظام بالمكتبة : حيث تتكلف المكتبة باعداد اجهزة اتصال عن بعد ذات مواصفات وسرعات عالية مما قد يكلف المكتبة مبالغ زائدة عن قدرتها.

٤- استضافة نظام آلي من خلال مزودي خدمات التطبيقات (ASPs) Application Service Providers

عند إقدام إحدى المكتبات على تحسيب نظامها فإنها غالباً ما تعاني العديد من المشكلات، منها المشكلات الاقتصادية والتقنية والبشرية، وسعياً وراء إيجاد حلول ناجعة لتلك المشكلات ظهرت فكرة إمكانية استضافة الأنظمة من خلال مزودي خدمات التطبيقات (ASPs) Application Service Providers وغالباً ما يكون هذا المزود هو الشركة التي أنتجت النظام. حيث تقوم هذه الخدمة على أساس استفادة العميل من خادم المزود المتصل بالإنترنت، أي يتم تركيب النظام على خادم المزود ومن ثم يقوم العميل باستخدامه مباشرة عبر الإنترنت، ويكون ذلك بالاشتراك أو الإيجار، ويكفل المزود الدعم والصيانة إضافة إلى التحديث والترقية. (سليمان بن سالم العضيبي، ٢٠٠٥)

من أهم المميزات التي تميز هذا الاختيار ما يلي :

- ١- توفير الوقت والجهد والتكلفة المالية مقارنة بتصميم نظام محلي خاص بالمكتبة أو شراء نظام جاهز.
- ٢- قيام الشركة المستضيفة والموردة للنظام بعملية الدعم الفني والصيانة مما يرفع العبء على المكتبة.
- ٣- يوفر إقامة خدمة التعاون بين المكتبات المشتركة على نفس المزود بانشاء فهرس تشاركي بينهما وتبادل خدمات الإعارة وتبادل البيانات.
- ٤- إمكانية الدخول على النظام في أى وقت وأى مكان حيث ارتباطه بشبكة الانترنت وليس بموقع مكاني محدد ولا توقيت معين كميعاد فتح وغلق المكتبة مثلاً.

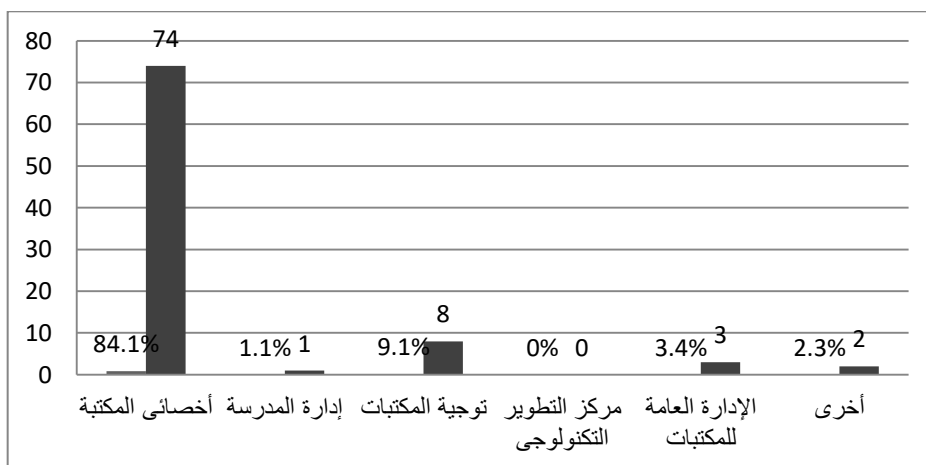
لكن هذا الخيار قد يكون لديه بعض المعوقات مثل :

- ١- يتطلب تجهيزات مادية تتمثل في توفير أجهزة حاسب آلي حديثة وخطوط انترنت وتكاليف الاتصال بالإضافة إلى العنصر البشري المدرب الذي يستطيع العمل علي هذه الأنظمة الآلية. (عادل نبيل شحاتة، ٢٠١٠)

مما سبق يتضح أن هناك عدة طرق تمكن المكتبات المدرسية من اقتناء الأنظمة الآلية لميكنة عملياتها ووظائفها وفقاً لمتطلباتها وحاجاتها لخدمة مستفيديها سواء عن طريق تصميم أو إنشاء نظام آلي محلي أو شراء نظام آلي جاهز أو تقاسم نظام آلي مع مجموعة مكتبات أخرى أو عن طريق استضافة نظام آلي من خلال مزودى خدمات التطبيقات (ASPS) وذلك حسب إمكانيات وأهداف المكتبات المدرسية وتلبية حاجاتها ورغباتها من استخدام الأنظمة الآلية .

القائم باختيار الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية بمحافظة قنا

ومن خلال الدراسة الميدانية للمكتبات المدرسية بمحافظة قنا للتعرف على القائم باختيار الأنظمة الآلية بالمكتبات المدرسية كانت النتائج كالتالى :



رسم توضيحي ١ القائم باختيار الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية

يتبين من الرسم التوضيحي السابق ما يلي :

١- يأتي أخصائي المكتبة في المركز الأول في المسؤولين عن اختيار الأنظمة الآلية في المكتبات بنسبة ٨٤,١ % من اجمالي نسبة المكتبات التي تستخدم أنظمة الية، وقد يرجع ذلك التفاوت الكبير في ارتفاع نسبة الاخصائي في كونه صاحب الاختيار إلى أن الإدارة المركزية المتمثلة في الإدارة العامة للمكتبات لم تحدد او تفرض نظام الى بعينة بل تترك الحرية للاخصائي لاختيار النظام الذي يريده فكان الاخصائي هو المتحكم الاكبر في اختيار نوعية النظام الذي يراه مناسباً لمكتبته واحتياجاتها.

٢- يأتي توجية المكتبات في المركز الثاني بنسبة ٩,١ % وقد تقتصر هذه النسبة على المكتبات التي يختارها التوجية للاشتراك بها في المسابقة السنوية المكتبات النموذجية، يليها الإدارة العامة للمكتبات المدرسية ب نسبة ٣,٤ % من نسبة القائمين بالاختيار.

٣- إدارة المدرسة تأتي في المركز الأخير حيث مكتبة واحدة قامت إدارة مدرستها باختيار نظامها وذلك بنسبة ١,١ % بالإضافة ان نسبة ٢,٣ % مؤسسات أخرى مشاركة مع المكتبة قامت بالاختيار كمبادرات تعاونية ودعم للمكتبة.

دوافع ومميزات استخدام الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية

لا توجد إجابة واحدة وشاملة عن هذه التساؤلات تصلح لجميع المكتبات المدرسية ومراكز المعلومات المختلفة فقد تعددت دوافع استخدام الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية وتتنوع هذه الدوافع حسب طبيعة هذه المكتبات وظروفها.

وحيث تؤكد "أمنية صادق" أن الأنظمة الآلية في المكتبات أصبحت تتمتع بأهمية مطلقة في تخصص علوم المكتبات والمعلومات، نظراً للدور التقني في مجالي الحاسبات الآلية والاتصالات عن بعد والذان بدورهما أثرا في الأنظمة الآلية لتقوم بتغطية كل جزئية من جزئيات نظام العمل بالمكتبة، وإضافة الجديد من الخدمات التي ما كانت لترى النور بهذه الدقة وهذه السرعة بدونها. علاوة على ما أحدثه النظام الآلي المتكامل من تغيير في نشاط أخصائي المعلومات ومهامه (أمنية مصطفى صادق، ١٩٩٧).

ويمكن التطرق لبعض دوافع استخدام الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية وأسباب اقتنائها ومن أهمها مما يلي: -

- وجود مشكلة في النظام اليدوي الحالي

حيث أساليب العمل التقليدية وإجراءات أداء عمل الموظفين والروتين والتعقيدات الإدارية، وحيث يتخلص النظام الآلي من هذه الإجراءات المعقدة وغير المفيدة وتبسيط إجراءات العمل وتوفير إجراءات سريعة ودقيقة لتأدية العمل، وكذلك تركيز المديرين والموجهين على الأعمال الإشرافية بدلاً من انغماسهم معظم الوقت في الأعمال الكتابية والورقية، وتهيئة مكان العمل للمزيد من الإنتاجية. وكذلك تسهم في الكشف عن المشكلات التي تعترض سير العمل لتفاديها قبل ظهورها هذا فضلاً عن ظهور المؤسسة بمظهر عصري يليق بالوضع الراهن للتقدم التكنولوجي

- مواجهة الطلب المتزايد

حيث الزيادة الهائلة في المعلومات المتاحة للجميع وتغيير طبيعة الحاجة إلى المعلومات بسبب التقدم العلمي والحضاري وتداخل الموضوعات العلمية وظهور موضوعات متخصصة جديدة. (ناصر متعب جمعان الخرينج، ٢٠١٠).

وخصوصاً مع انكماش الموارد المالية المتاحة لشراء مصادر المعلومات. فضلاً عن تضخم حجم الإنتاج الفكري وتعدد أشكال النشر ولغاته جعل من الصعب على القدرة البشرية والطرق التقليدية حفظ تلك المعلومات وتنظيمها واسترجاعها بدرجة مرضية وجيدة. (متولى محمود النقيب، ٢٠٠٩)

- الحد من العاملين

الحد من العاملين أو الحيلولة دون الزيادة في أعدادهم والاستخدام الأمثل للعنصر البشري للمكتبة ورفع كفاءة العمل والارتفاع بمستوى الخدمات المتوافرة وتقديم خدمات جديدة للمستفيدين وكذلك تجميع نوعية أفضل من البيانات للمساعدة في إدارة المكتبات وذلك باستخدام النظام الآلي. (ناصر متعب جمعان الخرينج، ٢٠١٠).

- الطمأنينة والاستقرار

تضمن للمكتبات ومراكز المعلومات الطمأنينة والاستقرار، فالجهة المسؤولة عن النظام (في أغلب الأوقات) تقوم بالتدريب والتحديث المستمر للنظام لمواكبته ومسايرته للتطورات والتعديلات والتغيرات المستمرة مما يعطى حداثة مستمرة للعمل وأساليبه.

رفع كفاءة العمليات الفنية ساعدت هذه الأنظمة في التقليل من البطء في تنفيذ عمليات التجهيز الفني المختلفة من فهرسه وتصنيف وتزويد وغيرها تلك التي تستدعي تكرار الأشغال مثل إعداد فهرس موحد فيوفر النظام مستوى من الكفاءة والدقة في تخزين البيانات الببليوجرافية ومعالجتها السريعة للتسجيلات وإدخال التعديلات عليها وطباعتها.

- التعاون

التعاون بين أنظمة المكتبات الأخرى من خلال نشر وتدعيم الشبكات المحلية LAN والشبكات واسعة المدى WAN وأيضاً الشبكات العالمية مثل شبكة الإنترنت في الاشتراك في الموارد المتوفرة بين المكتبات المختلفة وكذلك تبادل المعلومات وأوعية المعلومات المقروءة آلياً (إبراهيم دسوقي البنداري، ٢٠٠١) مما يسمح بتوفير أرضية مشتركة للعمل والتعاون بين المكتبات.

- توفير الوقت والجهد

حيث تمكنت بعض المكتبات المتبنية للنظم الآلية من تطوير أدائها وتقديم خدمات معلومات أفضل مما كانت عليه في الأنظمة التقليدية مع مراعاة مستوى الكفاءة والدقة والسرعة في تقديم تلك الخدمات مهما كان حجم المستفيدين وفئاتهم، كذلك استطاع المستفيدين الحصول على خدماتهم بدون الحاجة للذهاب للمكتبة في أي وقت خاصة في الأنظمة المتاحة على الخط المباشر وعدم الارتباط بمواعيد فتح وغلق المكتبة

- توفير الحيز المكاني

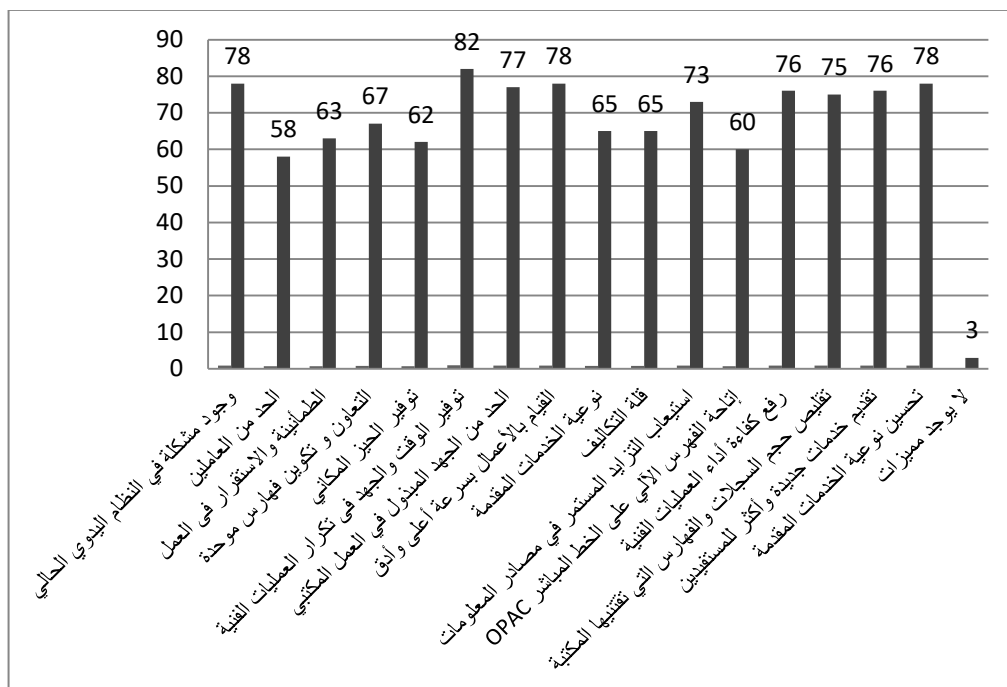
وتحقيق الاستخدام الأمثل أيضاً للحيز المكاني لمجموعات المكتبة بتوفير أوعية المعلومات الرقمية بدلاً من المطبوعة. (مروة مصطفى محمد، ٢٠١٢).

- دوافع أخرى

- سهولة تقييم العمل بدقة وسرعة.
- إتاحة الفهرس الإلكتروني الموحد على الخط المباشر للمستفيدين وكذلك توفير مداخل مختلفة للبحث في الفهرس الآلي للمكتبة.

■ الرغبة في تقديم خدمات جديدة يصعب تقديمها من خلال النظام التقليدي مثل البث الانتقائي للمعلومات والبيبلوجرافيا المتخصصة.

ومن خلال مجموعه الاقتراحات بسؤال العاملين في المكتبات المدرسية محل الدراسة عن دوافعهم وراء استخدام واقتناء الأنظمة الآلية في مكتباتهم وتبين الآتى :



رسم توضيحي ٢ دوافع اقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية

يتبين من خلال الرسم التوضيحي السابق ما يلي :

١- احتل عنصر توفير الوقت والجهد في تكرار العمليات الفنية الدافع الأول لدى العاملين في المكتبات محل الدراسة لاقتنائهم الأنظمة الآلية في مكتباتهم بنسبة ٩٣,٢ % من المكتبات عينة الدراسة وذلك مقارنة بالطرق التقليدية في تنفيذ العمليات الفنية وتكرار البيانات أكثر من مرة – فمثلا عند القيام بفهرسة كتاب كان المفهرس يحتاج لكتابة بطاقة رئيسية بالمؤلف وبطاقة بكل مؤلف فرعى وبطاقة بالعنوان وبطاقة بكل رأس موضوع ... أما في الأنظمة الآلية فلا تحتاج في فهرسة الكتاب غير ادخال بياناته مرة واحدة فقط، ولذلك كان هذا هو الدافع الأكبر وراء اقتناء الأنظمة لدى الاخصائيين.

٢- كما أن وجود المشاكل في النظام اليدوي التقليدي كان له نصيبا وافرا من دوافع الاخصائيين لاقتناء الأنظمة وذلك بالتساوى مع عنصرى القيام بالاعمال بسرعة أعلى وأدق وتحسين نوعية الخدمات المقدمة بنسبة ٨٨,٦ % لكل منهم، حيث يستغرق النظام التقليدي وقتا طويلا لانجاز العمل المستهدف وقد بتخلله أخطاء كثيرة اثناء العمل للاعتماد على العمل اليدوي وذلك بالرغم من محدودية الخدمات المقدمة من خلال النظام التقليدي باختلاف الأنظمة الآلية التى يتم تقديم خدمات مكتبية جديدة من خلالها يصعب تقديمها من خلال الأنظمة التقليدية وذلك بسرعة ودقة أعلى بكثير من الأنظمة التقليدية.

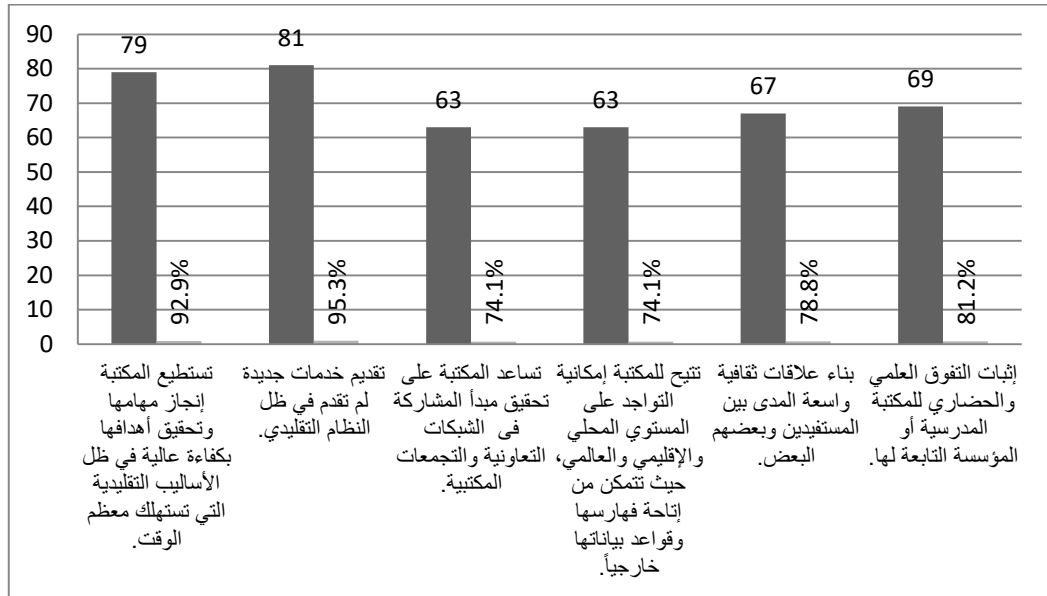
- ٣- احتل عنصر توفير الجهد المبذول في العمل المكتبي بشكل عام وتوفيراً لأنشطة ومهام أخرى وذلك كان دافعاً بنسبة ٩١,٧ من دوافع الاقتناء للأنظمة الآلية.
- ٤- كانت رغبة الأخصائيين في تقديم خدمات جديدة وأكثر للمستفيدين كدافع من دوافع اقتناء الأنظمة الآلية بالتساوى مع الرغبة في رفع كفاءة العمليات الفنية التي يتم تنفيذها داخل المكتبة لاستخراج نتائج دقيقة وصحيحة أكثر من العمل اليدوي وذلك بنسبة ٨٦,٤ %
- ٥- كان من دوافع الاقتناء أيضاً تقليص حجم السجلات والفهارس التي تحتفظها المكتبة بنسبة ٨٥,٢ % حيث تساعد الأنظمة على القيام بكثير من المهام بدلاً عن الشكل التقليدي في السجلات الورقية مثل الاستعارة وتسجيل المترددين وقوائم المقتنيات واستخراج التقارير والميزانيات وغيرها.
- ٦- وباستمرار عملية التزويد فقد تحتاج المكتبة إلى ما يستوعب مصادر معلوماتها للتخلص من مشكلته ضيق المساحة فقد احتل هذا الدافع نسبة ٨٣ % من دوافع اقتناء الأنظمة لقدرة الأنظمة على توفير أكبر قدر من مصادر المعلومات الإلكترونية أو تحويل المصادر التقليدية إلى الإلكترونية دون الحاجة لمساحات تخزينية كبيرة وتوفير الحيز المكاني للمكتبة ذاتها والذي احتل ٧٠,٥ % من دوافع الاقتناء
- ٧- كانت قدرة الأنظمة الآلية على خلق عملية التعاون بين المكتبات المختلفة وتكوين فهارس موحدة بينهم من دوافع الاقتناء بنسبة ٧٦,١ % مما يساعد على تبادل المواد والمقتنيات فضلاً عن تشارك العمليات الفنية باتاحة فهرس المكتبة نفسها على الخط المباشر OPAC وكان ذلك دافعاً بنسبة ٦٨,٢ % من دوافع اقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات.
- ٨- تساوى دافع قلة تكاليف الأنظمة لاقتناء المكتبات مع دافع نوعية الخدمات المقدمة في المكتبات المدرسية من خلال الأنظمة الآلية بنسبة ٧٣,٩ % من دوافع الاقتناء حيث توفر الأنظمة الآلية الكثير من التكاليف التي تحتاجها المكتبة المدرسية سواء في شراء السجلات الورقية أو القيام بأعمالها الفنية وشراء بطاقات وصناديق فهارس فضلاً عن الخدمات الجديدة التي توفرها الأنظمة دون الاحتياج لتكاليف إضافية.
- ٩- يأتي دافع الطمأنينة والاستقرار في العمل في المركز قبل الأخير من الدوافع المقترحة بنسبة ٧١,٦ % والحد من العاملين بنسبة ٦٥,٩ % من دوافع اقتناء الأنظمة.
- ١٠- كان من ضمن الأجابات ان الأنظمة الآلية ليس لها مميزات أو دوافع للاقتناء بنسبة ٣,٦ % موضحين سبب ذلك الاختيار استمرار السياسات التقليدية للمكتبات والاصرار على العمل الورقي فقط وعدم اقتناع المسؤولين باستخدام الأنظمة الآلية في المكتبات.

حاجة المكتبات المدرسية إلى الأنظمة الآلية: (مروة مصطفى محمد، ٢٠١٢).

المكتبة المدرسية هي القلب النابض داخل منظومة العملية التعليمية، ولكي تؤدي المدرسة وظيفتها ومهامها في إعداد أجيال إيجابية بناءة على قدر عالي من الثقافة والوعي المعلوماتي، لا بد وأن يتوافر لطلابها وهيئة التدريس بها خدمة مكتبية متميزة تعينهم على النهوض برسالة المدرسة وتحقيق كافة الأهداف التعليمية والتربوية والوصول بهذه المؤسسة لأعلى درجات التقدم والتطور، ولأن الاتجاه الحالي نحو العالم الإلكتروني الذي أصبح قوياً ومؤثراً، فإنه لازماً على المكتبات المدرسية أن تتفاعل معه وتطور نفسها بما ينماشى مع هذه التطورات.

لذلك يمكن القول بأن المكتبات المدرسية من أكثر أنواع المكتبات حاجة إلى استخدام الأنظمة الآلية في أعمالها نظراً لما يلي:-

- كثرة عدد المكتبات المدرسية عن أي نوع من أنواع المكتبات الأخرى بسبب كثرة عدد المدارس وانتشارها ومن ثم فهي تحتل مساحة واسعة في نظام المكتبات بأي بلد وتخدم قطاع كبير من المستفيدين ومن ثم فلها تأثير مباشر في حياة الفرد منذ بداية حياته من حيث تنشئته وتعليمه وتنقيفه، ولن تستطيع المكتبات المدرسية إنجاز مهامها وتحقيق أهدافها بكفاءة عالية في ظل الأساليب التقليدية التي تستهلك معظم الوقت.
 - يساعد استخدام الأنظمة الآلية المتكاملة في تلك المكتبات على تحقيق مبدأ المشاركة واقتسام الموارد، حيث يعد اللبنة الأولى وحجر الأساس في قيام الشبكات التعاونية والتجمعات المكتبية
 - تتيح الأنظمة الآلية المتكاملة بالمكتبات المدرسية إمكانية التواجد على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، حيث تتمكن المكتبات من إتاحة فهارسها وقواعد بياناتها من خلال الأنظمة الآلية المتكاملة.
 - بناء علاقات ثقافية واسعة المدى بين المستفيدين وبعضهم البعض.
 - إثبات التفوق العلمي والحضاري للمدرسة التابع لها المكتبة المدرسية.
 - تقديم خدمات جديدة لم تقدم في ظل النظام التقليدي بكفاءة الأزمة مثل: الإحاطة الجارية والربث الانتقائي للمعلومات والاستعلام عن الإعارات والرد على الاستفسارات.
- ومن خلال مجموعة من الاقتراحات بسؤال العاملين عن مدى حاجتهم التي لاقتناء الأنظمة الآلية في مكتباتهم وتبين الآتي :



رسم توضيحي ٣ مدى حاجة المكتبات المدرسية للأنظمة الآلية

من خلال الرسم التوضيحي السابق تبين الآتي :

١. احتل عنصر تقديم خدمات جديدة لم تقدم في ظل النظام التقليدي المركز الأول بنسبة ٩٢ % في حاجة المكتبات المدرسية لاقتناء الأنظمة الآلية فيها وذلك يوضح مدى رغبة الاختصاصيين في

التخلص في الأنظمة التقليدية المتبعة لعجزها عن تقديم الخدمات المطلوبة ومتابعة التطور والتحديث للمكتبة وخدماتها

٢. يأتي بعدها عنصر أن المكتبة تستطيع انجاز مهامها وتحقيق أهدافها بكفاءة عالية في ظل الأساليب التقليدية التي تستهلك معظم الوقت بنسبة ٨٩,٨ % حيث تساعد الانظمة على توفير الوقت والجهد المبذولين فضلا عن كفاءة وجودة العمل المكتبي من خلال الانظمة مقارنة بالانظمة التقليدية المتبعة.

٣. كان لعنصر إثبات التفوق العلمي والحضاري للمكتبة المدرسية أو المؤسسة التابعة لها نسبة ٧٨,٤ % من اجمالى حاجة المكتبات لاقتناء الانظمة الآلية حيث تعد المكتبة هي القلب النابض للعملية الثقافية والتعليمية في المدرسة كما أن دور المكتبة يعد من الادوار الرئيسية التي تساعد المدرسة على القيام بمهامها وأداء رسالتها بشكل أفضل ومستوى راقى.

٤. وكانت الحاجة لبناء علاقات ثقافية واسعة المدى بين المستفيدين وبعضهم البعض من ضمن حاجة المكتبات لاقتناء الأنظمة الآلية بنسبة ٧٦,١ % حيث توفر الأنظمة الآلية التواصل ما بين الاختصاصيين والمستفيدين من ناحية وما بين المستفيدين أنفسهم من ناحية أخرى مما يساهم في التبادل الثقافي وتحقيق الاستفادة القصوى من خدماتها وانشطتها.

٥. كانت الحاجة إلى تحقيق مبدأ المشاركة في الشبكات التعاونية والتجمعات المكتبية تتساوى مع الحاجة الى التواجد على المستوى المحلى والاقليمى من خلال اتاحة بيانات وفهارس المكتبات على الخد المباشر والاشترك فى قواعد البيانات المختلفة وذلك بنسبة ٧١,٦ % لكل منهما

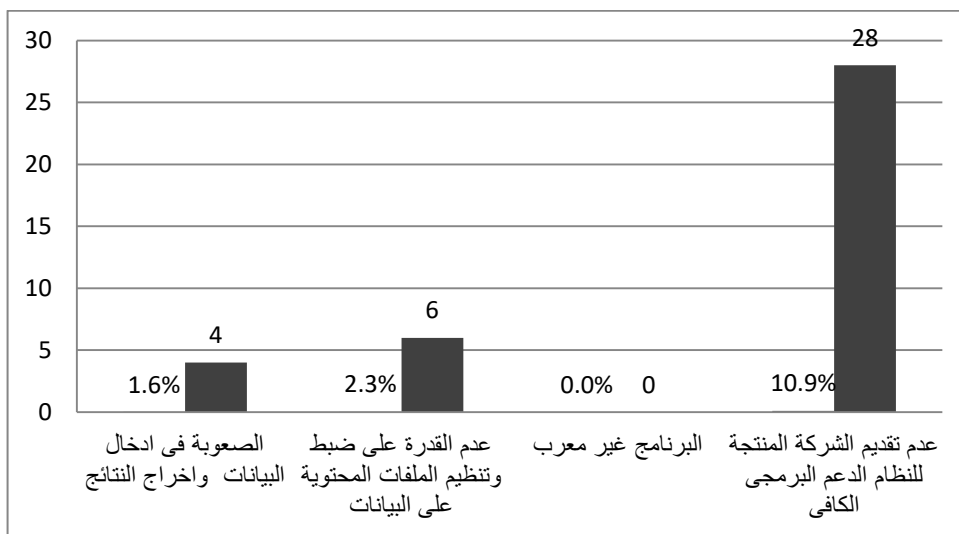
معوقات اقتناء واستخدام الأنظمة الآلية فى المكتبات المدرسية

١- معوقات تتعلق بالبرمجيات :

وقد تمثل البرمجيات التي تستخدم في معالجة البيانات معوقاً إذا لم تتوفر فيها مجموعة من الخصائص والمقاييس والتي تتمثل في :

- السهولة والمرونة في إدخال البيانات وإخراج النتائج.
- القدرة علي ضبط وتنظيم الملفات المحتوية علي البيانات.
- السهولة في تجزئة البرامج وتخزينها وإدخال وحدة التخزين الرئيسية واستدعاء كل منها
- أن تكون البرامج معربة وتتعامل مع الحروف العربية إذا تم استخدام أجنبي في الأصل.
- أن تتطلب القليل من الجهد والتدريب على التعامل معها.
- الخدمات الإضافية والدعم بعد الاقتناء وتدريب الكوادر.

من خلال الدراسة الميدانية للمكتبات المدرسية بمحافظة قنا تبين الآتى :



رسم توضيحي ٤ : معوقات برمجية

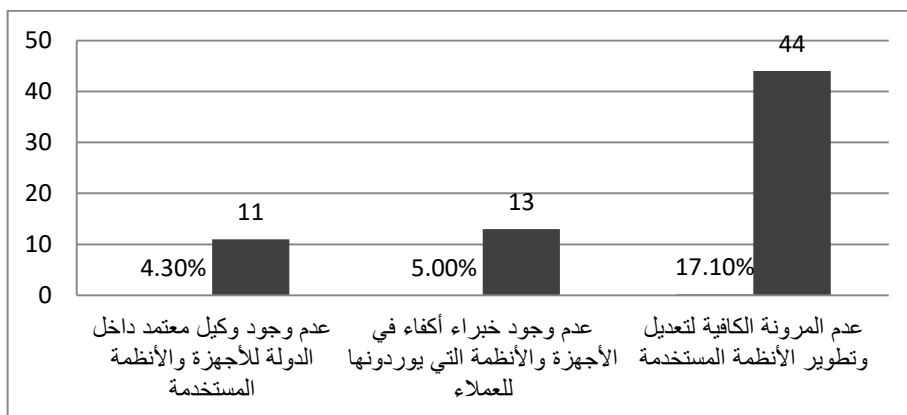
من خلال الرسم التوضيحي السابق تبين الآتي :

١. احتل عنصر عدم تقديم الشركة المنتجة للنظام الدعم البرمجي الكافي المرتبة الأولى في المعوقات البرمجية لاقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية بنسبة ١٠,٩ %.
٢. احتل معوق عدم القدرة على ضبط وتنظيم الملفات المحتوية على البيانات في النظام الآلي نسبة ٢,٣ % يليه معوق الصعوبة في إدخال البيانات وإخراج النتائج بنسبة ١,٩ %.
٣. لم يكن عنصر البرنامج غير معرب معوقا لاقتناء الأنظمة الآلية حيث توافر الأنظمة المعربة أو العربية الأصل بكثرة في مجتمع الدراسة.
٤. لاحظ الباحث قلة نسبة المعوقات البرمجية بشكل عام كأسباب عدم اقتناء للأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية وذلك لكون معظم البرامج المتوفرة في مجتمع الدراسة محلية المنشأ – مصرية – حيث سهولة برمجتها بما يتوافق وإمكانات المكتبات المدرسية.

٢- معوقات فنية:

تتمثل في أن تقنية الحاسب الآلي تتطور بشكل جذري وسريع ، كما أن المبالغ المالية المخصصة والمعتمدة لبنود تشغيل وصيانة الحاسب الآلي في ميزانية المكتبات المدرسية لا تقي باحتياجاتها من تأمين وتحديث الأجهزة أو بناء أنظمة وشبكات جديدة ، وعدم وجود وكيل معتمد داخل الدولة للأجهزة والأنظمة المستخدمة في المدارس ، وعدم وجود خبراء أكفاء في الأجهزة والأنظمة التي يوردونها للعلاء ، وصعوبة تعريب الأنظمة والبرامج الأجنبية ، وعدم المرونة الكافية لتعديل وتطوير الأنظمة المستخدمة ، وعدم وجود مواصفات ومعايير معروفة معتمدة يجب مراعاتها عند الشراء والاقتناء.

من خلال اجابات الاختصاصيين في استمارات الاستبيان تبين الآتي :



رسم توضيحي ٥ معوقات فنية

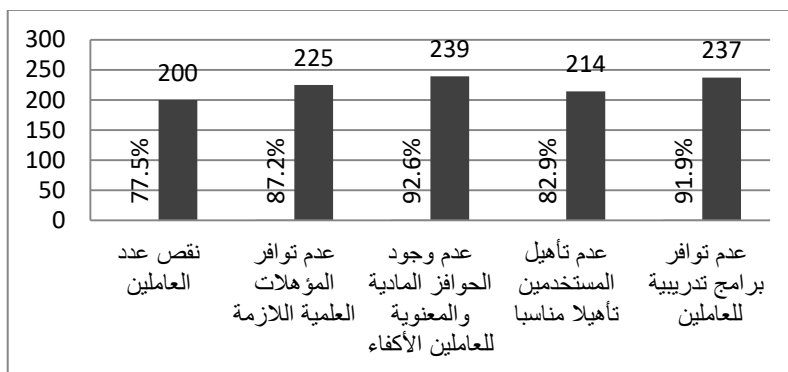
من خلال الرسم التوضيحي السابق تبين الآتى :

١- يحتل عنصر عدم المرونة الكافية لتعديل وتطوير الأنظمة المستخدمة المرتبة الأولى فى المعوقات الفنية بنسبة ١٧,١ % من اجمالى نسبة المعوقات بلية معوق عدم وجود خبراء أكفاء فى الأجهزة والأنظمة التي يوردونها للعملاء بنسبة ٥ % وفى المرتبة الأخيرة عدم وجود وكيل معتمد داخل الدولة للأجهزة والأنظمة المستخدمة بنسبة ٤,٣ %.

٣- معوقات بشرية:

تتمثل في نقص عدد العاملين ، وعدم توافر مؤهلات علمية كافية لدى العاملين للقيام بالأعمال المنوطة بهم ، وعدم وجود الحوافز المادية والمعنوية للعاملين الأكفاء ، وعدم تأهيل المستخدمين تأهيلا معلوماتيا عالياً ، وعدم المعرفة الكافية بتقنيات نظم المعلومات ، والرغبة والخوف الذي يمتلك بعض المستخدمين بعدم جدوي استخدام نظم المعلومات المعتمدة على العنكبوتية العالية ، وعدم توافر برامج لتدريب المستخدمين ، ونقص وتفاوت خبرات المستخدمين ، وإضافة إلى تخوف المستخدمين م ما يتركه الحاسب الآلي من آثار صحية تتعلق بالنظر والظهر والرقبة والأعصاب.

من خلال الواقع اجابات الاخصائيين فى استمارات الاستبيان تبين الآتى :



رسم توضيحي ٦ معوقات بشرية

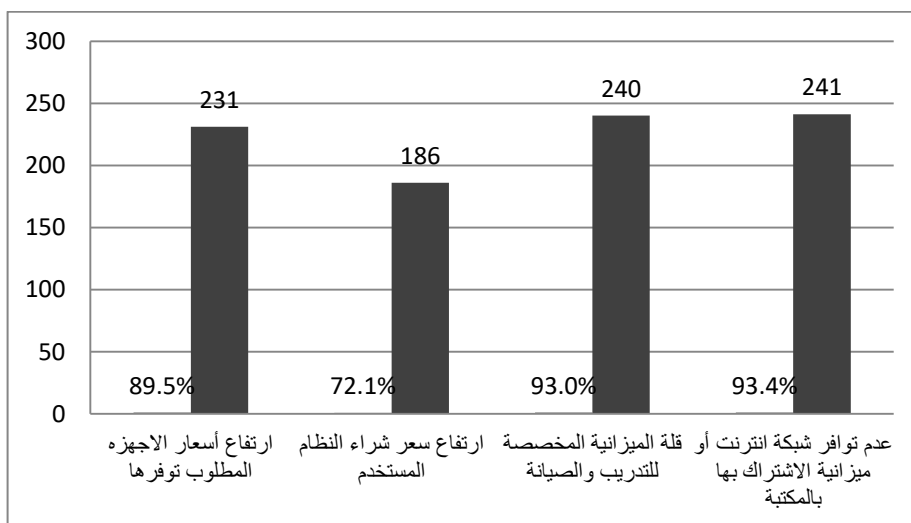
من خلال الشكل التوضيحي السابق تبين الآتى :

- ١- يحتل عنصر عدم وجود الحوافز المادية والمعنوية للعاملين الأكفاء المرتبة الأولى فى المعوقات البشرية لاقتناء الانظمة الالية فى المكتبات المدرسية بنسبة ٩٢,٦ % .
- ٢- يلية عنصر عدم توافر برامج تدريبية للعاملين على الانظمة الآلية بنسبة ٩١,٩ % حيث يحتاج العاملین للتأهيل المهني الكافي للعمل على الأنظمة الآلية للمكتبات.
- ٣- عدم توافر المؤهلات العلمية اللازمة للعاملين بالمكتبات المدرسية كان معوقا بنسبة ٨٧,٢ % حيث أن النسبة الأكبر من العاملين فى المكتبات المدرسية غير خريجي أقسام المكتبات والمعلومات.
- ٤- عدم تأهيل المستخدمين لاستخدام الأنظمة الآلية تأهيلا مناسباً كان معوقا لاقتناء الانظمة الالية بنسبة ٨٢,٩ % وذلك يؤدي لقلّة التفاعل المطلوب بين المكتبة وخدماتها المقدمة من خلال النظام وبين المستفيدين من المكتبة.
- ٥- نقص عدد العاملين بالمكتبات المدرسية محل الدراسة من المعوقات التي تعيق اقتناء الانظمة الالية فى المكتبات المدرسية بنسبة ٧٧,٥ % وذلك نتيجة لكثرة الواجبات والمتطلبات المفروضة على أخصائي المكتبة من أنشطة وخدمات وعمليات فنية فضلا على تنفيذ المقرر الدراسى الخاص بالمكتبة مما يزيد العبء على الأخصائي للقيام بهذه المهام منفردا.

٤- معوقات مادية :

يتطلب استخدام نظم المعلومات المعتمدة على العنكبوتية العالمية تكلفة كبيرة نظراً لارتفاع أسعار الأجهزة والبرامج ، وضرورة تحديثها بشكل متلاحق ومستمر مع التقدم المتسارع لتقنية الحاسب الآلي البرمجيات ، وكذلك الميزانية المخصصة لتدريب العاملين وصيانة الأجهزة والبرامج.

من خلال اجابات الاخصائيين تم التعرف على الواقع الفعلى كالتالى :



رسم توضيحي ٧ معوقات مادية

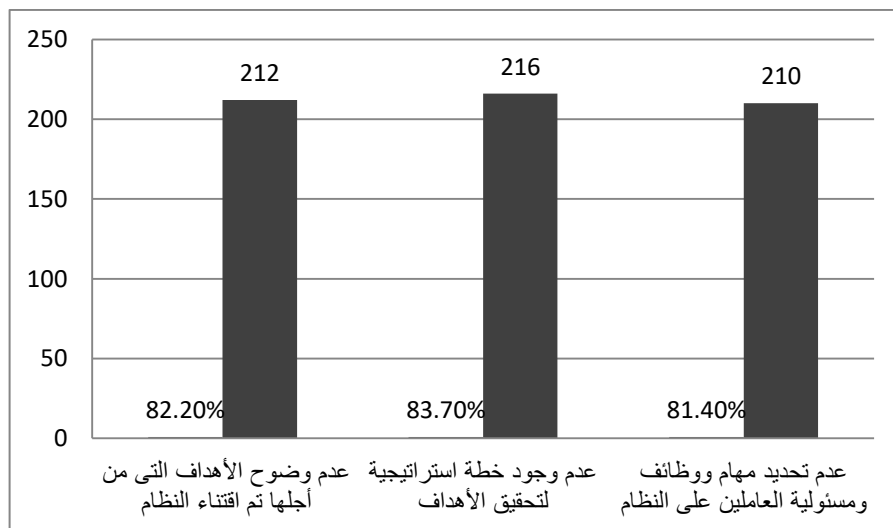
من خلال الرسم التوضيحي السابق تبين الآتى :

١. عدم توافر شبكة انترنت أو ميزانية الاشتراك بها بالمكتبة كانت من أكثر المعوقات المادية لاقتناء الانظمة الالية فى المكتبات المدرسية بنسبة ٩٣,٤ % حيث تحتاج بعض الانظمة لشبكة انترنت لتشغيلها وعرض فهارسها على الخط المباشر OPAC ولتفعيل التعاون بين المكتبات وبعضها البعض وبين المكتبة ومستفيديها من جهة أخرى.
٢. قلة الميزانية المخصصة للتدريب والصيانة كانت أيضا معوقا مرتفعا فى المعوقات المادية لاقتناء الانظمة الالية فى المكتبات المدرسية بنسبة ٩٣ % حيث تحتاج أجهزة الحاسب الآلى للصيانة المستمرة والتجهيز وكذلك لتحقيق التنمية المهنية للعاملين فى المكتبات وتغطية تكاليف التدريبات اللازمة لذلك.
٣. ارتفاع أسعار الاجهزة المطلوب توفرها من ضمن المعوقات المادية بنسبة ٨٩,٥ % حيث قلة عدد المكتبات المدرسية التى ليس بها أجهزة حاسب آلى ومع قلة توافر الميزانية المخصصة لشراء هذه الاجهزة.
٤. احتل عنصر ارتفاع سعر شراء الأنظمة المستخدمة فى المكتبات المدرسية عائقا من ضمن المعوقات المادية لاقتناء هذه الانظمة فى المكتبات بنسبة ٧٢,١ % وذلك أيضا فى ظل قلة الميزانيات المخصصة للمكتبات المدرسية.

٥- معوقات تنظيمية :

تتمثل في عدم وضوح الأهداف، وعدم وجود خطط استراتيجية ، وعدم وجود توصيف وظيفي واضح للوظائف يحدد المسئولية والمهام لكل وظيفة.

من خلال اجابات الاختصاصيين تم التعرف على الواقع الفعلى كالتالى :



رسم توضيحي ٨ معوقات تنظيمية

من خلال الرسم التوضيحي السابق تبين الآتى :

- ١- احتل عنصر عدم وجود خطة استراتيجية لتحقيق الأهداف المرجوة من اقتناء الانظمة الالية
- ٢- فى المكتبات المدرسية معوقا بنسبة ٨٧,٨ % م من المعوقات التنظيمية لاقتناء الانظمة الالية.
- ٣- يلية عنصر عدم وضوح الأهداف ذاتها التى من أجلها يتم اقتناء الأنظمة الآلية فى المكتبات كانت معوقا بنسبة ٨٢,٢ % من المعوقات التنظيمية لاقتناء الانظمة الالية.
- ٤- فى النهاية يأتى عنصر عدم تحديد مهام ووظائف ومسئولية العاملين على النظام او القائمين عليه كمعوقا بنسبة ٨١,٤ % من المعوقات التنظيمية لاقتناء الانظمة الالية.

٦- معوقات أخرى :

ذكر بعض الأخصائيين معوقات أخرى بنسبة ١,٢ % منها :

- عدم توافر أجهزة حاسب آلى بالمكتبات المدرسية
- عقم الفكر الإدارى فى مستويات الإدارة العليا عن استيعاب وإحتضان منظومة الحداثة والتطوير

الاساسيات الواجب توفرها فى الأنظمة الآلية المتكاملة للمكتبات المدرسية عند الاقتناء

هناك مجموعة من الأساسيات التي ينبغي على القائم باختيار الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية مراعاتها حتى يتم الاختيار لأفضل الأنظمة المتوافرة ولتحقيق الأهداف المرجوة من هذا الاختيار وهى كالتالى :

- ١- ان يشمل النظام امكانيات السيطرة على الصلاحيات الممنوحة للعاملين في المكتبة وتحديد الصلاحيات الممنوحة لكل فرد على حدة.
- ٢- اتاحة الوصول الى المصادر ويشمل
 - اتاحة الوصول لمصادر المعلومات من خلال البيانات الببليوغرافية بالفهرس الالى OPAC
 - اتاحة امكانيات البحث والتصفح بالمؤلف والعنوان والموضوع والكلمات المفتاحية والترقيم الدولي الموحد.
 - تقديم معلومات عن صلاحيات الوصول لمصادر المعلومات ويجب ان يكون من الواضح للمستفيدين حق الوصول لمصادر الورقية والرقمية
- ٣- متطلبات الاعداد الببليوغرافية من خلال اتاحة امكانية استيراد التسجيلات من مكتبات ومؤسسات خارجية وتبادل التسجيلات مع مكتبات اخرى
- ٤- متطلبات ادارة الوصول من خلال تسجيل عناوين ip للموردين والتواصل معهم من خلال البريد الالكتروني .
- ٥- متطلبات الموظفين وتحديد صلاحياتهم .
- ٦- متطلبات ادارة المصادر من خلال اتاحة تسجيلات مارك 21 واتاحة التقارير والاحصائيات
- ٧- متطلبات التشغيل للأنظمة الآلية المطلوب توافرها فى المكتبات المدرسية وتشمل

- **المتطلبات الوظيفية :** تشتمل على الوظائف الأساسية أو الأنظمة الفرعية التي يجب أن تتوفر بالأنظمة الآلية بالإضافة الى القرارات المحددة التي يجب توافرها في كل وظيفة او نظام فرعى.
- **المتطلبات الفنية :** تتمثل في المواصفات الخاصة بالشبكة ومتطلبات تصميم الأنظمة الآلية " نظام التشغيل، متطلبات نقل البيانات، متطلبات الأجهزة والاتصالات "
- **متطلبات إجبارية :** أى القدرات والخصائص والوظائف التي يجب توافرها بالأنظمة الآلية المقترح اقتناؤها.
- **متطلبات مرغوبة :** أى القدرات والخصائص التي تزيد من فعالية الأداء والتي يكون لها قيمة للمكتبات – أو مرتبطة بتحقيق هدف فعالية أكبر لجودة الخدمات المكتبية المنشودة

النتائج والتوصيات

** النتائج

- ليس هناك نظام واحد متفق عليه للاستخدام في المكتبات المدرسية من قبل الإدارة المركزية.
- أخصائي المكتبة هو المسئول الأول عن قرار اختيار الانظمة الآلية فى المكتبات المدرسية بمحافظة قنا
- يسعى أخصائيو المكتبات لاقتناء الأنظمة الآلية لتحقيق الدافع الأكبر منها وهو توفير الوقت والجهد والتقليص من تكرار العمليات الفنية والإدارية بالمكتبة
- تقدم الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية خدمات جديدة لم تكن ممكنة من خلال النظام اليدوى التقليدي
- رغبة الأخصائيين فى تقديم خدمات جديدة للمستفيدين من خلال اقتناء الأنظمة الآلية وكذلك الرغبة فى رفع كفاءة العمليات الفنية التى يتم تنفيذها داخل المكتبة باستخدام الأنظمة الآلية
- المعوقات المادية هي أكثر المعوقات التي تحول دون اقتناء الأنظمة الآلية في المكتبات المدرسية مع ارتفاع أسعار الأجهزة المطلوب توافرها وكذلك أسعار الأنظمة نفسها في ظل قلة الميزانيات المخصصة للمكتبات المدرسية

** التوصيات

- يوصى الباحث بمراعاة الأساليب الصحيحة والحديثة عند التخطيط لاقتناء نظام آلى بالمكتبات المدرسية بما يتناسب مع احتياجاتها ومتطلباتها والخدمات المرجوه منها.
- توفير الإمكانيات المادية اللازمه للمكتبات المدرسية بزيادة المخصصات المالية لها حتى يتسنى لها توفير الاجهزه والمتطلبات اللازمة لاقتناء الأنظمة الآلية واستخدامها

قائمة المراجع

- ١- إبراهيم دسوقي البنداري. (٢٠٠١). النظم المحسبه في المكتبات ومراكز المعلومات. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية .
- ٢- أحمد الكسبيى. (٢٠٠٨). تطور الأنظمة الألية في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمنة.

- ٣- أحمد ماهر خفاجة. (٢٠١٤). البرمجيات مفتوحة المصدر للمكتبات ومراكز المعلومات : معايير مقترحة لاختيار نظام مفتوح المصدر لإدارة المكتبات العربية. Cybrarians Journal. Récupéré sur http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=676:opensource&catid=270:studies&Itemid=99
- ٤- أسماء محمد السيد إبراهيم. (٢٠٠٦). نظام فرجينيا الفني وتطبيقاته في المكتبات المصرية / إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة. (ماجستير) -. جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات.
- ٥- أشرف عبدالله محمد الفراء. (٢٠٠٩). استخدام الأنظمة الآلية في المكتبات الجامعية في قطاع غزة -. أطروحة (دكتوراه) جامعة الإسكندرية - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات .
- ٦- ألس حلمي إبراهيم عيسى. (٢٠٠٩). الأنظمة الآلية بمكتبات الكنائس بمدينة الإسكندرية : دراسة تقييمية / إشراف السيد السيد النشار. (ماجستير) -. جامعة الإسكندرية - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات.
- ٧- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (٢٠٠٧). الدورة التدريبية حول النظم الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات، ٢- ٥ / ١١ / ٢٠٠٧ م. الخرطوم - جمهورية السودان.
- ٨- أمل وجيه حمدي. (١٩٩٩). النظام الآلي المتكامل LIS لمكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري: دراسة تقييمية/ إشراف محمد فتحي عبدالهادي. - أطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات.
- ٩- أمينة مصطفى صادق. (١٩٩٧). الوضع الراهن للنظم الآلية المتكاملة في المكتبات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية س ٢ ب ١ ع ٣٦ يوليو .
- ١٠- إيفلين شفيق جبارة. (٢٠١٤). النظام الآلي في مكتبة الجامعة العربية الدولية بسوريا : دراسة حالة. Récupéré sur Cybrarians Journal. - ع ٣٥، سبتمبر . http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=669:2014-10-08-13-37-42&catid=268:papers&Itemid=98
- ١١- إيهاب سعيد ابوالعينين. (٢٠٠٥). استخدام النظم الآلية في مكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة تقييمية للواقع والتخطيط للمستقبل/ إشراف محمد نزيه الدريني، جمال إبراهيم معوض. (ماجستير). - جامعة الإسكندرية - قسم المكتبات والمعلومات.
- ١٢- جامعة المنصورة. (٢٠١٦). مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . الفهرس الموحد للمدارس المصرية. Consulté le 12 2, 2016, sur <http://schools.mans.edu.eg/newschools/libraries>
- ١٣- جامعة المنصورة. (٢٠١٦). مركز تقنية المعلومات. Consulté le 12 2, 2017, sur <http://citc.mans.edu.eg>
- ١٤- حسن عماد مكاي. (١٩٩٧). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ١٥- حسن محمد عبدالشافى. (٢٠١١). المكتبة المدرسية ورسالتها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ١٦- حسني عبد الرحمن الشيمي. (١٩٨٢). المكتبات المدرسية ومستقبل القراءة في الوطن العربي " المكتبات والمعلومات العربية، ع ٢.
- ١٧- خالد عبدالفتاح محمد. (٢٠٠٨). النظم المتطورة في المكتبات ومراكز المعلومات.

- ١٨- رزيقة مداحي. (٢٠١٥). المكتبات المدرسية في الجزائر: آفاق وتطویر. متاح في <http://www.biblionat.dz> تاريخ الاطلاع ٢٠-٥-٢٠١٥م الساعة ٩,٣٦ص.
- ١٩- رندة ابراهيم ابراهيم. (٢٠٠٩). معايير اختيار النظم الآلية المتكاملة في المكتبات الجامعية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ٢٠- زين الدين محمد عبد الهادي. (١٩٩٣). الحاسوب في المكتبات: دراسة عن إدخال الحاسوب في المكتبة المدرسية. الكويت.
- ٢١- سامح زينهم عبدالجواد. (٢٠٠٤). الأنظمة الآلية في المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات. الزقازيق .
- ٢٢- سليمان بن سالم العضيف. (٢٠٠٥). استضافة النظم فى مجال المكتبات ومراكز المعلومات (Vol. 4). مجلة المعلوماتية.
- ٢٣- شعبان خليفة. (٢٠١١). بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة للأسس النظرية والتطبيقات العملية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
- ٢٤- صفيناز محمود سامى السيد . (٢٠١٠). مراحل بناء النظم الآلية المتكاملة في المكتبات :دراسة حالة لنظام المستقبل FLS / إشراف حسناء محمود محجوب، وائل فتحي عبدالواحد. (ماجستير) -. جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات.
- ٢٥- عادل نبيل شحاتة. (٢٠١٠). نظام المستقبل لإدارة المكتبات : دراسة حالة بمكتبات جامعة المنوفية إشراف حسناء محمود محجوب -. أطروحة(ماجستير) - جامعة المنوفية. كلية الاداب. قسم المكتبات والمعلومات.
- ٢٦- عامر إبراهيم قنديلجى، إيمان فاضل السامرائى. (٢٠٠٤). حوسبة (أتمتة) المكتبات : استثمار إمكانات الحواسيب في إجراءات وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات. – عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٢٧- عبدالرزق مصطفى يونس. (٢٠١٣). المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم/ اعداد عبدالرازق مصطفى يونس وآخرون؛ مراجعة بدوية بسيونى، احمد العربى؛ اشراف حسن عواد السريحي . جدة .
- ٢٨- على محمد الدوكالى الحسناوى. (٢٠٠٧). المكتبات المدرسية في الجماهيرية الليبية : الواقع والمشكلات والحلول . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.
- ٢٩- غادة محمد عباس محمد. (٢٠٠٩). الإفادة من النظم الآلية في المكتبات العامة في مصر: دراسة تحليلية تقويمية / إشراف غادة عبد المنعم موسى. - أطروحة (دكتوراه) جامعة الإسكندرية -كلية الآداب-قسم المكتبات والمعلومات.
- ٣٠- فانتن سعيد بامفلج. (٢٠٠٠). تكنولوجيا النظم الخبيرة: مفاهيمها وتطبيقاتها، مع استطلاع حول استخدامها في مكتبات . جدة : مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، _ مج ٥، ع ٢ _ رجب- ذو الحجة ١٤٢٠هـ.
- ٣١- لطيفة محمود رفعت شنيش. (٢٠٠٧). النظام الآلى المتكامل يونيكورن وتطبيقه بمكتبة مبارك العامة : دراسة تقييمية / إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، تهاني عمر عبدالعزيز. أطروحة (ماجستير) جامعة عين شمس – كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات.
- ٣٢- متولى محمود النقيب. (٢٠٠٩). المرجع في النظم الإلكترونية للمكتبات. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات.

- ٣٣- محمد الهادي الدرهوبي. (٢٠٠٥). المكتبة المدرسية الشاملة وتكنولوجيا المعلومات.
- ٣٤- محمد جعفر عارف. (مايو ٢٠٠٠). الأنظمة الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة العربية السعودية: دراسة تقييمية من وجهة نظر المستفيدين. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ٥. ع ٢.
- ٣٥- محمد فتحي عبد الهادي، حسن عبدالشافى، حسن سيد شحاته. (١٩٩٩). المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- ٣٦- محمد نبهان سويلم. (١٩٩٦). تحليل وتصميم نظم المعلومات. القاهرة : المكتبة الأكاديمية.
- ٣٧- مروة مصطفى محمد. (٢٠١٢). الأنظمة الآلية للمكتبات المدرسية بمحافظة الإسكندرية : دراسة تحليلية تقييمية / إشراف غادة عبدالرازق موسى -. أطروحة (دكتوراه) جامعة الإسكندرية – كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات.
- ٣٨- ناصر متعب جمعان الخرينج. (٢٠١٠). النظم الآلية المتكاملة في المكتبات الجامعية بدولة الكويت : دراسة مسحية تقييمية / إشراف أسامة السيد محمود -. أطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات.
- ٣٩- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٧). قرار وزاري رقم (٣٣٩) بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠٠٧ م. بإصدار لائحة المكتبات المدرسية.
- ٤٠- وفاء صلاح أحمد أبو العلا. (٢٠٠٦). تأثير النظم المحسبة على خدمات المعلومات : دراسة تقييمية لمكتبات كليات جامعة القاهرة / إشراف نبيلة خليفة جمعة -. أطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات.
- ٤١- يارة ماهر محمد قناوي. (٢٠٠٤). تحليل النظام الحالي بمكتبات جامعة المنيا واقتراح نظام الى متكامل / إشراف أحمد أنور بدر-. أطروحة (ماجستير)-. جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات.
- 42- James Robertson. (2018). Open-source content management systems. Récupéré sur https://www.steptwo.com.au/papers/kmc_opensource
- 43- Joan M. Reitz. (2013). ODLIS Online dictionary for library and information science. Consulté le 6 5, 2018, sur https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx
- 44- Ramadan Elaïess. (2012). Greenstone Open Source Digital Library Software in the Context of Arabic Content. International Journal of Digital Information and Wireless Communications (IJDIWC) 2(2.)
- 45- Tove Pemmer Sætre. (2002). School Library Guidelines .
- 46- Yogesh Kumar Atri. (2012). free/ open versus commercial software: study of some selected library management software /guidance of Anil Kumar Dhiman. - (Doctor). Shri Gagdish Grasad jhabarmal Tibrewala University- Library & Information Science .

البرامج البينية في تعليم المكتبات الرقمية

إعداد

سارة أحمد صالح سيد

المدرس المساعد بقسم علم المعلومات

كلية الآداب جامعة حلوان

sarah.saleh@arts.helwan.edu.eg

مراجعة وإشراف

أ.م.د. منى فاروق علي محمد

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة حلوان

أ.د. أسامة السيد محمود علي

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المتفرغ

كلية الآداب – جامعة القاهرة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بتعليم المكتبات الرقمية وحدوده ومجالاته وأهدافه ونقاط التماس والتداخل بين التخصصات المعنية بتعليمه، بجانب رصد مبادرات الدول المتقدمة في تقديم برامج بينية لتعليم المكتبات الرقمية، والتعرف على ضرورة تداخل الاختصاصات المعرفية في تعليم المكتبات الرقمية، والإطار المفاهيمي الرسمي المتفق عليه خلال تقديم برامج بينية لتعليم المكتبات الرقمية المعروف بـ(5S). وتم التوصل إلى أن قضية تعليم المكتبات الرقمية قد شغلت المتخصصين منذ عام (١٩٩٩) وحتى الوقت الحالي، أكثر السنوات التي شهدت غزارة في الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة كانت (٢٠٠٦)، وفي أواخر عام (١٩٩٠) بدأ دمج المكتبات الرقمية في المناهج والمقررات الدراسية المقدمة. أما الاهتمام بتقديم مقررات مستقلة بعنوان «المكتبات الرقمية» فبدأ منذ عام (١٩٩٦)، وظهر أولى المحاولات لتقديم برامج بينية لتعليم المكتبات الرقمية في عام (١٩٩٩-٢٠٠٠)، كذلك أكدت العديد من الدراسات على ضرورة دمج تداخل الاختصاصات المعرفية **Interdisciplinary** في تعليم المكتبات الرقمية من خلال التعاون مع علوم الحاسب الآلي والإدارة والعلوم الثقافية.

الكلمات الدالة:

تعليم المكتبات الرقمية - البرامج الأكاديمية البينية- تعددية التخصصات المعرفية- الإطار الرسمي للمكتبات الرقمية (5S).

تمهيد:

أصبحت برامج الدراسات البينية مطلباً أساسياً للعديد من المهن في سوق العمل إلى حد تعريفها لدى بعضهم بعلوم المستقبل؛ ما جعل العديد من المؤسسات الأكاديمية العالمية تتنافس في وضع السياسات الخاصة بتطبيق البرامج الدراسية ذات الطبيعة البينية. وتشير الدراسات إلى زيادة الإقبال والطلب على الدراسات البينية في مختلف حقول المعرفة. هذا ويؤدي تطبيق برامج الدراسات البينية إلى مخرجات ذات جودة عالية مزودة بمعلومات تكاملية من مختلف التخصصات المعرفية. وإذا كان ذلك الاتجاه العالمي لمختلف التخصصات المعرفية، فإنه لا يمكن لتعليم المكتبات والمعلومات أن يخالف ذلك، خاصة أنه مجال متعدد الارتباطات وله علاقات متشابكة بعدد من المجالات والموضوعات الأخرى (علوم الحاسب الآلي، والعلوم الهندسية، وعلم الإدارة، وعلم النفس، واللغويات، والرياضيات) ولعل السبب في ذلك أن المجال يهتم **بظاهرة المعلومات**، وهي ظاهرة تشاركه الاهتمام بها مجالات أخرى (م. ف. عبد الهادي، ٢٠٠٥ ص، ٣٥)، فضلاً عن أن **مجتمع المعلومات Information Society** يتكون من خمسة قطاعات فرعية (التعليم، والبحوث والتنمية، والاتصالات والإعلام، والحاسبات، وخدمات المعلومات) (متولي، ٢٠٠٠

ص ١٣٠) ، ومن ثم فلا غنى عن التكامل والتعدد المعرفي في تقديم تعليم جيد للمكتبات الرقمية بالتعاون الوثيق مع المجالات العلمية الأخرى للإسهام الإيجابي الأفضل في بناء مجتمع المعلومات.

وتُعد المكتبات الرقمية منتجًا لتخصصات بينية مختلفة فيما يعرف بـ *Interdisciplinary* وبذلك جاءت مختلف مطالب الإنتاج الفكري بضرورة تفعيل مفهوم الدراسات البينية في تعليم المكتبات الرقمية، خاصةً أن ذلك يُعد أهم معايير التعليم الجيد للمكتبات الرقمية. ونجد اختلافًا بين الباحثين حول حدود ومجالات تعليم المكتبات الرقمية وحول المستوى الذي يقدم خلاله، فيما يوجد اتفاق تام بشأن الحاجة إلى التكامل المعرفي.

المراجعة العلمية:

يستهدف هذا القسم من الدراسة رسم ملامح قضية التعليم البيني للمكتبات الرقمية والتحقق من أهم ما وصل إليه الإنتاج الفكري العالمي والعربي في معالجة هذه القضية؛ وذلك اعتبارًا من عام (١٩٩٩) وهو العام الذي بدأ الإنتاج الفكري الأجنبي يتجه فيه إلى التعمق والتخصص في تناول هذه القضية، وفي المقابل كان الإنتاج الفكري العربي ينادي بأهمية تعليم تكنولوجيا المعلومات في مناهج المكتبات والمعلومات، ولقد تم ترتيب الدراسات ترتيبًا تصاعديًا وفقًا لتاريخ النشر.

اشتركت "سبينك" مع "كول" (Spink & Cool, 1999) في إعداد دراسة تُعد هي أولى الدراسات التي تناولت تناولًا مباشرًا موضوع تكامل التخصصات المعرفية في تعليم المكتبات الرقمية؛ وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج؛ منها أن موضوع المكتبات الرقمية يلقى اهتمامًا على المستوى الدولي، وجاءت الولايات المتحدة في مقدمة الدول التي تقدم مقررات المكتبات الرقمية، تلتها أستراليا سواء في علوم المكتبات والمعلومات أو علم الحاسبات. ثم انتهت الدراسة إلى أن هناك حاجة إلى بناء برامج ومقررات بينية مجال المكتبات الرقمية، وإلى مزيد من الالتحام بين قطاعي البحث والتعليم في هذا المجال.

كذلك تعاون "ساراسيفك" مع "دالبيللو" (Saracevic & Dalbello, 2001) في إعداد دراسة مسحية لبحث الحالة الراهنة لتعليم المكتبة الرقمية في المؤسسات الأكاديمية. وقد توصلت إلى أن معظم مقررات المكتبة الرقمية تركز على بناء المكتبة الرقمية والأدوات اللازمة لها، تليها الشبكات ثم الوسائط المتعددة، وأن مدارس علوم المكتبات والمعلومات تضع تعليم المكتبة الرقمية ضمن سياق تكنولوجيا المعلومات، وتوصل الباحثان إلى أنه لا بد من اتباع النهج الشامل في تعليم المكتبة الرقمية، ودمج القضايا والمشكلات والموضوعات ذات الصلة والمشتتة في مختلف المناهج والتخصصات المعرفية في برنامج بيني شامل لتعليم المكتبة الرقمية.

بينما ركزت دراسة "كولمان" (Coleman, 2002) على بحث المعرفة بينية التخصصات والتكامل بين التخصصات المعرفية لتعليم المكتبات الرقمية. ومن بين نتائجها أن الحاجة المتزايدة لمهارات تكنولوجيا المعلومات من خريجي علوم المكتبات والمعلومات يُعد بمثابة مفهوم آخر للمعرفة بينية التخصصات التي لا بد من معالجتها على نحو أفضل في مناهجنا الدراسية، وأوصت الباحثة بالآتي: قبل البدء في تطوير المناهج الدراسية لا بد من دراسة الطبيعة البينية للتخصص والتوجه المهني وكيفية تطوير البحوث الخاصة، وإعادة هيكلة المكتبات الرقمية باعتبارها تخصصًا أكاديميًا بينيًا مشتركًا بين عدة تخصصات لكن لديه قدرة أيضًا على توحيد تلك التخصصات المعرفية المختلفة.

وأعد "ليو" (Liu, 2003) دراسة تهدف إلى تعرّف واقع تعليم المكتبات الرقمية في المؤسسات التعليمية المختلفة، وتبين من هذا المسح أن هناك ٣٦ مؤسسة تعليمية تقع في (شمال أمريكا وأوروبا وشرق آسيا) تقدم مقررات في المكتبات الرقمية. وهذا يدل على تضاعف العدد منذ عام ١٩٩٩، كذلك

لوحظ أن الطلاب الذين حصلوا على الخبرة العملية في التعامل مع المكتبات الرقمية من خلال المقررات التي تقدم ذلك، هم الأفضل لمستقبل الممارسة العملية في مجال المكتبات.

وتطرقت دراسة "كولمان" (Coleman, 2005) إلى أن الفجوة بين التعليم والممارسة لن يتم التغلب عليها إلا من خلال تطبيق المفاهيم الثلاثة (Interdisciplinarity بينية التخصصات المعرفية، Interactivity التفاعلية، و Interoperability إمكانية التشغيل البيني) في تعليم كل ما يتعلق بالمكتبات الرقمية.

كما أكدت دراسة "برانكولين" (K. R. Brancolini, 2004) ودراسة "ويش" (Weech, 2006) على أن نجاح برامج التعليم البينية للمكتبات الرقمية تتطلب علاقات عمل وثيقة وتفاعلية بين الأكاديميين (أعضاء هيئة التدريس) والمهنيين العاملين بالفعل في المكتبات الرقمية، وهذا من شأنه جلب فرص مناسبة للطلاب لمزيج من المعارف النظرية والعملية في المكتبات الرقمية، وأن أهم عناصر نجاح البرامج البينية لتعليم المكتبات الرقمية الاستدامة في تقييم جميع العناصر وجدواها والعمل على تطوير محتوى المناهج الدراسية.

وأيضاً قدمت سلسلة من البحوث البينية لمتابعة مشروع تطوير المناهج الدراسية للمكتبات الرقمية Curriculum Development For Digital Libraries (CDDL) القائم على التعاون بين مدرسة علوم المكتبات والمعلومات بجامعة نورث كارولينا في تشابل هيل (University of North Carolina – Chapel Hill)، وبين قسم علوم الحاسب بجامعة فرجينيا للتكنولوجيا (Edward, Seungwon, VT) (2006; Seungwon Yang et al., 2007) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات ضعف التنسيق بين مدارس علوم المكتبات والمعلومات ومدارس الحاسبات في تعليم المكتبات الرقمية، وفاعلية استخدام المعامل وخرائط المفاهيم في تدريس المكتبات الرقمية، وأن الجهود المبذولة خلال هذا المشروع يمكن أن توفر أساساً قوياً لتعليم المكتبات الرقمية على حد سواء في برامج علوم الحاسب الآلي وبرامج علم المكتبات والمعلومات في مختلف دول العالم مع إضفاء أعضاء هيئة التدريس ما يتطلبه الواقع المحلي، كما أوصوا بضرورة مشاركة المتخصصين بعلوم الحاسب عند إعداد مناهج دراسية في مجال المكتبات الرقمية.

كما ناقشت دراسة "يانج" (Seungwon. Yang, Fox, Wildemuth, Pomerantz, & Oh, 2006) أهمية تداخل التخصصات المعرفية Interdisciplinary خلال مشروع تطوير المناهج الدراسية لتعليم المكتبات الرقمية (CDDL)، وأن المجتمع الدولي للمتخصصين المهتمين بالمكتبات الرقمية لا بد أن تكون له جهود في تداخل التخصصات المعرفية لتعليم المهنيين المكتبات الرقمية.

واستعرضت دراسة كل من "ما" و"كليج" و"أوبراين" (Clegg, O'Brien, & Ma, 2006) عدد من النتائج أبرزها أن هناك فرصاً متزايدة للحصول على التمويل لتطوير مبادرات جديدة في مجال تعليم المكتبة الرقمية، وأن معظم برامج المكتبة الرقمية الآن تجمع بين النظرية والممارسة، وأن المعيار والنموذج الأمثل لأفضل الممارسات في مجال تعليم المكتبة الرقمية لم يظهر بعد لقلّة برامج الدراسات البينية.

كذلك استفاضة دراستي "ويش" (Terry L Weech, 2007a, 2007b) في تناول التداخل البيني للتخصصات المعرفية لتعليم المكتبات الرقمية أمدتنا الدراسة بمجموعة من النتائج؛ أهمها ما يلي: عدم مبادرة علوم المكتبات والمعلومات في تلبية الاحتياجات التعليمية لاختصاصي المكتبات الرقمية، وترك تلك المبادرة لتخصصات أخرى، تقديم برامج بينية لتعليم المكتبات الرقمية يتطلب التداخل مع (علوم

الحاسوب- علوم المعلومات- الاتصالات- علم الاجتماع- تكنولوجيا المعلومات- المعلوماتية الطبية... وغيرها)، وأن الاستفادة من الطبيعة المتداخلة لعلم المكتبات الرقمية، يمكن أن يصبح تخصصاً فرعياً مستقلاً بذاته.

وتوصلت دراسة "زهو" (L.-h. Zhu, 2007) إلى أن الطلب المتزايد على اختصاصيي المكتبات الرقمية وعلى المكتبات الرقمية ذاتها لا بد أن يكون المبرر القوي لإعادة هيكلة علوم المكتبات والمعلومات وعلوم الحاسبات، وبأنه إذا أردنا تطوير نموذج فعال لتعليم المكتبات الرقمية فلا بد من وجود برامج بينية ومشاركة تجمع بين نقاط القوة المحتملة من التخصصات العلمية المختلفة.

كما بحثت دراسة "يومرانتز" وآخرون (Jeffrey Pomerantz, Oh, Wildemuth, Yang, & Fox, 2007) تعليم المكتبة الرقمية في برامج الدراسات العليا علوم الحاسب بالولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن مجال المكتبات الرقمية يؤثر قلق واهتمام الباحثين والممارسين في مجالي علوم الحاسب الآلي وعلوم المكتبات والمعلومات. كما أوصى الباحثون بأهمية تطوير برامج بينية ومشاركة في هذا المجال.

واتجهت دراسات "تامارو" (Tammaro, 2006, 2007) إلى تحليل واستعراض اتجاهات تعليم المكتبات الرقمية في أوروبا، وتحليل نتائج مشروع انعكاس المناهج الأوروبية على تعليم علوم المكتبات والمعلومات (European Curriculum Reflection On Library And Information Science Education) وانتهت إلى أن تعليم المكتبات الرقمية والبحوث الخاصة بها أغلبها يقوم بها علماء الحاسبات، وأن الانقسام الداخلي في مجال علوم المكتبات والمعلومات حول الموضوعات التكنولوجية التي يجب تدريسها إضافة إلى عدم وجود تواصل مع علماء الحاسبات، سواء على مستوى البحوث أو المستوى العملي؛ أدى إلى ضعف ما يقدم في هذا المجال بعلوم المكتبات والمعلومات. وأوصت الدراسة بأهمية الدمج بين العلوم الأرضية وعلوم الحاسب وعلم المتاحف وعلم المكتبات والمعلومات لوضع برامج بينية ومشاركة لتعليم المكتبات الرقمية.

وأوصت دراسة الباحثة الهندية "فارالاكشمي" (Varalakshmi, 2009) بأهمية استنباط برامج مبتكرة بينية أو مشتركة لدعم محتوى تعليم المكتبات الرقمية وذلك للحصول على مزيد من عمق المعرفة والمهارات في مجال المكتبات الرقمية، وبأنه عند تقديم تعليم للمكتبات الرقمية لا بد من مراعاة قدرات الطلاب المتفاوتة والبنية الأساسية المتوفرة في المؤسسات الأكاديمية.

وتصدت دراسة الباحث "أبو بكر" (Bakar & Bakeri, 2009) لبحث تعليم المكتبات الرقمية في الدول الآسيوية وأشارت إلى أن هناك ثماني دول آسيوية تقدم برامج مستقلة متخصصة تهتم بالمكتبات الرقمية؛ هي: (الهند - إندونيسيا - الصين - كوريا الجنوبية - ماليزيا - هونغ كونج - تايوان - تايلاند) و(٤) دول تقدم مقررات المكتبات الرقمية ضمن برامجها الدراسية (ماليزيا - سنغافورة - تايوان - اليابان)، وأن هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للدولة ومدى اهتمامها بتعليم المكتبات الرقمية.

وخلال دراسة سويدية أعدها "دالستروم" و"دوراسيك" (Dahlström & Doracic, 2009) حول التحديات التي تواجه التعليم البيني لرقمته التراث الثقافي في المدرسة السويدية لعلوم المكتبات والمعلومات Swedish School of Library and Information Science وتوصلت إلى ضعف معالجة قضايا الاختيار والحفظ في البرامج المقدمة، ندرة الكتب الدراسية التي تحقق توزيعاً بين الفهم النظري والتدريبات العملية. وأوصى الباحثان بالتالي: بأن تعليم رقمته التراث الثقافي يتطلب مزيداً من الدمج بين النظرية والتطبيق، وبمزيد من التعاون بين قطاعات المكتبات والأرشيفات والمتاحف.

كما أجرى "ويلديميث" وآخرون (Wildemuth, Pomerantz, Oh, Fox, & Yang, 2009) الأدوار التي يقوم بها اتحاد مدارس معلومات I-SCHOOLS في تعليم المكتبة الرقمية؛ حيث تقديم برامج بينية ومقررات دراسية في المكتبات الرقمية والمشاركة في مشروع تطوير المناهج الدراسية للمكتبة الرقمية وشمل مدراس علوم المكتبات والمعلومات ومدارس علوم الحاسب. ومن نتائج الدراسة: أنه لا يوجد حتى الآن توافق في الآراء حول الموضوعات التي لا بد من تغطيتها في تعليم المكتبة الرقمية.

كما انتهت ورشة عمل برئاسة "بومرانتز" (Jeffrey Pomerantz et al., 2009) إلى أن هناك العديد من العوامل المشتركة بين تعليم المكتبة الرقمية في كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ولا بد أن يُستثمر ذلك في مزيد من التعاون بينهما لإنتاج برامج ومناهج دراسية متكاملة لتعليم المكتبة الرقمية تجمع العديد من التخصصات الناشئة مثل (العلوم الإنسانية الرقمية، والتراث الثقافي الرقمي، والحكومة الرقمية، والتجارة الإلكترونية، والتعليم الإلكتروني... وغيرها). واختُتمت ورشة العمل بالإشارة إلى أهمية تطوير برامج بينية تعاونية للمكتبات الرقمية وتخصصاتها الفرعية وإيجاد معايير لتقييمها.

وأعد "عبد الهادي" (عبد الهادي، ٢٠٠٩) دراسة أوصت بأهمية تدريس مجالات تعليم المكتبات الرقمية التي تتضمن العديد من القضايا والموضوعات ومنها المفاهيم والتعريفات المتعلقة بالمكتبات الرقمية وتاريخ ظهورها، والمكتبات الرقمية، وعمليات اقتناء الأوعية الرقمية وتنظيم مجموعاتها، وعمليات تحويل الأوعية الرقمية بمختلف أشكالها إلى الشكل الرقمي، والإعداد الفني الإلكتروني للأوعية الرقمية وتنظيم الإفادة منها، وخدمات المكتبة الرقمية، والبحث والاسترجاع في المكتبات الرقمية، والمكتبات الرقمية في البيئة الشبكية.

كما بحثت دراسة "جارسيا ماركو" (García-Marco, 2009) تعليم المكتبات الرقمية في إسبانيا وقدمت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها وأن تدريس علوم المكتبات والمعلومات في إسبانيا يمر بمرحلة انتقالية فيما يخص المكتبات الرقمية؛ فهي موضوع مشترك في معظم المقررات، لكن نادراً ما تقدم كموضوع مستقل وأن التداخل المعرفي لا يزال صعباً. وأوصت الدراسة أن يكون تعليم المكتبات الرقمية في المستقبل إلى كفرع متكامل ببنياً ومستقلاً ومحدداً وأن ذلك يتطلب مزيد من التوليف والتداخل بين علوم المكتبات والمعلومات وعلوم الحاسب الآلي في إسبانيا. وهو الأمر ذاته الذي طالت به دراسة.

وكذلك انتهت المائدة المستديرة بمشاركة "هارتيل، فولر، زوستاك، وبونيسي" (Hartel, Fuller, Szostak, & Bonnici, 2012) إلى أن علم المعلومات علم بيني يتداخل مع علوم الإدراك (Cognitive Science)، والمعلوماتية، والذكاء الاصطناعي، وعلم اللغة، وعلم المكتبات، وعلم التحكم السايبرنتيك (Cybernetics)، ونظرية المعلومات، وكذلك نظرية النظم. وأكدت "هارتيل" على ضرورة إعداد أطروحات بينية في علوم المعلومات والمكتبات الرقمية، وتتبع العلاقات التاريخية المعرفية لعلم المعلومات وفروعه.

ورصدت دراسة (أمين، ٢٠١٣) أن التخصص يشهد على النطاق العالمي والمحلي تطورات هائلة كادت أن تعصف به وبمؤسساته الأكاديمية والمهنية، مما أدى إلى والمشاركة التخصصات الأخرى التي أحدثت تغيرات على المهنة والمهنيين حيث اختلفت أدوارهم وتنوعت في البيئة الرقمية وضرورة أن يكون هذا التداخل بين التخصصات على مستوى البرامج التعليمية أيضاً وليس على المستوى المهني فقط.

أيضاً دراسة "جيليسك" وباحثون آخرون (Aparac-Jelušić et al., 2013) أشارت إلى أن التداخل البيني بين علم المعلومات وتخصص الاتصالات وغيرهم من مجالات الممارسة العملية سيقدم إطاراً نظرياً جديداً لتلك التخصصات وكشفت الدراسة أنه من أهم الموضوعات البينية في إسبانيا والتي يتم البحث والعمل فيها من خلال فريق بحثي متعدد التخصصات المعرفية على نحو متزايد: هندسة المعلومات،

الويب الدلالي، كل ما يتعلق بالبيئة الرقمية. كما أكدت على ضرورة تشجيع البحوث التعاونية والبينية ومتعددة التخصصات المعرفية.

وفي دراسة تحليلية مقارنة من إعداد (سيد، ٢٠١٤) توصلت إلى ضرورة الانتقال في تعليم المكتبات الرقمية من تعددية التخصصات المعرفية (Multidisciplinary) إلى التخصصات المعرفية البينية (Interdisciplinary)، وأن معيار النموذج التعليمي الأفضل لدراسة المكتبة الرقمية يكون على أساس (التكامل بين البحث والتطبيق، وتداخل الاختصاصات المعرفية (Interdisciplinary)،

ومن الدراسات التي ركزت على بحث حال تعليم المكتبات الرقمية في أوروبا دراسة "شيفا" (Audunson & Shuva, 2016) وقد أثبتت الدراسة أن البحث البيني في المكتبات الرقمية حظى اهتمام كبير في جميع أنحاء العالم، كذلك أشارت الدراسة إلى توجيه التمويل نحو بناء المكتبات الرقمية أكثر من الاهتمام بتطوير المناهج لتعليم المكتبات الرقمية وتطوير المعامل الخاصة بذلك، وأوصت الدراسة بتدويل المناهج الدراسية لعلوم المكتبات والمعلومات، وضرورة تقديم برامج بينية بالتعاون مع علوم الحاسب والإدارة والعلوم الثقافية.

وتوصلت دراسة "أبرزة" وآخرون (Abrizah & Noorhidawati, 2017) إلى أن مدارس المكتبات والمعلومات المعتمدة التي حصلت على المراكز الأولى في تصنيفات الجامعات تقدم بصورة واضحة تعليم بيني للمكتبات الرقمية، وأن العمل في المكتبات الرقمية يكون تعاونياً؛ لذا ينبغي أن يكون حقل التعليم الخاص به كذلك.

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال المراجعة العلمية، لوحظ التعاون في الإنتاج الفكري الأجنبي بين المؤلفين في التخصصات الأكاديمية الثلاث السابق ذكرها، وهذا ما نفتقده ويعوزنا في أقطارنا العربية. كما وجد أن هناك اهتماماً متزايداً في الإنتاج الفكري بموضوع الدراسة منذ عام (٢٠٠٦) ويرجع ذلك إلى ظهور منحة من مؤسسة العلوم الوطنية (NSF) National Science Foundation موجهة إلى مشروع تطوير المناهج الدراسية للمكتبات الرقمية Curriculum Development For Digital Libraries (CDDL) ومن أهم نتائجه أن أحرز البحث في المكتبات الرقمية تقدماً كبيراً، هذا وقد أثرى الإنتاج الفكري المنشور التقارير البحثية الصادرة عن المراحل المختلفة للعمل في المشروع (Curriculum Development For Digital Libraries, 2011)

تعليم المكتبات الرقمية.. المفاهيم الأساسية:

في هذا الجانب، سيتم استعراض تناول أهم المصطلحات والمفاهيم ذات الصلة بالموضوع الرئيسي للدراسة وهو «تعليم المكتبات الرقمية»، وهي على التوالي: «المكتبات الرقمية»، و«اختصاصي المكتبات الرقمية»، و«المعنيون بالمساهمة في بناء المجتمع الرقمي»، و«تعليم المكتبات الرقمية»، فضلاً عن عرض خاص بـ«الإطار المفاهيمي الخاص بالمكتبات الرقمية: 5S». ولعل أبرز ما جاء في هذا الشأن ما يلي:

المكتبات الرقمية Digital Libraries:

لا مجال هنا إلى سرد مختلف تعريفات المكتبات الرقمية؛ لكثرة المصطلحات والمترادفات والمراجعات العلمية لما ورد في هذا الشأن. وذلك لم يحقق الهدف من هذه الدراسة؛ هذا ويُستهدف من العرض التالي أمرين:

- تحديد تعريف المكتبات الرقمية وفقاً لمجتمع البحث والممارسة العملية.

■ تبني أحد التعريفات الواردة في الإنتاج الفكري للاسترشاد به خلال الأساس المفاهيمي لهذه الدراسة.

ومحور النقاش الرئيسي في استعراض تعريفات المكتبات الرقمية، هو ما أشار إليه كل من "ساراسيفك" مع "دالبيللو" بشأن أن المكتبات الرقمية مجال للمنافسة بين مجتمعين (طائفتين) (Saracevic & Dalbello, 2001, p. 4):

١- مجتمع البحث في علوم الحاسب الآلي.

٢- مجتمع الممارسة العملية (يرتكز معظمه في المتخصصين بعلوم المكتبات والمعلومات).

في هذا الشأن أشار «وليم آرمز Arms» إلى مجتمعين هامين هما مصدر كثير من هذه الابتكارات؛ يتمثل أولهما في مهني المعلومات Information Professional، بمن فيهم المكتبيون والناشرون وكثير من متعهدي خدمات المعلومات، كخدمات التكشف والاستخلاص. أما المجتمع الآخر فيشمل الباحثين في علوم الحاسب الآلي ومطوري خدمات الإنترنت. ومن اللافت للنظر وحتى وقت قريب، أنه لم يكن بين هاتين الفئتين تفاعل جدي، بل من المؤلف حتى يومنا هذا أن تجد عالماً متخصصاً بالحاسب الآلي لا يعرف شيئاً عن أساسيات مهنة المكتبات، وأن تجد في المقابل متخصصاً بالمكتبات لا يعرف عن عملية استرجاع المعلومات إلا المفاهيم القديمة (آرمز، ٢٠٠٦، ص ٢٢). وهذا التقسيم ليس من شأنه التقليل من الجهد البحثي للمتخصصين بعلوم المكتبات والمعلومات، بل نجد كثرة في الإنتاج الفكري في هذا المجال، لكن القصد هنا هو البحوث التي تساعد على التطوير والابتكارات العلمية، لا البحوث التقييمية والوصفية. هذان المجتمعان يؤثران في محتوى تعليم المكتبات الرقمية وأهدافه وطبيعة العمل في المكتبات الرقمية، كما أن لهما تأثيراً مباشراً في تعريفات المكتبة الرقمية. ويتجلى ذلك على النحو التالي:

الأوساط البحثية التي تمثلها المجموعة الأولى تبنت تعريف «ليسك Lesk» للمكتبات الرقمية: «المكتبات الرقمية هي مجموعات منظمة من المعلومات الرقمية؛ فهي تجمع بين بنية وجمع المعلومات التي تفعّلها المكتبات والأرشيفات دوماً مع التمثيل الرقمي الذي جعله الحواسيب ممكناً» (Lesk, 1997, P. x).

تعريف آخر يمثل مجتمع البحوث والتكنولوجيا ومنظور التطبيقات في المكتبات الرقمية؛ هو تعريف «آرمز»: «هي إدارة لمجموعة من المعلومات والخدمات المرتبطة بها؛ إذ تُخزّن المعلومات في صيغ رقمية، ويمكن الوصول إليها عبر شبكة» (Arms, 2001, P. 2).

أما المجموعة الثانية التي يمثلها مجتمع الممارسة فهم يمثلون الأغلبية ممن يشغلون المكتبات الرقمية وينفذون العمل بها ويركزون على العمليات وتوفير الخدمات للمستخدمين، ويعتمدون بنسبة كبيرة على تعريف اتحاد المكتبة الرقمية (DLF) (١٩٩٨): «المكتبات الرقمية هي المؤسسات توفر الموارد اللازمة بما فيها العمالة المتخصصة لاختيار وبناء وإتاحة الوصول وتوزيع مجموعات الأعمال الرقمية والحفاظ على وحدتها وضمان استمرارها عبر الزمن، بحيث تكون جاهزة ومتاحة للاستخدام بسهولة بواسطة مجتمع محدد أو مجموعة من المجتمعات»؛ فالهدف المعلن من اتحاد المكتبات الرقمية (DLF) هو (تهيئة الظروف اللازمة لإنشاء وصيانة توزيع مجموعات المواد الرقمية والتوسع فيها والحفاظ عليها لتكون في متناول الباحثين والجمهور الأوسع) (Digital Library Federation, 2014).

هذا ويرى «فوكس Fox» أن عبارة «المكتبات الرقمية» تثير انطباعات مختلفة لدى كل قارئ طبقاً للخلفية المعرفية والخبرة؛ فالمخصص بعلوم المكتبات والمعلومات على سبيل المثال قد يرى المكتبة الرقمية كشيء يقوم بوظيفة المكتبة التقليدية لكن بطريقة جديدة، وبنهج جديد للاقتناء، وأساليب جديدة

للتخزين والحفظ، وأساليب جديدة في الفهرسة والتصنيف، *E. Fox, Akscyn, Furuta, & Leggett*, (1995, P. 25).

والمختص بالحاسب الآلي قد يفسر المكتبة الرقمية بأنها نص موزع يستند إلى نظام معلومات، ومجموعة موزعة من خدمات المعلومات، ومساحة موزعة للمعلومات المترابطة، أو نظام معلومات متعددة الوسائط الشبكية.

ومن التعريفات الخاصة بالمكتبات الرقمية التي تعكس النهج المتباينة للمكتبات الرقمية، والطبيعية متعددة التخصصات لها هو تعريف كل من "رولاندز" و"باودن"، وذلك أنهما حددا ثمان فئات موضوعية تتكون من المكتبات الرقمية، وكان ذلك نتاج مختلف التعريفات الخاصة بالمكتبات الرقمية التي درسوها، وتتكون تلك الفئات مما يلي (Rowlands & Bawden, 1999, P. 193):

- العوامل البشرية.
- عوامل إدارة المكتبات.
- العوامل السياسية وقانون المعلومات.
- العوامل المتصلة بالنظم.
- عوامل تنظيم المعرفة.
- التأثيرات في تسلسل نقل البيانات، والسيناريوهات والدراسات المستقبلية.

تعريف "بورجمان" المكتبات الرقمية الذي تعتبر الجسر بين تعريف المجتمع البحثي وتعريفات مجتمع الممارسة العلمية: «مجموعة من المصادر الإلكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج وبحث المعلومات واستخدامها. ومن ثم تصبح تلك المكتبات امتداداً وتطوراً لنظم اختزان واسترجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية في أي وسيط (نص، صورة، صوت، صور ثابتة ومتحركة) المتاحة على شبكات موزعة. ويشتمل محتوى المكتبات الرقمية البيانات ووصفات البيانات»، و«المكتبات الرقمية هي التي شيدتها وجمعها ونظمها مجتمع من المستخدمين، وقدراتهم الفنية لدعم الاحتياجات من المعلومات وتستخدم في ذلك المجتمع» (Borgman, 1999, 2003).

التخصصات المعرفية البيئية Interdisciplinary وتعددية التخصصات المعرفية Multidisciplinary:

قبل الخوض في كيفية تصميم مقررات بيئية للمكتبات الرقمية، تُستعرض المفاهيم التي من شأنها تحقيق ذلك:

تُعرف التخصصات المعرفية البيئية Interdisciplinary بأنها عادةً ما تتطوي على الجمع بين اثنين أو أكثر من التخصصات الأكاديمية أو مجالات الدراسة، وتلك التخصصات هي نتاج لعملية التداخل المعرفي فمن أهم نواتج بيئية التخصصات المعرفية هو توليد تخصصات معرفية جديدة؛ فنجد أن التخصصات الفرعية المتداخلة اليوم Inter- Discipline تكون تخصصاً معرفياً مستقلاً في الغد Discipline (Newell, 1994, P. 41). ويُعرف قاموس ويبستر "Webster" التخصصات البيئية من منطلق أنها تشمل اثنين أو أكثر من التخصصات الأكاديمية أو العلمية أو الفنية، *Merriam-Webster*, (2018).

وهي أيضاً الحقول المعرفية الجديدة الناشئة من التداخل والتكامل والدمج بين العناصر والمفاهيم من تخصصات متنوعة أو عدة حقول أكاديمية لتطوير البحوث المشتركة ودمج المحتوى الموضوعي؛ لتصبح كياناً جديداً متماسكاً. وذلك من شأنه تلبية متطلبات المهن المستحدثة (Terry L. Weech, 2007, p. 12).

ويختلف هذا المفهوم عن **تعددية التخصصات المعرفية** Multidisciplinary تُعرّف بأنها حل المشكلات والاشتراك في المحتوى والبحث لكن لا يتم الدمج في المفاهيم والاختصاصات. بمعنى أن «اثنين أو أكثر من التخصصات المعرفية تتقاسم البحث والمحتوى الموضوعي، لكن دون الدمج في أي من الجوانب المنهجية أو المفاهيمية؛ أي أنها تميز لتخصصات معرفية تعمل معاً دون دمج مهني أو عملي أو مفاهيمي» (Terry L. Weech, 2007, p. 12).

ولوحظ مما سبق أن الجميع من (إنتاج فكري منشور، وهيئة الاعتماد وضمان الجودة، والقائمين على تخطيط المناهج الدراسية) يتحدثون عن بينية التخصصات المعرفية Interdisciplinary فيما يطبقون تعددية التخصصات المعرفية Multidisciplinary، مثال ذلك مناهج علوم المكتبات والمعلومات؛ فكثيراً ما نستخدم مصطلحات من تخصص الحاسب الآلي لكن هذا الاستخدام ظاهري دون دمج مفاهيمي بين أصول التخصصين، ودائماً ما يتم تأكيد أهمية التداخل البيني للمعرفة لكن مختلف متطلبات هذا التداخل ومظاهره ليست مطبقة.

التطبيق الناجح لتداخل الاختصاصات المعرفية في تعليم المكتبات الرقمية ينتج عنه ما يعرف **بالمناهج الدراسية المختلطة** Hybrid Curriculum وهي تلك التي تجمع القوى المكملّة من التخصصات المعرفية المختلفة مثل علوم الحاسب الآلي، وعلم النفس، ودراسات السياسة العامة ودراسات المكتبات والمعلومات لأجل تعليم المكتبات الرقمية (Coleman, 2002).

تعليم المكتبات الرقمية Digital Libraries Education

على الرغم من تعدد وكثرة التعريفات المنشورة حول المكتبات الرقمية واختصاصي المكتبات الرقمية، فإن الأمر لم يكن كذلك لمفهوم «تعليم المكتبات الرقمية» قليل جداً من الدراسات الأجنبية، خاصة التي أوردت تعريفاً خاصاً به. ويُلقى الضوء خلال ما يلي على تعريف تعليم المكتبات الرقمية، وأهدافه، ومستوياته، وأشكال تقديم المحتوى الخاص به، والطبيعة بينية التخصصات المعرفية له.

أولاً- التعريف والمفهوم:

حدد كل من "ساراسيفيك" مع "دالبيللو" (Saracevic & Dalbello, 2001, p. 2) تعريف أو بالأحرى مفهوم تعليم المكتبات الرقمية بأنه يعكس مجموعة متنوعة من التفسيرات المختلفة الخاصة بالمكتبات الرقمية من أجل تعليم جميع أنشطة المكتبة الرقمية. هذا ويمكن أن تُفسّر على أنها الاختلافات بين موضوعين أساسيين: (١) **التنظيم والوصول إلى سجلات المعرفة البشرية** (وهو ليس بموضوع جديد بل هو موضوع دائم وتطوره يتوقف على تطور مفهوم السجلات التي يتم تسجيل المعلومات عليها)، (٢) **البيانات الرقمية والشبكية**. وأشارا إلى أن أهم ما يمكن استنباطه من هذا التقسيم أن الخدمات والعمليات الفنية بالمكتبات الرقمية لا يمكن فصلها عن تكنولوجيا المكتبات الرقمية. كما أوضحا أن الفهم الضمني للمجالين السابقين يكفل تعليم المكتبات الرقمية الذي وصفاه بأنه ردة فعل للانفجار المعرفي في البيئة الرقمية. وأيدّهما في هذا المفهوم كل من "كولتاي" و"بودا" (Koltay & Boda, 2008, p. 43)، وأضافا أن سبب ذلك هو أن هذا الافتراض يبدو أساساً لمعظم برامج تعليم المكتبة الرقمية؛ وذلك من واقع دراستهما العملية. بينما اكتفت "كولمان" (Coleman, 2002, p. 3) بتأكيد أن تعليم المكتبات الرقمية هو مهمة متداخلة الاختصاصات المعرفية، وأن التخصصات المعرفية العلمية ذات صلة بالمكتبات الرقمية فيما يلي:

- هندسة الحاسب الآلي Computer Engineering
- نظم المعلومات (IS) Information Systems
- هندسة البرمجيات Software Engineering
- علوم الحاسب الآلي Computer Science

وعرّفه "ما" و"كلج" و"اوبرايان" بأنه «المقررات والبرامج الأكاديمية والدورات التدريبية لتعليم المكتبات الرقمية وإكساب القدرة على بناء وإدارة المكتبات الرقمية. وتتطلب مثل هذه المقررات والبرامج والدورات مزيجاً من العلوم الاجتماعية والتكنولوجية» (Clegg et al., 2006, p. 1).

كما أشارت دراسة (المصري، ٢٠٠٨، ص ١٧١) إلى أن تعليم المكتبات الرقمية هو «ذلك المنهج الذي يحرص على تأهيل وإعداد الموارد البشرية التي تقوم على دراسة وتطوير وإدارة المكتبات الرقمية البحثية والجامعية والعامة... إلخ، وطُبق في مجموعة من مدارس المكتبات والمعلومات والحاسبات المختلفة على مستوى الجامعات الأمريكية والأوروبية والبريطانية».

وقدّم "عبد الهادي" تعريفاً فحواه أن تعليم المكتبات الرقمية هو «بناء منهج ذي محتوى محدد لتعليم الطلاب طرق التعامل مع المكتبات الرقمية، من ناحية البناء والخدمات والعمليات الفنية وتطوير الأوعية الرقمية ثم التشبيك والحفظ، على أن يرتبط ذلك بمزيد من التجارب العملية، والعمل في جماعات لبناء أشكال مصغرة من المكتبات الرقمية التي من الممكن أن يُعتمد بها في دعم التدريس داخل الجامعات والمدارس وغيرها»، وأوضح أيضاً أنه يجب النظر إلى مسألة التعليم هذه نظرة مؤسسية تتبنى جميع العمليات والأنشطة والخدمات التي تقوم بها المكتبات الرقمية (ز. ا. عبد الهادي، ٢٠٠٩، ص ١٢).

بينما ينظر «هانج فان دو Hung Van Do» إلى تعليم المكتبة الرقمية أنه بمنزلة ابتكار في مجال تعليم المكتبات والمعلومات، وهو لا يزال في المرحلة الأولى من التطوير والتنمية، ويشكل دلالة هامة في أن التعليم نشاط متغير باستمرار، وعرّفه بأنه «يُعلم ويُدرّب المتخصصون لتطوير المكتبات الرقمية، وأنه مجال متشعب يُستمد من عدد من المجالات الموضوعية مثل (الثقافة، الاقتصاد، التنمية البشرية، التكنولوجيا، المؤسسات، السياسات الحكومية، البنية التحتية... وغيرها)». كما أشار إلى أن عدد من البرامج الأكاديمية تركز في تعليم المكتبات الرقمية على المعارف والمهارات ذات الصلة بالتكنولوجيا، خاصة تكنولوجيا المعلومات، في حين أن برامج أكاديمية أخرى تتجه نحو التركيز على مجتمعات الممارسة المهنية، والخدمات، واستخدام المكتبات الرقمية؛ لذا أفاد بأنه لأجل أن يكون تعليم المكتبات الرقمية مؤثراً وفعالاً فلا بد أن يتم من وجهات نظر مختلفة حول المعارف الأساسية المطلوبة (Do, Gorman, & Dorner, 2010, p. 7).

تبين مما سبق ذكره، وما رُصد خلال المراجعة العلمية للإنتاج الفكري المنشور، أن الباحثين والمؤلفين لم يولوا تعريف «تعليم المكتبات الرقمية» اهتماماً، بل كان كل الاهتمام موجهاً نحو إرساء مبادئ لتعليم المكتبات الرقمية وتوفير الأساس المنطقي الذي يكفل نجاحه، أبرزها التالي:

- **التكامل بين البحث والتطبيق:** الاستفادة من نتائج البحوث العلمية لتطوير مقررات المكتبات الرقمية.
- **تداخل الاختصاصات المعرفية Interdisciplinary:** المكتبات الرقمية تخصص بيني لذا لا بد أن يتسم محتوى المقرر بالمعرفة البينية، وإن تم تدريس محتوى تعليم المكتبات الرقمية في تخصص المكتبات والمعلومات فلا بد أن تكون المعرفة المقدمة مزيجاً من مختلف التخصصات المعرفية.
- **التوازن بين المعرفة النظرية والمهارات العلمية في تعليم المكتبة الرقمية:** دعم المهام والمشروعات العملية في مقررات تعليم المكتبات الرقمية؛ لكونها جوهر تلك المقررات.
- **المزيد من الجهود التعاونية:** لا بد من جهود منسقة على مستوى التخصص الواحد وبين مختلف التخصصات ذات الصلة بتعليم المكتبات الرقمية بعضها وبعض.

▪ يتضمن مبادئ **تَعْلَمُ كيف تتعلم؟** «Learning How to Learn»: مبدأ هام جدًا في ظل التطور السريع جدًا للمكتبات الرقمية وما يتصل بها من تجهيزات وبرمجيات. والمعارف التي تتعلمها تتقدم سريعًا.

▪ **المزيد من التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والعاملين المهنيين بالمكتبة الرقمية.**

واستخلاصًا من كل ما سبق، يُعرف تعليم المكتبات الرقمية بأنه «تزويد علمي للدارسين بالأسس الوظيفية المتخصصة للعمل في المكتبة الرقمية، وإعطاؤهم خلفية شاملة متكاملة ومركزة تكنولوجياً عن المكتبات الرقمية، بما يتيح لهم فرصة إدراك القضايا الخاصة بالمكتبات الرقمية والعمل مختصين ومصممين ومتخذي قرار ومدبري مكتبات رقمية، والعمل على التوازن بين النظرية والتطبيق، بتطبيق مفهوم تداخل التخصصات المعرفية».

ثانيًا- أهداف البرامج البينية لتعليم المكتبات الرقمية:

في ضوء التعريفات الخاصة بتعليم المكتبات الرقمية، توضح فيما يلي نماذج لأهداف محددة تمثل الغاية المراد الوصول إليها من خلال تعليم المكتبات الرقمية، وأبرزها ما يلي:

- تحقيق الفهم المتكامل لقضايا المكتبات الرقمية.
- استعراض وفهم المفاهيم والتطبيقات الأساسية للمكتبات الرقمية.
- إكساب الدارسين المهارات الأساسية للتعامل مع تطبيقات/برمجيات المكتبات الرقمية.
- إكساب الدارسين مهارات تصميم المكتبات الرقمية.
- إكساب مهارات تقييم المكتبات الرقمية.
- توفير فهم شامل لمجموعة متنوعة من المفاهيم والممارسات، والقضايا ذات الصلة بالمكتبات الرقمية.
- إرساء الأسس النظرية والتطبيقية لمجال المكتبات الرقمية.
- فهم المشكلات المطروحة التي عادةً ما تتعلق بـ(المفاهيم، والمحتوى، والتنظيم، والخدمات، والبحث والتطوير، والإطار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والقانوني).
- توفير العنصر البشري الذي يتولى مسؤولية إدارة وتشغيل وتطوير المكتبات الرقمية، بالإضافة إلى العمل في البيئة الرقمية عامةً، وبعض المجالات الأخرى ذات الصلة.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتزود بالخبرات التعليمية المتخصصة التي تحتاجها أنواع محددة من المكتبات الرقمية.
- توثيق الروابط مع المؤسسات الأكاديمية المماثلة وطنيًا وقوميًا ودوليًا.
- توفير سبل التعاون لتفعيل تداخل التخصصات المعرفية «**Interdisciplinary**»، مع التخصصات ذات الاهتمام المشترك.
- إكساب الدارسين المهارات اللازمة للتعامل مع التطورات والمتغيرات المستمرة المتصلة بالمكتبات الرقمية (إرساء مبدأ التعلم مدى الحياة).

ومن الجدير بالذكر أن الأهداف السابق ذكرها هي أهداف تكفل تعليمًا جيدًا للمكتبات الرقمية بغض النظر عن التخصص العلمي المُقدم خلاله، وتم استقاؤها من التعريفات الخاصة بتعليم المكتبات الرقمية.

ومن الطرح السابق يتبادر إلى الذهن تساؤل هام: **ما ضرورة التداخل بين حقول المعرفة المختلفة Interdisciplinary في تعليم المكتبات الرقمية؟** وتتمحور الإجابة حول النقاط التالية:

- ١- المكتبات الرقمية **DLS** منتج بيئي لعدد من التخصصات المعرفية: التخصصات الأساسية الأكثر شيوعاً في مناهج ومقررات تعليم المكتبات الرقمية هي: (علوم الحاسب والاتصالات، ودراسات المعلومات، وعلوم المكتبات). وبجانب تلك التخصصات نجد تخصصات مساندة مثل: (علم النفس، والإدارة، وعلوم الاقتصاد، والقانون. ومختلف التخصصات الموضوعية التي يمكن تمثيل محتوياتها خلال المكتبات الرقمية مثل المعلوماتية الطبية وغيرها). ولكن الجزء الأكبر لتعليم المكتبات الرقمية يُضمّن خلال علوم الحاسوب وعلوم المكتبات والمعلومات الذي يبدو أنه يتميز باحتواء ما يُدرس لتعليم المكتبات الرقمية (Weech, 2006, p. 3).
- ٢- مراعاة التداخل بين حقول المعرفة المختلفة **Interdisciplinary** لتعليم المكتبات الرقمية يكفل له أن يصبح تخصصاً فرعياً مستقلاً بذاته فمن أهم نواتج بينية التخصصات المعرفية توليد تخصصات معرفية جديدة، فنجد أن ما بين التخصصات المعرفية اليوم **Inter - Discipline** يكون تخصصاً معرفياً مستقلاً في الغد **Discipline** (Weech, 2006, p. 3) (Newell, 1994, P. 41).
- ٣- يهدف الربط والتكامل بين عدة تخصصات أكاديمية إلى مرونة إتمام المهام المشتركة في بيئة العمل بين المتخصصين من مختلف التخصصات العلمية >
- ٤- إدراك الغالبية العظمى من الباحثين والمؤلفين وأعضاء هيئة التدريس أهمية الدور الحيوي للتداخل المعرفي في تعليم المكتبات الرقمية.
- ٥- أهمية استغلال الإنجازات والمعرفة من تخصصات أخرى مثل (علوم الحاسب، والأرشفات، والمتاحف، ودراسات الثقافات المتعددة وما إلى ذلك)، بجانب **التكامل الداخلي للمعرفة داخل تخصص** علم المكتبات والمعلومات (بمعنى الرقمنة في سياق مهام المكتبة الاجتماعية، وخدمات المستخدم، وممارسات إدارة المجموعات... إلخ) (Tammaro, 2006, p. 3).
- ٦- المؤسسات الأكاديمية المتقدمة التي سعت نحو تطبيق هذا المفهوم كان نتاج الدمج المعرفي ظهور تخصصات أخرى ومنح درجات علمية متخصصة فيها مثل المكتبات الطبية الرقمية. ومثل تلك التخصصات الجديدة تكفل للدارسين التنوع والاختيار بما يناسب مستقبلهم الوظيفي أو المهني الذي يطمحون إليه.
- ٧- المستويات المختلفة من الكفاءات والمعارف التقنية مطلوبة للعمل في بيئة المكتبات الرقمية، وأصبح لزماً على خريجي علوم المكتبات والمعلومات الإتقان والتمكن من الأدوات التكنولوجية؛ حيث إن الأمر لم يعد يقتصر على المعرفة البسيطة لخريجي تخصص المكتبات والمعلومات بالجوانب التقنية واستخدام البرمجيات (Tammaro, 2011, p. 7).
- ٨- تحقيق معايير الاعتماد المحددة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد محلياً ودولياً.
- ٩- شارك تخصص الحاسب الآلي في تحديد ماهية المكتبات الرقمية (على النحو السابق ذكره)، كذلك بادر إلى تحديد محتوى تعليم المكتبات الرقمية خلال المخطط التفصيلي للمناهج الدراسية للحوسبة **Computing Curriculum 2001 (CC2001)** وتم خلال هذا المخطط تأكيد أن مهمة تصميم مناهج دراسية للمكتبات الرقمية لا بد أن تكون مهمة تتسم ببينية التخصصات المعرفية (Shackelford et al., 2006, p. 43).
- رغم كل ما ذكر حول أهمية التداخل والتكامل المعرفي فإن **ثمة إشكاليات تقف حيال تطبيق التداخل المعرفي في تعليم المكتبات الرقمية**؛ منها أنه دائماً ما تستغرق برامج تعليم علوم المكتبات والمعلومات وقتاً طويلاً للتكيف مع البرامج والتخصصات الجديدة (Terry L. Weech, 2007, p. 18). وتتمثل

المشكلة الأساسية في عمل كل منهما باستقلال عن الآخر ولا منطقة وسط بينهما؛ فمن الملاحظ أن الاحتكاك والتعاون بين المجالين يتجلى في بيئة العمل ولم يظهر بعد في البيئة الأكاديمية للتخصصين. وأفضل ما يعبر عن ذلك ما أورده كل من «ساراسيفك» مع «دالبيللو» (Saracevic & Dalbello, 2001, p. 4)، حين استخدمتا الاستعارة للتعبير عن العلاقة بين تخصص الحاسب الآلي وتخصص المكتبات والمعلومات فيما يخص المكتبات الرقمية تحديداً، ومن ثم اشارا إلى أن «البحث والممارسة في المجتمعات مثل نظام الكواكب نفسه، ولكن واحد على سطح المريخ والآخر على كوكب الزهرة one is on Mars, the other on Venus». ومجتمع البحث يأتي من علوم الحاسب الآلي، وعلى الطرف الآخر يتركز مجتمع الممارسة في معظمه على علوم المكتبات والمعلومات.

ولمواجهة تلك التحديات يمكن أن تبدأ أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي-بصفة خاصة- في التخطيط لتقييم مقررات بينية لتعليم المكتبات الرقمية ومن ثم الانتقال إلى تصميم برامج بينية في هذا المجال وتُتبع في ذلك الخطوات الثمانية التي حددها "نويل" لتصميم المقررات البينية Interdisciplinary Course والتي تتطلب المرور بثمانية خطوات للتخطيط لتلك المقررات على النحو التالي (Newell, 1994, P. 41):

- ١- اختيار فريق عمل متعدد التخصصات العلمية.
- ٢- اختيار الموضوع.
- ٣- تحديد التخصصات المعرفية التي يحتاج المقرر إلى تداخلها.
- ٤- تحديد الموضوعات والقضايا الفرعية الضمنية التي تُشكل الموضوع الفني الجوهرى للمقرر.
- ٥- هيكلية المقرر بتحديد المفاهيم المتصلة التي يُحتفظ بها معاً، مع أخذ مَن يُدرّس له في الاعتبار لا ما يتم تدريسه فقط.
- ٦- تحديد واختيار قائمة القراءات.
- ٧- تصميم المهام والتكليفات العملية.
- ٨- إعداد مخطط المنهج الدراسي على أن يتضمن: شجرة معرفية للمقرر، وخرائط للمفاهيم ومخطط المنهج الدراسي يجب أن يحدد التخصصات المعرفية التي يتم تضمينها وسبب ذلك.

مبادرات البرامج البينية لتعليم المكتبات الرقمية:

قدمت عدد من دول العالم المتقدمة وبعض دول العالم النامي إسهامات وتجارب رائدة في مجال تعليم المكتبات الرقمية عالمياً وعربياً؛ حيث إنه يُعد تجربة جديدة في ميدان تعليم المكتبات والمعلومات في الدول النامية عامة والمنطقة العربية خاصة، وإن كانت الدول المتقدمة بطبيعة الحال قد سبقت في هذا الميدان. وفيما يلي أهم تلك المبادرات:

- دُمجت المكتبات الرقمية في المقررات التعليمية في أواخر عام (١٩٩٠)، فيما بدأ الاهتمام بتقديم مقررات مستقلة بعنوان «المكتبات الرقمية» في عام (١٩٩٦) (Saracevic & Dalbello, 2001, P. 1). وأول تلك المقررات المقرر الذي طوّره «تيفكو ساراسيفيك» Tefko Saracevic بجامعة روتجرز Rutgers. وواصلت جامعة (Rutgers) الاهتمام بتعليم المكتبات الرقمية؛ إذ أنشأت معملاً خاصاً للبحث والتطوير في المكتبات الرقمية «معمل روتجرز الموزع للمكتبات الرقمية The Rutgers Distributed Laboratory for Digital Libraries (RDLDL)» الذي يهدف إلى خلق بيئة متعددة التخصصات المعرفية لتناول القضايا التعليمية الناشئة عن فهم وتطوير وتنفيذ المكتبات الرقمية (Distributed Laboratory for Digital Libraries, 2018).

■ بدء تقديم برنامج تعليم المكتبات الرقمية (DLEP) Digital Libraries Education Program في عام (1999م) الذي يهدف إلى بناء منهج دراسي فعال للمكتبة الرقمية في مرحلة الماجستير وما بعدها، على أن يكون ذلك بالشراكة بين مدارس المكتبات والمعلومات والمكتبات الرقمية الأكاديمية. وبدأ المشروع بالتعاون بين اثنتين من مدارس المكتبات في جامعتي «إنديانا Indiana University» و«إلينوي في أوربانا شامبين University of Illinois at Urbana-Champaign» وهما من ذوي الخبرة والشهرة الواسعة في علوم المكتبات والمعلومات، ولديهما اهتمام خاص ببرامج تعليم المكتبة الرقمية بموجب المنحة الخاصة بمعهد خدمات المكتبات والمتاحف (IMLS) (K. Brancolini, 1999; Institute of Museum and Library Services, 2018; University of Illinois at Urbana-Champaign, 2006).

■ قُدم مشروع تطوير المناهج الدراسية للمكتبات الرقمية (CDDL) في عام (٢٠٠٦) بقيادة مدرسة علوم المكتبات والمعلومات بجامعة «نورث كارولينا في تشابل هيل University of North Carolina – Chapel Hill»، وقسم علوم الحاسب بجامعة «فرجينيا للتكنولوجيا (VT)»، وبدعم مقدم من خلال منحة من مؤسسة العلوم الوطنية (NSF). وأهم ما يميز هذا البرنامج عما يسبقه من مبادرات، التعاون بين تخصص المكتبات والمعلومات وتخصص علوم الحاسب الآلي. وظهر هذا البرنامج محاولة للتصدي لمعالجة عدة مشكلات مثل إعداد الطلاب في علوم الحاسب الآلي وعلوم المكتبات والمعلومات في مجال المكتبات الرقمية، ودراسة فرص العمل المتاحة في المكتبات الرقمية (Curriculum Development For Digital Libraries, 2011; National Science Foundation, 2018).

■ أُعلن عن مشروع بناء المناهج الدراسية الدولية في الإنشاء/التكوين الرقمي Building an Digital Curation Curriculum (DigCCurr) International في عام (٢٠٠٦) لتعزيز التعاون بين قطاعات المكتبات والأرشيفات والمتاحف لدعم رقمنة التراث الثقافي، وريادة مدرسة علوم المكتبات والمعلومات بجامعة نورث كارولينا في تشابل هيل University of North Carolina – Chapel Hill، بمنحة من معهد خدمات المكتبات والمتاحف (IMLS) (Hank, 2007; Tibbo, & Lee, 2010; Lee, Tibbo, & Schaefer, 2007). ولهذا المشروع مرحلتان رئيسيتان على النحو التالي:

١- المرحلة الأولى من المشروع (DigCCurr I) (٢٠٠٦ - ٢٠٠٩) هدفت إلى وضع إطار للمناهج الدراسية للتكوين الرقمي وإدارة وحفظ المواد الرقمية مع تركيز خاص على التراث الثقافي، بمشاركة جميع المجتمعات المهتمة، تمهيداً لاستخدام هذا الإطار لمنح درجات علمية متخصصة بالدراسات العليا في هذا المجال.

٢- والمرحلة الثانية من المشروع ذاته المعروفة بـ (DigCCurr II) (٢٠٠٨ - ٢٠١٢) تم خلالها توسيع نطاق المشروع وتقديم البرنامج الدراسي على مستوى مرحلة الدكتوراه، وبشراكة من كلية المعلومات بجامعة تورنتو University of Toronto (Costello & Brown, 2010).

الإطار المفاهيمي البيني المقترح لتعليم المكتبات الرقمية (5S):

ثمة إشكالية أساسية ارتكز حولها الإنتاج الفكري المنشور ما بين عام (٢٠٠١) إلى عام (٢٠٠٧) وهي «عدم وجود توافق في الآراء بشأن توحيد نظريات رسمية موحدة ومتكاملة للمكتبات الرقمية، وأن البحث والتطوير في مجال المكتبات الرقمية، لن يتم إلا إذا كان لديه الأساس النظري القوي. وهذا الأساس

هام جداً في بناء المنهج والمواد التعليمية الخاصة بالمكتبات الرقمية» (Wildemuth, Fox, Yang, & Pomerantz, 2006, P. 176).

وتحقيقاً لهذه الغاية، وعلى مدى ست سنوات من العمل في مشروع تطوير المناهج الدراسية للمكتبات الرقمية (CDDL)، وضع قسم علوم الحاسب بجامعة فرجينيا للتكنولوجيا (VT) التابع لكلية الهندسة بالجامعة—في ذلك إشارة إلى مدى تأثير مجتمع المتخصصين بعلوم الحاسب الآلي في الابتكار ووضع النظريات في مجال المكتبات الرقمية—نموذجاً رسمياً للإطار النظري للمكتبات الرقمية وتم هذا العمل بقيادة وإشراف «إدوارد أ. فوكس Edward A. Fox» ومعاونة طلابه بمرحلة الدراسات العليا، وهو من أبرز الباحثين في تخصص المكتبات الرقمية ومن أكثر المؤلفين إنتاجاً في موضوع تعليم المكتبات الرقمية؛ لذا عمل على الربط بين هذا الإطار وتعليم المكتبات الرقمية، ليكون بذلك واحداً من أكثر الأطر النظرية الرسمية المعروفة جيداً لتطوير المناهج الدراسية لتعليم المكتبة الرقمية ويُعرَف بـ(Edward et al., 2006, P. 11).

أولاً- الإطار المفاهيمي الرسمي البيني (5S).. المفهوم والعناصر الأساسية:

الإطار الرسمي المفاهيمي (5S) بمنزلة إطار عمل لمعرفة نظام عمل المكتبة الرقمية بدقة بالغة بجهد رسمي يوحد الجهود النظرية والعملية للمكتبات الرقمية، ويعد وسيلة مساعدة لمصممي ومنفذي ومقيمي المكتبات الرقمية لتعرّف الأسس الرسمية للمكتبة الرقمية وتطبيقاتها. هذا الإطار يستهدف بصفة أساسية الفصل في الارتباك الحالي في المصطلحات المتخصصة بمجال المكتبات الرقمية، وترسيخ هذه المصطلحات وتحديد الأطر والحدود والمجالات (Edward et al., 2006, P. 11). ويرتبط تعريف الإطار الرسمي (5S) بتعريف المكتبات الرقمية على النحو التالي:

المكتبات الرقمية هي أنظمة المعلومات المعقدة التي تساعد على:

- تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين، (المجتمعات Societies).
- توفير خدمات المعلومات، (السيناريوهات Scenarios).
- تنظيم المعلومات بطرق قابلة للاستخدام، (الهيكل/البنى Structures).
- إدارة مواقع المعلومات (تقديم المعلومات في السبل الممكنة)، و(الفضاءات Spaces).
- التواصل مع مستخدمي المعلومات والوسطاء (التدفقات Streams) (Fox, & Gonçalves, 2007).

يستخدم نموذج (5S) النموذج المجتمعي لوصف كيفية تلبية مختلف أوساط المستخدمين من المعلومات، ونموذج السيناريوهات لوصف كيفية توفير مختلف أنواع وأشكال خدمات المعلومات للمستخدمين، ونموذج الفضاء/الحيز للتعامل مع مشكلة تقديم المعلومات بطرق مفيدة، ونموذجاً لوصف هيكل تنظيم المعلومات، ونموذج التدفق للتعامل مع المشكلة لإيصال المعلومات إلى المستخدمين (Fox & Gonçalves, 2009; Zhu, 2002). ومن العرض السابق يمكن تعريف الإطار الرسمي المفاهيمي للمكتبات الرقمية (5S) بأنها تشكل الاستخدامات الأساسية، والرياضية، والحاسوبية والشكلية، مثل الرسوم البيانية والمجموعات، وهي كافية لاستيعاب الجوانب العامة الاجتماعية والفلسفية والتكنولوجية والاقتصادية والعناصر الأخلاقية المتصلة بعلوم المكتبات الرقمية. والعديد من الأدوات العملية طُوّرت من خلال الـ(5S) (Wildemuth et al., 2006, P. 176). ومن خلال التعريف السابق يتضح أهمية تصميم برامج لبنية لتعليم المكتبات الرقمية.

وباستقراء الدراسات والبحوث والتقارير العلمية المعنية بتحديد هذا الإطار المفاهيمي الرسمي، ومن بينها دراستنا "جونسالفيس" في (٢٠٠٤)، وعام (٢٠٠٧) (Goncalves, 2004, P. 7; Gonçalves,)، ودراسة "مورثي" (Murthy et al., 2007)، تم التوصل إلى تفصيل لماهية العناصر الرئيسية المكونة لـ (5S). ونفصل فيما يلي أهم ما تم التوصل إليه في هذا السياق:

■ **التدفقات Streams:** هي متتاليات لمجموعة من العناصر (على سبيل المثال Bits، والأحرف، والصور وما إلى ذلك) تصف كل أنواع المحتوى، وكذلك تكنولوجيا الاتصالات والشبكات وأجهزة الاستشعار. ومن ثم فهي يمكن أن تكون نموذجاً لكل من المحتوى الساكن (الوثائق النصية على سبيل المثال)، وكذلك المحتوى الديناميكي (مثل الأفلام الرقمية، والكيانات المتحركة) فتكون هنا سلسلة من الوقت والبيانات المكانية. والتيارات الديناميكية تمثل تدفق سلسلة من الرسائل مرمزة/مشفرة، وباستخدام قناة للإرسال لإرسالها إلى المتلقي (المستقبل) الذي يهدف إلى إعادة الرسائل المرسله وتفسير دلالات الرسالة. ومن ثم فإن التيارات الديناميكية هامة لتمثيل ما يتم تجميعه باستخدام الاتصالات في المكتبات الرقمية. وفي المحتوى الساكن يتم تجاهل الطبيعة الزمنية. ويعتمد تمثيل النص على سبيل المثال على سلسلة من الأحرف (تيارات منتظمة).

■ **الهياكل Structures:** تستخدم في مخططات الوصف التنظيمية، بما فيها هياكل البيانات وقواعد البيانات وتمثيل المعرفة. وتحدد الهياكل طريقة ترتيب الأجزاء من الوحدة الكلية وتنظيمها (النصوص التشعبية، والتصنيف Taxonomies، وروابط النظام). فالكتاب على سبيل المثال يمكن أن يكون تنظيمه منطقياً في (الفصول، والأقسام، والأقسام الفرعية، والفقرات) أو مادياً في (الغلاف، والصفحات، وخطوط الفقرات)؛ ما يوجه القراء داخل وثيقة المعلومات. وتستخدم لغات الترميز المختلفة مثل (SGML, XML, HTML) في البنية الداخلية/التركيب الداخلي للوثائق الرقمية لأغراض العرض والاسترجاع، كما أن قواعد البيانات الارتباطية تستخدم الجداول والرسوم البيانية باعتبارها وحدات من هيكليتها. والخوارزميات ولغات الاستعلام يمكنها استخراج البيانات من الهياكل. ومع زيادة تباين المواد التي تضاف باستمرار إلى المكتبات الرقمية تظهر العديد من الكيانات التي تعرف بأنها شبه مهيكلة أو شبه منظمة «semi-structured». وذلك يتطلب مزيداً من الجهد من قبل البشر ونظم معالجة اللغة الطبيعية للتعامل مع الهياكل المتشابكة والمستويات النحوية والدلالية والخطابية المختلفة.

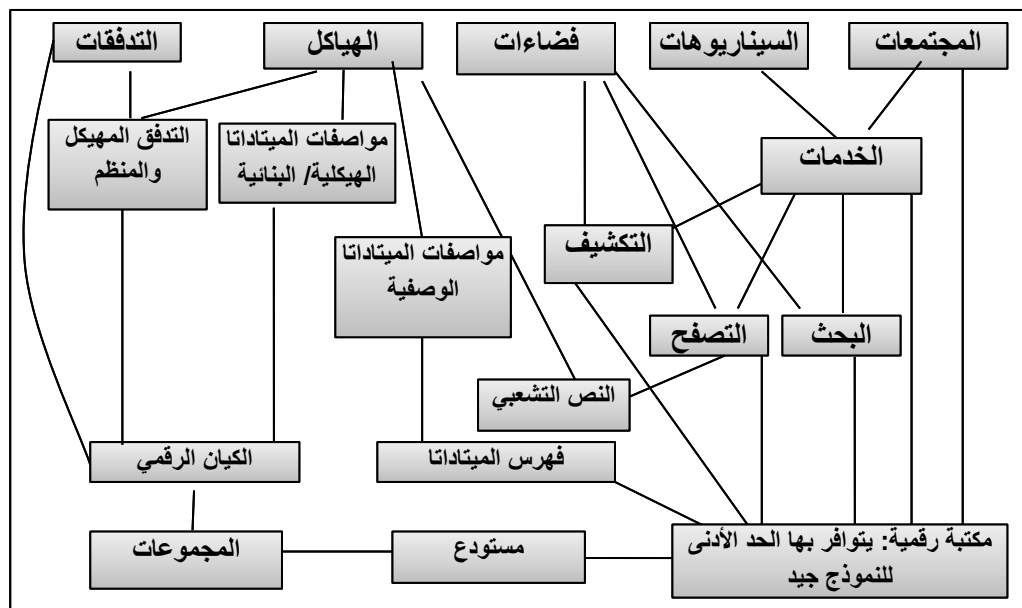
■ **الحيز/الفضاء Spaces:** هو مجموعة من الكيانات مع العمليات التي تُجرى عليها وفق قيود معينة، تشمل واجهات الاستخدام ثنائية وثلاثية الأبعاد، ونظم المعلومات الجغرافية، والوثائق والبيانات والاستفسارات، مثل أنظمة الوسائط المتعددة التي يجب أن تمثل تمثيلاً حقيقياً، ويتضح بها المساحات الاصطناعية ذات البعد الأحادي أو متعددة الأبعاد، وكذلك نظم الواقع الافتراضي التي تحاول محاكاة المساحات الفيزيائية. ومن الممكن أن تكون المكتبات الرقمية نموذجاً لمكتبة تقليدية باستخدام فضاءات الواقع الافتراضي. وبذلك تتميز الفضاءات بالعمليات التي تتم على عناصرها. ويمكن للمكتبات الرقمية أن تستخدم في ذلك التصوير المرئي visualizing والتكشيف وغير ذلك.

■ **السيناريوهات Scenarios:** تضم الأحداث وتحديث نظام محدد، وحقوق المستخدمين، وخدمات تحويل البيانات. وواحدة من أهم السيناريوهات في المكتبات الرقمية هي التي توضح السبل الممكنة لاستخدام نظام لإنجاز وظائف يرغب فيها المستخدم. والسيناريوهات هامة جداً؛ فهي جزء من عملية تصميم نظم المعلومات؛ إذ تصف الخدمات والأنشطة والمهام وتدفع البيانات وسير العمل في المكتبات الرقمية. ويمكن للمطورين الفهم السريع لإمكانات وتعقيدات المكتبات الرقمية عبر السيناريوهات التي توضح ما يحدث من تدفقات في الفضاء؛ وذلك من خلال الهياكل. كذلك نجد سيناريوهات خاصة

بتحديد تسلسل للأحداث التي تنطوي على تعديل الإجراءات، وتدفق البيانات وسير العمل في المكتبات الرقمية والتي يمكن أن تُصاغ بأكملها باستخدام السيناريوهات؛ ما يوفر مبادئ توجيهية لبناء نموذج أولي فعال من حيث التكلفة تساعد على التحقق من الصحة والاستدلال لما سيتم في المكتبات الرقمية. ويمكن أن نقول هنا إنه بمنزلة نمذجة المكتبات الرقمية.

■ **المجتمعات Societies:** هي مجموعة من الكيانات بالإضافة إلى العلاقات التي بينها. وتشمل الكيانات ما يلي: الموارد البشرية والأجهزة والمكونات البرمجية التي إما تكون استخدام خدمات المكتبة الرقمية أو دعمها. وتشكل كذلك العلاقات المجتمعية بإجراء اتصالات بين الكيانات والأنشطة. وأمثلة المجتمعات البشرية في المكتبات الرقمية (الرعاة، والمؤلفون والناشرون، والمحررون، والمشرّفون، والمطورون، وموظفو المكتبة). وهناك أيضًا مجتمعات المتعلمين والمعلمين. باختصار هي بمنزلة وصف كل من البرمجيات «مديري الخدمات». والمجتمعات هي أهم عنصر ومكون في المكتبات الرقمية؛ فقد وجدت لتلبية احتياجات المعلومات في المجتمعات. العديد من القضايا الاجتماعية تنشأ عندما ننظر إلى السياق الذي تعمل خلاله المكتبة الرقمية. وتشمل هذه القضايا سياسات استخدام المعلومات وإعادة استخدامها، والخصوصية، وحقوق الملكية الفكرية، وإدارة الوصول، والأمن، وما إلى ذلك، ومن ثم فإن الحكم المجتمعي هو مصدر قلق أساسي في المكتبات الرقمية. كذلك الحواجز اللغوية هي أيضًا مصدر قلق أساسي في نظم المعلومات. وتدويل مصادر المعلومات على الويب هو مسألة مهمة في المكتبات الرقمية؛ نظرًا إلى طبيعتها الموزعة عالميًا. وكذلك القضايا الاقتصادية التي تعد الأساس فيما يواجه المكتبات الرقمية من تحديات.

وبلخص الشكل التالي ما سبق سرده ويحدد العلاقة الأساسية وتدفق العمل بين المكونات الخمس الأساسية للإطار المفاهيمي الرسمي للمكتبات الرقمية، على النحو المبين أدناه:



شكل رقم (١) تدفق العمل بين عناصر الإطار المفاهيمي (5S)

المصدر: (Agosti et al., 2007, P. 24)

وتتفق الدراسة تمامًا مع ما أشار إليه "وايلدمث" (Wildemuth et al., 2006) من المنظور التربوي، فإن هذا الإطار المفاهيمي الرسمي ظهر من منطلق خدمة المناهج التعليمية في مجال المكتبات الرقمية ولمنع الخلط وإيضاح الحد الأدنى لخدمات وعمليات وأنشطة وعناصر ومكونات المكتبات الرقمية النموذجية؛ فبناءً على هذا الأساس والأعمال اللاحقة به اتضحت كيفية إضفاء طابع رسمي على وجود المكتبات الرقمية وتحديد جميع الخدمات الواجب توافرها في المكتبة الرقمية النموذجية. وبذلك يمكن أن تستخدمه الدول النامية لتقييم الحد الأدنى من متطلبات وعمليات المكتبات الرقمية؛ مما يتناسب والإمكانات التقنية والاقتصادية لتلك الدول. ولا بد من أن ينعكس ذلك في المناهج والمقررات الدراسية؛ ما يوفر الكثير للمعلمين والطلاب ويجعل الأمور أدق. وبالفعل تم اعتماد هذا الإطار الرسمي من قبل مشروع تطوير المناهج الدراسية للمكتبات الرقمية (CDDL) وأصبح عنصرًا رئيسيًا يُدرّس خلال تعليم المكتبات الرقمية، فضلاً عن ذلك تم إدراج مكونات (5S) باعتبارها عنصرًا من عناصر توصيف الوحدات الدراسية المختلفة داخل المشروع.

ولاحظت الباحثة خلال دراسة عملية سابقة أن عددًا من البرامج الأكاديمية اعتمد هذا الإطار، وأصبح بمنزلة أولى الوحدات الدراسية التي تُقدّم في مقررات المكتبات الرقمية؛ وذلك لما يتسم به من شمول لمختلف المفاهيم والعمليات التي يتم تناولها خلال مقرر الدراسة (سيد، ٢٠١٤، ص ٢٢١).

وختلاصة العرض السابق، أن تقديم تعليم للمكتبات الرقمية باعتبارها تخصصًا أكاديميًا بيئيًا ومشاركًا بين عدة تخصصات Inter-Discipline يكون بدمج وتكامل المفاهيم والنظريات المعرفية، لا يعمل على تجزئة المعرفة، بل يوجّد المعرفة المشتتة في هذا المجال بين عدة تخصصات أكاديمية، لكن يتطلب ذلك تقدير كل تخصص معرفي لدور التخصص الآخر دون معارك ونزاعات معرفية بين التخصصات المشاركة. ومن ثم لا بد أولاً من تعرّف ما يقدمه كل تخصص معرفي وما يسهم به لأجل تعليم بيئي للمكتبات الرقمية، وهي المهمة المعنية بها هذه الدراسة لتوفير الأسس اللازمة للتكامل والاندماج المعرفي والانتقال من تعددية التخصصات المعرفية Multidisciplinary إلى التخصصات المعرفية البينية Interdisciplinary مستقبلاً، حيث أن هناك إجماع في للإنتاج الفكري المنشور على أن معيار النموذج التعليمي الأفضل لدراسة المكتبة الرقمية يكون على أساس (التكامل بين البحث والتطبيق، وتداخل الاختصاصات المعرفية Interdisciplinary، والتوازن بين المعرفة النظرية والمهارات العلمية في تعليم المكتبة الرقمية، ومزيد من الجهود التعاونية، وأن يتضمن مبادئ تعلم كيف تتعلم؟ " Learning How to Learn"، ومزيد من التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والعاملين المهنيين بالمكتبات الرقمية).

أولاً- المراجع العربية:

أرمز، وليم. (٢٠٠٦). المكتبات الرقمية (ترجمة، هاشم فرحات سيد عبد القادر & جبريل بن حسن العريشي). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (نشرت النسخة الأصلية عام ٢٠٠٠).

المصري، أحمد حسين بكر. (٢٠٠٨). أخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية.. تأهيله وتفعيل دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة حلوان، حلوان.

أمين، منال وليم جرجس. (٢٠١٣). تخصص دراسات المكتبات والمعلومات في السودان في عصر مجتمع المعلومات والمعرفة.. الهوية والتحديات. مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتحديات المستقبلية. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)،

<http://arab-afli.org/media-library/pdf/AFLI24 Manal Weliam 2013.pdf>

سيد، سارة أحمد صالح. (٢٠١٤). تعليم المكتبات الرقمية: دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة حلوان، حلوان.

عبدالهادي، زين الدين. (٢٠٠٩). دراسة وتعليم المكتبات الرقمية في العالم الغربي والعالم العربي دراسة مقارنة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٩ (٢) ٥ - ٣٤.

عبدالهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٥). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

متولي، ناريمان إسماعيل. (٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة في تعليم علوم المكتبات والمعلومات في بريطانيا ومدى الاستفادة منها في تطوير التخصص بالجامعات العربية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - السعودية، ٥ (٢).

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Abrizah, A, & Noorhidawati, A. (2017). What do the highly-rated and accredited LIS programmes inform us about education in digital libraries? *Malaysian Journal of Library & Information Science*, 14(3), 77-93 .
- Agosti, Maristella, Ferro, Nicola, Fox, Edward A, & Gonçalves, Marcos A. (2007). *Modelling DL quality: a comparison between approaches: the DELOS reference model and the 5S model*. Paper presented at the Second DELOS Conference on Digital Libraries.
- Aparac-Jelušić, Tatjana, Ibekwe-SanJuan, Fidelia, Huvila, Isto, Ma, Lai, Jimenez, Virginia Ortiz-Repiso, & Warner, Julian. (2013). Crossing the boundaries in information science: Perspectives on interdisciplinarity. *Proceedings of the American Society for Information Science and Technology*, 50(1), 1-3. doi:10.1002/meet.14505001009
- Arms, William Y. (2001). *Digital Libraries*: MIT Press.
- Audunson, Ragnar Andreas, & Shuva, Nafiz Zaman. (2016). Digital Library Education in Europe:A Survey. *SAGE Open*, 6(1), 2158244015622538. doi:10.1177/2158244015622538
- Bakar ,Ahmad Bakeri Abu, & Bakeri, Ahmad. (2009). *Education for digital libraries in Asian countries*. Paper presented at the Asia-Pacific Conference on Library & Information Education.&
- Borgman, Christine L. (1999). What are digital libraries? Competing visions .

- Borgman, Christine L. (2003). *From Gutenberg to the global information infrastructure: access to information in the networked world*: Mit Press.
- Brancolini, Kristine. (1999). Indiana University Digital Library Program. *Indiana Libraries*, 18, 25-26 .
- Brancolini, Kristine R. (2004). *Digital Libraries Education Program*. Retrieved from https://works.bepress.com/kristine_brancolini/16/download/
- Clegg, Warwick, O'Brien, Ann, & Ma, Yongqing. (2006). *Digital library education: the current status*. Paper presented at the Proceedings of the 6th ACM/IEEE-CS Joint Conference on Digital Libraries (JCDL'06).
- Coleman, Anita. (2002). Interdisciplinarity: The Road Ahead for Education in Digital Libraries. *D-Lib Magazine* .
- Coleman, Anita. (2005). Interdisciplinarity, Interactivity, and Interoperability for Educating the Digerati .*Education for Information*, 23(4), 233-243. Retrieved from <https://www.semanticscholar.org/paper/Interdisciplinarity%2C-interactivity%2C-and-for-the-Coleman/90d18c7e9608df89e31d0d189824c793b4b85874>
- Costello, Kaitlin Light, & Brown, Michael E. (2010). Preliminary report on the 2010-2011 DigCCurr Professional Institute: Curation Practices for the Digital Object Lifecycle. *D-Lib Magazine*, 16(11), 6 .
- Curriculum Development For Digital Libraries. (2011). Digital Library Curriculum Project. Retrieved from <http://curric.dlib.vt.edu/>
- Dahlström, Mats, & Doracic, Alen. (2009). Digitization Education. *D-Lib Magazine*, 15(3/4), 1082-9873 .
- Digital Library Federation. (2014). Definition of a "Digital Library". Retrieved from <https://www.diglib.org/expanding-the-definition-of-a-digital-library/>
- Distributed Laboratory for Digital Libraries. (2018). Distributed Laboratory for Digital Libraries, Rutgers. Retrieved from <https://oirap.rutgers.edu/ResearchCenters/center.aspx?id=3219>
- Do, Hung Van, Gorman, Gary E., & Dorner, Daniel G. (2010). A Contextual Model for the Development of Digital Library Education. *TCDL Bulletin*, 6 .(٢)

- Edward, A, Seungwon, Yang, Barbara, M, Jeffrey, P, & Sanghee, Oh. (2006). Collaborative Research :Curriculum Development: Digital Libraries .
- Fox, EA, Akscyn, R, Furuta, R, & Leggett, J. (1995). Guest editors' introduction to digital libraries. *Communications of the ACM*, 38(4), 22-28 .
- Fox, Edward A, & Gonçalves, Marcos André. (2009). 5S Framework for Digital Libraries. Retrieved from <http://dlrl.cc.vt.edu/projects/5S-Model/>
- García-Marco, Francisco-Javier. (2009). Teaching digital libraries in Spain: Context and experiences. *Education for Information*, 27(2-3), 127-155 .
- Goncalves, Marcos Andre. (2009). *Streams, structures, spaces, scenarios, and societies (5S): A formal digital library framework and its applications*: Citeseer.
- Gonçalves, Marcos André, Moreira, Bárbara L, Fox, Edward A, & Watson, Layne T. (2007). "What is a good digital library?"—A quality model for digital libraries. *Information processing & management*, 43(5), 1416-1437 .
- Hank, Carolyn, Tibbo, Helen, & Lee, Christopher. (2010). DigCCurr I Final Report, 2006-09: Results and Recommendations .
- Hartel, Jenna, Fuller, Steve, Szostak, Rick, & Bonnici, Laurie. (2012). The interdisciplinary study of information. *Proceedings of the American Society for Information Science and Technology*, 49(1), 1-3. doi:10.1002/meet.14504901025
- Institute of Museum and Library Services. (2018). Grant Programs. Retrieved from <https://www.imls.gov/grants/apply-grant/eligibility-criteria>
- Koltay, Tibor, & Boda, István. (2008). Digital library issues in Hungarian LIS curricula: Examples from three library schools. *Library Review*, 57(6), 430-441 .
- Lee, Christopher A, Tibbo, Helen R, & Schaefer, John C. (2007). *DigCCurr: Building an International Digital Curation Curriculum & the Carolina Digital Curation Fellowship Program*. Paper presented at the Archiving Conference.
- Lesk, Michael. (1997). *Practical digital libraries : books, bytes, and bucks / Michael Lesk*. San Francisco, Calif: Morgan Kaufmann Publishers.

- Liu, Y. Q. (2003). Where does professional education on digital libraries lead our new librarians? In T. M. T. Sembok, H. B. Zaman, H. Chen, S. R. Urs, & S .H. Myaeng (Eds.), *Digital Libraries: Technology and Management of Indigenous Knowledge for Global Access* (Vol. 2911, pp. 317-321).
- Merriam-Webster. (2018). Definition of interdisciplinary. Retrieved from <https://www.merriam-webster.com/dictionary/interdisciplinary>
- Murthy, Uma, Gorton, Douglas, Torres, Ricardo da Silva, Goncalves, Marcos A, Fox, Edward A, & Delcambre, Lois ML. (2007). Extending the 5S Digital Library Framework: From a Minimal DL Towards a DL Reference Model .
- National Science Foundation. (2018). How Does NSF Support Interdisciplinary Research? Retrieved from https://www.nsf.gov/od/oia/additional_resources/interdisciplinary_research/support.jsp
- Newell, William H. (1994). Designing interdisciplinary courses. *New Directions for Teaching and Learning*, 1994(58), 35-51. doi:doi:10.1002/tl.37219945804
- Pomerantz, J., Wildemuth, B. M., Yang, S., Fox, E. A., & Ieee. (2006). *Curriculum development for digital libraries*.
- Pomerantz, Jeffrey, Mostafa, Javed, Aparac Jelušić, Tatjana, Qin, Jian, Tamaro, Anna Maria, & Weech, Terry L. (2009). Developing a joint EU-US digital library curriculum .
- Pomerantz, Jeffrey, Oh, Sanghee, Wildemuth, Barbara M, Yang, Seungwon, & Fox, Edward A. (2007). *Digital library education in computer science programs*. Paper presented at the Proceedings of the 7th ACM/IEEE-CS joint conference on Digital libraries.
- Rowlands, Ian, & Bawden, David. (1999). Digital libraries: a conceptual framework. *Libri*, 49(4), 192-202 .
- Saracevic, T., & Dalbello, M. (2001). A survey of digital library education. In E. Aversa & C. Manley (Eds.), *Asist 2001: Proceedings of the 64th Asist Annual Meeting, Vol 38, 2001* (Vol. 38, pp. 209-223).
- Shackelford, Russell, McGettrick, Andrew, Sloan, Robert, Topi, Heikki, Davies, Gordon, Kamali, Reza . . . , Lunt, Barry. (2006). Computing curricula 2005: The overview report. *ACM SIGCSE Bulletin*, 38(1), 456-457 .

- Spink, Amanda, & Cool, Colleen. (1999). Education for Digital Libraries. *D-Lib Mag.*, 5(5). doi:10.1045/may99-spink
- Tammaro, Anna Maria. (2006). IT profiles and curricula for digital libraries in Europe .
- Tammaro, Anna Maria. (2007). A curriculum for digital librarians: a reflection on the European debate. *New Library World*, 108(5/6), 229-246 .
- Tammaro, Anna Maria. (2011). Reinforcing LIS education: international cooperation for educating the new professionals .
- University of Illinois at Urbana-Champaign. (2006). Digital Libraries Education Program. Retrieved from <https://hades.grainger.illinois.edu/szu-yu/dlep/index.htm>
- Varalakshmi, RSR. (2009). Curriculum for digital libraries: an analytical study of Indian LIS curricula. *D-Lib Magazine*, 15 .(١٠/٩)
- Weech, Terry. (2006). Analysis of courses and modules: education for digital librarianship .
- Weech, Terry L. (2007a). *Competencies Needed for Digital Librarianship*. Paper presented at the Digital Library for the Maghreb Workshop. Retrieved April.
- Weech, Terry L. (2007b). *Multidisciplinarity in education for digital librarianship*. Paper presented at the Proceedings of the 2007 Informing Science and IT Education Joint Conference.
- Weech, Terry L. (2007). *Multidisciplinarity in Education for Digital Librarianship*. Paper presented at the Information science and IT education joint conference, Slovenia.
<http://proceedings.informingscience.org/InSITE2007/InSITE٠٧p011-021Weec285.pdf>
- Wildemuth, Barbara M, Fox, Edward A, Yang, Seungwon, & Pomerantz, Jeffrey. (2006). *Curriculum development for digital libraries*. Paper presented at the Proceedings of the 6th ACM/IEEE-CS Joint Conference on Digital Libraries (JCDL'06)
- Wildemuth, Barbara M, Pomerantz, Jeffrey, Oh, Sanghee, Fox, Edward A, & Yang, Seungwon. (2009). I-schools as a natural home for digital libraries education .
- Yang, Seungwon, Wildemuth, Barbara M, Kim, Seonho, Murthy, Uma, Pomerantz, Jeffrey P, Oh, Sanghee, & Fox, Edward A. (2007). *Further development of a digital library curriculum: evaluation*

approaches and new tools. Paper presented at the International Conference on Asian Digital Libraries.

- Yang, Seungwon., Fox, E. A., Wildemuth, Barbara M., Pomerantz, Jeffrey, & Oh, Sanghee. (2006). Interdisciplinary curriculum development for digital library education. In Shigeo Sugimoto, Jane Hunter, Andreas Rauber, & Atsuyuki Morishima (Eds.), *Digital Libraries: Achievements, Challenges and Opportunities* Lecture Notes in Computer Science (Vol. 4312, pp. 61-70). doi:10.1007/11931584_9
- Zhu, Li-hong. (2007). Education for Digitization: A Case Study on Sharing E-Information Resources in University Library *Integration and Innovation Orient to E-Society Volume 2* (pp. 42 : (٤٣٦-٩ Springer.
- Zhu, Qinwei. (2002). *5SGraph: A modeling tool for digital libraries*. Virginia Tech .

صناعة النشر

إشراف

إشراف د. منى فاروق علي

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث القائمة على أسس منهجية في مجال صناعة النشر كأحد المجالات الرئيسية في تخصص المكتبات والمعلومات ، فيشمل دراسات سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته ، وكذلك دراسات حول الناشرين بكافة أنواعهم على المستوى المحلي والدولي، كما يتضمن أيضا الدراسات والبحوث في مجالات البليوجرافيا التطبيقية والتحليلية، وكافة مجالات قياسات المعلومات وقياسات الانتاج الفكرى. كما يرحب هذا الباب أيضا بنشر اسهامات الناشرين التى تمثل اطلالة على سوق النشر المحلى والاقليمى والعالمى .

موقع ResearchGate وتأثيره العلمي الأكاديمي: دراسة استكشافية تحليلية.

إعداد

د. ريهام عاصم غنيم

أستاذ المعلومات المساعد - كلية الآداب - جامعة المنوفية

أستاذ المعلومات المشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة.

rghoneem@taibahu.edu.sa

ملخص

يعد موقع ResearchGate واحداً من أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ويشار إليه باختصار RG والذي يهدف إلى مساعدة الباحثين على التعاون وتبادل المعلومات في إطار اجتماعي أكاديمي. وقد سعت هذه الدراسة إلى استكشاف ResearchGate من خلال تحليل مجموعة من المنشورات المتاحة والمحملة على الموقع، حيث عيّنت الدراسة (٤٠١) منشور لإجراء سلسلة من التحليلات الإحصائية مستهدفة قياس طبيعة العلاقات بين العمر الزمني للمنشورات ونسبة المشاهدات والحضور الإلكتروني لها كذلك المجالات الموضوعية للمنشورات المتاحة على RG والتوزيع الفئوي لتلك المنشورات، بالإضافة إلى قياس الارتباط الزمني والموضوعي والفئوي للمنشورات بحجم المشاهدات لتلك المنشورات، وتقييم التأثير العلمي لمنشورات العينة وفقاً لحجم المشاهدات التي تحظى بها على ResearchGate، كذلك تقييم التأثير العلمي للمنشورات نفسها وفقاً للتوزيع الفئوي والموضوعي لها، هذا مع الوقوف على حجم وطبيعة ارتباط المقاييس الاجتماعية بـ RG مع المقاييس الأكاديمية بها، وقياس العلاقة بين مؤشرات ResearchGate والاستشهادات المرجعية بـ Scopus. مستخدمة في ذلك مقياس سبيرمان لقياس قوة وطبيعة العلاقة.

وقد أشارت النتائج إلى أن سنة النشر هي السنة الأكثر شيوعاً للوثائق التي يتم تحميلها، مما يوحي إلى أن مستخدمي RG يعتمدون عليها لأرشفة البحوث القيمة جنباً إلى جنب مع إتاحة البحوث الحديثة، تنوعت المنشورات المتاحة عبر سنوات العينة بين أربعة مجالات موضوعية رئيسية (العلوم الطبية والصحية – العلوم الفيزيائية والطبيعية-علوم الحياة-العلوم الاجتماعية والإنسانيات)، كذا من الجلي التنوع النوعي للوثائق والمواد المتاحة والمحملة على RG. حيث تنوعت منشورات RG خلال فترات العينة بين المقالات العلمية- أعمال المؤتمرات – العروض التقديمية- بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الأشكال الأخرى، كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط طردي متوسط بين حجم المشاهدات وحجم الاستشهادات المرجعية، كذلك الأمر بالنسبة لحجم التوصيات والمشاركات (+٠,٥) في حين نجد ارتباط طردي تام (+١,٠) بين كل من القراءات والتنزيلات الفعلية للمنشور، وحجم الاستشهادات، كذلك استنتجت الدراسة أن هناك علاقة طردية وسطية (+٠,٥) بين كل من (المشاهدات والتوصيات والمشاركة كمؤشرات لـ RG والاستشهادات المرجعية في Scopus كمؤشر تقليدي للقيمة العلمية للمنشورات، مع وجود علاقة طردية تامة (+١,٠) بين كل من القراءات والتنزيلات كمؤشرات لـ RG وحجم الاستشهادات المرجعية لنفس المنشورات في Scopus، هذا بالإضافة إلى أن هناك ارتباط طردي تام (+١,٠) بين كل من الاستشهادات المرجعية في RG والاستشهادات المرجعية في Scopus. هذا وتشير الدراسة إلى أن الطرائق والمؤشرات البديلة التي تقدمها ResearchGate لتقييم المنشورات العلمية يمكن مع مزيد من الدراسة والتحليل الاعتماد عليها لقياس النشاط والتأثير العلمي للمنشورات أو القطاعات الموضوعية المختلفة.

الكلمات المفتاحية:

ResearchGate-Scopus-الشبكات الاجتماعية الأكاديمية-academic social network sites-القياسات البديلة-Altmetrics-الاستشهادات المرجعية-citations

أولاً: الإطار المنهجي

١٠ تمهيد:

في سبيل النشر العلمي والاتصال الأكاديمي يسعى الباحثون إلى طرق كافة الأبواب التي يمكنها أن تساعد في عرض أعمالهم العلمية، وقد وفرت الإنترنت وما صاحبها من ثورة معلوماتية وما تبعها من مقومات تقنية متعددة العديدة والعديد من طرائق النشر عبر الخط المباشر والتي يستطيع الباحث العلمي أن يسلكها في سبيل نشر وعرض أعماله العلمية وتحقيق الرؤية والحضور الإلكتروني لتلك الأعمال، الأمر الذي ساعد هؤلاء الباحثين والأكاديميين على الانضمام إلى العديد من المواقع التي أتاحت لهم الإمكانات المختلفة لنشر وعرض أعمالهم البحثية، حيث يمكن نشر المقالات البحثية الحديثة في مواقع الدوريات العلمية والتي ربما تكون مجانية إذا كانت الدورية على الطريق الذهبي للوصول الحر gold open access بمعنى أن كافة المقالات المتاحة على هذه الدورية مفتوحة الوصول، أو يمكن للباحث أن يدفع رسوم محددة للدورية في سبيل نشر وإتاحة أعماله العلمية، كذلك يمكن للباحثين والمؤلفين عمل أرشيف ذاتي لمقالاتهم في واحد أو أكثر من المستودعات الموضوعية أو المؤسسية التي تعج بها ساحات الويب أو على مواقعهم الشخصية ومؤخراً في واحد أو أكثر من مواقع الويب الاجتماعي الأكاديمي أو ما يطلق عليه شبكات الويب الاجتماعي الأكاديمي-academic social network sites- وهي عبارة عن منصة اتصالات شبكية يحظى المشاركون فيها بملفات تعريف حيث يمكن التعرف عليها بشكل فريد وتتكون من محتوى يوفره المستخدم نفسه، ومحتوى يوفره مستخدمون آخرون، وبيانات يقدمها النظام؛ ويمكن أن تستهلك، وتنتج، وتتفاعل مع تيارات المحتوى المرتبط بالمستخدمين والمقدمين من خلال اتصالاتهم على الموقع^(١) - مثل Academia، ResearchGate، وSlideShare.

ومع تعدد أنماط النشر الإلكتروني يقع على المؤلف عبء الاختيار والمفاضلة بين الطريقة الأفضل والأنسب لنشر أعماله، وتأتي المفاضلة دائماً بين الوقت اللازم للنشر والتكلفة المطلوبة وبين المنافع الإضافية للدعاية والإعلان^(٢). وعلى فمّن المهم للباحث أن يقيم كل درب من دروب النشر في سبيل السماح باختيار عقلاني حول أفضل الأساليب اللازمة للنشر، وإن كانت هناك العديد من الدراسات التي تؤكد على الفوائد الدعائية للمواد الأكاديمية المتاحة على الخط المباشر حيث تحظى دائماً بمقالات الوصول الحر بمزيد من الاستشهادات المرجعية مقارنة بالمواد مدفوعة الثمن^(٣). وقد يرجع ذلك لأنهم الأسهل في الوصول بصرف النظر عن طبيعة وجودة المحتوى.

وعلى الرغم من أن هناك العديد من الدراسات المقارنة بين أفضلية النشر الحر والنشر مدفوع الثمن وتأثير الاستخدام في المكتبات الرقمية والمستودعات الموضوعية بالإضافة إلى دراسات قياسية حول حجم ومعدل تنزيل المقالات بهما إلا أنه ليس هناك دراسات مؤكدة حول المقالات العلمية التي يتم تحميلها وإتاحتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية مقارنة بالدراسات العلمية التي تتناول حجم الاستشهاد العلمي بالمقالات المتاحة في المكتبات وقواعد البيانات والمستودعات الرقمية وكذلك حجم الاستشهادات ومعدلات تحميل المقالات والتي تشير بصورة أو بأخرى إلى حجم التأثير العلمي لهذه المقالات وربما كان بالإمكان تطبيق نفس المنهجية بالنسبة للمقالات في مواقع الويب الاجتماعي الأكاديمي ولكنه أمر لم يتم اختباره وتأكيده حتى وقتنا الحالي -٢٠١٩-، فلا توجد دراسات حول العمر الزمني لتلك المواقع أو التغطية الموضوعية لها أو فئات المقالات المحملة عليها، ومثل تلك البيانات من السهل توجيهها إلى فئات مختلفة من الباحثين الأكاديميين والمؤلفين بالإضافة إلى العاملين في حقل المكتبات والمعلومات لتحديد وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من تلك المواقع كذلك قد تفيد تلك البيانات في قضايا الملكية الفكرية هذا بالإضافة إلى إمكانية استخدامها كمصدر للقياسات البديلة، حيث ترى الباحثة أن من أهم نتائج الاستخدام الأكاديمي

للشبكات الاجتماعية هو القدرة على الوصول إلى إحصاءات دقيقة عن حجم انتشار وشعبية وتأثير الوثائق الفردية في مواقع الويب الاجتماعي الأكاديمي، مما أدى إلى استحداث مؤشرات جديدة لقياس فاعلية وحجم انتشار الوثائق والتأثير العلمي لها عبر الإنترنت ، في حين كان الأمر يتطلب في الماضي- القريب والبعيد- سنوات عدة لقياس التأثير العلمي لمقالة ما من خلال إحصاء حجم الاقتباسات بهذه المقالة- إلا أنه يمكننا الآن وبكل بساطة الوقوف على عدد التغريدات حول المقالة على تويتر ، أو نسبة تداول المقالة على المدونات المختلفة.

إجمالاً يمكننا النظر إلى تلك المؤشرات على أنها إشارات مبكرة أو محتملة لتقييم التأثير العلمي لوثيقة ما، وينبغي أن نشير إلى أن ResearchGate تقدم مجموعة عناصر منطقية كمقاييس للتأثير العلمي للمقالات والمنشورات الفردية هي (حجم المشاهدات – عدد القراءات- عدد التنزيلات-التوصيات- حجم المشاركة – معدل الاهتمام وأخيراً حجم الاستشهاد بالمقالة)

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على واحدة من مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ResearchGate⁽⁴⁾ والتي يشار إليها بالاختصار RG حيث لا توجد دراسة تقييمية تناولت العمر الزمني أو التغطية الموضوعية لهذا الموقع في سبيل تمييز فئات المنشورات المحملة على الموقع أو لتقييم المستويات المختلفة لها أو حتى تحديد ما إذا كان هناك فروق في المستويات بين المنشورات، أو تقييم المقاييس البديلة والمؤشرات العملية التي تتيحها تلك الشبكة وعليه تقوم هذه الدراسة بتحليل عينة من المنشورات التي يتم تحميلها مؤخراً إلى ResearchGate في سبيل تقييم العمر الزمني لهم ومجالات التغطية الموضوعية والعلاقة بين وجهات النظر والمؤشرات في الموقع، والمؤشرات الأكاديمية الأخرى عن طريق مقارنة نتائج ResearchGate مع كشاف الاستشهادات المرجعية بقاعدة بيانات Scopus.

١/ أهمية الدراسة ومبرراتها

أدخلت شبكة الإنترنت العديد من الوسائل والطرائق الجديدة التي مكنت الأكاديميين من نشر أعمالهم العلمية من خلالها، كذلك التواصل مع بعضهم البعض على الصعيدين العلمي والاجتماعي، كلا النشاطين – النشر والتواصل-كانا في فترة سابقة منفصلين عن بعضهما البعض، بالرغم من محاولة الباحثين عبر مواقعهم الشخصية الدمج بينهما من خلال الإعلان عن أعمالهم العلمية داخل مواقعهم في محاولة لدمج عملية النشر مع التواصل العلمي والاجتماعي. وعلى الرغم من أن الاتصال العلمي والاجتماعي كان آنذاك يتم عبر البريد الإلكتروني والمدونات ومواقع الشبكات الاجتماعية العامة مثل Facebook حتى ظهرت مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية academic social network sites في نهاية العقد الأول من الألفية الثانية لتجمع بين النشر العلمي والاتصال العلمي والاجتماعي في موقع واحد، وذلك من خلال دمج مستودع المنشورات الأكاديمية ضمن موقع شبكة اجتماعية تضم بين ملفاتها التعريفية الباحثين والعلماء.

كما أن العلماء اعتادوا تقييم الأثر العلمي للمقالات من خلال ما يعرف بمعامل تأثير الدوريات JIF والذي اعتمد على إحصاء عدد مرات الاستشهاد بوثيقة ما خلال فترة زمنية محددة تتجاوز في الغالب العامين، إلا أنه ومع التقنيات الهائلة التي عرضتها ووفرتها الإنترنت أصبح من السهولة بمكان الاعتماد على مؤشرات أخرى لتقييم حجم التأثير العلمي للمواد المتاحة على الخط المباشر، وارتفعت الأصوات منادية بما يعرف بالقياسات البديلة Altmetrics ، فظهر معامل تأثير الويب WIF لتقييم مواقع الإنترنت ، ومؤشرات الأداء على المدونات ، واتجهت بعض الدراسات لقياس معدل تردد التغريدات على تويتر حول مقالة بعينها لقياس القيمة العلمية لهذه المقالة، أو استخدام التعليقات حول دراسة ما في مدونة لتقييم مدى تداول هذه الدراسة، وغيرها من المؤشرات التي توجه بصورة أو بأخرى نحو تقييم هذه المقالة أو تلك الدراسة، وكان للشبكات الاجتماعية الأكاديمية دورها في تقييم منشوراتها فأفرزت سلسلة من

المؤشرات مثل حجم المشاهدات ،و نسبة تحميل وتنزيل المقالة ،و عدد التعليقات.... وغيرها من العناصر التي تلقى الضوء على مقالة ما أو تضعها في وضع مقارنة مع غيرها من المقالات داخل نطاق علمي أو جغرافي أو زمني محدد، وهي جميعها عناصر إحصائية يمكن استخدامها كإشارات أولية للقيمة العلمية المنشور ما.^(٥)

ولا ينبغي أن نغفل أن مثل هذا النوع من المواقع – مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ANAS- ساعد على تغيير أنماط التواصل العلمي من خلال توفير بدائل للوصول إلى المنشورات واكتشافها والحصول عليها. ببساطة يمكننا القول أن مواقع الشبكات الاجتماعية وما تحويه من مؤشرات تقييمية يمكن أن تشكل أداة جديدة ووسيلة مستحدثة لتقييم المنشورات على الخط المباشر وهي ببساطة ظاهرة هجينة وإضافة جديدة إلى البنية التحتية للاتصال العلمي وتحديدا على الصعيد الأكاديمي، وعليه كان من الأهمية بمكان الوقوف على واكتشاف واحدة من أهم وأشهر مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ResearchGate والتحقق من التغطية الموضوعية للمجالات العلمية بها، وتقييم التأثير العلمي للمنشورات المتاحة على الموقع، كذلك تقييم المقاييس التي يقدمها RG عبر مقارنتها مع مؤشرات الاستشهادات المرجعية بقاعدة بيانات Scopus.

٢/ أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

أولاً: التحقق من تغطية ResearchGate من حيث العمر الزمني للموقع، والمجالات الموضوعية للمنشورات المتاحة على الموقع وتقييم التأثير العلمي لتلك المنشورات وفقا لعمرها الزمني وذلك بقياس حجم وعدد المشاهدات التي يحظى بها كل منشور، فعلى سبيل المثال إذا حظي منشور قديم زمنيا على عدد قليل من المشاهدات فمن غير المجدي استمرار إتاحتها على الموقع.

ثانياً: اختبار مدى موثوقية عناصر القياس في RG كمؤشر للقيمة العلمية للمنشورات وذلك من خلال الوقوف على المؤشرات والبيانات والقياسات التي تقدمها ResearchGate وما إذا كانت تلك المؤشرات التي تتيحها RG يمكنها أن تستخدم وتحل محل المقاييس التقليدية لقياس التأثير العلمي للمنشورات ذلك بالمقارنة مع مؤشرات الاستشهادات المرجعية بقاعدة بيانات Scopus، وتحديد مدى التناسب بينهم، ويتضمن ذلك فهم لتأثير استخدام مؤشرات التفاعلات الاجتماعية جنباً إلى جنب مع المؤشرات العلمية البحتة.

وعليه يمكن صياغة تساؤلات الدراسة فيما يلي:

١. ما العمر الزمني للمنشورات المتاحة على ResearchGate؟
٢. ما المجالات الموضوعية للمنشورات المتاحة على ResearchGate؟
٣. ما الفئات النوعية للمنشورات المتاحة على ResearchGate؟
٤. هل عدد المشاهدات التي تحظى بها المنشورات على ResearchGate ترتبط بعمرها الزمني أو مجالها الموضوعي أو فئتها الموضوعية؟
٥. ما مدى ارتباط المقاييس الأكاديمية (الاستشهادات) لـ RG بالمقاييس الاجتماعية (الاهتمام- المشاركة-التوصيات-المشاهدات-التنزيلات-القرءات)؟
٦. ما العلاقة بين مؤشرات RG للمنشورات المتاحة من خلالها وبين حجم الاستشهادات بنفس المنشورات على Scopus؟

٣/ مجال الدراسة وحدودها.

تقوم الدراسة الحالية على عرض وتحليل المنشورات المتاحة على ResearchGate في سبيل التحقق من العمر الزمني للموقع، والمجالات الموضوعية للمنشورات المتاحة عليه الموقع، كذلك اختبار موثوقية عناصر القياس في RG كمؤشر للقيمة العلمية للمنشورات، وعلى هذا فقد تم تحديد

- **الحدود الموضوعية** لتقف الدراسة على العمر الزمني للمنشورات المتاحة على RG، والمجالات الموضوعية والفئوية لتلك المنشورات، وقياس طبيعة الارتباط بين حجم المشاهدات على RG والعمر الزمني والمجال الموضوعي والفنوي لتلك المنشورات، كذلك تحديد مدى التناسب بين مؤشرات RG والمؤشرات التقليدية لنفس المنشورات والمتاحة على Scopus في محاولة لاختبار مقاييس RG كمؤشر للقيمة العلمية للمنشورات. وذلك في نطاق زمني محدد بثلاث سنوات (٢٠١٧-٢٠١٨-٢٠١٩) وعلى هذا يمكن تقسيم مجال الدراسة وفقا للحدود التالية

- **الحدود النوعية:** المنشورات العلمية (مقالات، وأعمال مؤتمرات، وعروض تقديمية، ومواد أخرى) المتاحة والمحملة على RG

- **الحدود اللغوية:** اقتصرت الدراسة على المنشورات المتاحة باللغة الإنجليزية فقط.

- **الحدود الزمنية:** اقتصرت الفترة الزمنية للبحث والاسترجاع على ٩٣ يوما موزعة على ثلاث سنوات: (يناير ٢٠١٧-يناير ٢٠١٨-يناير ٢٠١٩)

٤/ منهجية الدراسة وخطوات إجراءها:

١/٤ المنهج: تسعى تلك الدراسة إلى إجراء تحليل وصفي وإحصائي حول المنشورات العلمية المتاحة على ResearchGate مستكشفة العمر الزمني لتلك المنشورات، والمجالات الموضوعية لها، كذلك الوقوف على مقاييس ResearchGate وتحديد عدد المشاهدات التي تحظى بها المنشورات ومدى ارتباطها بالعمر الزمني للمنشورة أو بمجاله الموضوعي، وتبين طبيعة العلاقة بين مقاييس RG وحجم الاستشهادات بنفس المنشورات في قاعدة بيانات Scopus وعلى هذا فقد فرضت طبيعة وتوجهات الدراسة الاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي** لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة وأهدافها كما استعانت الدراسة بالمنهج الويبيومتري webometrics ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة من الأساليب الرياضية والكمية التي يمكن من خلالها إلقاء الضوء على مصادر المعلومات المتاحة على الويب وهيكلها وتقنياتها وذلك بهدف تقييمها وترتيبها... ويعد هذا المنهج بمثابة المقابل الرقمي للمنهج الببليومتري في البيئة الورقية

٢/٤ خطوات إجراء الدراسة: تم إعداد الدراسة وفق مجموعة من المراحل التالية كما يلي:

- **المرحلة الأولى:** عمدت الدراسة إلى تجميع المنشورات التي تم تحميلها على ResearchGate في تواريخ محددة، حيث تحتوي صفحة المنشور على تاريخ التحميل وتاريخ كشف هذه الصفحات في محركات البحث التجارية ولما كانت ResearchGate لا توفر قائمة شاملة بالمنشورات التي تم تحميلها على الموقع تم الاعتماد على محرك البحث Google لتجميع وحصر تلك المنشورات، مستخدمة في ذلك الجملة البحثية التالية لاسترجاع البيانات في تواريخ محددة

- Site: ResearchGate.net "uploaded on [Date]"

هذا وقد حددت الفترة الزمنية للبحث والاسترجاع وفقا لعينة قوامها ٩٣ يوما موزعة على ثلاث سنوات: (٢٠١٧-٢٠١٨-٢٠١٩) حيث تم البحث على المنشورات المحملة خلال شهر يناير من كل عام

من أعوام الدراسة، مع ملاحظة أن تلك التقنية البحثية ليست شاملة نظرا لعدم اكتمال التغطية في محركات البحث التجارية. جدول (١)

وقد أسفرت تلك الاستراتيجية البحثية عن استرجاع ٢٣٨١٨٦ منشور تم نشرهم وإتاحتهم على ResearchGate خلال التغطية الزمنية للدراسة التي انحصرت في (يناير ٢٠١٧-يناير ٢٠١٨). متخذة من التوزيع على سنوات متعددة أداة لضمان مقارنة عادلة ونتائج واسعة النطاق من البيانات. هذا ويجدر الإشارة إلى أن ٥٦% (١٣٤٦٢٩) من الصفحات المسترجعة في المرحلة الأولى اشتملت على منشورات نص كامل تم تحميلها خلال الأشهر الثلاثة المختارة، و ٣٠% (٣٩٦٠٢) من هذه المنشورات ذات النص الكامل اشتملت على معرف الكيان الرقمي DOI وعليه فقد عينت منهم الدراسة ٤٠١ منشور بمعدل خطأ ٥% ونسبة ثقة ٩٥% (١).

- **المرحلة الثانية:** اعتمدت على إعداد قاعدة بيانات مبسطة بواسطة برنامج access حيث عالجت القاعدة سلسلة من البيانات الخاصة بـمنشورات الدراسة مثل تاريخ النشر والإتاحة، المجال الموضوعي والمقاييس المتاحة لكل منشور، وطبيعة ونوعية المنشورات، والمقاييس المختلفة للمنشورات والتي تنوعت بين (المشاهدات-القراءات-التنزيلات-التوصيات-المشاركات-الاهتمام-الاستشهادات)

- **المرحلة الثالثة:** التحليل الإحصائي وقياس طبيعة العلاقات بين العمر الزمني للمنشورات ونسبة المشاهدات والحضور الإلكتروني لها، كذلك المجالات الموضوعية للمنشورات المتاحة على RG والتوزيع الفئوي لتلك المنشورات، بالإضافة إلى قياس الارتباط الزمني والموضوعي والفئوي للمنشورات بحجم المشاهدات لتلك المنشورات، وتقييم التأثير العلمي لمنشورات العينة وفقا لحجم المشاهدات التي تحظى بها على ResearchGate، كذلك تقييم التأثير العلمي للمنشورات نفسها وفقا للتوزيع الفئوي والموضوعي لها، هذا مع الوقوف على حجم وطبيعة ارتباط المقاييس الاجتماعية بـ RG مع المقاييس الأكاديمية بها، وقياس العلاقة بين مؤشرات ResearchGate والاستشهادات المرجعية بـ Scopus.

جدول (١) التوزيع الإحصائي لعينة عشوائية طبقية من الصفحات المتاحة والمحملة على RG.

تاريخ التحميل	المنشورات المحملة على RG	المنشورات المحملة على RG ولديها DOI	العينة
يناير-٢٠١٧	٧٦١١٢	١١٩٨١	١٢٨
يناير-٢٠١٨	٨٢٢٥٣	١٤٣٠٢	١٣٨
يناير-٢٠١٩	٧٩٨٢١	١٣٣١٩	١٣٥
مجموع	٢٣٨١٨٦	٣٩٦٠٢	٤٠١

٥/ الدراسات السابقة

عكفت العديد من الدراسات على دراسة ResearchGate كواحدة من أهم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية المتاحة على الساحة المعلوماتية كظاهرة جديدة لنشر وإتاحة مصادر المعلومات وتقييمها من خلال سلسلة محددة من المؤشرات الاجتماعية والعلمية وإذا ما حاولنا تصنيف هذه الدراسات نجد أنها تدرج تحت أربعة فئات رئيسية هي:

١/٥ دراسات ناقشت ResearchGate بوجه عام وميزاتها ووظائفها الاجتماعية وطرائق استخدامها في العديد من المجالات

وذلك مثل دراسة Goodwin, S., Jeng (2014)^(٧) تصف هذه الدراسة تأثير ثلاثة واجهات مختلفة لـ ResearchGate على حجم وطبيعة التواصل العلمي غير الرسمي ودور هذه الواجهات في دعم البنية التحتية للاتصالات العلمية، ومدى تأثير تلك الواجهات المختلفة على سلوك المستخدمين وخاصة الجدد الذين قد يواجهون مشاكل في أدوات التواصل الاجتماعي، وتظهر النتائج أن العلماء كانوا أكثر تهرباً في واجهة المناقشة الأولية، ولم تغير التعديلات في واجهة المستخدم من أنماط التواصل الأساسية لتبادل المعلومات والآراء بين المستخدمين، كما أشارت الدراسة إلى أن المستخدمين الجدد كانوا موضع ترحيب بوجه عام بين الباحثين والعلماء المخضرمين.

كذلك دراسة C، Lutz و M، Meckel و C. P، Hoffmann (2015)^(٨) وتشير تلك الدراسة إلى الأهمية التي أضحت عليها وسائل التواصل الاجتماعي ودورها المتزايد في التواصل العلمي مع تحديد مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمي كمنصات موجهة خصيصاً نحو المجتمع الأكاديمي، وقد أشار مؤيدو القياسات البديلة إلى أن RG تسمح بسبل جديدة للتأثير العلمي، حيث تم انتقاد مقياس التأثير التقليدية القائمة على التحليل البليوجرافي للوثائق، وذلك بسبب المبالغة في الاعتماد على القياسات الترابطية للتأثير العلمي، واستناداً إلى دراسة الحالة التي أجريت على عينة من علماء الإدارة السويسريين، توصلت الدراسة إلى أن المنهجية التي تعتمد عليها RG في إزكاء منصات أعضائها وعرض القياسات البديلة المتاحة داخل الموقع على كل منصة قد يضيف الثراء المعرفي والتمايز النوعي إلى معاملات تقييم التأثير العلمي.

٢/٥ دراسات استكشافية لمجتمع الباحثين والمستخدمين من الشبكة.

مثل دراسة Amany M. Elsayed (٢٠١٥)^(٩) حيث تتناول هذه الدراسة مواقف وتوجهات الباحثين العرب نحو استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية (ASNs)، مع التركيز الموضوعي على شبكة ResearchGate (RG) في ست جامعات عربية، واعتمدت الدراسة على استبيان إلكتروني على شبكة الإنترنت، قام ٣١٥ مشارك بتعبئته. وتكشف الدراسة أن ٧٥% من المستجيبين يستخدمون الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ASNs لمشاركة المنشورات، واشترك معظم الباحثين في أكثر من شبكة اجتماعية أكاديمية، ولكن RG كانت الأكثر استخداماً. كما يبدو أن التخصص الأكاديمي يلعب دوراً في تعريف الباحثين العرب ضمن ResearchGate، حيث أن غالبيتهم من العلوم البحتة والتطبيقية.

كذلك دراسة S، Mikki و M، Zygmuntowska و Ø.L، Gjesdal و H.A، Al Ruwehy (٢٠١٥)^(١٠) والتي قارنت الملامح والخصائص الرئيسة في خمسة مواقع مختلفة. هذه المواقع الخمسة هي ResearchGate و Academia.edu و Google Scholar Citations و Researcher ID و ORCID حيث تم إثراء مجموعة البيانات عن طريق المعلومات الديموجرافية بما في ذلك العمر والجنس والانتساب الأكاديمي والمؤسسي، والتي يتم توفيرها من قبل نظام كريس الوطني في النرويج. واكتشفت الدراسة أن ما يقرب من ٣٧٪ من الباحثين في جامعة بريغن لديهم ملف تعريف واحد على الأقل، وعبر جميع التخصصات، تعتبر ResearchGate هي المنصة الأكثر استخداماً على نطاق واسع. بينما، في كلية العلوم الإنسانية، Academia.edu هو الموقع المفضل، كذلك أشارت الدراسة إلى إجماع الباحثون عن الاحتفاظ بملفات تعريف متعددة، ولا يوجد تداخل كبير بين الخدمات المختلفة. كذلك هناك قصور في التمثيل النسائي على مواقع الشبكات الاجتماعية محل الدراسة. تعرضت الدراسة كذلك إلى العلاقة بين المقياس البليومتري، مثل المنشورات والاستشهادات وأنشطة المستخدم حيث أشارت الدراسة إلى أن هناك اتفاق أقل بين مؤشرات الأنشطة البليومتري والاجتماعية التقليدية.

٣/٥ دراسات ركزت على الجوانب الديموجرافية

في محاولة لإيجاد وسيلة تقييمية لمشاركة المؤسسات التعليمية كالجامعات والمدارس والكليات، هذا بالإضافة إلى التوزيع الدولي لتلك المشاركات. مثل دراسة (Thelwall, M. & Kousha, K. ٢٠١٥) (١١) تقيم هذه الدراسة ما إذا كانت بيانات استخدام RG والمواد المنشورة تعكس بشكل عام التسلسلات الأكاديمية الحالية وما إذا كانت كل دولة على استعداد للاستفادة من الموقع أو خسارته. تظهر النتائج أن التصنيف بناءً على إحصائيات RG يرتبط بشكل جيد مع التصنيفات الأخرى للمؤسسات الأكاديمية، مما يشير إلى أن استخدام RG ويعكس على نطاق واسع التوزيع التقليدي لرأس المال الأكاديمي. وتشير الدراسة كذلك إلى أن دول مثل البرازيل والهند وبعض الدول الأخرى تستفيد بشكل غير متناسب من RG، فقد يفقد الأكاديميون في الصين وكوريا الجنوبية وروسيا فرصاً لاستخدام RG لتعظيم التأثير الأكاديمي لمنشوراتهم.

كذلك دراسة Giovanni Bonaiuti (٢٠١٥) (١٢) يهدف هذا العمل إلى التحقق من استخدام العلماء الإيطاليين للمجال العلمي وتظهر الصورة المقدمة رؤية واقعية للوضع الإيطالي، على الرغم من أن الظاهرة في تطور سريع، فإن النتائج ليست مستقرة وقابلة للتعميم.

٤/٥ دراسات حول العلاقة بين مؤشرات ResearchGate والمؤشرات الببليومترية.

مثل دراسة Jose L. Ortega (2015) (١٣) تكشف الدراسة الروابط بين مقاييس الاستخدام الاجتماعي (المقاييس البديلة) والمؤشرات الببليومترية على مستوى المؤلف. حيث تم استخراج ما يقرب من ١٠٠٠٠ ملف تعريف للمؤلفين ينتمون إلى المجلس القومي للبحوث الإسبانية من المواقع الاجتماعية العلمية الرئيسية ResearchGate و Academia.edu و Mendeley ومحرركات البحث الأكاديمية Microsoft Academic Search و Google Scholar Citations، تصف النتائج تداخلاً بسيطاً بين المواقع لأن معظم الباحثين (٧٢٪) يديرون ملفاً شخصياً واحداً فقط وتشير الارتباطات إلى أن هناك علاقة ضئيلة بين مؤشرات المقاييس البديلة والقياسات الببليومترية على مستوى المؤلف. ويرجع ذلك إلى أن القياسات البديلة تعتمد على قياسات الموقع نفسه، في حين أن المؤشرات الببليومترية تكون أكثر استقراراً عبر مواقع الويب. لقد خلص الباحثون إلى أن مقاييس الارتفاع يمكن أن تعكس بعداً بديلاً لأداء البحث، ربما بالقرب من تعميم العلوم وقدرات التواصل، لكنها بعيدة عن التأثير الاقتباسي.

كذلك دراسة Thelwall, M. و Kousha, K. (2017) (١٤) تقوم هذه المقالة بتقييم عينات من مقالات RG التي تم تحميلها في تواريخ محددة، ومقارنة وجهات نظر المشاركين في الموقع مع قراء مندلي Mendeley يوضح هذا التحليل أن RG موقع تهيمن عليه المقالات الحديثة، والتي تجذب نحو ثلاثة أضعاف عدد مرات مشاهدة المقالات القديمة. و RG لديها تغطية متفاوتة للمنح الدراسية، حيث تحظى الفنون والعلوم الإنسانية والمهن الصحية والعلوم الإدارية بتمثيل ضعيف وتتلقى بعض المجالات ضعف عدد مرات المشاهدة لكل مقالة مقارنة بغيرها. كذلك فإن عدد المقالات التي تم تحميلها لديه ارتباطات إيجابية منخفضة إلى معتدلة مع كل من استشهدات Scopus وقراء Mendeley، وأخيراً تبين الدراسة أن عدد مرات المشاهدة قد يوفر مؤشراً جديداً للجمهور حقاً.

ومن خلال استعراض ما سبق من دراسات، نجد أن الدراسات السابقة قد ركزت على دراسة أنماط استخدام RG وجمهور المستفيدين بوجه عام مع التركيز على الجوانب الديموجرافية للشبكة؛ فضلاً عن استكشاف العلاقة بين مؤشرات RG والمؤشرات الببليومترية؛ إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تركيزها على تقييم العمر الزمني للمقالات المتاحة على RG ومجالات التغطية الموضوعية والعلاقة بين وجهات النظر والمؤشرات في الموقع والمؤشرات الأكاديمية الأخرى عن طريق

مقارنة نتائج RG مع كشاف الاستشهادات المرجعية بقاعدة بيانات Scopus. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في جوانب متعددة، وبخاصة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

ثانياً: الإطار النظري.

ResearchGate

تم ابتكار وإطلاق ResearchGate في ألمانيا عام ٢٠٠٨ على يد اثنين من العلماء في المجال الطبي وأحد مهندسي الحاسب الآلي هم على الترتيب Ijad Madisch و Hofmayer Soren، و Horst Fickenscher وذلك لهدف محدد هو مساعدة الباحثين على التواصل والتعاون وتبادل المعلومات، وبحلول أكتوبر ٢٠١٩ زعمت RG أن لديها ما يقرب من ١٥ مليون مستخدم من ١٩٢ بلد، و ١١٠ مليون منشور، و ٢٥% منها منشورات مفتوحة الوصول^(١٥).

ResearchGate موقع مجاني يتيح للأعضاء إنشاء صفحات ملفات شخصية يمكن من خلالها سرد المنشورات والمساهمات العلمية، وكذلك المؤلفين المشاركين ومن في حكمهم بالإضافة إلى المعلومات المهنية الأساسية، كما يمكن تجميع المؤلفين على مستوى الجامعات وغيرها من الكيانات المؤسسية الأخرى مثل الأقسام العلمية، الكليات، المدارس، المجموعات البحثية^(١٦).

هذا وتوفر RG مجموعة من التطبيقات الشبكية مثل البحث الدلالي، وتبادل الملفات، والمنتديات، والمناقشات المنهجية، والمجموعات البحثية. هذا وقد أطلقت ResearchGate مبادرات لإتاحة فرص وظيفية للباحثين من خلال إنشاء صفحات تحتوي على قوائم بفرص العمل المتاحة للعلماء على المستوى الدولي، ويمكن للمستخدم تصفية وفرز الوظائف الشاغرة من خلال البحث بالكلمات المفتاحية أو المناصب أو المجال الموضوعي وحتى الموقع الجغرافي^(١٧).

في ٢٠٠٩ دخلت RG ثورة الوصول الحر عند ابتكارها أداة تساعد الباحثين والعلماء تحميل أبحاث ومنشورات سابقة مع احترام قوانين واتفاقيات حقوق التأليف والنشر، حيث يمكن الحصول على كل هذه الأبحاث والمنشورات ضمن الموارد الداخلية للشبكة التي يمكن لمحرك البحث الدلالي إيجادها بسهولة وباستطاعة المستخدمين قراءة وتنزيل هذه المنشورات مجاناً^(١٨).

قياسات ResearchGate

تتيح ResearchGate مجموعة من المؤشرات التي ربما تساهم في تبين القيمة العلمية لمنشور ما أو السمعة الأكاديمية لمؤلف بعينه وقبل التطرق إلى تلك المؤشرات ربما ينبغي علينا أن نفرق بين صفحة المؤلف وصفحة المنشور، فصفحة المؤلف أو ما يطلق عليه بالإنجليزية profile هي صفحة يتم إنشاؤها بواسطة المستخدم ويضمن فيها سلسلة من المعلومات الشخصية والمهنية مثل الاسم والجنسية ومقر العمل والتخصص الموضوعي والاهتمامات البحثية والمؤسسة العلمية التابع لها بالإضافة إلى وسائل التواصل المختلفة مثل البريد الإلكتروني وحسابات الشبكات الاجتماعية كتويتر Twitter والفيس بوك Face book كذلك يقدم المؤلف من خلال صفحته الشخصية المؤلفات والمنشورات العلمية التي قام على تأليفها. بينما صفحة المنشور publication page هي صفحة يتم إنشاؤها بواسطة المستخدم أو بواسطة RG وباستخدام المعلومات المتاحة للجمهور عند الإنشاء، وتحتوي صفحة المنشور على مجموعة من البيانات البيبلوجرافية الخاصة بالمنشور مثل العنوان وأسماء المؤلفين وتاريخ النشر، هذا بالإضافة إلى سلسلة من المؤشرات الخاصة بالمنشور مثل عدد المشاهدات، والقراءات، والتزيلات، والتوصيات، والمشاركة، والاهتمام، وعدد الاستشهادات وبالتالي فإن صفحة المؤلف تمثل منصة يمكن من خلالها مشاركة مجموعات البيانات لمزيد من التحليل من قبل باحثين مختلفين في أجزاء مختلفة من العالم^(١٩).

وإجمالاً تعتمد مؤشرات RG إلى قياس القيمة العلمية للمنشورات والتي بدورها تسهم في دعم السمعة الأكاديمية للمؤلف بالتبعية ويمكن تمثيل تلك المؤشرات فيما يلي: (٢٠)

- **مجموع المنشورات Publication** ويقصد به عدد المنشورات المدرجة من قبل الأكاديميين في ملفهم الشخصي، ويمثل هذا المقياس مؤشر كمي لحجم إسهامات المؤلف أكثر منه مؤشر للجودة أو القيمة العلمية أو حتى التأثير الأكاديمي للمؤلف، هذا ويمكن حصر عدد المنشورات وفقاً لدولة بعينها أو مؤسسة محددة.
- **التنزيلات Downloads** وتعني عدد التنزيلات التي سجلتها ResearchGate للنص الكامل للمقالات التي تم تحميلها على الموقع من قبل المؤلف، وقد تكون مجمعة على مستوى المؤسسة أو البلد، تلك النتائج تشير إلى مدى وحجم إقبال القراء على المادة المعنية، وعلى الرغم من أن قراءة مقال ما لا يمكن الاعتماد عليه بصورة كاملة لقياس حجم التأثير العلمي للمقالة إلا أنه يبدو من المعقول النظر إلى مؤشر التنزيلات كمقياس لتأثير المقالة بطريقة ما، هذا وينبغي أن نشير إلى أن التنزيلات قد تكون منحازة تجاه المجالات التي بها جمهور كبير من الطلاب الجامعيين، وكذلك قد تكون منحازة تجاه الحقول أو المجالات التي تسمح بنشر مقالات مفتوحة الوصول.
- **المشاهدات Views** ويقصد بها إجمالي عدد المشاهدات التي سجلتها ResearchGate للبيانات الوصفية للمقالات سواء مجمعة موضوعياً أو أكاديمياً أو على مستوى المؤسسة أو البلد، وغالباً ما يرتبط حجم المشاهدات عادة بحجم التنزيلات على اعتبار أنه خطوة سابقة للتنزيلات.
- **مقياس ResearchGate أو RG Score** هو قياس اطلق بغرض الوقوف على السمعة العلمية للمؤلف استناداً إلى كيف يتلقى الزملاء الأبحاث العلمية الخاصة بمؤلف ما ذلك استناداً إلى فرضية أن الباحثين هم أفضل قضاة ومحكمين لأعمال بعضهم البعض وتستند ResearchGate على خوارزمية غير معلنة لحساب RG Score إلا أنه فيما يبدو أن المكونات الثلاثة الرئيسة التي تؤخذ بعين الاعتبار عند حساب RG Score هي (المساهمات التي يحملها المؤلف ويتيحها على صفحته مثل المقالات والعروض والتقارير وورقات العمل والبيانات الأولية- و التفاعل مع الأعضاء الآخرين متابعون ومتابعون - و السمعة المكتسبة من الباحثين الآخرين) وينبغي أن نشير إلى أن التركيب الدقيق لهذه المؤشرات غير معروف إلا أنه من الواضح أن RG Score لها خمسة أبعاد هي المنشورات، و الإجابات، والتساؤلات، والمتابعون، والمتابعون.
- **القراءات Reads** وتعني إجمالي عدد المرات التي سجلتها ResearchGate لقراءة النص الكامل للوثيقة مباشرة دون تنزيلها، وتمثل القراءات مقياساً بسيطاً مصمماً ليوضح عدد مرات الوصول الفعلي للمنشور، وتحسب ResearchGate عدد القراءات لكل منشور، وكل سؤال تم طرحه والإجابة عليه، كما تعرض بيانات حول المؤسسات والبلدان التي تأتي القراءات منها. وتلك النتائج ربما تشير من قريب أو بعيد إلى طبيعة الاهتمام بالمقالة.
- **الاقتباسات citations** هي إجمالي عدد الاستشهادات بالمنشورات ويمكن حصر وعرض جميع الاستشهادات أو الاقتباسات الخاصة بعمل ما على حدة أو الخاصة بمؤلف بعينه مجتمعة، ويقوم المؤلف بتحديد ما إذا كان يريد عرض تفاصيل أسبوعية أو شهرية أو سنوية عن حجم الاستشهاد بمنشوراته أو بكل منشور على حدة، كما تمكن ResearchGate من تحديد من يستشهد بالعمل والمؤسسة التابع لها كذلك الدولة.

- **التوصيات Recommendations** هي وسيلة لمعرفة تأثير العمل على الآخرين من خلال توضيح عدد المرات التي أوصى به المستخدمون الآخرون بالعمل.
 - **الاهتمامات Interests** تقيس مدى اهتمام العلماء بعمل أو منشور ما متاح على ResearchGate، كما أن إظهار العلماء والمستخدمين لاهتمامهم بعمل ما من شأنه أن يعطي مؤشر عن قيمة هذا العمل وربما يعطي صورة أسرع وأكثر شمولية من الاقتباسات أو الاستشهادات، وتركز الاهتمامات على تفاعل العلماء حول عناصر البحث، فإذا اهتم الباحث بالعمل فيمكنه قراءة النص الكامل، وإذا أحب ما قرأ فقد يوصي به، وإذا كان العمل وثيق الصلة فقد يستشهد به في أعماله.
 - **نقاط الأثر Impact points** وهي نقاط تأثير المستخدم وهي قيمة تقديرية له حيث يتم احتساب نقاط متراكمة لمعامل التأثير JIF للمجلات التي نشرت بها مقالات المستخدم وإضافتها إلى الملف الشخصي.
 - **كشاف الاقتباسات H-index** يضاف المؤلف على H-index في حال حقق عدد H من منشوراته نسبة محدد من الاقتباسات ويتم احتساب مؤشر H-index على أساس العدد الإجمالي للأوراق المنشورة للباحث وإجمالي عدد الاستشهادات مطروحا منه الاستشهادات الذاتية. وبعد مؤشر H-index طريقة بسيطة لقياس تأثير باحث أو مستخدم ما حيث يقوم بذلك من خلال النظر في عدد المنشورات وحجم التأثير الذي تمثله هذه المنشورات، فكلما زاد عدد المنشورات ارتفع مؤشر H بغض النظر عن الدورية التي نشر العمل بها، وتشتمل ResearchGate على فئتين من كشاف الاقتباسات الأولى خاصة بالاستشهادات الذاتية، والثانية خاصة بالاستشهادات بصورة عامة.
 - **المتابعون Followers** هم عدد مستخدمي RG الذين يتابعون مؤلفا بعينه، يمثل المتابعون مقياسا لمدى شهرة مؤلف ما وحضوره الإلكتروني على مستوى المجال الموضوعي أو المؤسسة العلمية أو حتى الدولة.
 - **المتابعون Following** هم عدد مستخدمي RG الذين يتابعهم مستخدم أو مؤلف محدد، يشير المتابعون إلى الاهتمامات البحثية للمؤلف ما، وينسحب ذلك على مؤلفي مجال موضوعي محدد أو مؤسسة بعينها أو دولة ما.
 - **الإجابات Answers** هي عدد الإجابات التي نفذاها مؤلف ما للرد على أسئلة متابعيه.
 - **والأسئلة Questions** هي عدد الأسئلة التي تلقتها RG من قبل مؤلف محدد. ويشير كل من الإجابات والأسئلة إلى حجم التجاوب والحضور الإلكتروني للمؤلفين.
 - **المشاركة sharing** تمثل المشاركة قياس آخر لقياس مدى اهتمام المستخدم بمنشور ما وتقوم ResearchGate بإحصاء عدد مرات مشاركة المنشور في محاولة لرصد القيمة العلمية له.
- هذا وينبغي أن نشير إلى أن تلك المقاييس يشير بعضها ويركز على تقييم المنشورات وهي ما تركز عليه تلك الدراسة بصرف النظر عن المؤلف أو المؤسسة العلمية التي تنتمي إليها وذلك مثل (المشاركة، والتنزيلات، والقراءات، والاقتباسات، والتوصيات، والاهتمامات)، ويشير البعض الآخر إلى السمعة العلمية والحضور الإلكتروني لمؤلف بعينه وذلك مثل (مقياس RG، ونقاط الأثر، وكشاف الاقتباسات، والأسئلة، والإجابات، والمتابعون، والمتابعون)

كذا من الضروري الإشارة إلى القيمة العلمية لمثل تلك المؤشرات فالمقاييس أداة قوية لتقييم العلوم والمضي قدما نحو تطويرها وذلك عند استخدامها جيدا ويمكن لمثل تلك القياسات أن تساعد الباحثين والمؤسسات على فهم كيفية تلقي أبحاثهم وتطبيقها في جميع أنحاء العالم ولكن تحديد ما الذي يشكل مقياسا جيدا يمثل مشكلة معقدة، فعلى الرغم من أنه لا يوجد مقياسا واحدا يمكنه أن يمنح الصورة الكاملة للتأثير النسبي لبحت ما أو يقيم السمعة العلمية لمؤلف بعينه ، إلا أن تلك المؤشرات تبقى وسيلة وأداة يمكنها المساعدة في إكمال الصورة مما يحقق فرصة جديدة لتقديم فهم أوسع للأعمال العلمية ولخصائص التأليف الأكاديمي كما تعطى رؤية أكثر شمولاً للسمعة العلمية للباحث بالاعتماد على مقاييس اجتماعية جديدة جنباً إلى جنب مع المقاييس العلمية.

ثالثاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة:

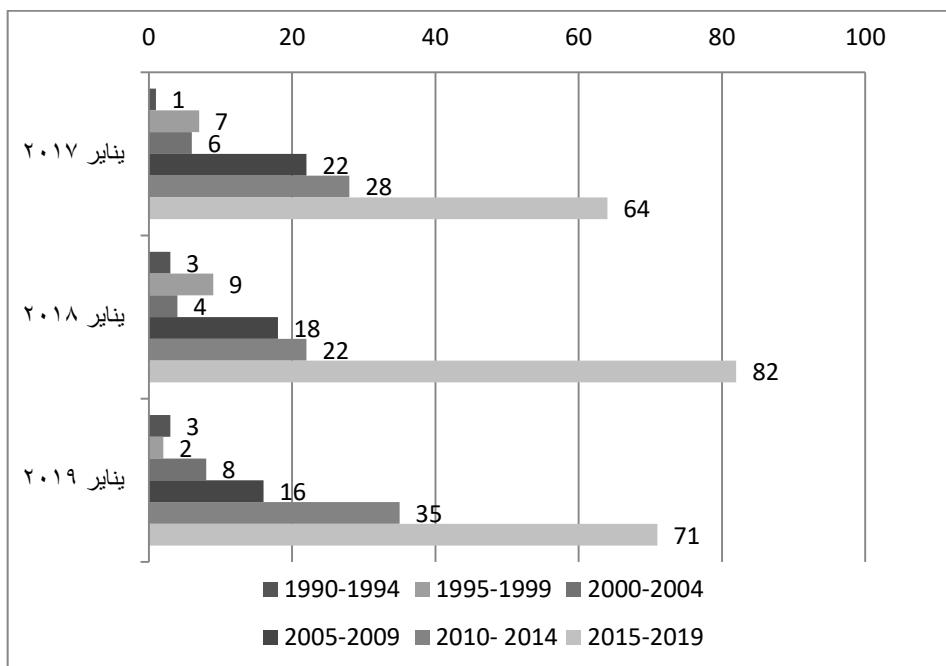
يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات المطروحة حول موقع ResearchGate والعمر الزمني للمنشورات المتاحة عليه ، ومجالاتها الموضوعية وفئاتها النوعية، ومدى الارتباط الزمني والموضوعي والفئوي بين هذه المنشورات وعدد المشاهدات لها، كذلك مدى ارتباط مقاييس ومؤشرات RG الأكاديمية (الاستشهادات) بالمقاييس الاجتماعية (الاهتمام ،و المشاركة، و التوصيات... الخ) ، هذا ويطرح أيضاً هذا الجزء من الدراسة إجابات حول مدى ارتباط مقاييس ResearchGate والمقاييس التقليدية المتمثلة في عدد الاستشهادات بالمنشورات نفسها والمتاحة من خلال كشافات الاستشهاد المرجعي بـ Scopus .

١/ العمر الزمني للمنشورات المتاحة على ResearchGate

يقصد بالعمر الزمني هنا تاريخ نشر المنشورات قبل إتاحتها على RG، هل يتم إتاحة وتحميل منشورات متأخرة زمنياً، وهل هناك أي علاقة بين تاريخ نشر وإتاحة الوثائق، مع العلم أن الدراسة اقتصر فقط على الفترات من يناير ٢٠١٧، ويناير ٢٠١٨، ويناير ٢٠١٩ كنماذج لتاريخ الإتاحة وعينت من هذه الفترات عدد ٤٠١ منشور علمي موزعين طبقاً على تلك الفترات الزمنية.

جدول (٢) العلاقة بين تاريخ النشر وتاريخ إتاحة للمنشورات المتاحة والمحملة على RG.

مج	2015-2019	2010-2014	2005-2009	2000-2004	1995-1999	1990-1994	فترات النشر فترات العينة
١٢٨	٦٤	٢٨	٢٢	٦	٧	١	يناير ٢٠١٧
١٣٨	٨٢	٢٢	١٨	٤	٩	٣	يناير ٢٠١٨
١٣٥	٧١	٣٥	١٦	٨	٢	٣	يناير ٢٠١٩
٤٠١	٢١٧	٨٥	٥٦	١٨	١٨	٧	مج



شكل (١) العلاقة بين تاريخ النشر وتاريخ الإتاحة للمنشورات المتاحة والمحملة على RG.

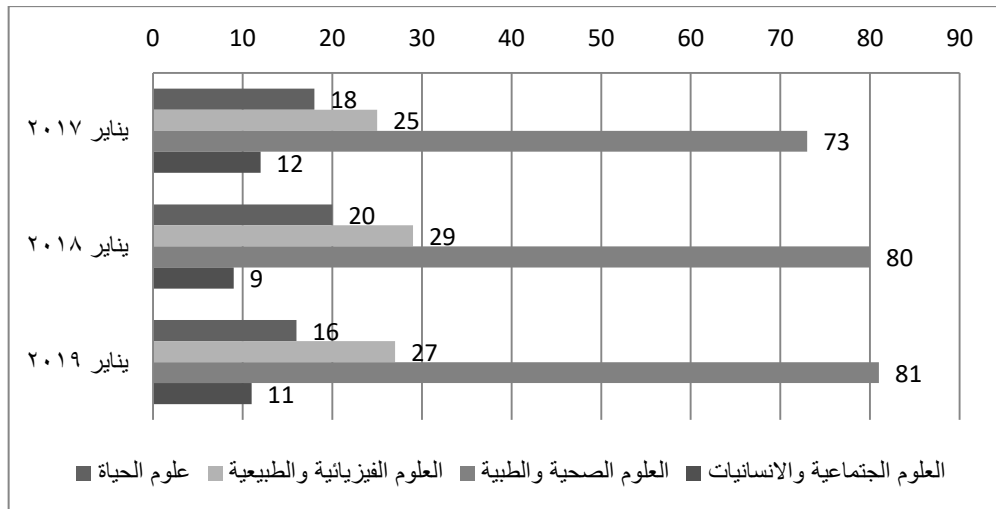
من الجدول والشكل السابقان (جدول ١، شكل ١) يتضح أن سنة النشر هي السنة الأكثر شيوعاً للوثائق التي يتم تحميلها، وإن كان التوزيع الزمني لسنوات النشر المختلفة ١٩٩٠ إلى ٢٠١٩ يشير إلى أن البعض يستخدم RG لأرشفة البحوث القديمة جنباً إلى جنب مع إتاحة البحوث الحديثة، كذا من الملاحظ أن أعداد المنشورات القديمة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٤ (١٨٤ منشور ٤٦%) في مقابل (٢١٧ منشور ٥٤%) في الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٩ كما أن (٦,٢%) من حجم العينة هي وثائق نشرت في الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٩ مما يدفع باحتمالية انتقاء تلك المنشورات لأغراض محددة مثل إعادة إحياء منشورات بعينها أو جذب نسب أكبر من المشاهدات والاستشهادات لصالح المؤلف.

٢/ المجالات الموضوعية للمنشورات المتاحة والمحملة على ResearchGate وفقاً لعينة الدراسة.

اعتمدت الدراسة في تحديد المجالات الموضوعية للمنشورات على تصنيف Scopus للعلوم^(٢١)، حيث صنفت المنشورات وفقاً لأربعة مجالات رئيسية هي (علوم الحياة، والعلوم الفيزيائية والطبيعية، والعلوم الصحية والطبية، وأخيراً العلوم الاجتماعية والإنسانيات، وذلك وفقاً للعينة المحددة للدراسة

جدول (٣) التوزيع الموضوعي للمنشورات محل العينة وفقا لتصنيف Scopus.

مج	علوم الحياة	العلوم الفيزيائية والطبيعية	العلوم الصحية والطبية	العلوم الاجتماعية والإنسانيات	مج
يناير ٢٠١٧	١٨	٢٥	٧٣	١٢	١٢٨
يناير ٢٠١٨	٢٠	٢٩	٨٠	٩	١٣٨
يناير ٢٠١٩	١٦	٢٧	٨١	١١	١٣٥
مج	٥٤	٨١	٢٣٤	٣٢	٤٠١



شكل (٢) التوزيع الموضوعي للمنشورات محل العينة وفقا لتصنيف Scopus.

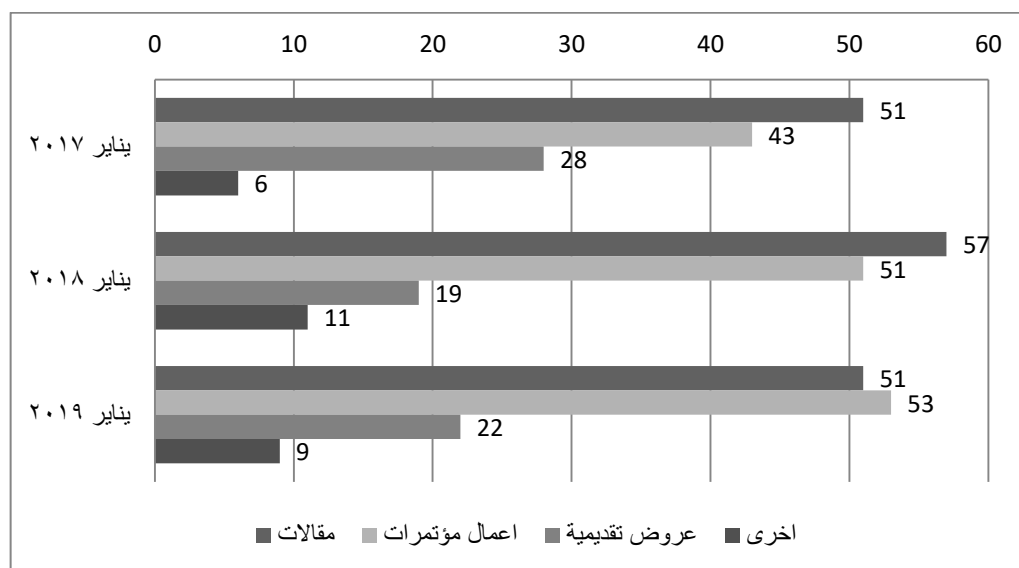
يشير كل من الجدول والشكل السابق (جدول ٣، وشكل ٢) إلى أن النسبة الأعلى من المنشورات المتاحة عبر سنوات العينة احتلتها مجال العلوم الطبية والصحية حيث كان لذلك المجال نصيب الأسد في التغطية الموضوعية بنسبة تجاوزت ٥٨% أعقبه مجال العلوم الفيزيائية والطبيعية ٢٠% ثم علوم الحياة ١٣% وأخيرا يلاحظ التمثيل الضعيف لمجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات ٨% وهو الأمر الذي يشير إلى ضعف الاستخدام العلمي للشبكة من قبل العلماء والباحثين في التخصصات الاجتماعية والإنسانية. حيث يرى Ortega^(٢٢) أن العلماء والمتخصصون في مجال العلوم الاجتماعية يميلون أكثر إلى استخدام شبكة academia لنشر أعمالهم العلمية حيث تتجاوز نسبة الاجتماعيين والإنسانيين في تلك الشبكة ٥٦% مقارنة بسائر المجالات الأخرى، وهو الأمر الذي ربما يفسر الانحراف السلبي والتمثيل الضعيف لمجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات في شبكة RG. كما يرى Patrick Cheong-lao Pang^(٢٣) أن نظرا للارتفاع المبالغ فيه في قيمة الاشتراكات المادية للمؤتمرات والدوريات الطبية يلجأ العلماء والباحثين في هذا المجال إلى الإنترنت وخاصة الشبكات الأكاديمية ونشر أعمالهم العملية، وكذلك فإن الباحثين الطبيين ينظرون إلى الشبكات الاجتماعية الأكاديمية على أنها وسيلة وفرصة جديدة للتعلم، ويتوقعون منها شفافية عالية في عرض الأبحاث والمشروعات المختلفة، حيث أنها متاحة للتقييم من قبل الجميع، هذا

بالإضافة إلى التحديثات المستمرة والمنظمة ، كما أن الشبكات الاجتماعية الأكاديمية تتيح وسيط جيد وسلس للتفاعل بين المشتركين مما يعزز الثقة بين القارئ والباحث ، وهو الأمر الذي يفسر بالتاكيد النسبة العالية من العلماء والباحثين في المجال الطبي و المشاركين بأبحاثهم في RG.

٣/ التوزيع النوعي للمنشورات المتاحة على ResearchGate وفقا لعينة الدراسة.

جدول (٤) التوزيع النوعي للمنشورات محل العينة

مج	مقالات	أعمال مؤتمرات	عروض تقديمية	أخرى	مج
يناير ٢٠١٧	٥١	٤٣	٢٨	٦	١٢٨
يناير ٢٠١٨	٥٧	٥١	١٩	١١	١٣٨
يناير ٢٠١٩	٥١	٥٣	٢٢	٩	١٣٥
مج	١٥٩	١٤٧	٦٩	٢٦	٤٠١



شكل رقم (٣) التوزيع النوعي للمنشورات محل العينة

من الجدول والشكل السابقين (جدول ٤، وشكل ٣) يتضح سيطرة المقالات على التغطية الشكالية لشبكة RG (٣٩,٧%) تلتها أعمال المؤتمرات (٣٦,٦%) والعروض التقديمية (١٧,٢%) بالإضافة إلى أشكال متنوعة من المنشورات (٦,٤%) والتي تتضمن الكتب وفصول الكتب والخطابات والدراسات الاستطلاعية والتقارير. وإجمالاً تشير النتائج إلى التنوع النوعي للوثائق والمواد المتاحة والمحملة على RG وتبقى المقالات العلمية أهم وأكثر الوثائق انتشاراً وإتاحة على الصعيدين التقليدي والرقمي، حيث تمثل مقالات الدوريات المصدر الأسرع والأكثر اشتمالاً على أحدث ما ينشر في المجالات العلمية المختلفة.

٤/ الارتباط الزمني والموضوعي والنوعي لمنشورات العينة بحجم مشاهدات RG لنفس المنشورات.

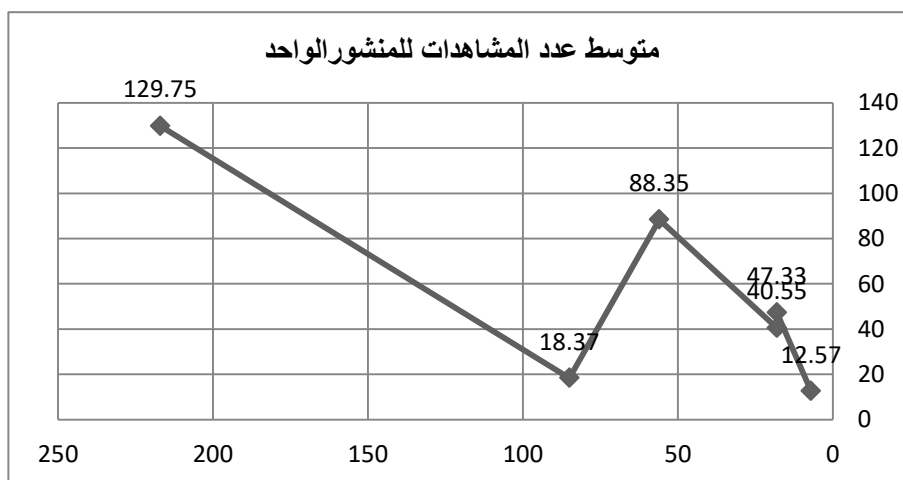
يقيم هذا الجزء من الدراسة التأثير العلمي للمنشورات المتاحة على RG من خلال مقارنة عدد المشاهدات كأحد مؤشرات RG والذي يمثل أول العلاقات التي تربط المستفيد بالمنشور العلمي مع العمر الزمني للمنشورات (سنة النشر) والموضوع والفئة النوعية للمنشورات، وتفترض الدراسة أنه كلما زاد عدد المشاهدات كلما دل ذلك على حجم الحضور والتأثير العلمي للمنشورات

٤/ ١ تقييم التأثير العلمي للمنشورات محل العينة وفقا لعدد مشاهدات RG مقارنة بالعمر الزمني للمنشورات.

من الجدول والشكل التاليين (جدول ٥، وشكل ٤) نرى التفاوت الهائل لحجم المشاهدات للمنشور الواحد وفقا للعمر الزمني للمنشورات، كذا من الجلي أنه كلما كانت المنشورات أكثر حداثة، كلما حظيت بنسبة مشاهدات أعلى من مثيلاتها الأقدم عمرا، وذلك باستثناء الفترة الزمنية من ٢٠١٠-٢٠١٤، وفي الحقيقة يبدو الانخفاض الحاد في عدد المشاهدات للمواد المنشورة في تلك الفترة غير مفسر، وإن كان من الممكن إرجاعه لظهور وانتشار منافذ أخرى للنشر والإتاحة الرقمية صرفت النظر عن RG ومنشوراتها.

جدول (٥) تقييم التأثير العلمي للمنشورات وفقا لعدد المشاهدات مقارنة بسنة النشر

الفترة الزمنية	عدد المنشورات	حجم المشاهدات	متوسط عدد المشاهدات للمقالة الواحدة
1990-1994	٧	٨٨	١٢,٥٧
1995-1999	١٨	٨٥٢	٤٧,٣٣
2000-2004	١٨	٧٣٠	٤٠,٥٥
2005-2009	٥٦	٤٦٦٨	٨٣,٣٥
2010-2014	٨٥	١٥٦٢	١٨,٣٧
2015-2019	٢١٧	٢٨١٥٦	١٢٩,٧٥
مج	٤٠١	٣٦,٥٦	٨٩,٩١



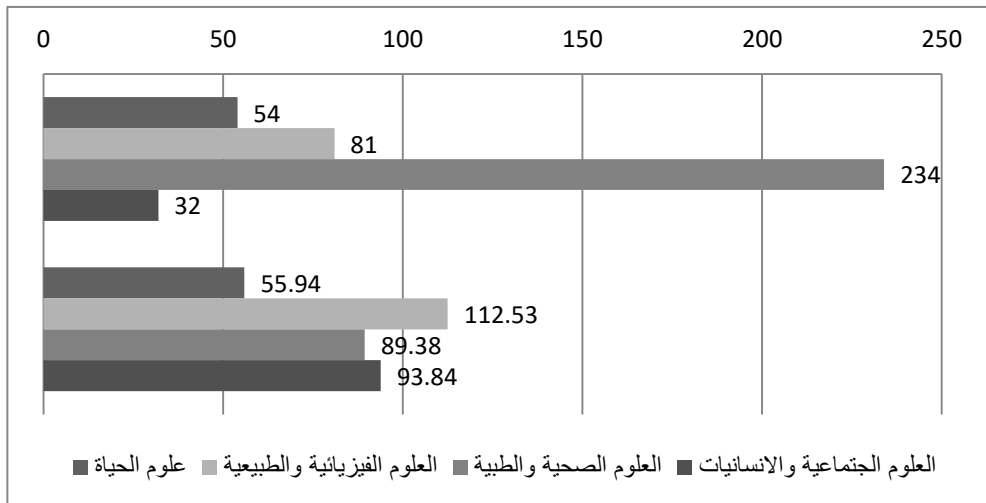
شكل (٤) تقييم التأثير العلمي للمنشورات وفقا لعدد المشاهدات مقارنة بسنة النشر

٢ / ٤ تقييم التأثير العلمي للمنشورات محل العينة وفقا لعدد مشاهدات RG مقارنة بالمجال الموضوعي للمنشورات.

بقراءة الجدول والشكل التاليين (جدول ٦، شكل ٥) يتضح الارتباط الطردي بين المجال الموضوعي للمنشورات وحجم المشاهدات والتي تتنوع من مجال إلى آخر، ليحظى مجال العلوم الفيزيائية والطبيعية على العدد الأكبر من متوسط عدد المشاهدات للمنشور الواحد، نحو ما يزيد عن ١١٢ مشاهدة للمنشور الواحد، يليه مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية نحو ٩٤ مشاهدة للمنشور الواحد، وفي المرتبة الثالثة يأتي مجال العلوم الصحية والطبية بنحو ٩٠ مشاهدة للمنشور الواحد، وأخيرا علوم الحياة بنحو ٥٦ مشاهدة للمنشور الواحد.

جدول (٧) تقييم التأثير العلمي للمنشورات وفقا للفئة الموضوعية

المجال الموضوعي	عدد المنشورات	حجم المشاهدات	متوسط عدد المشاهدات للمنشور الواحد
علوم الحياة	٥٤	٣٠٢١	٥٥,٩٤
العلوم الفيزيائية والطبيعية	٨١	٩١١٥	١١٢,٥٣
العلوم الصحية والطبية	٢٣٤	٢٠٩١٧	٨٩,٣٨
العلوم الاجتماعية والإنسانيات	٣٢	٣٠٠٣	٩٣,٨٤
مج	٤٠١	٣٦٠٥٦	٨٩,٩١



شكل رقم (٥) تقييم التأثير العلمي للمنشورات وفقا للفئة الموضوعية

تلك النتائج تثير الدهشة إلى حد بعيد، فعلى الرغم من الحضور القوي لمجال العلوم الصحية بعدد منشورات يتجاوز ٥٨% من حجم المنشورات إلا أن للمتابعين رأى آخر في حجم المشاهدات التي لم تتجاوز ٩٠ مشاهدة للمنشور الواحد وعلى النقيض نجد مجال العلوم الاجتماعية بعدد منشورات منخفض لا يتجاوز ٨% من مجموع المنشورات، إلا أنه يحظى بعدد من المشاهدات يفوق غيره من المجالات، كذلك

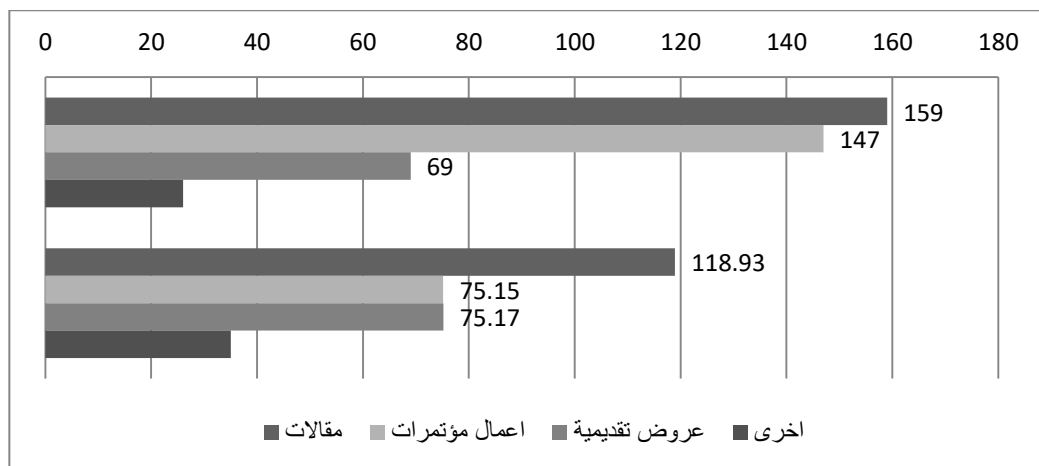
مجال العلوم الفيزيائية التي لم تتجاوز منشوراته ٢٠% من مجموع المنشورات، ويحظى بأكثر عدد من المشاهدات، ولعل ارتفاع عدد المشاهدات في بعض المجالات مقارنة بعدد المنشورات يرجع إلى انخفاض نسبة العلماء والباحثين القائمين على النشر وارتفاع عدد المتابعين من الباحثين وطلاب الدراسات العليا اللذين يجدون في RG ملجأ للحصول السهل والأمن لما يحتاجون إليه من معلومات ، ووسيلة جيدة للتواصل الاجتماعي الأكاديمي.

٣ /٤ تقييم التأثير العلمي للمنشورات محل العينة وفقاً لعدد مشاهدات RG مقارنة بالتوزيع النوعي للمنشورات.

باستقراء الجدول والشكل التاليين (جدول ٨، وشكل ٧) يتضح القوة التأثيرية للمقالات العلمية حيث تبقى المقالة العلمية الفئة النوعية الأكثر طلباً ومشاهدة سواء في الواقع التقليدي أو الواقع الرقمي، تحظى المقالات العلمية المتاحة على RG بحجم مشاهدات يقارب ١١٩ مشاهدة للمقالة الواحدة، ويتساوى كل من أعمال المؤتمرات والعروض التقديمية بمتوسط عدد مشاهدات للمنشور الواحد يصل إلى ٧٦ مشاهدة، وأخيراً المواد الأخرى من دراسات استطلاعية وفصول كتب وغيرها، بنحو ٣٥ مشاهدة للمنشور الواحد.

جدول (٨) تقييم التأثير العلمي لمقالات وفقاً للتوزيع النوعي

الفئة النوعية	عدد المقالات	حجم المشاهدات	متوسط عدد المشاهدات للمقالة الواحدة
مقالات	١٥٩	١٨٩١٠	١١٨,٩٣
أعمال مؤتمرات	١٤٧	١١٠٤٨	٧٥,١٥
عروض تقديمية	٦	٥١٨٧	٧٥,١٥
أخرى	٢٦	٩١١	٣٥,٠٣
مج	٤٠١	٣٦٠٥٦	٨٩,٩١



شكل (٦) تقييم التأثير العلمي لمقالات وفقاً للتوزيع النوعي.

٥/ ارتباط المقاييس الأكاديمية في RG (الاستشهادات) بالمقاييس الاجتماعية (المشاهدات-القراءات-التنزيلات-التوصيات-المشاركة – الاهتمام)

يمثل الجدول والشكلين التاليين (جدول ٩، شكل ٨، وشكل ٩) إيضاحاً للعلاقة بين كل من مقاييس RG للمنشورات، حيث تنقسم تلك المقاييس بين مقاييس اجتماعية متمثلة في الإجراءات التي يقوم بها المستفيدون تجاه المنشور وفقاً لطبيعة الموقع الاجتماعية وتلك المقاييس تتمثل في (المشاهدات-القراءات-التنزيلات-التوصيات-المشاركة-الاهتمام) وذلك مقابل المقاييس الأكاديمية التقليدية المتمثلة في حجم الاستشهادات المرجعية.

ويظهر في كل من الجدول والشكلين التاليين (جدول ٩، شكل ٨، وشكل ٩) طبيعة العلاقة التي تربط بين كل من المؤشرات الاجتماعية والاستشهادات كمؤشر أكاديمي للقيمة العلمية للمنشور. فيلاحظ وجود ارتباط طردي متوسط بين حجم المشاهدات وحجم الاستشهادات المرجعية، كذلك الأمر بالنسبة لحجم التوصيات والمشاركات (٥، ٠+).

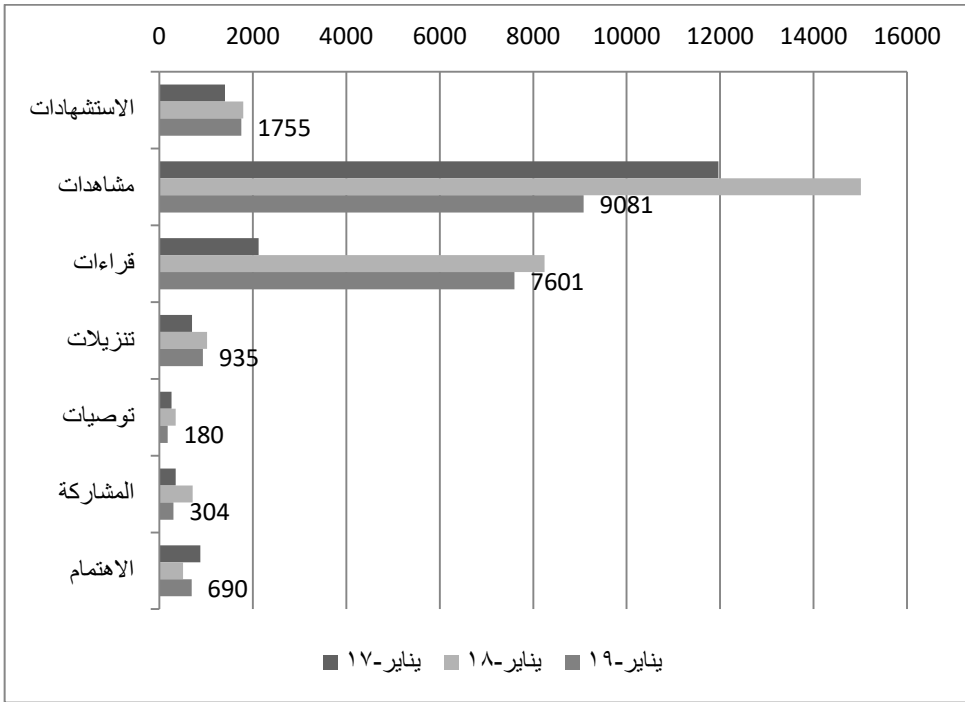
في حين نجد ارتباط طردي تام (٠، ١+) بين كل من القراءات والتنزيلات الفعلية للمنشور، وحجم الاستشهادات، فكلما زاد عدد القراءات للمنشور وزاد حجم التنزيلات زاد الاستشهاد بالمنشور.

كما يظهر الجدول علاقة عكسية تامة بين الاهتمام وحجم الاستشهادات (٠، ١-) وهو الأمر الذي يدفع بالتساؤل، لماذا لا يقوم المتابعين بتسجيل اهتماماتهم بالمنشورات، على الرغم من قيامهم بقراءتها وتنزيلها والاستشهاد بها، ولعل ذلك لأنهم بمجرد توافق المنشور مع اهتمامهم يقومون على قراءته وتنزيله والاستشهاد به مباشرة دون الحاجة إلى تسجيل الاهتمام.

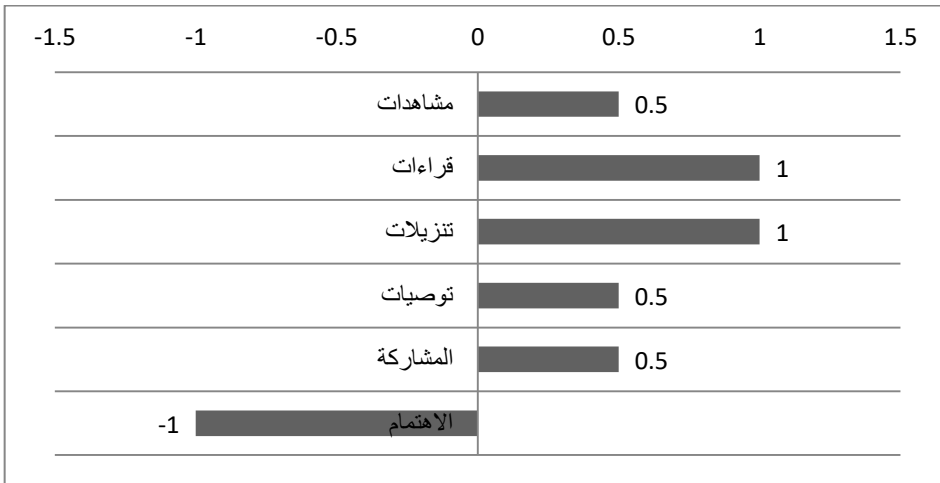
إجمالاً تشير النتائج إلى وجود علاقة بين كل من الاستشهادات المرجعية كمؤشر أكاديمي وسائر المؤشرات الاجتماعية لـ RG سواء كانت العلاقة بالسلب أو بالإيجاب.

جدول (٩) ارتباط المقاييس الأكاديمية في RG بالمقاييس الاجتماعية

المنشورات عينة	الاستشهاد ن	مشاهدات	قراءات	تنزيلات	توصيات	المشاركة	الاهتمام
يناير-١٧	١٢٨	١٤٠٨	١١٩٦١	٢١٢٢	٧٠١	٢٦٠	٨٨١
يناير-١٨	١٣٨	١٧٩٤	١٥٠١٤	٨٢١٤	١٠٢٢	٣٥٠	٥٠٦
يناير-١٩	١٣٥	١٧٥٥	٩٠٨١	٧٦٠١	٩٣٥	١٨٠	٦٩٠
مج	٤٠١	٤٩٥٧	٣٦٠٥٦	١٧٩٤٦	٢٦٥٨	٧٩٠	٢٠٧٧
العلاقة وفقاً لمعامل ارتباط سبيرمان	-	-	-	٠، ١+	٠، ١+	٠، ١+	٠، ١-



شكل (٧) ارتباط المقاييس الأكاديمية في RG بالمقاييس الاجتماعية



شكل رقم (٨) طبيعة العلاقة -وفقا لمقياس سبيرمان- بين المقاييس الأكاديمية في RG والمقاييس الاجتماعية

٦/ العلاقة بين مؤشرات RG للمنشورات والمؤشرات التقليدية (حجم الاستشهادات بنفس المنشور على Scopus)

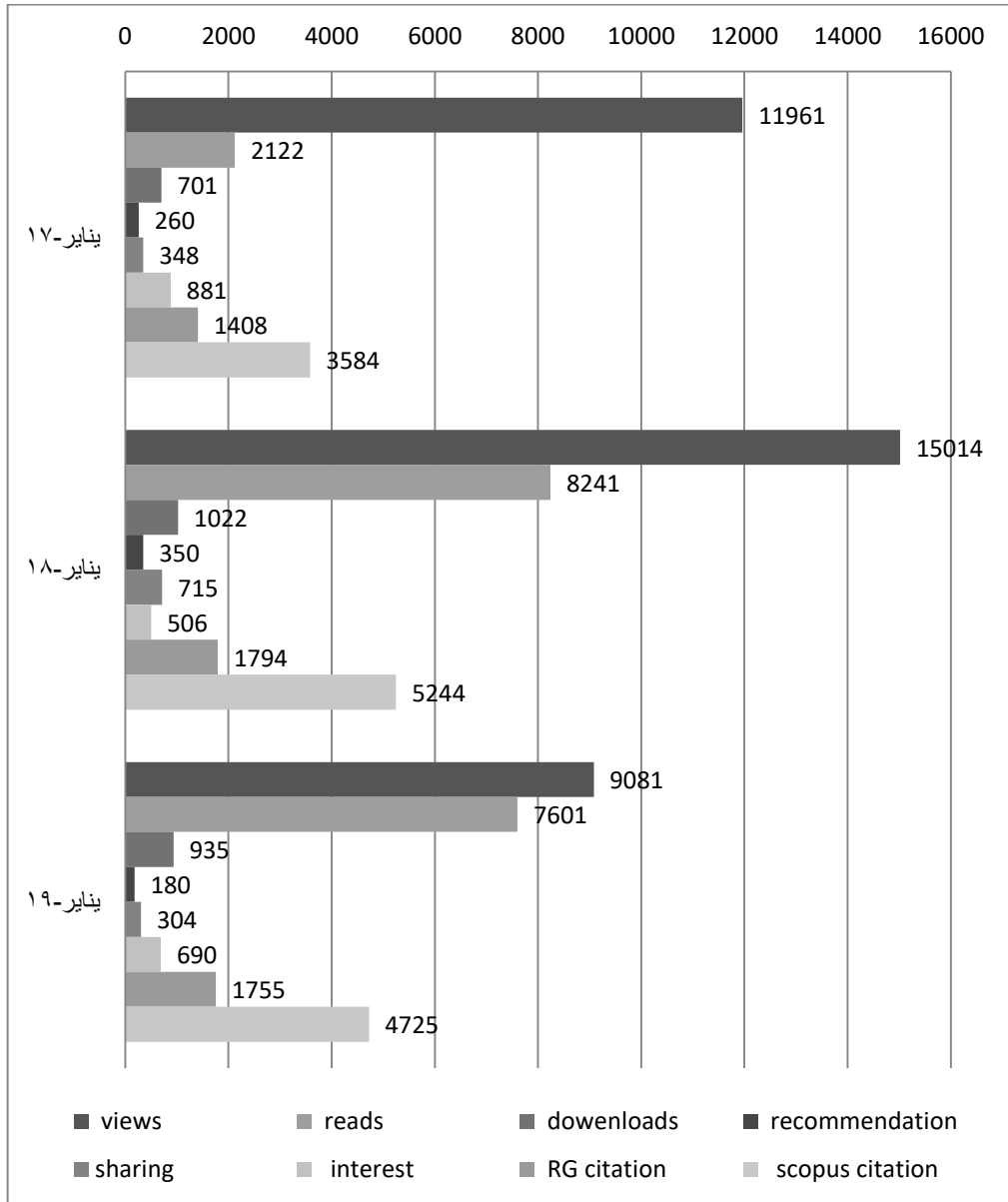
تمثل الاستشهادات citations —ويقصد بها عدد الأعمال العلمية المستشهد بها المنشور— أحد أقدم وأهم المقاييس التي استخدمت ومازالت تستخدم لتقييم جودة المحتوى العلمي للمنشورات العلمية والأكاديمية، ويعني ببساطة أنه كلما زاد عدد الأعمال المستشهد بها منشور ما خلال فترة زمنية محددة ، كلما زادت القيمة العلمية لمحتوى هذا المنشور، ويعد تحليل الاستشهادات المرجعية أحد أهم عملية في القياسات الببليومترية والتي تهدف إلى إلقاء الضوء على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المتخصص وتقييم المؤلفين وإنتاجهم العلمي ومنشوراتهم وفترات الازدهار والركود العلمي للمجالات الموضوعية ، وهو المبدأ الذي قام عليه ما يعرف بمعامل التأثير لتقييم جودة الدوريات العلمية.

وتعد Scopus قاعدة بيانات للاستشهادات المرجعية تصدر منذ عام ٢٠٠٤ عن الناشر Elsevier وتعتمد على كشف وتحليل الاستشهادات المرجعية لما يزيد عن ٢٤٦٠٠ دورية علمية لما يقرب من ٥٠٠٠ ناشر هذا بالإضافة إلى الكتب وأعمال المؤتمرات والدراسات الاستطلاعية وبراءات الاختراع وغيرها من مصادر المعلومات العلمية، هذا وباستخدام أدوات وتحليلات متطورة ينشئ Scopus نتائج استشهاد دقيقة وملفات تعريف منفصلة للباحثين ورؤى ثاقبة تفوق قرارات وإجراءات ونتائج أفضل.^(٢٤)

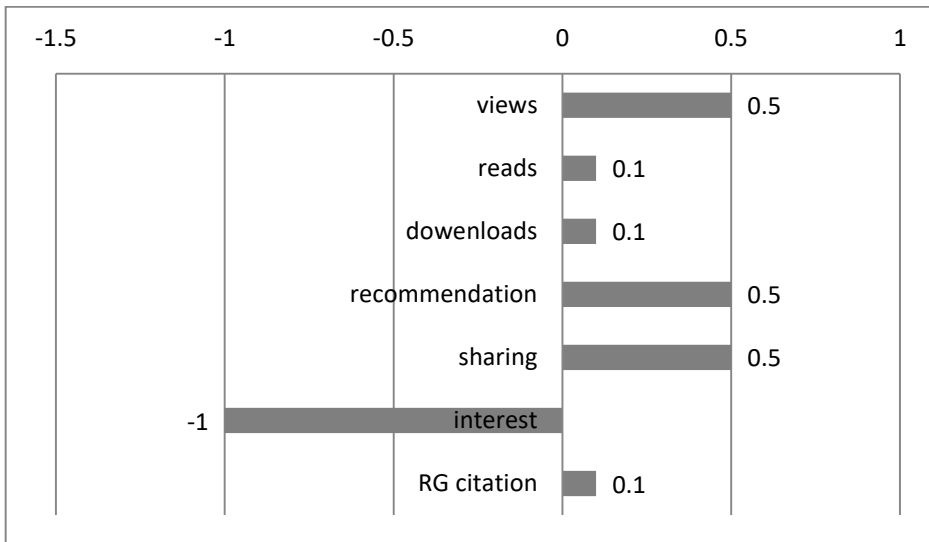
وترصد تلك الفقرات العلاقة بين كل من مؤشرات ResearchGate متمثلة في سلسلة من القياسات والمؤشرات البديلة التي تتيحها واحدة من أهم وأشهر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية على الساحة المعلوماتية، ومؤشر الاستشهاد المرجعي الذي يتحده ويقدمه كشاف Scopus كأداة تقليدية تقيم من خلالها المنشورات العلمية والأكاديمية، معتمدة في ذلك على حصر ورصد المنشورات المشتركة بين كل من ResearchGate، و Scopus من خلال تحديد معرف الكيان الرقمي DOI لكل منشور. ويقارن الجدول والشكلين التاليين (جدول ١٠، شكل ١٠، ١١) بين كل من مقاييس ResearchGate لنحو ٤٠١ منشور، والاستشهادات المرجعية بكشاف Scopus لنفس المنشورات. معتمدين في ذلك على استخدام مقياس سبيرمان لقياس وتبين طبيعة العلاقة بين سائر تلك المقاييس.

جدول رقم (١٠) العلاقة بين مؤشرات RG للمنشورات والمؤشرات التقليدية (حجم الاستشهادات بنفس المنشور على Scopus)

المنشورات	المشاورات	عينة	مشاركات	قراءات	تنزيلات	نوصيات	المشاركة	الاهتمام	الاستشهادات	الاستشهادات في Scopus
يناير-١٧	١٢٨	١١٩٦١	٢١٢٢	٧٠١	٢٦٠	٣٤٨	٨٨١	١٤٠٨	٣٥٨٤	
يناير-١٨	١٣٨	15014 ١٥٠١٤	٨٢٤١	١٠٢٢	٣٥٠	٧١٥	٥٠٦	١٧٩٤	٥٢٤٤	
يناير-١٩	١٣٥	٩٠٨١	٧٦٠١	٩٣٥	١٨٠	٣٠٤	٦٩٠	١٧٥٥	٤٧٢٥	
مج	٤٠١	٣٦٠٥٦	١٧٩٤٦	٢٦٥٨	٧٩٠	١٣٦٧	٢٠٧٧	٤٩٥٧	١٣٥٥٣	
العلاقة وفقا لمعامل ارتباط سبيرمان	----	٠,٥	٠,١	٠,١	٠,٥	٠,٥	١-	٠,١	-	



شكل رقم (٩) العلاقة بين مؤشرات RG للمنشورات والمؤشرات التقليدية (حجم الاستشهادات بنفس المنشور على Scopus)



شكل رقم (١٠) طبيعة العلاقة -وفقا لمقياس سبيرمان-بين مؤشرات RG والمؤشرات التقليدية (حجم الاستشهادات بنفس المنشور على Scopus)

بقراءة كل من الجدول والشكلين السابقين (جدول ١٠، وشكل ١١، ١٠) يتبين أن هناك علاقة طردية وسطية (+٠,٥) بين كل من (المشاهدات والتوصيات والمشاركة كمؤشرات لـ RG والاستشهادات المرجعية في Scopus كمؤشر تقليدي للقيمة العلمية للمنشورات، كذلك يشير كل من الجدول الشكل السابقين إلى علاقة طردية تامة (+١,٠) بين كل من القراءات والتنزيلات كمؤشرات لـ RG وحجم الاستشهادات المرجعية لنفس المنشورات في Scopus، وهو الأمر الذي يعزز القيمة العلمية لتلك المؤشرات الاجتماعية ويدفع إلى النظر إليها على اعتبارها وسيلة وأداة بديلة لتقييم تلك المنشورات.

كذلك هناك ارتباط طردي تام (+١,٠) بين كل من الاستشهادات المرجعية في RG والاستشهادات المرجعية في Scopus، مما يؤكد على قيمة قياسات RG كمؤشر للقيمة الأكاديمية للمواد العلمية المتاحة والمنشورة بها. تلك العلاقة القوية (موجبة تامة) بين استشهادات ResearchGate واستشهادات Scopus ترجع في الغالب إلى العديد من مستخدمي ResearchGate يعتمدون على الموقع كمستودع أكاديمي أو منصة جديدة لإتاحة أبحاثهم العلمية.

مازال مؤشر الاهتمام يمثل العلاقة العكسية السالبة (-١) لكل من استشهادات RG، والاستشهادات المرجعية للمنشورات نفسها في Scopus، وهو ما يؤكد النتيجة السابقة ويدفع ثانية للتساؤل حول أسباب امتناع باحثي ومستخدمي RG من تسجيل اهتماماتهم البحثية على الرغم من استخدامهم لتلك الأبحاث والتفاعل معها بالقراءة والمشاركة والتنزيل والتوصية بل والاستشهاد، وهو ما يمكن التوصية به كدراسة متقدمة.

إجمالا نستخلص أن هناك علاقة طردية تتراوح بين متوسطة وتامة بين كل من مؤشرات RG الاجتماعية والأكاديمية (مشاهدات - قراءات-توصيات-تنزيلات-مشاركة-استشهادات) وبين الاستشهادات المرجعية في Scopus مؤكدة بذلك على إمكانية استخدام تلك المؤشرات للوقوف على وقياس القيمة

العلمية والأكاديمية لتلك المؤشرات جنباً إلى جنب مع استخدامها لقياس حجم الحضور الإلكتروني على الشبكات الاجتماعية.

٧/ النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

مما سبق استعراضه توصلت الدراسة من خلال تحليل البيانات إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

تعد هذه الدراسة من أولى المحاولات الاستطلاعية للوقوف على ResearchGate، وفهم القيمة العلمية والإسهام العلمي والأكاديمي للموقع، وذلك على مستوى قطاعات موضوعية متعددة ومختلفة، وقد حاولت الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات العلمية يتم عرضها فيما يلي:

فيما يتعلق بالعمر الزمني للمنشورات المتاحة على ResearchGate

أجابت النتائج أن سنة النشر هي السنة الأكثر شيوعاً للوثائق التي يتم تحميلها، مما يوحي إلى أن مستخدمي RG يعتمدون عليها لأرشفة البحوث القديمة جنباً إلى جنب مع إتاحة البحوث الحديثة، كذلك تدفع النتائج إلى احتمالية انتقاء تلك المنشورات لأغراض محددة مثل إعادة إحياء منشورات بعينها أو جذب نسب أكبر من المشاهدات والاستشادات لصالح مؤلف محدد.

فيما يتعلق بالمجالات الموضوعية للمقالات المتاحة على ResearchGate

أشارت الدراسة إلى تنوع المنشورات المتاحة عبر سنوات العينة بين أربعة مجالات موضوعية رئيسية (العلوم الطبية والصحية – العلوم الفيزيائية والطبيعية- علوم الحياة- العلوم الاجتماعية والإنسانيات) هذا وكان لمجال العلوم الطبية والصحية نصيب الأسد في التغطية الموضوعية بنسبة تجاوزت ٥٨% تلاه مجال العلوم الفيزيائية والطبيعية ٢٠% ثم علوم الحياة ١٣% مع ملاحظة التمثيل الضعيف لمجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات ٨% وهو الأمر الذي يشير إلى ضعف الاستخدام العلمي للشبكة من قبل العلماء والباحثين في التخصصات الاجتماعية والإنسانية. ومن المرجح أن العلماء والمختصون في مجال العلوم الاجتماعية يميلون أكثر إلى استخدام شبكة academia لنشر أعمالهم العلمية.

فيما يتعلق بالفئات النوعية للوثائق المتاحة على ResearchGate

توصلت النتائج إلى التنوع النوعي للوثائق والمواد المتاحة والمحملة على RG. حيث تنوعت منشورات RG خلال سنوات العينة بين (المقالات العلمية- أعمال المؤتمرات – العروض التقديمية- بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الأشكال الأخرى والتي تتضمن الكتب وفصول الكتب والخطابات والدراسات الاستطلاعية والتقارير وتبقى المقالات العلمية أهم وأكثر الوثائق انتشاراً وإتاحة على الصعيدين التقليدي والرقمي، حيث تمثل مقالات الدوريات المصدر الأسرع والأكثر اشتغالاً على أحدث ما ينشر في المجالات العلمية المختلفة (٣٩,٧%) من المنشورات ، تلتها أعمال المؤتمرات (٣٦,٦%) والعروض التقديمية (١٧,٢%) بالإضافة إلى أشكال متنوعة من المنشورات (٦,٤%) .

فيما يتعلق بالعلاقة بين عدد المشاهدات التي تحظى بها المنشورات على ResearchGate والعمر الزمني أو المجال الموضوعي أو الفئة الموضوعية لتلك المنشورات.

أشارت النتائج إلى أنه كلما كانت المنشورات أكثر حداثة، كلما حظيت بنسبة مشاهدات أعلى من مثيلاتها الأقدم عمرا، وذلك باستثناء الفترة الزمنية من ٢٠١٠-٢٠١٤، وفي الحقيقة يبدو الانخفاض الحاد في عدد المشاهدات للمواد المنشورة في تلك الفترة غير مفسر، وإن كان من الممكن إرجاعه لظهور وانتشار منافذ أخرى للنشر والاتاحة الرقمية صرفت النظر عن RG ومنشوراتها.

هناك ارتباط طردي بين المجال الموضوعي للمنشورات وحجم المشاهدات والتي تتنوع من مجال إلى مجال، ليحظى مجال العلوم الفيزيائية والطبيعية على العدد الأكبر من متوسط عدد المشاهدات للمنشور الواحد، يليه مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، وفي المرتبة الثالثة يأتي مجال العلوم الصحية والطبية، وأخيرا علوم الحياة.

من الجلي كذلك القوة التأثيرية للمقالات العلمية حيث تبقى المقالة العلمية الفئة النوعية الأكثر طلبا ومشاهدة سواء في الواقع التقليدي أو الواقع الرقمي، تحظى المقالات العلمية المتاحة على RG بحجم مشاهدات يقارب ١١٩ مشاهدة للمقالة الواحدة، ويتساوى كل من أعمال المؤتمرات والعروض التقديمية بمتوسط عدد مشاهدات للمنشور الواحد يصل إلى ٧٦ مشاهدة، وأخيرا المواد الأخرى من دراسات استطلاعية وفصول كتب وغيرها، بنحو ٣٥ مشاهدة للمنشور الواحد.

فيما يتعلق بارتباط المقاييس الأكاديمية لـ RG (الاستشهادات) بالمقاييس الاجتماعية (الاهتمام- المشاركة-التوصيات-المشاهدات-التنزيلات-القراءات)

أوضحت النتائج إلى وجود ارتباط طردي متوسط بين حجم المشاهدات وحجم الاستشهادات المرجعية، كذلك الأمر بالنسبة لحجم التوصيات والمشاركات (٠,٥+)

في حين نجد ارتباط طردي تام (١,٠+) بين كل من القراءات والتنزيلات الفعلية للمنشور، وحجم الاستشهادات، فكلما زاد عدد القراءات للمنشور وزاد حجم التنزيلات زاد الاستشهاد بالمنشور.

كما تظهر النتائج علاقة عكسية تامة بين الاهتمام وحجم الاستشهادات (١,٠-)، وإجمالا تشير النتائج إلى وجود علاقة بين كل من الاستشهادات المرجعية كمؤشر أكاديمي وسائر المؤشرات الاجتماعية لـ RG سواء كانت العلاقة بالسلب أو بالإيجاب.

فيما يتعلق بالعلاقة بين مؤشرات RG للمنشورات المتاحة من خلالها وبين حجم الاستشهادات بنفس المنشورات على Scopus

بينت النتائج أن هناك علاقة طردية وسطية (٠,٥+) بين كل من (المشاهدات والتوصيات والمشاركة كمؤشرات لـ RG والاستشهادات المرجعية في Scopus كمؤشر تقليدي للقيمة العلمية للمنشورات ، كذلك تشير إلى وجود علاقة طردية تامة (١,٠+) بين كل من القراءات والتنزيلات كمؤشرات لـ RG وحجم الاستشهادات المرجعية لنفس المنشورات في Scopus، وهو الأمر الذي يعزز القيمة العلمية لتلك المؤشرات الاجتماعية ويدفع إلى النظر إليها على اعتبارها وسيلة وأداة بديلة لتقييم تلك المنشورات هذا بالإضافة إلى أن هناك ارتباط طردي تام (١,٠+) بين كل من الاستشهادات المرجعية في RG والاستشهادات المرجعية في Scopus، مما يؤكد على قيمة قياسات RG كمؤشر للقيمة الأكاديمية للمواد العلمية المتاحة والمنشورة بها.

ما زال مؤشر الاهتمام يمثل العلاقة العكسية السالبة (١-) لكل من استشهادات RG، والاستشهادات المرجعية للمنشورات نفسها في Scopus وإجمالا نستخلص أن هناك علاقة طردية تتراوح بين متوسطة وتامة بين كل من مؤشرات RG الاجتماعية والأكاديمية (مشاهدات-قراءات-توصيات-تنزيلات-مشاركة-استشهادات) وبين الاستشهادات المرجعية في Scopus مؤكدة بذلك على إمكانية استخدام تلك المؤشرات

للقوف على وقياس القيمة العلمية والأكاديمية لتلك المؤشرات جنباً إلى جنب مع استخدامها لقياس حجم الحضور الإلكتروني على الشبكات الاجتماعية.

في النهاية يجدر الإشارة إلى أن هذا التحليل الاستكشافي يسعى إلى رصد ResearchGate وعمرها الزمني ومجالاتها الموضوعية والفئوية، كذلك الوقوف على مؤشرات ResearchGate لتقييم المنشورات العلمية وعلاقتها بالمؤشرات التقليدية مؤكدة على طبيعة العلاقة بينهما.

- يسعى ResearchGate إلى تأكيد نفسه كشبكة اجتماعية أكاديمية رائدة متخذاً من مجموعة المؤشرات والمقاييس النوعية والكمية التي يقدمها وسيلة لتأكيد دوره العلمي على الساحة المعلوماتية.
- تعتمد ResearchGate إلى ترسيخ نفسها كمستودع واسع متعدد التخصصات العلمية وهو ما نراه جلياً في تنوع القطاعات الموضوعية للشبكة.
- أن الطرائق والمؤشرات البديلة التي تقدمها ResearchGate لتقييم المنشورات العلمية يمكن مع مزيد من الدراسة والتحليل الاعتماد عليها لقياس النشاط والتأثير العلمي للمنشورات أو القطاعات الموضوعية المختلفة.
- ترتبط نتائج الاستشهادات المرجعية في ResearchGate ارتباطاً وثيقاً مع نتائج الاستشهادات المرجعية في Scopus، هذا بالإضافة إلى تأثير المؤشرات الاجتماعية الأخرى مثل (المشاهدات – التوصيات-التنزيلات-القرارات-الاهتمام)

هذا ومن الضروري التأكيد على أن النتائج الحالية ترتبط إلى حد بعيد بالوقت الحالي فقد تتأثر النتائج بأي تغييرات تطرأ على سياسات ResearchGate للنشر، أو زيادة أو نقص شعبية الموقع.

ثانياً: التوصيات.

بناءً على ما تقدم من نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

- إجراء دراسات أخرى مكتملة حول مدى استخدام ResearchGate في الأوساط العلمية والأكاديمية كمقياس للقيمة العلمية للأوراق البحثية وكأداة لرصد السمعة العلمية على مستوى المؤلفين والمؤسسات الأكاديمية.
- ResearchGate هو موقع خدمي مجاني لذا من المفيد اختبار الحاجة إلى تغطية التكاليف بالإيرادات (طرائق ووسائل تعزيز القيمة المادية للموقع)، حيث يشكل رأس المال-عاجلاً أو آجلاً- إشكالية هامة لاستمرارية الموقع.
- من الجيد تقديم دراسات حول ما يمكن أن تقدمه ResearchGate وغيرها من منصات التواصل الاجتماعي الأكاديمي، في دعم الجامعات والمؤسسات البحثية المختلفة فمن المفيد الوقوف على مدى إمكانية استخدام تلك المنصات في التقييم العلمي للمؤسسات الأكاديمية مثل الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث.
- هناك قصور حالي في تحديد أنسب الطرق لقياس التأثير الأكاديمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي يدعو إلى مزيد من الدراسات والتحليلات للمقاييس الشبكات الاجتماعية وتأثيرها المستقبلي على التواصل العلمي الأكاديمي.
- من المفيد إجراء دراسات أكثر تنوعاً حول الدوافع التي تحفز أو تمنع الأكاديميين من نشر أعمالهم على الشبكات الاجتماعية الأكاديمية.

٩/ قائمة الأعمال المستشهد بها.

1. (**Ellison, N. B. & boyd, d.** (2013). Sociality through Social Network Sites. In Dutton, W. H. (Ed.), The Oxford Handbook of Internet Studies. Oxford: Oxford University Press, pp. 151-172.- ,access[13/10/2019].- available [online] <<http://www.oxfordhandbooks.com/view/10.1093/oxfordhb/9780199589074.001.0001/oxfordhb-9780199589074-e-8>>
٢. **ابراهيم، هانم عبد الرحيم.** (٢٠١٧) القياسات البديلة وأهميتها في تقييم الإنتاج الفكري المتداول بين الباحثين في المجالات العلمية: دراسة تطبيقية - Cybrarians Journal.- العدد ٤٥، مارس ٢٠١٧
- تاريخ الاطلاع <٢٠١٩/٧/١٥>.- متاح في :
<http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=774:hibrahim&catid=302:papers&Itemid=110>
٣. **خليفة، محمود.** (٢٠١٧) تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجاً - Cybrarians Journal.- العدد ٤٨، ديسمبر ٢٠١٧.- تاريخ الاطلاع <٢٠١٩/٧/١٥>.- متاح في :
<http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93>
4. **ResearchGate**.- available [online] < <https://www.researchgate.net>>
5. **Madhusudhan, M.** (2012). Use of social networking sites by research scholars of the University of Delhi: A study. International Information and Library Review, 44(2), 100113. ,access[12/10/2019].- Provide by Taibah university. available [online] < <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1057231712000215> >
6. **Sample Size Calculator** (2019) ,access[20/1/2019].- available [online] <<http://www.surveysystem.com/sscalc.htm>>
7. **Goodwin, S., Jeng, W. & He, D.** (2014). Changing communication on ResearchGate through interface updates. Proceedings of the American Society for Information Science and Technology, 51(1), 1-4. ,access[29/8/2019] available [online] <https://www.researchgate.net/publication/273664849_Changing_Communication_on_ResearchGate_through_Interface_Updates >
8. **Hoffmann, C. P., Lutz, C. & Meckel, M.** (2015). A relational altmetric? Network centrality on ResearchGate as an indicator of scientific impact. Journal of the Association for Information Science and Technology, 67(4), 765-775. ,access[29/8/2019] provide by Taibah university. available [online] < <https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/asi.23>>

9. **Elsayed, Amany M.** (2015) The Use of Academic Social Networks Among Arab Researchers :A Survey.- ,access[29/8/2019] available [online] < <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/0894439315589146> >
10. **Mikki, S., Zygmuntowska, M., Gjesdal, Ø.L. & Al Ruwehy, H.A.** (2015). Digital Presence of Norwegian Scholars on Academic Network Sites-Where and Who Are They?. Plos One 10(11). ,access[15/9/2019].- available [online] < <http://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0142709>>
11. **Thelwall, M. , Kousha, K.** (2015). ResearchGate: Disseminating, communicating, and measuring Scholarship?. Journal of the Association for Information Science and Technology, 66(5), 876-889. ,access[30/11/2019] Provide by Taibah university . available [online] < <https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/asi.23236>>
12. **Bonaiuti, Giovanni** (2015) Academic Social Networks: How the web is changing our way to make and communicate researches REM - Research on Education and Media Vol. 7, N. 2, ,access[1/11/2019]available [online] < https://www.researchgate.net/publication/296327722_Academic_Social_Networks_How_the_web_is_changing_our_way_to_make_and_communicate_researches>
13. **Ortega, Jose L.** (2015). Relationship between altmetric and bibliometric indicators across academic social sites: The case of CSIC's members. Journal of informetrics, 9(1), 39-49. ,access[11/12/2019]. Provide by Taibah university .available [online] < <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1751157714000984>>
14. **Thelwall, M, Kousha, K.** (2017). ResearchGate articles: Age, discipline, audience size and impact. Journal of the Association for Information Science and Technology, 68(2), 468–479. ,access[12/12/2019] Provide by Taibah university available [online] <https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/asi.23675>>
15. **ResearchGate.** Blog (2019) ,access[12/12/2019] available [online] < <https://www.researchgate.net/blog/category/recruiting-solutions> >
16. **ResearchGate** (2019) OPCIT.
17. **ResearchGate News republishing policy**(2019) ,access[12/12/2019] available [online] < www.researchgate.net/blog/republishing >
18. **ResearchGate News republishing policy**(2019) . OPCIT.
19. **ResearchGate HELP CENTER. STATES** (2019) ,access[12/12/2019] available [online] < <https://explore.researchgate.net/display/support/Stats>>

20. **ResearchGate HELP CENTER. RG Score** (2019) ,access[12/12/2019] available [online] < <https://explore.researchgate.net/display/support/RG+Score>>
21. **Scopus content coverage guide**(2019) ,access[24/11/2019] available [online] <http://www.elsevier.com/data/assets/pdf_file/0019/148402/contentcoverageguide-jan-2019.pdf>
22. **Ortega, José Luis**(2015) .- Disciplinary differences in the use of academic social networking .- ,access[30/10/2019] available [online] <http://jlortega.scienceontheweb.net/articles/Differences_OIR.pdf >
23. **Pang, Patrick Cheong-lao**.(2018) - The Use of Web-Based Technologies in Health Research Participation: Qualitative Study of Consumer and Researcher Experiences/ Shanton Chang, Karin Verspoor, Ornella Clavisi.- J Med Internet Res 2018;20(10):12094 ,access[12/10/2018] available [online]< <https://www.jmir.org/2018/10/e12094> >
24. **Scopus content coverage guide** (2019) OPCIT.

أ. د. خالد عبد الفتاح محمد

أستاذ المكتبات والمعلومات

كلية الاداب – جامعة الفيوم

د. منى فاروق على

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الاداب – جامعة حلوان

الملخص

تغيرت صناعة النشر بشكل كبير خلال العقدين الماضيين حيث تحولت إلى النشر الإلكتروني. وقد تطلب هذا التحول تطورات هامة من بينها تزويد المتخصصين بمجموعة متنوعة من الكفاءات لأداء المهام الفنية والإدارية للنشر الإلكتروني. وحتى الآن لا توجد دراسة تتضمن بشكل واسع الكفاءات اللازمة لأداء تلك المهام ومصادر التعلم والتأهيل المهني والاحترافي، خاصة في مصر والعالم العربي. لذا تحاول هذه الدراسة تحديد الكفاءات المهنية اللازمة لأداء كل مهمة من خلال مصفوفة مقترحة. ولتصميم هذه المصفوفة تم الرجوع إلى العديد من الدراسات ذات الصلة لحصر كافة الكفاءات المحتملة. وبناء على ذلك، تم تصميم استبيان تم توزيعه على العاملين بالنشر الإلكتروني في الوطن العربي لاستكشاف مدى تطبيق تلك الكفاءات في الممارسات الواقعية للنشر الإلكتروني.

وأخيراً تم تشكيل مجموعة تركيز لتحديد الكفاءات المطلوبة لكافة المهام المطلوبة للنشر الإلكتروني. وقد أظهرت النتائج أن أكثر المهام التي يتم ممارستها هي التخطيط للنشر الإلكتروني والتزويد. ومن أجل اكتساب الخبرة والمعرفة يعتمد أخصائيو النشر الإلكتروني على التواصل المباشر مع الخبراء والزملاء بالعمل والدورات التدريبية المتخصصة. كذلك يعد دعم المستخدم والتواصل من أكثر الكفاءات المطلوبة لمهام النشر الإلكتروني. وقد مثلت فئة المعرفة التخصصية أعلى فئة مرجحة من بين ثلاث فئات من الكفاءات. ويمكن تطبيق المصفوفة كأطار عمل قائم على الكفاءات يخدم في التعليم الرسمي والتدريب على النشر الإلكتروني، مما يساعد الطلاب والمتدربين على تلبية المتطلبات الأساسية لسوق العمل.

الكلمات الدالة : النشر الإلكتروني ، الكفاءات المهنية ، سوق العمل ، التعليم والتأهيل المهني .

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أمانى زكريا الرمادي

يهدف هذا الباب إلى تقديم عروض وصفية تحليلية لأهم وأحدث ما صدر من أعمال فكرية في تخصص المكتبات والمعلومات بكافة فروع ومجالاته سواء كان هذا الإنتاج الفكري (كتباً - دوريات - تقارير - أعمال مؤتمرات - مراجع) وسواء كان مطبوعاً أو إلكترونياً . كما يتضمن عروضاً للاطروحات والرسائل الجامعية التي تجيزها أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية والعربية والأجنبية . كما يرحب الباب أيضاً بنشر عروض الإنتاج الفكري المجمعة في صورة مراجعات علمية بكافة أشكالها وأنواعها (وصفية ، نقدية ، منهجية ، موضوعية ، تحليل لاحق ... الخ)

عرض
د. رمضان موسى الصفتي
كبير أخصائي المكتبات المدرسية
محاضر بجامعة الأزهر (سابقا)

أصدرت جمعية المكتبات الطبية عام ٢٠١٤ دليل مدير المكتبات الصغيرة **The Small Library Manager's Handbook** ولقد صدر ضمن سلسلة كتب جمعية المكتبات الطبية بلندن ، تلك الجمعية التي أنشئت عام ١٨٩٨ كمؤسسة تعليمية غير ربحية وتضم في عضويتها ٤٠٠٠ عضواً من الأفراد والهيئات .

ويتصدر الدليل كلمة ذات دلالة لديفيد لانكس عن رسالة أمين المكتبة وهي أن : مهمة أمين المكتبة هي تحسين المجتمع من خلال تيسير إنتاج المعرفة في ذلك المجتمع.

والكتاب يقع في ٢٩٩ صفحة ومقسم إلى خمسة أجزاء رئيسة تشكل الأساس في إدارة المكتبات الصغيرة وهي : الإدارة ، والأوضاع المالية والميزانية ، وفهرسة وإدارة المجموعات ، والتسويق والتوعية ، واستخدام التكنولوجيا ، وتمثل محاور الكتاب والتي تشمل ٢٨ فصلاً أعدها أكثر من ٢٨ باحثاً ، فضلاً عن المحررة وهي أليس جريفيز.

والكتاب يدور حول معارف وخبرات مجمعة لأمناء مكتبات يعملون في مكتبات صغيرة أكاديمية وعامة ومتخصصة ، في المستشفيات والسجون والمتاحف والكلية والمحاكم والشركات ، وكثيراً ما يغيب هؤلاء ومكتباتهم عن المنظر العام بين ناطحات السحاب بالمدن ، والمجمعات الصناعية ، والطوابق السفلية في المتاحف ، وزوايا المحاكم. وغالباً ما يكون وصول الجمهور إلى تلك المكتبات محدوداً، لكنهم محترفون للغاية، ولقد خرج هؤلاء المساهمين في هذا الكتاب من الظل إلى تبادل خبراتهم وعرض أفضل الممارسات لديهم .

وعلى الرغم من أن أمناء تلك المكتبات الصغيرة غالباً ما توصف بمكتباتهم بمكتبات الشخص الواحد سواء كان رجلاً أم امرأة، وغالباً ما يقدمون تقاريرهم إلى غير المكتبيين الذين قد لا يفهمون المهارات والمعرفة المطلوبة لديهم ، كما يجب إبراز كل من قيمة المكتبة وأمين المكتبة أمام المنظمة الأم التي تنتمي المكتبة إليها . وعلى أمين المكتبات الصغيرة ارتداء العديد من القبعات لممارسة أعمال وأنشطة المكتبة المختلفة كتنمية مجموعاتها وأعمال الفهرسة ومساعدة الباحثين وغيرها من الأعمال بما يجب عليهم من تطوير وشحن مهاراتهم الإدارية والتنظيمية.

محتويات الكتاب

ينقسم هذا الدليل إلى خمسة أجزاء تشكل أساساً لإدارة المكتبة ويتكون كل جزء من عدة فصول تتناول بعض جوانب القضية. وسيجد القارئ لهذا الدليل أن بعض الأجزاء بها فصول أكثر من غيرها وذلك يرجع لطبيعة المكتبات الصغيرة وطبيعة إدارتها فعلى سبيل المثال نجد القسم الخاص بالميزانية يحتوي على أقل عدد من الفصول وذلك لأنه من المعروف أن مدير المكتبة الصغيرة في الغالب ليس له سيطرة على الميزانية .

الجزء الأول: الإدارة

يتناول الجزء الأول المشكلات العامة في إدارة المكتبة الصغيرة ويشمل سبعة فصول .

الفصل ١ : كيفية قيادة وإدارة المكتبة / ديانا ويفر Diana Weaver

كتبت ديانا ويفر في هذا الفصل الذي بدأ به الكتاب أن الإدارة اليومية الفعالة وكذلك القيادة الفعالة أمران ضروريان لنجاح أي مكتبة ، وقد شرحت كيف يمكن لشخص واحد القيام بالأمرين معا.

الفصل ٢ : كيفية تطوير الموظف الفعال / جيزمين دين Jezmynne Dene

وقد أوضحت جيزمين في هذا الفصل كيف يمكن توفير فرص لتطوير النمو المهني لكل موظف بهدف إيجاد مكان عمل فعال وخالي من التوتر.

الفصل ٣ : كيفية إدارة العمل والوقت بكفاءة / إليزابيث مارتين ، لين شيهان Elizabeth

Martin and Lynn Sheehan

وأكدت إليزابيث مارتين ولين شيهان أن الإدارة الفعالة للوقت تدور حول تعلم كيفية إدارة العمل المطلوب بكفاءة وفاعلية .

الفصل ٤ : كيف تخطط بنجاح لتدفق عملك / ديردر سبنسر Deirdre D. Spencer

يخبرنا ديردر سبنسر أن تدفق العمل بسهولة ويسر يعتمد على التخطيط الناجح والذي يبدأ من تحديد احتياجات ورغبات المستفيدين من المكتبة لضمان أن المكتبة تنمو بنجاح .

الفصل ٥ : كيفية التواصل وبناء الشراكات / روبين شادر Robin Shader

ويقدم روبين شادر في هذا الفصل نصائح هامة ومفيدة للانخراط والمشاركة في المجتمع وتكوين شراكات مع مؤسساته وذلك بهدف تعزيز الوعي بأهمية المكتبة ودعم خدماتها .

الفصل ٦ : كيفية إنشاء مساحات وظيفية ومرنة للمكتبة / بول جلاسمان Paul

Glassman

يناقش بول جلاسمان في هذا الفصل كيفية تجديد المكتبة وضرورة إشراك موظفي المكتبة وكذلك المستفيدين منها في عمليات التجديد لمساحات وأثاث المكتبة .

الفصل ٧ : كيفية تجديد المكتبة المهملة / جيف جويرير Jeff Guerrier

ويشرح جيف جويرير في هذا الفصل الهام كيفية تجديد وإعادة بناء مكتبة تم إهمالها .

الجزء الثاني: المالية والميزانية

وقد تناول الجزء الثاني من هذا الكتاب – وهو أقل الأجزاء حجما – حيث يشتمل على فصلين فقط المسائل المالية والميزانية وكيفية جلب منح وتبرعات للمكتبات الصغيرة .

الفصل ٨ : كيفية وضع خطة لجمع الأموال / جيمس أنتوني شنور James Anthony

Schnur

يحذر جيمس أنتوني شنور مسؤولي المكتبات الصغيرة من الغوص في نشاط لجمع الأموال للمكتبة دون أن يتم أولاً جمع البيانات عن أعضاء المجتمع المؤثرين في المكتبات والشركاء المحتملين وذلك بهدف ضمان أفضل النتائج .

الفصل ٩ : كيفية كتابة مقترح ناجح لمنحة / شيلا أ. كورك Sheila A. Cork

أما شيلا أ. كورك فقد عرض لأفضل الممارسات في كتابة مقترح ناجح لجلب منح للمكتبة الصغيرة .

الجزء الثالث: فهرسة المجموعة وإدارتها

الجزء الثالث وهو أكبر الأجزاء حجماً في هذا الكتاب حيث يشتمل على ١٠ فصول وقد تناول إدارة وفهرسة مجموعات المكتبة .

الفصل ١٠ : كيفية الحصول على مواد المكتبة في ظل ميزانية ضعيفة / ميجيل فيجيروا باجان

Miguel Figueroa-Pagán

يناقش ميجيل فيجيروا باجان في هذا الفصل كيفية الحصول على المواد المكتبية في ظل الميزانية المنخفضة التي هي في الغالب سمة المكتبات الصغيرة ، بما في ذلك الحصول على الموارد التي يمكن الحصول عليها بدون أي تكلفة .

الفصل ١١ : كيفية تقييم وبناء وصيانة المجموعات الخاصة / إريكا شوت Erica Shott

شرحت إريكا شوت أفضل الممارسات في تقييم وصيانة المجموعات الخاصة بالمكتبات الصغيرة والتي منها التعرف على كيفية موازنة المجموعات الخاصة مع مهمة ووظيفة المكتبة وكيفية الاستفادة منها أكبر استفادة ممكنة .

الفصل ١٢ : كيفية إدارة الموارد الإلكترونية / أشلي كرينيكا تشيس Ashley Krenelka

Chase

وفي هذا الفصل كشف أشلي كرينيكا تشيس عن خطوات اختيار الموارد الإلكترونية وكيفية إدارتها بكفاءة .

الفصل ١٣ : كيفية اختيار نظام معلومات مناسب لمكتبتك / جوي م. بانكس Joy M. Banks

يناقش جوي بانكس - عالم أنظمة المكتبات المتكاملة - كيفية اختيار النظام الذي يلبي احتياجات مكتبتك بشكل أفضل.

الفصل ١٤ : كيفية التميز في تطوير المجموعة / وندا هيدلي Wanda Headley

يتناول وندا هيدلي أفضل أنظمة التميز في تطوير مجموعة تتماشى مع مهمة وهدف المكتبة ، وفي الوقت نفسه توفر الموارد التي يحتاجها المستفيدون .

الفصل ١٥ : كيفية اختيار الأدوات السليمة للفهرسة / بيت دوسكين Beth Dwoskin

من المعروف أن هناك خلاف حول طبيعة الأدوات التي يتم الاعتماد عليها في المكتبات الصغيرة ، ولذا فيناقش بيت دوسكين في هذا الفصل العديد من أدوات الفهرسة المتاحة وكيفية تحديد المناسب منها لكل مكتبة .

- الفصل ١٦ : كيفية إتقان فن الفهرسة / أروين سبينوسا Arwen Spinosa

الفهرسة أساس العمليات الفنية فى المكتبات ، وهى فن لا يتقنه الكثير من المكتبيين ، لذا فقد جاء هذا الفصل ليتناول فيه أروين سبينوسا كيفية إتقان كل من الفهرسة الأصلية والفهرسة المنقولة

- الفصل ١٧ : كيفية تدريب موظفيك على الفهرسة / تشارلز إد هيل Charles Ed Hill

ولأهمية الفهرسة وخاصة مع المكتبات الصغيرة والتي لا يتوافر لديها غالباً المفهرسين المحترفين فقد قدم تشارلز إد هيل فى هذا الفصل كتاباً تمهيدياً عن الفهرسة ونصائح حول تدريب غير المحترفين للمساعدة فى عمليات الفهرسة.

- الفصل ١٨ : كيفية الاستفادة من تبادل الإعارة بين المكتبات / كورين نيكويست Corinne Nyquist

ولأهمية التعاون بين المكتبات وخاصة الصغيرة فكان لابد من توضيح سياستها وقوانينها ، ومن هنا فقد ناقشت كورين نيكويست السياسات والقوانين التي توجه عمليات تبادل الإعارة بين المكتبات.

- الفصل ١٩ : كيفية تنقية مواد المكتبة / شيريل ل. هاريج Sherill L. Harriger

وتشرح شيريل ل. هاريج فى هذا الفصل طرق معرفة متى ولماذا يجب أن تقوم المكتبة بعملية تنقية مجموعاتها المكتبية واستبعاد غير المناسب لاهدافها ووظائفها وللمستفيدين منها .

الجزء الرابع: التسويق والتوعية

يتناول الجزء الرابع من الكتاب فى ستة فصول المبادرات الخاصة بالتوعية والتسويق والتواصل مع كل الأطراف المهمة بالمكتبات الصغيرة .

- الفصل ٢٠ : كيفية بناء جيش من المهتمين بالمكتبة / لى آن ر. بينكيرت Lee Ann R. Benkert

يشير لى آن بينكيرت إلى أن أعظم مناصري المكتبة الصغيرة قد لا يكونوا هم مستخدموها ، ومن هنا كان من الضروري التعرف على كيفية التعرف على المجتمع المحيط بالمكتبة وتكوين مجموعات كبيرة من المهتمين بها سواء من داخل هذا المجتمع أو من خارجه .

- الفصل ٢١ : كيفية تنمية قواعد البيانات والاشتراك فى الدوريات بالمكتبة / روبن هينشو Robin Henshaw and Valerie Enriquez

أكد روبن هينشو وفاليري إنريكيث على أهمية تنمية قواعد البيانات لأنها تحافظ على ما تمتلكه المكتبة من مواد خاصة بها وكذلك أهمية الاشتراك فى الدوريات التى هى عصب المجموعات فى أي مكتبة .

- الفصل ٢٢ : كيفية توفير خدمة عالية الجودة للمستفيدين الداخليين والخارجيين / جويس أبوت Joyce Abbott

كتبت جويس أبوت عن تقديم الدعم والخدمات للمستفيدين من المكتبة سواء منهم المستفيدين من خارج المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة أو المستفيدين من الداخل أي أعضاء المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة .

- **الفصل ٢٣ : كيفية بناء وتعزيز العلاقات الرئيسية في المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة / لانا براند ورالي ماكجريتى**
Lana Brand and Raleigh McGarity

أكدت Lana Brand و Raleigh McGarity على أهمية بناء العلاقات بين أعضاء المؤسسة التي تتبعها المكتبة وبين المكتبة وذلك بهدف دعم التوعية بأهمية المكتبة والترويج والتسويق لخدماتها وغير ذلك من الأمور والعلاقات الهامة والتي تعمل على بقاء المكتبة.

- **الفصل ٢٤ : كيفية الدفاع عن المكتبة الصغيرة داخل المؤسسة الأم / ليندساي هارمون**
Lindsay Harmon

يقدم ليندساي هارمون طريقة تدريجية للترويج للمكتبة داخل المؤسسة الأم .

- **الفصل ٢٥ : كيفية توفير خدمة مرجعية نوعية / مارا ه. سانسولو**
Mara H. Sansolo

تعلمنا مارا سانسولو أن جزءاً كبيراً من الحفاظ على التواصل المستمر بين المكتبة وبين المستفيدين منها توفير خدمة مرجعية نوعية مميزة ، فعرضت تجربتها في هذا المجال .

الجزء الخامس: استخدام التكنولوجيا

وجاء الجزء الخامس بفصوله الثلاثة ليمنح للقارئ أفضل الممارسات في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا داخل المكتبات الصغيرة .

- **الفصل ٢٦ : كيفية إنشاء المرجع الافتراضي : إنشاء واستخدام مصادر معرفية / أميليا كوستيجان**
Amelia Costigan

تناقش أميليا كوستيجان في هذا الفصل كيفية إنشاء وتوفير مرجع افتراضي من خلال إنشاء موارد مرجعية ومصادر معرفية بناءً على استفسارات العملاء .

- **الفصل ٢٧ : كيفية إدارة التكنولوجيا في مكتبة صغيرة / زاك إنجلش**
Zach English

تكتب زاك إنجلش عن كيفية استخدام وإدارة التقنيات التكنولوجية البسيطة التي تتواجد في المكتبات الصغيرة ، حتى لو لم يكن مسئول المكتبة خبيراً تقنياً.

- **الفصل ٢٨ : كيفية إنشاء موقع فعال للمكتبة / جيل جولدشتاين**
Jill Goldstein

وفي هذا الفصل الأخير يوضح لنا جيل جولدشتاين كيف يمكن لمسئول المكتبة للمبتدئ في التكنولوجيا أن ينتج موقعاً على شبكة الإنترنت يمكن الوصول إليه بسهولة.

وقد انتهى الكتاب بكشاف لأهم المداخل التي وردت به ، ثم نبذة تعريفية مبسطة حول المساهمين في تأليفه ، وكذلك نبذة تعريفية عن المحررة لهذا المجهود الرائع .

آية الله فايز عبد الملك مليكة . شركات النشر الذاتي المتاحة على الانترنت : دراسة تحليلية =
Online self- publishing companies : analytical study / آية الله فايز عبد الملك
مليكة ؛ إشراف حسناء محمود محبوب ، رضا محمد النجار . - القاهرة : آ.ف.ع. مليكة ، ٢٠١٩ .
- اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات الانسانية ، بنات ، جامعة الأزهر .

عرض
آية الله فايز عبد الملك مليكة
قسم الوثائق والمكتبات
كلية الدراسات الانسانية - جامعة الأزهر
[Ayafaiz10@azhar.edu.eg](mailto: Ayafaiz10@azhar.edu.eg)

تمهيد:

تعد صناعة النشر من الصناعات المهمة والأساسية التي تستمد أهميتها من الوظائف التي تؤديها، ولقد تطورت صناعة النشر تطوراً ملحوظاً بعد ظهور الإنترنت؛ فقبل ظهور الإنترنت كانت الكتب لا يمكن أن تصل إلى القراء إلا بعد مرورها ببوابة دور النشر؛ بل إن الكتب كانت لا تصل إلى دار النشر إلا بعد قبولها من الوكيل الأدبي الذي يمثل حلقة الوصل بين المؤلف ودار النشر، وقد ترفض معظم دور النشر النصوص التي تصل من المؤلف نفسه دون وساطة الوكيل (خاصة إذا كان المؤلف مبتدئاً) وذلك لأن الوكيل ينتقي من بين الأعمال ويستبعد الأعمال الرديئة، ثم تنتقل النصوص المقبولة من وجهة نظر الوكيل الأدبي إلى دار النشر ويتلقاها المحررون والمدققون الذين يقومون بتأهيل الكتاب للنشر أو اتخاذ قرار برفضه وعدم نشره، ثم يبدأ النص المقبول بمراحل كثيرة من تحرير دقيق للعمل، ثم تصميم للغلاف، ثم طباعة الكتاب وتسويقه وتوزيعه. وهذا النموذج من النشر التقليدي مستمر إلى الآن ولكن تكمن المشكلة الحقيقية في المؤلفين الذين تم رفض أعمالهم حيث إنهم كانوا لا يجدون طريقاً آخر يسلكونه، وذلك في ظل اقتصار معظم الناشرين التقليديين على المؤلفين الذين سبق لهم معهم الربح وتحقيق المبيعات الكبيرة.

وبحكم أننا أصبحنا نعيش عصر الإنترنت فقد كان من الطبيعي أن يظهر بديل آخر لهذه العملية الطويلة والمجهدة لنشر الكتاب؛ حيث أصبح بإمكان المؤلفين نشر كتبهم ذاتياً دون التعرض لرفض دور النشر أو عناء البحث عن ناشر مناسب. ونتيجة لإقبال المؤلفين على النشر الذاتي ظهرت في الآونة الأخيرة شركات يطلق عليها شركات النشر الذاتي، وهي عبارة عن شركات تقدم واحدة أو أكثر من خدمات النشر (التحرير، تصميم الأغلفة، تسويق الكتاب، توزيع الكتاب و بيعه) للمؤلفين الذين ليس لديهم الخبرة أو ممن لا يفضلون التعامل مع تفاصيل عملية النشر، ومن ثم فإن شركات النشر الذاتي تعتبر الوسيط أو المنظم لعملية النشر الذاتي.

أولاً : ظاهرة الدراسة

أصبحت ظاهرة النشر الذاتي تمثل اتجاهاً خلال السنوات الماضية؛ وذلك طبقاً لتقرير الناشر الأمريكي الشهير "باوكر" Bowker الأخير لعام ٢٠١٧ والذي يشير إلى أن النشر الذاتي ما زال يتطور وينمو ولا يوجد أي علامة أو مؤشر يدل على تباطؤ هذه الظاهرة، ووصول عدد الكتب المنشورة ذاتياً لمليون كتاب خلال ذلك العام. وبوجود هذه الظاهرة أصبح بإمكان المؤلفين نشر إنتاجهم الفكري مباشرة من مواقعهم عبر الإنترنت دون اللجوء إلى المطابع أو الناشرين أو الموزعين؛ مما دعت الحاجة لوجود منظم أو عامل مساعد يقوم بحمل الأعباء عن المؤلف وذلك بتوفير مصادر للمؤلفين عن خطوات النشر

وكيفية القيام بها أو القيام بخطوات النشر نيابة عن المؤلف لذا ظهرت واستمرت شركات النشر الذاتي؛ ومن ثم لزم إجراء هذه الدراسة.

ثانياً : أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية النشر في حد ذاته فهو بمثابة حلقة الوصل بين المؤلف والقارئ، وبه يخرج الكتاب إلى النور، لذا كان من الضروري دراسة الاتجاهات الحديثة التي تطرأ عليه نتيجة للتطور التكنولوجي، وكذلك لكون هذه الدراسة قاعدة خصبه لجميع ما يريد المؤلف معرفته عن شركات النشر الذاتي؛ ابتداءً من طبيعتها وأنواعها وتحليل عينة من الكتب الموجودة بها وانتهاءً بالتعرف على بعض من المؤلفين الذين قاموا بالنشر مع هذه الشركات. وتكشف هذه الدراسة عن اختلاف نوعية وطبيعة شركات النشر الذاتي والخروج من هذه الدراسة بأفضل الشركات التي تتناسب مع المؤلف العربي، كما أن هذه الدراسة لا تقتصر إفادتها على المؤلفين فقط بل تتعدى الإفادة منها لمجتمع الناشرين برمتها؛ تحديداً لمن يريد التحول لهذا الاتجاه الحديث في عالم النشر، ولكون هذه الدراسة موضوع حديث ولم يتم دراسته من قبل.

ثالثاً : أهداف الدراسة وتساؤلاتها

وقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

- ١- التعرف على مفهوم النشر الذاتي، وإيجابياته وسلبياته.
- ٢- تحليل ووصف مواقع شركات النشر الذاتي والتعرف على طبيعتها والخدمات التي تقدمها.
- ٣- تحليل عينة من الكتب المنشورة ذاتياً بداخل بواسطة هذه الشركات.
- ٤- رصد الاتجاهات والعوامل التي دفعت المؤلفين للنشر الذاتي من خلال هذه الشركات.
- ٥- الخروج بمقترحات عن أفضل شركات النشر الذاتي التي يمكن أن ينشر من خلالها المؤلفون العرب.

وللوصول إلى هذه الأهداف فقد سعت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما النشر الذاتي؟ وما مميزاته وعيوبه؟
- ٢- ما طبيعة شركات النشر الذاتي؟ وما طبيعة الخدمات التي تقدمها؟
- ٣- ما طبيعة ونوعية الكتب المنشورة ذاتياً بداخل هذه الشركات؟
- ٤- ما الأسباب التي دفعت المؤلفين للنشر الذاتي من خلال هذه الشركات ؟
- ٥- ما أفضل شركات النشر الذاتي؟

رابعاً : حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة مواقع شركات النشر الذاتي المتاحة على الإنترنت والتعرف على طبيعة هذه المواقع، ومعرفة المراحل التي يمر بها الكتاب داخل هذه الشركات، وتحليل عينة من الكتب المنشورة ذاتياً داخل هذه المواقع وتحديد تخصصاتها، والتطرق لمعرفة دوافع المؤلفين للنشر مع هذه الشركات.
- **الحدود اللغوية:** اقتصرت الدراسة على مواقع شركات النشر الذاتي باللغة الإنجليزية والعربية.

- **الحدود الزمنية:** تم تجميع البيانات عن مواقع شركات النشر الذاتي ابتداء من ٢٠١٧/١٠/١٥ إلى ٢٠١٨/٣/١٥؛ حيث كانت هذه الفترة الزمنية كافية لتجميع البيانات من مواقع شركات النشر الذاتي.

خامساً : منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخدام دلالاتها في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها؛ وذلك يتمثل في وصف وتحليل مواقع شركات النشر الذاتي، وأيضاً تحليل ووصف منظم لما تحتويه مواقع شركات النشر الذاتي من كتب منشورة ذاتياً وتحليل دوافع مؤلفيها.

أما أدوات الدراسة فتمثلت فيما يلي :

١. دليل متاح عبر الإنترنت من خلال موقع Alliance of Independent Authors (تحالف المؤلفين المستقلين) ويعرف بالاختصار ALLI'S - هي منظمة تحث على وجود شركات للنشر الذاتي ذو أخلاق وسمعة طيبة ، وذلك من خلال عمل تصنيف وتقييم دائم لشركات النشر الذاتي المتاحة على الإنترنت من قبل مكتب الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابع لـ ALLI'S - وقد تم استخدام هذا الدليل لحصر عدد كبير من شركات النشر الذاتي.
٢. قائمة المراجعة : وهي أداة أساسية في هذه الدراسة لتحليل مواقع شركات النشر الذاتي؛ وتتكون من ثماني فئات رئيسة وهي المعلومات الأساسية ، الخدمات المقدمة ، باقات النشر، الوقت ، البيع ، التعاقد ، المساعدة والدعم ، الكتب المنشورة ذاتياً.
٣. المراسلة: أي مراسلة القائمين على هذه المواقع لمعرفة لمعلومات أكثر تفصيلاً عن الشركات أو عن أعداد الكتب المنشورة من خلالها (في حالة عدم عرض هذه المعلومات عبر الموقع).
٤. الاستبيان: لمعرفة دوافع المؤلفين الذين سلكوا اتجاه النشر الذاتي من خلال هذه الشركات؛ ويتكون من ٢٢ سؤالاً مقسمة على أربعة محاور.

سادساً: مجتمع الدراسة وحجم العينة

يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى ثلاثة أقسام :

- القسم الأول: يتعلق بشركات النشر الذاتي** التي بلغ عددها إجمالاً بعد البحث وبمساعدة الدليل ٣١٠ (ثلاثمائة وعشرة موقعاً). ثم وضع حدود للشركات التي سوف يتم دراستها والتي تمثلت في
- أن تكون مواقع شركات النشر الذاتي متاحة باللغة الإنجليزية أو العربية فقط.
- أن يكون مجانيًا (وهذا الشرط معناه مجانية الدخول للموقع ؛ حيث إن هناك بعض مواقع الشركات محل الدراسة مثل كتبنا يجب دفع اشتراك سنوي ٢٠٠ جنيه لنشر الكتب على الموقع) فهذا لا يتنافى مع ذلك).
- أن يكون متاحاً وقت إعداد الدراسة.
- أن تقدم خدمات جوهرية وأساسية للمؤلف وليست خدمات تكميلية؛ مثل أن تقتصر الشركة على أن تقدم خدمة تنسيق الكتاب أو تحويله إلى فيلم.
- أن تقوم الشركة بخطوة النشر، فبعض الشركات تكون مهمتها الأساسية خدمة من خدمات ما قبل النشر كالحرير والتصميم.

- أن تقلل النشر في جميع القطاعات الموضوعية ولا تقتصر مثلاً على نشر الروايات فقط، وأيضاً لا تقتصر على فئة واحدة من الكتب مثل نشر الكتب المدرسية فقط أو الكتب الأكاديمية فقط.
- أن تكون مقتصرة فقط على النشر الذاتي للكتب وليست نشرًا لمواد أخرى كالمقطوعات الموسيقية أو اللوحات الفنية.
- أن يكون للشركة موقع مستقل، حيث إن هناك مواقع للنشر الذاتي عبارة عن صفحات عبر شبكات التواصل أو صفحة على مواقع تجار التجزئة مثل Amazon
- ألا تكون الشركة عبارة عن موقع لمؤلف يقوم بنشر أعماله الخاصة فقط أو أنه يساعد المؤلفين في نشر أعمالهم بمكالماتهم تليفونيا بمقابل مادي أو مساعدتهم بكتب أو مواقع تعينهم على النشر الذاتي.
- ألا تكون قاصرة على النشر لمؤلفين معينين دون غيرهم مثل النشر للمؤلفين الهنود فقط.
- ألا تكون الشركة عبارة عن مطبعة بالمقام الأول ثم تحولت لشركة نشر ذاتي.
- أن يتاح الوصول إلى معرفة خدماتهم عبر موقعهم أو بعد التواصل معهم.

وبناء على الشروط السابق ذكرها فإنه تم استبعاد ٢٧٥ موقعاً وذلك بعد فلترة المواقع من المكرر خاصة أن الدليل كان يذكر نفس الشركة تحت حرفين هجائيين ، مثلاً (Amazon) KDP مرة تحت حرف A، وثانية تحت حرف K وكان عددهم ٩ تسعة مواقع. لذا وبعد تطبيق تلك الحدود كانت عينة شركات الذاتي المتاحة على الإنترنت ٣٣ شركة نشر ذاتي. يمكن تقسيمها حسب الخدمات التي تقدمها إلى أربع فئات:

١. **شركات DIY** وهي اختصار لجملة Do it your self قم بها بنفسك، ومن الواضح من اسمها أنها شركات ترشد المؤلف وتقدم له النصائح والأدوات لكي يقوم المؤلف بجميع العمليات اللازمة لكتابه بنفسه، وتقوم الشركة بالتوزيع وأحياناً البيع.
٢. **شركات FS** وهي اختصار لجملة Full services الخدمات الكاملة، وهي شركات تقدم للمؤلف الخدمات الكاملة من تحرير وتصميم غلاف وتسويق وتوزيع الكتاب.
٣. **شركات FS author solution** وهي شركات تقدم خدمات كاملة ولكن جميعهم imprint أي تقوم بالخدمات تحت بصمة شركة author solutions
٤. **شركات تقدم النموذجين DIY/ FS** وهي شركات تمنح المؤلف فرصة الاختيار ما بين أن يقوم بجميع العملية DIY أي بنفسه أو أن يحتاج المساعدة في خدمة أو أكثر كأن يطلب خدمة تصميم الغلاف مثلاً ويكمل هو باقي الخدمات بنفسه أو أن يطلب جميع الخدمات من الشركة.
٥. **شركات PRT** تطلق بعض المطابع على نفسها اسم "ناشر"، ولكنها ليست (ناشر) بالمعنى التقليدي للكلمة. فإنها مطبعة في المقام الأول إلا أنها تقدم مجموعة من الخدمات الإضافية مثل خدمات إنتاج الكتب (كالتصميم أو التحرير أو الطباعة) أو خدمات التسويق. وقد تم استبعاد هذه الفئة من الدراسة.

وبذلك يصبح عدد الشركات محل الدراسة ٣٣ شركة وهي موضحة بالجدول التالي

جدول (١) أسماء وعناوين مواقع شركات النشر الذاتي التي تمت دراستها

URL	اسم الشركة	م
https://www.abbottpress.com	Abbott press	1
http://www.austinmacauley.com	Austin macauley	2
https://www.authorhouse.com/	Author house	3
http://www.blurb.com/	Blurb	4
http://www.bampublish.com/	Book a million	5
https://www.bookbaby.com	Book baby	6
http://booklocker.com/	Book locker	7
https://www.bookrix.com/	BookRix	8
https://draft2digital.com/	D2D	9
https://www.dogearpublishing.net/	Dog ear publishing	10
https://www.ebookit.com/tools/bp/Bo/eBookIt	EBook it.com	11
http://www.epigraphps.com/	Epigraph publishing	12
https://www.fastpencil.com/	Fast pencil	13
http://www.fultonbooks.com/	Fulton books	14
http://happyselfpublishing.com/	Happy self-publishing	15
https://infinitypublishing.com/	Infinity publishing	16
http://www.inspiringvoices.com/	Inspiring voices	17
https://www.iuniverse.com/	IUniverse	18
https://kdp.amazon.com	KDP	19
https://www.kobo.com/ww/en/p/writinglife	Kobo	20
https://www.liferichpublishing.com/	Life rich publishing	21
https://www.lulu.com/	Lulu	22
https://www.millcitypress.net/	Mill city press	23
https://notionpress.com/	Notion press	24
https://outskirtspress.com/	Out skirt publishing	25
https://www.smashwords.com/	Smashwords	26
https://www.trafford.com/	Trafford publishing	27
https://virtualbookworm.com/	Virtual book worm	28
http://www.wastelandpress.net/	Wasteland press	29
http://www.xinxii.com/	Xinxii	30
https://www.xlibris.com/	Xlibris	31
http://www.lotusfreepub.com/	دار لوتس للنشر الحر	32
http://kotobna.net/	كتبنا	٣٣

القسم الثاني: يتعلق بالكتب المنشورة ذاتياً من خلال شركات النشر الذاتي محل الدراسة

من خلال فحص مواقع شركات النشر الذاتي محل الدراسة تبين أن هناك تفاوت كبير في أعداد الكتب المنشورة على موقع كل شركة؛ فقد كانت أكثر الشركات نشرًا هي شركة Smashwords التي نشرت ٧٤,٢٩٠ كتاب وذلك في عام ٢٠١٧ فقط، وأقلها نشرًا كانت شركة wasteland التي نشرت ٥٥ كتاب فقط وذلك بنفس العام.

ونظراً للتفاوت الكبير بين أعداد الكتب المنشورة فقد كان من الصعب تطبيق قواعد اختيار العينة والتي منها مواقع مخصصة لذلك ومتاحة على الإنترنت؛ وأيضاً صعوبة تطبيق القانون التالي لسحب العينة (العينة المسحوبة = حجم العينة الكلي * حجم الطبقة ÷ حجم المجتمع الكلي)؛ حيث لو افترضنا تطبيقه لكانت النتيجة سحب ٥٠٠ كتاب من الشركة الأكبر عدداً للكتب، ٥، لأصغر شركة. وأيضاً استحالة تطبيق طريقة النسب المئوية؛ حيث لو افترضنا سحب أقل نسبة وهي ١% كانت النتيجة من شركة smashwords = ٧,٤٢٩، وسيكون إجمالي عدد الكتب كبيراً للغاية.

ولتفادي هذه الصعوبات تم أخذ الحد الأدنى من الكتب وهو ٥٥ كتاباً، وتطبيق هذا العدد بالتساوي على الشركات وكان مجموع ذلك = ١١٠٠ كتاب؛ وبذلك تم سحب أكثر من ٥٠٠ مفردة. وذلك كما أفادت كتب مناهج البحث بأن المجتمع المكون من ٢٠ ألف فرد فأكثر تكون نتائجه دقيقة إذا ما تم اختيار ٥٠٠ مفردة (حسناء محمود محبوب، ١٩٩٦)، وكانت العينة ممثلة من الكتب الأحدث إصداراً بالموقع حيث يوجد بها تنوع موضوعي، حيث أن الكتب الأكثر مبيعاً لا تمثل هذا التنوع ولكنها تمثل ميول القراء واتجاهاتهم.

القسم الثالث : يتعلق بالمؤلفين الذين نشروا من خلال هذه الشركات

قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على المؤلفين العرب والأجانب وكان عدد المجيبين ٦٧ مؤلفاً، ولقد مر الاستبيان بمراحل متعددة

- **بناء الاستبيان:** بعد الاطلاع على العديد من الدراسات الخاصة بتصميم الاستبيانات (أمنية صادق، ٢٠٠٤)، والدراسات السابقة (Baverstock, Alison, Jackie Steinitz، ٢٠١٣)، وكتب مناهج البحث (شعبان عبد العزيز خليفة، ٢٠٠٤) تم بناء الاستبيان في صورته المبدئية.

- **تحكيم الاستبيان:** بعد انتهاء الباحثة من بناء الاستبيان، تم عرضه على مجموعة من المُحكِّمين من أساتذة علم المكتبات والمعلومات؛ وذلك من أجل التحقق من صدق الاستبيان قبل توزيعه، وقد أشار المُحكِّمون بتعديل صياغة بعض الأسئلة، وقد قامت الباحثة بتنفيذ هذه الآراء المختلفة؛ وجميع ما سبق أدى إلى خروج الاستبيان في شكله النهائي.

- **تصميم وتجريب الاستبيان (نشر الاستبيان إلكترونياً):** تم إعادة صياغة الاستبيان بما يتناسب مع اقتراحات السادة المُحكِّمين، وبعد التأكد من صلاحيته؛ قامت الباحثة بتصميم استبيانين باللغتين العربية والإنجليزية في شكل إلكتروني وإعداد صفحتين على شبكة الانترنت.

- **تم التجريب على عينة مبدئية قدرها (١٠) مؤلف ومؤلفة** نشروا من خلال شركات النشر الذاتي للأخذ بملاحظاتهم ولم يكن هناك أي تعديل يذكر في الاستبيان نفسه بل مجرد بعض الملاحظات على التصميم وتم عمل التعديلات وإخراج الاستبيان في شكله النهائي.

- **تم نشر الاستبيان في صورته الإلكترونية النهائية** على صفحات المؤلفين الذين نشروا مع شركات النشر الذاتي ومرسلتهم عبر الرسائل الخاصة، وتم نشره أيضاً على صفحات الشركات بالفيس بوك وكذلك على المدونات ومجموعات النقاش الخاصة بالشركات. وقامت أفراد العينة بالإجابة على الاستبيان، حتى وصل إجمالي عدد الردود (٦٧) من الفئة المستهدفة.

- **ثم تم فرز الاجابات واستبعاد الاستبيانات غير المكتملة** والاستجابات المكررة لنفس الشخص ووصل عددها إلى ٦ استبيانات مما اضطر إلى استبعادها ليصل العدد الإجمالي الصالح للتحليل الإحصائي بعد عملية الاستبعاد هو (٦٢) استبياناً.

- تحليل الاستبيان والمعالجة الإحصائية: بعد إرسال الاستبيان أكثر من مرة لجميع أفراد العيّنة المستهدفة من الدراسة تمّ تلقي استجابات الباحثين على البريد الشخصي للباحثة، وتمّ تفريغ البيانات باستخدام برنامج (SPSS) (Statistical Package for the Social Sciences) حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

سابعاً: فصول الدراسة

تشتمل الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول موزعة كالتالي :

- **منهجية الدراسة:** تتناول الإطار العام للدراسة؛ لذا فقد اشتملت على ظاهرة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها وحدودها والمنهج الذي اعتمدت عليه وأدوات جمع البيانات، ثم استعراض لأهم الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.
- **الفصل الأول: النشر الذاتي:** ويتناول النشر الذاتي من حيث التعريف والمميزات والعيوب، كما يتناول فئات الناشرين الذاتيين والخدمات المقدمة من تحرير النص وتصميم الغلاف وتنسيق الكتاب حتى تسويقه وتوزيعه وبيعه، ثم يتطرق إلى علاقة النشر الذاتي بالمكتبات.
- **الفصل الثاني: تحليل ووصف شركات النشر الذاتي:** ويتناول شركات النشر الذاتي من حيث المعلومات الأساسية والخدمات المقدمة بالتفصيل من تحرير النص وتصميم الغلاف وتنسيق الكتاب حتى تسويقه وتوزيعه وبيعه، كما يستعرض عقود النشر مع هذه الشركات والنقاط الفارقة بينها وبين عقود دور النشر التقليدية.
- **الفصل الثالث : تحليل الكتب المنشورة ذاتياً:** ويتناول سياسة الكتب المنشورة على مواقع الشركات، ثم تحليل اتجاهات الكتب المنشورة ذاتياً سواء أكان من الناحية اللغوية أم الشكلية أم الموضوعية ثم تحليل مؤلفي هذه الكتب من الناحية النوعية ومن ناحية كونه تأليف فردي أو جماعي.
- **الفصل الرابع: اتجاهات المؤلفين للنشر الذاتي:** ويتناول تحليل الاستبيان الذي تم توجيهه للمؤلفين الذين نشروا بالفعل مع شركات النشر الذاتي؛ وذلك من خلال محاور بداية ببياناتهم الديموغرافية مروراً بنشرهم تقليدياً ثم توجيههم للنشر ذاتياً بشكل منفرد ثم اختيارهم للنشر من خلال شركات النشر الذاتي.
- **الخاتمة:** وتشمل نتائج وتوصيات الدراسة واقتراح دراسات مستقبلية.

ثامناً: نتائج الدراسة

بناء على الأهداف التي وضعتها الدراسة فقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج التي حققت أهداف الدراسة وأجابت على أسئلتها، ويمكن تقسيمها إلى عدة محاور وهذه المحاور هي:

المحور الأول: فيما يتعلق بالنشر الذاتي ومميزاته وعيوبه

١. يطلق مصطلح النشر الذاتي على كل ما يتم نشره من (نصوص ومقالات وكتب) وإتاحته للجمهور عبر المنتديات والمدونات والصفحات الشخصية للمؤلفين بوسائل التواصل الاجتماعي وأيضاً المواقع الخاصة بالأكاديميين مثل Academia, Research gate، وإن كان قد تم تقييده أثناء الدراسة ليشمل الكتب المنشورة والمقدمة فقط عبر شركات النشر الذاتي.

٢. يعد النشر الذاتي اتجاهًا شائعًا يسلكه المؤلفون مؤخرًا؛ وذلك لما له من مميزات عديدة حيث إن أهم ما يميزه هو سرعة نشر الكتاب وإتاحته للقراء، كما أنه يجعل المؤلف المتحكم الأول والأخير في عمله. وهذه المزايا جعلت منه طريقًا فعالاً بجانب النشر التقليدي.
٣. ارتباط النشر الذاتي بتقنية الطباعة حسب الطلب؛ والتي من سماتها إدخال التعديلات بسهولة على الكتاب دون الحاجة للانتظار لنفاذ النسخ المطبوعة والمخزنة كما في النشر التقليدي.
٤. أنه على الرغم من العيوب والانتقادات التي وجهت للنشر الذاتي، (مثل الضعف العام في مراحل إنتاج وصناعة الكتاب)؛ إلا أنه من الممكن تلافيها إذا اختار المؤلف النشر مع شركات النشر الذاتي.
٥. ازدهار النشر الذاتي خاصة في أواخر عام ١٩٩٠ وأوائل ٢٠٠٠؛ وذلك لظهور شركات النشر الذاتي والتي كان لها أكبر الأثر في تغيير وجهة نظر أمناء المكتبات في اقتناء الكتب المنشورة ذاتياً (سواء أكانت إلكترونية أم المطبوعة)، حيث كان مبرر المكتبات لاستبعاد الكتب المنشورة ذاتياً ورفضها رفض تام لما كانت عليه الكتب من ضعف عام في صانعتها وإنتاجها، ثم تحول الموقف تحولاً جذرياً بطرق جميع السبل لضمها إلى محتويات المكتبة.

المحور الثاني: فيما يتعلق بطبيعة شركات النشر الذاتي، وطبيعة الخدمات التي تقدمها

١. تعد شركات النشر الذاتي وسيط جديد بين المؤلف والقارئ؛ وتلعب دور المساعد والمنظم لعملية النشر بأكملها. ولقد ازدادت ونمت عدد شركات النشر الذاتي خلال عامي ٢٠٠٧، ٢٠٠٨ وذلك بواقع ٧ شركات. فكان عام ٢٠٠٨ على وجه الخصوص هو العام الأول الذي تجاوز فيه وتوقع إنتاج الكتب المطبوعة حسب الطلب على الكتب المطبوعة تقليدياً.
٢. تصدرت الشركات الأمريكية المركز الأول فكانت نسبتها ٧٩% من إجمالي عدد الشركات؛ مما أدى إلى أن لغة معظم شركات النشر الذاتي هي اللغة الإنجليزية حيث بلغت نسبتها ٩٤% من إجمالي المواقع. وتنوعت الخدمات التي تقدمها شركات النشر الذاتي حسب فئتها؛ فتدرجت من أبسط الخدمات حتى وصلت إلى أعقدها؛ وتختلف المدة التي تستغرقها كل شركة من شركات النشر الذاتي في تحويل المخطوطة إلى كتاب منشور.
٣. تقدم شركات النشر الذاتي عقود نشر بينها وبين المؤلف وذلك بنسبة ٦٣,٦%، أما باقي الشركات فتتبع Terms of use شروط استخدام الموقع وتعتبر بنودها هي بنود العقد، كما أن عقود شركات النشر الذاتي غير حصرية؛ وذلك يعني السماح للمؤلف بإصدار طبعة جديدة مع ناشر آخر ولا يوجد شروط جزائية على المؤلف إذا قام بذلك ومن حق طرفي التعاقد (المؤلف، الشركة) إنهاء التعاقد في أي وقت بسبب أو بدون سبب؛ وهذه ميزة عقود شركات النشر الذاتي.
٤. لا تشترط جميع شركات النشر الذاتي (فيما عدا فئة Author solution) سن معين للمؤلف؛ فتقبل حتى المؤلفين الأقل من ١٨ عام، وفي الغالب المسئول عن تسعير الكتاب هو المؤلف مالم يتنافى ذلك مع قواعد الشركة.
٥. تحدد نسبة الأرباح بين الشركات بناءً على أربع نقاط أساسية وهي تكلفة إنتاج الكتاب (وذلك يعتمد على عدد الصفحات والشكل المادي له سواء أكان مطبوعاً، أم إلكتروني، أم صوتي)، خصم الجملة، سعر البيع بالتجزئة، مكان البيع (سواء كان على موقع الشركة / أم على مواقع تجار التجزئة).

المحور الثالث: فيما يتعلق بطبيعة ونوعية الكتب المنشورة ذاتياً بداخل هذه الشركات

١. بلغ إجمالي عدد الكتب المنشورة عام ٢٠١٧ فقط من خلال شركات النشر الذاتي محل الدراسة ١٩٢,٢٧٦ كتاب. وتميز عام ٢٠١٤ بأكثر الكتب إنتاجاً حيث بلغ حجم الإنتاج الفكري المنشور ذاتياً من خلال الشركات ٢٤٥,٥٦١ كتاب، في حين كان عام ٢٠١٧ هو أقل الأعوام إنتاجاً للكتب.
٢. احتلت شركة Smashwords المركز الأول في إنتاج الكتب في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٧؛ ولكن بلغت ذروة إنتاجها عام ٢٠١٤ وذلك بواقع ١١٢,٤٨٣ كتاب. أما أقل الشركات إنتاجاً للكتب كانت شركة Wasteland press؛ حيث بلغت نسبة إنتاجها ٥٥ كتاب فقط وذلك عام ٢٠١٧.
٣. تصدرت الكتب المكتوبة باللغة الإنجليزية في الإنتاج الفكري المنشور ذاتياً من خلال الشركات؛ حيث بلغت نسبتها ٩١% من إجمالي عدد الكتب.
٤. تفوق نسبة الكتب المطبوعة عن الكتب الإلكترونية وإن كانت بنسبة بسيطة؛ حيث بلغت نسبتها ٣٩,٥% بينما كانت نسبة الكتب الإلكترونية ٣١,٣% وذلك بالإنتاج الفكري المنشور ذاتياً من خلال الشركات.
٥. تصدرت الآداب المركز الأول بالإنتاج الفكري المنشور ذاتياً من خلال الشركات؛ حيث بلغت نسبتها ٤٨% من إجمالي الإنتاج الفكري المنشور ذاتياً، بينما تساوت بالمرتبة الأخيرة اللغات والعلوم البحتة وذلك بنسبة ١% فقط.
٦. أن التأليف الفردي يتفوق على التأليف المشترك بنسبة ٩٦% إلى ٤%.

المحور الرابع: فيما يتعلق باتجاهات المؤلفين للنشر الذاتي من خلال هذه الشركات

١. أن النشر الذاتي يتجه نحو الذكور حيث بلغ نسبتهم ٥٦,٥% في حين أن نسبة الإناث بلغت ٤٣,٥%. وأن أكثر المتجهين نحو النشر الذاتي هم المؤلفون الذين يتراوح أعمارهم ما بين ٢٩-٣٩ عام حيث بلغت نسبتهم ٤٠,٣%. وأغلبهم من المصريين حيث بلغت نسبتهم ٧٤% من إجمالي المؤلفين، والحاصلين على تعليم عالي وذلك بنسبة ٧١%.
٢. كان السبب والدافع الأساسي وراء تأليف أغلب الكتاب؛ هو هواية الكتابة التي يمارسونها وذلك كان بنسبة ٧٣,٣% من إجمالي الدوافع الأخرى. وأن النشر الذاتي لا يقتصر على من لا يجد ناشر ينشر له عمله، بل أحياناً وبنسبة كبيرة يكون قرار النشر الذاتي اختيار كامل من المؤلف؛ وذلك بنسبة ٥١,٦% من المؤلفين كانت لديهم تجربة سابقة مع دور النشر التقليدية.
٣. إتجه معظم المؤلفين نحو النشر الذاتي لعدة أسباب؛ في مقدمة هذه الأسباب الهروب من النشر مع دور النشر التقليدية؛ حيث إن الناشرين التقليديين لم يهتموا بأمر المؤلفين أو الخروج من سيطرتهم أو عدم مصداقيتهم في نسبة أرباح الكاتب أو مغالاتهم في تكاليف الكتاب أو التأخر في النشر وظهور الكتاب.
٤. أن أكثر المؤلفين لا يريدون خوض تجربة النشر الذاتي بشكل منفرد بل يريدون وسيط لمساعدتهم؛ وذلك لأنهم ليس لديهم الخبرة الكافية لنشر الكتاب. ومعظم المؤلفين كانت هذه أول تجربة لهم للنشر الذاتي مع الشركات حيث بلغ نسبتهم ٦٧,٧%.
٥. سرعة نشر الكتاب كانت السبب الرئيسي لشعور المؤلف بأن تجربة النشر الذاتي جيدة.
٦. إقبال المؤلفين على استخدام الخدمات الإضافية المدفوعة التي تقدمها الشركات؛ وكانت أكثر الخدمات إقبالاً هي خدمة تصميم الغلاف حيث بلغت نسبتهم ٤٨,٣%، أما أقل خدمة استخدمها المؤلفين من

الشركات هي خدمة التحرير حيث بلغت نسبة استخدامها من قبل المؤلفين ١٤,٤% وكانت أكثر وسيلة يستخدمها المؤلفون لتسويق كتبهم بأنفسهم هي وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة ٧٤,٦%.

٧. استخدام النشر الذاتي لإنتاج جميع فئات الكتب وإن كانت أغلبها روايات؛ حيث بلغت نسبتها ٧٠% من الإنتاج الكلي للكتب المنشورة ذاتياً. كما إن أغلب المؤلفين نشروا كتبهم بشكل مطبوع؛ حيث بلغت نسبة الكتب المطبوعة ٦٢,٤% تلتها الكتب الإلكترونية بنسبة ٣٤,١%.

٨. وجود علاقة بين متوسط وقت نشر الكتاب وشكل الكتاب؛ فلو كان الكتاب مطبوعاً كان الوقت أكثر أما لو كان في شكل إلكتروني لاستغرق وقتاً بسيطاً. وكان متوسط وقت نشر الكتاب حتى وصوله للمستفيد هي من ٣-٥ شهور.

المحور الخامس: فيما يتعلق بأفضل شركات النشر الذاتي

شركات DIY

١. لا تقدم شركات هذه الفئة خدمات (التحرير وتصميم الغلاف والتسويق) وتوفر للمؤلف رقم ISBN وبشكل مجاني تماماً؛ لذا فهي تناسب المؤلف الذي لديه خبرة كافية في تحرير النص وتصميم الغلاف وتسويق كتابه بنفسه، كما أنها تناسب أكثر المؤلف الذي ينشر كتابه إلكترونياً.

٢. أفضل شركة في هذه الفئة هي شركة Smash words وذلك لأنها تتيح تنسيقات متعددة للكتاب الإلكتروني، عقدها عبارة عن شروط استخدام الموقع Term of use فقط، أرباح المؤلف معها ٨٥% من الصافي، أكثر الشركات إنتاجاً للكتب في هذه الفئة.

٣. شركة KDP من الشركات المهيمنة على النشر الذاتي؛ وذلك يرجع إلى شهرة متجر أمازون، ومن الجدير بالذكر أن لا تدرج الكتب المنشورة من خلاله على البوكر وبالرغم من ذلك فشركة create space (وهي تابعه لمتجر أمازون أيضاً ولكن كانت متخصصة لنشر الكتب المطبوعة فقط ثم تم دمجهم معاً) متصدرة احصائيات إنتاجية الكتب المنشورة ذاتياً بتقرير البوكر.

شركات FS

تتميز شركة Dog ear بتقديم خدمات كثيرة ومتنوعة وتعتبر هي أكثر شركات هذه الفئة في تقديم الخدمات من حيث التحرير والتسويق. وكانت شركة out skirt من أكثر الشركات إنتاجاً للكتب وتقدم تنسيقات إلكترونية كثيرة ومتعددة. ووصفت شركة Austin macauley بسمعتها السيئة وتم عمل مراجعات سلبية كثيرة نحوها من القراء.

شركات FS Author solution

بالرغم من أن كانت هذه الفئة من الشركات الرائدة بمجال النشر الذاتي، وتميز شركة IUniverse بتقديم أكثر الخدمات التحريرية، وانفراد شركة Xlibris بكونها أكثر الشركات إنتاجاً للكتب؛ إلا أنه لا يفضل هذه الفئة إطلاقاً للمؤلفين وذلك لسمعتها السيئة ووصفها بالنصب واستنزاف المؤلفين مادياً.

شركات DIY/ FS

أفضل شركات هذه الفئة هي شركة lulu؛ حيث إنها أكثر شركات هذه الفئة إنتاجاً للكتب، كما تقدم خدمات تحريرية كثيرة ومتنوعة، وتتيح خدمات تسويقية كثيرة.

الشركات الموصى بها للمؤلف العربي

1. تسمح الشركات التالية بنشر الكتب باللغة العربية وهي شركة كتبنا، دار لوتس و Lulu Smashwords, kobo, KDP, Xinxii ، أما المؤلفين العرب الذين يمكنهم النشر باللغة الإنجليزية تناسبهم جميع الشركات التي أشرت لها سابقاً بالإضافة لشركة D2D فهي شركة حسنة السمعة وتقوم بمساعدة المؤلف بطرق شتى، وأيضاً شركة Blurb ولكنها مناسبة للمؤلف الذي لديه كتب عن السفر أو الطبخ؛ حيث إنها تقوم بإخراج الكتب التي تحتوي على صور بأفضل جودة ممكنة.
2. شركة كتبنا وشركة دار لوتس للنشر الحر مثال مصري لشركات النشر الذاتي؛ ولكنهم يفتقدون سياسة تسعير الكتاب بشكل يناسب المؤلف فالأرباح معهم قليلة جداً مقارنةً بالشركات الأجنبية.

عاشراً: توصيات الدراسة

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، وهي:

توصيات موجهة للمؤلفين العرب

1. العمل على تعلم قدر من الخدمات التي يقوم بها الناشرين؛ وذلك للمفاضلة الجيدة بين شركات النشر الذاتي أو لاختيار خدمات جيدة من بين الخدمات الكثيرة المعروضة.
2. اختيار فئة شركات DIY حيث إنها تمثل الاختيار الأفضل من بين شركات النشر الذاتي واستبعاد شركات FS Author solution.
3. الاستفادة من التطور التكنولوجي في التسويق للكتاب خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي.
4. ضرورة الوعي بالجانب القانوني قبل الخوض في إمضاء عقد النشر مع شركات النشر الذاتي؛ وذلك للوعي ببنوده.

توصيات موجهة للدولة

1. ضرورة قيام الدولة بدعم الكتب المنشورة ذاتياً وذلك من خلال إقامة مظلة كبيرة تجمع المؤلفين الذاتيين لتبادل الخبرات.
2. إقامة معارض للكتب المنشورة ذاتياً وعمل أسواق لها وإعداد جوائز للمؤلفين الذين حققت كتبهم مبيعات كثيرة.
3. عقد ندوات أو ورش عمل لتأهيل المؤلفين وتطوير مهاراتهم وذلك لمساعدتهم على النشر الذاتي.

توصيات موجهة لأنماء المكتبات العربية

1. ضرورة اقتناء الكتب المنشورة ذاتياً جنباً إلى جنب مع الكتب المنشورة تقليدياً.
2. البحث المستمر عن الكتب المنشورة ذاتياً؛ وذلك من خلال تتبع شركات النشر الذاتي ومعرفة الكتب الأكثر مبيعاً والتي عليها طلب مستمر.

هوامش العرض :

- أمنية صادق. "الأخطاء الشائعة في تصميم الاستبيانات وعرض بياناتها: دراسة تحليلية". الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ١٢، ع ٢١٤، ٢٠٠٤م، ص ١٣٣.
- حسناء محمود محجوب (١٩٩٦). دراسة المستفيدين من مكتبات الأندية الرياضية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع ٥٤، ص ٩٧.
- شعبان عبدالعزيز خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤.
- Baverstock, Alison, Jackie Steinitz (2013). "Who are the self-publishers?" Learned Publishing 26.3 : pp. 211-223.
- Bowker . (2017) Self-Publishing in the United States, 2012-2017 : Print and Ebooks / Prepared by Bowker , <http://media.bowker.com/documents/bowker-selfpublishing-report2017.pdf>

حماده عرفات عبد الدايم عرفات . المستودعات الرقمية الزراعية : دراسة تحليلية مع التخطيط لإنشاء مستودع رقمي وطني / حماده عرفات عبد الدايم عرفات ؛ إشراف أحمد عبادة العربي ، رضا محمد النجار . - القاهرة : ح. ع. ع. عرفات ، ٢٠١٩ . - اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية ، بنات ، جامعة الأزهر .

عرض

حماده عرفات عبد الدايم عرفات

قسم الوثائق والمكتبات

كلية اللغة العربية بالمنوفية - جامعة الأزهر

تمهيد:

المستودعات الرقمية أهم وسيلة من وسائل النشر الإلكتروني، حيث تستخدم لجمع وحفظ ونشر الإنتاج الفكري العلمي للباحثين بشكل رقمي بهدف إتاحة هذا الإنتاج لأكبر قدر من المستفيدين والوصول إليه في أي وقت، وأي مكان بأسهل الطرق ودون مَعَوَقات، وتتعدد أنواع المستودعات الرقمية، منها: المستودعات الوطنية، والمستودعات الموضوعية، والمستودعات المؤسسية وغير ذلك، كما أنها تتميز بالترابية والتشغيل البيئي، كما أن لهذه المستودعات العديد من المزايا بالنسبة للباحثين أو المؤسسات البحثية أو المستخدمين؛ فهي توفر الأدوات التي تساعد الخبراء والباحثين في نشر أعمالهم للجمهور في أي مكان، كما أنها تمكن الباحثين من العثور على الأعمال العلمية المتعلقة بتخصصهم بسهولة ويسر، وذلك من خلال تنظيم هذه الأعمال وجعلها أكثر وضوحاً.

وتندرج المستودعات الرقمية الزراعية تحت المستودعات الرقمية الموضوعية والتي تعتبر أهم أنواع المستودعات الرقمية وأولها ظهوراً، حيث تسهم في نشر الإنتاج الفكري الزراعي على أوسع نطاق، ويساعد الباحثين الزراعيين على الارتقاء بالعملية البحثية في مجال الزراعة، وقد يكون له دور كبير في التنمية الاقتصادية، فوجود مستودع رقمي زراعي وطني (مصري) يحتوي على الإنتاج الفكري الزراعي سواء أكان منشوراً مطبوعاً أم غير ذلك؛ يؤدي إلى الاستفادة منه، وانتشاره، ومعرفة جميع الباحثين المتخصصين في مجال الزراعة بما ينتج من أفكار في تخصصهم.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فيما لاحظته الباحث من وجود ضعف في المستودعات الرقمية المتخصصة في مصر بشكل عام، فضلاً عن عدم الاهتمام بالضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري الزراعي في مصر، وعلى الرغم من أهمية المستودعات الرقمية وأنها أصبحت ضرورة من ضروريات المؤسسات البحثية لتوفير الإنتاج الفكري البحثي في هذه المؤسسات أو ذلك المجال، إلا أنه لا توجد مستودعات رقمية متخصصة في مجالات معينة وبخاصة في مجال الزراعة - في مصر - الذي يعده الكثير من الخبراء القطاع الحيوي والأول في دعم الاقتصاد المصري، حيث لم يتم حتى الآن إنشاء مستودعات رقمية لإدارة محتوياتها وأصولها الرقمية، مما يسهم في دعم العملية التعليمية والبحثية بالمؤسسات البحثية الزراعية في مصر، فوجود مستودع رقمي زراعي وطني يؤدي بأن يكون الإنتاج الفكري الزراعي متاح على أوسع نطاق لصالح المؤلف والمنظومة المعلوماتية البحثية الزراعية في مصر، ويساعد الباحثين الزراعيين على الوصول إلى الإنتاج الفكري الزراعي حيثما كان.

أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

تظهر أهمية الدراسة في جذب انتباه المسؤولين عن قطاع الزراعة في مصر إلى التأثير المباشر الذي يمكن أن تحدثه المستودعات الرقمية في إتاحة الإنتاج الفكري الزراعي مباشرة لكل المتخصصين في المجال الزراعي، حيث إن قطاع الزراعة يقوم بدور أساسي في بناء الاقتصاد القومي، وتطوير قطاع المعلومات الزراعية وبثها للمستفيدين من الباحثين الزراعيين والخبراء والمهندسين والمرشدين والمخططين ممن لهم علاقة بتطوير قطاع الزراعة، ومن أهم أسباب اختيار الموضوع ما يأتي:

- ١- تقدم المستودعات الرقمية نمطاً جديداً للاتصال والنشر العلمي كما تقدم حلاً لمشكلة مصادر المعلومات المهمة التي يقدم من خلالها كل الأفكار والابتكارات الحديثة لصفوة المجتمعات العلمية، هذا النوع الذي أطلق عليه الإنتاج الفكري الرمادي.
- ٢- الحفاظ على الثروة الفكرية البحثية الزراعية في مصر، وزيادة شهرتها وانتشارها على أوسع نطاق.
- ٣- إتاحة الفرصة لحفظ الأصول الفكرية الزراعية رقمياً وإدارتها من خلال الربط بين محتوى هذه الأبحاث على اختلاف أنواعها وبين المجتمعات التي يتم فيها التطبيق على الواقع، والارتقاء بها.
- ٤- قلة الضبط الببليوجرافي في العلوم الزراعية في مصر، فضلاً عن الخوف لدى البعض من انتحال الأعمال الفكرية وسرقتها، والتعدي على حقوق الملكية الفكرية والنشر لديهم.
- ٥- تعد دراسة المستودعات الرقمية المتخصصة في مجال الزراعة من الدراسات التي لم يتم تناولها من قبل في الإنتاج الفكري من جانب المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات.

تساؤلات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وتتمثل هذه التساؤلات فيما يأتي:

- ١- ما المستودعات الرقمية؟ وما أهميتها وفوائدها، ونشأتها، وأهدافها، وأنواعها، ومميزاتها وعيوبها؟ وما عوامل انتشار المستودعات الرقمية؟
- ٢- ما المستودعات الرقمية الزراعية المتاحة على شبكة الإنترنت، وما عددها؟ وما نتيجة فحص ودراسة المستودعات الرقمية الزراعية؟
- ٣- ما المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم المستودعات الرقمية؟ وما خطط المبادرات المستخدمة في المستودعات الرقمية الزراعية؟
- ٤- ما السياسات المتبعة في المستودعات الرقمية الزراعية العالمية؟ وما البرمجيات المستعملة في بناءها وإدارتها؟
- ٥- مامدى التزام المستودعات الرقمية الزراعية المتاحة على الإنترنت بمعايير تقييم المستودعات الرقمية؟
- ٦- مخطوات ومقومات التخطيط لإنشاء مستودع رقمي وطني مصري في مجال الزراعة؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على منهجين من مناهج البحث وهما:

١. **المنهج الوصفي التحليلي:** الذي يعتمد على أسلوب المسح والوصف والتحليل بهدف وصف وتحليل المستودعات الرقمية المتخصصة في مجال الزراعة لتحديد أفضل المستودعات الرقمية العالمية، وحصر البرمجيات المستخدمة في إنشائها، وطبيعة المحتوى والأصول الرقمية لتلك المستودعات.

٢. **المنهج التقييمي:** الذي يعتمد على أسلوب المقارنة والتقييم بهدف تقييم المستودعات الرقمية الزراعية من أجل تقديم مخطط لإنشاء مستودع رقمي زراعي وطني.

ومن أهم أدوات جمع البيانات المستخدمة: **قائمة المعايير المقترحة:** وتعد الأداة الرئيسة للدراسة وتشتمل على المعايير التي تم بناءً عليها تقييم المستودعات الرقمية عينة الدراسة، وأدلة **حصر المستودعات الرقمية** المتاحة عبر الإنترنت؛ وذلك لحصر المستودعات الرقمية الزراعية محل الدراسة، مثل: دليل أوبن دوار (Open DOAR)، ودليل رور (Roar).

مراجعة الإنتاج الفكري:

قام الباحث بمسح شامل لحصر الدراسات التي تناولت المستودعات الرقمية من خلال أدوات ضبط وحصر الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، وقد توصل الباحث إلى ما يتجاوز المائة من الدراسات السابقة تدور حول المستودعات الرقمية، منها ما يهتم بالمستودعات الرقمية المؤسسية، ومنها ما يخطط لإنشاء وبناء مستودع رقمي، ومنها ما يدور حول المستودعات الرقمية للجامعات، ومنها ما يهتم بتقييم وتقويم المستودعات الرقمية، ومنها ما يهدف إلى تحليل المستودعات الرقمية، ومنها ما يهدف إلى التعرف على برمجيات المستودعات الرقمية... الخ من اهتمامات عديدة لموضوع المستودعات الرقمية باعتباره موضوعاً من الموضوعات الحديثة والمعاصرة والتي تتطلب العديد من الدراسات، وقد تنوعت مصادر هذه الدراسات بين أطروحات علمية - ماجستير ودكتوراه - ومقالات منشورة في الدوريات العلمية المتخصصة، وأعمال مؤتمرات، وكتب.

ولقد رأى الباحث- بعد أن توصل إلى هذا الكم الهائل من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية - أن يُخضع هذه الدراسات للتحليل اللاحق والذي يهدف إلى تجميع نتائج الدراسات السابقة في موضوع الدراسة ثم تلخيصها ومقارنتها ومقابلتها ببعضها البعض وإحداث تكامل فيما بينها؛ ثم الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف، ومحاولة التوصل إلى نتيجة مشتركة أو عامه (عبد الرحمن أحمد فراج ، ٢٠٠٩).

وجدير بالذكر أن الباحث اقتصر على أحدث الدراسات، والتي أجريت في الإحدى عشرة سنة الأخيرة- والتي وصل عددها 32 دراسة- وذلك من عام ٢٠٠٨م حتى عام ٢٠١٨م؛ فضلاً عن الدراسات التي ترتبط بأهداف الدراسة الحالية؛ وذلك لكثرتها.

فصول الدراسة:

تشتمل الدراسة على مقدمة منهجية وأربعة فصول، وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في دراسته، وخاتمة؛ فضلاً عن الملاحق، وذلك على النحو الآتي:

● الفصل الأول: المستودعات الرقمية: دراسة نظرية:

يحتوي هذا الفصل على تعريفات للمستودعات الرقمية، ونشأة وتطور المستودعات الرقمية، وأهداف المستودعات الرقمية، وأنواع المستودعات الرقمية، وأهمية وفوائد المستودعات الرقمية، ومزايا المستودعات الرقمية، والمعوقات والتحديات التي تواجه المستودعات الرقمية، وخصائص ووظائف المستودعات الرقمية، وخصائص المستودعات الرقمية، ووظائف المستودعات الرقمية، وعوامل انتشار المستودعات الرقمية، والبرمجيات المستخدمة في المستودعات الرقمية، والمكتبات والمستودعات الرقمية، والميتادات والمستودعات الرقمية.

● الفصل الثاني: المستودعات الرقمية الزراعية: عرض ودراسة:

تناول هذا الفصل المستودعات الرقمية الزراعية من حيث العرض والدراسة والتحليل لهذه المستودعات، ونشأتها وتطورها والسياسات المتاحة لكل مستودع وهذه المستودعات، هي: (Ag Econ Search) و (AHKRC Digital Library) و (CaSANaRA) و (CemOA) و (CIAT Document Repository) و (CIAT Research Online) و (CREST) و (DAFWA)، (Elektronische...) و (FAOBIB) و (FAUBA Digital) و (IFAPA - Servifapa) و (JUKUAT) و (Jukuri) و (NALDR) و (Obihiro) و (ORION) و (OrganicEprints) و (eRA) و (RUFORUM) و (T-Stór) و (TaCCIRE).

● الفصل الثالث: المستودعات الرقمية الزراعية: دراسة تقييمية:

تضمن هذا الفصل معايير تقييم المستودعات الرقمية وتطبيقها على المستودعات الرقمية الزراعية ومن أمثلة هذه المعايير: وجود هدف واضح للمستودعات الرقمية الزراعية، والتوزيع العددي لمصادر المعلومات بمستودعات الدراسة، والسياسات المتاحة في المستودعات الرقمية الزراعية، والمحتوى في المستودعات الرقمية الزراعية (أنواع مصادر المعلومات- أشكال صيغ الاسترجاع لمصادر المعلومات المتاحة)، وأساليب البحث والاسترجاع (إمكانات البحث التي يوفرها المستودعات الرقمية الزراعية- إمكانات التصفح)، ومعايير الميتادات في المستودعات الرقمية الزراعية، والخدمات التي تقدمها المستودعات الرقمية الزراعية، ووسائل الترويج والدعاية للمستودعات الرقمية الزراعية، وبرمجيات إنشاء المستودعات الرقمية الزراعية، وتقييم موقع المستودعات الرقمية الزراعية.

● الفصل الرابع: المستودع الرقمي الزراعي الوطني (ندر)

National of Agricultural Digital Repository (Nadr): دراسة وتخطيط

تناول هذا الفصل أهم الدراسات التي تحدثت عن أدلة وإرشادات وخطط إنشاء المستودعات الرقمية، ثم تناول الفصل أهمية وجود مستودع رقمي زراعي وطني، وعدد مراحل التخطيط لإنشاء المستودع الرقمي الزراعي الوطني (المقترح)، ثم تناول الدراسة التطبيقية للمستودع الرقمي الزراعي الوطني (NADR) المقترح؛ والذي اشتمل على العديد من النقاط من أهمها: إضافة أنواع مصادر المعلومات، والإيداع (إدخال البيانات) في مستودع نارمس، وإضافة كليات الزراعة إلى المستودع، وفتح الإيداع أو الأرشفة الذاتية، وإضافة النظام كمستودع وصول حر في أدلة حصر المستودعات الرقمية، ثم الدراسة التجريبية التي تناولت إتاحة المستودع الرقمي الزراعي الوطني عبر الإنترنت، وإضافة بعض أنواع مصادر المعلومات الخاصة بكليات الزراعة في الجامعات المصرية وانتهاءً باستطلاع رأي الباحثين حول المستودع.

● الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات.

● أولاً : نتائج الدراسة:

لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعد المستودعات الرقمية الموضوعية أول أنواع المستودعات الرقمية ظهوراً على مستوى العالم من خلال مستودع (Arxiv) المتخصص في العلوم الفيزيائية، ثم تطورت وبدأت في الانتشار والظهور على مواقع الإنترنت بأنواعها المتعددة والمختلفة، وذلك تزامناً مع ظهور العديد من البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر التي تساعد على بناء وإدارة المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر.
- أن أول مستودع رقمي متخصص في العلوم الزراعية هو مستودع المنشورات الإلكترونية لجامعة هوهنهايم Elektronische Publikationen der Universität Hohenheim بدولة ألمانيا، حيث تم إنشاؤه عام ٢٠٠٠م، يليه مستودع برمجية المطبوعات الإلكترونية Organic E prints الذي أنشئ عام ٢٠٠٢م.
- أن أعلى معدل نمو للمستودعات الرقمية الزراعية في المدة ما بين عامي ٢٠١٢-٢٠١٣م حيث ظهر في هذين العامين (7) مستودعات رقمية أربعة منها أنشئت في عام ٢٠١٢م، وثلاثة في عام ٢٠١٣م.
- جاء مستودع فاوبيب FAOBIB التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) أكثر المستودعات توفيراً للغات، وذلك بنسبة مئوية قدرها (50%) من إجمالي عدد اللغات المتاحة بها واجهات المستودعات موضوع الدراسة، وذلك لأنه أتيحت واجهته بخمس لغات متنوعة، وكذلك كان أكثر المستودعات ضخامة من حيث مصادر المعلومات، تلاه المستودع الأمريكي AgEcon Search الذي يضم (118327)، يليه المستودع الفنلندي Jukuri حيث اشتمل على (86835) على الرغم من حداثة إنشائه.
- أكثر المستودعات توفيراً لعناصر التقييم هو المستودع National Agricultural Library Digital Repository الأمريكي الذي جاء موفراً لها بمستوى ممتاز؛ لأنه التزم بها جميعها، وأقل المستودعات توفيراً لعناصر تقييم مواقعها مستودعان بنسبة مئوية قدرها (9.1%) وهما: CemOA الفرنسي، ومستودع CIATResearch Online الكولومبي اللذان توافرا بكل منهما عنصر واحد من عناصر التقييم فالأول توافر فيه عنصر التغطية في أكثر من دليل، والثاني توافر فيه سهولة استخدام الموقع؛ ولذلك كان مستواه ضعيف مقارنة بالمستودعات الأخرى محل الدراسة.

● ثانياً : أهم توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة، توصل الباحث إلى عدة توصيات، لعل أهمها ما يلي:

- إنشاء مستودعات رقمية متخصصة في كافة مجالات المعرفة حتى يتسنى للباحثين التوصل إلى كل ما هو جديد في مجال تخصصهم، وإبداع أعمالهم العلمية بدون تكاليف، مع مراعاة ظروف ذوى الاحتياجات الخاصة عند تصميم الواجهة الرئيسة للمستودعات الرقمية، حتى يتسنى لهم الاستفادة منه.

- العمل على تحفيز الباحثين الزراعيين سواء أكانوا أعضاء هيئة تدريس بالجامعات، أم باحثين في مراكز بحثية زراعية، مثل: مركز البحوث الزراعية والمعاهد والمعامل التابعة له على إيداع أعمالهم البحثية في المستودع الرقمي الزراعي الوطني.
- أن يتم الإعلان عن المستودعات الرقمية وتسويقها في منافذ التسويق المختلفة على أوسع نطاق، مثل: مواقع التواصل الاجتماعي، كما يمكن الاستفادة من هذه المستودعات في نشر أعمال الباحثين عليها وتخفيض تكاليف النشر في الدوريات مثلاً.
- إعلام المسؤولين عن إدارة المستودعات الرقمية بالموصفات والمعايير الخاصة بتقييم المستودعات الرقمية حتى يتسنى لهم تطوير وضع مستودعاتهم، كما يمكن قياس ردود أفعال المستفيدين والموظفين بإجراء مسح دوري؛ حتى يتسنى لها التقويم عن طريق دعم نقاط القوة، ومعالجة نقاط الضعف.
- إنشاء لجنة استشارية تكون مسئولة عن المستودعات الرقمية في مصر، بحيث يكون من مهام هذه اللجنة الاطلاع على كل التطورات الحديثة في المستودعات الرقمية العالمية بغرض تطبيقها على المستودعات المصرية لمواكبة العالم المتطور على أن تعقد هذه اللجنة لقاءات دورية لمناقشة القضايا والمشكلات التي تواجه المستودعات الرقمية، كما تهتم هذه اللجنة بتقديم استشارات فنية وعلمية للجهات المسئولة عن المستودعات الرقمية.
- ضرورة تبني الشكل المقترح للمستودع الرقمي الزراعي الوطني باعتباره لبنة أساسية في دعم البحث العلمي المصري من جانب المسؤولين عن البحث العلمي الزراعي في مصر.
- عقد ورش عمل حول أهمية المستودعات الرقمية، وطرق إنشائها، والبرمجيات المستخدمة في إدارتها، وكيفية التعامل معها.

هوامش العرض

عبدالرحمن أحمد فراج (٢٠٠٩) التحليل اللاحق Meta- analysis أسلوبًا للبحث في مجال المكتبات و علم المعلومات؛ الإنتاج الفكري في موضوع "اتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر" نموذجًا. دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات . مج ١٤ ، ١٤ (يناير ٢٠٠٩)

الصادق عمر الطاهر . دور التنظيم الإداري في أرشيف الإدارة العامة بجامعة الجبل الغربي / الصديق عمر الطاهر ؛ إشراف فتحي محمد الغريب . - طرابلس : ال.ع. الطاهر ، ٢٠١٩ . - اطروحة ماجستير ، قسم دراسات المعلومات ، شعبة إدارة الأرشيف ، الأكاديمية الليبية .

عرض

د. فتحي محمد الغريب

الأستاذ المشارك بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الاداب (الجميل) جامعة صبراتة ، ليبيا

تمهيد:

الأرشيف هو جميع الوثائق المكتوبة الناتجة عن نشاط جماعي أو فردي بشرط أن تكون قد نظمت ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة، وأن يكون قد أحس حفظها في داخل المؤسسة. وتتضمن المسؤولية الإدارية للأرشيف تحت مظلة الرئيس أو المسئول، والذي يجب عليه أن يهتم بالمشاكل التي تواجه الجهاز الإداري الذي يعمل فيه، ويحاول حلها، وتطوير هيكل الإدارة عامة، ومن بينها وحدات الأرشيف. والتي يعد تطورها وكفاءتها من علامات النجاح لأية مؤسسة. ويعد التنظيم أساس من أسس المعرفة، ولا غني عنه اليوم في كل نواحي النشاط الإنساني، فهو يشكل إحدى الركائز الأساسية والضرورية لحياة الإنسان الشخصية والعلمية، ويدخل كعنصر أساسي في إنجاز جميع الأعمال اليومية للإنسان المعاصر، وتنمية مهارات وقدرات العاملين في مختلف الأجهزة والمؤسسات للقيام بمهام وظائفهم بكفاءة وفعالية. والتنظيم الإداري في الأرشيف يعد موردا في الإدارة العامة، ومن واجب الإدارة العمومية في إطار استمرارية خدماتها إحاطة وثائق أنشطتها بالعناية التي تستحقها باعتبارها سجلاً يعكس تفكيرها، وتخطيطها، وأنشطتها. وهذه الغاية في متناول اليد إذا أحسن وضع خطة محكمة الجوانب يشارك فيها جميع المعنيين بأمر الأرشيف في الإدارة. وللإلمام بهذا الموضوع من كل جوانبه جاء هذه الدراسة التي تتناول أحد المرافق العامة الحكومية التعليمية في دولة ليبيا وهي الإدارة العامة لجامعة الجبل الغربي بمدينة غريان التي تقع جنوب العاصمة طرابلس بمسافة ٨٠ كيلومتر والتي تأسست في العام ٢٠٠٤م.

إنّ تشعب وأهمية الخدمات والأنشطة والفعاليات التي تقدمها الإدارة العامة بجامعة الجبل الغربي تحتم ضرورة التنظيم للوثائق، من خلال استخدام الوسائل والتقنيات الإلكترونية الحديثة لتوفير المرونة اللازمة استجابة للمتغيرات الداخلية والخارجية المتلاحقة، ووصولاً إلى اختصار الإجراءات التي توفر الوقت والجهد، وتتسم الإدارة العامة بجامعة الجبل الغربي بالتراكم السريع لكميات الوثائق والمستندات مما أسهم في ظهور مشاكل تراكم أعداد كبيرة من المستندات الوثائقية والأرشيفية التي يضيق بها قسم المحفوظات يوماً بعد يوم، وباتت السيطرة على هذه الوثائق ومعالجتها واسترجاعها عند الحاجة أمراً صعباً. كما تعاني الإدارة العامة من عدم وجود المختصين بالأرشيف، وذلك راجع إلى عدم إحداث وظيفة الأرشيفي، وهو ما شكّل خطراً على وثائقها. وكذلك عدم توفر الوسائل والمعدات اللازمة لمعالجة الوثائق بحجة نقص الميزانية، وخاصة منها المعدات الآلية الإلكترونية، كتوفير الحواسيب وملحقاتها. وقد مرت الإدارة العامة بجامعة الجبل الغربي بصعوبات وتحديات وتغيرات عدة، أثرت كثيراً على مستوى كفاءة الأداء الإداري، وظهرت العديد من المشكلات التنظيمية لإدارة الأرشيف في الجامعة ومن هذه المشكلات ضعف عمليات التنسيق، والاتصال، والمتابعة، وزيادة واجبات العمل. ومن هنا جاءت الحاجة إلى إعداد الدراسة التي بين أيدينا التي تقدم بها الصديق عمر الطاهر للحصول على درجة الماجستير - بالأكاديمية الليبية طرابلس-ليبيا؛ فلقد تصدى الباحث في هذه الدراسة لإحدى الموضوعات المهمة في تخصص إدارة

الأرشيف، محاولاً إبراز دور التنظيم في مجال الأرشفة وعلاقته بالممارسة الميدانية من خلال دراسة ميدانية لوحدات المحفوظات والأرشيف في الإدارة العامة بجامعة الجبل الغربي في دولة ليبيا.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنّ التنظيم الإداري يعد عصب حياة المجتمعات المدنية الحديثة التي كانت مسيرة حياتها اليومية تواجه أزمات خائفة في ظل إدارتها، للتعرف على المفهوم وأهمية التنظيم الإداري، ويتبع أهمية هذه الدراسة عاملين أساسيين، الأول-إنّها من الدراسات التي تعالج القصور في التنظيم الإداري في أرشفة الإدارة العامة بجامعة الجبل الغربي، من حيث بيئة عملها، وأجزائها مع تقييم للعمليات المختلفة بالتنظيم من تزويد ومعالجة فنية وخدمات المحفوظات، بالإضافة للأنشطة الإدارية والوقوف على أبرز المشكلات التي تحتاجها الإدارة العامة للتغلب عليها، وتشكّل في مجموعها الدوافع والمبررات نحو استخدام الوثائق.

أهداف وتساؤلات الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على أهمية التنظيم الإداري في الأرشفة الخاص بالإدارة العامة بجامعة الجبل الغربي ودوره في عملية الحفظ في وحدات المحفوظات، فضلاً عن التعرّف على أبرز الحلول للتغلب على المشكلات التنظيمية التي تواجه العاملين في الإدارة العامة بالجامعة. وقد طرحت الدراسة عدداً من التساؤلات في محاولة للإجابة عليها تتعلق بماهية مقومات التنظيم الإداري للأرشفة بجامعة الجبل الغربي، والإطار التشريعي الذي يتم فيه العمل على تنظيم الوثائق والأرشفة، وأبرز المشاكل والمعوقات التي تعانيها إدارة الأرشفة في جامعة الجبل الغربي في ظل التنظيم الإداري الحالي.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

لقد أجرى الباحث دراسته على ٢٥ وحدة من وحدات وأقسام المحفوظات بالإدارة العامة لجامعة الجبل الغربي، تم توزيع استمارات استبيان أجاب عنها المسؤولون عن تلك الأقسام، والذين مثلوا مجتمع الدراسة المكون من عدد ١١ من الذكور و ١٤ من الإناث، ومن ثم تم تحليل الإجابات التي أظهرت عدداً من النتائج المهمة، وهي كالتالي:

١. ان المساحة المخصصة لقسم المحفوظات بكل إدارة محدودة وهي اقل من ٣٠ متر مربع. وتتمثل في مكتب واحد مخصص للقسم. كما ان الأماكن المخصصة لا تتسع للمحفوظات الحالية في الجامعة فضلاً عن أية محفوظات إضافية؛ بالإضافة إلى انخفاض مستوى جودة الإضاءة والتهوية.
٢. فيما يتعلق بالنواحي الفنية :إن الفهرسة والتنظيم لا تزال تتم بشكل يدوي من خلال سجلات ورقية. بينما تفتقر إلى قواعد وإجراءات محددة تتعلق بالفرز والاستبعاد والتحويل بالنسبة للوثائق. من حيث المدد والمسؤوليات عن هذه العملية والأماكن التي يتم التحويل إليها.
٣. فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعامل مع الوثائق في القسم :توجد أجهزة حاسوب الثابت وأجهزة النسخ والتصوير؛ ولكن لا توجد الأجهزة المتمثلة في المساحات الضوئية.
٤. فيما يتعلق بأمن الوثائق : تتوفر بعض تجهيزات إطفاء الحرائق وبعض التجهيزات لحماية المحفوظات من الأخطار البيئية (القوارض – الحشرات)

٥. تفتقر وحدات وأقسام المحفوظات إلى إقامة الدورات التدريبية للعاملين في مجال المحفوظات. وهناك عدد من الصعوبات التي تواجه العاملين في المحفوظات تتمثل في المقام الأول في قلة الاهتمام بهذا القطاع من الإدارة، ثم في عدم وجود المكان المناسب لاداء العمل، وعدم وجود تحفيزات مادية ومعنوية للعاملين وعدم توظيف كوادر ذات تأهيل عالي في مجال الأرشفة، كما يعاني العاملون من المشاكل والمعوقات خارجة عن سيطرتهم تحول دون ممارستهم الجيدة للعمل أبرزها ظروف بيئة العمل السيئة، وضيق مخازن الحفظ، ووجود تجهيزات غير مستعملة ومحطمة وأثاث قديم

توصيات الدراسة:

لقد قدمت الدراسة عددا من التوصيات التي اقترحها الباحث ، وهي كالتالي:

١. ربط أقسام الإدارة بعضها البعض بشبكة داخلية.
٢. توفير وتطوير أجهزة الحاسوب بجميع أقسام الجامعة وتوفير المعدات اللازمة لذلك.
٣. تأهيل الموظفين الحاليين الموجودين في الإدارة العامة في مجال الأرشفة إذ أن معظمهم غير متخصصين وليس لديهم مؤهلات علمية تعينهم على أداء أعمالهم.
٤. ضرورة وجود خطط واضحة لتنمية مهارات العاملين في مجال التنظيم الإداري بصفة عامة ومجال الأرشفة بصفة خاصة.
٥. ضرورة تطبيق النظام المركزي بما يخدم صالح العمل

فصول الدراسة:

تكونت هذه الدراسة من ثلاثة فصول ، فيما يلي بيانها:

- **الفصل الأول- الإطار العام للدراسة**، الذي أسس للبحث ، حيث يحدد الإطار الذي يركز عليه البحث، من مشكلة الدراسة وأهميتها، وأهدافها ومنهجها، ومصطلحاتها، والدراسات السابقة.
- **الفصل الثاني- الإطار النظري**، يتناول تطور مفهوم الأرشفة، وأنواعه، وأهمية الأرشفة، والوثيقة، ومفهوم التنظيم الإداري للأرشفة وأهدافه وأهميته، والمركزية واللامركزية في التنظيم الإداري للأرشفة، والموارد المادية والبشرية المطلوبة لإدارة الأرشفة، وتنظيم العاملين ومؤهلاتهم، والنظم الحديثة في الأرشفة، والأرشفة الإلكترونية، وأهمية النظم الرقمية في الأرشفة.
- **الفصل الثالث- الدراسة الميدانية للأرشفة بجامعة الجبل الغربي**، حيث تم فيه تسليط الضوء على وصف وتحليل البيانات، والإجابة عن التساؤلات المطروحة، التي استخدمت لأغراضها أدوات جمع البيانات وهي الاستبيان والمقابلة، وتجميع مختلف المعلومات المتعلقة بالتنظيم في الإدارة العامة.
- **الخاتمة:** وقد تضمنت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والنتائج العامة والتوصيات المقترحة. ولقد دُيِّلَت الدراسة بعدة ملاحق تمثلت في استمارة الاستبيان والقرارات المتعلقة بتأسيس جامعة الجبل الغربي وهيكلتها الإدارية.

وبشكل عام، فقد تميزت الدراسة بعرض إطار نظري جيد للموضوع، كما قدمت تحليلاً جيداً لبياناتها باستخدام الإحصاء الوصفي، وكذلك بعدد وفير من المراجع والمصادر بلغت ٨٠ مرجعاً ومصدراً .

تحليلات البيانات Data Analysis في المكتبات ومراكز المعلومات

مراجعة علمية منهجية

إعداد

علا نبيل القصاص

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب ، جامعة المنوفية

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إستعراض وتحليل أدبيات موضوع تحليلات البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات والإلمام بالإتجاهات البحثية المتنوعة للموضوع للتمكن من رسم خريطة كاملة للموضوع متضمنة الموضوعات الرئيسية والفرعية ، للوقوف على نقاط القوة والضعف في كلاً من الإنتاج الفكري العربي والإنجليزي ، والإعتماد على نتائج ذلك في إقتراح إتجاهات بحثية جديدة حول الموضوع . وذلك بالإعتماد على المراجعة العلمية المنهجية فهي بحد ذاتها منهج لمعالجة الإنتاج الفكري قائم على التحليل والمقارنة والنقد ، وفي ثانياً تطبيقها تم الإعتماد على كلاً من المنهج البليوجرافي بأسلوبه المسحي لتجميع الوثائق حول الموضوع ، والأسلوب الوصفي والتحليلي للاطلاع المتعمق لتلك الوثائق والخروج بنتائج فعلية وتوصيات بحثية . ومن أهم نتائج الدراسة الكمية أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر شيوعاً في معالجة الموضوع وتمثلت نسبة الإعتماد عليه في الإنتاج الفكري العربي بنسبة ٣٨% حيث تحليل واقع المكتبات ومؤسسات المعلومات ورصد نقاط القوة والضعف أو تجارب تمت بالفعل في المكتبات ، اما نسبته في الإنتاج الفكري الإنجليزي ٢٨% لكن تمت معالجته من زاوية مختلفة ألا وهي تحليل تقنيات تحليلات البيانات بشكل مستقل ، إما تحليل لتجربة فعلية من قبل مؤلف المقال .

كما تمثلت نسبة النص الكامل للإنتاج الفكري العربي بنسبة ١٠٠% وأكثر الأعمال نشرت كانت أعمال المؤتمرات بنسبة ٥٤,٥٤% ، في حين الإنتاج الفكري الإنجليزي تضمن نص كامل للإنتاج الفكري عامة باستثناء المقالات ، حيث تمثلت نسبة المقالات النص الكامل ٨٨,٨% والمتاح مستخلص فقط بنسبة ١١,١% . ومن نتائج الدراسة النوعية أنه تم معالجة الجزء الخاص بدراسة واقع المكتبات ومؤسسات المعلومات ونقاط القوة والضعف حول تطبيق عملية التحليل بشكل وافي ، ولكن وجد قصور في الجزء الخاص بدراسة بخطط المشروعات ، حيث تم تناول الأطر الرئيسية للمشروعات ولكن التطبيق الفعلي للتقنيات والبرمجيات لم تتضح معايير ذلك مثلما تم في الإنتاج الفكري الإنجليزي ، وبالنسبة لإختصاصي المكتبات والمعلومات تم تناول هذا المحور في الإنتاج الفكري الإنجليزي حول أدواره المتنوعة من إيداع ومشاركة نتائج التحليلات ، ولكن في الإنتاج الفكري العربي تناول أهم المهارات الواجب توافرها ورصد المواقع المقدمة لبعض الدورات التدريبية ولاحظت الباحثة عدة فجوات بحثية حول الموضوع وقامت بترجمتها إلى عدة توصيات أو إتجاهات بحثية مستقبلية ومن هذه التوصيات ضرورة معالجة الجانب الاقتصادي الناتج عن تحليلات البيانات في المكتبات والتطبيق الفعلي لهذه التقنية الجديدة ، وإجراء الدراسات المقارنة بين تصنيف وتكشيف المحتوى المهيكل وغير المهيكل للمكتبات والدراسات الاستكشافية للخطط الفعلية التدريبية لأنماء المكتبات .

الكلمات المفتاحية : تحليلات البيانات - المكتبات ومؤسسات المعلومات - إختصاصي المكتبات والمعلومات - تقنيات تحليلات البيانات - أدوات تحليلات البيانات .

مقدمة

تعد المراجعة العلمية المنهجية عمل علمي قائم على الاضطلاع على الإنتاج الفكري وإنتقائه وتحليله ونقده بشكل تكاملي مقارن ، وذلك لإثراء المعرفة في مجال ما . ومن هنا فقد جاءت هذه المراجعة لتتضمن عرضاً للإنتاج الفكري في موضوع " تحليلات البيانات Data Analysis " ، حيث تم مسح الإنتاج الفكري وتحليله ووصفه وتقديمه في تجمعات موضوعية متسلسلة لرصد أبعاد الموضوع .

خطوات إعداد المراجعة العلمية

المرحلة الأولى : إختيار الموضوع : تمت مرحلة إختيار الموضوع وفقاً لمحورين :-

المحور الأول : وفقاً لطبيعة المراجعة العلمية

قدم هارولد هارت (Hart , Harold , 1968) رئيس تحرير إحدى دوريات المراجعات الأمريكية مجموعة من المعايير لاختيار موضوع المراجعة العلمية ، ومن بينها معيار تم الاعتماد عليه ألا وهو " النظرة الجديدة " وهذا المعيار يتم الاعتماد عليه في حالة أن الموضوع يتقاطع مع عدد من المجالات المعرفية للخروج بمراجعة نقدية قادرة على إشاعة فكر جديد .

المحور الثاني : وفقاً لتخصص المكتبات والمعلومات

من المعروف أنه كان يتم - سابقاً - تخزين مصادر المعلومات المهيكلية بكافة أشكالها وأنواعها في قواعد بيانات أو مستودعات ، ولكن مع تزايد البيانات بأنواعها المختلفة سواء المنظمة التي تمثل نسبة ضئيلة أو غير المنظمة التي تمثل نسبة أكبر ، أصبح هناك تحدي متمثل في مقدرة المكتبات ومؤسسات المعلومات في السيطرة عليها حيث أن تخزين البيانات وتحليلها يتطلب تقنيات حديثة للمساعدة على اتخاذ القرارات .

وبناء على ذلك ، تم اختيار هذا الموضوع للتعرف على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي وتحليله ومعرفة ما انتهى إليه الآخرون ، وطرق معالجتهم للموضوع ، حتى يتثنى نقد ذلك سواء بالايجاب أو بالسلب ، وبالتالي إقتراح موضوعات جديدة لم يسبق البحث فيها .

المرحلة الثانية : مرحلة التخطيط

شملت هذه المرحلة وضع أهداف وحدود ومنهجية الدراسة ، وبحث الإنتاج الفكري العربي والإنجليزي

وتمثلت أهداف الدراسة فيما يلي :-

- ١- استعراض وتحليل أدبيات موضوع تحليلات البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات
- ٢- التعرف على الإتجاهات البحثية المتنوعة للموضوع
- ٣- رسم خريطة للموضوع متضمنة الموضوعات الرئيسية والفرعية
- ٤- إستكشاف نقاط القوة والضعف في كلاً من الإنتاج الفكري العربي والأجنبي
- ٥- إقتراح عدة إتجاهات بحثية جديدة حول موضوع تحليلات البيانات .

■ تحديد منهج الدراسة

تم الإعتماد على المراجعة العلمية المنهجية وهي بحد ذاتها منهج لمعالجة الإنتاج الفكري قائم على التحليل والمقارنة والنقد ، وفي ثنايا تطبيقها تم الاعتماد على كلاً من المنهج الببليوجرافي بأسلوبه المسحي

لتجميع الوثائق حول الموضوع ، والأسلوب الوصفي والتحليلي للاطلاع المتعمق لتلك الوثائق والخروج بنتائج فعلية وتوصيات بحثية مستقبلية .

■ حدود الدراسة

استشهاداً برأي جولي فيرجو (Virgo , Julie , 1971) " المراجعة العلمية المثالية ينبغي أن تزن اسهامات جميع الدول في مجال الاهتمام بموضوعية ، دون القصور في التغطية أو أية تحيزات قومية في الاختيار ، إلا أن المثالية أمر بعيد المنال خاصة لصعوبة بعض الحواجز اللغوية " وبناء على ذلك تم وضع حدود موضوعية ولغوية وزمنية ونوعية دون وضع حدود جغرافية كالتالي :-

- الحدود الموضوعية : تناولت الدراسة مراجعة أدبيات موضوع " تحليلات البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات "
- الحدود النوعية : تغطية الرسائل العلمية والمقالات وأعمال المؤتمرات والتقارير
- الحدود اللغوية : الإنتاج الفكري العربي والإنجليزي.
- الحدود الزمنية : معالجة أدبيات الموضوع في الفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠١٩ .

■ بحث الإنتاج الفكري العربي والإنجليزي

أولاً : بحث الإنتاج الفكري العربي

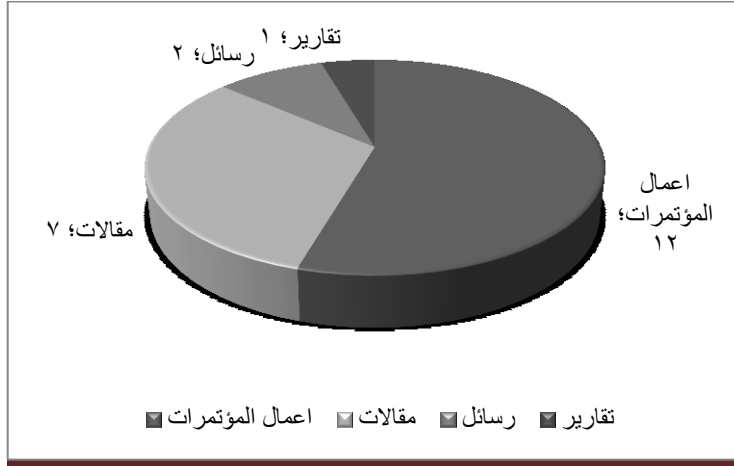
- تم البحث باستخدام مصطلح " تحليل البيانات في المكتبات ومؤسسات المعلومات " وتحديد الفترة الزمنية من ٢٠١٠-٢٠١٩ . وقد تم استخدام المصطلحات التالية في عملية البحث :
- تحليلات البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات
- تقنيات تحليلات البيانات
- أدوات تحليلات البيانات

دور إختصاصي المكتبات والمعلومات في تحليلات البيانات
ويوضح الجدول التالي النتائج المسترجعة :-

عدد التسجيلات	المصدر
٥	قاعدة بيانات الهادي
٦٢٧٨	دار المنظومة
١١٠٠٠	Google scholar

بعد تنقية النتائج واستبعاد المكرر منها، واستبعاد التسجيلات التي ليس لها علاقة بالموضوع بشكل مباشر ، واستبعاد المصادر التي يتاح المستخلص فقط ولم يتوافر فيها النص الكامل ، ظهرت النتائج كما تم توضيحها بالجدول والشكل التالي :

النسبة المئوية	العدد	نوع المصدر
٥٤,٥٤%	١٢	أعمال مؤتمرات
٣١,٨١%	٧	مقالات
٩,١١%	٢	رسائل
٤,٥٤%	١	تقارير



اتجهت الباحثة بعد ذلك إلى تحليل المقالات لرصد المناهج المتبعة في معالجة الموضوع ، وكذلك لحصر أماكن النشر وللوقوف على أكثر المؤلفين إنتاجية . وذلك يمكن إيضاحه كالتالي :-

المنهج المتبع

تنوعت المناهج المتبعة في الإنتاج الفكري العربي بنسب مختلفة ، وكانت النتيجة كالتالي :-

المنهج	عدد المصادر	النسبة المئوية
وصفي تحليلي	٨	٣٨%
وصفي	٥	٢٣,٨%
دراسة حالة	٣	١٤,٢%
تقني	١	٤,٧%
وصفي كمي	١	٤,٧%
مسخي ميداني	١	٤,٧%
نوعي	١	٤,٧%
مقارن	١	٤,٧%
الإجمالي	٢١	١٠٠%

ويوضح الجدول السابق المناهج المستخدمة في الإنتاج الفكري محل الدراسة ، وبصرف النظر عن الاختلاف في تسمية المناهج لدى المتخصصين فإن المنهج الوصفي كان أكثر استخداماً في هذا الموضوع في الإنتاج الفكري العربي ، وذلك بتسمياته المختلفة (الوصفي التحليلي - الوصفي - الوصفي الكمي - المسحي الميداني) ويرجع سبب ذلك إلى أن معظم الدراسات عالجت الجزء التحليلي بأحد الجانبين ، إما تحليل للواقع الخاص بالمكتبات ومؤسسات المعلومات ورصد نقاط القوة ونقاط الضعف ، وإما تحليل لوضع المكتبات المطبقة لتلك التحليلات .

مصادر النشر بالإنتاج الفكري العربي

اقتصرت مصادر النشر على المؤتمر الرابع والعشرون والذي أقامته جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج عام ٢٠١٨ والخاص بالبيانات الضخمة وآفاق استثمارها والذي أفرز ١٣ بحثاً ، وجاءت ابحاث الدوريات العلمية لتفرز ٧ بحوث ، ثم جاءت رسالتين في جامعتي سوهاج والمنوفية ، والجدول التالي يوضح تفاصيل ذلك :

عدد المصادر التي تم نشرها	مصادر النشر
١٣	المؤتمر الرابع والعشرون : البيانات الضخمة وآفاق استثمارها
٢	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية
٢	المجلة الدولية في مجال الحاسبات والمعلومات جامعة المنوفية IJCI
١	مجلة المكتبات والمعلومات العربية
١	المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة جامعة المنوفية
١	قسم المكتبات والمعلومات جامعة سوهاج
١	قسم المكتبات والمعلومات جامعة المنوفية
٢١	الإجمالي

بالنسبة للمؤلفين بالإنتاج الفكري العربي

تم تطبيق قانون لوتكا ، وكانت النتيجة بأن " علي بن ذيب الأكاذبي " هو الأكثر نشاطاً في معالجة الموضوع في الفترة الزمنية المحددة (٢٠١٠-٢٠١٩) ، حيث نشر بحثين أحدهما في مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج والآخر في مجلة الملك فهد الوطنية ، فيما عدا ذلك تم نشر عمل واحد لكل مؤلف .

ثانياً : بحث الإنتاج الفكري الإنجليزي

تم تحديد مصطلح البحث " Data Analysis in Libraries " في الفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠١٩. وقد تم استخدام المصطلحات التالية في عملية البحث :

- Data Analysis in libraries
- Data analysis techniques
- Data analysis tools
- The role of librarians in data analysis

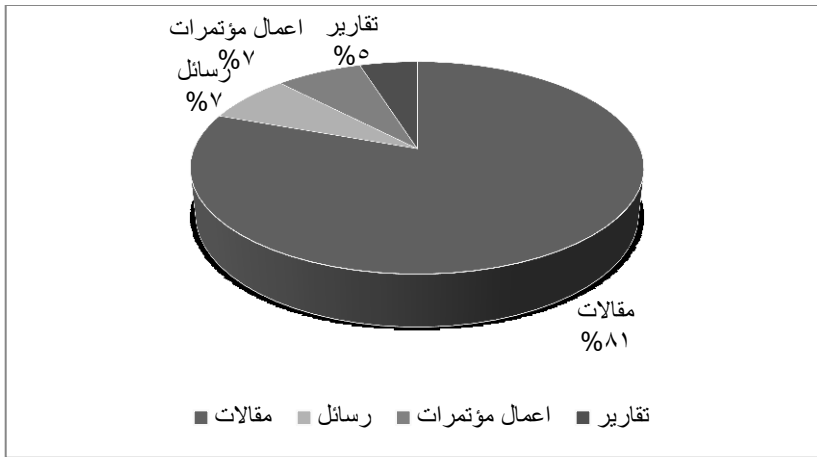
ويوضح الجدول التالي النتائج المسترجعة :-

Source	Result
EBSCO	1,624,916
EMERALD	3100
PROQUEST	20
GOOGLE SCHOLAR	17,800

بعد تنقية النتائج واستبعاد المكرر منها، واستبعاد التسجيلات التي ليس لها علاقه بالموضوع بشكل مباشر ، واستبعاد معظم المصادر التي يتاح المستخلص فقط ولم يتوافر فيها النص الكامل ، حيث تم

الاحتفاظ بنسبة تقدر ١١,١ % من المقالات التي توافرت فيها مستخلصات فقط وذلك لأهمية هذه المقالات وريادتها في الموضوع وعدم تمكن الباحثة من الحصول على النص الكامل ، وظهرت النتائج كما تم توضيحها بالجدول والشكل التالي :

نوع المصدر	النتائج	النسبة المئوية
مقالات	٣٣	٨٠,٥ %
رسائل	٣	٧,٣ %
أعمال مؤتمرات	٣	٧,٣ %
تقارير	٢	٤,٩ %
الإجمالي	٤١	١٠٠ %



إتجهت الباحثة كما سبق في الإنتاج الفكري العربي برصد المناهج العلمية المتبعة ، ورصد مصادر النشر في الموضوع والوقوف على أكثر المؤلفين إنتاجية كالتالي :-

المنهج المتبع

المنهج	عدد المصادر	النسبة المئوية
وصفي تحليلي	١٠	٢٨ %
تحليلي استكشافي	٨	٢٢ %
وصفي	٧	٢٠ %
استقصائي ميداني	٣	٨ %
دراسة حالة	٣	٨ %
تحليل لاحق	٢	٦ %
نظري استكشافي	١	٢ %
تاريخية	١	٢ %
لم تذكر المنهج	٦	
الإجمالي	٤١	١٠٠ %

وبالمقارنة بالمناهج المتبعة في الإنتاج الفكري العربي ، لاحظت الباحثة أن أكثر المناهج استخداماً أيضاً هو المنهج الوصفي التحليلي ، ولكن الاختلاف كان في أسلوب المعالجة ، حيث تم معالجة من وجهة نظر مختلفة عن الإنتاج الفكري العربي ، حيث " تحليل تقنيات لتحليلات البيانات بشكل مستقل ، إما تحليل لتجارب طبقت بالفعل " أما باقي المصادر لم يذكر بها المنهج المتبع

مصادر النشر في الإنتاج الفكري الإنجليزي

عدد المصادر	مصدر النشر	عدد المصادر	مصدر النشر
١	Procedia computer science	١	Computer standards & interface
١	Computer research repository	٢	Journal of library Administration
٢	Journal of academic librarianship	١	Acm sigmetrics performance evaluation review
١	IEEE signal processing magazine	١	IEEE Journal of biomedical and health
١	Information Systems	٤	IEEE international computing
١	IEEE communications survey	١	MC Kinsey global institute
١	International conference on measurement and modeling of computer science	١	Journal of super computing
١	5 th biennial conference on innovation data systems research	١	IEEE transactions on visualizations and computer graphics
١	4 th international symposium on emerging trends and technologies in libraries	١	International conference on big data and knowledge discovery
١	Journal of documentation	١	British journal of educational technology
١	Massachusetts institute of technology	١	School of strategic leadership
		١	Umi desertation publishing

لاحظت الباحثة خلال الجدول السابق تفوق كلاً من **Journal of library administration** و **Journal of academic librarianship – IEEE international computing** ، وذلك يدل على إهتمام الدوريات المتخصصة بموضوع تحليلات البيانات وسبب نشرها في دورية إدارة المكتبات يرجع إلى أن تحليلات البيانات أثرت وبشكل واضح على الإدارة سواء إدارة المكتبة ككل أو إدارة البيانات في كل قسم على حدة ، وبالنسبة لدورية القيادة الأكاديمية ترجع الباحثة السبب إلى أن تطبيق تحليلات

البيانات يتطلب قيادة فعالة تساهم بإدارة متميزة لمشروع التحليلات ، أما بالنسبة لأكثر الدوريات نشرًا وهي IEEE يعد أمراً طبيعياً حيث أن موضوع تحليلات البيانات ظهر بداية بتخصص علم الحاسوب والبرمجيات والتقنيات ومازالت هذه الدراسات حيث نشر أساسيات التعامل مع التحليلات ومن ثم توظيفها في الدوريات الأخرى كل حسب تخصصه .

وبالنسبة للمؤلفين في الإنتاج الفكري الإنجليزي ، بعد تطبيق قانون لوتكا ، كانت النتيجة عدم تفوق مؤلف عن باقي المؤلفين ، حيث أن كل مصدر منفرد بمؤلف واحد أو عدة مؤلفين مختلفين عن باقي المصادر .

وجاء التوزيع الزمني والنوعي للإنتاج الفكري العربي والإنجليزي كما يتضح في الجداول التالية :-

أولاً :- الإنتاج الفكري العربي

النسبة المئوية	المجموع	تقارير	رسائل علمية	أعمال مؤتمرات	مقالات	التوزيع النوعي التوزيع الزمني
٤,٥٤%	١	-	-	-	١	٢٠١٢
٤,٥٤%	١	١	-	-	١	٢٠١٤
٩,١١%	٢	-	-	-	٢	٢٠١٧
٦٣,٦٣%	١٤	-	١	١٢	١	٢٠١٨
١٣,٦٣%	٣	-	١	-	٢	٢٠١٩
	٢٢	١	٢	١٢	٧	المجموع
١٠٠%		٤,٥٤%	٩,١١%	٥٤,٥٤%	٣١,٨١%	النسبة المئوية

لنلاحظ أن سنة ٢٠١٨ هي سنة ازدهار الإنتاج الفكري باللغة العربية في مجال تحليل البيانات في تخصص المكتبات والمعلومات ، يرجع سبب ذلك إلى إنعقاد مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي " المؤتمر الرابع والعشرون : البيانات الضخمة وآفاق استثمارها : الطريق نحو التكامل المعرفي " . وذلك بالطبع نتج عنه تفوق أعمال المؤتمرات عن باقي الإنتاج الفكري العربي ، كما أن الباحثة إستبعدت النتائج التي توصلت إليها خلال عام ٢٠١٦، ٢٠١٥، ٢٠١٣، ٢٠١١، ٢٠١٠ نظراً لعدم تعمق محتواها بعد فحصة في موضوع تحليلات البيانات . كما لاحظت الباحثة أن سنة ٢٠١٢، ٢٠١٤ تعد أقل إنتاج فكري بنسبة ٤,٥٤ % ، وذلك يرجع إلى بداية ظهور الموضوع في الإنتاج الفكري العربي وخصوصاً أن مقاله من الإثنتين متعلقه بشكل كامل بالجزء التقني في الموضوع وما زال في تطور والدليل على ذلك أنه يوجد مقالتي في ٢٠١٩ أيضاً في الجزء التقني ، فيما عدا ذلك يصوبوا في التخصص بشكل مباشر .

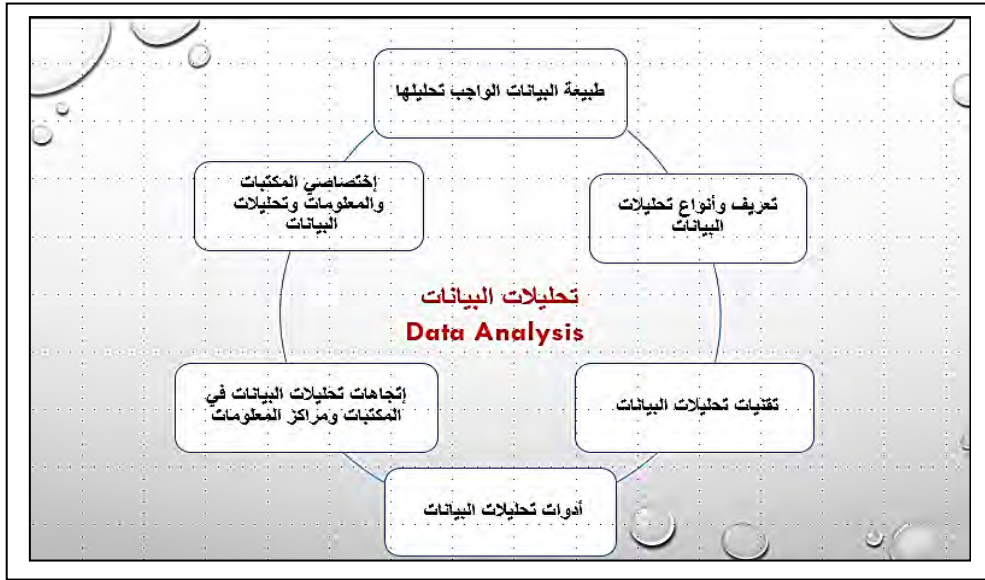
ثانياً :- الإنتاج الفكري الإنجليزي

النسبة المئوية	المجموع	تقارير	رسائل علمية	أعمال مؤتمرات	مقالات	التوزيع النوعي التوزيع الزمني
٢,٤%	١	-	-	١	-	٢٠١٠
٢١,٦%	٩	١	-	١	٧	٢٠١١
٢٤,٤%	١٠	-	١	-	٩	٢٠١٢
٩,٨%	٤	-	١	-	٣	٢٠١٣
١٧,١%	٧	-	١	-	٦	٢٠١٤
٧,٣%	٣	١	-	-	٢	٢٠١٥
٧,٣%	٣	-	-	-	٣	٢٠١٦
٤,٩%	٢	-	-	-	٢	٢٠١٧
-	-	-	-	-	-	٢٠١٨
٢,٤%	١	-	-	-	١	٢٠١٩
	٤١	٢	٣	٢	٣٣	الإجمالي
١٠٠%		٤,٩%	٧,٣%	٧,٣%	٨٠,٥%	النسبة المئوية

ولوحظ أن سنة ٢٠١٢ هي سنة ازدهار الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية في مجال تحليل البيانات في المكتبات والمعلومات ، وبعد الإطلاع على المصادر المنشورة خلال هذا العام وجد أن معظمها مقالات وهذه المقالات تتضمن ٨ في التخصصات التقنية وواحدة فقط في تخصص المكتبات والمعلومات ، ويمكن أن ترجع الباحثة السبب في ذلك إلى أن بداية ظهور التقنيات الحديثة في تخصص المكتبات والمعلومات جاء بعد الإطلاع عليها في الدوريات المتخصصة في المجالات التقنية وتطبيقها في المكتبات ومراكز المعلومات ثم الكتابة عنها في دوريات المكتبات والمعلومات وذلك يعد أمراً طبيعياً . وبالنسبة لنوعية الإنتاج الفكري الإنجليزي لوحظ تفوق المقالات بنسبة ٨٠,٥ % .

ثالثاً : مرحلة الإطلاع والتحليل

قامت الباحثة في هذه المرحلة بالإطلاع على الإنتاج الفكري وتحليل الوثائق تحليل نقدي مقارنة ، لتقسيم الوثائق إلى فئات تبعاً لموضوعها وعلاقتها " رسم خريطة للموضوع "



شكل رقم (١) خريطة مبدئية لمحاور موضوع تحليلات البيانات

قامت الباحثة بعد رسم هذه الخريطة المبدئية بتسجيل مفردات الإنتاج الفكري وعلاقة تقسيماتها الفرعية ببعضها البعض ، ثم كتابة وصياغة المراجعة كما يلي :-

مصطلح تحليل البيانات :

لابد قبل التطرق إلى دراسة موضوع ما ، تعريف المصطلح الأساسي وهو مكون من شقين " تحليل " و " البيانات " ، والتحليل لغوياً عرفه معجم الوسيط (مجمع اللغة العربية ، ٢٠١١) بأنه تحليل الجملة : بيان أجزائها ووظيفة كل منها ، والتحليل النفسي فرع من علم النفس الحديث يبحث في العقل الباطن وما فيه من عقد ورغبات تمهيداً لعلاجها . و البيان : الحجة والمنطق الفصيح والكلام يكشف عن حقيقة حال ، أو تحمل في طياته بلاغا و علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة من تشبيهية ، ومجاز ، وكنائية .

أما كلمة " بيانات " فهي جمع بيان ويقصد بها المعلومات التفصيلية حول شخص أو شيء ما يمكن من خلاله الاستدلال عليه .

المعنى الاصطلاحي لمصطلح تحليل البيانات :

ولم تختلف تعريفات (تحليل) عما جاء في التعريف اللغوي ، أما مصطلح البيانات فعرفه قاموس الشامي بأنه تمثيل للحقائق والأرقام أو التعليمات المقدمة في شكل مناسب لفهمها وتفسيرها بحيث يناسب عمليات الاتصال أو المعالجة بواسطة الإنسان أو الكمبيوتر .

كما عرف قاموس Business Dictionary مصطلح " تحليلات البيانات " بشكل متصل بأنه عملية تقييم البيانات باستخدام المنطق التحليلي لفحص كل عنصر من مكونات البيانات ، حيث يتم جمع البيانات من مصادر مختلفة ، ومراجعتها ، ومن ثم تحليلها لتشكيل نوعا من الاستنتاج ، وهناك مجموعة متنوعة من طرق تحليل البيانات المحددة، يتضمن بعضها استخراج البيانات data mining، وتحليل النصوص text analytics، وذكاء الأعمال business intelligence، ومرئيات البيانات data visualizations .

وبعد الاطلاع على أدبيات الموضوع باللغة العربية والانجليزية ، وجدت الباحثة أنه لم يتم التطرق إلى تعريف تحليلات البيانات بشكل واضح ، لكن تم تعريف أنواع هذه التحليلات كل حسب الغرض منه ، فقسمها (أحمد خيرى ، ٢٠١٨) إلى أربع أنواع وهي :-

- **تحليلات وصفية Descriptive Analytics** : يعد أبسط أنواع التحليلات ويعمل على تحويل الكميات الضخمة من البيانات المتشابهة والمعقدة إلى بيانات سهلة الفهم وذات مغزى ويفيد التمثيل المرئي للبيانات في هذا النوع حيث يسهل عملية الوصف ومن أشهر الأعمال التي تستخدم فيها هذه التحليلات خرائط الظواهر الطبيعية مثل الزلازل والبراكين .
 - **تحليلات تشخيصية Diagnostic Analytics** : ينظر هذا النوع في الأحداث الماضية لتحديد ما الذي حدث ؟ ولماذا حدث على هذا النحو ؟ بمعنى آخر تكشف لنا الجذور والاسباب الأساسية التي تسببت في وجود حدث ما ، وغالبا يستخدم هذا النوع في اعتماد الاستراتيجيات الثابتة للمنظمة من حيث الميزانية والأرباح وتلافي المخاطر وتغييرات الأداء السلبي وتخفيض الأرباح وغيرها .
 - **تحليلات تنبؤية Predictive Analytics** : مجال للتحليل الاحصائي للبيانات هدفه استخلاص معلومات حول التغيرات السلوكية المستقبلية ، بحيث تقوم بتحديد السيناريوهات المستقبلية التي يمكن أن تحدث اعتماداً على ما سبق من تحليلات وصفية وتشخيصية ، ويتأسس التحليل التنبؤي على فهم العلاقة بين المتغيرات التي تتسبب في الأحداث واستعمال هذه العلاقات من أجل توقع المستقبل حيث يقوم بتحديد أنماط البيانات السابقة ويقدم قائمة بالنتائج المحتملة لكل حالة من الحالات ، وبالتالي نتائج هذا التحليل يكون فرضيات لما سيحدث مستقبلاً .
 - **تحليلات إرشادية توجيهية Prescriptive Analytics** : الكشف عن الإجراءات التي يجب إتخاذها مستقبلاً وهذا النوع هو الأكثر قيمة لأنه يعطيك القرار وليس المعلومة فقط وهذا هو أقصى طموح وصلت إليه سابقاً تحليلات البيانات ، حيث تستخدم نتائج التحليلات الوصفية والتشخيصية والتنبؤية وتضيف إليها إقتراحات بناء على القرارات التي تم إتخاذها سابقاً في المؤسسة.
- وبعد استعراض أهم ما جاء فى تعريف تحليل البيانات ، تبدأ الباحثة فى عرض ومناقشة المحاور الرئيسية للموضوع محل الدراسة وفقاً لما جاء فى المصادر المدروسة :

طبيعة البيانات الواجب تحليلها

بعد الإطلاع على أدبيات الموضوع وجد أنه تم تقسيم طبيعة هذه البيانات من وجهات نظر مختلفة ، ففي أدبيات الموضوع باللغة العربية والإنجليزية ، تم معالجة هذا المحور من خلال أربع محاور فرعية وهم : البيانات كمعلومة – تكنولوجيا – كاسلوب – كتأثير ، ويتم استعراض ذلك كالتالي :

عرف (Akoka2017) ، (Keil2014) ، (Suthaharn2014) ، (أحمد خيرى ٢٠١٨) بأنها مجموعات البيانات التي لايمكن إنقائها ومعالجتها من قبل أجهزة الحواسيب التقليدية ، وأنها أصول المعلومات التي تنتم بالحجم العالي والسرعة والتنوع ، وتنتم بأنها معقدة جداً وبالتالي يجب إستخدامها بكفاءة وفعالية . وأضاف (أحمد فايز سيد ٢٠١٨) بتقدير كمي لهذه البيانات بأن حجمها يصل إلى المئات من التيرابايت أو البيتابايت أو أكثر للحزمة الواحدة من البيانات .

وأضاف (Cuzzocrea2014) بأن طبيعة هذه البيانات تختلف عن البيانات الأخرى ، حيث أن ليست كل هذه البيانات مهيكلية Structured Data ويمكن وضعها في جداول وإدارتها في برامج التحليل

كالأرقام ، ولعل الصور والفيديو خير دليل على ذلك ، وبالتالي هذه البيانات غير المهيكلة Unstructured Data لا يمكن تنسيقها في جداول مثل البريد الإلكتروني ، واتفقت مع ذلك (خلود بنت خالد ، هاجر سليمان ٢٠١٨) لكن أضافت نوع آخر ألا هو بيانات شبه مهيكلة وهي أقرب للمهيكلة ولكنها تفتقر إلى البنية التنظيمية كالجداول وقواعد البيانات ، وأن ما يميز المهيكلة عنها هي إمكانية استخراج المعلومات منها مثل قواعد بيانات Nosql . واختلفت (أسماء بنت سعيد ، هالة بنت خميس ٢٠١٨) في طبيعة هذه البيانات وإقتصرت على البيانات الإحصائية فقط كنوع من أنواع هذه البيانات الواجب تحليلها حيث تحويل البيانات الخام إلى مؤشرات وأرقام إحصائية يتم تمثيلها في شكل صور أو رسوم بيانية أو جداول لتصف ظاهرة أو موضوع معين . كما اقتصر أيضاً (على بن ذيب ٢٠١٧) على أن هذه البيانات متمثلة فقط في البيانات غير المهيكلة المخزنة بطريقة غير منظمة لا تجعل الاستفادة منها ميسوراً .

وعالج هذا المحور (Bizer2011) ، (Madden2012) ، (محي الدين نجيب ٢٠١٨) ، (يوسف على البركي ٢٠١٨) بإضافة خمس سمات لهذه البيانات :-

- **الحجم volume :-** حجم هذه البيانات الواجب تحليلها كبير جداً بالنسبة للحواسيب الشخصية ، ف دقيقة واحدة من فيديو غير مضغوط يمكن أن يستهلك ما يقرب من جيجا بايت على مساحة القرص ، و البيانات المتعلقة بالصناعة مثلاً تتضخم لدرجة أنه من المستحيل تحليلها باستخدام كمبيوتر واحد ، فبرمجيات الحاسب الآلي يمكن أن تعالج بيانات بقدر مجابايت من وحدة التخزين ، أما البيانات الخاصة بالتيرا بايت و البيتا بايت يتطلب أدوات خاصة.
- **السرعة velocity :-** الخاصية الثانية الرئيسية هي السرعة ، في عصرنا الرقمي ، تولد المدونات على سبيل المثال بيانات بمساحات عالية في أسرع وقت ، تويتر مثلاً بمثابة مدونة صغيرة ويعتبر مثال جيد على سرعة البيانات الضخمة فإنه ينتج حوالي ٦٠٠٠ تدوينه كل ثانية ، و بالتالي حوالي ٣٥٠,٠٠٠ تدوينه في الدقيقة ، و ٥٠٠ مليون تدوينه في اليوم وحوالي ٢٠٠ بليون تدوينه في السنة . وأضافت (علا نبيل ٢٠١٩) بأن السرعة هنا تدل على سرعة توليد البيانات وليس ذلك فحسب ولكن سرعة معالجتها)
- **التنوع variety :-** تتنوع البيانات ما بين بيانات نصية مثل المدونات ونصوص الرسائل ، و بيانات غير نصية مثل الفيديو ، الصور و التسجيلات الصوتية فيمكن للبيانات التقليدية أن تسجل داخل ملف أكسس ، في حين أن البيانات الضخمة تحفظ في أماكن مختلفة (المدونات ، رسائل الدردشة ، زيارات المواقع ، البريد الإلكتروني) وهذه البيانات لا يمكن إدخالها على ورقة ملف أكسل .

وأضاف على هذه الخصائص أو السمات (Madden2012) كل من :

- **القيمة value :-** قيمة البيانات الضخمة أنها تنقسم إلى عنصرين وهما :
 أولاً :- تكلفة التجهيز وإنشاء البنية التحتية .
 ثانياً :- قيمة إتاحة و تصفح البيانات .
 فتتفق الشركات مبالغ ضخمة لازمة لبناء البنية التحتية اللازمة لتخزين ومعالجة تلك البيانات أي (العنصر الأول) ثم تكسب أموالاً بعد التصفح و الإتاحة أي (العنصر الثاني)
- **الدقة veracity :-** يقصد بها ضبط البيانات ، فالبيانات التي لا تتصف بأي من تلك الخصائص السابقة سواء حجم ، سرعة ، تنوع أو قيمة تزيد من تكاليف البنية التحتية و تقلل من القيمة النهائية المكتسبة بعد إتاحتها.

وأضافت (علا نبيل ٢٠١٩) كل من :

التصور / الرؤية Vision

فالبيانات لا جدوى لها دون تصور لها لفهم طبيعتها بشكل أوضح والمقصود بتصورها أن يتم تحويل البيانات المسردة نظريا الى رسومات تعبر عنها سواء رسومات بيانية أو إحصائيات .. الخ ، ولا بد من وضع رؤية خاصة بطبيعة البيانات التي يتم تجميعها خصوصا أثناء القيام بمشروعات معتمدة على تلك البيانات حيث أنه يوجد الكثير من البيانات لا جدوى لها .

التحقق Verification

تلك الخاصية معتمدة على الخاصية السابقة ، فان لم يتم العمل بشكل جدي على الخاصية السابقة ، لا تقوم البيانات الضخمة بدورها في التحقق من أمور ما و توضيح الرؤى الخفية لاتخاذ القرارات السليمة .

الفاعلية Validation

تحليل البيانات الضخمة بعد تصفيتها وعزل غير المرغوب فيه أمر لا بد منه ، حيث أن تحليل تلك البيانات توضح الكثير من الأسئلة في ذهن العاملين مع تلك البيانات وعليها ، فان لم تحقق تلك البيانات فاعليتها بعد تحليلها في الأمر المرغوب فيه ، فهي بالتالي لا تعد بيانات ذات كفاءة.

وتناول التعريف بطبيعة هذه البيانات المحللة (Gantez and Reinzel) ، (أسماء بنت علي السلامية ٢٠١٨) من وجهة نظر مختلفة عن ما سبق سرده ، حيث عرف هذه البيانات بأنها جيل جديد من التكنولوجيات صمم لاستخراج قيمة إقتصادية من كميات كبيرة جدا من مجموعة واسعة من البيانات وذلك عن طريق التقاطها واكتشافها وتحليلها .

وأضاف (Ward and Baker2013) ، (Manyika2011) بأنها بيانات معقدة جدا ذات سرعة عالية ، وتتطلب تقنيات متقدمة لتمكين التقاطها وتخزينها وإدارتها وتحليلها ، واتفق معهم (محمد أحمد ثابت) في هذا التعريف مع إضافة أنه يمكن اكتشاف الأنماط الخفية بعد تحليلها .

ومن زاوية أخرى استعرض (Chen2012) ، (Bayer2012) ، (Manyika2011) أن طبيعة هذه البيانات المحللة تتطلب مجموعة من الأساليب والأدوات للتعامل معها ، وأن هذه الأساليب والأدوات تتطلب توفير بنية تحتية قوية للقيام بعملية التحليل بشكل سليم وفعال ، وأضاف (بوعنقة سعاد ٢٠١٨) على هذا التعريف المصادر المتعددة للحصول على هذه البيانات كمستشعرات الفضاء ، الهواتف الذكية ، التكنولوجية القابلة للارتداء .

كما تناول كل من (Rodriguez, Manzahu2016) ، (Chen2012) مدى تأثير هذه البيانات المحللة حيث قدرتها على نمو الاقتصاد العالمي عن طريق تعزيز الإنتاجية والقدرة التنافسية للمؤسسات ، حيث التأثير في عدة مجالات منها الطاقة والتعليم والصحة و المشاريع العلمية الضخمة أبرزها مشروع الجينوم البشري والذي يحتوي على ٢٥ الف جين الذي تحتوي بدورها على ٣ مليار زوج من القواعد الكيميائية المكونة لـ DNA.

وأضاف على هذه المجالات (Archena and Mary2015) بتطوير الخدمات الحكومية عن طريق رصد مدى رضا المواطنين عن الخدمات المقدمة لهم وعلى ضوء النتائج المحللة يمكن استنتاج ما يلزم عمله للتطوير والتحسين ، واستعرض أيضا مدى تأثير تحليل هذه البيانات على الصحة حيث كشف وتشخيص الأمراض بناء على تحليل الصور ، حيث تكمن الفكرة في تعليم الحواسيب كيفية التعرف على مختلف أنواع الجروح والأمراض والتشوهات ، وذلك من خلال عرض مئات من صور الأشعة السينية والرنين المغناطيسي والأشعة المقطعية وغيرها .

وأضافت (أمل حسين ٢٠١٨) بأنها توفر فرصاً كبيرة لقطاعات التعليم وقطاع الأموال وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية المستدامة .

كما كون (عمرو حسن فتوح ٢٠١٨) علاقه بين تأثير تحليلات البيانات وصنع القرار حيث عرف هذه البيانات بأنها يصعب الاستفادة منها إلا بوجود تقنيات تحليل ذات كفاءة عالية تسمى " تحليلات البيانات الضخمة " تعمل على تحليل وتنظيم وربط هذه البيانات وإتاحتها على هيئة نتائج وحقائق بأقل مجهود للاستفادة منها في صنع القرار .

وإتجه (علي بن ذيب ٢٠١٧) إلى تعريف هذه البيانات عن طريق تصنيفها حسب الصيغ فهناك بيانات نصية ، صوتية ، مقاطع فيديو ، رسوم وأشكال ، وحسب موضوعها الذي تنتمي إليه من موضوعات المعرفة البشرية سواء في مجالات نظرية أو تطبيقية ، وحسب المصدر الذي وردت منه مثل مؤسسة حكومية محلية أو دولية ذات فرع أم عدة فروع ، حسب التاريخ (الإنشاء أو التخزين) .

يمكن تلخيص ما سبق في هذا المحور في شكل جدولي :-

المحاور الفرعية	الدلالة	الدراسات
معلومة Information	وحدات بيانات معقدة	Akoka(2017) , Keil(2014) , أحمد خيرى (٢٠١٨) Suthaharan(2014)
	زيادة في حجم البيانات المهيكلة وغير المهيكلة وشبه المهيكلة	Larkou(2016) , Andrew,Wong(2015) هاجر سليمان (٢٠١٨) ، علي بن ذيب (٢٠١٧)
	كمية وهيكل البيانات المحللة البيانات الاحصائية	Cuzzocrea(2011) أسماء بنت سعيد ، هالة بنت خميس ٢٠١٨
	إضافة بعض السمات للبيانات المحللة	Bizer (2011) ، محي الدين نجيب (٢٠١٨) يوسف علي البكري (٢٠١٨) ، علا نبيل (٢٠١٨)
	الخصائص والبنية التحتية مصادر البيانات	Madden(2012) ، بو عناقه سعاد (٢٠١٨)
تكنولوجيا Technology	جيل جديد من التكنولوجيا ، مصمم لاستخراج قيمة إقتصادية من البيانات المحللة	Gantez and Reinsel(2011)
	مجموعة من البيانات المعقدة باستخدام سلسلة من التقنيات	Ward and Baker (2013) Manyika (2011)
الأساليب Methods	تطبيق مجموعة من التقنيات المستندة إلى البنية التحتية لتوليد الحقائق .	Chen(2012), Bayer(2012) , Manyika(2011)
التأثير Impact	تأثير ناتج تحليل هذه البيانات في مجالات متنوعة مثل الكيمياء الحيوية وعلم الوراثة	Rodriguez , Mazahu (2016) Chen(2012)
	تأثير تحليلات هذه البيانات في مجال الصحة والحكومة	Archenaa and Mary(2015)
	صنع القرار	حسن فتوح (٢٠١٨)
	التعليم والتنمية المستدامة	أمل حسين (٢٠١٨)

وبناء على عرض الجدول السابق الموضح لمحاور أدبيات الموضوع حول طبيعة هذه البيانات المحللة خلال أربعة محاور فرعية وهما (المعلومة – التكنولوجيا – الأسلوب – التأثير) ، لذلك يمكن وضع تعريف يشرح العلاقة بين تحليلات البيانات والمكتبات بأنها تطبيق أساليب تقنية وتحليلية على البيانات المهيكلة في المكتبة مثل عدد أوعية المعلومات الواجب تصنيفها أو فهرستها والبيانات الأخرى غير المهيكلة مثل بيانات تفاعل المستفيدين مع ناتج العمليات الفنية للمصادر والمتاح في شكل خدمات معلومات خلال الموقع الإلكتروني للمكتبة ، وذلك وصولاً إلى معلومات قيمة يتم اتخاذ قرار فعال بناء عليها لتحقيق التميز التنافسي لمؤسسات المكتبات والمعلومات .

تقنيات تحليلات البيانات Data Analytics Techniques

يمكن تحليل البيانات المعقدة باستخدام العديد من التقنيات واقتراح (Rotriguez 2016) ، (Maniyka 2011) تطبيق تقنيات الرياضيات ، والتي غالباً ما تستخدم في صنع القرار حول نوع العلاقة الموجودة بين المتغيرات وقد تنتج هذه العلاقات ع بعض العلاقات السببية الأساسية .

ومن الأساليب الأخرى المستخدمة على نطاق واسع والتي اقترحها (BU etal 2012) ، (أحمد خيرى ٢٠١٨) هي التعلم الآلي ، والغرض من هذه التقنية هو نقل البيانات بطريقة تمكن من المساعدة في التنبؤ بأي بيانات مخفية . وفي الوقت الحالي يتم استخدام التعلم الآلي على نطاق واسع في السوق والمبيعات ويتبنى نظام لاقتراح المستخدمين المستهدفين ، كما يستخدم من قبل العلماء والباحثين في مختلف مجالات العلوم لتفسير هذه البيانات والحصول على المعرفة خاصة في بعض المجالات مثل علم الأحياء والفيزياء . وأضاف (أحمد خيرى ٢٠١٩) تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وهي شكل من أشكال الذكاء الاصطناعي في مجال علوم الحاسوب واللغويات تهتم بالتفاعلات بين الحاسوب واللغات الطبيعية ، فعلى سبيل المثال تتعامل المؤسسات الصحية مع كم كبير من البيانات والمعلومات سواء عن المؤسسة أو عن المرضى أو عن الأطباء مثل براءات الاختراع والأبحاث التنافسية ، ونظراً لأن هذه الأنواع من البيانات تتكون إلى حد كبير من اللغة ، وبالتالي معالجة اللغات الطبيعية لهذه البيانات تتيح فرصة ذهبية للاستفادة مما هو متاح في المؤسسات للكشف عن الأنماط والاتجاهات عبر مصادر البيانات المتباينة .

وأيضاً تقنية التنقيب عن البيانات Data Mining كواحدة من تقنيات الحوسبة الذكية التي تعمل في سياق إدارة بيانات الويب كوسيلة تهدف إكتشاف البيانات واستخراجها بغية تحويل الويب من وضعه الراهن إلى شبكة معرفية (مؤمن النشرتي ، ٢٠١٤) وأضاف كل من (Sgueza , Squicaela , Avila) (ordouez , Cottrysse 2015) أنها تساعد على تحديد الأنماط السلوكية بين مستخدمي المكتبة وأنماط الموظفين وأنماط استخدام موارد البيانات في المكتبة باستخدام Bibliomining وينتهي بملخص شامل عن كل ذلك لتحديد مجالات القصور والتنبؤ باحتياجات المستقبل .

وأضاف (AL daihanian and Abrahams 2016) تقنية تحليل النصوص Text-mining لتحليل النصوص المتعلقة بوسائل الاعلام الاجتماعية للمستفيدين وتضمن ذلك من العمليات الفنية الأساسية للمكتبة ، والذي يتم بناء عليه تقديم خدمات فعالة .

وتقنيات معالجة الإشارة A signal Process تقنية أخرى لتحليل البيانات المعقدة ، حيث تبسط نطاق المعرفة المتزايدة في العديد من مجالات العلوم من خلال تطبيق عدة أنظمة رياضية (Slavakis , (Matoes 2014) .

ومن التقنيات أيضاً تقنية المرئيات Visualization حيث تعمل على تحويل البيانات إلى شكل مرئي ، بحيث يمكن تحليل خصائص هذه البيانات أو العلاقات بينهم ، وتعد واحدة من التقنيات الأكثر قوة وجاذبية لاستكشاف البيانات . (Han etal 2011) ، (أحمد خيرى ٢٠١٨) ، (علا نبيل ٢٠١٩) ، في حين

استفاضت (علا نبيل، ٢٠١٩) في استعراض هذه التقنية حيث التعريف وأنواع التمثيل المرئي المناسب لكل نوع من أنواع البيانات في المكتبات سواء بيانات مصادر معلومات أو بيانات خاصة بالأشخاص (مستفيدين أو امناء المكتبات) أو بيانات متعلقة بدورات وورش تدريبية .. الخ ، ونهاية رصد أهم المكتبات المفتوح المصدر للمرئيات مثل Tableau ، Zing Chart ، Timeline .

كما صنف (Alejandro Santovena, 2013) تقنيات تحليلات البيانات إلى :-

- K- Nearst Neighbors : تعد تقنية للتصنيف والتنبؤ حيث تسمح بتقسيم البيانات إلى مجموعات صغيرة ، وكل مجموعة تتألف من عدد من السجلات مماثلة لبعضها البعض .
- Naïve Bayes : جاء لكل مشاكل تصنيف البيانات عن طريق الاحتمالية حيث تعمل على احتمالية الحدث قبل وقوعه .
- شجرة التصنيف والانحدار Classification and Regression Tree : تستخدم لفصل السجلات Records في شكل مجموعات فرعية شجرية ، ويعتبر هذا الأسلوب الأنسب حين وجود مجموعة واسعة حيث يوفر قاعدة تصنيف سهلة الفهم .
- التحليل التمييزي Discriminant Analysis : تميل إلى استخدام أكثر من طريقة للتصنيف الاحصائي للبيانات ، وذلك لتمييز الجوانب المختلفة للفئات في مجموعات البيانات Dataset
- الانحدار اللوجستي Logistic Regression : يستخدم لتصنيف سجل جديد لفئة غير معروفة في واحدة من الفئات الموجودة بالفعل استناداً إلى متغير التوقع التنبؤي .
- الشبكات العصبية Neural Networks : تجمع هذه التقنية بين المعلومات بطريقة مرنة للغاية والاعتماد على هذه العلاقات المعقدة بين المتغيرات مما يؤدي إلى التنبؤ بالحدث قبل وقوعه ، وتتضمن هذه الشبكات ثلاث طبقات [طبقة الإدخال – الطبقة المخفية – طبقة المخرجات] وتدفق المعلومات يأتي في اتجاه واحد.
- التحليل الجغرافي Spatial Analysis : مزيج من التقنيات الاحصائية والجغرافية والهندسية ، تأتي غالباً لتحليل البيانات المكاني من نظم المعلومات الجغرافية (GIS) حيث إدراج وإلتقاط بيانات المواقع والعناوين لفهم رغبة المستفيد في شراء منتج مرتبط بمكان معين .
- وأجمع كلاً من (Cheistine M.shupala 2012) ، (Elham Abdel-razik 2012) على استخدام تقنية تغليف البيانات Data envolepment analysis في تحليل بيانات عينة من الجامعات بالاعتماد على بيانات الميزانية ، أعضاء هيئة التدريس ، الخريجين ، الطلاب الحاليين و استثمار نتائج ذلك في صنع القرار وإتفقوا أيضاً بأن هذه التقنية تستخدم على نطاق واسع في تقييم أداء وحدات صنع القرار في وحدات الأعمال والوكالات الحومية وإدارات الشرطة والمستشفيات والمؤسسات التعليمية .
- كما إتفق كلاً من (علي بن ذيب الأكلبي ٢٠١٧) ، (أحمد فايز أحمد ٢٠١٩) ، (علا نبيل ٢٠١٩) ، (أحمد خيرى ٢٠١٨) على ظهور عدد من النظم التي إختصت بأعمال تحليل هذه البيانات وأنها بمثابة تقنيات وأدوات برمجية مثل Hadoop ونظام Sap Hana حيث تساعد هذه التقنيات مستخدميها في المؤسسات التجارية وغير التجارية التي تقنيه من إنجاز العمليات التجارية بشكل أسرع من خلال ما توفر لها من بيانات معالجة تساعد في إتخاذ القرار . و اضاف كل من (أحمد فايز ٢٠١٩) ، (علا نبيل ٢٠١٩) تقنيات معالجة البيانات التشغيلية الكبرى وهي النظم التي توفر قدرات تشغيلية للأعمال الزائدة التفاعلية في وقت مناسب لها ، حيث يتم التقاط البيانات وتخزينها بشكل أولي ، ومثال على هذه النظم Monog DB

حيث الاستفادة من الحوسبة السحابية لاتاحة إمكانية تشغيل الحاسبات الضخمة بشكل رخيص فعال ، مما يسهل إدارة كم هائل من البيانات وتحليلها مع حد أدنى من التأكيد وبدون الحاجة إلى علماء البيانات ، وأيضا تقنيات نظم قواعد بيانات المعالجة المتوازية Map Reduce حيث يوفر تحليل البيانات الكاملة للامكانات التي توفرها SQL ويمكنه توسيع نطاقه من خدمات فردية إلى الآلاف من الخدمات الافتراضية . وتخصص كلاً من (أحمد خيرى ٢٠١٨) ، (علا نبيل ٢٠١٩) في التعريف بقواعد بيانات NOSQL في تحليلات وإدارة بيانات المكتبات وهي عبارة عن قواعد بيانات تتيح تخزين واسترجاع البيانات بعد نمذجتها بتقنيات تختلف عن تلك المستخدمة في نمذجة البيانات في قواعد البيانات العلائقية ، ويميل المطورون Developers إلى استخدام هذا النوع من قواعد البيانات لما تقدمه من بساطة في التصميم وقابلية للتوسع ، لكن أضافت (علا نبيل ٢٠١٩) منهجية تخزين البيانات في NOSQL وأشهر أنواع قواعد البيانات وأهم الشركات المستخدمة لها .

إن تزداد أهمية تحليلات البيانات بسرعة ، وبالتالي لابد من الاستعداد من قبل المؤسسات للاستفادة من أصول البيانات الخاصه بهم لتحقيق ميزة تنافسية ، وذلك من خلال ما تقدمه هذه التحليلات من المرونة في الأداء ، ويلخص الجدول التالي موضوعات تقنيات تحليلات البيانات في الأدبيات كالتالي :-

المحاور الفرعية	الدالة	الدراسة
التقنيات الإحصائية Statistics Techniques	تستخدم لاتخاذ القرارات حول نوع العلاقة الموجودة بين المتغيرات	Manyika(2012)
تقنيات التعلم الآلي Machine Learning Techniques	استخدام الإحصائيات بشكل معين لتوقع أو شرح المعلومات الخفية	Bu etal(2012) Hamdy mousa (2013) أحمد خيرى (٢٠١٨)
تقنيات معالجة اللغة الطبيعية NLP	الكشف عن الأنماط والاتجاهات عبر مصادر البيانات المتباينة	أحمد خيرى (٢٠١٨)
تقنيات التنقيب عن البيانات Data Mining	إكتشاف البيانات واستخراجها بغية تحويل الويب إلى شبكة معرفية .	Han etal(201) مؤمن النشترتي (٢٠١٤)
	استخدام Bibliominig لتتبع الأنماط السلوكية والتغيرات	Siguenza -Guzman (2015)
	إتباع تقنية تحليل النصوص Text-mining لتحليل وسائل الاعلام الاجتماعية للمكتبات	AL Daihani and Abrahams(2016)
تقنيات تغليف البيانات DEA	تحليل بيانات وحدات الأعمال	Cheistine m.shupala (2012) , Elham Abd el-razik (2012)
تقنيات معالجة الإشارة Signal Processing Techniques	خوارزميات إحصائية مستندة إلى معلومات تهدف إلى تبسيط تحليلات البيانات في الوقت الحقيقي	Slavakis (2014)
تقنيات المرئيات Visualization	عرض توزيع عالي من الإحصائيات من خلال العلاقات والخصائص المشتركة لمجموعة من البيانات	Ma etal (2012) أحمد خيرى (٢٠١٨) ، علا نبيل (٢٠١٩)

يشير الجدول السابق إلى خمس مواضيع مرتبطة بتقنيات تحليلات البيانات الموجودة في أدبيات الموضوع { تقنيات إحصائية – تقنيات التعلم الآلي – تقنيات معالجة اللغة الطبيعية – تقنيات التنقيب عن البيانات – تقنيات معالجة الإشارة – تقنيات المرئيات } ، وتوصي الدراسة بتطبيق هذه التقنيات على مؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات ، حيث الاعتماد على التقنيات الإحصائية وتقنيات التعلم الآلي والتنقيب عن البيانات وتقنيات معالجة اللغة الطبيعية لاستخراج احصائيات حول مجموعات المكتبة مثل عدد المصادر وما تم استبعاده وتنقيته على سبيل المثال ، وعدد المصادر المتاحة على الموقع نص كامل ومدى إقبال المستفيدين على هذه المصادر .. الخ

وفي المرحلة التالية يتم الاعتماد على تقنيات المرئيات بحيث يتم التعبير عن كل هذه الاحصاءات بشكل مرئي يناسب طبيعة كل بيان سواء مهيكّل أو غير مهيكّل أو شبه مهيكّل وصولاً إلى تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ القرار المناسب .

أدوات تحليلات البيانات Data Analysis Tools

توبيه : تم ذكر Hadoop – Sap Hana – Monog DB – NOSQL كتقنيات لتحليلات البيانات في الإنتاج الفكري العربي ، ولكن بعد الاطلاع على الانتاج الفكري الأجنبي وجد أن هناك فرق بين الأدوات والتقنيات وتم الفصل بينهم في استعراض الأدبيات ، وبناء على ذلك سوف يتم إضافتهم في الجدول الخاص بالأدوات والتي سيتم إدراجه بعد مناقشة الأدوات كاملة كالتالي :-

صنف (Chen 2014) أدوات تحليلات البيانات إلى ثلاثة أنواع من النماذج تماشياً مع نوع التحليل كالتالي :-

- ١- النوع الأول (Batch Analysis) حيث يتم تصفية البيانات أولاً ثم تحليلها .
- ٢- النوع الثاني (Steam Analysis) حيث تحليل البيانات في الوقت الحاضر لاستخلاص نتائجها
- ٣- النوع الثالث (Interactive Analysis) حيث يتعلق بمعالجة البيانات باستخدام التحليل التفاعلي مما يسمح للمستخدمين بالقيام بعملية تحليل البيانات .

النوع الأول Batch Analysis

يشمل هذا النوع – Microsoft Dryad – Apache Hadoop – Map Reduce – Google Map – Apache Mahout

Google Map Reduce : هو إطار عمل يمكن من كتابة تطبيقات لمعالجة كميات ضخمة من البيانات باستخدام المعالجة المتوازية في تجمع حاسبات كبيرة ، فهو نموذج للحوسبة الموزعة تعتمد على تقنيتي Map و Reduce بحيث يتم العمل في ثلاث مراحل :-

- ١- الخريطة Map : تقسيم البيانات إلى أجزاء
 - ٢- ترسل مخرجات Map إلى مرحلة الترتيب
 - ٣- تقوم تقنية التقليل Reduce بأخذ مخرجات المرحلة السابقة كمدخلات لتجميعها .
- (Zhifeng 2013) ، وعلى الرغم من نجاحها إلا أنه يظهر العديد من القيود مثل الخوارزميات المكررة والنفقات الزائدة (Lopez,delrio,benitez&herrava 2014)

Apache Hadoop : برنامج مفتوح المصدر بإطار تخزين موزع لمجموعات كبيرة من البيانات فيما يسمى بالعناقيد الحاسوبية Computer Clusters ، مما يعطية خاصية التوسعية Scalability و الاعتمادية Reliability والعمل دون قلق من فشل الأجهزة ، حيث يتزود بشبكة Network عالية السرعة

إلى جانب الاحتفاظ بالبيانات بأكثر من نسخة في أكثر من مكان ولدية القدرة على تخزين ومعالجة بيانات ضخمة من جميع أنواع البيانات مع القدرة على التعامل مع وظائف متزامنة (Begoli, hery 2012) ، (Boker 2012) . وإتفق (Mohamed malhat etal 2019) في ذلك ووصفها بأنها أداة لتقسيم البيانات ، ففي حالة أن الأساليب التقليدية أصبحت غير قادرة على معالجة البيانات المعقدة فجاءت هذه الأداة لحل هذه المشكلة حيث تقسيم مجموعات البيانات إلى مجموعات فرعية يمكن إدارتها وتطبيق الأساليب التقليدية على كل مجموعة فرعية على حدة ، ولكن التحدي هنا يظهر في حالة زيادة عدد المجموعات الفرعية للبيانات المقسمة .

النوع الثاني : Stream Analysis

تستخدم على نطاق واسع في التحليل المالي ، والتداول عبر الانترنت والاختبارات الطبية ، وذلك يلزم وجود أطر نظرية وتقنية فعالة لدعم هذه التقنية (Wu, zhu 2014) ، وهذا يشمل معالجة كميات كبيرة من البيانات واستخدام عدة أجهزة لموازنة عبء العمل ، وللحصول على نتائج فعالة لا بد من تطبيق أربع أدوات وهما :-

Apache Storm : مصدر مفتوح لديه العديد من التطبيقات التي تعمل في وقت متزامن ويستخدم مع أي لغة برمجة ، وعلاوة على ذلك تعد أداة سريعة حيث تتمكن من معالجة أكثر من مليون عقدة من البيانات في الثانية (Rodriguez – Mazahua 2016) .

Apache S4 : منصة تسمح للمبرمجين من تطوير التطبيقات بسهولة للمعالجة المستمرة لتيارات غير محدودة من البيانات ، وفي هذا النظام تقوم عناصر المعالجة بإرسال الرموز التي تمكن من الاتصال فيما بينها في شكل أنشطة البيانات Data Activities ، وهذه العناصر تمتاز بالشفافية والكفاءة ، ويمكن لمنشئ النظام كتابة هذه العناصر في لغة برمجة java (Neumeyer , Robbins & Kasars 2010)

Apache spark : يعد محركاً سريعاً لمعالجة تحليلات البيانات على نطاق واسع ، مع واجهات تسمح لمعالجي البيانات بتنفيذ العمليات ، ويعد الأكثر نشاطاً في مجتمع المصادر المفتوحة ويستخدم العديد من اللغات مثل Python , Java (Stocia 2014) .

MOA : برنامج مفتوح المصدر يستخدم في تفسير البيانات وتصنيفها حيث يتيح كل من التنقيب عن البيانات Data mining و محاكاة عالم الرسم البياني Graphic mining ، ويتكامل هذا البرنامج مع برنامج آخر يسمى ST و Typhoon لتنفيذ مهمة التحليل (Fan & Bifet 2012) .

وعلى نحو أكثر تحديداً ، طبق كلاً من (Al daihani and Abrahamas 2016) نهجاً لاستخراج النصوص ، وذلك للتحقيق في مجموعة كبيرة من التغريدات TWEETS الخاصة بالمكتبات الأكاديمية ، وأبرزت النتائج المتعلقة باستخدام طريقة تحليل المحتوى في تقييم معلومات التواصل الاجتماعي للمكتبات ، وظهر مدى أهمية هذه البيانات المحللة في شكل احصاءات ساعدت المكتبة في التخطيط الاستراتيجي في المستقبل واتخاذ القرارات المثمرة .

النوع الثالث : Interactive Analysis

نظراً للأدبيات السابقة ، تساعد الأدوات التحليلية التفاعلية الثلاثة التالية أنظمة البيانات المعقدة :-

Apache Drill : إطار يدعم تحليل تفاعلي لكميات كبيرة جداً من البيانات تزويدها بإحصائيات عديدة (Rodriguez – Mazahua etal 2016) .

SpagoBI : أداة تستطيع التعامل مع كميات ضخمة من " البيانات غير المهيكلة " وتستخدم على نطاق واسع مع البيانات التجارية ، وتعطي معاني قيمة بعد تفسيرها حيث توفر حقائق ذات معنى تؤثر في اتخاذ القرارات ، وذلك باستخدام أدوات مثل Self – service BI ولوحات عمل وتقارير .. الخ ، كما أنها من الممكن أن تدمج مع محرك OBE لمساعدة المستخدمين إنشاء تحليلاتهم مباشرة مع مجموعات البيانات الخاصة بهم (Franceschinis 2013)

لوحظ خلال عرض الأدوات الخاصة بتحليلات البيانات في أدبيات الموضوع باللغة الانجليزية ، بعدم حصرهم بشكل كاف ، حيث يوجد الكثير من الأدوات الأخرى مثل :-

Plotly : تقدم تلك المكتبة المرئية أدوات لتصور البيانات في شكل رسوم بيانية Charts وعروض Presentation ولوحات عمل تفاعلية Dashboard ، ويمكن إجراء تحليلات البيانات باستخدام JavaScript أو Python أو Excel وتقدم العديد من الخيارات لإستيراد البيانات Importing Data .

Tableau : تقدم العديد من الأشكال المرئية كالرسوم البيانية Graphs والمخططات Charts والخرائط Map وغيرها ، وتلك الأداة متاحة بشكل مجاني وتمكن المستخدم من سحب بياناته و إدراجها داخل النظام والتعامل معها ومشاهدة التحديثات الخاصة بتلك البيانات في الوقت الحقيقي Real-Time

Timeline: تقدم تلك الأداة مرئيات مطورة بحيث تغطي الكثير من المعلومات في مساحة معينة مضغوطة في شكل عناصر ، وكل عنصر Element يظهر المعلومات المتعلقة حولة بمجرد الضغط عليه . (علا نبيل ٢٠١٩) .

الموضوع	الأداة	الدلالة	الدراسات
Batch Analysis التحليل بالدفعات	Google map reduce	معالجة البيانات في عناقيد ضخمة	Zhifeng and yang (2013) Hashen etal (2015)
	Apache Hadoop	بنية تحتية ومنصة	Begoli and Herey (2012) Boker , carey (2012)) Mohamed malhat etal 2019
	NOSQL	قواعد بيانات غير علائقية	أحمد خيري (٢٠١٨) ، علا نبيل (٢٠١٩)
	Sap Hana	تحليل البيانات التجارية	أحمد فايز (٢٠١٨) ، علي بن ذيب(٢٠١٧)
	Monog DB	تحليل البيانات مع حد أدنى من التكويد	أحمد فايز (٢٠١٨) ، علا نبيل (٢٠١٩)
Stream Analysis التحليل المتدفق	Apache Storm	آلة الحساب في الوقت الحقيقي	Rodriguez-mazahua etal (2016)
	Apache S4	منصة توزيع الحاسبات	Neumeyar (2010)
	Apache Spark	معالجة البيانات واسعة النطاق	Stocia (2014)
	MOA	إطار التنقيب عن البيانات	Fan and Bifet (2012)

الموضوع	الأداة	الدلالة	الدراسات
Interactive Analysis التحليل التفاعلي	Apache Drill	أداة استعلام لـ Hadoop ، Nosql	Rodriguez-mazahua etal (2016)
	Spago BI	أنظمة تفسير البيانات التجارية	Bostock etal (2011)
	D3.JS	تفاعلي	Franceschini (2013)
	Plotly ,Tableau, Timeline, Zinchart	مكتبات مفتوحة المصدر لعرض البيانات المحللة	علا نبيل (٢٠١٩)

اتجاهات تحليلات البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات

لا بد من التعرف أولاً على إدارة البيانات وتحليلها قبل إستعراض الإنتاج الفكري في التخصص ، فوفقاً لتقرير (وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطر ، ٢٠١٤) أنه سيتحول التركيز من كيفية تخزين ومعالجة كميات كبيرة من البيانات إلى كيفية إتخاذ قرارات مدروسة ودقيقة وفعالة وزهيدة التكلفة ، وقد يتطلب ذلك إحداث نقلة نوعية في كيفية إدارة البيانات و تحليلها ، كما يبين الشكل التالي وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطر (٢٠١٤)



شكل رقم (٢) إدارة البيانات قبل وبعد البيانات الضخمة

- **إيضاحاً لهذا الشكل** فبالنظر الي المرحلة الثالثة في ادارة البيانات كانت قبل البيانات الضخمة يتم حفظها في مستودع دون فصلها أو اختيار البيانات ذات الأهمية فقط والتغاضي عن الباقي ، لكن بعد البيانات الضخمة أصبح في تلك المرحلة عدم قدرة المستودعات أو قواعد البيانات على حفظ هذا الكم من البيانات فأصبح ولا بد من تحليلها أولاً باستخدام أدوات وتقنيات ملائمة لحجمها .
- وأيضاً بالنظر إلى المرحلة الثالثة في التحليل قبل البيانات الضخمة كانت مجرد بيانات فردية لكن بعد البيانات ضخمة أصبح هناك ربط وتواصل بين أكثر من مجموعة من البيانات وذلك لإيجاد علاقة و الحصول على معلومة قيمة لاتخاذ قرار ما مناسب .

وبالتالي يمكن استخراج معلومات قيمة من البيانات الخام ، ولكن ذلك يتطلب شروط ضرورية :-

الدقة accuracy والتأمين insurance وقابلية التوسع Scalability ، حيث أن دقة تقنيات استخراج البيانات تؤثر مباشرة على جودة الاحصائيات الناتجة فمن المهم جداً تحقيق الدقة بقدر الإمكان ، وقابلية التوسع هي صفة مميزة للبيانات المهيكلة وغير المهيكلة وبالأخص غير المهيكلة نظراً لضخامة كمية الحقائق الواجب معالجتها (Khan etal 2017)

ويوجد أربع أنواع من الاحصائيات تحتاج المكتبات لاستخلاصها من البيانات المهيكلية المتولدة داخلها وهي :-

- البيانات الوصفية Metadata
- بيانات المؤلف Writer data
- الاستشهادات Citation (Khan etal 2017) .

ومع زيادة إنتشار وتوليد البيانات وإزدهار تقنيات الحوسبة السحابية ، تحول التركيز من كيفية تخزين ومعالجة كميات كبيرة من البيانات فقط إلى اتخاذ قرارات فعالة وزهيدة التكلفة ، وذلك أدى إلى إحداث نقلة نوعية في كيفية إدارة البيانات وتحليلها . وبالنظر إلى حقل المكتبات والمعلومات ، نجد أنه يتضمن جمع وحفظ ووصف المعلومات ، التنظيم الإدارة ، الإسترجاع ، وهذا يوسع الميدان من حقل أو مجال يركز بشكل أساسي على المنشورات العلمية إلى حقل يفحص البيانات التي أنشأها الباحثون والمستفيدون بشكل عام . (Reinhalter & wittmann 2014)

وعلى الأساس الاستكشافي لواقع المكتبات ، قامت كلاً من (خلود بنت خالد ، هاجر سليمان ٢٠١٨) بدراسة واقع استخدام تحليلات البيانات ببيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية عن طريق إجراء مقابلات مع قسم النظم والبرمجيات والشبكات في الهيئة ، وتوصلوا إلى أن الهيئة كرست جميع الجهود للتماشي مع كل ما يستجد في مجال تكنولوجيا المعلومات وتمثل ذلك في إقتناء هذه البرمجيات والأدوات التحليلية ، وإتفق في ذلك (علي بن ذيب ، ٢٠١٨) عن طريق دراسة واقع نظام إتيقان- " وهو عبارة عن نظام للتخطيط وإدارة المعلومات في جامعة الملك سعود لإدارة التميز في الأداء ويسعى إلى توفير مصدر موجه لبيانات الجامعة يساعد على توفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب بجودة عالية " - في جامعة الملك سعود ولكن ركز بشكل أكثر على تأثير هذه التحليلات للبيانات على إتخاذ القرار ووصى بمجموعة من نماذج التحليلات التنبؤية الممكن الاستفادة منها في إتخاذ القرار بجامعة الملك سعود .

واتفق (علي بن ذيب ٢٠١٧) في عملية إتخاذ القرار بالإضافة إلى خلق قيمة مضافة من خلال التحليلات . وأضاف (بوعناقة سعاد ٢٠١٨)، (محي الدين كوكو ٢٠١٨) نقاط قوة وضعف تقنيات تحليلات البيانات بالمكتبات حيث تمثلت نقاط القوة في قدرة تحليلات البيانات على إدارة التغييرات في نماذج البيانات والمعلومات وتصنيفها وتكثيفها وفقاً للتقنيات الحديثة ، وتمثلت نقاط الضعف في فقدان المعلومات لقيمتها إن لم تستخدم في الوقت المناسب ، وتعدد أشكال البيانات في المكتبات من منظم وغير منظم ، وزيادة التكلفة المتمثلة في توظيف المحللين وخبراء البيانات وتناقض بعض التحليلات مع بعض أنواع البيانات . واتفق (Alfredo, karen2011) في نقاط الضعف السابقة بالإضافة إلى إيضاح مصادر البيانات الغير المتطابقة المتمثلة في مستودعات البيانات العلمية وأجهزة الاستشعار والشبكات الاجتماعية .. الخ وعدم تجانسها يؤثر على نوع التحليل ، كذلك الحاجة المستمرة لتصفية البيانات Filtering لان ذلك يؤثر على جودة التحليلات النهائية و ذكر أيضاً أن تطبيق تحليلات ذات مغزى يتطلب من المكتبة تحويل هذه البيانات غير المهيكلية في شكل منظم وفقاً لمنهجية محددة تحقق الأهداف المرجوه . واتجهت (أمل حسين عبد القادر ٢٠١٨) إلى ربط تحليلات البيانات بالمكتبة بالمعرفة والإسهام في التنمية المستدامة حيث مواكبة التنمية البحثية والعلمية من قبل المكتبات والاتحادات وجمعيات المكتبات ومؤسسات المعلومات لتنفيذ خطط التنمية المستدامة والسعي نحو تعزيز جهود جمع ورصد البيانات خلال مجتمع المعرفة وتشجيع تقاسم هذه المعرفة التعامل مع الحواجز الرئيسية التي تحول دون الوصول إلى البيانات واستخدامها ووضع استراتيجيات جديدة للتعامل مع تحليلات هذا الكم من البيانات وتضمينه ضمن العمليات الفنية الأساسية بالمكتبات .

واتجهت (آمال بنت سعود العتيبي ٢٠١٨) تطبيق تحليلات البيانات لدور ذات أهمية كبيرة ألا وهو صناعة المعلومات وذلك عن طريق تصنيف وتجهيز البيانات وفقاً للتقنيات الملائمة وإنشاء نظم وقواعد بيانات مختلفة غير تقليدية تساعد على حفظ التسجيلات والبيانات المتعلقة بتكشيف المحتوى للبيانات المهيكله وغير المهيكله في نظام واحد وربطهم ببعض البعض وإظهار ناتج هذه العلاقة في شكل خدمة للمستخدم . وعلى المستوى الاستكشافي التحليلي تناولت (علا نبيل ٢٠١٩) مشروعات البيانات الضخمة في المكتبات ، بتحليل ثلاث مشروعات وهما Library - Open University Library Data Project و AG Data commons Beta – Analytics Toolkit وكانت بمثابة دليل للمكتبات العربية لتطبيق مثل هذه المشروعات وخلال استعراض هذه النماذج تم ذكر مرحلة التحليل والتقنيات الواجب الاعتماد عليها ونوعية البيانات الواجب تحليلها ، في حين إتجه (أحمد خيرى ٢٠١٨) إلى دراسة دور مراكز المعلومات الصحية في إدارة البيانات الضخمة وتحليلاتها عن طريق تحليل Swot ووضع تصور مقترح لخطة استراتيجية لتطبيق هذه التحليلات في قطاع الرعاية الصحية في مصر .

وعلى المستوى التقييمي ، سعى (خالد عتيق ، عبدالله بن سالم ٢٠١٨) بقياس وتقييم واقع إمكانات تحليلات البيانات واستخدامها بمكتبات جامعة السلطان قابوس وتوصلت الدراسة إلى أن توافر إمكانات تحليلات البيانات واستخدامها بدرجة متوسطة ووجود صعوبات تواجه الموظفين في التعامل معها .

على المستوى التطبيقي ، قامت مكتبة جامعة Purdue - عند قيام الجامعة بتحليل مستودعها الرئيسي - بالتعاون مع قسم تكنولوجيا المعلومات لطريق تقنية تلبي احتياجات الباحثين للبيانات المتعلقة بالمجموعات وغيرها من بيانات مهيكله والأخرى غير المهيكله مثل تحليل محتوى المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي ، وبناء على ذلك تم الوصول إلى بعض النتائج والاحصائيات الهامة التي عملت على تطوير المكتبة . (Witt 2012)

واتفق معه (Reinhalter & Wittmann 2014) في أن مستودع البيانات في المكتبات هي الطريقة المثالية للسيطرة على الحقائق المنتجة ، وذلك بالطبع بالتزواج أو التداخل مع الخدمات الاعلامية ، وبالتالي يجب أن ينظر إلى هذه البيانات بأهمية ويتم تضمينها في المكتبات كمصدر هام من مصادر المعلومات يتم جمعه وتصنيفه وتكشيفه واتاحته للمستخدمين .

كما طبق (Young seok , Louise cooke 2017) تحليلات البيانات بالمكتبات العامة في كلاً من مدينتي لندن وسبيل باستخدام أسلوب Chernoff Face للتحليل وهو عبارة عن أداة مثيرة للإعجاب حيث يعرض عدة متغيرات متمثلة في وجه الإنسان وبالتالي كل وجه يمثل بيانات شخص واحد أو مؤسسة واحدة أو شركة واحدة أو بلد واحد .. الخ، واعتمد على بيانات الموظفين ، بيانات مجموعات المكتبة ، أعداد المستخدمين والميزانية وعدد مرات الولوج للمكتبة وحجم مبنى المكتبة ، وبالاعتماد على هذه البيانات ولغة البرمجة R لتقييم عمليات المكتبة في المدينتين حيث الاعتماد على ثمانية متغيرات تم اختيارها استناداً إلى أهميتها وتم تمثيلها كالتالي عرض الرأس يمثّل الزيارات وأعلى الرأس يمثّل القضايا وحجم الأذن يمثّل عدد المكتبات وحجم العين يمثّل المجموعات وحجم الأنف يمثّل الميزانيات وحجم الفم يمثّل عدد الموظفين وإنحاء الفم يمثّل عدد الموظفين المهنيين وحجم الوجه يمثّل مساحة قاعة المكتبة . واتفق (Lauren Mandel 2016) في تطبيق تقنية التحليل التفاعلي Visualization كتقنية من تقنيات تحليلات البيانات في المكتبات ولكن اعتمد هنا على نظم المعلومات الجغرافية Geograhpic information system GIS ، وذلك لعرض وتصور مرافق المكتبة الجامعية بالاعتماد على تحليل توقيب وأماكن الاستخدام المرافق من قبل الطلاب في فترة زمنية معينة ، وبالتالي تساعد لفهم أفضل حول كيفية استخدام مساحات المكتبة باستخدام هذه الخرائط البصرية الجذابة ، حيث ذكر عمليات التصنيف والتحليل أصبحت غير مقتصرة على أوعية المعلومات فقط بالمكتبة مع هذا التطور التكنولوجي .

وأضاف (Rani 2016) أن كل من المكتبات وأمناء المكتبات مثالية فريدة للعمل مع تحليلات البيانات ،حيث أنها لديها ثقافة مطولة حول معالجة البيانات ، وأن المكتبات مثل باقي المنظمات ليست بمنأى عن التغييرات التكنولوجية الجديدة وبالتالي لابد من محاكاة تلك الاتجاهات الجديدة التقنية والتي تمكن المكتبات من معالجة نقاط الضعف وتأكيد نقاط القوة . كما أكد ضرورة فهم التغييرات المختلفة لتتمكن من تحقيق الاستفادة القصوى من الموظفين الحاليين وتحديد المتطلبات الجديدة لهم للحصول على المهارات والمعارف الضرورية .

كما أكد (Al- Daihani & Abrahams 2016) أنه يمكن للمكتبات الاستفادة من استثمار تقنيات تحليل النصوص والبيانات في تحليل منشورات مواقع التواصل Posting وبالفعل سوف تحتوي على ثروة هائلة من وسائل الاعلام الاجتماعي في وقت قياسي ، والتي يمكن استخدامها في تعزيز وتطوير المكتبات . وأكد (Heidron 2012) ، (عمرو فتوح ٢٠١٨)، (علا نبيل ٢٠١٩) ضرورة إنشاء قسم خاص بتحليلات البيانات ودعم اتخاذ القرار بالمكتبات لمتابعة جميع ما سبق وتنفيذه .

ويوجز الجدول التالي الموضوعات المتصلة بمجالات الافادة من تحليلات البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات حسب أدبيات التخصص

الموضوعات الفرعية	الدالة	الدراسات
خطط تحليل البيانات المعقدة	إنشاء أقسام تحليلات البيانات في المكتبات	Heidron (2011) عمرو فتوح (٢٠١٨) ، علا نبيل (٢٠١٩)
	بحث مجموعات البيانات الداخلية ، ومعرفة مصادر السجلات الخارجية وربط ذلك لإنشاء علاقات .	Witt (2012)
	إنشاء مستودع بيانات لتحويل البيانات غير المنظمة إلى نموذج منظم ثم تحليلها .	Reinhalter and Wittman (2014)
	تحليل مشروع قائمة بالفعل لتحليلات البيانات في المكتبات	علا نبيل (٢٠١٩)
	خطة لتحليل البيانات بمؤسسات القطاع الصحي في مصر .	أحمد خيرى (٢٠١٨)
دراسة واقع تحليلات البيانات في المكتبات	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية	خلود بنت خالد ، هاجر سليمان (٢٠١٨)
	نظام " إتقان "	علي بن ذيب (٢٠١٨)
	دراسة نقاط القوة والضعف	بو عناقة سعاد (٢٠١٨) ، محي الدين كوكو (٢٠١٨) Alfredokaren (2011)
الفهم النظري والأكاديمي لتحليلات البيانات المعقدة في	العمل مع مجموعات البيانات المعقدة الضخمة وتصنيفها وتكثيف وتحليل محتواها، ومجموعات البيانات ذات الروابط التشغيلية وتحديد الأنماط في	Rani (2016)

الموضوعات الفرعية	الدلالة	الدراسات
المكتبات	الوقت الحقيقي وتوقع المخاطر .	
	فهم التغييرات المختلفة والمهارات المطلوبة	Rani (2016)
دعم الباحثين	إتاحة نتائج تحليلات البيانات مهيكلة وغير مهيكلة بما في ذلك الإحصائيات وغيرها للباحثين في مكتبة كلية الطب الحيوي Biomedical .	Keil(2014)
	إتاحة البيانات المهيكلة ومجموعات البيانات الأخرى غير المهيكلة بتنسيقات مختلفة من صور وفيديو وانفوجرافيك وخرائط ومجموعات بيانات Datasets للباحثين بالمكتبة القومية الزراعية بأمريكا .	علا نبيل (٢٠١٩)
استثمار فرص ممارسة تقنيات تحليلات البيانات	تحليل منشورات مواقع التواصل الاجتماعي للمكتبة ومقارنتها بمنشورات المكتبات الأخرى .	Al Daihani and Abrahams (2016)
	تقييم مدى رضا المستفيدين عن مصادر المكتبة وإشراكهم في الاختيار	Al Daihani and Abrahams (2016)
	تعد البيانات المستخرجة من مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة ثروة حقيقية	Reinhalter & Wittmann (2014)
	اتخاذ القرار وخلق قيمة مضافة	علي بن ذيب (٢٠١٧)
	التنمية المستدامة	أمل حسين (٢٠١٨)
	صناعة المعلومات	آمال بنت سعود العتيبي (٢٠١٨)
	أسلوب Chernoff	Young seak (2017)
التطبيق الفعلي لتقنيات التحليلات في المكتبات	تقنية المرئيات Visualization خلال نظم المعلومات الجغرافية GIS	Lauren Mandel (2016)

إختصاصي المكتبات والمعلومات و تحليلات البيانات

أشار (Sandhu 2015) إلى أهمية تعليم تنقيب وتحليل البيانات في المكتبات ، وذلك لتعزيز أداء المكتبات والخدمات المقدمة ، كما أشار (Reinhalter and Wittman 2014) إلى أن فرض استغلال تحليلات البيانات استحوذت على إهتمام المكتبة . وفيما يتعلق بالبحث العلمي ، يمكن لأنماء المكتبات القضاء على الفجوة الوظيفية من خلال تنفيذ المتطلبات والممارسات الجيدة بالتعاون مع منصات إدارة البيانات Data base management Platform ، ويستطيع أمناء المكتبات القيام بذلك حيث يمتلكون الخبرة في معايير البيانات والأدوات والنماذج Models التي تمكنهم من الخوض في علم البيانات بشكل عام ، وبالتالي تعاونهم مع الباحثين في خلق نماذج جديدة تدعم وتصور ما يسمى بالبيانات الضخمة فضلاً عن وضع الأدوات الخاصة بتحليل البيانات ، كما يسدي أمناء المكتبات المشورة إلى الباحثين بشأن تخطيط

وإدارة البيانات وتحديد معايير البيانات الوصفية وأساليب الحصول على البيانات وتسجيلها (علا نبيل ٢٠١٩).

واقترح (Rani 2016) أنه لابد من التعاون بين أمناء المكتبات لإنشاء مستودعات للبيانات ، ويمكن القضاء على تحديات ذلك من خلال التكيف مع التكنولوجيات الجديدة ، وبالتالي تحسين اتجاهاتها المتطورة ومساعدة الباحثين من خلال تضمين السجلات في المستودعات وقواعد البيانات حسب ترتيب الأفضلية وإهتماماتهم . كما أنهم يلعبوا دور جديد في جمع وتطوير الاحصائيات وسجلات استخدام الفهارس وقواعد البيانات بالمكتبات ، فضلاً عن إدارة البيانات البحثية ، لكن ذلك يتطلب فهم طبيعة هذه البيانات الواجب إدارتها وتحليلها والاحصائيات الواجب إنشائها من أجل البدء الفعلي وإجراء التقييم .

كما ناقش (Keil 2014) الدور الجديد لأمناء المكتبات في دعم الباحثين ، وذلك للتحكم في البيانات والاحتفاظ بها ومشاركتهم الاحصائيات ، كما ناقش القضايا الرئيسية المتعلقة بالبيانات الخام Raw Data ودور ما يسمى بالمكتبات التعليمية Educational Libraries في إيداع هذه البيانات الخام ، وذلك للحصول على نتيجة وهي " مشاركة الاحصاءات " ، وأكد على أن فكرة " خطط مشاركة البيانات الرسمية Formal Data Sharing Plan بعد تصنيفها وتحليلها تشجع الباحثين على تتبع هذه البيانات والرغبة في التعرف على نتائج تحليلها وما يظهر من إحصاءات . وذكر دور آخر لأمناء المكتبات ألا وهو توضيح ملكية " البيانات الخام Raw Data " قبل البدء في تجميعها وتحليلها في ظل مشكلات حقوق التأليف والنشر .

وأضاف (أحمد خيري ٢٠١٨) المسميات الوظيفية المستحدثة لأمناء المكتبات في ظل التعامل مع تحليلات البيانات ، حيث عالم البيانات Data Scientist ومهندس البيانات Data Engineer حيث التعرف على القضايا الخاصة بخوارزميات البيانات وتصور وعرض البيانات ، ومعرفة تكنولوجيات قواعد البيانات مثل Hadoop ، NOSQL ، واتفقت (علا نبيل ٢٠١٩) في ذلك مع إضافة محلل البيانات الوصفية Metadata Analyst ، باحث الأعمال Business Research ، المنسق التكنولوجي Technology Coordinator حيث التكامل مع بعضهم البعض لتنفيذ التحليلات بشكل فعال وصحيح يؤخذ عليه قرار مثمر لصالح المكتبة

ومن أهم المهارات الواجب التحلي بها واكتسابها لأمناء المكتبات مهارات برمجية مثل التعامل مع منصة Hadoop ، ومهارات إحصائية تحليلية للقدرة على استخلاص نتيجة من كميات البيانات وإجراء العمليات الحسابية المعقدة ، ومهارات عرض البيانات Visualization ومهارات العمل في فريق حيث أن تطبيق مثل هذه التقنيات يتطلب الخبرات المتنوعة والعمل الجماعي . (علا نبيل ، ٢٠١٩) ، واتفقت (أسماء بنت علي السلامة ٢٠١٨) في ذلك خصوصاً في التعامل مع البيانات البحثية حيث إدارتها وتحليلها عن طريق تحديد أولاً : موفر البيانات حيث إيجاد مصادر البيانات المفتوحة Open data ، وإنشاء البيانات الوصفية Metadata ، ثانياً : مقدم خدمة البيانات حيث توفير أدوات تحليل البيانات ودعم إدارة البيانات مثل خصوصية وأمن البيانات ، ثالثاً : عميل الخدمة أي المستفيد النهائي وكما يمكن للمستفيد نفسه أن ينتج خدمات جديدة بناء على نتائج تحليل البيانات . وبناء على ذلك قدم (يوسف على الشيخ ٢٠١٨) توصية بضرورة ابتعاث أخصائي المكتبة إلى دورات متقدمة في تحليل البيانات لتطوير قدراتهم . وللوصول إلى هذه الدورات التدريبية رصدت (علا نبيل ٢٠١٩) أهم المواقع المقدمة لهذه الدورات في مجال تحليلات البيانات مثل موقع Simplilearn - Coursera ومن أهم الدورات Big Data Analysis .

وبلخص الجدول التالي الموضوعات المتعلقة بدور إختصاصي المكتبات والمعلومات حسب أدبيات التخصص كالتالي:-

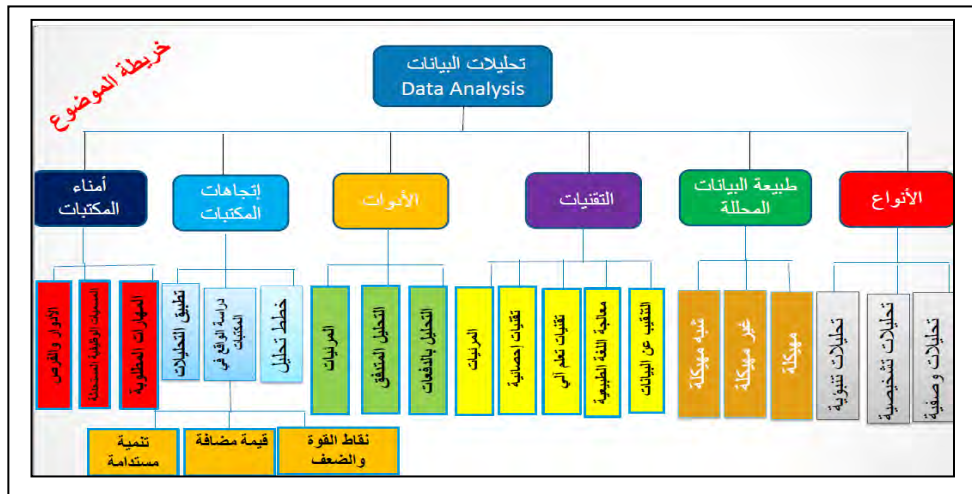
الموضوع	الدالة	الدراسة
فهم و استيعاب قدرات وإمكانيات تحليلات البيانات	استخدام سجلات الاستخدام Usage Record للمستفيدين بشكل فعال	Reinhanlter and Wittmann(2014)
إستخدام أدوات تحليلات البيانات	استخدام أدوات إحصائية وتقنيات التنقيب عن البيانات في المكتبات	Sandhu (2015)
	جمع وتطوير وحفظ الاحصائيات	Gordon – Murane (2012)
	التدريب على استخدام التقنيات المناسبة وفقاً لأهداف الاحصائيات المرجو تحقيقها	Witt (2012)
إيداع البيانات المعقدة	تحويل البيانات المهيكلية إلى مستودعات معلومات مرئية غير مهيكلية	Keil (2014)
مشاركة نتائج تحليلات البيانات	تتبع المعلومات الناتجة عن تحليل البيانات والتعريف بها والتعريف بمشاكل الملكية الفكرية لهذه البيانات الخام التي تتم معالجتها	Keil(2014)
دعم مستخدمي البيانات المعقدة	تقديم دراسات حول الاحصائيات الناتجة عن التحليل	Keil(2014)
خلق برامج توعوية حول تحليل البيانات	برامج تدريبية	Rani(2016)
فهم التحديات المتعلقة بتحليل البيانات	حصرها ووضع خطط لإدارتها	Daniel (2015)
المسميات الوظيفية المستحدثة	عالم ومهندس البيانات ومحلل البيانات الوصفية .. الخ	أحمد خيرى(٢٠١٨) ، علا نبيل (٢٠١٩)
مهارات أمناء المكتبات	تحليلية ، برمجية ، احصائية	علا نبيل (٢٠١٩) أسماء بنت علي السلامية (٢٠١٨)
دورات تدريب أمناء المكتبات	ضرورة إبتعائهم إلى دورات متقدمة في تحليلات البيانات	يوسف علي الشيخ (٢٠١٨)
	رصد المواقع المقدمة للدورات	علا نبيل (٢٠١٩)

وبعد عرض المحاور الرئيسية والفرعية لموضوع " تحليلات البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات " ، إتجهت الباحثة لحساب النسبة المئوية لمدى إستحواذ كل محور من محاور الموضوع على الإنتاج الفكري العربي والإنجليزي ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :-

النسبة المئوية	عدد المصادر	المحور
٤٦,٧٧%	٢٩	طبيعة البيانات الواجب تحليلها
٢٤,١٩%	١٥	تقنيات تحليلات البيانات
٣٠,٦%	١٩	أدوات تحليلات البيانات
٣٥%	٢٢	إتجاهات المكتبات ومراكز المعلومات في تحليلات البيانات
٢٤,١٩%	١٥	إختصاصي المكتبات والمعلومات و تحليلات البيانات

ويتضح من الجدول السابق أن المصادر المعتمد عليها في معالجة المحور الأول ألا وهو طبيعة البيانات الواجب تحليلها حازت على المركز الأول بنسبة وهي ٤٦,٧٧% وذلك يرجع إلى أن معظم المصادر العربية والإنجليزية كانت تتناول هذا الجزء النظري ، يليها المركز الثاني في المحور الخاص بإتجاهات المكتبات ومراكز المعلومات في تحليلات البيانات بنسبة ٣٥% ، وذلك بسبب تنوع الإنتاج الفكري العربي والإنجليزي في تناول الموضوع وأضاحت الباحثة ذلك في المحاور الفرعية للجدول الخاص بهذا المحور ، وجاء في المركز الثالث محور تقنيات تحليلات البيانات بنسبة ٢٤,١٩% وذلك يرجع إلى أن هذا المحور تم تناوله في الإنتاج الفكري عربي وإنجليزي من زاويتين وهما زاوية التخصص " مكتبات ومعلومات " وزاوية تقنية برمجية " علوم الحاسب والخوارزميات " ، وجاء في المركز الأخير بالتساوي أدوات البيانات الضخمة وإختصاصي المكتبات والمعلومات بنسبة ٣٠,٦% وذلك يرجع إلى أن المسمى الأكثر شيوعاً في الجزء التقني تمثل في التقنيات وليس الأدوات ، ولكن بعد البحث بشكل أكثر عمقاً تمكنت الباحثة من تقسيم هذه الأدوات وفقاً للتقنيات الرئيسية بالاعتماد على هذه المصادر ، وبالنسبة لإختصاصي المكتبات فتم ترجمه سبب الفجوات هذه في شكل إتجاهات بحثية مستقبلية .

وبعد الإنتهاء من المرحلة السابقة ، تمكنت الباحثة من رسم خريطة معرفية لموضوع تحليلات البيانات بكل جوانبه وإتجاهاته ، ويتضح ذلك في الشكل التالي :-



شكل رقم (٣) الخريطة النهائية لموضوع تحليلات البيانات

نتائج تحليل الإنتاج الفكري حول موضوع تحليلات البيانات

بعد عرض ما سبق من أدبيات الموضوع في عدة محاور ، لوحظ العرض الوافي لطبيعة البيانات الواجب تحليلها بأدبيات الموضوع العربية والإنجليزية وكذلك أهم السمات المميزة لها وتعريفها من وجهات نظر مختلفة ، وبالنسبة للمحور الخاص بالتقنيات الخاصة بتحليلات البيانات تم معالجتها في الإنتاج الفكري الأجنبي بشكل منفصل عن الأدوات ، حيث وضع التقنية بمثابة الموضوع الرئيسي ويندرج تحت كل تقنية عدة أدوات يتم العمل معها لإجراء عملية التحليل . كما لوحظ تفوق الإنتاج الفكري العربي حول رصد تقنيات المرنّيات ورصد أهم البرمجيات مثل Timeline - Gephi - Tableau .. الخ .

وبالنسبة للجزء التقني في موضوع تحليلات البيانات ، تمت معالجة الإنتاج الفكري العربي بكليات التجارة والحاسبات والمعلومات ، وفي الإنتاج الفكري الأجنبي في مدارس التعلم الآلي وعلوم الحاسوب ، ولكن في تناول المحتوى تفوق الإنتاج الفكري الأجنبي في الشرح الوافي لكل تقنية ولكل أداة برمجية حول الموضوع ، حيث وجدت دراسات حالة على سبيل المثال دراسة حالة تقنية S3 حيث دراسة طبيعتها وتحليلها البرمجي . في حين تناول الإنتاج الفكري التقنية ولكن ليست بشكل مستقل أي التعرف على طبيعتها خلال دراسة طبقتها على مؤسسة ما وهكذا .

كما لوحظ معالجة الاتجاهات المختلفة لتحليلات البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات بشكل واف في الجزء الخاص بدراسة الواقع ونقاط القوة والضعف حول تطبيق عملية التحليل ووضع الخطط والمشروعات لتطبيق تحليلات البيانات ، ولكن وجد قصور في الجزء الخاص بالخطط حيث تم تناول الأطر الرئيسية وأهم التقنيات الواجب استخدامها ويتم الاطراء في عرض الخطوات الأولية والنهائية المتمثلة في إتخاذ القرار ، لكن الجزء الخاص بتطبيق التقنية وإيضاح معايير تطبيق هذه التقنية لم يتم تناوله في الإنتاج الفكري بتخصص المكتبات بشكل واف حتى وان تم تطبيقها بالفعل ، باستثناء تقنية واحدة من تقنيات تحليل البيانات وهي المرنّيات Visualization باتباع أسلوب Chernoff وتم ذكرها بالتفصيل في الإنتاج الفكري الإنجليزي . وتفوق الإنتاج الفكري الإنجليزي أيضاً في التطبيق الفعلي لتحليلات البيانات ورصد ما أنتجته من فوائد مثمرة للمكتبة دون الاقتصار على دراسة الواقع .

وبالنسبة لدور أمناء المكتبات تم تناوله في الإنتاج الفكري العربي بشكل أكثر تفصيلاً في الجزء المختص بأهم المهارات الواجب توافرها والمواقع المقدمة لمثل هذه الدورات ، أما في الإنتاج الفكري الإنجليزي كان التركيز على الأدوار الأساسية المتعلقة بإيداع البيانات المعقدة ومشاركة نتائج التحليل ودعم الباحثين .. الخ ، ولم يتطرق أحد إلى معالجة القوانين والتشريعات الخاصة بتنظيم وتحليل البيانات غير المهيكلّة بواسطة أمناء المكتبات داخل مؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات .

ووجد قصور من وجهة نظر الباحثة في نقاط هامة مثل الجانب الاقتصادي الناتج عن تحليلات البيانات في المكتبات ، تطبيق تقنيات التحليلات بالفعل في مكتباتنا العربية ، الخطط الفعلية لتدريب أمناء المكتبات، أوجه المقارنة بين تحليل المحتوى المهيكل وغير المهيكل بالمكتبات ومؤسسات المعلومات ، ودراسة التحدي الخاص بالتكلفة حول تطبيق هذه التقنيات بالمكتبة و أيضاً الجانب الخاص بمقررات تحليلات البيانات في أقسام المكتبات والمعلومات ، وسوف يتم ترجمة هذا القصور في شكل إتجاهات بحثية توصي الباحثة بتناولها مستقبلياً .

وقبل تناول الاتجاهات المستقبلية ذلك يمكن تلخيص الإتجاهات البحثية التي **تم تناولها بالفعل في** الإنتاج الفكري العربي والأجنبي والتي تم عرضها في هذه المراجعة في الجدول التالي

موضوعات بحثية ذات علاقة بالمكتبات ومراكز المعلومات	موضوعات بحثية ذات علاقة بإختصاصي المكتبات والمعلومات
تحليل خطط ومشروعات تحليلات بيانات قائمة بالفعل بالمكتبات الأجنبية	تحليل سجلات الاستخدام User Record للمستخدمين
دراسة واقع تطبيق تحليلات البيانات في المكتبات العربية والأجنبية	إستخدام أدوات إحصائية في المكتبات
تطبيق تقنيات تحليل محتوى منشورات وسائل التواصل الإجتماعي بالمكتبات الأجنبية	إيداع البيانات في مستودعات معلومات مرئية
دور المكتبات في تحليلات نوع هام من البيانات وهو البيانات البحثية	مشاركة نتائج التحليلات
تطبيق تقنيات المرنّيات بالمكتبات الأجنبية	المسميات الوظيفية المستحدثة لأمناء المكتبات والمهارات اللازم توافرها للتعامل مع التحليلات
	خلق برامج توعوية للمستخدمين حول التحليلات ، و حضور دورات تدريبية لتمنيهِ المهارات

الاتجاهات البحثية المستقبلية

بالإعتماد على الجدول السابق للموضوعات البحثية التي تم تناولها بالفعل ، يمكن إقتراح عدة إتجاهات بحثية مستقبلية بناء على هذه الموضوعات وبناء على تحليل محتوى الإنتاج الفكري المندرج تحت هذه الموضوعات ، ومن هذه الإتجاهات :-

أوجه القصور	الدراسات المقترحة
معالجة الجانب الاقتصادي نتيجة تحليلات البيانات في المكتبات	دراسة مدى تأثير تحليلات البيانات بشكل منهجي على القيمة الإقتصادية في المكتبات الأكاديمية .
التطبيق الفعلي لتحليلات البيانات في المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية	١. دراسة تحليلية لأحد الأدوات المستخدمة في تحليل المواد الاعلامية الاجتماعية لأحد المكتبات العربية للإعلام بمدى الاستفادة منها . ٢. دراسة تطبيقية لتحليلات البيانات باستخدام Hadoop في المكتبة القومية الزراعية في مصر على غرار المكتبة القومية الزراعية بالولايات المتحدة الأمريكية . ٣. تحليلات البيانات بالمكتبة القومية الزراعية في مصر : دراسة للواقع وتصور للمستقبل ٤. دراسة تطبيقية حول تجميع وتصنيف البيانات المتعلقة بتحليلات البيانات كموضوع وإتاحتها للمستخدمين عبر الواجهة الارشاد الرقمي على غرار مكتبة جامعة هونغ كونغ في الصين والمطلق عليها Digital Scholarship Services .

أوجه القصور	الدراسات المقترحة
	٥. تطبيق أسلوب Chernoff لتحليل البيانات المتعلقة بأوعية المعلومات داخل المكتبة ، حيث كل وعاء يأخذ معايير وصف الأسلوب حيث وصف البيانات التالية أهم الموضوعات الفرعية ، عدد مرات الاستعارة ، عدد المؤلفين ، الشكل المادي ، عدد الصفحات .. الخ . ٦. مشروع بحثي حول تنفيذ مراكز البحوث في الجامعات بتحليل البيانات التي تمتلكها الجامعات والمكتبات الجامعية لتحقيق فوائد أمنية واقتصادية واجتماعية مع مراعاة خصوصياتها.
وضع خطط فعلية لإختصاصي المكتبات والمعلومات	١- دراسة لوضع تصور مقترح للمبادئ التوجيهية لأنماء المكتبات بشأن منهجية استخدام التحليلات بالمكتبات بمساعدة بعض الجهات المختصة . ٢- دراسة استكشافية حول خطة تدريب أمناء المكتبات المتبعة للتعامل مع تحليلات البيانات في بعض المكتبات الأجنبية وأخذها كدليل لمكتباتنا العربية .
أوجه المقارنة بين تحليل المحتوى المهيكل وغير المهيكل	١- دراسة وصفية مقارنة لعملية تصنيف البيانات غير المهيكل بالمكتبات ومقارنتها بالأخرى المهيكل . ٢- دراسة مقارنة بين كشف محتوى مصادر المعلومات المهيكل والمحتوى الآخر غير المهيكل مثل التغريدات والمنشورات لموقع المكتبة .
معالجة تحديات تحليلات البيانات	دراسة التحدي المتعلق بالتكلفة الخاصة باقتناء برمجيات تحليلات البيانات بالمكتبة حيث يعتبر عائق أمام المكتبات العربية ، ووضع حلول مقترحة .
مقررات تحليلات البيانات بأقسام المكتبات والمعلومات	١- دراسة استكشافية لمدى تدريس تحليل البيانات أو ما يرتبط به من تقنيات في أقسام المكتبات والمعلومات بالمكتبات الأجنبية ووضع مقترح لبلورته في مقرراتنا العربية . ٢- دراسة تجريبية لتدريس مقرر خاص بتحليلات البيانات ببرنامج الماجستير أو الدكتوراة بأقسام المكتبات والمعلومات في مصر .

قائمة المصادر التي تم عرضها في المراجعة العلمية :

تم توثيق المصادر بأحد برمجيات التوثيق الإلكتروني طبقا لقواعد التوثيق 8 MLA ورابطة <http://www.easybib.com/mla8-format/website-citation>

أولا : المصادر باللغة العربية

- أحمد ، ثابت محمد. " البيانات الضخمة ورهانات الأدوار المتغيرة لأخصائي المعلومات : مقارنة فكرية ورصد تحليلي للكفايات والمواصفات المستقبلية في ضوء تقنيات الويب ٢.٠ " . المؤتمر والمعرض السنوي الرابع والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي . ٢٠١٨ ، ص ١-٢٧.

- أحمد ،فايز أحمد." نظم إدارة قواعد البيانات الضخمة : دراسة حالة لنظام أباتشي هادوب Hadoop Apache ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ٢٠١٩ ، ص ص ١٢١-١٨٤ .
- الأكذبي ،علي بن ذيب . " تحويل البيانات الضخمة إلى قيمة مضافة " ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠١٧ ، ص ص ٨٢-١٠٢ .
- بو عناقة ، سعاد . " البيانات الضخمة في قطاع المكتبات : نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات " ، المؤتمر الرابع والعشرون : البيانات الضخمة وآفاق استثمارها : الطريق نحو التكامل المعرفي ، ٢٠١٨ ، ص ص ١-١٧ .
- حمدان ، منال سعيد . " البيانات الضخمة في المكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان " ، المؤتمر الرابع والعشرون : البيانات الضخمة وآفاق استثمارها : الطريق نحو التكامل المعرفي ، ٢٠١٨ ، ص ص ٢٠-١ .
- خالد عتيق ، عبدالله بن سالم . " البيانات الضخمة في مكتبات جامعة السلطان قابوس : واقعها ومستوى الافارقة منها ، المؤتمر الرابع والعشرون : البيانات الضخمة وآفاق استثمارها : الطريق نحو التكامل المعرفي ، ٢٠١٨ ، ص ص ١-٢٨ .
- خلود بنت خالد ، هاجر سليمان . " واقع استخدام البيانات الضخمة في هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية : دراسة استطلاعية " ، المؤتمر الرابع والعشرون : البيانات الضخمة وآفاق استثمارها : الطريق نحو التكامل المعرفي ، ٢٠١٨ ، ص ص ١-١٧ .
- خيري ، أحمد عبدالله . " دور مراكز المعلومات في إدارة البيانات الضخمة : مؤسسات الرعاية الصحية في مصر نموذجاً " ، رسالة دكتوراة ، جامعة سوهاج ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠١٨ ، ص ص ١-٢٨٨ .
- راشد ، أسماء بنت سعيد." البيانات الإحصائية والبيانات الضخمة : واقع إنتاج وإستثمار البيانات الإحصائية في المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان " ، المؤتمر الرابع والعشرون : البيانات الضخمة وآفاق استثمارها : الطريق نحو التكامل المعرفي ، ٢٠١٨ ، ص ص ١-٦٥ .
- السلامية ، أسماء بنت علي . " البحث العلمي في عصر البيانات الضخمة : الأدوار والفرص لاختصاصي المعلومات " ، المؤتمر الرابع والعشرون : البيانات الضخمة وآفاق استثمارها : الطريق نحو التكامل المعرفي ، ٢٠١٨ ، ص ص ١-١٩ .
- عبد القادر ، أمل حسين." إسهام البيانات والمعلومات في التنمية المستدامة : رؤية مستقبلية " ، المؤتمر الرابع والعشرون : البيانات الضخمة وآفاق استثمارها : الطريق نحو التكامل المعرفي ، ٢٠١٨ ، ص ص ١-١٩ .
- العتيبي أمل بن سعد . "البيانات الضخمة وصناعة المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات : مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجاً" .المؤتمر والمعرض السنوي الرابع والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي . ٢٠١٨، ص ص ١-١٩ .
- فتوح ، عمرو حسن. "تحليلات البيانات الضخمة ودورها في دعم إتخاذ القرار في المكتبات " . مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، أكتوبر ٢٠١٧ ، ص ص ١-٣٢ .

- القصاص ، علا نبيل . " مشروعات البيانات الرقمية الضخمة في المكتبات : دراسة استكشافية " ، رسالة ماجستير ، جامعة المنوفية ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠١٩ ، ص ص ١-٢٠١ .
- مصطفى ، يوسف علي الشيخ . " التخطيط للأدوار الأساسية لأخصائي المكتبات في التعامل مع البيانات الضخمة بالإشارة إلى مركز الفيسل الثقافي – السودان " ، المؤتمر الرابع والعشرون : البيانات الضخمة وآفاق استثمارها : الطريق نحو التكامل المعرفي ، ٢٠١٨ ، ص ص ١-٢١ .
- النشرتي، مؤمن. "نحو التكامل المعرفي من واقع توظيف الأنطولوجيات في أطار التنقيب عن البيانات: دراسة تحليلية Cybrarians Journal"، ٢٠١٤، ص ص ١-٣٤ .
- نجيب ، محي الدين . " دور وأهمية المكتبات الجامعية في إدارة البيانات الضخمة : دراسة حالة المكتبة المركزية جامعة الخرطوم " ، المؤتمر الرابع والعشرون : البيانات الضخمة وآفاق استثمارها : الطريق نحو التكامل المعرفي ، ٢٠١٨ ، ص ص ١-٢٣ .
- وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطر . " البيانات الضخمة : تحقيق التوازن بين المزايا والمخاطر " ، ٢٠١٤ ، ص ص ١-١٣ .

ثانيا : المصادر العربية بالدوريات التقنية حول الموضوع

- Mohammed Malhat and etal . " Anovel scalable and effective partitioning for big data reduction " ، Menofia university , IJCI,vol6,nol1,2019,pp9-19.
- Elham abelaziz . " Data involvement analysis : A technique for measuring efficiency " ، Al –azhar university , faculty of commerece ,2012,pp23-46.
- Sally ali,hamdy mousa , m.hussien . " A review of open information extraction tecniques " ، IJCI,vol6,2019,pp20-28

ثالثا : المصادر باللغة الانجليزية

- Akoka, J., Comyn-wattiau, I., & Laou, N. "Research on Big Data – A systematic mapping study". Computer science , 2017,pp105-115.
- Al-Daihani, S., & Abrahams, A." A text mining analysis of academic libraries' tweets". The Journal of Academic Librarianship, 42,2016, 135–143
- Andreu-Perez, J., Poon, C. C., Merrifield, R. D., Wong, S. T., Yang, G.-Z.." Big Data for health. IEEE Journal of Biomedical and Health Informatics", 19(4),2015, 1193–1208. DOI: 10.1109/JBHI.2015.2450362
- Archenaa, J., & Mary Anita, E. A. "A survey of Big Data analytics in healthcare and government". Procedia computer science ,2015,pp408-413.
- Begoli, E. & Horey, J. " Design principles for effective knowledge discovery from big data." In Joint ICSA and ECSA,2012, 215–218. Available from: <http://www.bdva.eu/sites/default/files/Design%20Principles%20for%20>
- Beyer, M. A., & Laney, D. " The importance of 'Big Data': A definition. Stamford, CT: Gartner,2012.

- Bizer, C., Boncz, P., Brodie, M. L., & Erling, O. "The meaningful use of Big Data: Four perspectives." SIGMOD, 40(4),2011, 56–60
- Borkar, V., Carey, M. J., Li, C. "Inside "Big Data management": Ogres, onions, or parfaits? In Proceeding of EDBT/ICDT joint conference. Berlin: ACM,2012.
- Bostock, M., Ogievetsky, V., & Heer, J." D3 data-driven documents." IEEE Transactions on Visualization and Computer Graphics, 17(12),2011, pp 2301–2309
- Bu, Y., Brokar, V., Carey, M. J., Rosen, J., Polyzotis, N., Condie, T., ... Ramakrishnan R." Scaling datalog for machine learning on Big Data. Computer research repository (CoRR) ", 2012, pp. 1–14,. Cornell University Library. DOI: <http://arxiv.org/pdf/1203.0160v2.pdf>
- Chen, H., Chiang, R. H. L., & Storey, V. C. "Business intelligence and analytics: From Big Data to big impact. MISQ", 36(4),2012 , 1165–1188
- Cuzzocrea, A., Song, I. Y., & Davis, K." Analytics over large-scale multidimensional data: The Big Data revolution! "Proceedings of the 14th international workshop on Data Warehousing and OLAP, New York, NY: ACM,2014,pp101-103.
- Daniel, B." Big Data and analytics in higher education: Opportunities and challenges". British Journal of Educational Technology, 46(5),2015, 904–920. DOI: 10.1111/bjet.12230
[Effective%20Knowledge%20Discovery%20from%20Big%20Data.pdf](#)
- Fan, W., & Bifet, A." Mining Big Data: Current status, and forecast to the future". SIGKDD Explorations, 14(2),2012,pp 1–5.
- Franceschini, M. "How to maximize the value of Big Data with the open source SpagoBI suite through a comprehensive approach" . Proceeding of the VLDB Endowment, 2013, 1170–1171.
- Gantz, J., & Reinsel, D. "Extracting value from chaos". IDC iView,2011, 1–12.
- Gordon-Murnane, L. "Big Data: A big opportunity for librarians". Online, 36(5),2012, 30–34.
- Han, J., Kamber, M., & Pei, J. "Data mining: Concepts and techniques "(3rd ed.). Waltham, MA: Elsevie,2011.
- Hashem, I. A. T., Yaqoob, I., Badrul Anuar, N., Mokhtar, S., Gani, A., & Khan, S. U. "The rise of "Big Data" on cloud computing: Review and open research issues". Information Systems, 47, 2011,pp 98–115.
- Heidorn, P. B. "The emerging role of libraries in data curation and e-science". Journal of Library Administration, 51(7–8),2011, 662–672.

- Herodotou, H., Lim, H., & Luo, G. "Starfish: A self-tuning system for Big Data analytics". In Proceeding of the 5th biennial conference on innovative data systems research (CIDR 11), 2011, pp. 261–272.
- Jody Condit Fagan. "The effects of academic libraries : resources , expenditure and service decisions library use : An Analysis of ACRL and NCES data , James Madison University , School of Strategic Leadership , 2014 , pp1-246 .
- Keil, D. "Research data needs from academic libraries: The perspective of a faculty researcher". Journal of Library Administration, 54(3), 2014, 233–240.
- Khan, S., Liu, X., Shakil, K. A., & Alam, M. "A survey on scholarly data: From big data perspective". Information Processing & Management, 53(4), 2017, pp 923–944.
- Khurshid Ahmed , Zhengming , Muhammed Rafi . " analysis of academic librarians competencies , and skills for implementation of big data analytics in libraries , Emerald , vol 5 , n2 , 2019 , pp1-16 .
- Larkou, G., Mintzis, M., Andreou, P. G., Konstantinidis, A., & Zeinalipour-yazdi, D. "Managing Big Data experiments on smartphones." Distributed and Parallel Databases, 34(1), 2014, 33–64. DOI: <http://doi.org/10.1007/s10619-014-7158-6>
- Louren Mandel . " visualizing the library as place " , USA , University of Rhode Island , 2016 , pp1-10.
- Madden, S. "From databases to Big Data". IEEE Internet Computing, 2012, 16(3), 4–6.
- Manyika, J., Chui, M., Brown, B., Bughin, J., Dobbs, R., Roxburgh, C., & Byers, A. H. "Big Data: The next frontier for innovation, competition and productivity". New York, NY: McKinsey Global Institute, 2011.
- Neumeyer, L., Robbins, B., Nair, A., & Kesari A. "S4: Distributed stream computing platform". In Proceeding of the 2010 international conference on data mining workshops (ICDMW). IEEE, 2010.
- Rani, B. R. "Big Data and Academic Libraries.", In International conference on Big Data and knowledge discovery. Indian Statistical Institute, 2016.
- Reinhalter, L., & Wittmann, R. J. "The library: Big Data's boomtown", The Serials Librarian, 67(4), 2014, 363–372. DOI: 10.1080/0361526X.2014.915605
- Rodríguez-Mazahua, L., Rodríguez-Enríquez, C. A., Sánchez-Cervantes, J. L., Cervantes, J., García-Alcaraz, J. L., & Alor-Hernández, G. "A general perspective of Big Data: Applications, tools, challenges and trends". The journal of supercomputing , 2016, pp3113-3073.

- S,Young , C.louise .” big data analysis of public library operations and services by using the Chernoff face method “ , journal of Documentation , vol 73 , 2017 , pp1-15.
- Sandhu, G.” Re-envisioning library and information services in the wake of emerging trends and technologies”. The 4th international symposium on emerging trends and technologies in libraries and information services, Noida, India ,2015, pp. 153–160
- Siguenza-Guzman, L., Saquicela, V., Avila-Ordóñez, E., Vandewalle, J., & Cattrysse, D. “ Literature review of data mining applications in academic libraries”. The Journal of Academic Librarianship,2015, 41(4), 499–510.
- Slavakis, K., Giannakis, G. B., & Mateos, G. “ Modeling and optimization for Big Data analytics”. IEEE Signal Processing Magazine,2014, 31(5),pp 18–31.
- Stoica, I. “ Conquering Big Data with spark and BDAS”. In Proceeding of the ACM international conference on measurement and modeling of computer systems,2014.
- Suthaharan, S. “ Big Data classification: Problems and challenges in network intrusion prediction with machine learning “ , 2014.pp1-9.
- Ward, J. S., & Barker, A. .” Undefined by data: A survey of Big Data definitions”. 2013 Available from: <http://arxiv.org/pdf/1309.5821v1.pdf> .
- Witt, M. “ Co-designing, co-developing, and co-implementing an institutional repository service”. Journal of Library Administration, 52(2),2012, 172–188
- Zhifeng, X., & Yang, X. “Security and privacy in cloud computing.” IEEE Communications Surveys and Tutorials, 15(2),2013, 843–859.

الاستشهادات

- Hart , Harold (1968) Critical reviews the editors point of view . J. of chemical documentation , vol 8 , no 4 (Nov.) p 241 – 244 .: فى
- قاسم ، حشمت محمد .” المراجعات العلمية ودورها في تحويل المعلومات إلى معرفة : إعداد المراجعات العلمية ونشرها الجزء الثاني ” ، دراسات عربية فى المكتبات والمعلومات
- Virgo , Julie (1971)The review article :it’s characteristics and problems , the library quarterly , vol.41 , 1971,p281.
- مجمع اللغة العربية (٢٠١١) . ” المعجم الوسيط ” ، القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، طه ، ص ٨١
- وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطر (٢٠١٤) البيانات الضخمة : تحقيق التوازن بين المزايا والمخاطر . قطر : الوزارة ، ص ١٠ .

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

أ.د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى رصد وتحليل أحدث التطورات والتغيرات والاتجاهات والابتكارات التي تطرأ على مجال المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لإحاطة المتخصصين بالجديد من الأخبار والأحداث، وتقارير المؤتمرات وتوصياتها، والبرمجيات والتجهيزات الحديثة، والمصطلحات والمختصرات الهامة، وأنشطة وفعاليات الجمعيات والاتحادات المهنية والمكتبات على الصعيد المحلي والدولي.

طارت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية لبعض المكتبات واختارت هذه الأخبار

من أهم انجازات المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

خلال عام ٢٠١٩

حصول المجلة على المركز الرابع وفقا لمعيار Arcif للدوريات العلمية



يشكل مشروع معامل Arcif ضرورة علمية وثقافية حضارية للعالم العربي في ظل تزايد حركة البحث العلمي وتطور مناهجه، ويهدف المشروع لما يلي:

١. توفير أداة منهجية علمية ومعيارية لتقييم وقياس التأثير للمجلات العلمية العربية، على أسس موضوعية وقابلة للقياس الكمي.
٢. بناء أداة قياس علمية عربية في مجال البحث والنشر العلمي ذات مصداقية وموثوقية، وتشكل مرجعية علمية في تقييم المجلات العلمية العربية، وبشكل يساهم في التعرف على أكثرها تأثيراً ونفوذاً في مجال اختصاصها.

٣. توفير بيانات ومؤشرات قياس الإنتاج الفكري العلمي العربي، وتوثيقه كإرث واستثمار حضاري، وإعادة الاعتبار له في ظل غياب البيانات والمؤشرات التي تعكس حجمه وأهميته، وبما يعزز وجوده ضمن مؤشرات الإنتاج الفكري العالمي.

٤. تجاوز إشكالية اللغة الأجنبية لدى بعض الباحثين العرب، واللازمة لإعداد الأبحاث العلمية، لنشرها في المجالات العلمية ذات معامل التأثير العالمي الناطقة باللغة الانجليزية.

٥. أن يصبح مؤشراً ومقياساً معتمداً في تصنيف الجامعات العربية ضمن المقاييس العالمية لتصنيف الجامعات، بما يعمل على إنصافها وتحسين مكانتها عالمياً.

ويعتمد معامل التأثير والاستشادات المرجعية العربي "أرسيف" Arcif على معايير أساسية تتوافق مع المعايير التي تعتمد عليها المؤشرات العالمية مع إجراء تعديلات معينة توائم الظروف والخصائص والثقافة العربية. لذلك فإن عملية اختيار المجالات العربية لكي يشملها معامل التأثير والاستشادات المرجعية العربي Arcif تخضع للمعايير التالية:

١. معايير نشر المجلة (Journal Publishing Standards)
٢. معايير الاطار العام للمحتوى التحريري (Editorial Content)
٣. معايير التنوع العربي و / أو الدولي (Arab Regional and/ or International Diversity)
٤. معايير تحليل الاستشادات (Citation Analysis)

ومن المعروف أنه تم تشكيل "مجلس الإشراف والتنسيق معامل تأثير ارسيف" Arcif العربي للإشراف على مبادرة معامل ارسيف Arcif ، من عدة جهات عربية ودولية، حيث يتكون هذا المجلس من ممثلين لكلاً من:

- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت.
- لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الاسكوا. ESCWA)
- مكتبة الاسكندرية.
- جمعية المكتبات المتخصصة العالمية / فرع الخليج.
- قاعدة بيانات "معرفة" للمحتوى العلمي العربي.

وتمثل هذه الجهات من قبل شخصيات علمية ذات خبرات مميزة؛ لتقدم إسهامات مهمة في مسيرة مشروع معامل التأثير " Arcif" بما يخدم البحث العلمي والنهضة العلمية في العالم العربي، وتتمثل مهام المجلس بما يلي:

١. العمل على تطوير ونجاح مبادرة معامل ارسيف "Arcif" ، واقتراح المشاريع الإبداعية الخاصة به، وتحسين جودته، وتعزيز دوره بما يخدم البحث العلمي والمعرفة في البيئة العربية والدولية.
٢. مراجعة واعتماد التقرير السنوي لنتائج معامل تأثير ارسيف " Arcif " العربي الخاص بالمجلات العلمية العربية.
٣. تعزيز دور وفعالية معامل التأثير "Arcif" في تطوير وتحسين مكانة الجامعات العربية ضمن المقاييس والمؤسسات العالمية لتصنيف الجامعات.

معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٠

في عيون المواقع الصحفية

حفل اعلان اليوستر الفائز لمعرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٠



كتب- محمد عاطف على موقع مصرأوى

نُظم مساء الاثنين ٣٠ ديسمبر ٢٠١٩، بمقر الهيئة المصرية العامة للكتاب، المؤتمر الصحفي لإعلان عن بوستر معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٠، بحضور الدكتور هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، والدكتور أشرف رضا رئيس لجنة التحكيم مسابقة البوستر، د. أحمد هانو عميد كلية الفنون الجميلة، والفنان محمد أباطة الفائز بالجائزة.

وأكد "الحاج علي"، أن البوستر الفائز لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ ٥١ لصاحبه محمد أباطة، يحمل جميع العناصر كما يحمل اللوجو أو العلامة الأساسية لمعرض القاهرة الدولي للكتاب. وأوضح "علي"؛ أن البوستر عبارة عن مجموعة من النخيل مرسومة بطريقة الفن الشعبي، حيث يمثل في مجمله "السهل الممتنع" وبعض المعلومات عن المعرض، مؤكداً أن المعرض أصبح له شخصية مستقلة وعلامة تجارية ثابتة.

قال أشرف رضا رئيس لجنة التحكيم: "لقد تقدم لمسابقة تصميم البوستر، ما يقرب من ٦٢٠ متسابقاً شملت العديد من الأفكار المعاصرة، تضمنت اتجاهات مختلفة في التصميم يشمل ٣ شعارات وهي: (شعار وزارة الثقافة، شعار الهيئة العامة للكتاب والشعار الخاص بالمعرض الذي استعمل الدورة السابقة)، وسيتم استخدامه مدى الحياة".

من جانبه، قال الفنان الفائز محمد أباطة إنه اعتمد في تصميمه على استخدام النخل المتمايل كالرقص الأفريقي، والألوان المستوحاة من الثقافة الأفريقية، مع الثقافة المصرية.

إعلان جوائز معرض القاهرة للكتاب ٢٠٢٠



كتبت منة الله الأبيض في جريدة الأهرام

أعلنت الهيئة العامة للكتاب برئاسة الدكتور هيثم الحاج علي، جوائز معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ ٥١ لعام ٢٠٢٠ بالمسرح، بأرض المعارض الجديدة.

*جوائز معرض الكتاب

في الرواية فازت مى خالد عن رواية "تمار" الصادرة عن دار العربى، وفى القصة القصيرة فاز محمد لطفى جبريل عن مجموعة "مدار القلب" عن دار ليفانتي لتنمية الموارد البشرية، وفى شعر العامية فاز محمد ماجد يوسف عن ديوان "القلوب عند بعضها /طبقات الخيل" عن الهيئة العامة لقصور الثقافة.

وفى شعر الفصحى ديوان "كأول شاعر فى الأرض" للشاعر حسن شهاب الدين والصادر عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر ، وفى الفنون فاز كتاب "إرث الحجر.. سيرة الأثار المنقولة فى عمارة القاهرة الإسلامية" لرضوى زكى عبد المعاطى عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وفى الأطفال فاز كتاب "خطابات سرية" لعبير محمد أنور عن نهضة مصر، وفى مجال الكتابة الإفريقية فاز كتاب " الصحافة والإعلام الإفريقي"، تأليف عواطف محمد عبد الرحمن عن المكتبة الأكاديمية، وفى الكتاب العلمي "هندسة الصوت من الهوية الاحتراف سينما إذاعة تليفزيون" للدكتور هشام السيد عنين والصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وفى النقد الأدبى فاز كتاب "اتجاهات السرد فى الرواية المصرية المعاصرة" لمحمد محمد عبد الحميد عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وفى المسرح فازت مسرحية "هكذا تتكلم داعش.. تراجيديا فقه الخلافة والغزو والجهاد" لمحمد ابو العلا السلامونى عن المطبعة الأميرية.

وفى مجال تحقيق التراث فاز "المعنى لابن البيطار" تحقيق محمود مهدى بدوى، أما عن أفضل كتاب مترجم عام فاز "العلاج المعرفى السلوكى" تأليف مايكل نينا، ويندى درايدن ترجمة د. عبد الجواد خليفة أبو زيد عن مكتبة الانجلو المصرية.

وأفضل كتاب مترجم للطفل هو "الصيد" من تأليف جاو لي هونغ وترجمة هبة سمير المطراوى عن دار صفصافة، أما أفضل ناشر هي "دار الكرمة".

وذهبت جائزة الكتاب الأول في الإبداع الأدبي "أصفاد الروح" لنهاى صبحى رمضان عن دار روافد، والكتاب الأول في العلوم الإنسانية هو "المسرح والمجتمع من النهضة إلى ثورة ١٩١٩" لإيمان محمد عبدالله عن دار الكتب والوثائق القومية.

***لجان التحكيم**

وتقدم ٦٠ روائيا، إلى لجنة التحكيم في الرواية وتضم؛ صبحى موسى وهالة البدرى ومحمد المنسى قنديل، فيما تضم لجنة التحكيم في القصة القصيرة من؛ عبدالرحيم الكردي وطارق إمام وجار النبي الحلو، والسيد نجم.

وتقدم ٢٧ ديوانا شعريا للجنة شعر العامية وتضم لجنة التحكيم؛ مسعود شومان وسعيد شحاتة ويسري حسان.

وفي فرع شعر الفصحى، تقدم ٣٠ ديوانا شعريا، وتضم اللجنة؛ عبدالمنعم رمضان وعلي منصور ومجدي توفيق.

وفي مجال الطفل، تضم لجنة التحكيم؛ زينب العسال ونجلاء علام، ويعقوب الشاروني. وفي مجال الفنون شكلت لجنة التحكيم من زين نصار ومصطفى يحيى ووليد سيف، وتم بالتعاون مع أكاديمية الفنون برئاسة الدكتور أشرف زكي.

وفي مجال الدراسات الإفريقية، تضم لجنة التحكيم؛ عطية الطنطاوي وعلي نوفل، وحلمي شعراوي وفي مجال الدراسات العلمية، تضم اللجنة؛ عمرو مصطفى وأحمد جمال موسى. وفي النقد الأدبي، شكلت اللجنة؛ السيد فضل واعتدال عثمان وأحمد درويش. وفي المسرح، تضم لجنة التحكيم؛ هدى وصفي ومصطفى سليم وعبدالناسر حنفي. وتضم لجنة التحكيم في جائزة الإبداع الأدبي؛ ناهد السيد وطارق الطاهر وإبراهيم داود. وتضم لجنة تحكيم الكتاب الأول في العلوم الإنسانية؛ محمد عفيفي وقريية عبدالجواد وأشرف منصور.

*** قيمة الجائزة**

وتمنح الهيئة المصرية العامة للكتاب جائزة قدرها عشرة آلاف جنيه في كل فرع من فروع المسابقة العشرة وهى الرواية – القصة القصيرة – شعر الفصحى – شعر العامية – المسرح – النقد الأدبي – كتاب عن أفريقيا (دراسات) – الفنون – الطفل – الكتاب العلمى.

وجائزة الكتاب الأول للشباب تحت سن ٣٥ عاما وقيمتها خمسة آلاف جنيه.

وجائزة التراث وتمنحها هيئة الكتاب مناصفة مع دار الكتب ، وجائزتى أفضل كتاب مترجم وأفضل كتاب مترجم للطفل وتمنحهما هيئة الكتاب مناصفة مع المركز القومى للترجمة.

بالإضافة إلى جائزة أفضل ناشر وتمنح مناصفة بين هيئة الكتاب واتحاد الناشرين المصريين.

وكرمت الهيئة العامة للكتاب اسم الكاتب جمال حمدان وتسلم التكريم من أسرته الفنان وائل حمدان.

بيت الحكمة تهدي جوائز أفضل الأجنحة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٠



كتبت مروة السوري في القرار العربي :

بعد النجاح الكبير الذي حققته الدورة السابقة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وبعد انتقال المعرض لمكان مشرف يليق باسم مصر ومعرضها الثقافي الذي يعد أكبر تظاهرة ثقافية في الشرق الأوسط، وبالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، تتشرف مجموعة بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية بأن يستحدث المعرض جائزة أفضل جناح بالمعرض وأن ترعاها بيت الحكمة ابتداء من العام الحالي وعلى مدار الدورات المقبلة إيماناً منها بضرورة الاهتمام والدعم لدور النشر والجهات الثقافية العاملة به وضرورة مواكبة طريقة العرض والتسويق لمتطلبات سرعة العصر وأهمية الثقافة كمكون أساسي للدولة والتي بالطبع تعد صناعة النشر إحدى أذرعها الرئيسية.

وتمنح جائزة أفضل جناح بالمعرض لدار النشر صاحبة الجناح الذي يحظى باختيار لجنة تحكيم الجائزة وهي بمثابة تشجيع للناشرين للحرص على خروج الأجنحة بأفضل شكل ممكن يليق باسم معرض القاهرة الدولي للكتاب العريق، وبالنشر كصناعة وثقافة مهمة، وتبلغ قيمة الجائزة خمسين ألف جنية مصري وهي الجائزة الأعلى بين كل المعارض العربية التي تمنح لعارض، كما تضم الجائزة جائزة فرعية لأفضل تنظيم وابتكار إداري لجناح بالمعرض.

وصرح الدكتور أحمد السعيد الرئيس التنفيذي لبيت الحكمة الراحية للجائزة أن بيت الحكمة بكونها منصة تعاون ثقافي عربي صيني وبخبراتها الدولية تركز وتهتم بصناعة النشر العربي وتطويرها، ويرجع سبب رعاية بيت الحكمة لهذه الجائزة بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب إلى حرص بيت الحكمة أن تكون عاملاً مؤثراً يساهم في نجاح المعرض من جهة وتشجيع الناشرين على الاهتمام بالشكل الخارجي للأجنحة من جهة أخرى، حيث أصبحت الثقافة صناعة مهمة لها عوامل جذبها ومتطلباتها، وأهم تلك المتطلبات هو تحسين جودة ومظهر المنتج الثقافي، وبيت الحكمة التي فتحت منصة التعاون الثقافي العربي الصيني منذ تسع سنوات بالتعاون مع الكثير من الناشرين العرب والهيئات الثقافية، تأمل أن يكون لها دائماً

دور رائد في إحداث تبادلات عادلة ومتزنة بين الثقافتين الصينية والعربية، ومن واجبها الاضطلاع بدور إيجابي في دعم الأفكار والمبادرات البناءة التي تساعد على تشجيع مجال صناعة النشر، وهذه الجائزة تعد واحدة من هذه المبادرات. كما أن هذه الجائزة أصبحت تنظم أيضا في أغلب المعارض الدولية لتشجيع المعارضين على خروج المعرض في أفضل صورة ممكنة، ومعرض القاهرة كونه أحد أهم المعارض على مستوى العالم جدير بأن يحظى بمثل هذه الجائزة التي تتكامل مع النقلة المهنية والنوعية للمعرض منذ دورته الماضية، وبيت الحكمة تحرص على أن تكون أحد الداعمين والرعاة لهذه النقلة.

وصرح الأستاذ إسلام بيومي مدير إدارة المعارض بالهيئة المصرية العامة للكتاب ومدير معرض القاهرة الدولي للكتاب بأن هذه الجائزة سيتم تحكيمها من خلال لجنة تضم خبراء في المجال الثقافي والفني وقطاع النشر والإدارة وأنها ستمنح لاثنتين من المعارضين، الجائزة الرئيسية تمنح لأفضل جناح من حيث التصميم والشكل وطريقة العرض والتكامل بين الشكل والمضمون، أما الجائزة الثانية وهي الفرعية فتمنح لأفضل تنظيم داخلي وإداري لجناح بالمعرض، وتخصص للناشرين المصريين دعما لهم في معرض بلدهم وتشجيعا لهم على الابتكار وتنفيذ الآليات التي وضعتها لجنة تنظيم المعرض وحرصا على خروج المعرض شكلا ومضمونا في أفضل صورة ممكنة.

وسوف يتم الإعلان عن الفائزين بالجائزة وتقديم الجوائز في حفل ختام المعرض يوم ٤ فبراير القادم ويسلم كل من السيدة وزيرة الثقافة والسيد رئيس الهيئة العامة للكتاب وممثل بيت الحكمة الجهة الراعية، الدروع والجوائز للفائزين.

مسابقة في معرض القاهرة الدولي للكتاب والجائزة موسوعة جمال حمدان



أعلنت الصفحة الرسمية لمعرض القاهرة الدولي للكتاب بدورته الـ ٥١، والتي انطلق فعالياته يوم ٢٢ يناير، تحت عنوان "مصر أفريقيًا- ثقافة التنوع" وتتخذ من الراحل جمال حمدان شخصية لها والسنغال ضيف شرفها، عن مسابقة لجمهور المعرض، الذي يستمر حتى ٤ فبراير المقبل.

وتأتى المسابقة بطرح سؤال يتضمن مجموعة من الاختيارات، ويتم الإجابة على السؤال المطروح من خلال الصفحة، حيث يحصل الفائز على موسوعة "شخصية مصر" للكاتب جمال حمدان شخصية معرض القاهرة الدولي للكتاب بدورته الحالية، أو ما يعادلها من قسيمة شراء كتب من جناح الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ويتم تسليم الجائزة في جناح الهيئة المصرية العامة للكتاب بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وسيتم اختيار الفائز عشوائيا من الإجابات الصحيحة على السؤال التالي : من القائل وفى أى ديوان ؟

سنوات وفايتة عليا فوج بعد فوج

واحدة خدتنى إبن والتانية زوج

والتالثة أب خدتنى والرابعة إيه

إيه يعمل اللي بيحدفه موج لموج؟

ويشار إلى أن معرض القاهرة الدولي للكتاب يستمر حتى يوم ٤ فبراير المقبل، وقد بلغ عدد الأجنحة فى المعرض ٨٠٨ بزيادة ٨٦ جناحاً، وعدد الناشرين والجهات الرسمية المصرية والأجنبية ٩٠٠ دار نشر وجهة بزيادة ١٥٣ دار نشر وجهة عن العام الماضى، وعدد الناشرين المصريين ٣٩٨ دار نشر، وعدد الناشرين المصريين كتاب الأطفال ٧٥ دار نشر، وعدد الناشرين المصريين كتاب إسلامى تراث ١٢١ دار نشر، عدد مكاتب سور الأربكية ٤١، وعدد الناشرين كتاب صوتي والاليكترونى ٧، وعدد المشاركين ذوي القدرات الخاصة، عدد الناشرين العرب ٢٥٥ ناشرًا، وبذلك يكون العدد الإجمالي ٩٠٠ دار نشر، وعدد التوكيلات ٩٩ توكيلاً، وعدد المشاركين فى الفاعليات ٣٥٠٢ مشارك، والدول المشاركة ٣٨ دولة بزيادة ثلاث دول عن دورة اليوبيل الذهبى فى العام الماضى.

شخصية المعرض جمال حمدان ولد فى ٤ فبراير ١٩٢٨م فى محافظة القليوبية فى أسرة تنتهى إلى قبيلة (بنى حمدان) العربية، وحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٣٩، وحفظ القرآن الكريم على يد والده وكذلك تجويده وتلاوته، والتحق بالمدرسة التوفيقية الثانوية وحصل على شهادة الثقافة عام ١٩٤٣، ثم حصل على التوجيهية الثانوية عام ١٩٤٤، انضم إلى هيئة التدريس بقسم الجغرافيا فى كلية الآداب جامعة القاهرة، ثم رُقّي أستاذاً مساعداً، وأصدر فى فترة تواجده بالجامعة كتبه الثلاثة الأولى.

وتخرج جمال حمدان فى كليته عام ١٩٤٨، وتم تعيينه معيداً بها، ثم أوفدته الجامعة فى بعثة إلى بريطانيا سنة ١٩٤٩، وألف نحو ٢٩ كتاباً و٧٩ بحثاً ومقالة فى مقدمتها كتاب "شخصية مصر" الذى نشر سنة ١٩٦٧، وفى عام ١٩٦٧ أصدر كتابه "اليهود أنثروبولوجياً"، والذى أثبت فيه أن اليهود المعاصرين الذين يدعون أنهم ينتمون إلى فلسطين ليسوا هم أحفاد اليهود الذين خرجوا من فلسطين.

وتعتبر دراسته "شخصية مصر: دراسة فى عبقريّة المكان" إحدى أهم الدراسات الجغرافية عن مصر حيث مزج "حمدان" فى دراسته بين الجغرافية والتاريخ والسياسة وعلوم طبيعية وإنسانية وتطبيقية أخرى.

وحصل جمال حمدان على جائزة الدول التشجيعية فى العلوم الاجتماعية، جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية سنة ١٩٨٦م، وجائزة التقدم العلمى من الكويت ١٩٩٢م، ١٩٥٩، وكذلك حصل على وسام العلوم من الطبقة الأولى عن كتابه "شخصية مصر" عام ١٤١١هـ - ١٩٨٨، ورحل فى عام ١٩٩٣ .

إصدارات المؤسسات الصحفية في معرض الكتاب بأسعار زمان



كتبت بسنت جميل في اليوم السابع

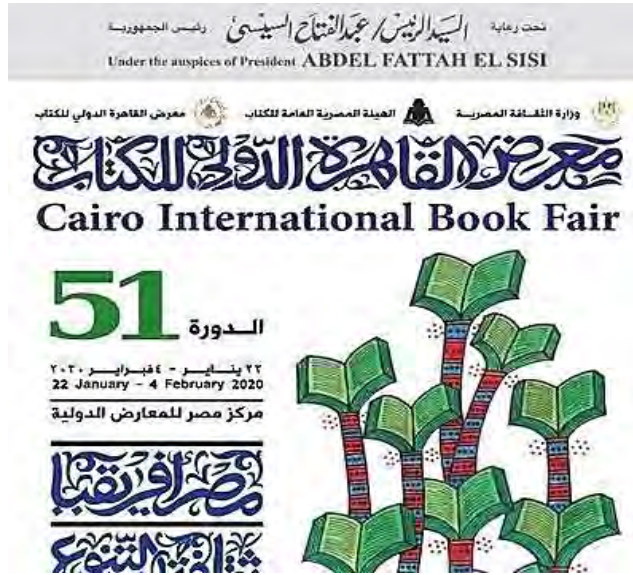
تشارك المؤسسات الصحفية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب بدورته الـ ٥١، والتي انطلق فعالياته يوم ٢٢ يناير، تحت عنوان "مصر أفريقيا- ثقافة التنوع" وتتخذ من الراحل جمال حمدان شخصية لها والسنغال ضيف شرفها، حيث تشارك مؤسسة الأهرام ودار المعارف والهلال وأخبار اليوم ووروز اليوسف، ونستعرض عبر السطور المقبلة محتويات الأجنحة الخاصة بهم ونسبة التخفيضات على الإصدارات.

١. نسبة الخصم تبدأ من ٢٠ ٪ وتصل إلى ٥٠ ٪ على معظم الإصدارات.
٢. يتم عرض كتب بطبعات قديمة بأسعار مخفضة.
٣. ٣ - المؤسسات الصحفية هذا العام تهتم بعرض كتب وقصص الأطفال وكتب التلوين والرسم ، ويوجد لديهم ركن خاص بالأطفال باللغة العربية والإنجليزية.
٤. يوجد في جناح دار الهلال مجلات سمير ومجلات تان تان وكتب الشياطين الـ ١٣ ، وغيرهم من كتب الأطفال الخاصة بزمان وعليها خصم ٥٠ ٪، كما يوجد لديهم روايات كثيرة بطبعات قديمة وبأسعار مخفضة للغاية وعليها خصم يبدأ من ٢٠ ٪، بالإضافة إلى موسوعة شخصية مصر للكاتب جمال حمدان.
٥. مؤسسة الأهرام تعرض في جناحها كتب المتخصصين وأكاديميين لمختلف المجالات كما يوجد قواميس اللغات بخصم يبدأ من ١٠ ٪ .
٦. مؤسسة أخبار اليوم تعرض كتب دكتور مصطفى محمود وبخصم ٢٠ ٪، ولديها ركن خاص للروايات المترجمة بأسعار مخفضة، ويوجد ركن خاص بكتب ومجلات الأطفال، كما يوجد جميع أعداد المغامرون الخمسة بطبعات قديمة، إلى جانب جناح خاص بالكتب الدينية وتفسير الشيخ الشعراوي الكامل وغيرها من الكتب الدينية.

٧. في جناح أخبار اليوم يوجد ركن خاص بكتب مكتبة الأسرة الطبعة القديمة بأسعار مخفضة بخصم ٥٠٪، منها موسوعة وصف مصر، والسيرة الهلالية لعبد الرحمن الأبنودي ومصر المصرية بتغنى لفؤاد حداد.

٨. مؤسسة دار المعارف تعرض مجموعة من كتب أبرزها طه حسين وكتب عباس العقاد بالطبعات القديمة وبأسعار مخفضة.

٩٠٠ دار و٧ ناشرين للكتاب الصوتي.. بمعرض الكتاب ٢٠٢٠



كتب- محمد عاطف على موقع مصراوي

تنتطلق الدورة ٥١ لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، خلال الفترة من ٢٢ يناير الجاري، حتى ٤ فبراير المقبل، تحت عنوان "مصر أفريقيا.. ثقافة التنوع"، فيما تحل دولة السنغال ضيف شرف هذه الدورة، وتم اختيار العالم "جمال حمدان" شخصية المعرض.

وعقدت وزيرة الثقافة، إيناس عبدالدايم، مؤتمراً صحفياً بحضور الدكتور هيثم الحاج علي رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومحمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب، وسعيد عبده رئيس اتحاد الناشرين المصريين، في قاعة المنارة، اليوم الأحد. وبدأ المؤتمر بعرض فيلم تسجيلي عن دورة اليوبيل الذهبي للمعرض العام الماضي.

وينشر "مصراوي" أبرز ملامح الدورة الجديدة من واقع الأرقام التي تم إعلانها خلال المؤتمر الصحفي:

١. عدد الناشرين وصل إلى ٩٠٠ دار نشر وجهة، بزيادة ١٥٣ دار نشر عن العام الماضي.

٢. ٣٩٨ دار نشر مصرية مشاركة في المعرض.

٣. ٨٠٨ عدد الأجنحة المشاركة، بزيادة ٨٦ عن العام الماضي.
٤. ٧٥ عدد الناشرين المصريين من كتاب الأطفال.
٥. ١٢١ عدد الناشرين المصريين للكتاب الإسلامي والتراثي.
٦. ٤١ عدد مكنتبات سور الأزيكية.
٧. ٧ عدد الناشرين للكتاب الصوتي الإلكتروني.
٨. ٣ عدد المشاركين من ذوي الهمم.
٩. ٢٥٥ عدد الناشرين العرب.
١٠. ٩٩ عدد دور النشر المشاركة عن طريق التوكيلات.
١١. ٩٢٥ عدد الأنشطة.
١٢. ٣٥٠٢ عدد المشاركين في الفاعليات.
١٣. ٣٨ عدد الدول المشاركة في المعرض، بزيادة ثلاث دول عن العام الماضي.

أخبار المكتبات

مكتبات مصغرة في مراكز «غسيل الكلى» لشغل الانتظار بالقراءة



الدمام: إيمان الخطاف

تبدو الساعات طويلة وثقيلة على مرضى «غسيل الكلى» الذين يقضون نحو أربع ساعات في كل زيارة، وكذلك على المرضى المنومين بالمستشفيات، وهو ما تنبهت له الشابة السعودية خلود الفضيل، فأسست مبادرة أسمتها «رفوف»، تهدف لإنشاء مكتبات صغيرة في مراكز «غسيل الكلى» وأماكن الانتظار في المستشفيات بجميع أنحاء السعودية. ويسهم في المبادرة التي انطلقت قبل نحو شهرين، عدد من الجهات، مثل: مكتبة الملك فهد العامة، ومكتبة الجميلي بالرياض، ونادي «أمة اقرأ عادت تقرأ» بالمنطقة الشرقية، ومجموعة من المتطوعين والقراء الذين تبرعوا بكتبهم لصالح المبادرة، بحيث تُوضع الكتب على رفوف في شكل مكتبات مصغرة، تضم كل مكتبة منها نحو ٧٠ كتاباً.

وتفعلت هذه المبادرة حالياً في كل من مركز هشام العطار لـ«غسيل الكلى» بجدة، ومركز الأمير عبد المجيد لـ«غسيل الكلى»، ومستشفى الملك عبد العزيز (المحجر)، ومستشفى شرق جدة، ومؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز للأعمال الإنسانية، ومشروع «غسيل الكلى» بجانب مجمع «رد سي مول» بجدة. وتخدم هذه المراكز عدداً كبيراً من المرضى مع مرافقيهم، إذ يلفت نظر الزائر وجود مكتبات مصغرة للمبادرة التي يقضي فيها وقت الانتظار بالمعرفة والاطلاع.

وأكدت الفضيل لـ«الشرق الأوسط» سعيها لنشر المبادرة في جميع مراكز «غسيل الكلى» والمستشفيات والمراكز الصحية، في منطقة مكة المكرمة وجدة في المرحلة الأولى، ثم بقية مناطق السعودية لاحقاً. وقالت إن «المبادرة تهدف لملء أوقات المرضى ومرافقيهم الذين يقضون ساعات طويلة

أمام (أجهزة الغسيل)، أو في أماكن انتظار المراجعين، بما يفيدهم من كتب مقروءة ومسموعة وألعاب فردية تعليمية تثقيفية، تراعي اختلاف الأعمار والثقافات

وعن بداية المبادرة، أوضحت الفضيل أن الفكرة جاءت من أحد الشباب المتطوعين في المبادرات، وهو من المصابين بالفشل الكلوي، إذ كان في كل مرة يذهب فيها إلى جلسة «غسيل الكلى» يأخذ معه عدداً من الكتب ليقراها، وكان عدد ممن حوله يطلبون منه كتاباً ليقروا معه، ومن المعلوم أن المريض يقضي من ٣ إلى ٤ ساعات خلال فترة «غسيل الكلى»، وهنا اقترح تخصيص مكتبة مصغرة في مراكز «غسيل الكلى». وأشارت الفضيل إلى أنها تبنت الفكرة، نظراً لتخصصها في المكتبات، وكونها كاتبة ومؤسسة لعدد من المبادرات التطوعية، وعن صدى المبادرة، أشارت الفضيل إلى أن المراكز الصحية؛ خصوصاً مراكز «غسيل الكلى» رحبت بالفكرة كثيراً، ومنحت الموافقة بكل يسر، مضيفة أن البداية كانت مع مركز هشام العطار لـ«غسيل الكلى» بجدة؛ حيث أنشئت مكتبتان (واحدة في كل طابق) وكل مكتبة تضم نحو ٧٠ كتاباً.

ملتقى ينشد مكتبات عمومية فاعلة بالمغرب



إحتضنت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط مؤخرًا الملتقى الوطني الأول للمكتبات العمومية بالمغرب تحت شعار "جميعاً من أجل مكتبات عمومية فاعلة". انطلقت فعاليات الملتقى الممتد على مدى يومين بتنظيم جلسة افتتاحية ألقى فيها كل من السيد محمد الفران، مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية و السيدة لطيفة مفتقر، مديرة الكتاب والخزانات والمحفوظات بقطاع الثقافة و السيدة حنان اليوسفي، ممثلة مدرسة علوم المعلومات (ESI) والسيد عبد الله سليمان، رئيس جمعية المكتبات العمومية بالمغرب، مداخلات أجمعوا فيها على أهمية تنظيم هذه التظاهرة التي تسعى إلى تعزيز وتنمية الوعي بأهمية المكتبة العمومية وتأهيلها لمسايرة العصر والقيام بالأدوار المنوطة بها لتكون مؤسسة فاعلة في المجتمع.

وقد شهد الملتقى الذي حضره زهاء ثمانين مسؤولاً و عاملاً بمكتبات عمومية من مختلف ربوع المملكة، إلقاء عروض علمية من قبل متخصصين في مجال القراءة العمومية بقطاع الثقافة وأكاديميين من مدرسة علوم المعلومات بالرباط وجامعة القاهرة بمصر، وقد تمحورت كل المداخلات

حول الآليات المعرفية الكفيلة بجعل المكتبات العمومية بالمغرب فضاءات حيوية للمعرفة والحوار والمتعة ومرافق فاعلة في محيطها. وتوجت فعاليات الملتقى بتنظيم مائدة مستديرة تقاسم فيها أمناء مكتبات عمومية تجاربهم

و قد عمد القيمين على المكتبات إلى طرح أهم الصعوبات التي تعيق عملهم و التي يتعين على كل المعنيين والمتدخلين في القطاع المساهمة في تذليلها من أجل تيسير عملية النهوض بهذه المرافق الحيوية في المجتمع.

وأسدل ستار الملتقى بإصدار المشاركين توصيات أهمها:

- الدعوة إلى تعزيز شبكة القراءة العمومية بمؤسسات قرائية بالأحياء التي تعاني الهشاشة داخل المجال الحضري و بالعالم القروي تحقيقا للعدالة الاجتماعية التي يصبو إليها المغرب من خلال النموذج التنموي الجديد.
- ضرورة تحديث البنيات التحتية للعديد من مؤسسات القراءة العمومية بهدف جعلها أكثر جاهزية وجاذبة لاستقبال و استقطاب الرواد.
- الدعوة لتوفير ميزانيات لتحديث الرصيد الوثائقي و لتنظيم أنشطة موازية من شأنها توسيع دائرة إشعاع المكتبات و استقطاب جمهور جديد لها.
- العمل على دعم مكتبات القراءة العمومية بالموارد البشرية ومواكبتها وتأهيلها عبر التكوين المستمر.
- إحداث يوم أو أسبوع وطني للمكتبات العمومية بالمغرب يتزامن مع الدخول المدرسي والثقافي.

تجدر الإشارة إلى أن الحدث من تنظيم كل من جمعية المكتبات العمومية بالمغرب والمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، بشراكة مع جمعية صفحات جديدة ، وبدعم من وزارة الثقافة و الشباب و الرياضة – قطاع الثقافة وتعاون مع مدرسة علوم المعلومات بالرباط والجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية لعمالة الجديدة ومؤسسة Harmony للحلول التكنولوجية بالمكتبات.

فوز مكتبة مصر العامة بدمنهور

بلقب مكتبة العام وبالمركز الأول على مكتبات مصر العامة

فازت مكتبة دمنهور بلقب "مكتبة العام" علي مستوي منظومة مكتبات مصر الإقليمية خلال المؤتمر السنوي لمكتبات مصر العامة الذي أقيم هذا العام بمدينة الأقصر ليكون هذا التكريم تنويجا لكافة الجهود والأنشطة التي تقوم بها المكتبة لما تحققة من تزايد ملحوظ في عدد الأعضاء والزائرين بالإضافة إلى زيادة نسبة الإعارة الداخلية والخارجية.

وتعتبر مكتبة مصر العامة بدمنهور منبر الثقافة التنويرية بمحافظة البحيرة وأكبر صرح ثقافي بالمحافظة حيث اعتلت كافة المنابر الثقافية وأصبحت في المقدمة منذ إنشائها في ٧ مايو ٢٠٠٩م وحتى حصولها على المركز الأول عام ٢٠١٩م. وقد حصلت على هذا المركز لأنها حققت في عام ٢٠١٩ إنجازات غير مسبوقة حيث بلغ عدد زوارها مليون إلا ربع زائر ، كما تنوعت خدماتها في مجالات الندوات والمهرجانات والمؤتمرات الثقافية والدورات التدريبية والمسابقات المحلية والدولية .

ومن أهم إنجازاتها خلال عام ٢٠١٩ افتتاح فرع جديد لمكتبة دمنهور بمركز كفر الدوار بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة يرافقها اللواء هشام أمنه محافظ البحيرة والدكتور أحمد عواض

رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة والسفير رضا الطايفي رئيس صندوق مكتبات مصر والتي تعد أول مكتبة فرعية داخل الأقاليم والمقامة على إجمالي مساحة ١٢٥٠ م بتكلفة إجمالية ٦ مليون جنيه، وتحتوي على ٣٥٠٠ عنوان كتاب بإجمالي ٩٢٣٥ نسخة.

وبنظرة سريعة على الانجازات الثقافية لمكتبة دمنهور خلال عام ٢٠١٩م نلخصه فيما يلي :

- ازدياد عدد الكتب بمكتبة دمنهور إلى حوالي ٣٦ ألف عنوان ، وبحوالي ٦٢,٢٢٥ نسخة
- ارتفاع معدلات الإعارات الداخلية الي ١٩٢٢٥ كتابا، والإعارات الخارجية ٢٩٣٠٥ كتابا
- بلغ إجمالي الأنشطة المقدمة للأطفال ٥٠٤ نشاطا، استهدف ١٢٦٠٠ طفلا
- بلغت أنشطة المكتبة ١٤١ نشاطا استهدف ١٠٥٧٥ مشتركا
- إجمالي الزيارات المدرسية للمكتبة وصلت إلى ٤٠٧ مدرسة ، تضم ٢٠٣٥٠ طالب
- أقامت المكتبة ١١٦ دورة تدريبية ، اشترك بها ٣٣٦٥ متدرب
- وصل عدد الزائرين للمكتبة ٧٩١٧٦٣ شخصا.
- استقبلت مكتبة دمنهور معرض دمنهور الرابع للكتاب والذي افتتحته وزيرة الثقافة بمشاركة ٣٥ ناشرا ، والذي اقيم على مساحة إجمالية بلغت ٨٣٠ متر مربع مقسمة على ٧ برجولات لدور النشر بالإضافة إلى خيمة بمساحة ١٨٠ متر مربع، وخيمة بمساحة ٣٧٥ متر مربع، فضلا عن خيمة لنشاط الأطفال ونشاط ذوي القدرات الخاصة على مساحة ١٠٠ متر مربع.
- اقامة العديد من الندوات خلال العام استقبلت بها المكتبة لفيف من الشخصيات والرموز المجتمعية بالدولة منهم على سبيل المثال فضيلة الشيخ الدكتور شوقي علام - مفتي الجمهورية في لقاء جماهيري مفتوح ، الدكتور عمرو حسن - رئيس المجلس القومي للسكان بندوة بعنوان (خطورة الزيارة السكانية على مصر) ، والدكتور أشرف مرعي - الأمين العام للمجلس القومي لشئون الإعاقة بندوة بعنوان (حول حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة) ، الدكتور رمسيس نجيب - مدير التصوير السينمائي بحضور ندوة فنية ، واستضافت كابتن طارق العشري المدير الفني لنادي حرس الحدود في ندوة رياضية ولقاء شبابي كبير، اقامت لقاء شبابي جماهيري بحضور الدكتور رشا راغب - المدير التنفيذي للأكاديمية الوطنية للتدريب ،استضافت الكاتب الصحفي أشرف العشري - مدير تحرير الاهرام ومستشار رئيس مجلس الادارة
- تقديم منحة امديست لشباب الخريجين لتأهيلهم لسوق العمل.
- شاركت مكتبة مصر العامة فى أنشطة خلال شهر رمضان بالتعاون مع فرع ثقافة البحيرة ، النادي الصيفي شمل(أشغال فنية - رسم - موسيقى - لغات أجنبية - حاسب آلي - سينما الاطفال - نادي العلوم - تحفيظ قرآن - مهرجان الشيكولاتة - ابروكس)
- استضافة تدريبات مبادرة (اعدل الصورة) التابعة لمديرية الشباب والرياضة خلال شهر يوليو والتي حصلت على المركز الأول علي مستوي الجمهورية
- اقامة دورات (معسكر الروبوت) بالتعاون مع هندسة النجاح لأول مرة بمدينة دمنهور ودورات (الحساب الذهني) للأطفال
- المشاركة بمهرجان أعياد الطفولة وبمشاركة أطفال الحضانة ، تأهيل موظفي فرع كفر الدوار على التعامل مع أحدث النظم في مجال المكتبات والمعلومات.
- استقبال مهرجان الأفلام العلمية للأطفال للعام الرابع علي التوالي، الذي شهده ٣٢٢ تلميذا من ١٩ مدرسة بالمحافظة ، تم عرض الافلام و الورش العلمية ،خلال المهرجان لتحقيق الاستفادة العلمية التفاعلية للأطفال من تلاميذ المدارس بالمحافظة

أخبار سريعة

طارت أخبار المجلة بين المواقع الإلكترونية واختارت هذه الأخبار السريعة
كبائن الهواتف تتحول مكتبات ثقافية في شوارع الذيد بالشارقة



دشنت بلدية الذيد في الشارقة ٤ مكتبات في شوارع المدينة ، اتخذت من كبائن الهواتف الحمراء المشهورة في لندن مقراً لها ، وجاءت ضمن مبادرة « مكتبات البلدية » وتزامناً مع اختيار الشارقة عاصمة عالمية للكتاب ٢٠١٩.

وتسهم المبادرة في تسهيل الوصول إلى الكتاب وجعله متوفراً في كل مكان حتى الشوارع العامة. ويأتي تطبيق المبادرة في إطار تعزيز ودعم ثقافة القراءة وتوعية المجتمع بأهميتها، وذلك من خلال توزيع المكتبات في أرجاء منطقة الذيد، وتزخر بمجموعة واسعة من الإصدارات المعرفية.

وتتضمن كل مكتبة نحو ٢٠٠ كتاب، وتوفر نظام الاستعارة الذي يجري من خلال الخدمة الذاتية، بحيث يستطيع المستعير أن يسجل اسمه ورقم هاتفه واسم الكتاب وتاريخ الاستعارة وموعد إرجاعه.

خطة مكتبة دالاس العامة للتشجيع على القراءة

أطلقت مكتبة «دالاس» العامة في تكساس بالولايات المتحدة، خطة لمساعدة المشردين في استخدام الإنترنت، ومنحهم فرصة لقراءة الكتب والحصول على «فترة راحة من الشوارع»، ولاقت تلك المبادرة إقبلاً شديداً من آلاف المشردين في المدينة، الذين بادروا بتسجيل أسمائهم في البرامج التعليمية المختلفة، وبرامج توجيه السلوك، ودورات اكتساب المهارات في شتى المجالات التي تقدمها المكتبة لهم بالمجان.

بروتوكول تعاون بين قسمي المكتبات (كلية الآداب) ونظم المعلومات (كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي) بجامعة القاهرة



كتب د. محمد سالم غنيم

بفضل الله ومنته شهدت كلية الآداب بجامعة القاهرة يوم الاربعاء الموافق ١٨ ديسمبر ٢٠١٩ التوقيع على بروتوكول التعاون بين قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب وبين قسم نظم المعلومات بكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بجامعة القاهرة بقاعه طه حسين بمجلس كلية الآداب

بحضور الاستاذ الدكتور احمد الشربيني عميد كلية الآداب ووكلاء الكلية وبحضور وكيل كلية الحاسبات الاستاذ الدكتور محمود شومان لشئون الدراسات العليا ووفد من قسم نظم المعلومات وعلى رأسهم الاستاذ الدكتور هدى مختار رئيس قسم نظم المعلومات، ووفد من قسم المكتبات برئاسة الاستاذ الدكتور أسامة الفلش رئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة

ويتضمن هذا البروتوكول عدد من البنود والتي يعد أبرزها وأهمها إنشاء أول برنامج دراسي بيني علي صعيد العالم العربي تحت مسمى : علوم البيانات وتنظيم المعرفة، وعدد من المشروعات البحثية والمهنية المتعلقة بتطوير عدد من البرمجيات والنظم الالية للمكتبات ومراكز المعلومات والتنظيم المشترك لعدد من الفعاليات والمؤتمرات والندوات وورش العمل علي الصعيد الإقليمي والدولي

وسوف تشكل عدد من اللجان المشتركة بين القسمين لوضع تصور للمقررات الدراسية الخاصة ببرنامج علوم البيانات وتنظيم المعرفة علي صعيد المرحلة الجامعية الأولى ، والدراسات العليا (الدبلومات الأكاديمية والمهنية والماجستير والدكتوراة) لتفعيلها وبدء الدراسة بها من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

أكاديمية نسيج تنظم مقهى معرفي بعنوان

" نحو طرق إبداعية جديدة لتوفير مصادر مالية داعمة للمكتبات الجامعية "

استضافت أكاديمية نسيج خلال المقهى المعرفي الذي نظمته يوم الأربعاء ٢٠ ربيع الآخر ١٤٤١ الموافق ١٨ ديسمبر ٢٠١٩م، في فندق برج رافال، الرياض من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية والنصف عصراً، الأستاذ الدكتور حسن عواد السريحي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الأستاذ بقسم علم المعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز وعضو اللجنة الإشرافية لأكاديمية نسيج، والذي قاد جلسة حوار تفاعلية بعنوان " نحو طرق إبداعية جديدة لتوفير مصادر مالية داعمة للمكتبات الجامعية " بالتعاون مع الأستاذ الدكتور عبد الله حسين متولي، المشرف العام على أكاديمية نسيج، حيث يعتبر موضوع التمويل أحد الموضوعات التي تشهد اهتماماً دولياً؛ في ظل سعي الجامعات والمكتبات التابعة لها للبحث عن مصادر تمويل مبتكرة تدعم مبادراتها.

هذا وقد حضر المقهى لفيف من عمداء شؤون المكتبات بالجامعات السعودية ووكلاء ومدراء المكتبات الأكاديمية ورؤساء الأقسام من العديد من الجامعات السعودية، على سبيل المثال لا الحصر: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، جامعة الملك سعود ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، بالإضافة إلى جامعة الكويت و ممثلين مهتمين بالموضوع من مكتبة الملك فهد الوطنية والمركز الوطني للتخصيص وكان لهذا الحضور المميز أثر واضح على نجاح الورشة والتي اتسمت بقدر كبير من التفاعل والنقاشات الجادة الثرية والعديد من التساؤلات التي أجاب عليها ضيف اللقاء والذي كان حريصاً كل الحرص على إشاعة جو معرفي بامتياز .

من جانبه علق المهندس عبدالله الطريقي – نائب الرئيس التنفيذي لنسيج- على اهتمام أكاديمية نسيج بتقديم مبادرات معرفية رائدة لجمهور العاملين في مجال المكتبات والمعلومات، وبما يمكنهم من البقاء على اطلاع على المستجدات التي يمكنهم الاستفادة منها وتوظيفها من أجل التطور والحفاظ على المنافسة ، ومسايرة التغيرات الإيجابية التي تشهدها المملكة، وأوضح ذلك قائلاً : "على مدار السنوات الماضية كثفنا جهودنا في نسيج لتكون جزءاً فاعلاً في برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ ، ونظراً لأن تسهيل الوصول للتمويل وتنويع مصادره يقع في قلب برنامج التحول الوطني كان لزاماً على نسيج ونحن على مشارف عام ٢٠٢٠ أن نقدم مثل هذه الموضوعات الحيوية ، وبما يساهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعوم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهى مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار فى شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف فى مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفى حالة سبق نشرها فى منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها فى مؤتمر مثلا يذكر ذلك بوضوح فى هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمى ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هى لغة البحث وفى هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويجب أن يكون الملخص باللغة الانجليزية فى حدود ٤٠٠ – ٥٠٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر صراحة فى نص البحث الأسلوب المتبع فى صياغة الاستشهادات ، كما يجب ادراج الاستشهادات المرجعية فى نهاية المادة المقدمة للنشر.
٤. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٥. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفى حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغويا بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٦. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفى حالة وجود تعديلات فى تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة فى مدة لا تتجاوز ١٥ يوما ، مع تعليل ما لم يعدل
٧. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره فى حالة عدم تحقق ذلك

٨. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٩. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته واحالتها الى التحكيم في موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
١٠. تشعر المجلة بخطاب رسمي من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت في النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١١. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١٢. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفي حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف
١٣. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة في متن البحث بل توضع في نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعي من التحكم في حجمها ، أما الجداول والأشكال التي توضع في متن النص فيجب أن يكون كل منها في صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، فيصل
 ١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين
 فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨
E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

القرىس الأجنبى

يضم هذا القسم مقالات ومستخلصات بلغات أجنبية ، كما يضم صفحة عنوان
وقائمة محتويات باللغة الانجليزية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCES

A Publication of The
Egyptain Library Association

Refereed Journal Published Four Times Per Year

Volume 7, Number 1 January – March 2020

Editor – in – Chief

Prof. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

Assistant Editor

Dr. Mona Farouk Ali

**International Journal of
Library and Information Sciences**

Vol. 7 , No. 1 January – March 2020

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Price of individual issue:

- 100 LE (in Egypt)
- 80 \$ (Abroad)

Annual subscription:

- 350 LE (in Egypt)
- 300 \$ (Abroad)

Correspondence address :

**Egyptian Library Association
Mohamed Galal st. from Eleshreen st. No. 1
Faisal, Giza, Egypt
Tel / Fax : +202 37239798
Email : hmmahgoub@yahoo.com**

INTERNATIONAL JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCES

Volume 7 Number 1

January – March 2020

Table of Contents

Editorial : Acknowledgment Prof.Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub	9
Studies and Researches Edited by Prof. Hasnaa M. Mahgoub	
Accreditation standards in library and information science program in the light of international standards: Analytical Study Dr. Asmaa Salah Ali	13
Library and Information Departments accredited by the National Authority for Quality Assurance and Accreditation in Egypt: Comparative Analytical Study Dr. Heba Medhat El Minibawy	48
The awareness of the faculty members of the University of Menoufia of scientific plagiarism: Exploratory study Dr. AlSayed Ragab AlSayed	71
A proposed training program for training students of the Library and Information Department, Faculty of Arts, Alexandria University in the course "Practical Training" Dr. Mona Abd ElAziz Abd ElGhafar	92
Arab Fatwa Websites: A comparative analytical study of its architecture and content Dr.Heba Fathy Donia	110
Health care and services for pilgrims in the official documents of the Egyptian administration In the nineteenth and twentieth centuries AD Historical documentary study Dr. Essam Ahmed Essawy	179
Internet addiction and its impact on physical, social, and health of secondary school students in Shebin El Koum City in Menoufiya Governorate Dr. Mervat Mofed Abd ElSatar	257
Student Studies and Researches Edited by Prof. Hasnaa M. Mahgoub	
Acquisition of automated systems in school libraries: an applied study on school libraries in Qena Governorate Mahmoud Abou Alfadle Dowy	303

Interdisciplinary Programs for Digital Library Education Sara Ahmed Saleh	331
Publishing Industry	
Edited by Dr.Mona F. A. Mohamed	
ResearchGate and its scientific academic effect: an analytical exploratory study. Dr. Reham Asem Ghoneem	357
Professional Competencies of Electronic Publishing: A Reflection from the Arab World Dr. Khaled Abd Elfatah – Dr. Mona Farouk	386
Book Reviews	
Edited by Prof. Amani Zakaria Al - Ramadi	
The Small Library Manager's Handbook Dr, Ramadan Mousa AlSafty	389
Online Self-publishing Companies: Analytical Study Ayatullah Fayez Abd ElMalek	394
Agricultural digital repositories: an analytical study with planning to establish a National Digital Repository Hamada Arafat Abd ElDayem	406
The role of Management Organizing in the archives of public administration at Al Jabal Al Gharbi University Dr. Fathy Mohamed ElGhareeb	412
Data Analysis in Libraries and Information Centers: A systematic scientific review Ola Nabil Elkasas	415
Reports, Accounts and News	
Edited by Prof. Mohamed El Nagaar	
the most important achievements of the International Journal of Library and Information Sciences	453
Cairo International Book Fair 2020 - In the eyes of press sites	455
Libraries News	464
Quick News	468
Magazine publishing rules	471
English Section	
Abstracts of the studies and articles	473

ABSTRACTS
AND ARTICLES

Accreditation standards in library and information science program in the light of international standards: Analytical Study

Dr. Asmaa Salah Ali

Lecturer at Libraries and Information Department
Faculty of Arts - Menoufia University

Abstract:

Academic accreditation systems Contribute to determining the extent to which educational institutions achieve their goals and identify strengths to be strengthened and shortcomings to work to overcoming them, Accreditation is a scientific institutional activity directed towards the advancement and upgrading of educational institutions and study programs, and it is an effective and influential tool to ensure the quality of the educational process and its output quality and continuity of development, This study aims to shed light on the importance of academic accreditation for library and information programs, identify the most important international standards for science libraries and information, and the study will focuses on the accreditation standards used in the library and information departments in Egypt, and examine the role of the national Authority for Quality Assurance and Accreditation of Education (NAQAAE) in Egypt, Finally, the criteria and stages of program accreditation will be presented.

In order to achieve the objectives of the study will depend on the study, descriptive and analytical approach that deals with the collection, information and facts, analysis and interpretation

Library and Information Departments accredited by the National Authority for Quality Assurance and Accreditation in Egypt: Comparative Analytical Study

Dr. Heba Medhat El Minibawy

Heba.library@gmail.com

Librarian at Alex. Univ. Central Lib. Egypt

Abstract:

The research covers an important and vital topic in the field of quality assurance and accreditation of the accredited programs in the libraries, documents and information departments in the faculties of Art at the public universities, both for the bachelor's degree and through the standards issued by the National Authority for Quality Assurance and Accreditation.

The study presents the concept of total quality management and accreditation in academic education, the definition of the National Authority for Quality Assurance and Accreditation, and the standards of the College of Arts and then the standard used in the social and human sciences.

The study aimed to determine the number of libraries and information departments in the faculties of Art at Egyptian Government Universities and to determine the number of accredited bachelor's programs in the libraries and information departments in the faculties of Art in public universities in Egypt by the National Authority for Quality Assurance, Accreditation and Access to points of difference and points of agreement between these programs.

The study used the field approach to address the subject of the study and the questionnaire as a tool to collect data on the programs of the sections.

Then the study was followed by statistics to compare the programs of the four departments in order to answer the study questions which are the answers to their objectives.

The departments are Libraries and Information Sciences Faculty of Arts, Ain Shams University, Department of Libraries and Information College of Arts, Sohag University, Library, Documentation and Information Technology Department, Faculty of Arts, Cairo University.

The awareness of the faculty members of the University of Menoufia of scientific plagiarism: Exploratory study

Dr. AlSayed Ragab AlSayed
Project Manager of the Digital Library
Menoufia University

Abstract:

Given the great importance of information technology today in all areas, especially the use of the Internet because of its many facilities, a new type of crime was violated that violates the sanctity and privacy of this information via the Internet and they are what is known as scientific plagiarism, scientific theft, or information piracy, and that is in The Arab scientific community witnessed the spread of many unhealthy phenomena, the most prominent of which is the scientific theft phenomenon of Arab intellectual production, which has become one of the most dangerous negative phenomena experienced by university and research societies and institutions in Egypt and the Arab world, and has even become one of The ugliest crimes common in our current society. Which can destroy the entire course of scientific research, and then had a clear impact on the delay in the classification of Arab universities among the lists of the best universities in the world.

In view of the seriousness of this phenomenon, which clarified the extent of ignorance of some researchers about what they do, whether intentionally or unintentionally, the researcher tried in the folds of this study to define what is scientific plagiarism and the difference between it and scientific quotation, as well as the definition of the program applied to detect scientific plagiarism at Menoufia University, and the methods and means used for advertising and advertising The program for detecting scientific plagiarism, and how to avoid falling into scientific plagiarism, as well as the difficulties that researchers face when examining their intellectual production to reveal and determine the percentage of scientific citation, this researcher has prepared a questionnaire for researchers of all

disciplines M. In Menoufia University, as well as through personal interviews and direct observation, and the questionnaire was distributed to the study sample and representative of all scientific disciplines for all job categories (graduate student, teaching assistant, assistant teacher, teacher, assistant professor, professor), which numbered about (100) researchers, The study reached a set of results, the most important of which is that more than two-thirds of the study sample reported their knowledge of the difference between quotation and plagiarism, and the study also demonstrated the presence of statistically significant differences in the scale of knowledge of the difference between plagiarism and quotation in avoiding plagiarism in scientific research with a different degree, as reported (76) Researcher) proportions Its percentage (76%) of the total sample size is that they are fully aware of the permissible percentage in the process of scientific quotation. This study recommended that the digital library unit in Menoufia University should complete its role in spreading the culture of scientific quotation and the scientific integrity and awareness of scientific plagiarism and its danger to intellectual production Among the researchers at Menoufia University, the university's digital library must also focus on the effective and pioneering role of the workshops, whether combined or individually, as it provides a kind of interaction between each of the process operators in the university's digital library and the beneficiary community, through Offers for video and audio detection mechanisms of scientific citation.

Key words: scientific plagiarism, scientific quotation, scientific plagiarism detection software, scientific theft, information piracy

A proposed training program for training students of the Library and Information Department, Faculty of Arts, Alexandria University in the course "Practical Training"

Dr. Mona Abd ElAziz Abd ElGhafar

Lecturer at libraries and information technology

Faculty of Arts - Alexandria University

Abstract:

The research is an exploratory study of the views of the students in the Department of Libraries and Information - Alexandria University, on the course of the field training, and try to benefit from the open source programs and the websites that simulate the information services that the students training in the libraries, and thus introduce students to the techniques used in the global libraries. To Competition for the labor market. The study also concluded that the practical training course should be taught for at least two full years, the number of hours of the course should be increased, and the practical training plan should be drawn from a consultative group of its members Teaching the department, and scientific trips to visit major libraries such as the National Library, the Central Library of Cairo University, the American University Library, providing a computer lab equipped with available open source library programs to train students. There is no gap between the theoretical study and the actual reality, with the need to hold meetings between the professor of material and students before the training period, where the clarification of the training plan and explain everything related to the practical training program, in addition to coordination with the large and diverse libraries for the training of students during the summer period, And to focus on teaching the technological materials for students in a practical way and bring them all new in the field of specialization.

The study also showed that the percentage of male students in the library department reached 2.6%, while the proportion of females reached 97.4%, which indicates that there is an unclear reason for the reluctance of male students to join the department, and 63.3% of students said that the duration of training is

insufficient, as explained 60% of the students were satisfied with the practical training program. The opinions of the students on the evaluation of the supervisors varied as the experience and seriousness of the training supervisor came in first place by 73.3%, followed by his good knowledge to distinguish between students and determine their level in the second place by 62%. It turned out that the benefits of practical training for students is to develop the ability to develop Dialogue reached 84.6%, followed by the ability to confront students by 81.3%, while the last place came the training component of what was studied by 63.3%, so the views of students differed on their knowledge of recent developments in the specialty, where they came to knowledge of global databases In the first place with 36.6%, followed by open source systems by 16.6%, while the self-lending technology and the index available on-line in the last two places by 6.6%.

Arab Fatwa Websites: A comparative analytical study of its architecture and content

Dr.Heba Fathy Donia

Lecturer at the Department of Libraries, Documentation and Information
Faculty of Arts - Tanta University
heba.basuni@art.tanta.edu.eg

Abstract:

The study aimed to analyze Arab fatwas websites as one of the sources of information in the field of Islamic culture and to reveal their value and the quality of their information structure, by identifying the types of fatwas websites, forms of fatwas, ways to organize them, and determining their accuracy and objectivity, as well as analyzing and evaluating the information architecture websites, The study used content analysis method for a selected intentional sample of the Arab websites for fatwa. The study showed the diversity of Arab fatwa websites between institutional websites, personal websites and general websites, there are many ways to organize fatwas at websites, the general websites for fatwas were the most realizing the standard of website structuring, finally, proposed a scheme for designing a unified Fatwa website.

The study recommends some recommendations, perhaps the most important of which are the following :

1. Arab advisory and guidance sites can take advantage of the specifications of the proposed unified website in the study to develop the structure of their information websites and improve the usability of those sites.
2. That the "General Secretariat for the Role of Fatwa Commissions in the World" adopts the proposed planning for establishing a unified website for the fatwa at the level of the Islamic world to serve as a front for offering an intermediate scholarly fatwa speech linked to the era and a wall to counter extremism in the fatwa.

3. That the Fatwa institutions and bodies in the Islamic world have a clear role towards controlling fatwas that are published electronically on various websites and social media sites and give authority to those who are fit for fatwas, in order to address the phenomenon of chaos and extremism in the fatwa.
4. That the Fatwa institutions and bodies in the Islamic world have a clear role towards societal awareness of the danger of taking a fatwa from sources not qualified to play this great role, and the impact of that on the individual and society. And warn the public and others who address fatwas without knowledge, and alert them to the danger of this action.

Keywords:

Fatwas - Fatwas Websites - Information Architecture - Website Evaluation

Health care and services for pilgrims in the official documents of the Egyptian administration In the nineteenth and twentieth centuries AD

Historical documentary study

Dr. Essam Ahmed Essawy
College of Arts , Cairo University

Abstract:

This study provides a description of a number of sites providing services and health care in Egypt at the end of the nineteenth and twentieth centuries AD through the official documents of the Egyptian government contained in a number of bureaus, ministries, interests, and bodies, with the clarification and explanation of their budgets, and the material and logistical needs required of Funds, and equipment, to provide these Services for the pilgrims of God's Sacred House every year, and this study deals with the documentation of health services provided to pilgrims in that period that witnessed many multiple political fluctuations, including the beginning of the English occupation of Egypt in 1882 AD, and the decline of Ottoman influence on Egypt, and on the Hijaz that came under the influence of the Kingdom of Saudi Arabia after its establishment in 1932 AD, these events that affected the ways and mechanisms for providing these services and health care for Egyptian pilgrims, as well as for pilgrims crossing through the land, and Egyptian sea routes, which is in addition to previous studies and works That dealt with the topic from different angles, also, this study touched on some of the literature that dealt with this topic, which provided the Arab Library with false, or sometimes unconfirmed, information on the extent of the Egyptian administration's interest in providing these health services, which this study sought to answer in a way Scientific through what was mentioned in the Egyptian official documents.

On the other hand - this study sought to reveal the terms and documentary terms that were used officially in this health, administrative, financial, marine, and other terms used during the nineteenth and early twentieth century, and which were known and used by official officials in blogging Records, and official records produced during that period.

Internet addiction and its impact on physical, social, and health of secondary school students in Shebin El Koum City in Menoufiya Governorate

Dr. Mervat Mofeed Abd ElSattar
Menoufia University Information Center

Abstract:

The study aimed to identify the health, psychological and social damages of internet addiction among secondary school students, through the identification of the damages of Internet addiction on adolescence and its social, psychological and health effects on them. The most important results and recommendations reached by the researcher through the field study in public secondary schools in Shebin El-Kom city, Monofiya governorate, Egypt.

The Results of the study

The researcher reached many results as follows:-

1. 1-The main causes of addiction to the students of secondary education for the Internet Monofiya, the following respectively: entertainment and play, lack of control parents to me, a sense of vacuum time, ease of dealing with others through the Internet, sense of comfort while using the Internet, to escape from the responsibility to study and study, not My interest on the part of the family and the community around me, to escape from my problems surrounding the family, rather than going out
2. 2- The largest percentage of students addicted to the Internet in the age group of 16 years reached 102 respondents, representing 56.7% of the total male and female population in the study sample.
3. .3- The most important negative aspects of the internet came between his students and secondary education students in Monofiya, respectively: lack of supervision, porn sites, addiction to sit for long periods, violation of rights, falling into unknown relationships, exposure to fraud and fraud.
4. 4- came the most important health damage caused by Internet addiction among education students secondary Monofiya: pain the eyes of the most difficult and the most first health damage caused by the use of the Internet among students at a percentage of 60.5%, followed by insomnia and sleep deprivation, a percentage of 50.4%, followed by fatigue and fatigue by 49.7 %, mother bone by 45.7%, and diseases of the brain and nerves 30.2%, heart disease by 22.7%, and finally skin diseases by 21.5% of the total sample.

Key words: Internet addiction, The internet, Health damage, Psychological damage, Social damage, Secondary education.

STUDENT
ABSTRACTS AND ARTICLES

Acquisition of automated systems in school libraries: an applied study on school libraries in Qena Governorate

Mahmoud Abou Alfadle Dowy

Libraries and Information Specialist - Ministry of Education

Indexer - Dar Al-Manzoomah Company - Saudi Arabia

Abstract

This study aims to shed light on the automated systems used in school libraries through identify ways and means and procedures for their acquisition based on the policies and needs of the school library, and in line with its services and activities provided to facilitate the selection of the best system to meet these, The study also aimed to identify the person who chooses these systems, their role, responsibilities and motives behind the desire to use and acquire automated systems in school libraries instead of the traditional methods of work and to identify the obstacles that prevent the acquisition of school libraries in Qena Governorate by automated systems or optimal use of them.

The study relied on the field approach for collecting and analyzing data related to the research topic through the questionnaire form.

The study reached many results, the most important of which are that the library specialist is the first responsible for the decision to choose automated systems in school libraries in Qena Governorate and there is no unified and practical policy followed when choosing automated systems in school libraries in Qena Governorate, the extent of the severe need for these libraries. To acquire automated systems and rely on them to provide the required services and dispense with traditional work in the performance of office tasks, as well as the desire to provide new services to the beneficiaries through automated systems, the material obstacles were the most common obstacles preventing the acquisition of automated systems in school libraries in Qena Governorate.

The study recommended following the correct and modern methods when planning to acquire an automated system in school libraries In proportion their needs, requirements and the desired services, and invite the central institutions to support school libraries in Qena Governorate to provide the necessary financial capabilities for them so that they can provide the necessary equipment and requirements to acquire and use automatic systems

Key Words: Library Automation -Automated systems- Information Systems - Computerization of libraries -School libraries -Qena Governorate

Interdisciplinary Programs for Digital Library Education

Sara Ahmed Saleh

Teaching assistant in information science Department
Faculty of Arts – Helwan University

Abstract

This study aims to study the most important features of Digital Libraries Education and topics which related to it, identifying the meaning of DLE its limits fields and targets, Determine the scope of the formal Conceptual frameworks for DLE. Some of the most important results: DLE case took the attention of specialists since (1999) and till now .and since 2005 there were an increase in the literature which informed this study, Many reports have stressed the importance of incorporating interdisciplinary in DLE, The digital libraries merged as a topic in different courses in (1990) but the concern of make separate courses with title "Digital libraries" In (1996) and first cooperation effort in teaching digital libraries was in (1999- 2000). Based on the results obtained, the authors contend that the future LIS education will consist of more of collaborative programs with several disciplines including CS, management, culture science, and so onto build an interdisciplinary Programs for Digital Library Education.

Key words

Digital Libraries Education, Interdisciplinary Academic Program, Multidisciplinary, Formal Digital Library Framework (5S).

PUBLISHING INDUSTRY

ResearchGate and its scientific academic effect: an analytical exploratory study.

Dr.. Reham Asim Ghoneim

Assistant Professor of Information

Faculty of Arts - University of Menoufia

Associate Professor of Information

College of Arts and Humanities - Taibah University.

rghoneem@taibahu.edu.sa

Abstract:

ResearchGate is one of the most popular academic social networking sites that aims to help researchers collaborate and exchange information in an academic social setting. This study sought to explore ResearchGate by analyzing a set of available and downloaded publications on the site where the study identified (401) publications to conduct a series of statistical analyzes aimed at measuring the nature of the relationships between the age of posts and the percentage of views and electronic attendance to them as well as the thematic areas of publications available on the RG and distribution. The categorical nature of these publications, in addition to measuring the temporal, objective and factual correlation of the publications with the size of the observations for those publications, and evaluating the scientific impact of the sample's publications according to the size of the observations that you have on ResearchGate, as well as evaluating the science impact. For the publications themselves according to the categorical and thematic distribution of this, with an indication of the size and nature of the association of social standards with the RG with its academic standards, and the measurement of the relationship between ResearchGate indicators and reference citations with Scopus. A Spearman scale is used to measure the strength and nature of a relationship.

The results indicate that the year of publication is the most common year for documents to be uploaded, which suggests that RG users rely on them to archive old research along with the availability of recent research. The

publications available over the sample years varied between four main subject areas (medical and health sciences - Physical and Natural Sciences - Life Sciences - Social Sciences and Humanities), as well as the qualitative diversity of documents and materials available and loaded on the RG.

As the RG publications varied during the sample periods between scientific articles - conference work - presentations - in addition to a variety of other forms, the study also found an average direct correlation between the observations and the reference citations, as well as the recommendations and posts (0.5+ (While we find a complete direct correlation (1.0+) between both the actual readings and downloads of the publication, and the citations, the study also concludes that there is an intermediate direct relationship (+0.5) between (Views, Recommendations and Participation as indicators of RG and reference citations in Scopus as a traditional indicator The scientific value of the publications, with a complete direct relationship (1.0+) between both readings and downloads as indicators for RG and the volume of reference citations for the same publications in Scopus, in addition to that there is a complete direct correlation (1.0+) between both reference citations in RG and reference citations in Scopus This study indicates that the alternative methods and indicators that ResearchGate provides to evaluate scientific publications can be with further study and analysis relied upon to measure the activity and scientific impact of the publications or various thematic sectors.

Professional Competencies of Electronic Publishing: A Reflection from the Arab World

Prof. Khaled A. Mohamed

Professor of Library and Information Science

Fayoum University - Faculty of Arts
Department of Library & Information Science

E-mail: Kam00@fayoum.edu.eg
<https://orcid.org/0000-0002-5718-3122>

Dr. Mona Farouk Ali

Associate Professor of Library and Information Science

Helwan University - Faculty of Arts
Department of Information Science

E-mail:
MONA_MOHAMED@arts.helwan.edu.eg
<https://orcid.org/0000-0002-2928-6669>

Abstract

The publishing industry has dramatically changed in the last two decades. Turning towards electronic publishing, (EP) has required crucial developments, one of which is to equip specialists with a variety of competencies for performing the technical and managerial tasks of (EP). To date, no study has comprehensively investigated the requisite competencies for these tasks and the sources of learning and qualifying EP professional, especially in Egypt and the Arab World. This paper identifies professional competencies for each task through a proposed matrix. To design this matrix, several related studies have been consulted to collect the defined competencies. Afterwards, a survey has been designed and distributed to explore the application of these competencies in the real EP practices. Finally, a Focus Group has been designed to assign the required competencies for each surveyed task. The results showed that the most practiced tasks are: EP planning, and acquisition. On the other hand, and in order to acquire knowledge and experience, specialists often rely on direct communication with experts and their colleagues at work and also design professional training courses. User support and communication are the most required competencies for (EP) tasks. Further, disciplinary knowledge category represents the highest weighted category among three categories of competencies. The matrix could be applied as a competence-based professional formal education and job training framework, which would help students and trainees meet the fundamental requirements of the labor market.

Keywords: electronic publishing; competence-based education; competencies; Skills; Labor market, Arab world.

1. Introduction

Over the course of centuries, publishing, which has been commonly known as “an accidental profession”, has suffered from the lack of organized professional development and training framework. Accordingly, knowledge and experiences of this industry have transferred from one generation to another through practice and on-the-job training without any formal education programs. In the 1940s, the Book Publishers Bureau (now called the Association of American Publishers) had sponsored the earliest efforts to offer educational courses in publishing. Afterwards, publishers, associations and publishers

themselves offered many training opportunities (Skinner, Lippincott, Speer, & Walters, 2014). Eventually, Library and Information Science (LIS) educational programs have implicitly embraced the formal education of publishing in their curricula as parts of some courses.

Major changes have been made in the publishing industry since the beginning of the new millennium as a result of that shift from printed format publishing to a more dynamic delivery of information through a variety of electronic and digital formats (Turner, 2014, p. 388). By addressing the new changes and adopting the appropriate strategies to keep up with this shift, publishers are about to redefine the industry (Turner, 2014, p. 400). One of the most crucial aspects of the redefinition is determining the core competencies required to face the challenges of the dynamic information society and the growing technological environment. Therefore, striving to provide clients with satisfaction, publishing employers have recently sought the most qualified electronic publishing (EP) specialists with a variety of competencies, including those technical, managerial, and personal competencies.

In spite of the recent changes in the field, many recognize that publishing education programs often addresses some required new competencies insufficiently, especially the competencies of new technologies used in the production of traditional and recent forms of digital publishing. Nevertheless, (LIS) master's programs can, mostly, fulfil these requirements (Chikonzo, Kusekwa, & Mushowani, 2014, p. 111; Skinner et al., 2014).

In Egyptian universities, publishing education is typically included in the curricula of (LIS) programs. Recently, (EP) has become an independent specialization in a few universities (such as Cairo and Monoufia universities) where "Open Education Programs" of (EP) have been launched. These programs are supposed to be deeply specialized and to be essential suppliers of advanced (EP) competencies.

In addition, in Egyptian universities, (EP) project has been recently launched to build an integrated electronic environment for electronically publishing Egyptian academic journals and facilitating global access to national content. Moreover, many private sector (EP) companies have been recently established in the Arab region, as they found huge potential in the market due to the seamless need for transforming the Arabic content to digital format. This change concurs with the interest of many Arab governments to achieve such digital transformation. Many initiatives for the Arabic content digitization have been announced in Egypt, UAE, and KSA- <https://www.mcit.gov.sa/en/media-center/news/90390>, etc., with huge funds allocated for achieving these goals from the leaders of these countries (Taie & Mohamed, 2009).

Human development is increasingly foreseen among the most transformational forces of the 21st century. Its impact extends into a wide range

of industries, including (EP) that leads to serious concerns about the required competencies of EP professionals.

As such, this study can be immensely advantageous to these developments because the fundamental objective of the study is to identify the (EP) tasks based on surveying job market, in either higher education or private sector. Moreover, the study is meant to explore the required competencies for the professional performance of these tasks.

Before embarking on the details of the requisite competencies, it seems appropriate to present a brief overview of the meaning of competency. In fact, although competence and competency are often used interchangeably, researchers have demonstrated the difference between the two terms. "Competence indicates sufficiency of knowledge and skills that enable someone to act in a wide variety of situations"(Hadi, Hassan, Razzaq, & Mustafa, 2015, p. 1166). On the other hand, according to Program for International Student Assessment (PISA), "a competency is more than just knowledge and skills"; it involves the ability to meet complex demands by drawing on and mobilizing psychosocial resources (including skills and attitudes) in a particular context. For example, the ability to communicate effectively is a competency that may draw on an individual's knowledge of language, practical IT skills, and attitudes towards those with whom he or she is communicating"(DeSeCo, 2005, p. 4). Also, others refer to the following formula: competency = competence (knowledge X skills) + commitment ("Difference between Competence and Competency (Explained with Diagram)," 2016).

2. Literature Review

This section reviews and highlights the most crucial findings of pertinent studies conducted to analyse the current trends in desired qualifications for employment in the (EP) industry, especially in the digital academic library environment. Examining numerous related papers demonstrates that there are two essential perspectives, including the academic perspective versus the professional perspective, as follows:

Academic Perspective

For the most part, many studies over the world have long investigated the knowledge and skills sets required for LIS professionals in the digital academic library environment, including (EP).

To identify the core competencies required for digital librarians, Chio and Rasmussen (2006) conducted a survey asking digital librarians in the United States about their knowledge and skills, and if there is any shortage in their training. The survey highlighted the value of soft skills, communication, and project management skills as well. Further, it has revealed areas for which librarians' education and training had not prepared them adequately, some of which are knowledge of web-related languages and technologies, web design,

XML standards and technologies, and overall understanding of the complex interplay of software (Chio & Rasmussen, 2006, pp. 8-10).

In the same vein, Choi and Rasmussen (2009) collected the job requirements and qualifications from job advertisements for the positions related to digital areas. Their study showed that “current awareness and appropriate technological skills and experience in the digital library environment, knowledge and experience in creation and management of digital information, and metadata are the most required qualifications for digital librarian positions with high emphasis on management skills”(Choi & Rasmussen, 2009, p. 465).

Singh (2013) too identified three major challenges addressed by librarians in the knowledge society in the third millennium, namely Information Explosion, Explosive Growth and Usage of Web Resources, and Information and Communication Technology (ICT) revolution. These challenges, in turn, immensely require new skills falling into the following broad groupings: Understanding Customer Needs, Marketing, Communication, Presentation, and Management.

Also, in South Africa, an exploratory study of job advertisements and semi-structured interviews by Raju (2014) concluded from the previous literature that there are three major skills sets required for LIS professionals in the digital era academic library. The major sets include disciplinary or professional knowledge and skills (including technological knowledge), generic skills and personal competencies. This study indicated that the generic skills, especially ‘communication’, are the highest and most important required ranked skills.

Focusing on specific aspects of (EP), some studies have conducted to emphasize the requisite competencies for each aspect, especially in the academic society.

In their survey of the required competencies for Italian Institutional repository managers, Cassella and Morando (2012, p. 408) cogently pointed out that as these repositories have played a crucial role in the transformation of the scholarly communication system, new skills should be developed. These skills comprise, according to its rating, “management and communication skills, technical skills, and expertise with regard to access rights and preservation of digital content.”

Regarding Open Access (OA) model, academic librarians should acquire a general understanding of (OA), including (OA) advantages and applicable (OA) policies, and direct the researchers' attention to publishing their articles through (OA) (Chan & Shearer, 2013, p. 10). Furthermore, Chan and Shearer (2013, p. 14) stated, based on the previous studies, that the following generic skills are important in this regard: communication, project management, and technical and negotiation skills.

In terms of how academic librarians realize and act upon support for researchers' publishing, including institutional repositories and (OA), Hansson and Johannesson (2013) concluded that despite having several competencies regarding publication strategies and opportunities, librarians mostly feel insecure in the researchers' approaches, and there is a need to develop proactive attitudes among themselves for researchers' publishing.

Regarding editing, Hsu (2014) identified the essential competences from various literature associated with digital publishing editors, and he highlighted 84 of 527 potential competences as being crucial in this digital era to form "the Draft of Competence Framework of digital publishing editors". After conducting the Delphi Technique Questionnaire, the results yielded a total of 30 "critically essential" competences(Hsu, 2014, p. 20).

In Germany, a study performed into the consequences of technological change for the organizational structures of book publishing companies by Klamet (2016) found out that shifting to digital publishing has required an accurate identification of the managerial and technical skills needed for other activities beyond editing and production, with focus on the decision-making activity concerning choosing between in-house or outsources products and services.

Many studies have been conducted on library publishing, a growing subfield of publishing, focusing on the key fields in which library publishers require several training opportunities. According to Library Publishing Coalition(LPC), Library publishing is defined "as the set of activities led by college and university libraries to support the creation, dissemination, and curation of scholarly, creative, and/or educational works"(LPC, 2017).

In this regard, livonen and Huotari (2007, p. 93) emphasized that publishing as a research activity at university requires the library to be able to deal with other internal actors in scholarly communication in at least the following activities:

1. Engaging in teaching scientific communication;
2. Enhancing the benefits of (OA) publishing as a faster channel for publishing the latest findings;
3. Publishing dissertations, journals, and monographs in hard and digital copies; and training scholars and administrative staff to practice citation techniques.

In their two case studies, from the University of California, Berkeley Huwe and Lefevre (2013) asserted that digital publishing became a core competency among librarians in the current digital environment. Furthermore, the relative ease of digital publishing has widely provided the potential for librarians "to follow the user as they use the Web in creative ways" and to support the parent institutions strategically.

Vandegrift and Bolick (2014) argued that libraries should move into the role of publishing to maintain the heritage of “access for all.” They also implicitly demonstrated the need for acquiring knowledge on (OA) as a business model and connecting and collaborating with partners in the publishing industry.

Skinner et al. (2014) also concluded that library-publishing professionals, especially in the academic libraries, should possess the following variety of core skills to fill the gaps in this area: “technical, soft, traditional and emerging, entry-level, and leadership skill sets”.

Regarding (EP) education and training, some studies have lately focused on specific skills that should be integrated into the curricula to keep up with the rapidly changing environment and its requirements.

Maxwell and Fraser (2010) highlighted the educational project created by the graduate students at Simon Fraser University, which identified four essential concepts shaping a modern book publishing approach. These concepts include “the concept of an agile publishing methodology; the centrality of online content management systems; leveraging the web's HTML mark-up as a way of achieving an XML-based workflow; and the radical reconfiguration of promotion and marketing”.

Baruah and Hangsing (2013), in a study attempting to realize the changes required for LIS profession in India, pointed out an increasing gap between the competencies required at the job market and the LIS courses structure. They found that (EP) is the third most incorporated new LIS course, after digital libraries and networking, in response to “The recent spate of government funded digital library projects and consortia based electronic resource subscription”(Baruah & Hangsing, 2013, p. 61). On the other hand, they found ,in general, that more than 50 percent of the respondents in their survey felt that their LIS course did not fulfil their job requirement(Baruah & Hangsing, 2013, p. 70). Regarding (EP) , 85 respondents stated that the (EP) concept is currently required in their respective jobs, and 37 stated that the concept is taught in their respective LIS courses. Additionally, the study found that only 44%of the (EP) job requirements were covered by respondent's respective LIS courses(Baruah & Hangsing, 2013, pp. 69-70).

Chikonzo et al. (2014, p. 111), in a study that assessed the changing needs of information professionals in Zimbabwe, found that (EP) is one of the major drivers behind changing the roles of those professionals, and they emphasized that LIS curricula should be critically reviewed on a yearly basis to keep pace with the changing needs.

A study on 36 university publishing programs in Croatia and over the world by Selthofer (2015) found that publishing competencies “ (editorial, ICT, business, graphic, marketing, organizational, cultural)” obtained through these programs enable the students to compete in the digital publishing market, and

the majority of the publishing staff have a professional background in publishing business.

Patel (2015, p. 432) enumerated the ICT skills, among the requisite skills required for librarians in the knowledge programs, as follows: “webpage development, database design and management, web publishing, Internet publishing, designing and application of search engines, and networking to gather, share and disseminate knowledge”.

From the practitioners' perspective

Schwartz (1999, p. 107), in a study that discussed to what extent publishers need to re-engineer their processes in the light of the shift into (EP) , pointed out that publishers employing long-serving staff should seriously consider whether the current skills are appropriate for this new shift. Besides, Schwartz emphasized that the modern expected roles immensely depend on “negotiation and project management skills” rather than utilizing the technology.

In the same strain, Daniels (1999) stated that as technology is challenging and has impacts on the products of publishing industry, there are many skills required to implement these changes. Therefore, he suggested six areas of core skills needed for IT functions in the publishing houses, including the following: strategic, technical development, User Support, application development, relationship management, and operations and support (Daniels, 1999, p. 116).

In South Africa, the report of The Media, Advertising, Publishing, Printing and Packaging (MAPPP) SETA, which revealed skills needs and gaps in the publishing and print media sub-sectors, stated that one of typical skills required to fill “a significant gap between attitudes required and those available” stated that one of the typical skills required to fill “a significant gap between the attitudes required and those available” is enhancing the usage of (EP) tools through recruitment of specialists (Hagg, 2006, p. 18).

For traditional publishing employees concerned with the shift to digital publishing, Liao and Pan (2010) explored the professional competencies that those employees must possess. In their study, they found out that the key jobs in the digital publishing industry are “marketing planners, content writers and programmers”. In addition, encrypting digital files is the most required competency, among competence indicators, by digital publishing employees (Liao & Pan, 2010).

Moreover, in 2014, the seventeenth volume of “the journal of electronic publishing” included a special issue addressing “Education and Training for 21st Century Publishers.” The issue featured several contributions from new and ambitious publishers with their perspectives reflecting on experiencing publishing education or training. For example, Keener (2014) discussed many reasons making information and library schools the essential source of knowledge and skills required for publishing practice. Furthermore, Keener recommended that

practitioners should make use of any professional improvement opportunities to master new skills and gain up-to-date knowledge.

Regarding university presses, Alexander (2014) highlighted the skilled professionals currently required for scholarly publishing, such as professional designers mastering tools of designing books for e-delivery, sales and marketing staff aware of the significance of metadata and social media, and acquisitions editors who have the capability of building a network of relationships and awareness of academic disciplines.

Thompson (2014) too encouraged practitioners to enrol in the graduate (EP) programs in order to pursue the latest trends in this field and to acquire hands- on experience related to the day-to-day publishing business.

Regarding the Arabic literature, striving for surveying the Arab literature on (EP) competencies, we consulted the most comprehensive Arabic bibliography in LIS (Abdelhadi, 2003, 2007, 2017). After searching, we had found some research related to (EP) topics such as (EP) projects in the universities (EP) systems, and OA. Yet, no studies on the present topic were found. This result, therefore, indicates that the topic of (EP) competencies, especially in the Arab world, has never been paid attention by either academics or practitioners. This is due to the fact that (EP) in the Arab world is still an emerging industry in the academic society and private sector as well.

In summary, Table 1 shows the main topics investigated in the related literature and the most important list of the competencies extracted from these studies:

Table 1. Related Work On (EP) Competencies**Table 1. Related Work On (EP) Competencies**

perspective	Main research topics	Concluded competencies	references
Academic perspective	- knowledge and skills for LIS professionals in the digital academic library	- Creation and curation of digital information (Web-related languages and technologies, Web design, XML standards and technologies, metadata, etc.). - Management. - Customer needs. - Marketing. - Presentation. - Disciplinary Knowledge. - Personal skills.	Chio and Rasmussen (2006), Choi and Rasmussen (2009), Singh (2013), Raju (2014)
	- knowledge and skills for Library publishing professionals	- Scholarly communication. - Digital publishing. - Open access. - Leadership.	(LPC, 2017), Huwe and Lefevre (2013), Vandegrift and Bolick (2014), Skinner et al. (2014).
	- knowledge and skills for professionals in specific aspects of (EP)	- Management. - Communication. - Preservation of digital content. - Access rights. - Technical and Negotiation skills. - Open access. - Project management. - Decision-making - Institutional repositories management. - Digital publishing production and editing.	Cassella and Morando (2012), Chan and Shearer (2013), Hansson and Johannesson (2013), Hsu (2014), Klamet (2016)
	- knowledge and skills integrated in curricula	- Agile publishing. - Online content management. - Webpage development. - Promotion and marketing. - Editing. - Business. - Graphic. - Organization. - Web publishing. - Networking - Culture. - ICT. - Database design and management - Designing and application of search engines	Maxwell and Fraser (2010), Selthofer (2015), Patel (2015)
practitioner's perspective	- Required Knowledge and skills for the shift into (EP) .	- Negotiation and project management. - Strategy. -Technical Development. - User Support. - Application Development. - Relationship Management. - Operations and Support. - Usage of (EP) tools. Sales &Marketing. - content writing - Programming. - Encrypting digital files.	Schwartz (1999), Daniels (1999), Liao and Pan (2010),
	- Education and Training for 21st Century Publishers	- Design. E-delivering. - Metadata. - awareness of academic disciplines. - publishing business. - Communication	Alexander (2014), Thompson (2014)

3. Methodology:

This part will explore the implemented methodology including research questions, tools, approaches, data collection, and results analysis against the backdrop of the literature review “which concluded” that more exploratory studies are needed to discover the required competencies for professionally performing the EP tasks. The focus of this study is on the competencies and qualification required for EP professional practitioners. Therefore, this study addresses three research questions as follows:

1. What are the (EP) required tasks to be implemented by professional Practitioners while performing their jobs?
2. What are the educational and qualification sources for EP practitioners, so they can professionally perform the required tasks indicated in question (1)?
3. What are the professional competencies required for fulfilling the (EP) required tasks?

To investigate these questions, the study adopted quantitative and qualitative approaches using two tools. First, a questionnaire has been implemented to identify the (EP) required tasks and the sources of qualification. This tool is commonly used for surveying features and patterns explored in related studies such as (Chio & Rasmussen, 2006; Raju, 2014; Skinner, Lippincott, Speer, & Walters, 2014). In order to obtain the largest amount of data as much as possible, the questionnaire included a number of open-ended questions related to tasks identification as well as multiple-choice questions regarding sources and level of qualification acquired from each source. The questionnaire was distributed to a purposively selected sample of 32 participants, including well-known professional specialists working for (EP) companies and academic institutions in the Arab World. The list of the selected sample includes 12 specialists from 4 major EP companies in the Arab world representing (Hendawii (3), Digital Investment Co. (3), Knowledge (3), and Obeikan (3) as well as other 20 specialists working on (EP) projects in some Egyptian universities including (Suez Canal (5), Banha (5), Minya (5), and Assiut University (5). All participants were selected based on being graduates from Library and Information Technology and / or Sciences departments. Yet, the level of experience and period of practicing the EP tasks were not prerequisites for selecting the investigated sample. The questionnaire was distributed and collected from June to August 2017.

Afterwards, based on the analysis of the surveyed (EP) tasks as well as the appropriate competencies gathered through the literature review, A matrix of (EP) competencies has been constructed, which has finally included the weight of each competency required for each task. The vertical dimension of the matrix comprises the competencies, which were grouped into three categories: Disciplinary Knowledge, Generic Competencies, and Personal Skills. The horizontal dimension comprises the tasks which were grouped into two categories: Managerial and Technical tasks .

To fill out the matrix, the second tool was utilized by gathering a focus group of six (EP) experts. The objective was to assign the required competencies for each surveyed task. Experts were gathered in two sessions. The first session was held to allow each expert to fill out a copy of the prepared matrix from his/her perspective using a predefined three point scale for each task (0 = Not Required, 1 = to Some Extent, 2 = Required). The results of this session show the required level of importance for each competency by calculating the weights given to each task and the level of importance of task. A second session was held to meticulously discuss the results of the first session and consciously construct the matrix .

Each cell of the matrix (See Appendix A) represents the average scores identified by the Focus Group members. Moreover, cells are highlighted according to their scores (Red = Not Required, Yellow = To Some extent, Green

= Required) which eventually led to the total relative weights of the competencies required for (EP) tasks and the total degrees of the (EP) tasks as well. (Note: decimals were transformed to be integers(

As such, whereas surveying the previous literature had provided the (EP) potential competencies, the questionnaire had gathered the possible (EP) tasks, and then the Focus Group yielded an assemblage of both the competencies and the tasks through the matrix.

4. Findings

This section encompasses the study findings and analysis as well. More specifically, findings are logically made up of the problem, research questions covering the survey analysis and the Focus Group results .

The first part of the findings analysis includes the EP practionaries responses to the survey questions, the purpose of which is to identify the various tasks of (EP) and the learning sources of these tasks. The ultimate goal is to assign appropriate competencies for each task through the matrix of (EP) competencies proposed in this study .

Period of (EP) experience

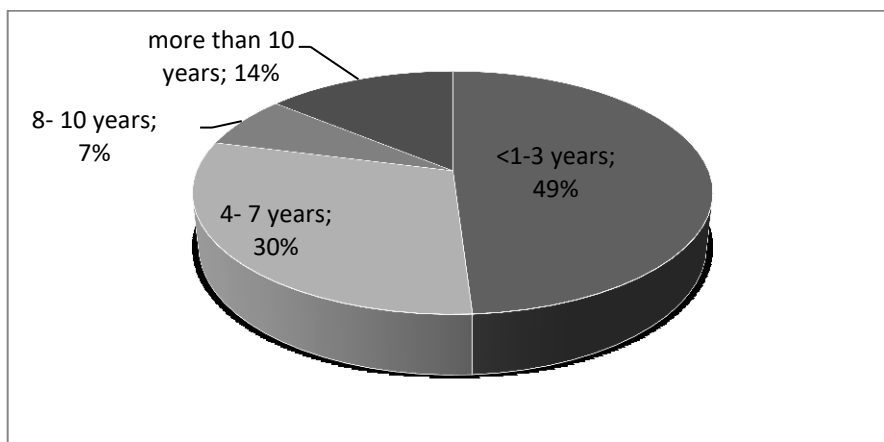


Fig. 1.Period of (EP) experience

As illustrated in Figure 1, approximately half of the respondents spent less than (1-3 years) of experience practicing their current job in (EP) and 30% spent (4-7 years), meaning that EP, especially in the academic environment, is still an emerging industry in the Arab world, in general and in Egypt in particular. However, the majority of the specialists are still beginners or paraprofessionals, only 21% have experience of (8-10 years) or more, most of whom had worked for

foreign (EP) companies, and then contributed to the foundation of national or regional enterprises in the Arab world .

Main Categories of (EP) Tasks

In this study, depending on the literature review and reconnaissance of the status quo of the Arab world as well, all (EP) tasks were grouped and classified into two main categories: Technical and Managerial tasks. The Technical category includes the tasks related to electronic resources, technical processing, production, retrievability, and preservation. However, the Managerial category includes the tasks related to information resources selection, planning, and marketing. The survey shows that 67% of the respondents are implementing the technical tasks. At the same time, 64% of them are performing managerial tasks. (Note that one response might apply to both categories)

Technical Tasks

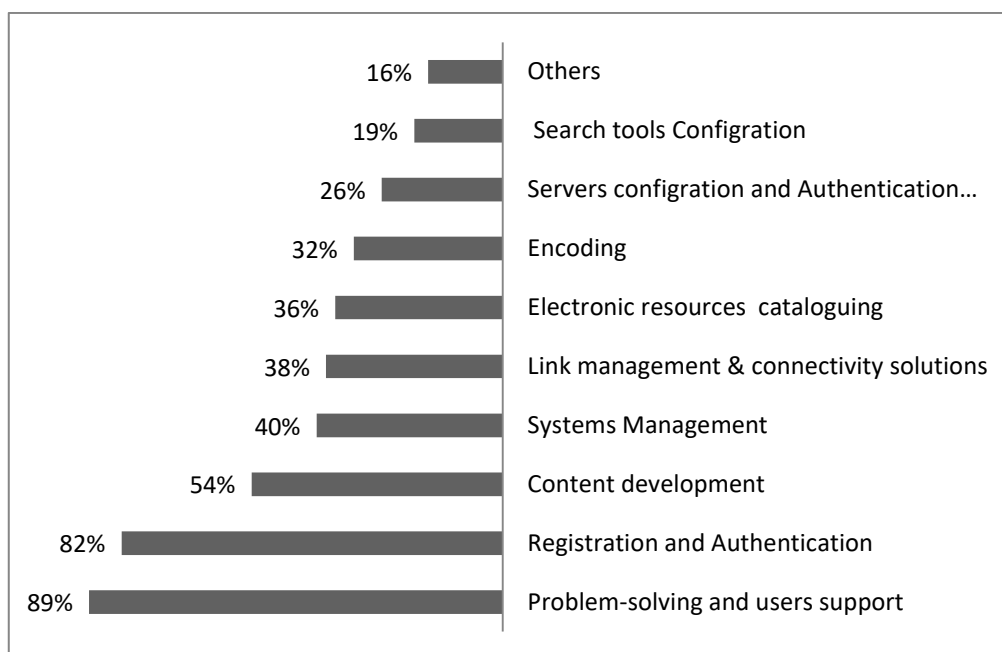


Fig. 2 Technical tasks

Figure (2) illustrates nine Technical Tasks performed by (EP) survey respondents. The most frequently reported Technical Tasks are problem solving and users' support (89%) registration, and authentication (82%). Accordingly, it is clear that the Technical Tasks directly related to the end user appear as a fundamental part of the EP professional's major duties. Similarly, core work required for (EP), content development (54%) and electronic systems management (40%) are the next frequent stated tasks. Nevertheless, computer

and programming specialists can play a largely prominent role in this work. Obviously, other mentioned tasks make up little fractions, which are immensely due to inadequate qualification for practicing these tasks in either education or workplace, and the increased dependence on computer science specialists as well. Cataloguing of electronic resources (36%) was excluded from that interpretation which traditional cataloguing specialists mostly perform. Others (16%) include (Cloud Infrastructure Management, Networking, Archiving, and Backup Storage(

Managerial Tasks

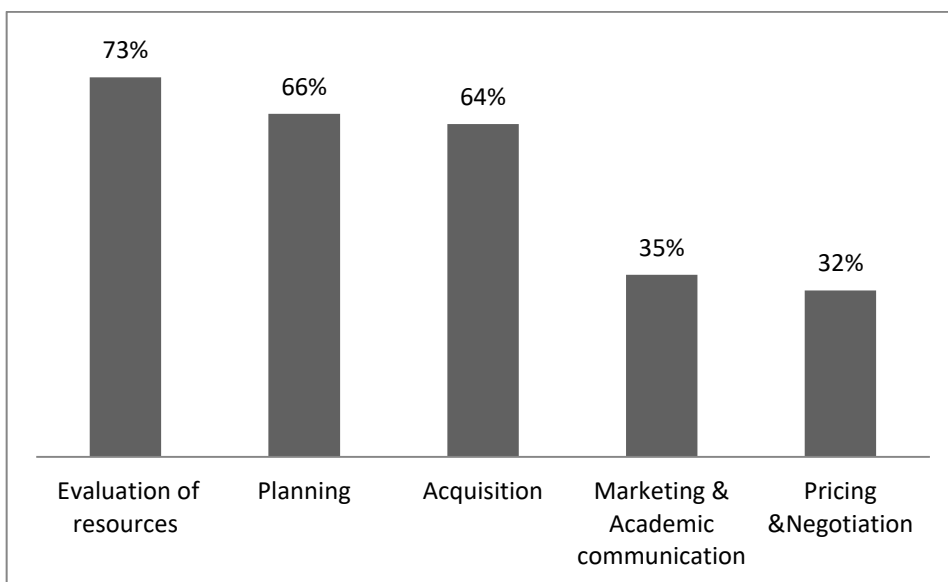


Fig. 3 Managerial tasks

With regard to other detailed tasks, Figure (3) illustrates the duties related to Managerial Tasks. Evaluation of information resources (73%), planning (66%), and acquisition (64%) are identified as the most frequently reported tasks. Notably, these tasks represent a part of the most important knowledge and skills generally in the librarianship specialization thought to be the major parts of several librarianship curriculums, such as acquisition, databases, and digital libraries. It is interesting to note that marketing and academic communication tasks represent only (35%) even though they are largely crucial tasks. That can be attributed to the fact that most of the (EP) products developed by the investigated selected sample are mainly directed to the academic communities, with which specialists should communicate to distinguish their needs and to discover their level of satisfaction for enhancing their products. Pricing and

negotiation could also be considered a fundamental task performed by professionals although these tasks record a lower percentage (32%)

Learning Channels of (EP)

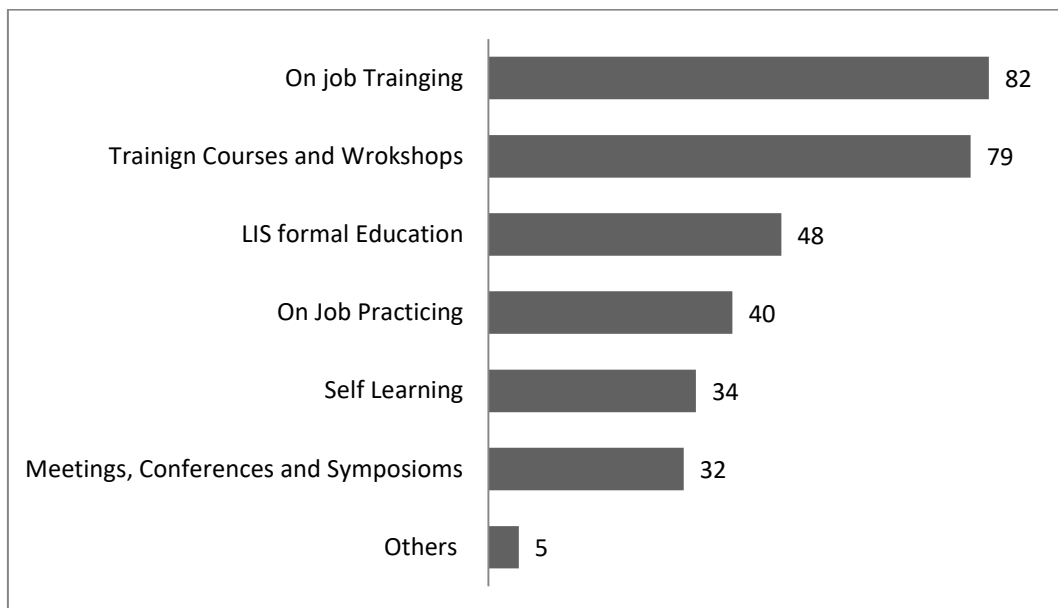


Fig. 4 Learning Sources of (EP)

What makes EP specialists qualified for their jobs? Surprisingly, LIS formal education programs, including publishing curriculums in particular and other related curriculums (48%) in general, do not appear as the most effective learning channels for qualifying (LIS) graduates for the labor market. However, there are two other more effective learning channels. As demonstrated in Figure 4 on job training, including direct interaction with colleagues and seeking advising from expertise, has been reported as the most frequent source of knowledge and skills (82 %). This type of on job training and advising is also acquired from employers, consultants, customers, vendors, and all other involved parties in (EP) industry. Training courses and workshops have also been identified as the second learning and qualification channel, because 79% of the respondents reported them as important learning and qualifications channels. Another reason for the ineffective role of LIS program in qualifying graduates to work in EP industry is the lack of capable and competent faculty members who are capable of teaching EP required knowledge and skills as reported by the respondents. Finally, other sources of learning, such as learning by chance from different discussion groups and informal observation from real world, were identified as learning channels that contributed (3%)

In spite of the ineffective role of LIS formal education compared to on job training, some LIS curriculums, such as digital libraries, reference and publishing, have been reported as important source of knowledge and skills in building human capacity for this career. Several learning channels have also been reported as a vital source of gaining knowledge and skills in EP industry, including on job practicing (40%), self-learning (34%), and attending events (32%). Other sources include on job practice, such as direct instructions and using manuals and trial and error. Many open self-learning sources have also become available for joining online training courses, attending webinars, and reading related books and articles. This also includes attending events such as internal meetings with managers and colleagues, external appointments with clients and partners and participating in conferences and symposiums. Now, the most two frequent EP sources of learning and qualification are more available through private sector than formal librarianship education. Given the fact that EP is a relatively recent industry in the Arab region in general and Egypt in particular, it is much more recent in the academic environment since the first comprehensive electronic academic publishing project in Egypt was launched in 2011 to convert 300 Egyptian universities' academic journals from being printed to e-journals (Mohamed & Hassan, 2015.)

The role of LIS programs in Qualifying

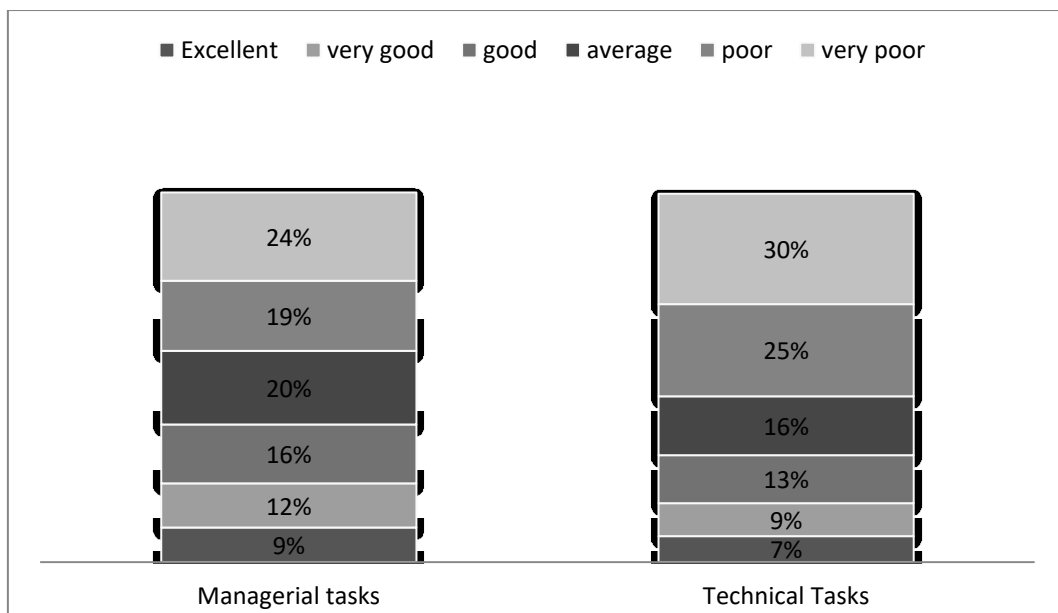


Fig. 5 LIS departement role in qulaifing for EP industry

Participants were requested to determine to what extent LIS departments had participated in qualifying them to work in the EP industry. Figure 5 shows the

distribution of their responses. Unfortunately, there is a high general trend from the participants toward the insufficient LIS departments' role to support their preparedness for the required EP industry knowledge and skills. In general, LIS programs have qualified their graduates for performing the managerial tasks relatively higher than qualifying them to perform the Technical Tasks; 71% of the respondents indicated that Technical Tasks qualification is ranged from average to very poor, while 63% indicated that the Managerial Tasks ranged between average and very poor. As such, there is a necessity to reconsider LIS educational curriculum supporting (EP) to bridge the serious gaps in qualifying students for the EP labor market.

Proposed Matrix for (EP) Competencies

In order to explore the required competencies for EP tasks, participants were directed to report these competencies. The following table and figures indicate the results of the reported competencies and Appendix A shows the matrix elements.

Table 2 and Figure 6 show the total relative score reported for both Technical and Managerial tasks. It is clear that Technical Tasks are in general more important than Managerial Tasks, with an average of 11.3 compared to 6.8 for the Managerial Tasks. It is surprising that competencies such as user support, communication, project management, and customer needs analysis were indicated as more important for Technical purposes than Managerial ones although they are mainly managerial. Two experts interpreted this result by emphasizing the importance of such competencies to achieve and follow-up on the required tasks. The Table, moreover, shows that the most important required competencies for performing the Technical Tasks include personal skills, communication, user support, networking, customer needs analysis, web developing, and programming. Regarding the Managerial Tasks, the most significant competencies are user support, customer needs analysis, usage of (EP) tools, operations, customer relation management, communication, and negotiation skills. In this context, one expert emphasized the need for Technical competencies, such as usage of (EP) tool, to perform some management tasks accurately, like acquisition and evaluation.

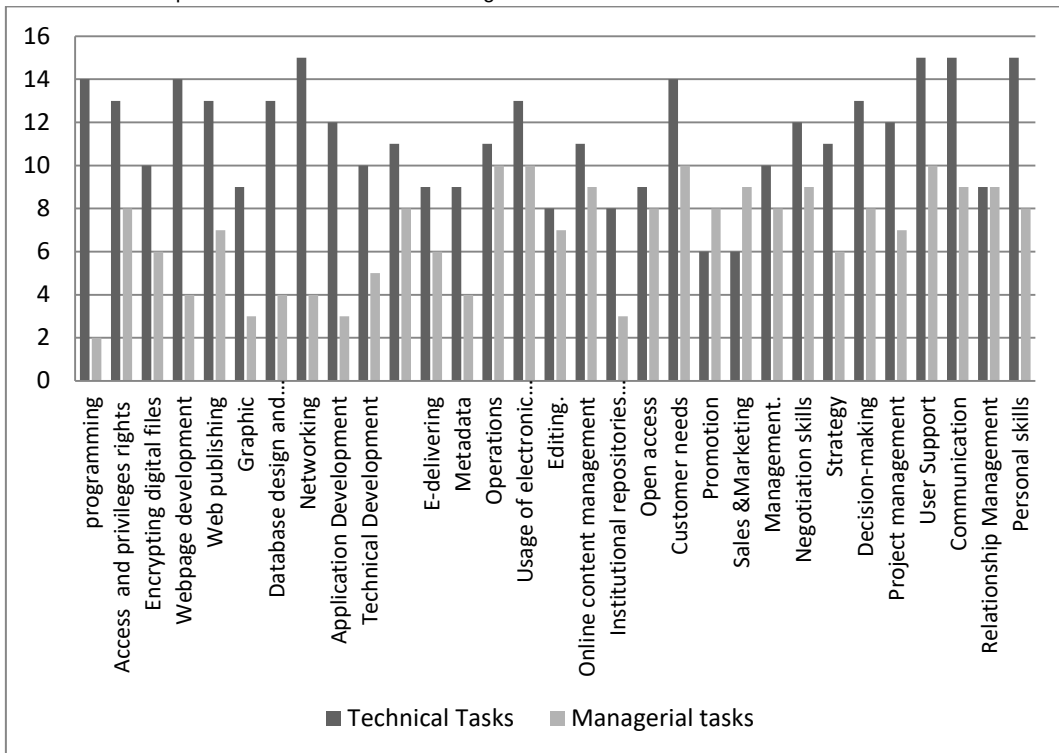


Fig. 6 The level of importance of Technical and managerial Tasks

As illustrated in Figure 7, participants have reported eleven competencies as the highly required competencies for the EP industry. These competencies emphasize and significantly focus on providing end user support. User support, communication, and customer needs analysis were identified as the three most prominent competencies for the (EP) tasks. In addition, six competencies including (customer needs analysis, usage of (EP) tools, operations, access and privileges rights, web publishing, and online content management) categorized under disciplinary knowledge category are highlighted among the top required competencies. In other words, this category has a crucial impact on qualifying (EP) specialists. Further, personal skills were reported as very significant among the top five required competencies due to their influence on the effective performance for both Technical and Managerial tasks .

In order to create a well conceptualized, less complex, and easy to manage matrix, personal skills details were removed from its category. It is a general attitude that often includes enthusiasm and initiative, leadership, capacity to work independently, ability to work under pressure, ability to respond to others' needs, adaptability and flexibility, capacity for continuous learning, fostering change, and reflective thinking(Raju, 2014)

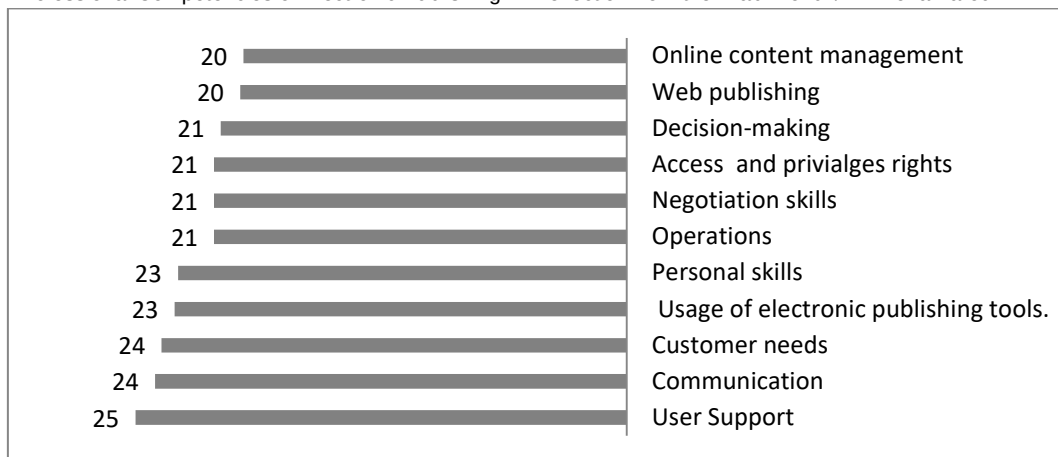


Fig. 7 Top competencies required for (EP) tasks.

Table 2 Total relative weight of competencies required for electronic publishing

Competency	Total Relative Weight	
	Technical Tasks	Managerial tasks
programming	14	2
Access and privileges rights	13	8
Encrypting digital files	10	6
Webpage development	14	4
Web publishing	13	7
Graphic	9	3
Database design and management	13	4
Networking	15	4
Application Development	12	3
Technical Development	10	5
Creation and Curation of digital information	11	8
E-delivering	9	6
Metadata	9	4
Operations	11	10
Usage of electronic publishing tools.	13	10
Editing.	8	7
Online content management	11	9
Institutional repositories management	8	3
Open access	9	8
Customer needs	14	10

Competency	Total Relative Weight	
	Technical Tasks	Managerial tasks
Promotion	6	8
Sales &Marketing	6	9
Management.	10	8
Negotiation skills	12	9
Strategy	11	6
Decision-making	13	8
Project management	12	7
User Support	15	10
Communication	15	9
Relationship Management	9	9
Personal skills	15	8
Average	11.3	6.8

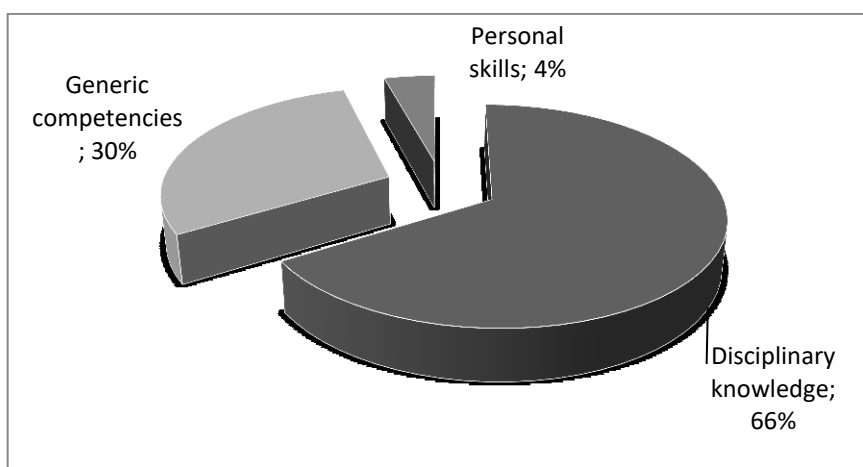
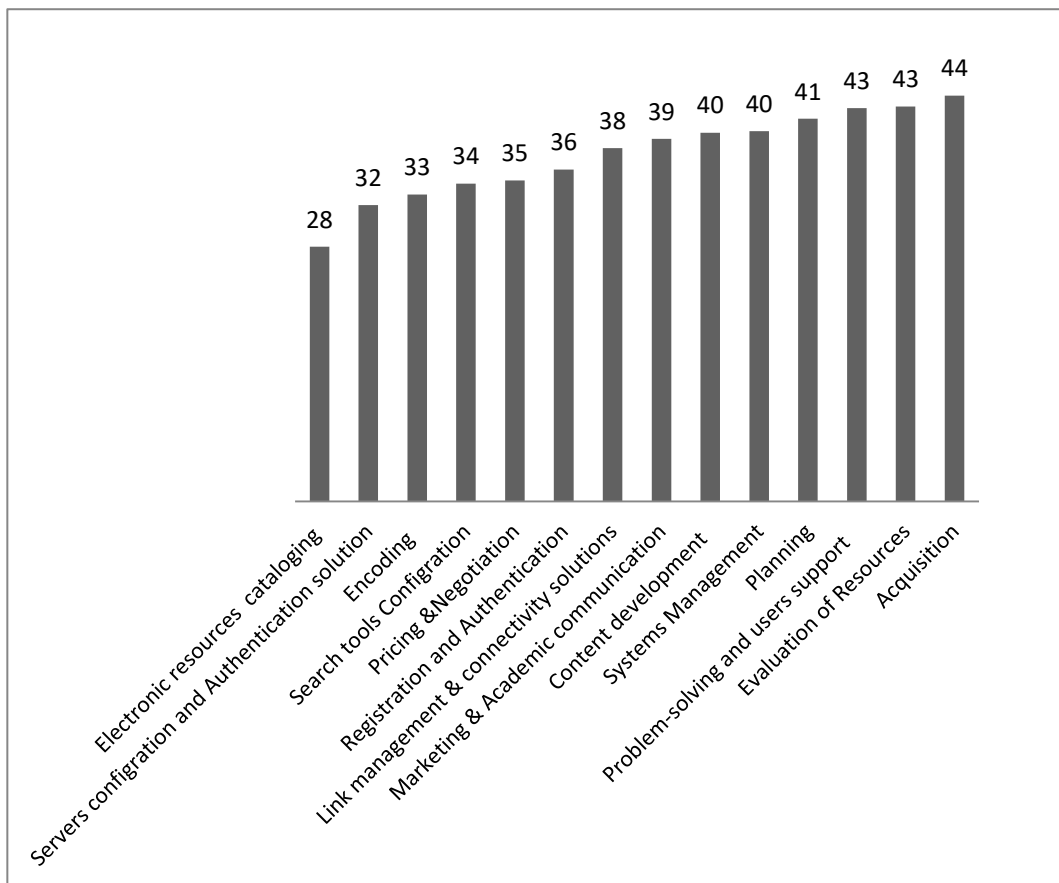


Fig. 8 Relative weights of the three categories of (EP) competencies.

According to Figure 8, the disciplinary knowledge category represents 66% of the total relative weight of competencies and the other two categories. Some may explain this result by the fact that knowledge category is more detailed and Technical Task oriented than the other two categories in the matrix. Moreover, no one can deny the prominence of this category in qualifying human resources, not only in (EP) but also in all other fields of work. Most of the experts involved in the Focus Group discussion immensely asserted this fact. Regarding generic competencies (30%) and personal skills (4%), the Focus Group experts stated that these two categories could be considered complementary and supportive.



.Fig. 9 Total scores of (EP) tasks

Figure 9 shows the total score reported for each task. This score represents the sum of the scores reported by the Focus Group members for each task. The vertical dimension of the matrix comprises the competencies, which were grouped into three categories: disciplinary knowledge, generic competencies, and personal skills. The horizontal dimension comprises the tasks, which were grouped into two categories: Managerial and Technical tasks. The total score for each competency and task were also reported. It is clear that the Focus Group members identified acquisition as the most important task followed by evaluation, problem solving and users support, respectively. These high scores are made up mostly of generic competencies, each of which has a score of two in these tasks (See Appendix A). Personal skills are a common denominator among the highest tasks in addition to some disciplinary knowledge competencies. On the contrary, the task of electronic resources cataloging is the least. This is because most competencies required for this task get a score of

one, but few competencies including metadata, usage of (EP) tools, and customer needs get a score of two. Notably, all of these competencies fall into the disciplinary knowledge category. To interpret this finding, one expert revealed the reality that the more sophisticated the task is, the more competencies are required, and vice versa.

5. Discussion

The focus on determining the competencies required for the tasks of (EP) has received little attention in prior research. Hence, the main tension underlying this study was to assign the requisite competencies for each task of the surveyed (EP) tasks through an initial matrix .

The Survey findings reveal several features related to both the (EP) tasks and the specialists in Egypt and Arab world as follows:

Specialists working in this field tend to be young, and they are recent graduates; half of them have <1-3 years of experience. This finding is in line with the literature that points to the fact that electronic areas typically attract the young generation of the library profession(Chio & Rasmussen, 2006). In addition, most of the EP tasks are relatively recent and still do not require experience(Choi & Rasmussen, 2009) .

Major categories of (EP) tasks in which the specialists are involved include Managerial Tasks (64%) and Technical Tasks (67%). This is an indication that both categories have approximately the same importance, and specialists are assigned to perform both of them; the specialist can perform the tasks related to both categories at the same time. Findings from the literature reiterate convergence of both categories either generally in digital library area (Chio & Rasmussen, 2006) or specifically in (EP) (Liao & Pan, 2010.)

Although Liao and Pan (2010) see that the key tasks in the digital publishing industry are marketing planning, content writing, and programming. The present study reveals that the most practiced tasks are related to providing direct technical support for users, such as problem-solving and users support (89%), registration and authentication (82%). Other important tasks include evaluation of resources (73%), planning (66%), and acquisition (64%). As such, Liao and Pan were more general in their conclusion, while the current study is more specific; the time interval between the two studies can interpret these differences. Notwithstanding, both studies agreed that planning and content development are crucial to (EP)

With regard to learning sources and the role of (LIS) departments in qualifying students to practice (EP) tasks, the findings show that the (LIS) departments in Egypt and the Arab world play a limited role in this area, and the specialists often rely on experts and their colleagues at work (82%) as well as the training courses (79%). This increasing gap between the requirements of the (EP) job market and the LIS curriculum and courses structure were discussed in

some related studies such as (Hagg, 2006; Baruah & Hangsing, 2013; Keener, 2014.)

In an attempt to fill a crucial part of this gap, the proposed matrix was constructed to shed light on the competencies required for each task to be taken into account in LIS courses or the (EP) job market as well. according to the competencies indicators shown by the matrix, user support and communication are the most required for (EP) tasks, yet different competencies were concluded by other studies in this regard such as "encrypting digital files" (Liao & Pan, 2010), "usage of (EP) tools" (Hagg, 2006) , and "negotiation and project management skills" (Schwartz, 1999 .)

Moreover, even though the disciplinary knowledge category represents the highest weighted category in this study, which coincides with the results of some other studies such as (Maxwell & Fraser, 2010; Patel, 2015; Selthofer, 2015), several other studies consider the generic competencies as the highest ranked category (Cassella & Morando, 2012; Chan & Shearer, 2013; Raju, 2014). Nevertheless, in the present study, the generic competencies represent the most dominant components of the highest surveyed tasks, including acquisition, evaluation and problem-solving and users support.

6. Conclusions

In this subsection, in the light of the findings and the literature review, the study implications, its limitations, and further potential research are highlighted .

Implications for LIS education

Considering the proposed matrix, LIS departments can upgrade and update their programs and curriculum to serve the needs of the EP market; the three categories of competencies should be embedded in the curriculum related to (EP) to enable graduates to practice the Technical and Managerial tasks. In addition, there is a need to give extra attention to the generic competencies, especially communication, and personal skills as well, because both of them are highly sought by the (EP) job market. Moreover, Interdisciplinary Academic Programs can be developed to gather both (EP) and other fields such as management, computer science, or copyright. The purpose is to enhance the competencies required for performing both Technical and Managerial tasks.

Implications for (EP) Employers

The proposed matrix should be taken into consideration by the (EP) employers in either employing new specialists or evaluating the current specialists. The horizontal dimension of the matrix can be extended to include each task and its competencies, whereas the vertical dimension can include the specialists' names; each specialist will be graded in each task. As a result, the employers can diagnose both strengths and weakness in their workforce.

Accordingly, they will be able to plan for training and professional development and hire and dismiss workers

Limitations and future research

One of the most serious limitations in this study was the limited sample due to the limited number of professional specialists working in (EP) in Egypt and Arab world, especially in universities; there are only 4-7 specialists at most in some universities, whereas other universities lack specialists. Further, there are also a limited number of reputable (EP) companies legible to be surveyed as specialized in EP. The Focus Group also suffered from the lack of experts in the field. Consequently, the current study can be considered a precursor to another envisaged wider study in the future. Besides, explorative research may build on the proposed matrix, and it can also provide this matrix with more tasks and competencies. Furthermore, field studies may use the matrix to survey the empirical competencies available in the (EP) job market in order to check the strengths and gaps in workforce involved in this field in either the Arab world or other parts of the world. Finally, we hope this study will motivate others to conduct deeper research on this highly interesting topic.

Acknowledgement

We would like to thank all the participants in the survey for their valuable assistance. Note "Participants who opted to take part in the survey were asked to provide their names and contact details for follow-up questions, but access to all personal data was restricted to the investigating team and was removed before analysis of the results". We also express sincere appreciation to all the experts participated in the Focus Group: Dr.Taha El Farmawy, lecturer and moderator of electronic publishing project- El Menoufia University; Yara Ismail Abou Readh and Ahmed Kareem, consultants of Digital Libraries Unit- the Supreme Council of Universities; Mahmoud Shawky, moderator of electronic publishing project- the Supreme Council of Universities; and Alaa Mansour and Kholoud Mamdouh, moderators of electronic publishing- Obiekan Co.

References

- Abdelhadi, M. F. (2003). Arab intellectual production in the field of libraries and information, 1997–2000. Riyadh: King Fahd National Library.
- Abdelhadi, M. F. (2007). Arab intellectual production in the field of libraries and information, 2001–2004. Riyadh: King Fahd National Library.
- Abdelhadi, M. F. (2017). El Hady database. Retrieved from <http://www.arab-affli.org/main/content.php?alias=>
- Alexander, P. H. (2014). Teaching an old university press publisher new tricks: Living in the present and preparing for the future of scholarly communications. *Journal of Electronic Publishing*, 17(2). doi: <http://dx.doi.org/10.3998/3336451.0017.202>

- Baruah, B. G., & Hangsing, P. (2013). Relevance of the rising job market for LIS professionals versus competencies needed with reference to Indian context. *Trends in Information Management*. Retrieved from <https://s3.amazonaws.com/academia.edu.documents>
- Cassella, M., & Morando, M. (2012). Fostering new roles for librarians: skills set for repository managers—results of a survey in Italy. *Liber Quarterly*, 21(3-4). doi:<http://doi.org/10.18352/lq.8033>
- Chan, L., & Shearer, K. (2013). Capacity Building needs to foster Open Access. Retrieved from https://scholar.google.com/scholar?hl=en&as_sdt=0%2C5&q=Capacity+Building+needs+to+foster+Open+Access&btnG=
- Chikonzo, A. C., Kusekwa, L., & Mushowani, A. (2014). An assessment of the changing needs of information professionals in Zimbabwe. Retrieved from <http://hdl.handle.net/2263/41345>
- Chio, Y., & Rasmussen, E. (2006). What is needed is to educate future Digital Librarians. *D. Lib Magazine*, 12(9), 1-9. doi:10.1045/september2006-choi
- Choi, Y., & Rasmussen, E. (2009). What qualifications and skills are important for digital librarian positions in academic libraries? A job advertisement analysis. *The journal of academic librarianship*, 35(5), 457-467. doi:<https://doi.org/10.1016/j.acalib.2009.06.003>
- Daniels, M. (1999). Creating IT focus in a fuzzy world. *Publishing research quarterly*, 15(3), 110-127. doi:<https://doi.org/10.1007/s12109-999-0017-z>
- DeSeCo, O. (2005). The definition and selection of key competencies. Executive summary. OCDE-USAID. Recuperado de: <http://www.deseco.admin.ch/bfs/deseco/en/index/02.html>.
- Difference between Competence and Competency (Explained with Diagram). (2016). Retrieved from <http://www.yourarticlelibrary.com/entrepreneurship/difference-between-competence-and-competency-explained-with-diagram/40696/>
- Hadi, M. Y. A., Hassan, R., Razzaq, A. R. A., & Mustafa, M. Z. (2015). Application of thinking skills in career: A Survey on Technical and Vocational Education Training (TVET) qualification semi-professional job duties. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 211, 1163-1170. doi:<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.11.155>
- Hagg, G. (2006). Scarce and critical skills in the publishing and print media sectors. Retrieved from <http://hdl.handle.net/20.500.11910/6275>
- Hansson, J., & Johannesson, K. (2013). Librarians' views of academic library support for scholarly publishing: An every-day perspective. *The journal of*

- academic librarianship, 39(3), 232-240.
doi:<https://doi.org/10.1016/j.acalib.2013.02.002>
- Hsu, M.-J. (2014). The study of critically essential competences for digital publishing editors. *Publishing research quarterly*, 30(1), 11-22.
doi:<https://doi.org/10.1007/s12109-013-9340-5>
- Huwe, T., & Lefevre, J. (2013). Digital Publishing from the Library: A New Core Competency. *Journal of Web Librarianship*, 7(2).
doi:<https://doi.org/10.1080/19322909.2013.780519>
- Iivonen, M., & Huotari, M.-L. (2007). The university library's intellectual capital. *Advances in Library Administration and Organization*. Retrieved from <http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1016/S0732-0671%2807%2925004-7>
- Keener, A. (2014). Library (publishing) school: training and competencies for the new publishing professional. *Journal of Electronic Publishing*, 17(2). doi:
<http://dx.doi.org/10.3998/3336451.0017.206>
- Klamet, A. (2016). Make or Buy? A Qualitative Analysis of the Organisational Handling of Digital Innovations in the German Book Publishing Sector. *Publishing Research Quarterly*, 1(33), 41-55 .
- Liao, S., & Pan, Y.-C. (2010, 10 April 2017). A Professional Competence Study in Digital Publishing Industry. *Journal of Educational Media & Library Sciences*. Retrieved from https://scholar.google.com/scholar?hl=en&as_sdt=0%2C5&q=A+Professional+Competence+Study+in+Digital+Publishing+Industry&btnG=
- LPC, L. p. c. (2017). What is library publishing? Retrieved from <https://librarypublishing.org/about-us>
- Maxwell, J. W., & Fraser, K. (2010). Traversing The Book of Mpub: an Agile, Web-first Publishing Model. *Journal of Electronic Publishing*, 13(3). doi:
<http://dx.doi.org/10.3998/3336451.0013.303>
- Mohamed, K. A., & Hassan, A. (2015). Evaluating federated search tools: usability and retrievability framework. *The Electronic Library*, 33(6), 1079-1099. <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/EL-12-2013-0211/full/html>
- Patel, K. M. (2015). Knowledge Management and New Skills, Roles & Challenges for Librarians in the ICT World. *International Research: Journal of Library and Information Science*. Retrieved from https://scholar.google.com/scholar?hl=en&as_sdt=0%2C5&q=Knowledge+Management+and+New+Skills%2C+Roles+%26+Challenges+for+Librarians+in+the+ICT+World.&btnG=

Raju, J. (2014). Knowledge and skills for the digital era academic library. *The Journal of academic librarianship*, 40(2), 163-170.
doi:<https://doi.org/10.1016/j.acalib.2014.02.007>

Schwartz, L. (1999). Must change, will change: process re-engineering in publishing. *Publishing research quarterly*, 15(3), 100-109.
doi:<https://doi.org/10.1007/s12109-999-0016-0>

Selthofer, J. (2015). What comes first? Publishing business or publishing studies? *Libellarium: journal for the research of writing, books, and cultural heritage institutions*, 8(1), 125-137. doi:

<http://dx.doi.org/10.15291/libellarium.v8i1.220>

Singh, K. (2013). Indian librarians in the Age of Knowledge Skills. *International Journal of Management and Social Sciences Research*. Retrieved from <https://pdfs.semanticscholar.org/7edd/eacab7189d3993df4aeaae649bec1fd2a889.pdf>

Skinner, K., Lippincott, S., Speer, J., & Walters, T. (2014). Library-as-publisher: Capacity building for the library publishing subfield. *Journal of Electronic Publishing*, 17(2). doi: <http://dx.doi.org/10.3998/3336451.0017.207>

Thompson, V. (2014). Graduate Programs in Publishing: Are They Worth It? *Journal of Electronic Publishing*, 17(2). doi: <http://dx.doi.org/10.3998/3336451.0017.204>

Turner, M. (2014). Reinvention, revolution and revitalization: Real life tales from publishing's front lines. *Publishing Research Quarterly*. Retrieved from <https://link.springer.com/article/10.1007/s12109-014-9380-5>

Vandegrift, M., & Bolick, J. (2014). "Free to All": Library Publishing and the Challenge of Open Access. *Journal of Librarianship and Scholarly Communication*. Retrieved from https://scholar.google.com/scholar?hl=en&as_sdt=0%2C5&q=Free+to+All+%E2%80%9D+Library+Publishing+and+the+Challenge+of+Open+Access&btnG=

Appendix (A) Proposed Matrix of (EP) Competencies (Technical Tasks)]

Category	Task	Problem-solving and users support	Registration and Authentication	Content development	Technical Tasks						Weight	
					Systems Management	Link management & connectivity solutions	Electronic resources cataloging	Encoding	Servers configuration and authentication solution	Search tools Configuration		
Disciplinary knowledge	programming	2	2	1	2	2	0	2	2	1	14	
	Access and privileges rights	1	2	1	2	1	1	1	2	2	13	
	Encrypting digital files	0	1	1	1	1	1	2	2	1	10	
	Webpage development	1	2	2	2	2	1	2	1	1	14	
	Web publishing	1	1	2	1	2	1	2	2	1	13	
	Graphic	0	1	2	1	1	1	1	1	1	9	
	Database design and management	2	1	2	1	2	1	2	1	1	13	
	Networking	2	2	1	2	2	1	2	2	1	15	
	Application Development	2	2	1	2	1	1	2	1	0	12	
	Technical Development	2	2	0	1	1	1	1	1	1	10	
	Creation and curation of digital information	1	2	2	1	1	1	1	1	1	11	
	E-delivering	1	2	1	1	1	0	1	1	1	9	
	Metadata	1	0	2	0	1	2	2	0	1	9	
	Operations	1	1	1	1	1	2	1	1	2	11	
	Usage of electronic publishing tools, Editing.	1	1	2	1	0	1	1	1	0	1	8
	Online content management	2	0	2	1	1	1	2	0	2	11	
	Institutional repositories management	1	1	1	1	1	1	1	0	1	8	
Generic competencies	Open access	2	1	1	1	1	1	1	0	1	9	
	Customer needs	2	2	2	1	2	2	0	1	2	14	
	Promotion	2	1	1	1	0	0	0	0	1	6	
	Sales &Marketing	2	1	2	1	0	0	0	0	0	6	
	Management.	1	2	1	1	1	1	1	1	1	10	
	Negotiation skills	2	1	2	1	1	1	1	2	1	12	
	Strategy	2	1	1	2	1	1	1	1	1	11	
	Decision-making	2	1	2	1	1	1	1	2	2	13	
	Project management	2	1	2	2	1	1	1	1	1	12	
	User Support	2	2	1	2	2	1	1	2	2	15	
Personal skills	Communication	2	2	1	2	2	1	1	2	2	15	
	Relationship Management	1	1	0	2	2	1	0	1	1	9	
	Personal skills	2	2	2	2	1	1	1	2	2	15	
	Total degree	43	36	40	40	38	28	33	32	34		

Appendix (A) Proposed Matrix of (EP) Competencies (Managerial Tasks)

Category	Task	Managerial Tasks				Evaluation of Resources	Weight
		Pricing &Negotiation	Marketing & Academic communication	Acquisition	Planning		
Disciplinary knowledge	programming	0	0	1	1	0	2
	Access and privileges rights	1	2	1	2	2	8
	Encrypting digital files	1	1	1	1	2	6
	Webpage development	0	1	1	1	1	4
	Web publishing	1	1	2	1	2	7
	Graphic	0	0	1	1	1	3
	Database design and management	1	1	1	0	1	4
	Networking	0	1	1	1	1	4
	Application Development	0	0	1	1	1	3
	Technical Development	1	1	1	1	1	5
	Creation and curation of digital information	1	1	2	2	2	8
	E-delivering	2	1	1	1	1	6
	Metadata	1	0	1	1	1	4
	Operations	2	2	2	2	2	10
	Usage of electronic publishing tools.	2	2	2	2	2	10
Generic competencies	Editing.	1	1	1	2	2	7
	Online content management	2	2	2	1	2	9
	Institutional repositories management	0	1	1	0	1	3
	Open access	1	2	2	1	2	8
	Customer needs	2	2	2	2	2	10
	Promotion	2	1	2	2	1	8
	Sales &Marketing Management.	1	2	2	2	2	9
	Negotiation skills	2	2	2	1	2	8
	Strategy	1	1	1	2	1	6
	Decision-making	1	2	1	2	2	8
	Project management	1	2	1	2	1	7
	User Support	2	2	2	2	2	10
	Communication	2	2	2	2	1	9
	Relationship Management	2	2	1	2	2	9
	Personal skills	1	2	2	2	1	8
	Total degree	35	39	44	41	43	